



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

تَرْجُمَاتُ
اللُّغَةِ

المجلد العاشر

إِذْ بِي مَنْصُورٍ كَلِمَاتُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ

٢٨٢ - ٢٧٠ هـ

طُبِعَتْ بِمَكْتَبَةِ مَدْرَسَةِ سَلْمَانِيَّةَ
فِي سَنَةِ ١٣٤٥ هـ بِإِذْنِ مَدِيرِهَا

مَكْتَبَةُ الْأَزْهَرِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تهذيب اللغة

كاتب:

أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|----------------------------------|
| ٥ | الفهرس |
| ٤٣ | تهذيب اللغة المجلد ١٠ |
| ٤٣ | اشاره |
| ٤٤ | اشاره |
| ٤٨ | [تتمه كتاب حرف الكاف] |
| ٤٨ | كتاب الثلاثي الصحيح من حرف الكاف |
| ٤٨ | أبواب الكاف والجيم |
| ٤٨ | اشاره |
| ٤٨ | ك ج س |
| ٤٨ | كسج |
| ٤٨ | ك ج د |
| ٤٨ | اشاره |
| ٤٨ | [كدج] |
| ٤٨ | ك ج ذ |
| ٤٩ | [كذج] |
| ٤٩ | ك ج ث |
| ٤٩ | اشاره |
| ٤٩ | [كثج] |
| ٤٩ | ك ج ر |
| ٤٩ | اشاره |
| ٤٩ | كرج |
| ٥١ | جكر |
| ٥١ | ك ج ل |
| ٥١ | اشاره |

٥١ [كَلَج]

٥١ ك ج م

٥١ [كَمَج]

٥٢ أبواب الكاف والشين

٥٢ اشاره

٥٢ ك ش ص

٥٢ اشاره

٥٢ [اَشْكَص]

٥٢ ك ش س

٥٢ شَكْس

٥٤ ك ش ز

٥٤ اشاره

٥٤ شَكز

٥٤ ك ش ط

٥٤ اشاره

٥٤ كَشَط

٥٥ ك ش د

٥٥ اشاره

٥٥ كَشَد

٥٦ شَكَد

٥٦ كَدَش

٥٦ ك ش ث

٥٧ كَشْث

٥٧ ك ش ر

٥٧ اشاره

٥٧ كَشْر

۵۸ کرش

۶۰ شکر

۶۵ شرک

۶۸ رشک

۶۸ ک ش ل

۶۸ اشاره

۶۸ کشل

۶۹ شکل

۷۶ ک ش ن

۷۶ اشاره

۷۶ نکش

۷۶ کنش

۷۶ ک ش ف

۷۶ اشاره

۷۶ کشف

۷۸ ک ش ب

۷۸ اشاره

۷۸ کشب

۷۸ کبش

۷۹ شبک

۸۱ شکب

۸۲ بشک

۸۲ ک ش م

۸۲ اشاره

۸۳ کشم

۸۳ کمش

٨٤ شكيم

٨٦ أبواب الكاف والضاد

٨٦ اشاره

٨٦ ك ض ر

٨٦ اشاره

٨٦ كرض

٨٨ ضرك

٨٨ ركض

٩٠ ك ض ل

٩٠ اشاره

٩٠ ضكل

٩١ ك ض ن

٩١ اشاره

٩١ ضنك

٩٢ ك ض ب

٩٢ اشاره

٩٢ ضبك

٩٣ بضع

٩٣ أبواب الكاف والصاد

٩٣ اشاره

٩٣ مصطك

٩٤ ك ص ر

٩٤ اشاره

٩٤ كصر

٩٤ كرض

٩٤ ك ص ن

٩٤ اشاره

٩٤ كنص

٩٥ نكنص

٩٥ ك ص ب

٩٥ كبح

٩٥ ك ص م

٩٥ اشاره

٩٥ صكم

٩٥ صمك

٩٧ كصم

٩٧ أبواب الكاف والسين

٩٧ اشاره

٩٧ كسط

٩٨ ك س د

٩٨ اشاره

٩٨ كسد

٩٨ كدس

٩٩ سدك

٩٩ دكس

١٠٠ ك س ت

١٠٠ اشاره

١٠٠ سكت

١٠٢ ك س ر

١٠٢ اشاره

١٠٢ كسر

١٠٥ كرس

| | |
|-----|-------|
| ۱۰۸ | سکر |
| ۱۱۲ | رگس |
| ۱۱۴ | سرک |
| ۱۱۴ | ک س ل |
| ۱۱۴ | اشاره |
| ۱۱۴ | کسل |
| ۱۱۵ | کلس |
| ۱۱۶ | سلک |
| ۱۱۷ | ک س ن |
| ۱۱۷ | اشاره |
| ۱۱۷ | سنگ |
| ۱۱۷ | کنس |
| ۱۱۸ | سکن |
| ۱۲۴ | نکس |
| ۱۲۸ | نسک |
| ۱۳۰ | ک س ف |
| ۱۳۰ | اشاره |
| ۱۳۰ | کفس |
| ۱۳۰ | کسف |
| ۱۳۴ | سکف |
| ۱۳۵ | سفک |
| ۱۳۶ | ک س ب |
| ۱۳۶ | اشاره |
| ۱۳۶ | کسب |
| ۱۳۶ | کیس |
| ۱۳۹ | سکب |

سبک ۱۴۰

بگس ۱۴۰

ک س م ۱۴۱

اشاره ۱۴۱

سمک ۱۴۱

کسم ۱۴۲

کمس ۱۴۳

مسک ۱۴۳

مکس ۱۴۸

سکم ۱۴۸

أبواب الکاف والزای ۱۴۹

اشاره ۱۴۹

ک ز ت ۱۴۹

زکت ۱۴۹

ک ر ز ۱۴۹

اشاره ۱۴۹

کرز ۱۴۹

زکر ۱۵۱

رکز ۱۵۲

ک ز ل ۱۵۴

اشاره ۱۵۵

لرک ۱۵۵

لکز ۱۵۶

کلز ۱۵۶

ک ز ن ۱۵۷

اشاره ۱۵۷

١٥٧ كنز

١٥٨ زنك

١٥٨ زكن

١٥٩ نكز

١٦٠ نرك

١٦١ ك ز ب

١٦١ اشاره

١٦١ زكب

١٦٢ كزب

١٦٢ ك ز م

١٦٢ اشاره

١٦٢ كزم

١٦٣ زكم

١٦٤ زمك

١٦٤ كمز

١٦٤ (أبواب) الكاف والطاء

١٦٤ اشاره

١٦٤ ك ط ل

١٦٤ اشاره

١٦٥ كلط

١٦٥ ك ط ن

١٦٥ نطك

١٦٥ (أبواب) الكاف والبدال

١٦٥ اشاره

١٦٥ ك د ت

١٦٥ اشاره

۱۶۷ ----- کند

۱۶۷ ----- ک د ث

۱۶۷ ----- نکند

۱۶۷ ----- ک در

۱۶۷ ----- اشاره

۱۶۷ ----- کدر

۱۶۹ ----- کرد

۱۷۰ ----- دگر

۱۷۱ ----- درک

۱۷۵ ----- ردک

۱۷۷ ----- رکد

۱۷۷ ----- ک دل

۱۷۷ ----- اشاره

۱۷۸ ----- کدل

۱۷۸ ----- لدک

۱۷۸ ----- دلک

۱۸۰ ----- کلد

۱۸۰ ----- دکل

۱۸۱ ----- لکد

۱۸۲ ----- ک دن

۱۸۲ ----- اشاره

۱۸۲ ----- دنک

۱۸۲ ----- کدن

۱۸۴ ----- کند

۱۸۴ ----- نکد

۱۸۶ ----- دکن

١٨٤ ك د ف

١٨٤ اشاره

١٨٤ كدف

١٨٤ فدك

١٨٧ ك د ب

١٨٧ اشاره

١٨٧ كذب

١٨٧ دكب

١٨٧ كبد

١٩١ ك د م

١٩١ اشاره

١٩١ كدم

١٩٢ كمد

١٩٢ دكم

١٩٢ دمك

١٩٤ مكد

١٩٥ مدك

١٩٦ أبواب الكاف والتاء

١٩٦ اشاره

١٩٦ ك ت ر

١٩٦ اشاره

١٩٦ كتر

١٩٦ تكرر

١٩٧ ترك

١٩٧ رتك

١٩٨ كرت

- ک ت ل ۱۹۸
- اشاره ۱۹۸
- کتل ۱۹۸
- کلت ۲۰۰
- تکل ۲۰۲
- ک ت ن ۲۰۲
- اشاره ۲۰۲
- کتن ۲۰۲
- کنت ۲۰۳
- نکت ۲۰۶
- نتک ۲۰۶
- تکن ۲۰۶
- ک ت ف ۲۰۷
- اشاره ۲۰۷
- کنف ۲۰۷
- کفت ۲۱۰
- فتک ۲۱۲
- ک ت ب ۲۱۴
- اشاره ۲۱۴
- کتب ۲۱۴
- کبت ۲۱۶
- بکت ۲۱۸
- بتک ۲۱۸
- تبتک ۲۱۹
- ک ت م ۲۱۹
- اشاره ۲۱۹

٢٢٠ كنم

٢٢١ كمت

٢٢٢ متك

٢٢٤ مکت

٢٢٤ تمك

٢٢٤ تكم

٢٢٤ (أبواب) الكاف والظاء

٢٢٤ اشاره

٢٢٤ ك ظ ر

٢٢٤ اشاره

٢٢٤ كظر

٢٢٥ ك ظ ن

٢٢٥ اشاره

٢٢٥ نكظ

٢٢٥ كنظ

٢٢٧ ك ظ ب

٢٢٧ اشاره

٢٢٧ كظب

٢٢٧ ك ظ م

٢٢٧ اشاره

٢٢٧ كظم

٢٢٩ أبواب الكاف والذال

٢٢٩ اشاره

٢٢٩ ك ذ ر

٢٢٩ اشاره

٢٢٩ ذكر

٢٣٣ ك ذ ل

٢٣٣ اشاره

٢٣٣ كلذ

٢٣٣ ك ذ ن

٢٣٣ اشاره

٢٣٣ كذن

٢٣٤ ك ذ ب

٢٣٤ اشاره

٢٣٤ كذب - ذكب

٢٤١ أبواب الكاف والطاء

٢٤١ ك ث ر

٢٤٢ اشاره

٢٤٢ كرت

٢٤٣ كتر

٢٤٥ ك ث ل

٢٤٥ اشاره

٢٤٥ كتل

٢٤٦ لكث

٢٤٦ تكل

٢٤٧ ك ن ث

٢٤٧ اشاره

٢٤٧ كنت

٢٤٧ نكت

٢٤٩ نكن

٢٤٩ ك ث ف

٢٤٩ كتف

٢٥٠ ك ث ب

٢٥٠ اشاره

٢٥٠ كبت

٢٥٠ كتب

٢٥٣ ك ث م

٢٥٣ اشاره

٢٥٣ كنم

٢٥٣ تكم

٢٥٣ مكث

٢٥٤ أبواب الكاف والراء

٢٥٤ ك ر ل

٢٥٤ اشاره

٢٥٤ ركل

٢٥٥ ك ر ن

٢٥٥ اشاره

٢٥٥ كرن

٢٥٥ كئر

٢٥٦ ركن

٢٥٧ نكر

٢٥٩ رنك

٢٥٩ ك ر ف

٢٥٩ اشاره

٢٥٩ كرف

٢٥٩ كئر

٢٧١ فكر

٢٧١ فرك

٢٧٣ ركف

٢٧٣ ك ر ب

٢٧٣ اشاره

٢٧٣ ك ر ب

٢٧٧ كبر

٢٨٥ ركب

٢٨٩ ربك

٢٩٠ بكر

٢٩٤ برک

٣٠٢ ك ر م

٣٠٢ اشاره

٣٠٢ كرم

٣٠٨ مكر

٣١١ ركم

٣١١ كمر

٣١٢ رمك

٣١٣ أبواب الكاف واللام

٣١٣ ك ل ن

٣١٣ اشاره

٣١٣ نكل

٣١٤ نلك

٣١٤ لكن

٣١٤ ك ل ف

٣١٤ اشاره

٣١٤ كلف

٣١٨ كفل

٣٢٢ لفك

٣٢٢ فلك

٣٢٤ فكل

٣٢٥ ك ل ب

٣٢٥ اشاره

٣٢٥ لكب

٣٢٥ بلك

٣٢٤ كلب

٣٢٩ كبل

٣٣٠ لبك

٣٣١ بكل

٣٣٢ ك ل م

٣٣٢ اشاره

٣٣٢ كلم

٣٣٤ كمل

٣٣٥ لكم

٣٣٤ لمك

٣٣٤ مكل

٣٣٤ ملك

٣٤٢ أبواب الكاف والتون

٣٤٢ ك ن ف

٣٤٢ اشاره

٣٤٢ كنف

٣٤٤ كفن

٣٤٤ نكف

٣٤٨ فكن

٣٤٩ فنك

٣٥٠ ك ن ب

٣٥٠ اشاره

٣٥٠ كنب

٣٥٢ كبن

٣٥٣ بكن

٣٥٣ نكب

٣٥٤ نبك

٣٥٧ بنك

٣٥٨ ك ن م

٣٥٨ اشاره

٣٥٨ [انكم - كنم]

٣٥٨ كمن

٣٦٠ مكن

٣٦٤ [باب الكاف والباء مع الميم]

٣٦٤ ك ب م

٣٦٤ بكم

٣٦٥ أبواب الثلاثي المعتل من حرف الكاف

٣٦٥ ك ج (واىء)

٣٦٥ كيچ

٣٦٥ ك ش

٣٦٥ اشاره

٣٦٥ شكا

٣٦٩ [شكأ]

٣٧٠ شوک

٣٧٣ وشک

٣٧٣ ----- كشي

٣٧٤ ----- [كشأ]

٣٧٥ ----- كوش - كيش

٣٧٥ ----- ك ض

٣٧٥ ----- اشاره

٣٧٥ ----- ضوك - ضيك

٣٧٥ ----- ك ص

٣٧٥ ----- اشاره

٣٧٦ ----- صوك - صاك

٣٧٧ ----- كيص

٣٧٧ ----- كصا

٣٧٧ ----- صكا

٣٧٧ ----- ك س

٣٧٧ ----- اشاره

٣٧٧ ----- كسا - سكا

٣٧٩ ----- كوس

٣٨١ ----- كيس

٣٨٢ ----- [كأس]

٣٨٣ ----- أسك

٣٨٣ ----- وكس

٣٨٤ ----- سوك

٣٨٥ ----- ك ز

٣٨٥ ----- اشاره

٣٨٥ ----- كزا

٣٨٦ ----- زوك

٣٨٦ ----- وزك

زأك ٣٨٤

كوز ٣٨٧

زكا ٣٨٧

زكأ ٣٨٩

وكز ٣٩٠

ك د ٣٩١

اشاره ٣٩١

كدا ٣٩١

كدأ ٣٩٣

دكأ ٣٩٣

كأد ٣٩٤

كود - كيد ٣٩٤

وكد ٣٩٧

أكد ٣٩٩

دوك ٣٩٩

ودك ٣٩٩

ديك ٤٠٠

دكا ٤٠١

ك ت ٤٠١

اشاره ٤٠١

كنأ ٤٠١

كنا ٤٠١

تكأ ٤٠١

كيت ٤٠٢

وكت ٤٠٢

وتك ٤٠٣

باب الکاف والظاء ۴۰۳

ک ظ ۴۰۳

اشاره ۴۰۳

[کظا] ۴۰۴

وکظ ۴۰۴

ک ذ ۴۰۴

اشاره ۴۰۴

کذا ۴۰۴

کوذ ۴۰۵

ذکا ۴۰۵

ک ث ۴۰۷

اشاره ۴۰۷

وکث ۴۰۷

کثأ ۴۰۷

کوٹ ۴۰۸

ک ر ۴۰۹

اشاره ۴۰۹

کرا ۴۰۹

کری ۴۱۱

کور - کیر ۴۱۳

أکر ۴۱۷

رکا ۴۱۷

وکر ۴۱۹

ورک ۴۲۰

أرک ۴۲۲

ک ل ۴۲۳

٤٢٣ اشارة

٤٢٣ كول - كيل

٤٢٤ [كيل]

٤٢٤ اشارة

٤٢٤ كلى

٤٢٤ [كلو]

٤٢٤ اشارة

٤٢٨ كلأ

٤٣٤ أكل

٤٤٠ ألك

٤٤١ لكى

٤٤١ لكأ

٤٤١ وكل

٤٤٣ لوک

٤٤٣ ک ن

٤٤٣ اشارة

٤٤٣ كنا

٤٤٤ كون - كين

٤٤٨ كآن

٤٥٠ وكن - أكن

٤٥١ أنك

٤٥٢ نكأ - نكى

٤٥٢ نوک

٤٥٤ نيك

٤٥٤ ک ف

٤٥٤ اشارة

٤٥٤ كفى

٤٥٥ كفاً

٤٦٢ كوف - كيف

٤٦٢ وكف - أكف

٤٦٦ أفك

٤٦٨ ك ب

٤٦٨ اشاره

٤٦٨ كبا

٤٧٠ كآب

٤٧١ كوب

٤٧١ وكب - [كوكب]

٤٧٤ بكا

٤٧٤ بكأ

٤٧٥ بوك

٤٧٦ ك م

٤٧٦ اشاره

٤٧٦ كمى

٤٧٧ كوم

٤٧٨ كمأ

٤٨٠ أكم

٤٨٠ مكا

٤٨٢ وكم - ومك

٤٨٢ [كمى] * : وأما قولهم : كما ، فهى فى الأصل ما أُدْخِلَ عليها كَافُ التَّشْبِيهِ ، وهذا أَكْثَرُ الكلامِ.

٤٨٢ باب اللّيف من حرف الكاف

٤٨٢ اشاره

٤٨٣ كوى

٤٨٣ كاء

٤٨٤ أكى

٤٨٤ أيك

٤٨٤ وكى

٤٨٤ وكك

٤٨٨ كيك

٤٨٨ كيا

٤٨٨ كى

٤٨٨ كأى

٤٨٨ أكى

٤٨٨ كوك

٤٩٠ أبواب الرباعى من حرف الكاف

٤٩٠ [باب الكاف والجيم]

٤٩٠ [كج]

٤٩٠ كنفج

٤٩٠ كريج

٤٩٠ كسيج

٤٩٠ [باب الكاف والشين]

٤٩٠ [كش]

٤٩٠ كنفش

٤٩١ كرشف

٤٩١ كرشم

٤٩٢ كرشب

٤٩٢ كنبش

٤٩٢ [باب الكاف والضاد]

٤٩٢ [كض]

۴۹۳ ضبرک

۴۹۳ کندش

۴۹۳ [باب الکاف والصاد]

۴۹۳ صملک

۴۹۳ صمک

۴۹۴ ضبک

۴۹۴ مصطک

۴۹۴ [باب الکاف والسين]

۴۹۴ [کس]

۴۹۴ کردس

۴۹۶ دسکر

۴۹۶ کرفس

۴۹۷ فرسک

۴۹۷ کرسف

۴۹۷ کربس

۴۹۸ سبکر

۴۹۸ بلکس

۴۹۸ قسطل - کسطل

۴۹۹ کلمس - کلسم

۴۹۹ سکرک

۴۹۹ فسکل

۵۰۰ مسکن

۵۰۰ سنپک

۵۰۰ [باب الکاف والزای]

۵۰۰ کز

۵۰۰ کرزم - کرزن

۵۰۲ زنکل

۵۰۲ زرنک

۵۰۳ کرېز

۵۰۳ [باب الکاف والطاء]

۵۰۳ کط

۵۰۳ بطرک

۵۰۳ [باب الکاف والذال]

۵۰۳ کد

۵۰۳ کندر

۵۰۵ درنک

۵۰۵ کردم

۵۰۶ درمک

۵۰۶ کندد

۵۰۷ بندک

۵۰۷ کلند

۵۰۷ دملک

۵۰۷ کردن

۵۰۸ دبکل

۵۰۸ [باب الکاف والتاء]

۵۰۸ [کت]

۵۰۸ کمتر

۵۰۸ کرتم

۵۰۹ برتک

۵۱۰ کلتب

۵۱۰ کبرت

۵۱۰ کمتل

٥١٠ [باب الكاف والثاء]

٥١٠ كث

٥١١ كنبث

٥١١ كلثم

٥١٢ كلبث

٥١٢ كنبث

٥١٢ كمثر

٥١٢ [باب الكاف والراء]

٥١٢ [كر]

٥١٢ كرتب

٥١٢ كنبذ

٥١٢ كنثر

٥١٣ دركل

٥١٥ كرشم

٥١٥ كلذم

٥١٥ كركدن

٥١٥ كربل

٥١٥ كرنف

٥١٦ كرنب

٥١٦ كركم

٥١٨ [باب الكاف واللام]

٥١٨ [كل]

٥١٨ كنفل

٥١٨ دمك

٥١٨ ومن خماسى الكاف

٥١٨ كنفرش

٥١٨ كبرتل

٥١٨ برنكان

٥١٨ شبكر

٥٢٠ [كتاب حرف الجيم]

٥٢٠ أبواب المضاعف من حرف الجيم

٥٢٠ [أبواب الجيم والشين]

٥٢٠ جش

٥٢٠ اشاره

٥٢٠ جش

٥٢٢ شج

٥٢٢ [أبواب الجيم والضاد]

٥٢٢ جض

٥٢٢ اشاره

٥٢٢ جض

٥٢٤ ضج

٥٢٤ [أبواب الجيم والصاد]

٥٢٤ جص

٥٢٥ اشاره

٥٢٥ صج

٥٢٥ جص

٥٢٥ [أبواب الجيم والسين]

٥٢٥ جس

٥٢٥ اشاره

٥٢٥ جس

٥٢٦ سج

٥٢٨ سجس

٥٢٨ [باب الجيم والزاي]

٥٢٨ جز

٥٢٨ اشاره

٥٢٨ جز

٥٣٠ زج

٥٣٢ [باب الجيم والدال]

٥٣٢ جد

٥٣٢ اشاره

٥٣٢ جد

٥٤٣ دج

٥٤٥ [باب الجيم والتاء]

٥٤٥ جت

٥٤٥ اشاره

٥٤٥ جت

٥٤٥ [باب الجيم والظاء]

٥٤٥ حظ

٥٤٥ اشاره

٥٤٥ حظ

٥٤٦ طج

٥٤٦ باب الجيم والذال

٥٤٦ جذ

٥٤٦ اشاره

٥٤٦ ذج

٥٤٦ جذ

٥٤٨ باب الجيم والهاء

٥٤٨ جث

٥٤٨ اشاره

٥٤٩ جث

٥٥٠ ثج

٥٥٠ باب الجيم والراء

٥٥٠ جر

٥٥٠ اشاره

٥٥٠ جر

٥٦٠ رج

٥٦٢ جرج

٥٦٣ باب الجيم واللام

٥٦٣ جل

٥٦٣ اشاره

٥٦٣ جل

٥٦٧ جلجل

٥٦٩ جليج

٥٧٠ ليج

٥٧٣ باب الجيم والنون

٥٧٣ اشاره

٥٧٣ جن

٥٨٠ [جنجن]

٥٨١ نج - نجنج

٥٨٢ باب الجيم والفاء

٥٨٢ اشاره

٥٨٢ جف

٥٨٤ فنج

٥٨٦ باب الجيم والباء

| | |
|-----|-----------------------------------|
| ٥٨٦ | اشاره |
| ٥٨٦ | جَبَّ |
| ٥٩٠ | بج |
| ٥٩٢ | باب الجيم والميم |
| ٥٩٢ | جم |
| ٥٩٢ | اشاره |
| ٥٩٢ | جم |
| ٥٩٦ | مج |
| ٥٩٩ | أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الجيم |
| ٥٩٩ | أبواب الجيم والشين |
| ٥٩٩ | اشاره |
| ٥٩٩ | ج ش ذ |
| ٥٩٩ | شجذ |
| ٥٩٩ | ج ش ر |
| ٥٩٩ | اشاره |
| ٦٠٠ | جشر |
| ٦٠٢ | جرش |
| ٦٠٣ | شجر |
| ٦٠٨ | شرح |
| ٦١١ | ج ش ل |
| ٦١٢ | ج ش ن |
| ٦١٢ | اشاره |
| ٦١٢ | جشن |
| ٦١٢ | جنش |
| ٦١٣ | شجن |
| ٦١٥ | نشج |

٦١٥ شنج

٦١٧ نجش

٦١٧ ج ش ف

٦١٧ اشاره

٦١٨ فشج

٦١٨ [جفش]

٦١٨ [فجش]

٦١٨ ج ش ب

٦١٨ اشاره

٦١٨ جشب

٦١٩ شجب

٦٢١ جبش

٦٢١ ج ش م

٦٢٢ اشاره

٦٢٢ چشم

٦٢٣ شجم

٦٢٣ جمش

٦٢٥ شمج

٦٢٥ مشج

٦٢٦ أبواب الجيم والضاد

٦٢٦ اشاره

٦٢٦ ج ض د

٦٢٦ اشاره

٦٢٦ جضد

٦٢٧ ج ض ر

٦٢٧ اشاره

٦٢٧ ----- ضرح

٦٢٩ ----- جرض

٦٣٠ ----- ضجر

٦٣١ ----- ج ض ن

٦٣١ ----- اشاره

٦٣١ ----- ضجن

٦٣١ ----- نضج

٦٣٣ ----- ج ض ف

٦٣٣ ----- اشاره

٦٣٣ ----- فضج

٦٣٤ ----- ج ض ب

٦٣٤ ----- ج ض م

٦٣٤ ----- اشاره

٦٣٤ ----- ضجم

٦٣٥ ----- ضمج

٦٣٦ ----- جضم

٦٣٦ ----- أبواب الجيم والصاد

٦٣٦ ----- اشاره

٦٣٦ ----- ج ص ر

٦٣٦ ----- اشاره

٦٣٦ ----- صرح

٦٣٦ ----- جرض

٦٣٦ ----- ج ص ل

٦٣٦ ----- صلج

٦٣٨ ----- ج ص ن

٦٣٨ ----- اشاره

٦٣٨ صنع

٦٣٨ جنص

٦٣٩ ج ص م

٦٣٩ صمخ

٦٤٠ أبواب الجيم والسين

٦٤٠ اشاره

٦٤٠ ج س ط

٦٤٠ اشاره

٦٤٠ طسوخ

٦٤٠ ج س د

٦٤٠ اشاره

٦٤٠ جدس

٦٤١ جسد

٦٤٣ سجد

٦٤٨ سدج

٦٤٨ دسج

٦٤٨ ج س ت

٦٤٨ ستج

٦٤٨ ج س ذ

٦٤٩ ج س ر

٦٤٩ اشاره

٦٤٩ جسر

٦٥٠ سجر

٦٥٣ جرس

٦٥٥ رجس

٦٥٧ سرج

| | |
|-----|-------|
| ٦٥٨ | ج س ل |
| ٦٥٩ | اشاره |
| ٦٥٩ | جلس |
| ٦٦٠ | سجل |
| ٦٦٤ | سلج |
| ٦٦٦ | ج س ن |
| ٦٦٦ | اشاره |
| ٦٦٦ | جنس |
| ٦٦٦ | سنج |
| ٦٦٧ | نسج |
| ٦٦٨ | نجس |
| ٦٧٠ | [سجن] |
| ٦٧١ | ج س ف |
| ٦٧١ | اشاره |
| ٦٧١ | جفس |
| ٦٧١ | سجف |
| ٦٧٢ | فجس |
| ٦٧٢ | فسج |
| ٦٧٣ | ج س ب |
| ٦٧٣ | اشاره |
| ٦٧٣ | جبس |
| ٦٧٣ | سبج |
| ٦٧٤ | بجس |
| ٦٧٤ | ج س م |
| ٦٧٤ | اشاره |
| ٦٧٥ | جسم |

٦٧٦ جسمس

٦٧٦ سجم

٦٧٧ سمج

٦٧٧ مجس

٦٧٨ أبواب الجيم والزای

٦٧٨ اشاره

٦٧٨ ج زر

٦٧٨ اشاره

٦٧٨ زجر

٦٧٩ جزر

٦٨٢ زج

٦٨٤ جزز

٦٨٦ رجز

٦٩٠ ج ز ل

٦٩٠ اشاره

٦٩٠ جزل

٦٩٢ جلز

٦٩٣ زجل

٦٩٦ لزج

٦٩٦ زلج

٦٩٨ ج ز ن

٦٩٩ اشاره

٦٩٩ نزج

٦٩٩ [زنج]

٧٠٠ جنز

٧٠١ جزن

٧٠١ نجر

٧٠٢ ج ز ف

٧٠٢ اشاره

٧٠٢ جزف

٧٠٣ ج ز ب

٧٠٣ اشاره

٧٠٣ زبج

٧٠٣ بزج

٧٠٤ جزب

٧٠٤ جبز

٧٠٤ ج ز م

٧٠٤ اشاره

٧٠٥ جزم

٧٠٦ زمج

٧٠٦ مزج

٧٠٧ جمز

٧٠٨ زجم

٧١٠ أبواب الجيم والطاء

٧١٠ اشاره

٧١٠ [طنج]

٧١٠ [طنجن]

٧١٠ [جلط]

٧١٠ [طنج]

٧١١ [طبيج]

٧١١ أبواب الجيم والذال

٧١١ اشاره

| | |
|-----|---------------------------|
| ٧١١ | ج د ث |
| ٧١١ | اشاره |
| ٧١١ | جدث |
| ٧١١ | ج در |
| ٧١١ | اشاره |
| ٧١١ | جدر |
| ٧١٥ | دجر |
| ٧١٥ | جرد |
| ٧١٩ | ردج |
| ٧٢٠ | رجد |
| ٧٢٠ | درج |
| ٧٢٧ | باب الجيم والذال مع اللام |
| ٧٢٧ | [ج د ل] |
| ٧٢٧ | اشاره |
| ٧٢٧ | جدل |
| ٧٣٠ | دجل |
| ٧٣٢ | دلج |
| ٧٣٣ | جلد |
| ٧٣٨ | ج د ن |
| ٧٣٨ | اشاره |
| ٧٣٨ | جدن |
| ٧٣٨ | جند |
| ٧٣٩ | دنج |
| ٧٣٩ | دجن |
| ٧٤٠ | نجد |
| ٧٤٩ | ج د ف |

| | | |
|-----|-------|--|
| ٧٤٩ | | اشاره |
| ٧٤٩ | | فدج |
| ٧٥٠ | | جذف |
| ٧٥٢ | | ج د ب |
| ٧٥٢ | | اشاره |
| ٧٥٢ | | جذب |
| ٧٥٣ | | بجد |
| ٧٥٤ | | دبج |
| ٧٥٤ | | دجب |
| ٧٥٥ | | ج د م |
| ٧٥٥ | | اشاره |
| ٧٥٥ | | مدج |
| ٧٥٥ | | جدم |
| ٧٥٦ | | جمد |
| ٧٦٠ | | دمج |
| ٧٦٠ | | مجد |
| ٧٦٢ | | دجم |
| ٧٦٤ | | المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة |
| ٧٦٧ | | فهرس الابواب اللغويه للجزء العاشر من تهذيب اللغة |
| ٧٧٢ | | تعريف مركز |

سرشناسه: ازهری، محمد بن احمد، ق ۳۷۰ - ۲۸۲

عنوان و نام پدید آور: تهذیب اللغة/ ابی منصور محمد بن احمد الازهری؛ علق علیها عمر سلامی، عبدالکریم حامد

مشخصات نشر: بیروت: دار إحياء التراث العربی، الطبعة الأولى، ۱۴۲۱هـ = ۲۰۰۱م.

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- فقه اللغة عربی

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

توضیح: «تهذیب اللغة» اثر ابومنصور محمد بن احمد ازهری از علمای ادب عرب و زبان شناس قرن چهارم هجری است که در موضوع لغت به زبان عربی در ۱۵ جلد منتشر شده است. گردآوری لغاتی که مؤلف خود مستقیماً از عرب بادیه نشین شنیده و نیز تصحیح و تهذیب کلماتی که در ثبت و ضبط قرائت و کتابتشان خطا و تصحیف رخ داده انگیزه مؤلف از نگارش کتاب بوده است. بر همین اساس کتابش را به تهذیب اللغة نامگذاری کرده است.

نویسنده در جلد اول بعد از مقدماتی وارد متن کتاب می شود و الفاظ را از حروف حلقی شروع کرده و با حروف لیبی و حروف بدون جایگاه (جوف) در جلد آخر به پایان می برد. ترتیب کتاب بر اساس حروف چنین است: (ع ح ه خ غ- ق ک- جش ض- صس ز- ط د ت- ظ ذ ث- ر ل ن- ف ب م- و ای). وی بعد از هر حرف ابتداء مضاعف آن حرف را یعنی واژه هایی که دو حرف از حروف آن مشابه باشد را ذکر می کند. سپس ابواب ثلاثی صحیح و در ادامه ثلاثی معتل و در مرحله بعد ابواب لفیف و در پایان ابواب رباعی را متذکر می شود.

مؤلف در این کتاب از شیوه اشتقاقی خلیل بهره برده و آن را از نظر نوع چینش و نظام کلمات مانند «العین» خلیل مرتب نموده است؛ یعنی بر حسب ترتیب ابجد و الفبایی نیست؛ بلکه تحت تاثیر آواشناسی زبان سنسکریت، با توجه به حروف اصلی کلمه و بر طبق مخارج حروف و با محوریت حروف حلقی مرتب کرده است، و به بیرونی ترین آنها یعنی واژه های لیبی ختم می گردد. او گونه های مختلف یک ماده را استخراج و الفاظ مستعمل و مهمل آن را جدا و معانی هر یک از مستعملات آن را بیان کرده است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تتمه كتاب حرف الكاف]

كتاب الثلاثي الصحيح من حرف الكاف

أبواب الكاف والجيم

أشاره

(ك ج ش) - (ك ج ض) - (ك ج ص):

أهملت وجوهها.

ك ج س

كسج

أهملت غير الكوسج ، وهو مُعَرَّبٌ لا أصل له في العرييه.

ك ج ز - ك ج ط : أهملت وجوهها.

ك ج د

أشاره

أهمله الليث.

[كدج]

وقال أبو عمرو : كَدَجَ الرجل إذا شرب من الشراب كفايته.

ك ج ت - ك ج ظ : مهملات.

ك ج ذ

[كذج]

أهملت غير الكذج بمعنى المأوى وهو مُعَرَّبٌ.

ك ج ث

اشاره

أهمله الليث.

[كثج]

وقال أبو عمرو: كَثَجَ الرجل إذا أكل من الطعام ما يكفيه.

ك ج ر

اشاره

كرج ، جكر : مستعملان.

كوج

الْكُرْجُ : دخيلٌ معرَّبٌ لا أصل له في العربية.

قال جرير :

لَبِثْتُ سِلَاحِي وَالْفَرْزُدُقُ لُعبُهُ

عليها وِشَاحَا كُرْجٍ وَجَلَا جِلُّهُ

وقال أيضاً :

أَمْسَى الْفَرْزُدُقُ فِي جَلَا جِلِّ كُرْجٍ

بَعْدَ الْأَخِيْطِلِ ضَرَّةً لِحَرِيرِ

وقال الليث : الكَرَجُ يُتخذ مثل المهر يُلعب عليه.

والكَرَجُ : اسم كوره معروفه.

وتكْرَجُ الطعامُ إذا أصابه الكَرَجُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَرَجَ الشيء إذا فسد.

وقال : الكَارِجُ : الخبزُ المكْرَجُ ، يقال :

ص: ٥

كِرَج الخبزُ ، وأكْرَج ، وكَرَج ، وتكْرَج .

جكر

أهمله الليث .

وقال ابن الأعرابي : الجُكَيْرُ : تصغيرُ الجُكْرِهِ وهى اللِّجَاجِهِ .

وقال فى موضع آخر : أَجْكَرُ الرَّجُلُ إِذَا لَجَّ فِي السِّبَعِ ، وَقَدْ جَكَرَ يَجْكَرُ جَكَرًا .

ك ج ل

اشاره

أهمله الليث .

[كلج]

وقال ابن الأعرابي : الكُلْجُ : الأَشْدَاءُ مِنَ الرَّجَالِ .

وَالكُلْجُ الضَّبِيُّ : كَانَ رَجُلًا شَجَاعًا .

ك ج ن - ك ج ف - ك ج ب : مهملات .

ك ج م

[كمج]

أهمله الليث . وهذا البيت رأيتُه فى شعر طرفه بن العبد :

وَبِفَخْدَيْ بَكْرِهِ مَهْرِيَّةٍ

مِثْلِ دِعْصِ الرُّمْلِ مُلْتَفِ الكَمَجِ

قيل فى تفسير الكَمَجِ : إنه طَرْفُ مَوْصِلِ الفِخْدِ فى العَجْزِ .

إشارة

ك ش ض : مهمل.

ك ش ص

إشارة

أهمل إلا قولهم :

[شكص]

رجلٌ شكصٌ وشكسٌ ، والشين أكثر والصاد لغة لبعضهم.

ك ش س

شكس

ومحله شكسٌ : ضيقه ، قال عبد منافٍ الهدلي :

وأنا الذي بيئكم في فتيه

بمحله شكسٍ وليلٍ مُظلم

قال الليث : الشكسُ : السىءُ الخلق في المبايعه وغيرها ، وقد شكس يشكس شكساً.

(أبو عبيد عن أبي زيد): الشكسُ والشرسُ جميعاً : السىءُ الخلق.

وقال الفراء : رجلٌ شكسٌ عكصٌ.

وقال الليث : الليل والنهار يتشاكسان أى يتضادان ، وقال أبو إسحاق في قول الله سبحانه : (ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً) [الزمر : ٢٩] وتفسير هذا المثل أنه مصروف لمن وحده الله جل وعز ولمن جعل معه شركاء. فالذى وحده الله مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره ، يقال : سلم فلان فلان أى خلص له ، ومثل الذى عبد مع الله غيره مثل صاحب الشركاء المتشاكسين ، والشركاء المتشاكسون : العسرون المختلفون الذين لا يتفقون ، وأراد بالشركاء

الآلهه التي كانوا يعبدونها من دون الله.

ص: ٦

وقال الفراء ، فى قوله تعالى : (فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ) : مختلفون. وقال فى تفسير الآيه نحواً مما فسّرنا.

ك ش ز

اشاره

شَكَزَ : [مستعمله].

شكز

قال الليث الأشكزُّ كالأديم إلا أنه أبيضٌ يؤكد به السُرُوجُ.

قلت : هو معربٌ وأصله بالفارسيه أَذْرَنْج ، وفى «نوادى الأعراب» : شكزَ فلانٌ فلاناً وذربَه ونسِره ، وخبه ، وخبه ، وبذحه إذا جرحه بلسانه.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : يقال : رجلٌ شكَّازٌ : إذا حدّث المرأه أنزلَ قبل أن يخالطها ثم لا ينتشرُ بعد ذلك لجماعها.

قلت : هو عند العرب الزُمَّلِقُ والدَّوْذَخُ والثَّمُوتُ.

ك ش ط

اشاره

كشط : [مستعمل].

كشط

ال الله جل وعز : (وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (١١)) [التكوير : ١١].

قال الفراء : يعنى نُزعت فطويتُ ، وفى قراءه عبد الله (قُشِطَتْ) بالقاف والمعنى واحد ، والعرب تقول : القافور والكافور ، والقُشِطُ والكُشِطُ ، وإذا تقاربَ الحرفان فى المخرج تعاقبا فى اللغات.

وقال الزجاج : معنى كُشِطَتْ وقُشِطَتْ : قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ.

وقال الليث : الكَشَطُ : رَفَعَكَ شَيْئاً عَنْ شَيْءٍ قَدْ غَطَاهُ وَغَشِيَهُ مِنْ فَوْقِهِ ، كَمَا يُقَشَطُ الْجِلْدُ عَنِ السِّنَامِ وَعَنِ الْمَسْلُوحَةِ .

قال : وإذا كَشَطَ الْجِلْدُ عَنِ الْجَزُورِ سُمِّيَ الْجِلْدُ كِشَاطاً بَعْدَ أَنْ يُكَشَطَ . ثُمَّ رَبَّماً غُطِيَ عَلَيْهَا بِهِ فَيَقُولُ الْقَائِلُ : اِرْفَعْ عَنْهَا كِشَاطَهَا لِأَنْظُرَ إِلَى لَحْمِهَا ، يُقَالُ : هَذَا فِي الْجَزُورِ خَاصَّةً .

قال : والكَشَطَةُ : أَرْبَابُ الْجَزُورِ الْمَكْشُوطَةِ ، وَانْتَهَى أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ قَدْ سَلَخُوا جَزُوراً وَقَدْ غَطَّوْهَا بِكِشَاطِهَا فَقَالَ : مَنْ الكَشَطَةُ؟ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَوْهَبَهُمْ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : وَعَاءُ الْمَرَامِيِّ وَمَثَابُتُ الْأَفْرَانِ وَأَدْنَى الْجَزَاءِ مِنَ الصَّدَقَةِ يَعْنِي فِيمَا يُجْزَى مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا كِنَانَهُ وَيَا أَسْدُ وَيَا بَكْرُ أَطْعَمُوا مِنْ لَحْمِ الْجَزُورِ .

وقال ابن السكيت : كَشَطَ فُلَانٌ عَنْ فَرَسِهِ الْجِلَّ وَقَشَطَهُ وَنَضَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ك ش د

اشاره

كشد ، كدش ، شكذ : مستعمله .

كشد

قال الليث : الكَشْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْبِ بَثَلَاتِ أَصَابِعِ .

يقال : كَشَدَهَا يَكْشِدُهَا كَشْداً ، وَنَاقَهُ كَشُوداً وَهِيَ الَّتِي تَحْلُبُ كَشْداً فَتَدْرُ .

ص : ٧

وقال شمر : قال ابن شميل : الكَشْدُ والفَطْرُ والمَصْرُ : سواءٌ وهو الحلب بالسَّبَّابِه والإِبْهَام.

قال والكَشْوُدُ : الضيقه الإحليل من النوق القصيره الخلف.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الكَشْدُ : الكَثِيرُ والكسب الكادُونَ على عيالاتهم الواصلون أرحامهم ، واحدُهُم كاشِدٌ ، وكَشْوُدٌ وكَشْدٌ.

شكد

قال الليث : الشُّكْدُ بلغه أهل اليمن كالشُّكْرِ ، يقال : إنه لشاكِرٌ شاكِدٌ.

قال : والشُّكْدُ بلغتهم أيضاً : ما أعطيت من الكُدسِ عند الكَيْلِ ، ومن الحُزَمِ عند الحصد. تقول : استَشكَدَنِي فَأَشكَدْتُهُ.

(أبو عبيد) : سمعتُ الأُمويَّ يقول : الشُّكْدُ : العطاء.

وقال والشُّكْمُ الجِزَاءُ ، وقد شَكَدْتُهُ أَشكُدُهُ.

قال : وقال الأصمعي ، مثله ، والمصدرُ : شَكَدًا.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : أَشكَدَ الرجلُ إِذا أَقْتَنَى رَدِيءَ المالِ ، وكذلك أَشَوَكَ وَأَشَوَسَ ، وَأَقَمَزَ وَأَغَمَزَ.

كدش

قال الليث : الكَدَشُ : الشُّوقُ ، وقد كَدَشْتُ إِلَيْهِ.

(قلت) : غيَّرَ الليثُ تفسيرَ الكَدَشِ فجعله الشُّوقَ بالشينِ وصوابه الشُّوقُ والطَّرْدُ بالسينِ.

يقال : كَدَشْتُ الإِبِلَ أَكْدِشُهَا كَدَشًا إِذا طردتها. وقال رؤبه : سَلًّا كَشَلِ الطَّرْدِ المَكْدُوشِ

وأما الكَدَسُ - بالسين - فهو إِسْرَاعُ الإِبِلِ فِي سَبْرِهَا ، يقال : كَدَسْتُ تَكْدِسُ.

وروى أبو تراب ، عن عقبه السُّلَمي أَنه قال : كَدَشْتُ من فلانٍ شَيْئًا ، وَامْتَدَشْتُ ، إِذا أَصَبَتْ منه شَيْئًا.

ك ش ت - ك ش ظ - ك ش ذ : أهملت وجوهه.

ك ش ت

كشث

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الكَشُوْتَاءُ : الفَقْدُ وهو الرُّحْموكُ.

وقال الليث : الكَشُوْتُ : نباتٌ مُجْتَثٌ لا أصلَ له ، وهو أصفرٌ يَتَعَلَّقُ بِأَطْرَافِ الشُّوكِ وغيره وَيُجْعَلُ فِي النَّبِيذِ . وهو من كلام أهل السَّوَادِ ، ويقولون : كَشُوْتَاءُ .

ك ش ر

اشاره

كشر ، كرش ، شكر ، شرك ، رشك : مستعمله .

كشر

قال الليثُ : الكَشْرُ : بُدُوُ الأَسنانِ عند التَّبَسُّمِ ، وأنشد :

إِنَّ مِنَ الإِخْوَانِ إِخْوَانَ كَشْرِهِ

وَإِخْوَانَ كَيْفَ الحَالِ والحَالُ كُلُّهُ

ص : ٨

قال : والفِعْلُهُ تَجِيءٌ فِي مَصْدَرٍ فَاعِلٍ .

تقول : هَاجَرَ هِجْرَةً وَعَاشَرَ عِشْرَةً .

قال : وإنما يكونُ هذا التأسيسُ فيما يدخلُ الافتعالُ على تفاعلا جميعاً .

قال : وزعمَ أبو الدُّقَيْشِ : أن الكَاشِرَ ضَرَبَ من البُضْعِ .

يقال : باضَعَهَا بُضْعاً كَاشِراً ، ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

ورَوَى عن أبي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قال : «إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وَجوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قلوبَنَا لَتَقْلِيهِمْ» أَي نَتَبَسَّمُ فِي وَجوهِهِمْ .

ويقال : كَشَرَ السَّبْعُ عن نَابِهِ إِذَا هَرَّ لِلخِرَاشِ ، وَكَشَرَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا تَنَمَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ ، كَأَنَّهُ سَبَعٌ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : العُنُقُودُ إِذَا أَكَلَ ما عَلَيْهِ وَأُلْقَى ، فهو الكَشَرُ ، قال : والكَشَرُ : الخُبْزُ اليَابِسُ .

قال ويقال : كَشَرَ إِذَا هَرَبَ ، وَكَشَرَ إِذَا افْتَرَّ .

كِرْش

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال : «الأنصارُ كِرْشِي وَعَيْبَتِي» .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد يقال : عليه كِرْشٌ من النَّاسِ أَي جماعتهُ ، فكأنه أرادَ أَنَّهُم جماعتي وصحابتي الذين أَثَقُّ بِهِم وَأَعْتَمَدُ عَلَيْهِم .

قال ، وقال الأحمَرُ : هُم كِرْشٌ مَنْشُورَةٌ .

وقال الليث : كِرْشُ الرَّجُلِ : عِيالُهُ من صغارِ وِلْدِهِ .

ويقال : كِرْشٌ مَنْشُورَةٌ أَي صبيانُ صغارٍ ، وتروِّجُ فَلَانٌ فَلانَهُ فَتَنَثَرَتْ لَهُ ذَا بَطْنِها وَكِرْشِها أَي كَثُرَ وَلِدُها ، وَأَتانٌ كِرْشَاءٌ : ضَخْمُهُ الخَاصِرَتَيْنِ .

ويقال لِلدَّلْوِ المُنْتَفَخِ النَّواحِي : كِرْشَاءٌ ، وَتَكَرَّشَ جِلْدٌ وَجِهَ الرَّجُلِ إِذَا تَقَبَّضَ ، وَيقال ذلِكَ فِي كلِّ جِلْدٍ .

ويقال لِلصَّبِيِّ إِذَا عَظَّمَ بَطْنَهُ وَأَخَذَ فِي الأَكْلِ : قَدِ اسْتَكْرَشَ .

قال : وَأَنكَرَ بَعْضُهُم ذلِكَ فِي الصَّبِيِّ ، فقال يقال لِلصَّبِيِّ : قَدِ اسْتَجَفَرَ ، إِنما يقال : اسْتَكْرَشَ الجَدِيُّ ، وَكلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرَشُ حِينَ يَعْظُمُ بَطْنَهُ ، وَيَشْتَدُّ أَكلَهُ .

قال : والكَرْشُ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ ، تَوْنُثُهُ الْعَرَبُ بِمَنْزِلِهِ الْمَعْدَةُ لِلْإِنْسَانِ ، وَلِلْيَرْبُوعِ كَرْشٌ وَلِلْأَرْبِ كَرْشٌ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

طَلَّقَ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ

أَبْلَجَ صَدَأْفُ عَنِ التَّحْرِيشِ

قال شمر : استكرش : تقبض ، وقطب ، وعبس .

ابن بُزْرَجٍ : ثَوْبٌ أَكْرَاشٌ وَثَوْبٌ أَكْبَاشٌ ، وَهُوَ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ ، وَبَيْنَهُمْ رَحِمٌ كَرَشَاءٌ أَيْ بَعِيدَةٌ .

ص : ٩

وقال غيره : ما وجدت إلى ذلك الأمر فا (1) كرش أى لم أجد إليه سبيلاً.

وامرأه كرشاء : واسعهُ البطن.

ويقال : كرش الجلد يكرش كرشاً إذا مسته النارُ فانزوى ، والمُكرشهُ من طعام البادين : أن يؤخذ اللحم الأشمط فيهرم تهرماً صغاراً ويُقطع عليه شحمٌ ثم تُقور قطعهُ كرشٍ من كرش البعير ويُغسل ويُنظف وجههُ الأملس الذى لا فزث فيه ويُجعل فيه اللحم المهرم ويُجمع أطرافهُ ويُخلل عليه بخلالٍ وتُحفر له إرهٌ ويُطرح فيها الرضافُ ويوقد عليها حتى تحمى وتحمّر فتصير كالنار ثم يُنحى الجمرُ عنها وتُدفن المُكرشهُ فيها ويُجعل فوقها ملهٌ حاميهٌ ثم يوقد فوقها بحطبٍ جزلٍ ثم يُترك حتى ينضج فتخرج وقد طابت وصارت كالقطعه الواحده فتؤكل طيبه. يقال : كرشوا لنا تكريشاً.

والكرش من نبات الرياض والقيعان أنجع مرتع وأمرؤه تسمنُ عليه الإبل وتغررُ ، وكذلك الخيل تسمنُ عليه يثبتُ فى الشتاء ويهيجُ فى الصيف.

شكر

قال الليث : الشكرُ : عرفانُ الإحسانِ ونشره ، وحميدُ موليه ، وهو الشكور أيضاً ، والشكورُ من الدواب : ما يكفيه للسمن العلفُ القليل ، والشكره من الحلاب : التى تصيبُ حظاً من بقلٍ أو مرعى فتغررُ عليه بعد قله لبنٍ. وإذا نزل القومُ منزلاً فأصابَتْ نَعْمُهُمْ شيئاً من البقول فدرتْ ، قيل : أشكر القوم ، وإنهم ليحتلبون شكره جزم ، وقد شكرتِ الحلوبه شكراً ، وأنشد :

نَضْرِبُ دِرَاتِهَا إِذَا شَكِرَتْ

بِأَقْطِهَا وَالرِّخَافَ نَسَلُوهَا

والرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ ، والشَّكِيُّرُ من الشَّعْرِ والنباتِ : ما يثبت من الشَّعْرِ بين الضفائرِ ، والجميْعُ : الشُّكْرُ. وأنشد :

وَبَيْنَا الْفَتَى يَهْتَرُ لِلْعَيْنِ نَاضِراً

كَعَسْلُوجِهِ يَهْتَرُ مِنْهَا شَكِيُّرُهَا

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الشُّكِيُّرُ : ما ينبتُ فى أصلِ الشجرِ من الورقِ ليس بالكبار ، والشكِيُّرُ من الفَرْخِ : الرَّغْبُ.

(سلمه عن الفراء) : يقال : شَكَرَتِ الشجرهُ وَأَشَكَرَتْ إِذَا خَرَجَ فِيهَا الشىءُ.

وحدثنا محمد بنُ إسحاق ، قال : حدثنا يعقوبُ الدُّورَقِيُّ ، قال : حدثنا الحارثُ بنُ مُرارةَ الحنْفِيُّ ، قال : حدثنا المأثور بن سِراجِ بن مَجَاعَةَ ، وطريفُ بن سلامه بن نوحِ بن مَجَاعَةَ والأفْوَاقُ بنت الأَعْرُ أن مَجَاعَةَ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال قائلهم :

:

۱- فا: بمعنی (فم) وانظر: «اللسان» (کرش).

وَمَجَّاعُ الْيَمَامَةِ قَدْ أَتَانَا

يُحْبِرُنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ

فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمْنَا

وَكَانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ

فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) هَذَا كِتَابُ كِتْبِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لِمَجَّاعِهِ بْنِ مُرَارَةَ بْنِ سُلَيْمٍ : أَنِّي أَقْطَعُكَ الْفُورَةَ وَعَوَانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ وَالْحَبْلِ فَمَنْ حَاجَّكَ فَإِلَى .

قال : فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد على أبي بكر فأقطعه الخضر رمه ثم وفد على عمر فأقطعه الريا بالحجر . ثم إن هلال بن سراج بن مجاعة وفد إلى عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما استخلف فأخذه عمر فقبَّله ووضع على عينيه ومسح به وجهه رجاء أن يصيب وجهه موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمر عنده هلال ليله فقال له : يا هلال ، أبقى من كهول بني مجاعة أحد؟ قال : نعم وشكير كثير . فضحك عمر ، وقال : كلمه عربيه ، قال ، فقال جساؤه : وما الشكير يا أمير المؤمنين؟ قال : ألم تر إلى الزرع إذا زكا فأخرج فنبت في أصوله فذلكم الشكير ، ثم أجازة وأعطاه وأكرمه وأعطاه في فرائض العيال ، والمقاتله .

(قلت) : أراد بقوله : وشكير كثير أى ذريه صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما نبت منه صغاراً فى أصوله .

(أبو عبيد عن الأصمعي) قال : الشكيره : الممثلة الضرع من التوق .

وقال الحطيطه يصف إبلاً غزاراً :

إذا لم يكن إلا الأماليس أصبحت

لها حلق ضراتها شكرات

قال العجاج يصف ركاباً أجهضت أولادها :

والشديات يساقطن النعر

حوص العيون مجهضات ما استطر

منهن إتمام شكير فاشتكر

ما استطر من الطر يقال طر شعره أى نبت ، وطر شاربه مثله يقول : ما استطر منهم إتمام يعنى بلوغ التمام والشكير : ما نبت صغيراً فأشكر صار شكيراً .

بِحَاجِبٍ وَلَا قَفًّا وَلَا أَرْبَابًا

منهن سبساء ولا استغشى الوبر

(أبو عبيد عن الأصمعي): اشْتَكْرَتِ السَّمَاءُ وَحَفَلَتْ وَاعْبَرَّتْ ، كل ذلك من حين يجدُّ وقعَ مطرِها ويشتدُّ. وأنشد غيره لامرئ القيس :

فترى الودَّ إذا ما أشجذت

وتُواريه إذا ما تشتكِر

واشترت الريح إذا اشتدَّ هُبُوبُها. وقال ابن أحرر :

ص: ١١

المُطْعَمُونَ إِذَا رِيحَ الشِّتَا اشْتَكْرَتْ

وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمَ الْبَطْلُ

وَاشْتَكَّرَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ كَذَلِكَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ :

غَدَاةَ الْخَيْسِ وَاشْتَكَّرَتْ حَرُورٌ

كَأَنَّ أَجِيجَهَا وَهَجَّ الصَّلَاةِ

وَشَكَّرَ الْمَرْأَةَ : فَرَجُّهَا.

ومنه قول يحيى بن يعمر لرجلٍ خاصمته إليه امرأته في مالها مهرها «أإن سألتنك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها».

وقال الشاعر يصف امرأه أنشده ابن السكيت :

صَنَاعٌ يَأْشَفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرَهَا

جَوَادٌ بَزَادِ الزَّكْبِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ

ويقال للفدره من اللحم إذا كانت سمينه : شَكْرَى. قال الرَّاعِي :

تَبَيْتُ الْمَحَالَ الْعُرُّ فِي حَجْرَاتِهَا

شَكَارَى مَرَاها مَأُوهَا وَحَدِيدِهَا

أراد بحديدها مغرفه من الحديد تُسَاطِ الْقَدْرُ بِهَا وَتُعْتَرَفُ بِهَا إِهَالَتِهَا.

وقال أبو سعيد يقال : فَاتَحْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ وَكَاشَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قال : وَشَاكَرْتُهُ : أَرَيْتُهُ أَنِّي لَهُ شَاكَرٌ.

وقال الليث : يَشْكُرُ : قَبِيلُهُ مِنْ رِبِيعَةَ.

وشاكر : قَبِيلُهُ مِنْ هَمْدَانَ فِي الْيَمَنِ.

(عمرو عن أبيه): الشَّكَارُ : فَرْجُ النِّسَاءِ وَاحِدِهَا : شَكْرٌ.

وَالشَّكُورُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَزُكُو عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيَضَاعِفُ لَهُمْ بِهِ الْجِزَاءَ. قَالَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ

وأما الشُّكُورُ من عباد الله فهو الذى يجتهدُ فى شُكْرِ رَبِّهِ بطاعته وأدائه ما وُظِّفَ عليه من عبادته.

قال الله جلَّ وعزَّ : (اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ) [سبأ : ١٣] نُصِبَ قوله شُكْرًا لأنه مفعولٌ له كأنه قال : اعملوا لله شُكْرًا ، وإن شئتَ كان منصوباً على أنه مصدرٌ مؤكِّدٌ. وعشبٌ مَشْكِرَةٌ : مَغْرَرَةٌ للبن.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المشكارُ من التُّوقِ : التى تَغْزُرُ فى الصَّيْفِ وتَنْقَطِعُ فى الشِّتَاءِ والتى يدوم لَبْنُهَا سنتها كلها ، يقال لها : رَفُودٌ ، ومَكُودٌ ، ووَشُولٌ ، وصفئى.

شرك

قال الله جلَّ وعزَّ مُخْبِرًا عن عبده لُقْمَانَ الحكيم أنه قال لابنه : (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) [لقمان : ١٣] والشرك : أن تجعل لله شريكاً فى رُبُوبِيَّتِهِ ، تعالى الله عن الشُّركاءِ والأندادِ ، وإنما دخلت الباءُ فى قوله : (لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) لأن معناه لا تعدل به غيره فتجعل له شريكاً له ، وكذلك قوله :

(بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا) [آل عمران : ١٥١] لأن معناه عدلوا به ، ومن عدل بالله شيئاً من خلقه فهو مشرك لأن الله واحد لا شريك له ولا نَدَّ ولا نديد.

وقال الليث : الشُّرْكَةُ : مُخَالَطَةُ الشَّرِيكِينَ .

يقال : اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى تَشَارَكْنَا وَجَمَعَ الشَّرِيكُ : شُرَكَاءُ ، وَأَشْرَاكُ . وقال لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوَتِرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ

يقال : شَرِيكٌ وَأَشْرَاكٌ كما قالوا : يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ ، وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَالْأَشْرَاكُ أَيْضًا جَمْعُ الشَّرِكِ ، وَهُوَ النَّصِيبُ كما يقال : قِسْمٌ وَأَقْسَامٌ ، فَإِنْ شئتَ جَعَلْتَ الْأَشْرَاكَ فِي بَيْتٍ لِيَبْدَ جَمْعِ شَرِيكٍ ، وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شَرِكٍ وَهُوَ النَّصِيبُ .

وقال الليث : يقال : هذه شَرِيكَتِي ، ويقال في المصاهرة : رَغَبْنَا فِي شَرِكِكُمْ ، أَيْ فِي مَصَاهِرَتِكُمْ .

قلت : وسمعتُ بعضَ العرب يقول : فلانٌ شَرِيكُ فلانٍ إذا تزَوَّجَ بابنتِهِ أو بأختِهِ ، وهو الذي يُسَمِّيهِ النَّاسُ : الْخَتَنَ .

قلت : وامرأه الرجلِ : شَرِيكَتُهُ ؛ وهى جَارَتُهُ ، وزوجها جارُها وهذا يدلُّ على أن الشَّرِيكَ جَارٌ وأنه أقربُ الجيران .

وقال الليث الشُّرَاكُ : سَيْرُ النَّعْلِ .

(أبو عبيد عن أبي زيد) : يقال مِنَ الشُّرَاكِ : شَرَكْتَ النَّعْلَ وَأَشْرَكْتَهَا إِذَا جَعَلْتَ لَهَا شِرَاكًا .

وقال ابن بُرْزُجٍ : شَرَكْتَ النَّعْلَ وَشَسَعْتَ وَزَمْتَ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : الزَّمُ شَرَكُ الطَّرِيقِ ، الْوَاحِدَةُ : شَرَكَةٌ ، وهى أَنْسَاعُ الطَّرِيقِ .

وقال غيره : هى أَخَادِيدُ الطَّرِيقِ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وهى مَا حَفَرَتْ الدَّوَابُّ بِقَوَائِمِهَا فِي مَثَنِ الطَّرِيقِ ، شَرَكَةٌ هَاهُنَا ، وَأُخْرَى بِجَنْبِهَا .

وقال شمر : أُمُّ الطَّرِيقِ ، مُعْظَمُهُ وَبُنْيَاتُهُ : أَشْرَاكٌ صِغَارٌ تَشَعَّبُ عَنْهُ ثُمَّ تَنْقَطِعُ .

(الأصمعي) : يقال : لَطَمَهُ لَطْمًا شَرَكِيًّا أَيْ مُتَّابِعًا ، وَلَطَمَهُ لَطْمَ الْمُتَنَقِّشِ وَهُوَ الْبَعِيرُ تَدْخُلُ فِي يَدِهِ الشُّوكَةُ فَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَهُوَ حِينَئِذٍ مُتَنَقِّشٌ .

وقال : وماءٌ ليس فيه أشْرَاكٌ أَيْ لَيْسَ فِيهِ شُرَكَاءُ ، وَاحِدًا شَرِكٌ .

قال : ورأيت فلاناً مُشْتَرِكاً إذا كان يُحَدِّث نفسه أى أن رأيه مُشْتَرِكٌ ليس بواحدٍ.

ويقال : الكَلأُ فى بنى فلانٍ شُرْكُ أى طرائقُ ، واحدها شِترَاكٌ ، ويقال : شَرَكُهُ فى الأمرِ يَشْرِكُهُ : إذا دخل معه فيه ، وأشْرَكَ فلانٌ فلاناً فى البيع إذا أدخله مع نفسه فيه.

وقال الليث : شَرَكُ الصَّائِدِ : حِبَالته يرتبِكُ

ص: ١٣

فيها الصَّيد ، والواحد شَرَكَةٌ.

ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «الناس شُرَكَاءُ في ثلاثٍ : الكَلأِ والماءِ والنَّارِ».

قلت : ومعنى النار : الحطبُ الذي يُشْتَوَقَدُ به ، ويؤخذ من عَفْوِ البلادِ ، وكذلك الماءُ الذي يَنْبُوعُ من منبعٍ غير مملوكٍ ، والكَلأُ الذي منبته غير مملوكٍ والناس فيه مُشْرِكُونَ ، والفريضة التي تَسَمَّى المُشْتَرَكَةَ ، وهي زوجٌ وأمٌّ وأخوانٍ لأمٍّ وأخوانٍ لأبٍ وأمٍّ ، للزوج النصف ، وللأم السدس ، وللأخوين للأم الثلث ويشْرِكُهُم بنو الأب والأم ، لأن الأب لَمَّا سَقَطَ حُكْمُهُ ، وكان كمن لم يكن ، وصاروا بنى أمٍّ معاً ، وهذا قول زيد بن ثابت ، وكان عمرٌ حَكَمَ فيها بأن جعل الثلث للإخوة للأم ولم يجعل للإخوة للأب والأم شيئاً فراجعه في ذلك الإخوة للأب والأم ، وقالوا له : هَبْ أبانا كان حِمَاراً فأشركنا بقرابه أمنا ، فأشرك بينهم فسميت الفريضة مُشْرَكَةً.

وقال الليث : هي المُشْتَرَكَةُ.

وقال أبو العباس في قول الله جلَّ وعزَّ : (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) [النحل : ١٠٠] معناه : الذين صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ، ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مشركين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده ، رواه عنه أبو عمر الزاهد.

قال : وعرضته على المُبَرِّد : فقال : مُتَلَبِّبٌ صَحِيحٌ.

رشك

قال الليث : الرَّشْكُ اسم رجلٍ يقال له يزيدُ الرَّشْكُ ، وكان أحسبَ أهلِ زمانه ، فكان الحسنُ البصرِيُّ إذا سئِلَ عن حساب فريضة قال : علينا بيانُ السَّهامِ وَعَلَى يزيدِ الرَّشْكِ الحسابُ.

قلت : ما أرى الرَّشْكَ عربياً وأراه لقباً لا أصل له في العربيَّة.

ك ش ل

اشاره

استعمل من وجوها : شكل ، كشل : [مستعملان].

كشل

قال الليث : الكَوْشَلَةُ : الفَيْشَلَةُ الضخمة ، وهي الكَوْش والفَيْشُ.

قلت : المعروف الكَوْشِيَّةُ بالسين في الفَيْشِ ، ولعلَّ السين فيها لغهٌ ، فإنَّ الشين عاقبتِ السينَ في حروفٍ كثيره منها الرُّوشْمُ والرُّوشْمُ ، ومنها التَّشْمِيرُ والتَّشْمِيرُ بمعنى الإرسال ، ومنها تَشْمِيتُ العاطس وتَسْمِيتُهُ ، والسَّوْدَقُ والسَّوْدَقُ والسُّدْفَةُ والسُّدْفَةُ.

شكل

(أبو العباس عن عمرو عن أبيه) : في فلانٍ سَبَّهٌ من أبيه وشَكْلٌ وأشْكَهٌ ، وشُكْلَةٌ وشاكلٌ ومشاكلَةٌ.

ص: ١٤

وقال الفراء فى قوله جلّ وعزّ: (وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (٥٨)) [ص : ٥٨] قرأ الناس وآخِرُ إلا مُجاهداً فإنه قرأ: (وآخر من شكله).

وقال الزّجاج : من قرأ: (وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (٥٨)) فأخّر عطف على قوله : (حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ) أى وعذابٌ آخر من شكله أى من مثل ذلك الأول.

ومن قرأ (وآخر من شكله) فالمعنى وأنواعٌ آخر من شكله ، لأن معنى قوله (أزواج) : أنواع.

وقال الليث : الشُّكْلُ : غُنْجُ المِراءِ وَحُسْنُ دَلِّها.

يقال : إنها شَكْلَةٌ مُشَكَّلَةٌ : حَسَنُهُ الشُّكْلُ.

قال : الشُّكْلُ : المِثْلُ ، تقولُ هذا على شكلِ هذا أى على مثاله ، وفلانٌ شكْلُ فلانٍ أى مثله فى حالته.

وأخبرنى المنذرئى عن أبى العباس أنه قال : الشُّكْلُ : المِثْلُ ، والشُّكْلُ : الدَّلُّ ، ويجوزُ هذا فى هذا ، وهذا فى هذا.

قال : وقال ابن الأعرابى : الشُّكْلُ : ضربٌ من النبات أصفرٌ وأحمرٌ.

وقال الفراء فى قوله تعالى : (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) [الإسراء : ٨٤].

قال : الشَّاكِلَةُ : الناحية والطريقة والجديله.

وقال الزّجاج : يقال : هذا طريقٌ ذو شواكِلَ ، أى تتشعبُ منه طرقٌ جماعةً.

وقال الأُخْفَشُ : «على شاكِلَتِهِ» أى على ناحيته وخليقته.

قال ، ويقال : هذا من شكل هذا أى من ضربه ونحوه.

وأما الشُّكْلُ للمِراءِ : فما تتحسن به من الغنّجِ.

(سَلَمَهُ عن الفراء) قال : الشُّوَكَلَةُ : الرَّجَالَةُ ، والشُّوَكَلَةُ : الناحية ، والشُّوَكَلَةُ : العوسجة.

وقال الليث : الأشكَلُ فى ألوان الإبل والغنم ونحوه : أن يكون مع السوادِ غُبْرَةٌ وَحُمْرَةٌ ، كأنه قد أشكَلَ عليك لَوْنُهُ ، وتقول فى غير ذلك من الألوان إن فيه لشُكْلَةً من لَوْنِ كذا وكذا ، كقولك أَسَمَرٌ فيه شُكْلَةٌ من سوادٍ ، والأشكَلُ فى سائر الأشياء : بياضٌ وَحُمْرَةٌ قد اختلطتا. قال ذو الرّمّة :

يَنْفَحْنَ أَشكَلًا مَخْلُوطًا تَقَمَّصُهُ

مَنَاخِرُ العَجْرَقِيَّاتِ المَلَاجِيحِ

جمع ملجاج تلج في هديرها.

وقال جريرٌ يُنكرُ الدماء :

فما زالت القتلى تمورٌ دماؤها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكلُ

وقال أبو عبيده : الأشكلُ فيه بياضٌ وحمرة.

ص: ١٥

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الضَّبُعُ فيها عُثْرَةٌ وشُكْلُهُ لَوْنَانٌ فِيهِ سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ سَمِجَةٌ.

وقال شمر: الشُّكْلَةُ: الحُمْرَةُ تَخْتَلطُ بِالْبِياضِ، وَهَذَا شَيْءٌ أَشْكَلُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَمْرِ المَشْتَبِهِ: مُشْكَلٌ.

(المنذريُّ، عن الصَّيْدَاوِيِّ عن الرِّيَاشِيِّ) يَقَالُ: أَشْكَلُ عَلَيَّ الأَمْرُ إِذَا اخْتَلَطَ.

وَيَقَالُ: شَكَلْتُ الطَّيْرَ، وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ.

(سَلِمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ) قَالَ: أَشْكَلْتُ عَلَيَّ الأَخْبَارُ وَأَحْكَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال ابن الأنباري: أَشْكَلُ عَلَيَّ الأَمْرُ أَي اخْتَلَطَ، والأَشْكَلُ عِنْدَ العَرَبِ: اللَوْنَانِ المَخْتَلِطَانِ.

وقال: فِي قَوْلِهِ فِي صِفَةِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَأَلْتَهُ عَنِ شَكْلِهِ»، قَالَ: مَعْنَاهُ عَمَّا يَشَاكُلُ أَفْعَالَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي صِفَةِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ».

قال أبو عبيد: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بِياضِ العَيْنِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ العَيْنِ حُمْرَةً فَهِيَ شُهْلَةٌ. وَأَنْشَدَ:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلِهِ عَيْنِهَا

كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلُ عِيُونِهَا

قال شمر: عِتَاقُ الطَّيْرِ هِيَ الصَّقُورُ وَالبَزَاهُ، وَلَا تُوصَفُ بِالحُمْرِ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ العَيْنِ وَشَهْلَتِهَا.

قال: وَرُوِيَ هَذَا البَيْتُ: شَهْلَةُ عَيْنِهَا.

قال وقال غير أبي عبيد: الشُّكْلَةُ فِي العَيْنِ: الصَّفْرَةُ الَّتِي تَخَالطُ بِياضَ العَيْنِ الَّتِي حَوَّلَ الحَدَقَةَ عَلَيَّ صَفْهُ عَيْنِ الصَّقْرِ، ثُمَّ قَالَ:

وَلَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إِلاَّ فِي الحُمْرِ، وَلَمْ نَسْمَعْهَا فِي الصَّفْرِ.

وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ حَفْرُنَا الحَوْفَرَانَ بَطْعَنَهُ

سَفْتَهُ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الجَوْفِ أَشْكَلا

قال: فَهُوَ هَاهُنَا حُمْرَةٌ لَا شَكَّ فِيهِ.

قال: وَرَوَى أَبُو عَدْنَانَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، يَقَالُ: فِي عَيْنِهِ شُكْلَةٌ، وَهِيَ حُمْرَةٌ تَخَالطُ البِياضَ.

وقال الليث الأشكالُ : الأمور والحوائجُ المختلفةُ فيما يُتكلّفُ منها ويُهتَمُّ لها وأنشد للعجاج : وتخلُجُ الأشكالُ دونَ الأشكالِ

(أبو عبيد عن الأصمعي) يقال : لنا قبلُ فلانٍ أشكَلَهُ وهي الحاجهُ.

وقال (ابن الأعرابي) يقال للحاجهِ : أشكَلَهُ ، وشاكلَهُ وشوكلَهُ ونَوَاهُ ، بمعنى واحدٍ.

وقال أبو زيد : نَعَجَهُ شَكْلَاءُ إذا ابيضَّتْ شاكلتَها ، وسائرُها أسودُ.

وقال الليث : الشَّاكِلَتَانِ : ظَاهِرُ الطُّفُفَتَيْنِ

ص: ١٦

من لَدُنْ مَبْلَغِ الْقَصِيرَى إِلَى حَرْفِ الْحَرْقَفَةِ مِنْ جَانِبِي الْبَطْنِ.

قال : والمشاكلُ من الأمورِ : ما وافقَ فاعلهُ ونظيرهُ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كرهَ الشُّكَالَ في الخَيْلِ.

قال أبو عبيد يَعْنِي أَنَّ تَكُونَ ثَلَاثَ قَوَائِمَ مِنْهُ مُحَجَّلَةٌ وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ الشُّكَالِ الَّذِي يُشَكَلُ بِهِ الْخَيْلُ ، شُبَّهَ بِهِ لِأَنَّ الشُّكَالَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ أَوْ أَنَّ تَكُونَ الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَرَجُلٌ مُحَجَّلٌ ، وَلَيْسَ يَكُونُ الشُّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجْلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ.

وروى أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الشُّكَالُ : أَنَّ يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي يَمْنَى يَدَيْهِ وَفِي يَمْنَى رِجْلَيْهِ.

قال أبو العباس وقال آخرُ : الشُّكَالُ : أَنَّ يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي يُسْرَى يَدَيْهِ وَفِي يُسْرَى رِجْلَيْهِ.

وقال آخر : الشُّكَالُ : أَنَّ يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي يَدَيْهِ حَسْبُ.

وقال آخرُ : الشُّكَالُ : أَنْ يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي يَدَيْهِ وَفِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ.

وقال آخرُ : الشُّكَالُ : أَنَّ يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ.

(قلت) : وروى أبو قتاده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَذْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلَاثِ طَلُقَ الْيَمْنَى أَوْ كَمِيتٌ مِثْلَهُ».

(قلت) : وَالْأَقْرَحُ الَّذِي غُرَّتْهُ صَيْغِرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ : طَلُقَ الْيَمْنَى : لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلَاثِ : الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ.

وقال أبو عبيد : الشُّكَالُ أَنْ يَكُونُ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي رِجْلِ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافٍ ، قَلَّ الْبَيَاضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ.

وقال شمر عن عبد الغفار عن أبي عبيد قال : إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدٍ وَرِجْلِ مِنْ خِلَافٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ مَشْكُولٌ.

وقال غيره : الْأَشْكَالُ : حُلِيٌّ يَشَاكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا يُقَرِّطُ بِهَا النِّسَاءُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* سَمِعْتُ مِنْ صَلَاصِلِ الْأَشْكَالِ *

* أَذْبَابًا عَلَى لَبَاتِهَا الْحَوَالِي *

* هَزَّ السَّنَا فِي لَيْلِهِ الشَّمَالِ *

(أبو حاتم): شَكَلْتُ الْكِتَابَ أَشْكَلَهُ فَهُوَ مَشْكُولٌ إِذَا قَيَّدْتَهُ.

قال : وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ إِذَا نَقَطْتَهُ ، وَحَرْفٌ مُشْكَلٌ : مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِسٌ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الشَّاكِلُ : البَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصُّدُغِ وَالْأُذُنِ ، وَحُكِيَ عَنِ التَّابِعِينَ أَنَّهُ أُوصِيَ رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ : تَفْقُدِ الْمَنْشَلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالرَّوْمَ وَالْفَيْنِيكِينَ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ .

قال : الْمَغْفَلَةُ : الْعَنْفَقَةُ نَفْسُهَا ، وَالرَّوْمُ :

ص: ١٧

شَحَمَهُ الْأُذُنِ ، وَالْمَنْشَلَهُ : مَوْضِعُ حَلْقِهِ الْخَاتِمِ .

ك ش ن

اشاره

كنش ، نكش : [مستعملان].

نكش

قال الليث : النُّكْشُ : الْأَتِيُّ عَلَى الشَّيْءِ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ ، تَقُولُ : انْتَهَوْنَا إِلَى عُسْبٍ فَنَكَّشُوهُ أَيَّ اتَّوْنَا عَلَيْهِ وَحَفَرُوا بَثْرًا فَمَا نَكَّشُوا مِنْهَا بَعْدَ أَيِّ مَا فَرَّغُوا مِنْهَا .

وقال أبو منصور : لم يجود الليث في تفسير النكش .

وقال غيره : النكشُ : أَنْ يُسْتَقَى مِنَ الْبَثْرِ حَتَّى تُنَزَّحَ .

وروى أبو عبيد عن الأُموي أنه قال : هذه بئرٌ ما تُنكشُ أَي ما تُنزَّحُ .

قال وقال رجلٌ من قريش في عليّ بن أبي طالب : عنده شجاعَةٌ لا تُنكشُ .

كنش

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الكُنْشُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الْمِسْوَاكَ فَيَلِيَنَّ رَأْسَهُ بَعْدَ خُشُونَتِهِ ، يُقَالُ : قَدْ كَنَشَهُ بَعْدَ خُشُونِهِ .

قال : وَالكَنْشُ : قَتْلُ الْأَكْسِيَةِ .

ك ش ف

اشاره

استعمل من وجوهه : [كشف].

كشف

قال الليث : الكَشْفُ : رَفَعِيكَ شَيْئاً عَمَّا يُوَارِيهِ وَيُعْطِيهِ. والكَشْفُ : مَصْدَرُ الْأَكْشَفِ ، والكَشْفَةُ الْأَسْمُ ، وهى دائرة فى قِصَاصِ النَّاصِيَةِ ، وربما كانت شَعْرَاتٌ تَنْبُتُ صُغُداً ولم تكن دائرةً فهى كَشْفَةٌ يُتَشَاءُ بِهَا.

قال : والكَشُوفُ من الإِبِلِ : التى يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ وهى حامل ، ومصدره : الْكِشَافُ.

(قلت) : هذا التفسيرُ خطأ ، والكِشَافُ : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى النَّاقَةِ بَعْدَ نِتَاجِهَا وهى عَائِدٌ قد وَضَعَتْ حَدِيثاً.

وروى أبو عبيد عن الأصمعى أنه قال : إِذَا حُمِلَ عَلَى النَّاقَةِ سَنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فَذَاكَ الْكِشَافُ ، وهى نَاقَةٌ كَشُوفٌ.

(قلت) : وَأَجُودُ نِتَاجِ الإِبِلِ : أَنْ يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ إِذَا نُبِجَتْ تُرِكَتْ سَنَهُ لا يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ إِذَا فُضِلَ عَنْهَا فَصِيلُهَا - وذلك عند تمام السنه من يوم نِتَاجِهَا - أُرْسِلَ الْفَحْلُ فى الإِبِلِ التى هى فيها فيضربها فإذا لم تجمَّ سنه بعد نِتَاجِهَا كان أَقْلًا لِلْبَيْتِهَا.

وأضعف لولدها ، وَأَنْهَكَ لِقُوَّتِهَا وَطَرَفِهَا ، ومن هذا قول زهير فى حَرْبِ امْتَدَّتْ أَيَّامُهَا.

فَتَعْرُكُكُمْ عَزَكَ الرَّحَا بِثَفَالِهَا

وَتَلْفَحُ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجِجُ فَتُسَمِّمُ

فضرب لقاحها كشافاً بحدثان نتاجها ، وإتامها مثلاً بشده الحرب ودوامها.

وقال الأصمعى : أَكْشَفَ الْقَوْمُ إِذَا صَارَتْ إِبِلُهُمْ كُشُفًا ، الواحده : كَشُوفٌ فى الْحَمَلِ.

(أبو عبيد عن أبى زيد) : الْأَكْشَفُ : الذى

لا تُرْسَ معه في الحرب.

وقال غيره: أَكْشَفَ الرَّجُلُ إِكْشَافًا إِذَا ضَحَكَ فَانْقَلَبَتْ شَفْتُهُ حَتَّى تَبْدُو دَرَادِرُهُ.

ك ش ب

اشاره

كشب ، كبش ، شكب ، شبك ، بشك : [مستعمله].

كشب

قال الليث : الكَشْبُ : شَدَهُ أَكَلِ اللَّحْمِ وَنَحْوَهُ.

وقال الراجز :

ثُمَّ ظَلَلْنَا فِي شِوَاءِ رُغْبِيهِ

مُلْهُوجٍ مِثْلَ الكُشَى نُكْشِبُهُ

وكشب : اسم جبل في البادية.

كبش

قال الليث : إِذَا أَتَى الحَمَلَ فَقَدِ صَارَ كَبْشًا ، وَكَبْشُ الكَتِيبَةِ : قَائِدُهَا.

وأخبرني المنذرى عن الحَرَّانِي عن ابن السكيت قال : يقال : بَلَدٌ قَفَّارٌ كَمَا يُقَالُ : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ وَثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، وَثُوبٌ شَمَارِقُ ، وَشَبَارِقٌ إِذَا تَمَزَّقَ.

قال الأزهري : هَكَذَا أَقْرَأَنِي المَنْدَرِيُّ : ثُوبٌ أَكْبَاشٌ بِالكَافِ وَالشِّينِ ، وَلَسْتُ أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ.

وقال ابن بُرُوجٍ : ثُوبٌ أَكْرَاشٌ ، وَثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، وَهَذَا مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، وَقَدْ صَحَّ الآنَ أَكْبَاشٌ.

وَكَبِيشَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ كَبِشَةٍ ، وَكَانَ مَشْرُوكًا مَكَّةَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أَبِي كَبِيشَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّ ابْنَ أَبِي كَبِشَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ خُزَاعَةَ خَالَفَ قَرِيشًا فِي عِبَادَةِ الأوثَانِ ، وَعَيَّدَ الشُّعْرَى العَبُورَ ، فَشَبَّهُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ خَالَفَهُمْ كَمَا خَالَفَهُمْ ابْنُ أَبِي كَبِشَةَ.

وقال آخرون : أبو كيشه : كنيه وَهَبِ بن عبد مناف جدُّ النبي عليه السلام مِنْ قَبْلِ أُمَّه ، فنسب إليه لأنه كان نَزَعَ إليه في الشَّبه.

شَبَك

قال الليث : الشَّبَكُ : مصدرُ قولك شَبَكْتُ أصابعي بعضها ببعض . فاشتَبَكْتَ وشَبَّكَتْها فتشَبَكْتُ على التَّكثِيرِ .

ورَوَى عن النبي صلى عليه وآله أنه قال : «إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ» ، ويقال لِأَسْنَانِ الْمِشْطِ : شَبَّكَ ، واشتَبَاكَ الرَّجْمُ وَغَيْرُهَا : اتَّصَلَ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ .

وقال أبو عبيد : الرَّجْمُ الْمَشْتَبِكُ : المتصله ، ويقال : بَيْنِي وَبَيْنَهُ شُبَّكُهُ رَجْمٌ .

وقال الليث : الشُّبَّاكُ : اسمٌ لكل شيء كالقصب المحبكه التي تُجَعِّلُ على صنعهِ البوارى ، فكلُّ طائفةٍ منها شُبَّاكَةٌ ، قال : والشَّبَّكَةُ للرَّأْسِ ، وجمْعُها شَبَّكَ ، والشبكهُ : المَصِيْدَةُ في الماء وغيره ، والشبَّاكُ من الأرض : مواضعٌ ليست بسَبَاخٍ ولا تنبت كنعو شَبَّاكِ البَصْرَةِ .

(قلت): شباك البصره : ركايَا كثيره مفتوح بعضها فى بعض. قال طلقُ بن عدى :

فى مُستوى السهل وفى الدكداك

وفى صمادِ البيدِ والشبَاكِ

وأشبك المكانُ : إذا أكثر الناس احتفَارَ الرّكايَا فيه.

روى ابن شميل عن الهزّماس بن حبيب عن أبيه عن جده أنه التقط شبكَةً بقله الحزن أيام عمر فأتى عمر. وقال : يا أمير المؤمنين : أسقنى شبكَةً بقله الحزن ، فقال عمر : من تركتَ عليها من الشاربه؟ قال : كذا وكذا فقال الزبير : إنك يا أختا تميم تسأل خيراً قليلاً فقال عمر : لا بل خير كثير ، قزبتان ، قربه من ماء ، وقربه من لبن يغاديان أهل بيت من مضر بقله الحزن ، قد أسقاه الله.

قال القتيبي : الشبكهُ : آبارٌ متقاربه قريبه الماء ، يُفضى بعضها إلى بعض ، وجمعها شبَاكٌ.

وقوله : التقطتها : أى هجمت عليها وأنا لا أشعر بها ، يقال : وردت الماء التقاطاً.

وقوله : أسقنيها : أى أقطعنيها واجعلها لى سُقيا ، وأراد بقوله : قزبتان : قربه من ماء ، وقربه من لبن أن هذه الشبكه تردُ عليها إبلهم وترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبنُ والماءُ كل يوم بقله الحزن.

وقال الليث : طريقُ شبَاكٍ أى مُلتبسٌ مختلطٌ شرّكه ، بعضُها ببعض ، وبعيرُ شبَاكِ الأنيابِ ، ورجلُ شبَاكِ الرّمحِ إذا رأيته من ثقافته يطعن به فى الوجه كلها ، وأنشد :

كَمْيى ترى رُمحه شبَاكا

ويقال : اشتبكتِ الظلام إذا اختلط ، واشتبكتِ النجوم إذا تداخلت واتصل بعضها ببعض ، والشبَاكِ من أسماء الأسد ، وهو الذى اشتبكتُ أنيابه واختلفت.

وقال البريقُ الهدلئى :

وما إن شبَاكٍ من أسدٍ تزج

أبو شبَلين قد منع الخدارَا

وقال غيره : يقال للدروع : شبَاكٌ. وقال طفيل : لهنّ شبَاكِ الدروع تقاذفُ

والشبَاكِ : القنّاص الذين يحبون الشبَاكِ وهى المصايد للصيد ، وكل شىء يجعل بعضه فى بعض فهو مُشبَكٌ.

وقال ابن شميل : الشبَاكِ : جحره الجردان ، والشبَاكِ : الرّكايَا الظاهره.

روى بعضهم قول وعاس الهدلى : وهنَّ معاً قيام كالشكوبِ قال : وهى الكراكىُّ .

ورواه الأصمعى : كالشُّجوب ، وهى عمدٌ من أعمده البيت ، الشُّكبان : شُبَّاك يسوِّيه حشاشو الباديه من الليف والخوص ،

يُجعل لها عُرَى واسعة يتقلدها الحشاش ، ويجمع فيه الحشيش الذى يحتش ، والنون فى الشكبان : نون جمع ، وكأنها فى الأصل شُكبانٌ فقلبتِ الشُّكبانَ.

وفى «نوادير الأعراب» : الشُّكبانُ : ثوبٌ يُعقد طرفاه من وراء الحَقْوَيْن ، والطرفان الآخِران فى الرأس يحشُّ فيه الحشاشُ على الظهر ، ويُسمَّى الحال قال أبو سليمان الفُقَعَسى :

لما رأيتُ جفوه الأقراب

فقلتُ للشُّقبان وهو راكبي

أنتَ خليلي فالزَمَنَّ جانبي

وإنما قال : وهو راكبي ، لأنه على ظهره ، ويقال له : الزَّوَالُ ، وقاله بالقاف ، وهما لغتان : شُكبانٌ وشُقبانٌ ، وسماعى من الأعراب : شكبان .

بشك

قال الليث : البَشْكُ فى السَّير : خَفَّه نَقْل القوائم ، إنها لَتَبَشُكٌ وَتَبَشِكٌ بِشكاً ، ويقال للمرأة : إنها لبَشَكى اليدين أى عَمُولُ اليدين ، وبَشَكى العَمَلُ أى سريعه العمل .

ابن بُرْزَج : إنه بَشَكى الأمر أى يُعَجِّلُ صَريمه أمره .

(أبو عبيد عن أبى زيد): البَشْكُ : السير الرِّفِيق ، وقد بَشَكَ بِشكاً .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، يقال للخِياطِ إذا أساء خياطه الثوب : بَشَكَهُ وشَمَرَجَهُ .

قال : والبَشْكُ : الخلط من كل شىء ردىءٍ وجيِّدٍ .

وقال أبو عبيده : ابْتَشَكَ فلانُ الكلامَ ابتشاكاً إذا كذب .

وقال أبو زيد : بَشَكَ وابتَشَكَ إذا كذب ويقال للرجل إذا أسرع فى باطلٍ اختلقه : لقد ابْتَشَكَها فى جيبه .

ك ش م

اشاره

كشم ، كمش ، شكم : مستعمله.

كشم

قال الليث : الكَشْمُ : اسم الفَهْدِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) الأَكْشَمُ : الفَهْدُ ، والأُنْثَى كَشْمَاء ، والجميع كُشْمٌ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) الأَكْشَمُ : الناقص الخَلْقِ.

وقال أبو عمرو : كَشَمَ أَنْفَهُ كَشْمًا ، إِذَا قَطَعَهُ.

قال : والأَكْشَمُ : الناقص في جِسْمِهِ ، وقد يكون في الحَسَبِ أَيضًا ، ومنه قولُ حَسَّانَ :

غلامٌ أتاه اللُّؤْمُ من نحو خاله

لَهُ جانبٌ وافٍ وآخرٌ أَكْشَمٌ

كمش

قال الليث : رجلٌ كَمِيشٌ أى عَزُومٌ ماضٍ ، وقد كَمِشَ يَكْمِشُ كَمَاشَةً ،

وانكمش في أمره.

قال أبو بكر : معنى قولهم : قد تكمش جلده أى تقبض واجتمع ، وانكمش فى الحاجه معناه اجتمع فيها ، ورجل كمش الإزار : مشمه .

قال الليث : والكمش : إن وُصف به ذكْرٌ من الدَّوابِّ فهو الصَّغِيرُ القَصِيرُ الذَّكَرُ وإن وُصفت به الأُنثى فهي الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، وهى كمشه ، ورُبَّما كان الضَّرْعُ الكمش مع كموشته ذروراً . وقال :

يَعْسُ جِحاشُهُنَّ إِلَى ضُرُوعِ

كماشٍ لم يُتَبَضَّها التَّوَادِي

(أبو عبيد عن الكسائي): الكمشه من الإبل : الصغيره الضرع ، وقد كمشت كماشه .

قال : وقال أبو عمرو : الأكمش : الذى لا يكاد يُبصرُ من الرجال .

(أبو عبيده): الكمش من الخيل : القصير الجردان ، وجمعه كماش وأكماش .

(الأصمعي): انكمش فى أمره وانشمر بمعنى واحد .

شكم

فى الحديث أن أبا طيِّبه حجَم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أشكموه .

قال أبو عبيد : سمعت الأُموي يقول : الشُّكْمُ : الجزاء ، وقد شكمتُه أشكمه شكماً ، فالشُّكْمُ : المصدر ، والشُّكْمُ : الاسم .

قال : وقال الكسائي : الشُّكْمُ : العَوْصُ .

وقال الأصمعي : الشُّكْمُ والشُّكْدُ : العطية .

وقال الليث الشُّكْمُ : التُّعْمَى ، يقال : فعل فلانٌ كذا فَشَكَمْتُهُ أى أَتَيْتُهُ .

وقال ابن شميل : شَكِيمَةُ اللَّجَامِ : الحديده المعترضه فى الفم ، وأما فأسُّ اللَّجَامِ فالحديده القائمه فى الشَّكِيمِ .

وقال الليث : جمع الشَّكِيمِ : الشُّكَايمُ والشُّكْمُ .

قال : ويقال : فلانٌ شديد الشَّكِيمِ إذا كان ذا عارضِهِ وجِدِّ .

(ابن الأعرابي): الشَّكِيمَةُ : قُوَّةُ الْقَلْبِ.

وقال ابن السكيت : إنه لشديد الشَّكِيمِه إذا كان شديد النَّفْسِ أَنْفَاءً أُتِيًّا.

ويقال : شَكَمَ الْفَرَسَ يَشْكُمُهُ شَكْمًا إِذَا أَدْخَلَ الشَّكِيمَةَ فِي فَمِهِ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الشَّكِيمُ مِنَ الْقَدْرِ : عُرَاهَا.

الشَّكِيمُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

جَهْمُ الْمُحَيَّا عُبُوسٌ بَاسِلٌ شَرِسٌ

وَرَدٌ قَسَاقِسُهُ رِبَالُهُ شَكِيمٌ

ص: ٢٢

إشارة

ك ض ص - ك ض س - ك ض ز ك ض ط - ك ض د - ك ض ت ك ض ظ - ك ض ذ - ك ض ث : أهملت وجوهها.

ك ض ر

إشارة

كرض ، كرض ، ركض : مستعمله.

كرض

قال الليث : الكَرِيضُ : ضَرَبَ من الأَقِطِ ، وصنعتُهُ الكِرَاضُ ، وقد كَرَضُوا كِرَاضاً ، وهو جُبْنٌ يتحلَّبُ عنه ماؤه فيَمُصَّلُ كقوله :
كَرِيضٌ مُنَمَّسٌ قلت : أخطأ الليث في الكَرِيضِ وصحَّفه ، والصواب : الكَرِيضُ بالصاد غير معجمه مسموعٌ من العرب.

وأقراني الإيادي عن شمر ، والمنذري عن أبي الهيثم كلاهما لأبي عبيد عن الفراء قال : الكَرِيضُ والكَرِيضُ بالزاي : الأَقِطُ ، وهكذا أنشدونا للطرماح في صفة العَيْرِ :

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ

مُنَمَّسٌ ثِيْرَانِ الكَرِيضِ الصَّوَائِنِ

وثيرانُ الكَرِيضِ : جمع ثَوْرٍ : الأَقِطِ ، والصَّوَائِنُ : البِيضُ من قِطْعِ الأَقِطِ ، والضَّادُ فيه تصحيفٌ مُنكَرٌ لا شك فيه.

وقال الليث : الكِرَاضُ : ماءُ الفَحْلِ.

وقال الطَّرْمَاحُ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسِ سَبَبْتِنَا

هَ أَمَارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ

(أبو عبيد عن الأموي) : فَإِنْ قَبِلْتَ الناقه ماءَ الفَحْلِ بعد ما ضربها ثم ألقته قيل : كَرَضْتَ تَكْرِضُ ، واسمُ ذلك الماءِ : الكِرَاضُ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : خالف الطَّرْمَاحُ الأُمويُّ في الكِرَاضِ ، فجعل الطرمَاحَ الكِرَاضَ الفَحْلَ ، وجعله الأُمويُّ ماءَ الفحل.

وأخبرني المنذري عن المُبَرِّدِ أَنَّهُ حَكَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّ الكِرَاضَ : حَلَقُ الرَّجْمِ ، قال : ولم أسمعهُ إلا في شِعْرِ الطَّرْمَاحِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الكِرَاضُ : ماءُ الفَحْلِ في رَجْمِ الناقه.

وقال أبو الهيثم : العرب تدعو الفُرْضَه التي في أعلى القوس كُرْضَه وجمعُها : كِرَاضٌ ، وهي الفُرْضَه التي تكونُ في طَرَفِ أعلى القوس يُلقَى فيها عَقْدُ الوتر.

قال : وقال الأَصْمَعِيُّ : الكِرَاضُ : حَلَقُ الرَّجْمِ ، وأنشد :

حيثُ تُجَنُّ الحَلَقَ الكِرَاضا

قال وقال غيره : هو ماء الفَحْلِ.

(قلت) : والصوابُ في الكِرَاضِ ما قال الأُمويُّ وابن الأعرابي وهو ماء الفحل إذا أرْتَجَّتْ عليه رَجْمُ الطَّرُوقه.

ضرك

قال الليث : الضَّرِيكُ : اليابسُ الهالكُ سُوءَ حالٍ .

قال : والضريك : النَّسْرُ الذَّكْر .

قال : وَقَلَّمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ضَرِيكَةٌ ، قَالَ : وَضَرَاكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الْخَلْقِ فِي جِسْمٍ ، وَالْفِعْلُ ضَرَكَ يَضْرُكُ ضَرَاكَةً .

(عمرو عن أبيه): الضَّرِيكُ : الأعمى ، والضَّرِيكُ : الجائع .

ركض

قال الليث : الرُّكُضُ : مَشِيَّةُ الرَّجُلِ بِالرَّجْلَيْنِ مَعًا ، وَالْمَرْأَةُ تَرُكُضُ ذُيُولَهَا بِرَجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ . قَالَ النَّابِغَةُ :

وَالرَّاكِضَاتِ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَتَقَّهَا

بَزْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغِزْلَانِ بِالْجَرْدِ

وَفَلَانٌ يَزُكُضُ دَابَّتَهُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ مَرَكَلِيهَا بِرَجْلَيْهِ . فَلَمَّا كَثُرَ هَذَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الدَّوَابِّ فَقَالُوا : هِيَ تَرُكُضُ ، كَأَنَّ الرُّكُضَ مِنْهَا ، وَالْمَرَكُضَانِ : هُمَا مَوْضِعَ عَقَبِي الْفَارَسِ مِنَ مَعَدِّي الدَّابَّةِ .

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (إِذَا هُمْ مِنْهَا يَزُكُضُونَ لَا تَرُكُضُوا وَارْجِعُوا) [الأنبياء : ١٢ ، ١٣] .

قال : يَزُكُضُونَ : يَهْرَبُونَ وَيَنْهَضُونَ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ . قَالَ : يَهْرَبُونَ مِنَ الْعَذَابِ .

(قلت) ويقال : رَكَضَ الْبَعِيرَ بِرَجْلِهِ كَمَا يُقَالُ : رَمَحَ ذُو الْحَافِرِ بِرَجْلِهِ ، وَأَصْلُ الرُّكُضِ : الضَّرْبُ .

وفي الحديث : لَنْفَسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُعْدَفُ بِهِ «أَيُّ أَشَدُّ اضْطِرَابًا عَلَى الْخَطِيئَةِ حِينَ إِذَا رَكَضَ مِنَ الْعُصْفُورِ إِذَا أُعْدِفَتْ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا .

وقال أبو عبيده : أَرَكَضَتِ الْفَرَسُ فِيهِ مُرْكُضُهُ وَمُرْكُضٌ إِذَا اضْطَرَبَ جَنِينُهَا فِي بَطْنِهَا . وَأَنْشَدَ :

وَمُرْكُضُهُ صَرِيحِي أَبُوهَا

يُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ

وَيُرْوَى : وَمِزْكُضُهُ بِكَسْرِ الْمِيمِ نَعْتُ الْفَرَسِ أَنَّهَا رَكَّاضَةٌ ، تَرْكُضُ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا إِذَا عَدَتْ وَأَحْضَرَتْ.

وقال الليث : مِشْيُهُ التَّرَكُّضِيُّ : مِشْيُهُ فِيهَا تَبَخُّرٌ وَتَرْقُلٌ ، وَقَوْسٌ رَكُوضٌ . تَحْفِزُ السَّهْمَ حَفْزًا . وقال كعب بن زهير :

شَرِقَاتٍ بِالسُّمِّ مِنْ صُلْبِي

وَرَكُوضًا مِنَ السَّرَّاءِ طُحُورًا

وقال آخر :

وَلَّى حَيْثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكُوضُ الْيَعَاقِبِ

جَعَلَ تَصْفِيقَهَا بِجَنَاحَيْهَا فِي طَيْرَانِهَا رَكُوضًا لِاضْطِرَابِهَا.

(أبو عبيد عن الأصمعي): رَكَّضْتُ الدَّابَّةَ

ص: ٢٤

بغير أَلِفٍ.

قال ولا يقال : رَكُض هو ، إنما هو تحريكُك إياه ، سارَ أو لم يسر.

قال شمر : وقد وَجَدْنَا فِي كَلَامِهِمْ رَكَضَتِ الدَّابَّةُ فِي سِيرِهَا. وَرَكَضَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ. وَقَالَ زُهَيْر :

جَوَانِحُ يَخْلِجْنَ خَلَجَ الظُّبَا

ء يِرْكَضْنَ مِيلاً وَيَنْزِعْنَ مِيلاً

وقال رؤبه : والنَّسِيرَ قَدْ يِرْكَضُ وَهُوَ هَافِي أَي يَطِيرُ يَضْرِبُ بِجَنَاحِيهِ ، وَالْهَافِي : الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

قال ابن شميل : إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ البَعِيرَ فَضَرَبَ بَعْقِبَهُ مَرَّ كَلِيهِ فَهُوَ الرَّكُضُ وَالرَّكُلُ ، وَقَدْ رَكَضَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّ وَعَدَا.

وقال مجاهد في قول الله : (إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ) [الأنبياء : ١٢] أَي يَفْرُونَ.

وقال ابن الأعرابي فيما رَوَى شمر عنه : يقال : فلانٌ لا يِرْكَضُ المِحْجَنَ إِذَا كَانَ لا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ.

وفى حديث ابن عباس : فِي دَمِ المُسْتَحَاضِ «إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ عَانَدٌ أَوْ رَكَضُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

قال : الرَّكُضُ : الدَّفْعُ والحِرْكَهُ. وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَقْرًا انْقَضَ عَلَى قَطَا فَقَالَ :

يِرْكَضُنَّ عِنْدَ الذَّنَابِي وَهِيَ جَاهِدُهُ

يَكَادُ يَخْطِفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ

قال : وَرَكَضُهَا : طَيْرَانُهَا.

ك ض ل

اشاره

استعمل من وجوهه حرفٌ واحد.

ضكل

رَوَى أَبُو عبيد عن أصحابه : الضَّيْكَلُ : الرَّجُلُ العُرْيَانُ ، وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

استعمل من وجوهه :

قال الله جلّ وعزّ : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا) [طه : ١٢٤].

قال أبو إسحاق : الضنك : أصله في اللغة الضيق والشدة ، ومعناه - والله أعلم - أنّ هذه المعيشة الضنك في نار جهنم.

قال : فأكثر ما جاء في التفسير أنّه عذاب القبر.

قال قتاده : (مَعِيشَةً ضَنْكًا) : جهنم ، وقال الضحاك : الكسب الحرام ، وقال ابن مسعود : عذاب القبر.

وقال الليث في تفسيره : أكل ما لم يكن من حلال فهو ضنك ، وإن كان موسعاً عليه وقد ضنك عيشه.

قال : والزنك : ضيق العيش ، وكل ما ضاق فهو ضنك.

وقال اللحياني : الضنَّاءُ : المرأة الضخمةُ.

وقال الليث : هي التَّارَةُ المَكْتَنَرَةُ الصُّلبُ اللَّحْمِ.

قال : ورجلٌ ضنَّاءٌ على وزنِ فُعَلٍ مهموزُ الألفِ وهو الصُّلبُ المعصوبُ اللَّحْمِ ، والمرأةُ بعينها على هذا اللَّفْظِ ضنَّاءٌ.

(عمرو عن أبيه): الضَّنيكُ : العيشُ الضَّيِّقُ ؛ والضَّنيكُ : المقطوعُ.

وقال أبو زيد يقال : للضعيفِ في بدنه ورأيه : ضنيكُ ، والضَّنيكُ ، التابعُ الذي يعملُ بخبزه.

وقال أبو عبيد وغيره : الضنَّاءُ : الزكَّامُ وقد ضنَّكَ الرجلُ فهو مَضْنوكٌ إذا زكَّم ، واللهُ أضنَّكَه. قال العجاج يصف جاريه :

فَهَيَّ ضِنَّاكَ كَالكَيْبِ المُنْهَالِ

عَزَزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الإِسْهَالِ

ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنَهُ بِالتَّهْتَالِ

الضنَّاءُ : الضخمة كالكتيب الذي ينهال ، عزز منه : أى شدَّ من الكتيب ، ضربُ السَّوَارِي : أى أمطَّارُ الليلِ فلزم بعضه بعضاً ، شبه خَلَقَهَا بالكتيب ، وقد أصابه المطر ، وهو مُعْطَى الإِسْهَالِ أى يعطيك سهوله ما شئت.

ك ض ف : مهمل.

ك ض ب

اشاره

ضبك ، بضك : مستعملان :

ضبك

أبو عبيد عن الكسائي : اضْبَأَكَّتِ الأَرْضُ وَاضْمَأَكَّتْ إِذَا خَرَجَ نَبْتُهَا.

وقال أبو زيد : اضْمَأَكَّ النَّبْتُ : إِذَا رَوَى.

وقال اللحياني : اضْمَأَكَّتِ الأَرْضُ إِذَا اخْضَرَّتْ.

أهمله الليث.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): سيفٌ بَضُوكُ: أى قاطعٌ، ولا يَبْضِكُ اللهُ يدهُ أَي لا يَقْطَعُ اللهُ يدهُ.

[ك ض م: مهمل] (١).

أبواب الكاف والصاد

إشاره

ك ص س - ك ص ز - ك ص ط

مهملات.

مصطك

وأما المَصْطُكِي: العِلْكُ الرُّومِيُّ فليسَ بعربيٍّ، والميمُ أصليَّةٌ، والحرف رباعيٌّ.

ابن الأنباري المَصْطَكا، قال: ومثله: ثَرَمْداءُ على بناءِ فَعْلَاءِ.

ك ص د - ك ص ت - ك ص ظ - [ك ص ذ] - ك ص ث: مهملات.

ص: ٢٦

١- أهمله الليث.

ك ص ر

اشاره

استعمل من وجوهه : كصر ، كرص .

كصر

قال أبو زيد : الكَصِيرُ. لُغَةٌ فِي الْقَصِيرِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ.

قال : وَالغَسَّكُ : لُغَةٌ فِي الْغَسَقِ ، وَهُوَ الظُّلْمَةُ ، وَالْبُورُقُ وَالْبُورُكُ لِلَّذِي يَجْعَلُ فِي الطَّحِينِ .

كرص

أهمله الليث.

وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال : الكَرِيصُ وَالكَرِيضُ : الْأَقْطُ.

وقال ابن الأعرابي : الْأَكْتِرَاصُ : الْجَمْعُ يُقَالُ : هُوَ يَكْتَرِصُ ، وَيَقْلُدُ أَي يَجْمَعُ ، وَهُوَ الْمِكْرَصُ وَالْمِضْرَبُ .

ك ص ل : مهمل

ك ص ن

اشاره

كنص ، نكص : [مستعملان].

كنص

رُوي عن كعب أنه قال : كَنَصَتِ الشَّيَاطِينُ لِسُلَيْمَانَ .

قال كعب : أول من لبس القباء سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدخَلَ رَأْسَهُ لِلْبِسِ الثَّوْبِ كَنَصَتِ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً ، فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ فَلَبَسَ الْقَبَاءَ .

قال أبو العباس قال ابن الأعرابي : كَنَصَ إِذَا حَزَّكَ أَنْفَهُ اسْتَهْزَاءً.

نكص

وقال الليث : النُّكُوصُ : الإِجْحَامُ والانْقِدَاعُ عن الشيءِ تقولُ : أَرَادَ فلانٌ أمراً ثم نَكَصَ على عَقْبِيهِ.

قلت : يقال : نَكَصَ يَنْكُصُ وَيَنْكِصُ ، وقرأ القُرْآنُ (تَنْكُصُونَ) [المؤمنون : ٦٦] بضم الكافِ.

وقال أبو ترابٍ : سمعتُ السُّلَمِيَّ يقولُ : نَكَصَ فلانٌ عن الأمرِ ، وَنَكَفَ بمعنَى واحدٍ ، وهو الإِجْحَامُ.

ك ص ف : مُهْمَل

ك ص ب

كبص

قال الليث : الكُبَاصُ والكُبَاصَةُ من الإِبِلِ والحُمُرِ ونحوها : القويُّ الشديدُ على العملِ.

ك ص م

اشاره

كصم ، صمك ، صكم : مستعمله.

صكم

أبو عبيد عن الأصمعي : صَكَمْتُهُ ، وَلَكَمْتُهُ ، وَصَكَمْتُهُ ، وَدَكَمْتُهُ ، وَلَكَمْتُهُ : كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ.

وقال الليث : الصَّكْمَةُ : صَدَمَةٌ شَدِيدَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، تقولُ : صَيَّكَمْتُهُ صَوَاكِمَ الدَّهْرِ ، وَالْفَرَسُ يَصْمِكُ إِذَا عَضَّ على لجامِهِ ثم مَدَّ رَأْسَهُ يُرِيدُ أَنْ يَغَالِبَ.

صمك

(أبو عبيد عن الفراء) قال : الصَّمَكُوكُ : الشَّدِيدُ ، ويقال ذلك أيضاً للشئِء اللزجِ ، ويقال لهما أيضاً صَمَكِيكَ فيما قال شمرٌ.

وأنشد :

وَصَمَكِيكَ صَمَيَانِ صِلِ

ابن عجزٍ لم يزل في ظلِّ

هاج بعزسٍ حوقلٍ قنولٍ

وقال شمر : الصَّمَكِيكُ من اللَّبن : الخائرُ جدًّا ، وهو حامضٌ ، والصَّمَكِيكُ : التَّارُّ العَلِيظُ من الرِّجال وغيرهم .

وقال الليث : الصَّمَكِيكُ : الأهوَجُ الشَّدِيدُ ، وهو الصَّمَكوكُ ، والمُصَمِّكُ : الأهوَجُ الشَّدِيدُ الجيد الجسم القويُّ .

وقال ابن السكيت : اصمأك الرجل وازمأك واهمأك إذا غضب .

وقال ابن شميل : المُصَمِّكُ : الغضبان ، وحكى عن أبي الهذيل : السماء مُصَمِّكَةٌ أى مستوية خليقة للمطر .

وروى شمر عنه : أصبحت الأرض مُصَمِّكَةً عن المطرِ أى مبتلةً ، وجمل صمكة أى قويٌّ ، وكذلك عبد صمكة أى قويٌّ .

كصم

أبو نصرٍ : كَصَمَ كُصُومًا إذا ولَّى وأدبر .

وقال أبو سعيد فيما روى عنه أبو تراب : قَصَمَ راجعًا ، وكَصَمَ راجعًا إذا رجع من حيثُ جاء ولم يَتَمَّ إلى حيثُ قَصَدَ .

وأنشد بيت عدى بن زيد :

وأمرناه به من بينها

بعد ما انصاع مصرًّا وكصم

أبواب الكاف والسين

إشاره

ك س ز - ك س ط : مهملان ويقال :

كسط

القُسْطُ وَالكَسْطُ لهذا العودِ البحرى.

ك س د

اشاره

كسد ، كدس ، سدك ، دكس : مستعمله.

كسد

قال الليث : الكَسَادُ : خِلاَفُ النَّفَاقِ وَنَقِيضُهُ ، وَالْفِعْلُ : يَكْسُدُ . وَسَوْقٌ كَاسِدَةٌ : بَاطِرَةٌ .

كدس

قال الليث : الكُدْسُ : جَمَاعَةُ طَعَامٍ وَكَذَلِكَ مَا يَجْمَعُ مِنْ دِرَاهِمٍ وَنَحْوِهِ ، يُقَالُ : كُدْسٌ مَكْدَسٌ .

(أبو عبيد عن الفراء): الكُدْسُ : إِسْرَاعُ الْإِبِلِ فِي سِيرِهَا ، وَقَدْ كَدَسَتْ تَكْدِسُ كَدْسًا .

وقال شمر ، قال ابن الأعرابي : كَدَسُ الْخَيْلِ : رُكُوبٌ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالتَّكْدُسُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ أَيْضًا .

وقال عبيد أو مُهْلِلٌ :

وَخَيْلٌ تَكْدَسُ بِالْدَّارِعِينَ

كَمَشَى الْوَعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ

ويقال : التَّكْدُسُ : أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكَبِيهِ وَيَنْصَبَّ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا مَشَى .

وقال أبو عبيد : التَّكْدُسُ : أَنْ يُحَرِّكَ

ص: ٢٨

مَنْكِيهِ وَكَأَنَّهُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ الْوُعُولُ إِذَا مَشَتْ .

(أبو عبيد عن أبي عبيده) أنه قال : الْكُوَادِسُ : مَا تُطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفَأْلِ وَالْعُطَاسِ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ مِنْهُ : كَدَسَ يَكْدِسُ .

وقال أبو ذؤيب :

فَلَوْ أَنَّي كُنْتُ السَّلِيمَ لَعَدَّتِي

سريعاً ولم تحبشك عني الكوادس

وقال الليث : الْكَادِسُ : الْقَعِيدُ مِنَ الطُّبَاءِ الَّذِي يُتَشَاءُ بِهِ ، وَهُوَ الْجَائِي مِنَ الْخَلْفِ .

وقال النَّضْرُ : أَكْدَسُ الرُّمْلُ وَاحِدًا كُدْسٌ وَهُوَ الْمَتْرَاكِبُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُزَايِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

قال ابن السكيت في قول المتلمس :

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ

وعادت عليه المنجنون تكدس

قال : يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَكْدَسُ ، وَهِيَ مَشِيَةٌ مِنْ مَشِيَةِ الْغَلَاظِ الْقَصَارِ .

قال ، يُقَالُ : أَخَذَهُ فَكَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ .

سدك

(أبو عبيد عن أبي عمرو) سَدِّكَ بِهِ سَدَّكَ ، وَلِكَيْ بِهِ لَكَيْ إِذَا لَزَمَهُ .

وقال الليث : رَجُلٌ سَدِّكَ : خَفِيفُ الْعَمَلِ بِيَدَيْهِ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَسَدِّكَ بِالرُّمْحِ أَيْ رَفِيقٌ بِهِ سَرِيعٌ ، وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : سَدَّكَ فُلَانٌ جِلَالَ التَّمْرِ تَسْدِيكًا إِذَا نَضَدَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ مُسَدَّكَةٌ .

دكس

الليث : الدَّوَكْسُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

وهو الدَّوَسَكُ لُغُهُ فِيهِ.

(قلت) : لم أسمع الدَّوَكْسَ ، ولا الدَّوَسَكَ فِي أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعَمَ دَوْكَسٌ ، وَشَاءَ دَوْكَسٌ : كَثِيرَةٌ. وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَلَمَّا يَيْئَسُ

مِنْ عَكْرِ دَثْرٍ وَشَاءَ دَوْكَسٍ

وقال الليث : الدَّيْكَسَاءُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّعَمِ وَالْغَنَمِ.

ويقال : نَمَّ دَيْكَسَاءً ، قال : وَدَكَسْتَ الشَّيْءَ إِذَا حَشَوْتَهُ.

شمر عن ابن الأعرابي : نَعَمَ دَوْكَسٌ وَدَيْكَسٌ أَيْ كَثِيرٌ. وَدَيْكَسَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَبْرُزُ لِحَاجَةِ الْقَوْمِ ، يَكْمُنُ فِيهِ.

ك س ت

اشاره

استعمل من جميع وجوهها : [سكت].

سكت

قال الليث يقال : سَكَتَ الصَّائِتُ يَسْكُتُ سَكُوتًا إِذَا صَمَتَ.

وقال أبو إسحاق في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ) [الأعراف : ١٥٤] معناه : ولما سَكَنَ.

قال وقال بعضهم : معنى قوله : (وَلَمَّا

ص : ٢٩

سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ) : لما سَكَتَ موسى عن الغَضَبِ عَلَى القَلْبِ كما قالوا : أَدْخَلْتُ القَلْبَ فِي رَأْسِي ، والمعنى أَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي القَلْبِ .

قال : والقول الأول الذى معناه سَكَنَ هو قول أهل العريّه .

قال ويقال : سَكَتَ الرجل يَسْكُتُ سَكْنًا إذا سَكَنَ ، وَسَكَتَ يَسْكُتُ سَكُوتًا وَسَكْنًا إذا قطع الكلام ، ورجلٌ سَكِيْتُ : بَيَّنَّ السَّاكُوتَهُ والسُّكُوتِ إذا كان كثير السُّكُوتِ ، وَأَصَابَ فلانًا سُكَاتٌ إذا أَصَابَهُ داءٌ مَنَعَهُ من الكلام .

وقال : والسُّكِيْتُ ، والسُّكِيْتُ - بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ - : الذى يَجِيءُ آخِرَ الخَيْلِ .

وقال الليث : السَكِيْتُ خفيف : العاشِرُ الذى يَجِيءُ فى آخِرِ الخَيْلِ إذا أُجْرِيَتْ بَقِيَّةُ مُسَكِنًا .

قال ويقال : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَسَكَتَ ، وقد أَسَكَتَتْ حَرَكَتُهُ .

قال : فَإِنْ طَالَ سُكُوتُهُ مِنْ شَرِبِهِ أَوْ دَاءٍ قِيلَ : بِهِ سُكَاتٌ .

قال : والسُّكُوتُ : من أَصُولِ الأَلْحَانِ شِبْهُ تَنْفُسٍ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ من غيرِ تَنْفُسٍ يُرَادُ بِذلكَ فَضْلٌ ما بَيْنَهُمَا .

قال : والسُّكُوتَانِ فى الصَّلاةِ تُسَدِّتُ حَبَانِ : أَنْ تَسْكُتَ بعدَ الافتتاحِ سَكْتَهُ ثم تَفْتَحُ القراءه ، فإذا فَرَّغْتَ من القراءه سَكَتَ أيضًا سَكْتَهُ ثم تَفْتَحُ ما تَبَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ .

(أبو عبيد عن أبى أزيد : صَمَّتَ الرَّجُلُ ، وَأَصَمَّتْ وَسَكَتْ وَأَسَكَتْ) .

قال وقال أبو عمرو يقال : تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثم سَكَتَ بغيرِ أَلْفٍ ، فإذا انقَطَعَ ولم يتكَلَّمْ قيل : أَسَكَتَ وأنشد :

فَدِ رَأْبِنَى أَنْ الكَرِيَّ أَسَكَّتَا

لو كانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيْتَا

(غيره) : حَيَّةٌ سُكَاتٌ إذا لم يَشْعُرْ بِهِ المَلْسُوعُ حَتَّى يَلْسَعُهُ . وأنشد :

فَمَا تَزْدَوِي من حَيَّةٍ جَبَلِيَّةِ

سُكَاتٍ إذا ما عَضَّ لَيْسَ بأوردا

ورجلٌ سَكَتٌ وَسَكِيْتُ ، وسَّاكُوتٌ ، وسَّاكُوتُهُ إذا كان قليلَ الكلامِ من غيرِ عِيٍّ وإذا تَكَلَّمَ أَحَسَنَ .

(أبو زيد) : سَمِعْتُ رجلاً من قيسٍ يقول : هذا رجلٌ سَكِيْتُ بمعنى سَكِيْتُ .

ك س ظ - ك س ذ - ك س ث

أهملت.

ك س ر

اشاره

كسر ، كرس ، ركس ، سكر ، سر ك : [مستعمله].

كسر

قال الليث يقال : كَسِرْتُ الشَّيْءَ أَكْسِرُهُ كَسِيراً ، وَمُطَاوَعُهُ : الانكسارُ ، وكلُّ شَيْءٍ فَتَرَ عَنْ أَمْرٍ يَعْجِزُ عَنْهُ يُقَالُ فِيهِ : انْكَسَرَ ، حتى يقال . كَسَرْتُ مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ فَانْكَسَرَ .

ص : ٣٠

(أبو عبيد عن الأصمعي) الكِسْرُ: أسفلُ الشَّقَّةِ التي تلي الأرض من الخَبَاءِ.

قال وقال الأحمَرُ: هو جَارِي مُكَاسِرِي ومُؤَاصِرِي أَي كِسْرُ بَيْتِهِ إِلَى جَانِبِ كِسْرِ بَيْتِي.

وقال الليث: كِسْرًا كُلُّ شَيْءٍ: نَاجِيَتَاهُ، حَتَّى يَقَالَ لِنَاجِيَتِي الصَّحْرَاءِ: كِسْرَاهَا.

وقال أبو عبيد: فِيهِ لُغَتَانِ: الكَسْرُ وَالكَسْرُ.

(أبو عبيد عن اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء): يُنْسَبُ إِلَى كِشْرِي - وَكَانَ يَقُولُهُ بِكَشِيرِ الكَافِ - فَإِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ: قَالَ: كِشْرِي بِتَشْدِيدِ اليَاءِ وَكَشْرِ الكَافِ، وَكَشْرَوِي بِفَتْحِ الرَّاءِ وَبِتَشْدِيدِ اليَاءِ.

وقال: الأَمْوِيُّ: كِشْرِي بِالْكَسْرِ أَيْضًا.

وقال أبو حاتم: كِشْرِي مُعْرَبٌ، وَأَصْلُهُ خُشْرِي فَعَرَبْتَهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا: كِشْرِي.

وقال الليث: يَقَالُ كِشْرِي وَكَسْرِي، وَيَقُولُونَ فِي الْجَمْعِ: أَكَاسِرُهُ وَكَسَاسِرُهُ، وَكِلَاهُمَا مُخَالِفٌ لِلْقِيَاسِ. إِنَّمَا الْقِيَاسُ كَسْرُونَ كَمَا يَقَالُ: عَيْسُونَ.

(أبو عبيد عن الفراء): يَقَالُ: رَجُلٌ ذُو كَسْرَاتٍ وَهَزْرَاتٍ وَهُوَ الَّذِي يُعْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وقال الليث: يَقَالُ لِلْأَرْضِ ذَاتِ الصُّعُودِ وَالهِبُوطِ: أَرْضٌ ذَاتُ كُسُورٍ.

قال: وَكُسُورُ الْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ لَا يُفْرَدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ، لَا يَقَالُ: كِسرِ الْوَادِي.

قال: وَالْكَسْرُ مِنَ الْحِسَابِ: مَا لَمْ يَكُنْ سَهْمًا تَامًّا، وَالْجَمِيعُ: الْكُسُورُ.

وقد كَثِيرَ الطَّائِرُ يَكْسِرُ كُسُورًا، فَإِذَا ذَكَرْتَ الْجَنَاحِينَ قُلْتَ: كَسَرَ جَنَاحِيهِ كَشِيرًا وَهُوَ إِذَا ضَمَّ مِنْهُمَا شَيْئًا فَهُوَ يَرِيدُ الْوُقُوعَ أَوْ الْإِنْقِضَاضَ، يَقَالُ: بَازٌ كَاسِرٌ، وَعُقَابٌ كَاسِرٌ، وَأَنْشُدُ:

كَأَنَّهَا كَاسِرٌ فِي الْجَوْ فَتَخَاءُ

طَرَحُوا الْهَاءَ لِأَنَّ الْفِعْلَ غَالِبٌ.

وَالْكَسِيرُ مِنَ الشَّيْءِ: الْمُنْكَسِرُ الرَّجُلِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَجُوزُ فِي الْأَضْحَى الْكَسِيرُ الْبَيْتُ الْكَسِرِ.

وقال غيره: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ خَبْرَتُهُ مَحْمُودَةً: إِنَّهُ لَطَيْبُ الْمَكْسِرِ (وَصِيْلَةُ الْمَكْسِرِ كَمَا يَقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي إِذَا كُسِرَ عُرفَ

بباطنه جودته : إنه لجيد المكير) ومكير الشجرة : أصلها حيث يكسر منه أغصانها ، وقال الشؤيعر :

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

مِنْ فَرْعِهِ مَا لَّا وَلَا الْمَكْسِرِ

وقال غيره : يقال : فلان يكسر عليه الفوق إذا كان غضبان عليه ، وفلان يكسر عليه الأرعاض غضباً.

والمكسر : لقب رجل . قال أبو النجم :

ص : ٣١

أَوْ كَالْمُكْسِرِ لَا تَوُوبٌ جِيَادُهُ

إِلَّا غَوَانِمٌ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاءٍ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَسَّرَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ مَتَاعَهُ ثَوْبًا ثَوْبًا ، وَكَسَّرَ إِذَا كَسَلَ ، وَالكَاسُورُ ، بَقَالُ الْقُرَى ، وَالصَّيْقَبَانِيُّ : صَيْدَانِيُّ الْقُرَى .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لِكُلِّ عَظْمٍ : كَسَّرٌ وَكَسْرٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَفِي يَدِهَا كِسْرٌ أَبْحُ رَدُومٌ

(أبو عبيد عن الأموي): يُقَالُ لِعَظْمِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى الْمَرْفِقِ : كِسْرٌ قَبِيحٌ ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

لَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرَ مَدَلِّهِ

أَوْ كُنْتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحٍ

(ابن السكيت): يُقَالُ فُلَانٌ هَشٌّ الْمَكْسِرُ ، وَهُوَ مَدْحٌ وَدُمٌّ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا : لَيْسَ بِمُضِيْدِ الْقِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّارُ الْعُودِ فَهُوَ دُمٌّ .

وَجَمَعَ التَّكْسِيرُ : مَا لَمْ يُبَيَّنْ عَلَى حَرَكَةٍ أَوَّلَةٍ ، كَقَوْلِكَ : دَرَاهِمٌ وَدِرَاهِمٌ ، وَبَطْنٌ وَبَطُونٌ ، وَقِطْفٌ وَقِطُوفٌ ، وَأَمَّا مَا يَجْمَعُ عَلَى حَرَكَةٍ أَوَّلَةٍ فَمَثَلُ : صَالِحٌ وَصَالِحِينَ ، وَمُسْلِمٌ وَمُسْلِمِينَ .

كِرْسٌ

قَالَ اللَّيْثُ : الْكِرْسُ : كِرْسُ الْبِنَاءِ ، وَكِرْسُ الْحِوْضِ حَيْثُ تَقِفُ النَّعْمُ فَيَتَلَبَّدُ ، وَكَذَلِكَ يَكْرَسُ أُسُّ الْبِنَاءِ فَيَصْلُبُ ، وَكَذَلِكَ كِرْسُ الدَّمَنَةِ إِذَا تَلَبَّدَتْ فَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ .

(أبو عبيد عن أبي زيد): يُقَالُ : إِنَّهُ لَكِرِيمُ الْكِرْسِ ، وَكِرِيمُ الْقِنْسِ ، وَهُمَا الْأَصْلُ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكِرْسُ : الْأَبْوَالُ وَالْأَبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي الدَّارِ .

قَالَ : وَالِدَّمَنُ : مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَكَارِيسُ : الْأَصْرَامُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهَا : كِرْسٌ وَأَكَرَاسٌ ثُمَّ أَكَارِيسٌ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) [البقره : ٢٥٥] فِيهِ غَيْرُ قَوْلٍ .

قال ابن عباس : كُرْسِيُّهُ : عِلْمُهُ .

وروى عن عطاء أنه قال : ما السمواتُ والأرضُ في الكرسيِّ إلا كحلقه في أرضِ فلاةٍ .

قال أبو إسحاق : وهذا القولُ بيِّنٌ ، لأن الذي نعرفه من الكرسيِّ في اللغة : الشيء الذي يُعتمد ويُجلَسُ عليه ، فهذا يدل على أن الكرسيَّ عظيمٌ دونه السمواتُ والأرضُ .

قال : والكرسيُّ في اللغة والكُرَّاسه إنما هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضه بعضاً .

ص : ٣٢

قال : وقال قوم : كَرْسِيَّتُهُ : قدرته التي بها (يُمسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ). قالوا : وهذا كقولك : اجعل لهذا الحائط كَرْسِيًّا أى اجعل له ما يعتمدُهُ ويمسكه وقريب من قول ابن عباس ، لأن علمه الذى وسع السموات والأرض لا يخرج من هذا ، والله أعلم بحقيقه الكَرْسَى ، إلا أن جُمِلته أمرٌ عظيم من أمر الله جل وعز.

وروى أبو عمرو عن ثعلب أنه قال : الكرسي : ما تعرفه العرب من كراسي الملوك. ويقال : كِرسى أيضاً.

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه أنشده : يا صاحِ هل تعرفُ رَسِيماً مُكْرَسَا قال : المُكْرَسُ : الذى قد بعرت فيه الإبلُ وبَوَّلَتْ فركبَ بعضه بعضاً ، ومنه سميت الكُرَّاسَةُ.

قلت : والصحيح عن ابن عباس فى الكَرْسِيَّ ما رواه الثَّورِيُّ وغيره عن عمارِ الدُّهْنِي عن مُسَلِمِ البَطِينِ عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباس أنه قال : الكَرْسِيَّ : موضعُ القدمين ، وأما العَرْشُ فَإِنَّهُ لا يُقَدَّرُ قدره ، وهذه روايةٌ اتفقَ أهلُ العلمِ على صِحَّتها ، والذى روى عن ابن عباس فى الكَرْسَى أَنَّهُ العِلْمُ ، فَلَيْسَ مِمَّا يُثْبِتُهُ أَهْلُ المَعْرِفَةِ بالأخبارِ.

أبو بكر : لُمَعَه كَرْسَاءٌ للقطعه من الأرض فيها شجرٌ ، تدانث أصولها والتفت فروعها.

وقال الليث : الكِرْسُ من أَكْرَسِ القلائدِ والوُشْحِ ونحوها.

يقال. قِلادَةُ ذاتِ كِرْسَيْنِ ، وذاتُ أَكْرَسٍ ثلاثه إِذا ضُمَّت بعضها إلى بعض وأنشد :

أرقتُ لِطَيْفٍ زارنى فى المَجاسِدِ

وأكْرَسِ دُرٌّ فُصِّلَتْ بالفرائدِ

والكَرَّوسُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، والكاهل فى جِسْمٍ. قال العَجَّاجُ : فِينَا وَحَدَّتِ الرَّجُلَ الكَرَّوسَا وقال ابن شميل : الكَرَّوسُ : الشَّدِيدُ ، رجُلٌ كَرَّوسٌ.

وفى حديث أبي أيوب الأنصارى أنه قال : «ما أذرى ما أصنع بهذه الكَرَّاييسِ ، وقد نهانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبلَ القبلةَ بغائطٍ أو بولٍ». قال أبو عبيد : الكَرَّاييسُ واحداً : كِرْيَاسٌ ، وهو الكَنيفُ الذى يكون مشرفاً على سطحٍ بقناه إلى الأرضِ ، فإذا كان أسفلَ فليس بكِرْيَاسٍ.

قلت : يسمَّى كِرْيَاساً لما يعلقُ به من الأقدارِ والعِذَرِ فيركبُ بعضه بعضاً مثل كِرْسِ الدمنِ والواله وهو فعِيالٌ من الكِرْسِ مثل جريالٍ.

(أبو عبيد عن الأُموى) : يقالُ للرجُلِ إِذا وَلَدَتْهُ أَمْتانِ أو ثلاثٌ : مُكْرَكَسٌ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : المَكْرَكْسُ : الذِي أُمُّ أُمِّهِ ، وَأُمُّ أَبِيهِ ، وَأُمُّ أُمِّ أُمِّهِ ، وَأُمُّ أُمِّ أَبِيهِ : إمَاءٌ .

وقال الليث : المَكْرَكْسُ : المَقِيدُ ، وأنشد :

فَهَلْ يَأْكُلُنْ مَالِي بُنُو نَحَعِيهِ

لَهَا نَسَبٌ فِي حَضْرَمَوْتَ مَكْرَكْسُ

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : كَرِسَ الرَّجُلُ إِذَا زِدَحَمَ عِلْمُهُ عَلَى قَلْبِهِ .

(أبو عبيد عن الفراء) : انكَرَسَ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ .

سكر

قال الليث : السُّكْرُ : نَقِيضُ الصَّحْوِ قَالَ : وَالسُّكْرُ : ثَلَاثَةٌ : سَكْرُ الشَّرَابِ ، وَسَكْرُ الْمَالِ ، وَسَكْرُ السُّلْطَانِ .

وقال الله جل وعز : (لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا) [الحجر : ١٥] ، قرئ : (سُكِّرَتْ) ، (وَسُكِّرَتْ) بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ سُدَّتْ وَأُغْشِيَتْ بِالسُّحْرِ ، فَيَتَخَايَلُ لِأَبْصَارِنَا غَيْرَ مَا نَرَى .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : سَكَّرْتُهُ : مَلَأْتُهُ .

وقال الليث : السُّكْرُ : سُدُّ البَتِّقِ وَمُنْفَجِرُ الْمَاءِ ، وَالسُّكْرُ : اسْمٌ ذَلِكَ السُّدَادِ الذِي يَجْعَلُ سَدًّا لِلْبَتِّقِ وَنَحْوِهِ .

وقال مجاهد : (سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا) : أَي سَدَّتْ .

قال أبو عبيد : يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السُّكْرُ الْمَاءَ مِنَ الْجَرَى .

وقال أبو عبيد : سَكَّرَتْ أَبْصَارَ الْقَوْمِ إِذَا دِيرَ بِهِمْ وَغَشِيَهُمْ كَالسَّمَادِيرِ فَلَمْ يَبْصُرُوا ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَارِّ إِذَا خَبَا حَرُّهُ ، وَسَكَّنَ فَوْزُهُ : قَدْ سَكَّرَ يَسْكُرُ .

وقال أبو عمرو بن العلاء : (سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا) مَاخُودٌ مِنْ سُكْرِ الشَّرَابِ كَأَنَّ الْعَيْنَ لِحَقِّهَا مَا يَلْحَقُ شَارِبَ الْمُشْكَرِ إِذَا سَكَّرَ .

وقال الفراء : معناه حُبِسَتْ وَمَنَعَتْ مِنَ النَّظَرِ .

وقال ثعلب : سَكَّرَتْ وَسُكِّرَتْ : حُبِسَتْ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى أُغْشِيَتْ ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ .

وقال ابن الأعرابي : سَكَّرَ مِنَ الشَّرَابِ يَسْكُرُ سُكْرًا ، وَسَكَّرَ مِنَ الغَضَبِ يَسْكُرُ سَكْرًا إِذَا غَضِبَ . وأنشد :

فجاءونا بهم سكر علينا

فأجلى اليوم والسكران صاحي

وقال الزجاج يقال : سكرت عينه تسكر : إذا تحيرت ، وسكنت عن النظر وسكرت الريح تسكر : إذا سكنت ، وسكر الحر يسكر .
وأنشد :

جاء الشتاء واجتال القبر

وجعلت عين الحرور تسكر

قال أبو بكر : اجتال : معناه اجتمع وتقبض .

ص : ٣٤

(أبو عبيد عن أبي عمرو): ليله ساكرة: لا ربح فيها. قال أوس:

خَذَلْتُ عَلَى لَيْلِهِ سَاهِرَةً

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةً

(أبو زيد): الماء الساكر: الساكر الذي لا يجرى، وقد سكر سكوراً.

وقال الله جل وعز: وترى الناس سكرى وما هم بسكرى [الحج: ٢] وقرئ (سكارى وما هم بسكارى).

التفسير: إنك تراهم سكارى من العذاب والخرف وما هم بسكارى من الشراب، يدل عليه قوله: (ولكن عذاب الله شديد) ولم يقرأ أحد من القراء سكارى بفتح السين، وهي لغة، ولا يجوز القراءة بها لأن القراءة سنه.

وقال أبو الهيثم: النعت الذي على فعلان يجمع على فعالي وفعالي مثل أشران وأشارى وأشارى، وغيران وقوم غيارى وغيارى، وإنما قالوا سكرى وفعل ما تجيء جمعاً لفعال بمعنى مفعول مثل قتيل وقتلى وجريح وجرحى وصرع وصرعى لأنه شبهه بالتوكى والحمقى والهلكى لزوال عقل السكران، وأما النشوان: فلا يقال في جمعه غير النشاوى.

وقال الفراء: ولو قيل: سكرى على أن الجمع يقع عليه التانيث فيكون كالواحد كان وجهاً. وأنشدني بعضهم:

أَضَحَّتْ بَنُو عَامِرٍ غَضَبِي أَنْوَفَهُمْ

إِنِّي عَفَوْتُ فَلَا عَارٌ وَلَا بَأْسُ

وقال الله جل وعز: (تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا) [النحل: ٦٧].

قال الفراء يقال: إنه الخمر قبل أن تحرم، والرزق الحسن: الزبيب والتمر، وما أشبههما.

وقال أبو عبيد: السكر: نقيع التمر الذي لم تمسه النار وكان إبراهيم والشعبي وأبو رزين يقولون: السكر: حمر.

وروى عن ابن عمر أنه قال: السكر من التمر.

وقال أبو عبيد وحده: السكر: الطعام، واحتج بقول الآخر: جعلت أعراض الكرام سكرًا أي جعلت ذمهم طعاماً لك.

وقال الزجاج: هذا بالخمير أشبه منه بالطعام، المعنى جعلت تتخمر بأعراض الناس وهو أبيض ما يقال للذي يبترك في أعراض الناس.

وحدثنا محمد بن إسحاق عن المخزومي عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس في قوله: (تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا) [النحل: ٦٧] قال: السكر: ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن: ما أحل من ثمرتها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): السَّكْرُ: الغضبُ ، والسَّكْرُ: الامتلاءُ ، والسَّكْرُ: الخمرُ ، والسَّكْرُ: النِّيْدُ. قال جرير :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخِزِيرِ مِنْ سَكْرٍ

نَادَيْنَ يَا أعْظَمَ الْقَسِينِ جُزْدَانَا

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَجَاءَتْ سَيَّكْرُهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ) .. (سَكْرُهُ الْمَوْتِ) : غَشِيَّتُهُ الَّتِي تَدُلُّ الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وَقَوْلُهُ (بِالْحَقِّ) أَي بِالْمَوْتِ الْحَقِّ .

قال ابن الأعرابي : السَّكْرُ: العَضْبَةُ ، والسَّكْرُ: عَلْبَةُ اللَّذَّةِ عَلَى الشَّبَابِ .

الليث : رَجُلٌ سَكِّيْرٌ : لَا يَزَالُ سَكَرَانَ ، وَالسَّكْرُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ السُّكْرِ .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : السُّكْرُ كُهُ : حَمْرُ الْحَبْشَةِ .

قال أبو عبيد : وَهِيَ مِنَ الدَّرَةِ .

قلت : وَليست بعريه .

وقَيِّدُهُ شَمْرٌ بِخَطِّهِ : السُّكْرُ كُهُ : الْجَزْمُ عَلَى الْكَافِ ، وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ .

ركس

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا) [النساء : ٨٨] .

قال الفراء ، يقول : رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ .

قال : وَرَكَسَهُمْ : لَعْنَهُ .

وفى الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِرَوْثٍ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ رِكْسٌ» . قال أبو عبيد : الرَّكْسُ : شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالرَّجِيْعِ .

يقال : رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَرْكَسْتُهُ : لُغْتَانِ إِذَا رَدَدْتَهُ .

وفى حديث عدى بن حاتم أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ : «إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمُ الرَّكُوسِيَّةُ» .

قال أبو عبيد : يُزَوَّى فِي تَفْسِيرِ الرَّكُوسِيَّةِ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ دِينٌ بَيْنَ النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ .

وقال الليث : الرَّكْسُ : الثَّوْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَسْطِ البَيْدَرِ حِينَ يُدَاسُ ، وَالثَّيْرَانُ حِوَالِيهِ فَهُوَ يَزْتَكِسُ مَكَانَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بَقْرَةً فَهِيَ رَاكِسَةٌ.

قال : وَإِذَا وَقَعَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرٍ بَعْدَ مَا نَجَا مِنْهُ قِيلَ : ارْتَكَسَ فِيهِ.

قال : وَالرَّكْسُ : قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ رُدُّ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

(أبو عبيد عن أبي زيد) قال : الرَّكْسُ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ.

وقال مجاهد : الازتكاس : الارتداد.

وقال شمر : بلغني عن ابن الأعرابي ، أنه قال : المَنْكُوسُ والمَرْكُوسُ : المُدْبِرُ عَنْ حَالِهِ.

وسئل عن حديث عدى بن حاتم ، قيل له : إِنَّكَ رَكُوسِيٌّ ، فقال : هَذَا مِنْ نَعْتِ النَّصَارَى ، وَلَا يُعْرَبُ.

ص: ٣٦

قال : وأرْكَسَتِ الجاريةُ إذا طَلَعَتْ نَدْيُهَا ، فإذا اجتمعَ وضَخَمَ فقد نَهَدَ.

سرک

(ثعلب عن ابن الأعرابي): سَرِكَ الرجلُ إذا ضعفَ بدنُهُ بعد قُوَّهِ.

قال ابن السكيت : تَسَارَكَتُ في المشى وتَسَرَّوَكْتُ ، وهما رَدَاءُ المشي من عَجْفٍ أو إعياءٍ.

ك س ل

اشاره

كسل ، كلس ، سلك : مستعمله.

كسل

قال الليث : الكَسَلُ : التَّثَاقُلُ عما لا ينبغي أن يُتَثَقَلَ عنه. والفعلُ : كَسَلَ يَكْسِلُ كَسِيلاً ، ورجلٌ كَسِلَانٌ ، وامرأةٌ كَسَلِيٌّ ، وكَسِلَانُهُ : لُغَةٌ رديئةٌ.

ويقال للْفَحْلِ الْفَاتِرِ كَسِلَ وَأَكْسَلَ.

وأَنشد أبو عبيده عن العجاج :

أَظَنَّتِ الدَّهْنُا وَظَنَّ مِسْحَلِ

أَنَّ الأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلِ

عن كَسَلَاتِي وَالْحِصَانُ يَكْسَلِ

قال أبو عبيده : وسمعت رؤبه ينشدها : ... والجوادُ يُكْسِلُ وسمعتُ غيره من ربيعه الجُوعِ يرويه : ... يَكْسَلُ.

وقال العجاج أيضاً : قد دَادَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلَ أراد بالمكاسل : الكَسَلُ ، أراد لا يكسل كسلا.

وفى الليث : ولِلْإِكْسَالِ معنى آخر ، يقالُ للرجلِ إذا عَزَلَ ولم يُرِدْ ولداً : أَكْسَلَ.

قال ويقال : فلانٌ لا تُكْسِلُهُ المَكاسِلُ ، يقول : لا تُثَقِّلُهُ وُجوهُ الكسَلِ ، وامرأةٌ مِكْسَالٌ ، وهى التى لا تكاد تبرحُ مجلسها.

قلتُ : وفي الحديث : «أَنَّ رجلاً سَأَلَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : إِنَّ أَحَدَنَا يَجَامِعُ فَيَكْسِلُ» معناه أَنَّهُ يَفْتُرُ ذِكْرَهُ قَبْلَ الْإِنزَالِ
وَبَعْدَ الْإِيلَاجِ ، وَعَلَيْهِ الْغُسْلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لِالْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الْكِسْلُ : وَتَرُّ قَوْسِ النَّدَافِ إِذَا خُلِعَ مِنْهَا .

وَالْكُوسَلَةُ : الْحَوْثَرَةُ : وَهِيَ رَأْسُ الْأَدَافِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَوْثَرَهُ .

الْمَكْسَلُ : وَتَرُّ قَوْسِ النَّدَافِ إِذَا خُلِعَ مِنْهَا .

كلس

قال الليث : الْكِلْسُ : مَا كَلَسَتْ بِهِ حَائِطًا أَوْ بَاطِنَ قَصْرِ شَبَهُ الْجِصَّ مِنْ غَيْرِ آجُرٍّ .

قال : وَالتَّكْلِيْسُ : التَّمْلِيْسُ فَإِذَا طُلِيَ تَخِينًا فَهُوَ الْمُقْرَمَدُ .

(أبو عبيد) : الْكِلْسُ : شِبْهُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ .

وقال أبو ترابٍ ، قال الأصمعيّ : كَلَسَ عَلَى الْقَوْمِ وَكَلَّلَ وَصَمَّمَ إِذَا حَمَلَ .

وقال أبو الهيثم : كَلَسَ فُلَانٌ عَن قِرْنِهِ وَهَلَّلَ إِذَا جَبَنَ وَفَرَّ عَنْهُ.

(قلتُ) : وهذا أَصَحُّ مما روى أبو ترابٍ.

سلك

قال الليث : السُّلُكُ : الخيوط التي يخاطُ بها الثَّيابُ ، الواحده : سِلْكُهُ ، والجميع : السُّلُوكُ .

قال : والسُّلُوكُ : مصدرٌ سَلَكَ طريقاً ، والمَسِيلُكُ : الطريقُ ، والسُّلُكُ : إدخالُ الشيءِ تَسْلُكُهُ فيه كما يطعنُ الطاعنُ فَيْسِلُكُ الرُّمَحَ فيه إِذا طعنه تَلْقَاءَ وجهه على سَجِيحَتِهِ . وقال امرؤ القيس :

نَطَعْتُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَهُ

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

قال : وصفهُ بسرعهِ الطعنِ وَشَبَّهَهُ بمن يَدْفَعُ الرِّيشَةَ إِلَى النَّبَالِ فِي السُّرْعَةِ ، وإنما يَحْتَاجُ فيه إِلَى السُّرْعَةِ وَالخَفَّةِ لِأَنَّ الغِرَاءَ إِذَا بَرَدَ لَمْ يَلْزُقْ فَيَسْتَعْمَلُ حَارًّا .

(أبو عبيد) : الطَّعْنَةُ السُّلُكِي هِيَ الْمَسْتَقِيمَةُ ، وَالْمَخْلُوجَةُ : التي فِي جَانِبِ .

قال : وَيُرْوَى عَن أَبِي عمرو بن العلاء أَنه قال : ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ هَذَا الْكَلَامَ يَعْنِي سُلُكِي وَمَخْلُوجَهُ .

وَأخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنه قال : يُقَالُ : الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَ بِسُلُكِي أَي لَيْسَ بِمَسْتَقِيمٍ .

وقال الليث : اللهُ يُسَلِّكُ الْكُفَّارَ فِي جَهَنَّمَ - أَي يَدْخُلُهُمْ فِيهَا وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

حَتَّى إِذَا سَلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدِهِ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَا

(أبو عبيد) : سَلَكْتُهُ فِي الْمَكَانِ وَأَسَلَكْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وَالسُّلُكُ : وَالدُّ الْحَجَلُ ، وَجَمْعُهُ : سِلْكَانٌ .

وقال الليثُ : السُّلُكَانُ : فِرَاحُ الْقَطَا ، الْوَاحِدُ : سُلُكٌ .

قال : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لِلوَاحِدِ : سِلْكَانُهُ وَأَنْشَدَ :

تَضِلُّ بِهِ الْكَذْرُ سِلْكَانَهَا

(ثعلب عن ابن الأعرابي): سَلَكْتُ الطَّرِيقَ ، وَسَلَكْتُهُ غَيْرِي ، وَيُجُوزُ أَسْلَكْتُهُ غَيْرِي.

ك س ن

اشاره

كنس ، سكن ، نسك ، نكس ، سنك : [مستعمله].

سك

أهمله الليث : ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : السُّنُكُ : الْمَحَاجُّ اللَّيِّنُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ؟.

كنس

قال الليث : الكَنَسُ : كَشْحُ الْقَمَامِ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالْكُنَّاسُ : مُلْقَاهَا ، وَالْكِنَاسُ : مَوْلِجٌ لِلْوَحْشِ مِنَ الْبَقَرِ تَسْكُنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ.

يقال : كَنَسَتِ الطُّبَاءُ ، وَتَكَنَّسُوا. وقال

ص: ٣٨

ليد :

شَاقَتَكَ ظَعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا

فَتَكْنَسُوا قُطْنَا نَصِرُ حَيَامُهَا

أى دخلوا هودج جُلَّتْ بثياب قُطْنٍ.

وقال الله : (فَلَا أُفْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦)) [التكوير : ١٥ ، ١٦].

قال الزجاج : الْكُنَّسُ : النجوم تَطْلُعُ جاريه ، وَكُنُوسُهَا : أن تَغِيبُ في مغاريها التي تَغِيبُ فيها.

قال وقيل : الْكُنَّسُ : الطُّبَاءُ والبقرُ تَكْنِسُ أى تدخل في كُنُوسِهَا إذا اشتدَّ الحرُّ.

قالوا : وَالْكُنَّسُ : جمع كَانِسٍ و كَانِسِهِ.

وقال الفراءُ في الْخُنَّسِ وَالْكُنَّسِ : هى النُّجوم الخمسه تَخْنِسُ في مجراها وترجع ، وَتَكْنِسُ : تَسْتَبْتِرُ كما تَكْنِسُ الطُّبَاءُ في الْمَغَارِ ، وهو الْكِنَاسُ ، وَالنُّجوم الخمسه : بَهْرَامُ ، وَزُحَلُ ، وَعُطَارِدُ ، وَالزُّهْرَةُ ، وَالْمُشْتَرَى.

وقال الليث : هى النجومُ التى تَسْتَبْتِرُ في مجاريها فتَجْرَى وَتَكْنِسُ في مجاريها فَيَتَحَوَّى لكلِّ نَجْمٍ حَوِيٌّ يقف فيه ويستدير ثم ينصرفُ راجعاً ، فَكُنُوسُهُ : مُقَامُهُ في حَوِيِّهِ ، وَخُنُوسُهُ : أن يَخْنَسَ بالنهار فلا يُرَى.

ويقال : فِرْسِنٌ مَكْنُوسُهُ ، وهى الملساءُ الجرداءُ من الشَّعر. (قُلت) : الْفِرْسِنُ الْمَكْنُوسَةُ : الْمَلْسَاءُ الْبَاطِنُ ، تُشَبِّهُهَا الْعَرَبُ بِالْمَرَايَا لِمَلَاستِهَا.

وكنيسه اليهود ، وجمعها كَنَائِسُ ، وهى مُعَرَّبَةٌ.

والمِكنَسه جمعها : مَكَانِسُ ، ومَكَانِسُ الطُّبَاءِ واحدها مَكْنِسٌ.

سكن

قال الليث : السُّكُنُ : السُّكَّانُ ، وَالسُّكُنُ : أن تُسْكِنَ إنساناً منزلاً بلا كِرَا.

قال والسُّكُنُ : الْعِيَالُ ، وَأهلُ الْبَيْتِ ، الْوَاحِدُ : سَاكِنٌ.

(الْحِرَّانِيُّ ، عن ابن السكت) : السُّكُنُ : أَهْلُ الدَّارِ. وقال سلامه بن جندل : يُسْقَى دَوَاءً قَفِي السُّكُنِ مَرْبُوبٍ قال والسُّكُنُ : مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ. وَالسُّكُنُ : النَّارُ. وَأَنشَد :

أَقَامَهَا بِسَكْنٍ وَأُدْهَانَ

يعنى قناه ثقفها بالنار والدُّهن. وأنشد :

أَلْجَأْنِي اللَّيْلَ وَرِيحَ بَلِّه

إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَّه

وَسَكَنَ تَوَقَّدَ فِي مِظَلَّة

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الأَسْكَانُ : الأَقْوَاتُ ، وَاحِدُهَا : سَكْنٌ.

وقال غيره : قيل للقبوتِ : سَكْنٌ لِأَنَّ الْمَكَانَ بِهِ يُسَكَنُ . وهذا كما يقال : نُزِلَ الْعَسْكَرُ لِإِرْزَاقِهِمُ الْمُقَدَّرَ لَهُمْ إِذَا أُنْزِلُوا مِنْزَلًا .

ويقال : مَرَعَى مُسْكِنٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا لَا

يُخْرِجُ إِلَى الظُّغْنِ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ مَرْعَى مُرْبِعٍ وَمُنْزِلٌ.

وَسُكْنَى الْمَرْأَةِ : الْمَسْكَنُ الَّذِي يُسْكِنُهَا الرَّوْحُ إِيَّاهُ.

تَقُولُ : لَكَ دَارِي هَذِهِ سُكْنَى إِذَا أَعَارَهُ مَسْكَنًا يَسْكُنُهُ.

وَتَقُولُ : سَيَكُنَ الشَّيْءُ يَسْكُنُ سَكُونًا إِذَا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ ، وَسَكَنَ فِي مَعْنَى سَكَتَ ، وَسَكَتَ الرِّيحُ ، وَسَكَنَ الْمَطَرُ ، وَسَكَنَ الْغَضَبُ.

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) [الأنعام : ١٣].

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ وَلَهُ مَا حَلَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَذِهِ الْآيَاتُ أَحْتِجِاجٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْكُرُوا أَنَّ مَا اسْتَقَرَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ أَيْ هُوَ خَالِقُهُ وَمُيَدَّبِرُهُ ، فَالَّذِي هُوَ كَذَلِكَ قَادِرٌ عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتَى.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ : (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) [الأنعام : ١٣] : إِنَّمَا السَّاكِنُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ خَاصَّةً.

قَالَ : وَسَكَنَ : هَدَأَ بَعْدَ تَحَرُّكٍ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الْخَلْقُ.

وَقَوْلُهُ : (أَنْ يَأْتِيَكُمْ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ) [البقرة : ٢٤٨].

قَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ : فِيهِ مَا تَسْكُنُونَ بِهِ إِذَا أَتَاكُمْ.

وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ السَّكِينَةَ لَهَا رَأْسٌ كَرَأْسِ الْهَيْرِ مِنْ زَبْرَجِدٍ وَيَاقُوتٍ ، وَلَهَا جَنَاحَانِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ الْحَسَنُ : جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ فِي التَّابُوتِ سَكِينَةً لَا يَفْرُونَ عَنْهُ أَبَدًا وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ.

وَقَالَ مِقَاتٌ : كَانَ فِيهِ رَأْسٌ كَرَأْسِ الْهَيْرِ إِذَا صَاحَ كَانَ الظَّفَرُ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ.

وَالْمِسْكِينُ قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي بَابِ الْفَقِيرِ وَهُوَ مَفْعِيلٌ مِنَ السَّكُونِ مِثْلَ الْمُنْطِقِ مِنَ الْمُنْطِقِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَسْكَنَةُ : مَصْدَرُ فِعْلِ الْمِسْكِينِ ، وَإِذَا اسْتَقْبَلُوا مِنْهُ فَعَلًا قَالُوا : تَمَسَّكَنَ الرَّجُلُ أَيْ صَارَ مِسْكِينًا.

وَيُقَالُ : أَسْكَنَهُ اللَّهُ ، وَأَسْكَنَ جَوْفَهُ أَيْ جَعَلَهُ مِسْكِينًا.

(ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : أَسْكَنَ الرَّجُلُ وَسَكَنَ إِذَا كَانَ مِسْكِينًا ، وَلَقَدْ أَسْكَنَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمَسَّكَنَ إِذَا خَضَعَ لِلَّهِ ، وَهِيَ الْمَسْكَنَةُ لِلذَّلَّةِ.

قال : وهو قول ابن السكيت ، والمِسْكِينُ أسوأ حالاً من الفقير.

قال ابن الأنبارى قال يونس : الفقيرُ : الذى له بعض ما يُقيمُه.

ص: ٤٠

قال : وروى عن الأصمعي أنه قال : الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، قال وإليه ذهب أحمد بن عبيد ، قال : وهو القول الصحيح عندنا ، لأن الله تعالى قال : (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ) [الكهف : ٧٩] فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ مَسَاكِينٌ وَأَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً تَسَاوَى جُمْلَةً.

وقال : (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ) الآية إلى قوله (إِلْحَافاً) [البقره : ٢٧٣]. فهذه الحال التي أَخْبَرَ بِهَا عَنْ الْفُقَرَاءِ هِيَ دُونَ الْحَالِ الَّتِي أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْمَسَاكِينِ.

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لِلْمَصَلِيِّ : «تَبَأْسٌ وَتَمَسْكُنُ وَتَقْنَعُ يَدَيْكَ» قوله تَمَسْكُنُ أَيْ تَذِلُّ وَتَخْضَعُ.

قال الْقُتَيْبِيُّ : أَصِيلُ الْحَرْفِ : السُّكُونُ ، وَالْمَسِيكَنَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ تُسَيِّكَنَّ كَمَا يُقَالُ : تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ فِي هَذَا الْحَرْفِ تَمَفَّعَلٌ ، وَمِثْلُهُ : تَمَدَّرَعَ مِنَ الْمُدَّرَعِ ، وَأَصْلُهُ : تَدَّرَعَ.

وقال سَبْيَوَيْهِ : كُلُّ مِيمٍ كَانَتْ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ فَهِيَ مَزِيدَةٌ إِلَّا مِيمَ مَعْرَى ، وَمِيمَ مَعِيدٍ ، تقول : تَمَعِيدَدٌ ، وَمِيمَ مُنْجِنِقٍ وَمِيمَ مَأْجِجٍ ، وَمِيمَ مَهْدَدٍ.

(قلت) : وهذا فيما جاء عَلَى مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعِيلٍ ، فَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعْلٍ أَوْ فِعَالٍ فَالْمِيمُ تَكُونُ أَصْلِيَّةً مِثْلَ الْمَهْدِ وَالْمِهَادِ وَالْمَرْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ.

سلمه عن الفراء من العرب من يقول : أنزل الله عليهم السكينة للسكينة.

قال : وحكى الكسائي عن بعض بني أسد المَشْكِينُ بفتح الميم للمسكين.

وقول الله تعالى : (فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ) [المؤمنون : ٧٦] أَيْ فَمَا خَضَعُوا ، كَانَ فِي الْأَصْلِ «فَمَا اسْتَكُنُوا» فَمَدَّتْ فَتَحَهُ الْكَافُ بِالْفِ كَقَوْلِهِ : لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَّاتَا ، أَرَادَ : خَطَّاتَا.

فمَدَّ فَتَحَهُ الظَّاءُ بِالْفِ.

يقال : سَكَنَ ، وَأَسْكَنَ ، وَاسْتَكَنَ وَتَمَسَّكَ ، وَاسْتَكَانَ أَيْ خَضَعَ وَذَلَّ.

وقال : يَتْبَأُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ أَيْ يَتَّبِعُ فَمَدَّتْ فَتَحَهُ الْبَاءُ بِالْفِ.

وقال الزجاج : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ) [التوبه : ١٠٣] أَيْ يَسْكُنُونَ بِهَا.

وقال أبو عبيد : الْخَيْرُ رَانَهُ : السُّكَّانُ ، وَهُوَ الْكَوْثَلُ أَيْضاً.

وقال أبو عمرو : الْخَدْفُ : السُّكَّانُ ، وَهُوَ الْكَوْثَلُ أَيْضاً.

وقال الليث : السُّكَّانُ : ذَنْبُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهِ تُعَدَلُ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

كَسَّكَانٍ بُوصِيٌّ بَدَجَلَهُ مُضْعِدٍ قَالَ : وَسُكَّانِ السَّفِينَةِ : عَرَبِيٌّ ، سَمِيَ سَكَّانًا لِأَنَّهَا تَسْكُنُ بِهِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ .

قال : وَالسُّكَّانُ تَوَنَّثُ وَتُذَكَّرُ ، وَمُتَّخِذُ السُّكَّانِ يُقَالُ لَهُ : سَكَّانٌ وَسَكَّائِنِيٌّ .

قال ابن دريد : السكين : فِعْلٌ مِنْ ذَبَحْتَ الشَّيْءَ حَتَّى سَكَّنَ اضْطِرَابَهُ .

قال الأزهرى : سَمِيَ سَكِينًا لِأَنَّهَا تُسَكَّنُ الذَّبِيحَةَ أَيْ تَسْكُنُهَا بِالْمَوْتِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَاتَ فَقَدْ سَكَّنَ ، وَمِثْلُهُ غَرَّيْدٌ لِلْمَغْنَى لِتَغْرِيدِهِ بِالصَّوْتِ ، وَرَجُلٌ شَمِيرٌ لِتَشْمِيرِهِ إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَانْكَمَشَ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) التَّسْكِينُ : تَقْوِيمُ الصَّغِيدِ بِالسُّكَنِ وَهُوَ النَّارُ ، وَالتَّسْكِينُ : أَنْ يَدُومَ الرَّجُلُ عَلَى رُكُوبِ السُّكَّانِ وَهُوَ الْحَمَارُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَالْأَتَانُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ : سَكِينَةً ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْجَارِيَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ سَكِينَةً .

قال : وَالسُّكِينَةُ أَيْضًا : الْبَقَّةُ الَّتِي دَخَلَتْ فِي أَنْفِ نُمْرُودِ الْخَاطِئِ فَأَكَلَتْ دِمَاعَهُ .

(أبو عبيد عن الفراء) : النَّاسُ عَلَى سَكِّنَاتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ ، يَعْنِي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ .

وقال ابن بُرُوجٍ : النَّاسُ عَلَى سَكِّنَاتِهِمْ ، وَقَالُوا : تَرَكْنَا النَّاسَ عَلَى مَصَابَاتِهِمْ . عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ .

وقال غيره : سَيَّكَانُ الدَّارِ هُمُ الْجِنَّ الْمُقِيمُونَ بِهَا ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَطْرَفَ دَارًا ذَبَحَ فِيهَا ذَبِيحَةً يَتَّقِي بِهَا أَذَى الْجِنِّ فَهَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ .

وفي حديث قَيْلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : «يَا مَسْكِينَةَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ» أَرَادَ عَلَيْكَ الْوَقَارَ وَالْوَدَاعَةَ وَالْأَمْنَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَدِيعٌ أَيْ سَاكِنٌ هَادِيٌّ وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تَسْكُنُهُ : مَسْكَنٌ .

وَمَسْكِنٌ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ .

وَالسَّكُونُ : قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ .

وَأَمَّا الْمُسْكَاةُ بِمَعْنَى الْعَرَبُونَ فَهِيَ فُعْلَانٌ ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، وَجَمْعُهُ : الْمَسَاكِينُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

نكس

قال الليث : النَّكْسُ : قَلْبُكَ شَيْئًا عَلَى رَأْسِهِ تَنْكُسُهُ ، وَالْوَلْدُ الْمَنْكُوسُ : أَنْ يَخْرُجَ رَجُلًا قَبْلَ رَأْسِهِ .

وَالنُّكْسُ : الْعَوْدُ فِي الْمَرَضِ .

يُقَالُ : نُكِسَ فِي مَرَضِهِ نُكْسًا .

وَالنَّكْسُ مِنَ الْقَوْمِ : الْمُقْصَرُّ عَنْ غَايَةِ النَّجْدِ وَالكَرْمِ ، وَالْجَمِيعُ : الْأُنْكَاسُ .

وَإِذَا لَمْ يَلْحَقِ الْفَرَسُ بِالْخَيْلِ السَّوَابِقِ قِيلَ : نَكَّسَ .

وَأَنْشُدُ :

إِذَا نَكَّسَ الْكَاذِبُ الْمُحَمَّرُ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : نُكِّسَ الْمَرِيضُ مَعْنَاهُ قَدْ

ص : ٤٢

يقال : نَكَسْتُ الخِضَابَ إِذَا أَعَدَّتْ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَالْوَشْمِ رُجِعَ فِي الْيَدِ الْمُنْكَوسِ

وفى الحديث : أنه قيل لابن مسعودٍ : إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً ، قال : ذاك منكوسُ القلبِ .

قال أبو عبيد : يتأوله كثيرٌ من الناس أنه أن يبدأ الرجلُ من آخر السُّورَةِ فيقرأها إلى أولها . قال : وهذا شيءٌ ما أحسبُ أحداً يطيقُه ، ولا كان هذا في زمن عبد الله ولا أعرفه . ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقره كنحو مما يتعلم الصبيان في الكتابِ ، لأن السُّننه خلاف هذا ، يُعلم ذلك بالحديث الذي يحدثه عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه كان إذا أنزلت عليه السوره أو الآيه قال : ضعوها في الموضع الذي يُذكر كذا وكذا» ألا- ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم كُتبت المصاحف على هذا . قال : وإنما جاءت الرُّخصه في تعلم الصبى والعجمي من المُفَصَّل لصعوبه السُّور الطوال عليهما . فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمّد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا النَّكْسُ المنهى عنه ، وإذا كرهنا هذا فنحن للنَّكْسِ من آخر السوره إلى أولها أشدُّ كراههً ، إن كان ذلك يكون .

وقال شمر : النَّكْسُ في أشياء . ومعناه يَرْجِعُ إلى قلبِ الشيء وردّه وجعلِ أعلاه أسفله ، ومقدّمه مؤخّره .

وقال ابن شميل : نَكَسْتُ فلاناً في ذلك الأمر أى رَدَدْتُهُ فيه بعد ما خرج منه .

وقال شمر : النَّكَّاسُ : عَوْدُ المريض في مرضه بعد إفراقه . وقال أميه بن أبي عائذٍ الهذلي :

خَيْالٌ لِرَزِينَبَ قَدْ هَاجَ لِي

نُكَاساً مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِ

قال الفراء في قوله تعالى : (ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ) يقول : رجعوا عما عرفوا من الحجّه لإبراهيم عليه السلام .

وقال الله تعالى : (وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨)) [يس : ٦٨] .

قال أبو إسحاق : معناه : مَنْ أَطْلَنَّا عُمُرَهُ نَكَّسْنَا خَلْقَهُ ، فَصَارَ بَدَلُ الْقُوَّةِ الضَّعْفَ وَبَدَلُ الشَّبَابِ الْهَرَمَ .

وقال الفراء : قرأ عاصمٌ وحمزه : (نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ) وقرأ أهل المدينة : نَنَكِّسُهُ بِالْتَّخْفِيفِ . وقال قتاده : هو الهرمُ .

وقال شمر : يقال : نَكَّسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ وَعَجَزَ .

وأنشدني ابن الأعرابي في الانتكاس :

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْمًا فَيُظْلَمَ وَجْهُهُ

لِيَمْرَضَ عَجْزًا أَوْ يَضَارَعَ مَأْتَمَا

ص: ٤٣

أى لم يَنكَسْ رأسَهُ لأمر يأنف منه.

قال : ونكس رأسه إذا طأه من ذلٌّ وأنشد :

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ

خُضَعَ الرَّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

قال سيبويه : إذا كان الفِعْلُ لغير الأدميين جُمِعَ عَلَى فواعلٍ لأنه لا- يجوز فيه ما يجوز في الأدميين من الواو والنون في الاسم والفعل فصارَعِ المؤنث ، تقول : جَمالٌ بَوَازِلٌ وَعَوَاضُهُ ، وقد اضطرَّ الفرزدق فقال : خُضَعَ الرَّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ لَأَنَّكَ تقول : هي الرجال ، فشَبَّهَ بالجمال.

قلت) : وروى أحمد بن يحيى هذا البيت : ... نَوَاكِسِي الْأَبْصَارِ وقال : أدخل الياء لأنه رَدَّ النَوَاكِسِ إِلَى الرجال وإنما كان وَإِذَا الرجال رَأَيْتَهُمْ نَوَاكِسَ أَبْصَارِهِمْ ، فكان النَوَاكِسُ لِلأَبْصَارِ فَنُقِلَتْ إِلَى الرجال ، فلذلك دخلت الياء ، وإن كان جَمَعَ جَمْعٌ ، كما تقول : مررت بقوم حَسِينِي الوجوه ، وَحِسَانٍ وجوههم ، لما جعلتهم للرجال جئت بالياء ، وإن شئت لم تأتِ بها. قال : وأما الفراء والكسائي فإنهما رويا البيت : نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ. بالفتح ، أَقْرَأَ نَوَاكِسَ عَلَى لفظ الأَبْصَارِ.

قال : والتذكيرُ : نَاكِسِي الْأَبْصَارِ.

وقال الأخفش : يجوز نَوَاكِسِ الْأَبْصَارِ بالجر لا بالياء كما قالوا جُحِرُ صَبٌّ حَرِبٍ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : النُّكْسُ من السهام ، الذي يُنكَسُ فيجعل أعلاه أسفله ، وأنشدني المنذرى للحطيئة :

قَدْ نَاضَلُونَا فَسَلُّوا مِن كِنَانَتِهِمْ

مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسِ

قال : الأنكاس : جَمْعُ النُّكْسِ من السهام ، وهو أضعفها. قال : ومعنى البيت : أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً خَيْرُوه بين التخليه وجزَّ الناصيه أو الأسر. فإن اختار جزَّ الناصيه جَزَّوْها واخلَّوْها سبيله ، ثم جعلوا ذلك الشَّعْرَ فِي كِنَانَتِهِمْ ، فإذا افتخرُوا أخرجوه وَأَرَوْه مفاخرهم.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : قال : الكُنْسُ : والنُّكْسُ (1) ميادين بقر الوحش ، وهي مأواتها.

قال : والنُّكْسُ : المُدْرَهُمُون من الشيوخ بعد الهرم.

قال الليث : النُّسْكُ : العباده ، رجل ناسكٌ : عابِدٌ ، وقد نَسَكَ يَنْسِكُ نَسْكَاً .

ص: ٤٤

١- زياده من «اللسان» (نكس).

قال : والنُّسْكُ : الذبيحه ، يقول : من فعل كذا وكذا فعليه نُسْكٌ أى دَمٌ يهْرِيقُه بمكِه ، واسمُ تلك الذبيحه : النسيكه ، والمنسك
: الموضِعُ الذى يذبحُ فيه الذبائحُ .

قال : وَالمَنْسُكُ : النُّسْكُ نفسه .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : قال : النُّسْكُ : سَبائِكُ الفضة ، وكل سبيكٍ منها : نسيكه ، وقيل للمتعبَّد : ناسِكٌ ، لأنه خَلَصَ نفسه
وصفًاها من دنَسِ الآثامِ كالسبيكه المخلَّصه مِنَ الخَبثِ .

وقال أبو إسحاق : قرئ : (لِكُلِّ أُمَّه جَعَلْنَا مَنْسِكًا) [الحج : ٣٤] و (منسِكًا) .

وقال : وَالمَنْسُكُ فى هذا الموضع يُدلُّ على معنى النَّحْرِ كأنه قال : جعلنا لكل أُمَّه أن تتقَرَّبَ بأن تذبِحَ الذبائحَ لله .

قال ، وقال بعضهم : المَنْسِكُ : الموضع الذى تُذْبِحُ فيه . فمن قال : مَنْسِكٌ فمعناه مكانٌ نُسِكُ مثل مجلسٍ : مكانٌ جلوس .

ومن قال : مَنْسِكٌ فمعناه المصدرُ نحوُ النُّسْكِ والنُّسُوكِ .

شمزٌ : قال النضر : نَسَكَ الرجلُ إلى طريقه جميله أى داوَمَ عليها ، وَيَنْسُكون البيت : يأتونه .

قال الفراء : المَنْسِكُ فى كلام العرب الموضع المعتاد الذى يَعْتادُه .

يقال : إِنَّ لفلانٍ مَنْسِكًا يَعْتادُه فى خيرٍ كان أو غيره ، وبه سُمِّيَتِ المَناسِكُ .

ك س ف

اشاره

كفس ، كسف ، سكف ، سفك : [مستعمله] .

كفس

(ابن دُرَيْدٍ) : الكَفَسُ : الحَنْفُ ، وقد كَفَسَ كَفَسًا .

قال الأزهرى : ولم أسمع له لغيره .

كسف

قال الليث : الكَسْفُ : قطع العُرقوب. يقال : استدبر فرسه فكسَف عُرقوبه.

قال : وكَسَفَ القمرُ يَكْسِفُ كُسُوفاً ، وكذلك الشمس.

قال : وبعضُ يقول : انكسَفَ وهو خطأ.

(قلت) : وروى يحيى القطان ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى حديثٍ طويل ، وكذلك رواه أبو عبيد : انكسفت.

وقال الفراء فى قول الله : (أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتِ عَلَيْنَا كِسْفًا) [الإسراء : ٩٢].

الكِسْفُ ، والكِسْفُ : وَجْهان ، والكِسْفُ : جِماعُ كِسَفِه.

سمعتُ أعرابياً يقول : أَعْطِنِي كِسْفَه ، يريدُ قطعَه كقولك : خِرْقَه ، وكِسَفٌ : فِعْلٌ. وقد يكون الكِسْفُ جِماعاً للكِسْفِ فه مثل دِمْنِه ودِمْنٍ.

ص : ٤٥

وقال الزجاج : فى قوله : (أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتِ عَلَيْنَا كِسْفًا) [الإسراء : ٩٢] ، و (كِسْفًا) ، فمن قرأ كِسْفًا جعلها جمع كِسْفِهِ ، وهى القِطْعَة . ومن قرأ : كِسْفًا قال : أو تُسْقِطُهَا طَبَقًا عَلَيْنَا ، واشتقاقه من كَسَفْتِ الشَّيْءَ إِذَا غَطَّيْتَهُ .

(الحرانى عن ابن السكيت) قال : ويقال : كَسَفَ أَمْلُهُ ، فهو كاسفٌ إِذَا انقطع رجاؤه مما كان يأمل ولم يَنْبَسِطْ .

قال أبو الفضل : وسألتُ أبا الهيثم عن قولهم : كَسَفْتُ الثَّوْبَ أَى قَطَعْتَهُ . فقال : كلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَهُ فَقَدْ كَسَفْتَهُ .

قال ، ويقال : كَسَفَتِ الشَّمْسُ إِذَا ذَهَبَ ضَوْءُهَا ، وكَسَفَ الْقَمَرُ إِذَا ذَهَبَ ضَوْءُهُ ، وكَسَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَكَسَ طَرْفَهُ ، وكَسَفَتِ حَالُهُ إِذَا تَغَيَّرَتْ .

قال : وكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال شمرٌ : قال أبو زيد : كَسَفَتِ الشَّمْسُ تَكْسِيفًا كَسُوفًا إِذَا اسْوَدَّتْ بِالنَّهَارِ ، وكَسَفَتِ الشَّمْسُ النُّجُومَ إِذَا غَلَبَ ضَوْءُهَا النُّجُومَ فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ ، والشَّمْسُ حِينَئِذٍ كاسِفَةٌ لِلنُّجُومِ .

قال جريرٌ :

فالشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ

تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

قال . ومعناه أنها طالعةٌ تبكى عليك ولم تَكْسِفِ النُّجُومَ وَلَا الْقَمَرَ لأنها فى طلوعها خاشعةٌ لا نُورَ لها .

قال : وتقول : خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ وَخَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ورواه الليث :

الشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالَعَةٍ

تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

وقال : أراد ما طَلَعَ نَجْمٌ وما طَلَعَ الْقَمَرُ ، ثم صَيَّرَهُ فَنَصَبَهُ ، وهذا كما تقول : لا آتِيكَ مَطَرُ السَّمَاءِ : أَى ما مَطَرَتْ السَّمَاءُ ، وطلوع الشمس أى ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، ثم صَرَفْتَهُ فَنَصَبْتَهُ .

قال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول فى قوله : تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا أى ما دامتِ النُّجُومُ وَالْقَمَرُ . وَحِكْمَى عَنِ الْكَسَائِي مِثْلُهُ .

قال : وقلت للبراء : إنهم يقولون فيه : إنه على معنى المُغَالَبَةِ : بِأَكْيُتُهُ فَبِكَيْتِهِ ، فالشمس تغلبُ النجومَ بكاءً فقال : إنَّ هذا الوجه حَسَنٌ ، فقلتُ : ما هذا بحسن ولا قريبٍ منه .

وقال الليث : رجلٌ كاسِفُ الوجه : عابِسٌ من سوء الحال. يقال : عَبَسَ في وجهي وكَسَفَ كسوفاً.

(عمرو عن أبيه) : يقال لِخَرَقِ القميصِ قبل أن يُؤَلَّفَ : الكِسْفِ والكِيفِ والخِذْفِ واحِدَتُها كِشْفَةٌ وكِيفَةٌ وخِذْفَةٌ.

قال شمر: الكسوفُ في الوجهِ: الصُّفرةُ والتغيرُ، ورجلٌ كاسِفٌ: مهمومٌ تغيرَ لونه وهزلَ من الحُزنِ، وكَسَفَ: ذهبَ نُورُهُ، وتغيَّرَ إلى السَّوَادِ، قاله ابنُ شَمَيْلٍ.

وقال أبو زيد: كَسَفَ باله إِذَا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِالشَّرِّ، قال أبو ذؤَيْب:

يَزْمِي العُيُوبَ بعَيْنِيهِ، وَمَطْرِفُهُ

مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ المِسْتَأخِذُ الرِّمْدُ

وقيل: كُسُوفٌ باله: أَن يَضِيقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ.

سكف

قال الليث: الأُسْكُفَةُ: عَتَبَةُ البَابِ التي يوطأُ عليها. والإسكافُ: مصدرُهُ السُّكَّافُهُ، ولا فِعْلَ له، وهو الأَشْكُفُ.

وقال النضر: أَسْكُفُهُ البَابُ: عَتَبَتُهُ التي تُوطَأُ، والساكِفُ: أعلاه الذي يَدور فيه الصائِرُ، والصائِرُ: أسفلُ طَرَفِ البَابِ الذي يَدور أعلاه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: أَسْكُفَ الرَّجُلُ إِذَا صارَ إِسْكَافاً.

قال: والإسكافُ عند العرب: كُلُّ صانِعٍ غيرِ مَنْ يعملُ الخِفافَ، فإذا أرادوا معنى الإسكافِ في الحَضَرِ قالوا: هو الأَشْيَكُفُ. وأنشد:

وَضَعَ الأُسْكُفُ فيه رُقْعاً

مِثْلَ ما ضَمَدَ جَبْتِيهِ الطَّلَجُ

(أبو عبيد عن الأحمر): الإسكافُ: الصانع.

وقال الشماخ:

لم يَبْقَ إِلا مَنطِقٌ وأَطرافُ

وَشَجَرًا مَيْسٍ بَرَّها إِسْكَافُ

ابن السكيت: جعل النجارُ إِسْكَافاً على التوهم، أراد براها النجار.

وقال شمر: سمعت ابنَ الفَقْعَسِيِّ يقول: إِنَّكَ لِإِسْكَافٍ بهذا الأمرِ أَيْ حاذِقٍ.

وأنشد :

حتى طَوَّينَاها كطِي الإسكافِ

يَصِفُ بَرًّا. قال الإسكاف : الحاذقُ.

ويقال : رجلٌ إسكافٌ وأُسكوفٌ للخفافِ.

وقال أبو سعيدٍ يقال : لا أَسْكُفُ لك بيتاً ، مأخوذاً من الأُسْكُفِ أي لا أدخلُ له بيتاً.

وأنشد ابن الأعرابي : تُجِيلُ عَيْنًا حَالِكًا أُسْكُفُها قال : أُسْكُفُها : منابتُ أشجارِها. وأنشد :

حوراء في أُسْكُفِ عَيْنِها وَطَفُ

وفي الثَّنايا البِيضِ مِنْ فِيها رَهْفُ

قال : رَهْفُ : رِقهِ.

سَفَك

قال الليثُ السَّفَكُ : صَبُّ الدَّمِ ، وَنَثْرُ الكَلامِ ، وَرَجُلٌ سَفَاكٌ لِلدِّماءِ ، سَفَاكٌ بالكلامِ يَسْفِكُ سَفَكًا.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): السَّفَكَةُ : ما يُقَدَّمُ إلى الضَّيفِ مِثْلَ اللُّمَجِهِ. يقال : سَفَّكوه وَلَمَّجوه.

ص : ٤٧

أبو زيد : من أسماء النفس : السَّفُوكُ والجائشهُ والطُّمُوعُ.

ك س ب

اشاره

كسب ، كبس ، سكب ، سبك ، بكس : [مستعمله].

كسب

قال الليث : الكَسْبُ : طلبُ الرِّزْقِ ، تقول : فلانٌ يَكْسِبُ أهله خيراً ، ورجلٌ كَسُوبٌ.

قال : وكَسَابِ اسمٌ للذئبِ . وربما جاء في الشعر كَسِيئاً .

قال : وكَسَابِ من أسماء إناث الكلاب .

والكُسْبُ : الكُنْجَارِقُ .

قال : وبعضُ السَّوَادِيِّينَ يُسَمُّونَهُ الكُسْبِيحَ .

قلت : الكُسْبِيحُ مُعَرَّبٌ ، وأصله بالفارسيه كُشْبُ فُقُلت الشين سينا كما قالوا : سابور ، وأصله : شاه بُور أى مَلِكُ بُورَ ، وبور : الابن بلسان الفرس والدَّشْتُ أُعْرِبَ فقيلاً : الدَّشْتُ للصحراء .

وقال أحمد بن يحيى : كلُّ الناس يقولون : كَسَبَكَ فلانٌ خيراً إلا ابن الأعرابي فإنه يقول أكْسَبَكَ فلانٌ خيراً .

كبس

في «نوادير الأعراب» : جاء فلانٌ مُكَبَّساً وكابساً إذا جاء شاداً ، وكذلك جاء مُكَلَّساً . قال : والأكْبَاسُ : بيوتٌ من طينٍ ، واحدها : كِبْسٌ .

وقال الليث : الكَبْسُ : طَمُكٌ حُفْرَةٌ بِتُرَابٍ ، كبسَ يَكْبِسُ كَبْساً . واسم التراب : الكَبْسُ . يقال : الهوائُ والكَبْسُ ، فالكَبْسُ : ما كان من نحو الأرض مما يَسُدُّ من الهوائِ مَسَدًا .

قال : والجبالُ الكَبْسُ هي الصُّلابُ الشَّدَادُ .

والأرنبةُ الكابِسَةُ : المُقْبِلَةُ على الشَّفَةِ العُلْيَا ، والناصِيةُ الكابِسَةُ هي المُقْبِلَةُ على الجبهه ، تقول : جَبَّهْتُ كَبَسْتُها الناصِيهَ ، والتكبيسُ :

الاقترام على الشيء تقول : كَبَسُوا عَلَيْهِمْ.

قال : وكابوسٌ كلمه يُكْنَى بها عن البُضْع ، يقال : كَبَسَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا مَرَّةً.

(عمرو عن أبيه) : الكابوسُ : النَّيْدِلَانُ وهو الباروكُ والجاثومُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) ، قال : الكَبْسُ : الكَنْزُ. والكَبْسُ. الرأس الكبير.

وقال الليث : الكِبَاسَةُ : العِدْقُ التَّمُّ بِشِمَارِيحِهِ وَبُشْرِهِ.

قال : وعامُ الكَيْبِسِ في حساب أهل الشام المأخوذ من أهل الروم كل أربع سنين يزيدون في شهر شُبَّاط يوماً وفي ثلاث سنين يعدُّونه ثمانيه وعشرين يوماً ، يَقْوَمُونَ بِذَلِكَ كسور حساب السنه ، يسمُّون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عامَ الكَيْبِسِ.

وقال غيره : رجلٌ كُبَّاسٌ وهو الذي إذا سألته حاجهً كَبَسَ برأسه في جيب قميصه.

يقال : إنه لَكُبَّاسٌ غير خُبَّاسٍ . وقال الشاعر يمدح رجلاً :

هُوَ الرَّزْءُ الْمُبِينُ لَا كُبَّاسٌ

ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَنْعَقُ بِالضَّيِّينِ

وقال شمر : الكُبَّاسُ : الدَّكْرُ ، وأنشد قول الطَّرِمَّاحِ :

وَلَوْ كُنْتَ حُرّاً لَمْ تَنْمَ لَيْلَةَ النَّقَا

وَجِعْتُنْ تُهْبِي بِالْكُبَّاسِ وَبِالْعَرْدِ

تُهْبِي : يُنَارُ مِنْهَا الْغَبَارُ لَشَدَّةِ الْعَمَلِ بِهَا .

وقال شمرٌ : قال ابن الأعرابي : رجلٌ كُبَّاسٌ : عظيم الرأس . وقالت خنساءٌ :

فَذَاكَ الرَّزْءُ عَمْرُكَ لَا كُبَّاسٌ

عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالْبَعِيقِ

قال : والكُبَّاسُ : الذي يَكْبِسُ رأسه في ثيابه وينام .

وروى عن عَقِيلِ بن أبي طالب أنه قال : إن قُرَيْشاً أتت أبا طالب فقالت له : إن ابن أخيك قد آذانا فأئنه عنا . فقال : يا عَقِيلُ انطلق فأتنى بمحمدٍ فانطلقتُ إليه فاستخرجته من كِبْسٍ .

قال شمر : من كِبَسِ أى من بيت صغير ، والكِبْسُ اسم لما كِبَسَ من الأبنية ، يقال : كِبَسَ الدار ، وكِبَسَ البيت ، وكلُّ بنيانٍ كِبَسَ ، فله كِبْسٌ . قال العجاج :

وإن رأوا بُتْيَانَهُ ذَا كِبْسِ

تَطَارَحُوا أَرْكَانَهُ بِالرُّدْسِ

والكَابِسُ من الرِّجَالِ : الكَابِسُ فى ثوبه المَغَطَّى به جسده الداخلُ فيه .

قال شمر : ويجعل البيت كِبْساً لما يُكْبَسُ فيه أى يدخل كما يَكْبَسُ الرجلُ رأسه فى ثوبه ، ويقال رأسُ أُنْجَبَسٍ إذا كان مستديراً ضخماً ، وهامه كِبْسَاءٌ وكُبَّاسٌ ، ورجلٌ أُنْجَبَسٌ يَبِينُ الكِبْسِ إذا كان ضخماً الرَّأْسِ ، ويقال : قِفَافٌ كِبْسٌ إذا كانت ضِعَافاً .

قال العجاج : وُعْتًا وُعُورًا وَقِفَافًا كِبْسَا

قال الليث : السَّكْبُ : صَبُّ المَاءِ .

يقال : سَكَبْتُ المَاءَ فأنْسَكَبَ ، وَدَمَعْتُ سَاكِبٌ . وأهل المدينة يقولون : اشْكَبُ عَلَى يَدِي .

قال : والسَّكْبَةُ : الكُرْدَةُ العُلْيَا التي يُشَقَّى منها كُرْدُ الطَّبَايِهِ من الأَرْضِ ، والسَّكْبُ : ضَرْبٌ من الثِّيَابِ رقيقٌ كأنه غبارٌ من رِقَّتِهِ ، وكأنه سَكْبُ ماءٍ من الرِّقَّةِ . والسَّكْبَةُ من ذلك اشْتَقَّتْ . وهى الخِرْقَةُ تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ تُسَمِّيها الفُرْسُ : الشَّسْتَقَةَ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) ، قال : السَّكْبُ : ضَرْبٌ من الثِّيَابِ ، مُحَرَّكُ الكافِ .

قال : والسَّكْبُ : الرِّصَاصُ .

ورَوَى ابن المبارك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروه عن عائشه أَنَّ النبی صلی الله علیه وآله كان یصلی فیما بین

العِشاء إلى انصداع الفجر إحدى عشره ركعه ، فإذا سَكَبَ المؤذّن بالأولى من صلاه الفجر قام فرقع ركعتين خفيفتين.

قال سُوَيْد : سَكَبَ يريد : أَدَنَ ، وأصله من سَكَبَ الماء ، وهذا كما يقال : أَخَذَ في حُطْبِهِ فَسَحَلَهَا.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : من نباتِ السَّهْلِ : السَكْبُ.

وقال غيره : السَّكْبُ : بَقْلُهُ طَيِّبُهُ الرِّيح ، لها زهرة صفراء. وهي من شجر القَيْظِ.

والإِسْكَابَةُ : خشبُهُ على قدرِ الفَلْسِ إذا انشَقَّ السَّقَاءُ جعلوها عليه ثم صرُّوا عليها بسيرٍ حتى يَحْرُزُوهُ معه فهي الإسْكَابَةُ.

يقال : اجعل لي إسْكَابَةً فيتخذ ذلك.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : فرسٌ سَيَكْبُ إذا كان جواداً. وكذلك فرسٌ فيضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ ، وغَلَامٌ سَيَكْبُ إذا كان خفيف الروح نشيطاً في عمله.

ويقال : هذا أمرٌ سَكَبُ أي لازم.

ويقال : سُنَّه سَكْبُ.

وقال لَقِيظُ بن زُرَّارَه لأخيه مَعْبِدٍ لما طلب إليه أن يَفْدِيَهُ بمائتين من الإبل ، وكان أسيراً : ما أنا بِمُنْطِ عَنْكَ شيئاً يكونُ على أهل بيتك سُنَّه سَكْباً ، وتدرَّبُ الناس له بنا دَرَباً.

وقال ابن الأعرابي : يقال للسَّكِّهِ من النَّخْلِ : أُسْكُوبٌ وأُسْلُوبٌ ، فإذا كان ذلك من غير النَّخْلِ قيل له : أُتْبُوبٌ ومِدادٌ.

وقال ابن الأعرابي فيما رَوَى شمر عنه يقال : ماءٌ أُسْكُوبٌ ، وسَحَابٌ أُسْكُوبٌ.

وأنشد :

بَرَقَ يُضِيءُ خِلالَ البَيْتِ أُسْكُوبٌ

سبك

قال الليث وغيره : السَّبْكُ : تَسْبِيكُ السَّيِّكِهِ من الذَّهَبِ والفضهِ تُدَابٌ فَتَفْرُغُ في مِسْبَكِهِ من حديدٍ كأنها شِقٌّ قَصْبِهِ.

بكس

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : بَكَسَ خَصَمَهُ إذا قهره.

قال : والبكسه : خزفه يدورها الصبيان ، ثم يأخذون حجراً فيدورونه كأنه كرة ، ثم يتقامرون بهما ، وتسمى هذه اللعبة الكحه .

ويقال لهذه الخزفه أيضاً : التون والآجره .

ك س م

اشاره

كسم ، كمس ، سمك ، سكم ، مسك ، مكس ، [مستعمله].

سمك

قال الليث : السيمك الواحدة : سمكة . قال : والسمة : بُرُجٌ في السماء يقال له : الحوت . قال . والسماك : ما سمكت به حائطاً أو سقفاً ، والسقف يسمى سماً ، والسماء مسموكة ، أى مرفوعه كالسماك .

وجاء في حديث علي : «اللهم بارئ المسمومات السبع ورب المدحوات» ،

ص : ٥٠

والمَشِيْمُو كَاتُ : السَّمَوَاتُ السَّبْعُ ، وَالمَدْحُوَاتُ : الأَرْضُونَ ، وَسَيَنَامُ سَامِيكَ تَامِيكَ : مَرْتَفَعٌ تَارٌّ ، وَالسَّمَاكَانُ : نَجْمَانُ ، أَحَدُهُمَا : الأَعزَلُ ، وَالأَخْرُ : الرَّامِحُ ، وَالذِي هُوَ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ : الأَعزَلُ ، وَبِهِ يَنْزِلُ القَمَرُ ، وَهُوَ شَامٌ . وَسَيَمِي الأَعزَلُ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكَوَاكِبِ ؛ كالأَعزَلِ الذِي لَا رُمُحَ مَعَهُ .

وَيُقَالُ : سُمِّيَ أَعزَلٌ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ ، هُوَ أَعزَلُ مِنْهَا .

وَالسَّمُكُ : القَامَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَعِيدٍ طَوِيلِ السَّمَكِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَجَائِبَ مِنْ نِتَاجِ بَنِي غَزِيرٍ

طَوَالَ السَّمَكِ مُفْرَعَهُ نَبَالًا

وَالمِسْمَاكُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمَدِهِ الخَبَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رَجْلِيهِ مِسْمَاكَانٍ مِنْ عُشْرِ

سَقْبَانٍ لَمْ يَتَفَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجْبُ

كسَم

قَالَ اللِّيثُ : الكَيْسُومُ : الكَثِيرُ مِنَ الحَشِيشِ .

(ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) : الكَسْمُ : الكَدُّ عَلَى العِيَالِ مِنْ حَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ .

وَقَالَ : كَسَمَ وَكَسَبَ : وَاحِدٌ .

وَأَنشَدَ :

وَحَامِلُ القَدْرِ أَبُو يَكْسُومٍ

يُقَالُ : جَاءَ يَحْمِلُ القَدْرَ إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ .

ابْنُ دَرِيدٍ الكَسْمُ : فَتَكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ ، وَلَا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَيْءٍ يَابَسَ ، كَسَمْتُهُ كَسَمًا .

وَكَيْسَمٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ العَرَبِ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الفَرَجِ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : الأَكاسِمُ : اللُّمْعُ مِنَ النَّبْتِ المَتْرَاكِبِ .

يقال : لُمَعَهُ أَكْسُومٌ أى متراكمه.

وأنشد :

أَكْسِمًا لِلظَّرْفِ فِيهَا مُتَّسِعٌ

وَلِلْأَبُولِ الْآبِلِ الطَّبِّ فَنَعٌ

وقال غيره : رَوُضُهُ أَكْسُومٌ وَيَكْسُومُ أى نَدِيَهُ كَثِيرُهُ ، وَأَبُو يَكْسُومٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَيْسُومٌ : فَيَعُولٌ مِنْهُ.

كسب

(قلتُ) : لم أجد فيه من مَحْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَصَرِيحِهِ شَيْئًا.

وأما قول الأَطْبَاءِ فِي الْكَيْمُوسَاتِ : إِنَّهَا الطَّبَائِعُ الْأَرْبَعُ فَلَيْسَتْ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، وَأَحْسَبُهَا يُونَانِيَّةً.

مسك

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الْمَسْكُ الْجِلْدُ.

قال : والعرب تقول : نحن في مُسُوكِ الثَّعَالِبِ إِذَا كَانُوا مَذْعُورِينَ . وأنشد المفضل :

فَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا

وَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ الثَّعَالِبِ

وقوله : فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا مَعْنَاهُ أَنَا أُسْرِنَا فَكُنْتُمْ فِي قِدِّ قَدِّ مِنْ مَسْكِ فَرَسِ ذُبْحِ أَوْ

أصيب في الحرب فَمَاتَ فَقُدَّتْ مِنْ مَسْكَه سِيورٌ غُلِّوا بِهَا وَأَسْرُوا.

وقال غيره : معنى قوله في مسوك جياندا أى على مسوك جياندا أى ترانا فُزَّسَانًا نغير على أعدائنا ، ثم يوماً ترانا خائفين غير آمنين .

وقال ابن شميل : الْمَسْكُ : الذَّبْلُ مِنَ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ الْمَسْكُ ، والذَّبْلُ : القرون . فإن كان من عَاجٍ فَهُوَ مَسْكٌ وَعَاجٌ وَوَقْفٌ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسْكٌ لَا غَيْرَ .

(أبو عبيد عن أبي عمرو) : الْمَسْكُ : مثل الأُسُورِهِ من قرونٍ أو عَاجٍ . وقال جريرٌ :

تري العَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بَكْوَعِهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ

وقال الليث : الْمِسْكُ : معروفٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٍ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : قال الْمِسْكُ : الطَّيْبُ ، وَأَصْلُهُ مِسْكٌ مُحْرَكَةٌ .

وقال أبو العباس في قول النبي صلى الله عليه وسلم : «خذي فِرْصَةً فَتَمَسَّكِي بِهَا» .

قال بعضهم : تَمَسَّكِي أَي تَطَيَّبِي مِنَ الْمَسْكِ .

وقالت طائفةٌ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ .

قال الليث : سِقَاءٌ مَسِيكٌ : كَثِيرٌ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ .

ويقال : فِي فَلَانٍ إِمْسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَخْلِ وَالتَّمَسُّكِ بِمَا لَدَيْهِ ضَنْنًا بِهِ .

قال : وَالْمُسْكَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ : مَا يُمَسِّكُ الرَّمَقَ ، تَقُولُ : أَمَسَكَ يُمَسِّكُ إِمْسَاكًا . وَالتَّمَسُّكُ : اسْتِمْسَاكُكَ بِالشَّيْءِ .

تَقُولُ : مَسَكْتُ بِهِ ، وَتَمَسَّكْتُ بِهِ وَاسْتَمَسَّكَتُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكْتُ

تُ بِالْأَرْضِ أَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : «لَا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَإِنِّي لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَلَا أُحَرِّمُ ، إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ» قال الشافعي ، معناه - إن صَيَّحَ - أن الله تعالى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْيَاءَ حَظَرَهَا عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ ،

والموهوبه وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال : لا يمسكن الناس علىّ بشيءٍ يعنى بما خُصِّصَتْ به دونهم ، فإن نكاحى أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لأنه انتهى بهم إلى أربع ، ولا يجب عليهم ما وجب علىّ من تخيير نساءهم لأنه ليس بفرضٍ عليهم.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ) [الأعراف : ١٧٠] قرأ عاصم (يُمَسِّكُونَ) بسكون الميم ، وسائر القراء (يُمَسِّكُونَ) بالتشديد ، وأما قوله : (وَلَا تُمَسِّكُوا بَعْضَ الْكُوفِرِ) [الممتحنه : ١٠] فإن

أبا عمرو وابن عمارٍ ويعقوب الحَضْرَمِي قَرَأُوا : (وَلَمَّا تُمَسَّكُوا) بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ خَفَفَهَا الْيَاقُونَ ومعنى قوله : (وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ) [الأعراف : ١٧٠] أى يؤمنون به ويحكمون بما فيه.

وقال أبو زيد : مَسَّكْتُ بِالنَّارِ تَمْسِيكًا ، وَتَقَبَّطْتُ بِهَا تَنْقِيبًا ، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا أَوْ خَشَبًا أَوْ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ.

وقال ابن شميل : الْمَسَّكُ : الْوَاحِدَةُ : مَسَّكُهُ ، وَهُوَ أَنْ يَحْفِرَ الْبُئْرَ فِي الْأَرْضِ فَيَبْلُغُ الْمَوْضِعَ ، الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَطْوَى فَيُقَالُ : قَدْ بَلَّغُوا مَسَّكَهُ صُلْبَهُ ، وَإِنَّ بَنَارَ بَنِي فُلَانٍ فِي مَسَّكِهِ ، وَأَنْشَد :

اللَّهُ أَرْوَكَ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ

تَرْسُمُ الشَّيْخِ وَضَرْبُ الْمَنْقَازِ

فِي مَسَّكٍ لَا مُجْبِلٍ وَلَا هَارِ

والعربُ تقول : فُلَانٌ حَسِيكُهُ مَسِيكُهُ أَيْ شُجَاعٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ فِي حَلْقِ عَيْدُوهُ ، وَوَصَفَ بَعْضُهُمْ بِلِحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَقَالَ : حَسِيكُ أَمْرَأَسٍ وَمَسَّكُ أَحْمَاسٍ ، تَتَلَطَّى الْمَنِيَا فِي رِمَاحِهِمْ ، وَأَمَّا الْمَسِيكُ فَالرَّجُلُ الْبَخِيلُ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ السَّكِّيتِ ، وَفُلَانٌ لَا مُسَّكَةَ لَهُ أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ ، وَمَا بِفُلَانٍ مُسَّكُهُ أَيْ مَا بِهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلٌ .

ويقال : بَيْنَنَا مَاسِكُهُ رَجِمٌ ، كَقَوْلِكَ : مَاسَهُ رَحِمٌ ، وَوَأَشَجَّهُ رَحِمٌ .

قال أبو عبيده : الْمَاسِكَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ وَعَلَى أَطْرَافِ يَدَيْهِ فَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنَ الْمَاسِكَةِ وَالسَّلَى فَهُوَ بَقِيرٌ ، وَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ بِلَا مَاسِكَةٍ وَلَا سَلَى فَهُوَ السَّلِيلُ .

والمُسْكَنانُ : العُرْبَانُ ، وَيَجْمَعُ مَسَاكِينَ ، يُقَالُ : أَعْطَاهُ الْمَسْكَانَ .

وقال ابن شميل : الْأَرْضُ : مَسَّكٌ وَطَرَاتِقٌ ، فَمَسَّكُهُ كَدَانَهُ ، وَمَسَّكُهُ مُشَاشَهُ ، وَمَسَّكُهُ حِجَارَةٌ ، وَمَسَّكُهُ لَيْنُهُ ، وَإِنَّمَا الْأَرْضُ طَرَاتِقٌ ، فَكُلُّ طَرِيقَةٍ : مَسَّكَةٌ .

وقال أبو عبيده : إِذَا كَانَ الْفَرَسُ مَحْجَلُ الْيَدِ وَالرَّجُلِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ . قَالُوا : هُوَ مُمَسَّكُ الْأَيْمَنِ مَطْلُوقُ الْأَيْسَرِ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْسَرِ قَالُوا : هُوَ مُمَسَّكُ الْأَيْسَرِ مَطْلُوقُ الْأَيْمَنِ ، وَهُمْ يَسْتَحْبُّونَ ذَلِكَ .

قال : وَكُلُّ قَائِمَةٍ بِهَا بِيَاضٌ فَهِيَ مُمَسَّكَةٌ ، وَالْمَطْلُوقُ : كُلُّ قَائِمَةٍ لَيْسَ بِهَا وَضَحٌ .

قال : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْبِيَاضَ إِطْلَاقًا ، وَالَّذِي لَا بِيَاضَ فِيهِ إِمْسَاكًا . وَأَنْشَد :

وَجَانِبُ أَطْلُوقٍ بِالْبِيَاضِ

وَجَانِبُ أَمْسِكَ لَا بِيَاضُ

وفيه من الاختلاف على القلب كما وصفت في الإمساك ، وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم «أنه بادن متماسك» أراد أنه مع بدانته

ص: ٥٣

متماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا مُنْفَضِجِه.

والعرب تقول للتَّهْيِ التي تمسك ماء السماء : مَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَمَسَاكَاتٌ ، كلُّ ذلك : مسموعٌ منهم.

(أبو زيد): المَسِيك من الأساقى : الذى يَحْبِسُ الماء فلا ينضح ، وأَرْضٌ مَسِيكَةٌ : لا تُنَشِّفُ الماء لصلابتها ، وأَرْضٌ مَسَاكٌ أيضاً.

ويقال للرجل يكون مع القوم يَخوضون فى الباطل : إن فيه لَمُسَكَةً عَمَّا هم فيه.

مكس

قال الليث : المَكْسُ : انتقاص الثمن فى البياعه ، ومنه أُخِذَ المَكَّاسُ لأنه يستنقصه. وأنشد :

وفى كلِّ ما باع امرؤ مَكْسٌ دِرْهَمٌ

أى نقصُ دِرْهَمٍ بعد وُجُوبِ الثَّمنِ.

وقال غيره : المَكْسُ : ما يأخُذُه العَشَّارُ.

يقال : مَكَّسَ فهو ماكسٌ إذا أخذ.

(أبو عبيد عن أبى زيد): المَكْسُ : الجِبَايَةُ.

يقال : مَكَّسَه فهو ماكسٌ إذا نقص.

وقال شمر : المَكْسُ : النَّقْصُ كما قال الليث.

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابى : المَكْسُ دِرْهَمٌ كان يأخُذُه المصدِّق بعد فَرَاغِهِ.

وفى الحديث «لا يدخُلُ صَاحِبُ مَكْسِ الجَنَّةِ».

وقال الأصمعى : الماكسُ : العَشَّارُ ، وأصله : الجِبَايَةُ ، وأنشد :

وفى كلِّ ما باع امرؤ مَكْسٌ دِرْهَمٌ

سكم

مُهْمَلٌ.

وقال الدُرَيْدِيُّ : السَّيْكُمُ : الذى يقارب خَطْوَهُ فى ضَعْفٍ .

والسَّكْمُ : فَعَلَ مُمَاتٌ .

أبواب الكاف والزاي

اشاره

ك ز ط - ك ز د : أهملت وجوهها.

ك ز ت

زكت

(أبو عبيد عن الأحمر): زَكَّتُ السَّقَاءُ تَزْكِيَةً إِذَا مَلَأَتْهُ .

وقال اللحياني : زَكَّتَهُ ، وَزَكَّتَهُ ، وَالسَّقَاءُ مَزْكُوتٌ وَمَزَّكَتُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) زَكَتَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى يَزْكُتُهُ أَيْ أَسْخَطَهُ ، وَقِرْبُهُ مَزْكُوتُهُ وَمَوْكُوتُهُ وَمَزْكُورَةٌ وَمَوْكُورَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ك ز ظ - ك ز ذ - ك ز ث : أهملت وجوهها.

ك ز ز

اشاره

كرز ، زكر ، ركز : مستعمله .

كرز

قال الليث : الكُرْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِقِ ، وَالكَرَّازُ : كَبْشٌ يَحْمَلُ عَلَيْهِ الرَّاعِي أَدَاتَهُ ، وَيَكُونُ أَمَامَ الْغَنَمِ .

وقال ذلك أبو عمرو.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي : الكُرْزُ : الجُوالِقُ الصغِيرُ.

وقال ابن المظفر الكُرْزُ من الناس : العَيْتِيُّ اللَّيِّمُ ، وهو دَخِيلٌ فى العَرَبِيَّةِ ، تُسَمِّيهِ الفُرْسُ : كُرْزِي وأنشد :

وَكُرْزٌ يَمْشِي بِطِينِ الكُرْزِ

قال : والطائرُ يُكْرَزُ ، وهو دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ قال رؤبه :

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَا

كُرْزٌ يُلْقَى قَادِمَاتِ زُعْرَا

(أبو عبيد عن الأصمعي) أنه أنشده :

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ

كَالْكُرْزِ المَرْبُوطِ بَيْنِ الأَوْتَادِ

قال الكُرْزُ هَاهُنَا : البَازِي شَبَّهُهُ بِالرَّجْلِ الحَاقِظِ وهو فى الفَارِسِيَّةِ كَرُو.

وقال شمر : يُرَبِّطُ لَيْسَقَطَ رِيشُهُ.

(أبو عبيد عن الفراء) : قال الكَرِيصُ والكَرِيزُ : الأَقْطُ.

قال : وقال أبو زيد : إنه لِيُعَاجِزُ إِلَى ثِقِهِ مُعَاجِزَةً ، وَيُكَارِزُ إِلَى ثِقِهِ مُكَارِزَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ. قال الشَّمَاخُ :

فَلَمَّا رَأَيْنِ المَاءَ قَدْ حَالَ دُونَهُ

دُعَافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزٌ

قيل كَارِزٌ بِمَعْنَى المَسْتَخْفَى ، يُقَالُ : كَرَزَ يَكْرِزُ كَرُوزًا فَهُوَ كَارِزٌ إِذَا اسْتَخْفَى فى خَمَرٍ أَوْ غَارٍ.

(قلت) : والمكَارِزَةُ مِنْهُ ، وَكُرْزٌ ، وَكُرَيْزٌ ، وَمِكَرْزٌ مِنَ الأَسْمَاءِ وَاسْتِيقَاقُهَا مِمَّا ذَكَرْتُ.

وقال أبو عمرو : الكُرْزُ : المَدْرَبُ المَجْرَبُ ، وهو فَارِسِيٌّ ، وَقَدْ كُرَزَ البَازِي إِذَا سَقَطَ رِيشُهُ.

قال ابن الأَثيرِ : هو كُرْزٌ أَى دَاهٍ حَبِيثٌ مُحْتَالٌ ، شُبِّهَ بِالبَازِي فى خُبْثَتِهِ وَاسْتِيقَاقِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ العَرَبَ تُسَمَّى البَازِي كُرْزًا.

قال ابن المظفر: الزُّكْرَةُ: وعاءٌ من أَدَمٍ يجعلُ فيه شرابٌ أو خَلٌّ.

وقد تزَكَرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ إِذَا عَظَمَ وَحَسُنَتْ حاله.

وقال الأصمعي: زَكَرْتُ السَّقَاءَ تَزْكِيراً، وَزَكَّيْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ.

وقال الليث: مِنَ العُنُوزِ الحُمْرِ، عَنَزَ حُمْرَاءُ زَكَرِيَّةَ وَزَكَرِيَّةَ، لُغْتَانِ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الحَمْرَةَ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَاءَ)

، وَقَرِيءٌ (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَاءُ) وَقَرِيءٌ زَكَرِيًّا [آل عمران: 37] بالقصر.

قرأ ابن كثيرٍ ونافعٌ وأبو عمرو وابن عامرٍ والحَضْرَمِيُّ يعقوبُ: (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَاءُ) ممدودٌ مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ.

وقرأ أبو بكر عن عاصم (وَكَفَّلَهَا) مُشَدِّدًا (زَكَرِيَاءُ) ممدوداً مَهْمُوزاً أَيْضًا.

وقرأ حمزة والكسائي وحفصٌ (وَكَفَّلَهَا)

زَكَرِيَّا] [آل عمران : ٣٧] مَقْصُورًا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ.

وقال الزّجاج : في زَكَرِيَّا : ثلاث ، لغاتٍ هي المشهوره : زَكَرِيَّاءُ مَمْدُودٌ ، وَزَكَرِيَّا بِالْقَصْرِ غير مُنَوَّنٍ فِي الْجِهَتَيْنِ ، وَزَكَرِيٌّ بِحَذْفِ الْأَلْفِ مُعْرَبٌ مُنَوَّنٌ ، فَأَمَّا تَرَكَ صَرْفَهُ فَلَأَنَّ فِي آخِرِهِ أَلْفِي التَّائِيثِ فِي الْمَدِّ ، وَأَلْفَ التَّائِيثِ فِي الْقَصْرِ.

قال وقال بعض النّحويين : لم ينصرف لأنه عجمي ، وما كانت فيه أَلْفُ التَّائِيثِ فهو سَوَاءٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْعَجْمِيَّةِ وَيَلْزَمُ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ : مَرَرْتُ بِزَكَرِيَّاءَ وَزَكَرِيَّاءِ آخَرَ لِأَنَّ مَا كَانَ أَعْجَمِيًّا فَهُوَ يَنْصَرِفُ فِي النَّكْرَةِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُصَيَّرَفَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا أَلْفُ التَّائِيثِ فِي مَعْرِفِهِ وَلَا نَكْرِهِ لِأَنَّهَا فِيهَا عِلْمُهُ تَأْنِيثٌ وَأَنَّهَا مَصُوغَةٌ مَعَ الْأِسْمِ صَيِّغَةً وَاحِدَةً ، فَقَدْ فَارَقَتْ هَاءَ التَّائِيثِ فَلِذَلِكَ لَمْ تُصَرَفْ فِي النَّكْرَةِ.

وقال الليث : في زَكَرِيَّا : أَرْبَعُ لُغَاتٍ : تقول : هذا زَكَرِيَّاءُ قَدْ جَاءَ ، وَفِي التَّشْبِيهِ : زَكَرِيَّاءُ ، وَفِي الْجَمْعِ زَكَرِيَّاءُونَ.

واللغة الثانية : هذا زَكَرِيَّا قَدْ جَاءَ ، وَالتَّشْبِيهِ زَكَرِيَّانِ وَفِي الْجَمْعِ : زَكَرِيَّيُونَ.

واللغة الثالثة : هذا زَكَرِيٌّ ، وَفِي التَّشْبِيهِ : زَكَرِيَّانِ ، كَمَا يَقَالُ : مَدِينَتِي وَمَدِينَتَانِ.

واللغة الرابعة : هذا زَكَرِيٌّ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، وَفِي التَّشْبِيهِ : زَكَرِيَّانِ ، الْيَاءُ خَفِيفٌ ، وَفِي الْجَمْعِ : زَكَرُونَ بِطَرَحِ الْيَاءِ.

رَكَز

قال الله جلّ وعزّ : (أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا) [مريم : ٩٨] قال الفراء : الرِّكْزُ الصَّوْتُ.

قال : وسمعت بعض بني أسدٍ يقول : كَلَّمْتُ فَلانًا فَمَا رَأَيْتُ لَهُ رِكْزَةً ، يَرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتِ الْعَقْلِ.

وقال خالدٌ : الرِّكْزُ : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ.

وقال الليث : الرِّكْزُ : صَوْتُ الْإِنْسَانِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، نَحْوُ رِكْزِ الصَّائِدِ إِذَا نَاجَى كِلَابَهُ.

وأنشد :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نُدُسٌ

بِنَبَأِهِ الصَّوْتُ مَا فِي سَمِعِهِ كَذِبٌ

وثابتٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «فِي الرِّكْازِ الْخُمْسُ».

وقال أبو عبيد : اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ فِي الرِّكْازِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ : الرِّكْازُ : الْمَعَادِنُ كُلُّهَا ، فَمَا اسْتُخْرِجَ مِنْهَا مِنْ

شئٍ فلمُستخرِجهُ أربعهُ أخصاسِه ، وليتِ المالُ الخُمسِ .

قالوا : وكذلكُ المالُ العادئُ يوجدُ مدفوناً . وهو مئثلُ المعدنِ سواءً ، قالوا : وإنما أصلُ الرِّكازِ المعدنِ والمالُ العادئُ

ص : ٥٦

الذى قد ملكه الناس فُسِّبَهُ بالمعدن.

وقال أهل الحجاز : إنما الرِّكَّازُ : المال المدفون خاصَّه مما كثره بُنُو آدم قبل الإسلام ، فأما المعدن فليست برِكازٍ ، وإنما فيها مثْلُ ما فى أموال المسلمين من الزكاه : ما أصاب مائتى درهمٍ كان فيها خمسُه دراهم ، وما زاد فيحساب ذلك.

وكذلك الذهبُ إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصفُ مثقال.

وقال الليث : الرِّكَّازُ : قِطْعُ الفِضَّةِ تَخْرُجُ من المعدن ، وأرْكَزَ الرَّجُلُ إذا أصاب ذلك.

وأخبرنى عبد الملك البَعَوِيُّ عن الربيع عن الشافعى أنه قال : الذى لا أشكُّ فيه أَنَّ الرِّكَّازَ : دفن الجاهليته ، والذى أنا واقفٌ فيه الرِّكَّازُ فى المعدن والتَّبْرِ المخلوق فى الأرض.

وروى شمرٌ فى حديثٍ عن عمرو بن شعيب أن عبداً وجد رِكَزَةً على عهد عمر فأخذها منه عمر.

قال شمرٌ : قال ابن الأعرابى : الرِّكَّازُ ما أُخْرِجَ المعدنُ وأنالَ.

وقال غيره : أرْكَزَ صاحبُ المعدنِ إذا كثر ما يخرُجُ منه له من فضه وغيرها.

والرِّكَّازُ : الاسمُ ، وهى القِطْعُ العِظامِ مثل الجلاميد من الذهب والفضه تخرج من المعدن.

وقال الشافعى : يقال للرَّجُلِ إذا أصاب فى المعدن النَّدْرَةَ المجتمعة : قد أرْكَزَ.

وقال الليث : الرِّكَزُ : غَوْزُكَ شيئاً منتصباً كالرُّمَحِ تَرْكَزُهُ رَكَزاً فى مركزه.

قال : والمُرتَكِرُ من يابس الحشيش : أن ترى ساقاً وقد تطايرَ عنها ورقها وأغصانها ، ومركزُ الجُنْدِ : الموضع الذى قد ألزموه ، وأمروا إلاً يَبْرَحُوهُ.

وقال شمر : قال أحمد بن خالد : الرِّكَّازُ جمع ، والواحد. رَكِيزَةٌ.

وقال شمر : والنَّخْلَةُ التى تثبت فى جذع النخلة ثم تُحوَّلُ إلى مكان آخر هى الرِّكَزَةُ.

وقال بعضهم : هذا رِكَزٌ حَسَنٌ ، وهذا وَدِيٌّ حَسَنٌ ، وهذا قَلْعٌ حَسَنٌ.

ويقال : رُكِزَ الوَدِيُّ والقَلْعُ.

(عمرو عن أبيه) : الرِّكَزُ : الرجلُ العاقلُ الحليمُ السَّخِيُّ.

استعمل من وجوهه : لكز كلز ، لرك.

لرك

أما لرك فإن ابن المظفر زعم أنه يقال : لرك الجرح لركا إذا استوى نبات لحمه ، ولما يبرأ بعد. (قلت) : لم أسمع لرك بهذا المعنى إلا لليث وأظنه مصحفاً ، والصواب بهذا المعنى الذى ذهب إليه الليث أرك الجرح يأرك ويأرك أروكا إذا

صَلَحَ وَتَمَائِلَ .

وقال شمرٌ : هو أن يَسْقُطَ جُلْبُهُ وَيَنْبِتَ لِحْمَهُ .

لكز

قال الليث : اللکز : الوجءُ في الصّدرِ بجمع اليد . وكذلك في الحنك .

وأنشد :

لَوْ لَا عِذَاؤُكَ لِلْكَزْتِ كَزَمَهُ

(قلت) : ولُكَيْزٌ : قبيلُهُ من ربيعه .

ومن أمثال العرب : «يَحْمِلُ شَنٌّْ وَيُقَدِّي لُكَيْزٌ» . وله قصة ، يُضْرَبُ مثلاً لمنُ يعانى مراسمَ عملٍ فَيُحْرَمُ وَيَحْظَى غَيْرُهُ فَيُكْرَمُ .

كلز

(أبو عبيد) : المُكَلِّزُ : المُنْقَبِضُ .

وقال الليث : يقال : اكْلَازٌ وهو انقباضٌ في جفأٍ ليس بمطمئن كالراكب إذا لم يتمكّن من السّرج .

يقال : قد اكْلَازَ فوق دابّته ، وحِمْلٌ مُكَلِّزٌ فوق الظهر لم يتمكّن عدلاً عن ظهر الدابه .

وأنشد غيره :

أَقُولُ وَالنَّاقَهُ بِي تَقَحَّمُ

وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّزٌ مُعْصِمٌ

وَتِلَاثِيهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ .

وأنشد شمر :

رُبَّ فَتَاهٍ مِنْ بَنَى الْعِنَازِ

حَيَّاكِهِ ذَاتِ جِرِّ كِنَازِ

ذِي عَضْدَيْنِ مُكَلِّئًا نَازِي

كَالْتَّبْتِ الْأَحْمَرِ بِالْبَرَّازِ

وَإِكْلَازًا كَانَ فِي الْأَصْلِ : أَكْلَازًا.

ك ز ن

إشارة

كنز ، نرك ، نكر ، نك ، زكن ، زكن [مستعمله].

كنز

قال الليث : يقال : كَنَزَ الْإِنْسَانُ مَالًا يَكْنِزُهُ ، وَالكَنْزُ : اسْمٌ لِلْمَالِ إِذَا أُحْرِزَ فِي وَعَاءٍ.

يقال : كَنَزْتُ الْبِرَّ فِي الْجِرَابِ فَانْكَنَزَ.

قال : وقال أبو الدُّقَيْشِ : شَدَّدَتْ كَنَزَ الْقَرْبَةَ إِذَا مَلَأَتْهَا ، وَرَجُلٌ مُكَنِّزٌ لِلْحَمِّ.

وَكَنِيزُ اللَّحْمِ ، وَالْكَنِيزُ : التَّمْرُ يُكَنِّزُ لِلشَّيْءِ فِي قَوَاصِرَ وَأَوْعِيَةٍ ، وَالْفِعْلُ : الْإِكْتِنَازُ ، وَقَدْ كَنَزْتَهُ كَنَزًا وَكِنَازًا وَكِنَازًا.

وسمعتُ الْبَحْرَانِيَّينِ يَقُولُونَ : جَاءَ زَمَنُ الْكِنَازِ إِذَا كَنَزُوا التَّمْرَ فِي الْجَمَالِ ، وَهُوَ أَنْ يُلْقَى جِرَابٌ فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ وَيُكَنَزُ بِالرَّجْلَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهَا جِرَابٌ بَعْدَ جِرَابٍ وَيُكَنَزُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْجُلَّةُ مَكْنُوزَةً ، ثُمَّ يُخَاطُ رَأْسُهَا بِالشُّرْطِ الدَّقَاقِ.

(أبو عبيد عن الأُموي) : أَتَيْتُهُمْ عِنْدَ الْكِنَازِ وَالْكَنَازِ ، يَعْنِي حِينَ كَنَزُوا التَّمْرَ.

وقال ابن السكيت : هُوَ الْكِنَازُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ.

زك

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الزَّوْنُكُ من الرجال: المختال في مشيته الناظر في عطفه، يرى أن عنده خيراً وليس عنده ذاك.

قال ابن السكيت: رجل زَوْنُكٌ إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو، وأنشد:

وَبَعْلُهَا زَوْنُكُ زَوْنُزَى

قال ابن الأعرابي: الزَّوْنُزَى: ذو الأبَّه والكِبَر.

وقال الليث: الزَّوْنُكُ: القصر الديميم.

(أبو عبيد): في الكبد: زنكتان وهما زَنَمَتَانِ خارجتا الأطراف عن طرف الكبد، وأصلها في أعلا الكبد.

زكن

في «نوادير الأعراب»: هذا الجيش يُزَاكِنُ ألفاً، ويناظر ألفاً أي يقارب ألفاً.

وقال الليث: الإزكان أن تُزَكِّنَ شيئاً بالظن فتصيب، تقول: أزكنته إزكاناً.

وقال اللحياني: هي الزَّكَاةُ والزكائيه.

قال: وبنو فلان يزكنون بني فلان مُزَاكِنَةً أي يدانونهم ويثأفونهم إذا كانوا يستخصونهم.

وقال الأصمعي: يقال: زكنتُ من فلان كذا وكذا أي علمتُ، وأنشد لابن أمّ صاحب:

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَّهْمُ أَبْدَاءُ

زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكُوا

(أبو عبيد عن أبي زيد): زَكِنْتُ الرَّجُلَ أَزَكِنُهُ زَكْنًا إِذَا ظَنَنْتُ بِهِ شَيْئًا، وَأَزَكِنْتُهُ الْخَبَرَ إِزْكَانًا: أَفْهَمْتُهُ حَتَّى زَكِنَهُ: فَهَمَهُ فَهَمًا.

وروى ابن هانئ عن أبي زيد: زَكِنْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي زَكِنَهُ مَنِي وَأَنَا أَزَكِنُهُ زَكْنًا، وَهُوَ الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ الْيَقِينِ وَإِنْ لَمْ يَخْبِرْكَ بِهِ أَحَدٌ.

وقال أبو الصقر: زَكِنْتُ مِنَ الرَّجُلِ مِثْلَ الَّذِي زَكِنَ مَنِي يَقُولُ: عَلِمْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي عَلِمَ مَنِي.

(أبو عبيد عن اليزيدي): زَكِنْتُ بِفُلَانٍ كَذَا، وَأَزَكِنْتُ أَي ظَنَنْتُ.

وقال ابن شميل : زَكِنَ فلانٌ إلى فلانٍ إذا ما لجا إليه وخالطه وكان معه ، يَزَكُنُ زُكُونًا ، وزَكِنَ فلانٌ من فلانٍ زَكْنًا أى ظنَّ به ظنًّا ، وزَكِنْتُ منه عداوَةً أى عرفتُها ، وقد زَكِنْتُ أنه رجلٌ سوءٌ أى علمت .

نكز

قال الليث : النَّكْرُ كالغُوزِ بشيءٍ محدّدٍ الطرف ، والنَّكَازُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ لا يَعُضُّ بِفِيهِ ، إِنما يَنْكُرُ بِأَنْفِهِ ، فلا تَكادُ تَعْرِفُ أَنْفَهُ مِنْ ذَنْبِهِ لِدِقِّهِ رَأْسَهُ .

(أبو عبيد عن الكسائي): نَكَرْتُهُ . ووَكَرْتُهُ وَلَهَزْتُهُ وَثَفَفْتُهُ بِمَعْنَى واحِدٍ .

قال : وقال أبو زيد : النَّكْرُ مِنَ الحِيَةِ بِالأَنْفِ ، وَقَدْ نَكَرْتُهُ الحِيَةَ .

قال : والنَّكْرُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ سِوَى الحِيَةِ :

العَضُّ.

وقال أبو الجراح : يقال للدَّسَّاسِ مِنَ الْحَيَّاتِ وَحَدَّهَا : نَكَرْتَهُ وَلَا يُقَالُ لغيرها.

قال شمر : وقال الأصمعي : يقال : نَكَرْتَهُ الْحَيَّةُ ، وَوَكْرَتَهُ ، وَنَشَطْتَهُ ، وَنَهَشْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : النَّكَرُ : أَنْ يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ طَعْنًا.

(أبو عبيد) : بئزُّ ناكِرٌ ، وَقَدْ نَكَرْتَ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا.

وقال الليث : النَّكَرُ : طَعْنٌ بِطَرْفِ سِنَانِ الرُّمْحِ.

(شمر) : النَّكَازُ : حِيَّةٌ لَا يُدْرَى مَا ذَبَّهَا مِنْ رَأْسِهَا ، وَلَا تَعَضُّ إِلَّا نَكَزًا أَيْ نَقْرًا.

وقال ابن شميل : سُمِّيَ نَكَازًا لِأَنَّهُ يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ وَلَيْسَ لَهُ فَمٌّ يَعَضُّ بِهِ ، وَجَمَعَهُ : النَّكَائِزُ وَالنَّكَازَاتُ.

نزك

قال الليث : النَّزْكُ : سُوءُ الْقَوْلِ فِي الْإِنْسَانِ تَقُولُ : نَزَكُهُ بِغَيْرِ مَا رَأَى مِنْهُ ، وَالنَّزْكُ : الطَّعْنُ بِالنَّيْزِكِ ، وَهُوَ رُمْحٌ قَصِيرٌ ، وَبِهِ يَفْتُلُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّجَالَ.

وأخبرني المنذرى عن الصَّيْدَاوِيِّ عَنِ الرِّيَاشِيِّ قَالَ : لِلضَّبِّ نَزْكَانٌ.

ويقال : نَزْكَانٌ أَيْ قَضِييَانِ ، وَأَنْشُدُ :

سَبَحَلُّ لُهُ نَزْكَانٍ كَانَا فَضِيلَهُ

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : لِلْوَرَلِ أَيْضًا نَزْكَانٌ.

وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : لَهُ نَيْزِكَانٌ ، وَلِلْأَنْثَى فِي رَحِمِهَا : نَيْرِكَانٌ. وَأَنْشُدُنِي مُعَلَّى الْكَلْبِيِّ :

تَفَرَّقْتُمْ لَا زِلْتُمْ قَرْنَ وَاحِدٍ

تَفَرَّقَ نَيْرُكَ الصَّبِّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ

(أبو زيد) : نَزَكْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَزَقْتَهُ وَالنَّيْزِكُ : ذُو سِنَانٍ وَزُجْجٌ ، وَالْعُكَّازُ لَهُ زُجْجٌ وَلَا سِنَانَ لَهُ.

ك ز ب

اشاره

كزب ، زكب : [مستعمله].

زكب

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الزُّكْبُ : إلقاء المرأه ولدها بزخره واحده.

يقال : زكبت به وأزلخت وأمصعت به وخطأت به.

وقال اللحياني : يقال : زكب بنطفته وزكم بها أى أنفص بها.

ويقال : هو الأم زكبه وزكمه فى الأرض ، أى الأم شىء لفظه شىء.

(الليث): زكبت به أمه : رمت به ، وانزكبت إذا انقحتم فى وهده أو سرب.

قال : والزكب : النكاح ، والزكب : الملاء.

يقال : زكب إناؤه يزكبه إذا ملاءه.

وقال ابن الأعرابي : المزكوبه : الملقوطه من النساء.

كزب

قال : والمَكْرُوبَةُ من الجوارى : الخِلاسيَّةُ فى لونها.

قال : والكَرْبُ : صِغْرُ مُشِطِ الرَّجْلِ وَتَقْبُضُهُ وَهُوَ عَيْبٌ.

قال الليث : الكُزْبُ : لغه فى الكُشْبِ ، كالكُزْبَرِه والكُسْبِرِه.

كزم

اشاره

كزم ، كمز ، زكم ، زمك : مستعمله.

كزم

قال الليث : الكَزَمُ : قَصِيْرٌ فى الأنفِ قبيحٌ ، وقصرٌ فى الأصابعِ شديدٌ ، تقول : أنفٌ أكزَمٌ ، ويدٌ كزَماءٌ ، والكزُومُ من النيبِ : التى لم يبقَ فى فمها سنٌّ من الهَرَمِ ، نعتٌ لها خاصهٌ دون البعير.

وقال : يقال : من يشتري ناقةً كزُوماً؟.

(أبو عبيد عن الأصمعى): الكزُومُ : الهَرَمُ من النوقِ.

ويقال : كزَمَ فلانٌ يَكزِمُ كزماً إذا ضمَّ فاهُ وسكتَ ، فإن ضمَّ فاهُ عن الطعام قيل : أزمَ يَأزِمُ.

ووصف عونٌ بن عبد الله رجلاً فقال : إن أفيض فى الخير كزَمَ.

ويقال : كزَمَ الشىءُ الصُّلبَ كزماً إذا عضَّه عضاً شديداً.

والعَرَبُ تقول للرجل البخيل : أكزَمَ اليد.

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الكزَمِ والقَزَمِ ، والكزَمُ : شدَّةُ الأكلِ ، من قولك : كزَمَ فلانٌ الشىءَ بِفِيهِ كزماً إذا كسره ، والاسمُ : الكزَمُ.

وقيل : الكزَمُ : البخلُ يقال : هو أكزَمُ البنانِ : قصيرها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَرَمُ : أَنْ يَرِيدَ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفَ وَالصَّدَقَةَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ.

قال صخر الهدلي :

بِهَا يَدْعُ الْقُرْبَانَ مُكْرَمًا

وَكَانَ أَسِيلاً قَبْلَهَا لَمْ يُكْرَمِ

مُكْرَمٌ : مُفَقَّعٌ ، وَرَجُلٌ أَكْرَمُ الْأَنْفِ : قَصِيرُهُ.

وفى «النوادر»: أَكْرَمْتُ عَنِ الطَّعَامِ ، وَأَقْهَمْتُ وَأَزْهَمْتُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَشْتَهِي أَنْ يَعُودَ فِيهِ ، وَرَجُلٌ كَرَمَانٌ وَزَهْمَانٌ وَفَهْمَانٌ وَدَقِيَانٌ.

زَكَمَ

(أبو عبيد عن أبي زيد): رَجُلٌ مَزْكُومٌ ، وَقَدْ أَرْكَمَهُ اللَّهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَالَ : لَا يَقَالُ : أَنْتَ أَرْكَمٌ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ فَهُوَ مَفْعُولٌ ، لَا يَقَالُ : مَا أَرْهَاكَ ، وَأَمَا أَجَنَّكَ ، وَمَا أَرْكَمَكَ .

(اللحياني): زَكَمَ بِنُطْفَتِهِ : رَمَى بِهَا ، وَفُلَانٌ أَلَامٌ زُكْمِهِ .

وقال ابن الأعرابي : زَكَمْتُ بِهِ أُمَّهُ إِذَا وَلَدَتْهُ سُرْحًا .

(قلت): الزُّكَّامُ : مأخوذٌ مِنَ الزَّكَمِ وَالزَّكْبِ وَهُوَ الْمَلَأُ.

يقال : زُكِمَ فُلَانٌ وَمُلِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ز م ك

(الحرَّانِي عن ابن السُّكَيْتِ): الزُّمِكِيُّ وَالزُّمَجِيُّ مَقْصُورَانِ : أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ.

وقال الليث : يسمي الذَّنْبُ نَفْسَهُ إِذَا قَصَّ : زِمِكِي.

وقال ابن الأعرابي : زحمت القَرْبَةَ ، وَزَمَكْتُهَا إِذَا مَلَأْتُهَا.

(قلت) : ومنه يقالُ : اِزْمَأَكَ فُلَانٌ يَزْمِيكَ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ.

وقال ابن الأعرابي : زَمَكْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ وَزَمَجْتَهُ إِذَا حَرَّشْتَهُ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ غَضَبُهُ.

ك م ز

قال الليث : الكُمَزَةُ وَالجُمَزَةُ : الكُنْثَلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَغَيْرِهِ.

ويقالُ لِلْكُنْثَبَةِ مِنَ الرَّمْلِ وَالتُّرَابِ : كُمَزَةٌ وَقُمَزَةٌ ، وَجَمْعُهَا : كُمَزٌ ، وَقُمَزٌ.

وقال أبو تُرَابٍ قال عِرامُ : هذه قُمَزَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَكُمَزَةٌ وَهِيَ الْفِدْرَةُ كَجُثْمَانِ الْقَطَا أَوْ أَكْثَرَ قَلِيلًا ، وَالْجَمِيعُ : كُمَزٌ وَقُمَزٌ.

ويقال : فُلَانٌ مِنْ قَمَزِ النَّاسِ ، وَمِنْ قَزَمَهُمْ ، أَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ.

(أبواب) الكاف والطاء

إشارة

ك ط د - ك ط ت - ك ط ظ - ك ط ذ - ك ط ث : أُهْمِلتْ وَجُوهُهَا.

ك ط ل

إشارة

استعمل من وجوهها :

ك ل ط

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الكَلَطَةُ.

والبَطَّةُ : عدُو الأَقْزَلِ ، والقَزَلُ : سوء العَرَجِ .

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): الكُلُطُ : الرِّجال المَتَقَلِّبُونَ فرحاً ومرحاً.

وروى عن جرير : أَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ كَلَطُهُ ، وابنٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ : لَبَطُهُ وثالثٌ : اسمه خَبَطُهُ .

ك ط ن

ن ط ك

أَنْطَاكِيَّةُ : اسم مدينة ، أَرَاهَا رُومِيَّةً ، والنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : أَنْطَاكِيٌّ .

قال امرؤ القيس :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةِ فَوْقَ عَقْمِهِ

ك ط ف - ك ط ب - ك ط م

أهملت وجوهها.

(أبواب) الكاف والذال

إشاره

(١)

ك د ت

إشاره

استعملَ من وجوهها.

ص: ٦٢

١- في إحدى نسخ «التهديب»: «أبواب الكاف والذال مهملان مع : التاء ، والظاء ، والذال ، والثاء ، غير الكتد».

كتد

(أبو عبيد عن الأصمعي): الكَتْدُ: ما بين الكاهلِ إلى الظهر، والشَّبَجُ: مثله.

وقال شمرٌ: الكَتْدُ: من أصل العُنُقِ إلى أسفلِ الكتفينِ، وهو يجمعُ الكائِبَهَ والشَّبَجَ والكاهلَ، كلُّ هذا كَتْدٌ.

وقالوا في بيت ذي الرمة: وإذ هُنَّ أكتاد ...

أكتاد: أشباه، لا اختلاف بينهم، يقال: مرَّ بجماعه أكتاد.

وفي «نوادير الأعراب»: خَرَجَ القَوْمُ علينا أكتاداً، وأكداداً، وأفلاًلاً أي فرقاً وأرسالاً.

ويقال: مررتُ بجماعه أكتادٍ، ويقال: هم أكتادُ أي أشباه لا اختلاف بينهم.

ومنه قول ذي الرُّمَّة:

وإذ هُنَّ أكتادٌ بِحَوْضِي كأنما

زها الآلُ عَيْدانَ النخيلِ البواسِقِ

ك د ث

تكد

تُكْدُ: اسمُ ماء، قال الأخطلُ:

حَلَّتْ ضُبَيْرُهُ أمواهَ العِدادِ وقد

كانت تحلُّ وأدنى دارها تُكْدُ (١)

ك د ر

اشاره

کرد - كدر - دكر - درك - ركد - ردك: [مستعمله].

كدر

قال الليث: الكَدْرُ: نقيض الصَّفَاءِ ، يقال: عيشُ أَكْدَرُ كَدْرًا ، وماءٌ أَكْدَرُ كَدْرًا.

قال: والكُدْرَةُ في اللون خاصه ، والكُدُورَةُ في العيش والماء.

(الأصمعي): يقال: كَدِرَ الماءُ وكَدِرَ ، ولا يقال: كَدَرَ إلا في الصَّبِّ ، يقال كَدَرَ الشيء يَكْدُرُهُ كَدْرًا إذا صَبَّه.

قال العجاج يصف جيشاً:

فإن أصاب كدراً مد الكدر

سنايك الخيل يصد عن الأير

والكدر جمع الكدره ، وهي المدره التي يثيرها السن ، وهي هاهنا ما تثير سنايك الخيل.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): يقال: خذ ما صَفَا ودَعْ ما كَدِرَ وكَدِرَ وكَدَرَ ، ثلاث لغات.

(الليث): الكَدْرَةُ: القَّلَاعَةُ الضخمة من مَدَرِ الأَرْضِ المُتَّارِ ، ونحو ذلك قال ابن شميل في كتاب «الزرع».

وقال ابن السكيت: القَطَا: ضربان ، فضرِبُ جُونِيَّةٍ ، ضرِبٌ منها العَطَاطُ ، فالجُونِيُّ والكُدْرِيُّ: ما كان أَكْدَرَ الظهرِ أسودَ باطنِ

الجناح مُصَفَّرَ الحلقِ قصيرَ

ص: ٦٣

١- ما بين الهلالين أثبت في المطبوعه - (١٠ / ١٧٥) - ضمن باب الكاف والشاء وأثبتناه هنا وفقاً لمنهاج الأزهرى في ترتيب الحروف.

الرَّجْلِينَ فِي ذَنْبِهِ رِيشتان أطول من سائر الذَّنَبِ.

(أبو عبيد عن الفراء): انْكَدَرَ يَعْدُو ، وَعَبَدَ يَعْدُو إِذَا أُسْرِعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ.

وقال الليث : انْكَدَرَ عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ إِذَا جَاءُوا أَرْسَالًا حَتَّى انْصَبُّوا عَلَيْهِمُ.

(الأصمعي) : حِمَارٌ كُدْرٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ.

وَأَنشُد :

نَجَاءَ كُدْرٌ مِنْ حَمِيرٍ أَتَيْدِهِ

بِفَائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبٌ

ويقال : أَتَانُ كُدْرَةٌ.

وقال أبو عمرو. يقال للرجل الحادر القويُّ المُكْتَنَزُ : كُدْرٌ. وَأَنشُد :

خُوصٌ يَدْعُنُ الْعَرْبَ الْكُدْرًا

لَا يَبْرُحُ الْمَنْزَلَ إِلَّا جَرًّا

وَنُطْفَهُ كَدْرَاءٌ : حَدِيثُهُ الْعَهْدُ بِالسَّمَاءِ.

(أبو عبيد عن الأُموي) : فَإِنْ أَخَذَ لَبَنٌ حَلِيبٌ فَأَنْقِعْ فِيهِ تَمْرًا بَزْنِيٌّ فَهُوَ كَدِيرَاءٌ.

وقال أبو ترابٍ قال شُجَاعٌ : غَلَامٌ قُدْرٌ وَكُدْرٌ وَهُوَ التَّامُّ دُونَ الْمُحْتَلِمِ.

وقال شَبَابَةُ نَحْوَهُ وَأَنشُدَ الرَّجَزَ الَّذِي قَدَمْتُهُ.

كرد

قال الليث : الْكَرْدُ : سَوْقُ الْعَدُوِّ فِي الْحَمَلَةِ ، وَهُوَ يَكْرُدُهُمْ كَرْدًا.

وقال الأصمعي : كَرَدَهُمْ كَرْدًا ، وَكَدَشَهُمْ كَدَشًا إِذَا طَرَدَهُمْ.

وقال الليث : الْكَرْدُ : لُغَةٌ فِي الْقَرْدِ ، وَهُوَ مَجْتَمِعُ الرَّأْسِ عَلَى الْعُنُقِ.

وأنشد :

فطارَ بمشحُودِ الحديدِ صارمِ

فطَبَّقَ ما بينَ الدُّوَابِهِ وَالكَرْدِ

وَالكُرْدُ : جيلٌ معروفون.

وقال الشاعر :

لعمركَ ما كُرْدٌ مِنِ ابْناءِ فارسٍ

ولكنه كُرْدٌ بِنُ عمرو بنِ عامرٍ

فنسبهم إلى اليمين وجعلهم إخوة الأنصار.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكُرْدِيَّةُ : الفِدرَةُ من التمر.

وأنشد :

أفلحَ مَنْ كانتَ له كِرْدِيَّةُ

يأكلُ منها وهو ثابِرٌ جِيْدُ

وأنشد أبو الهيثم :

قد أَصْلَحَتْ قِدرًا لها بِأطْرَةِ

وأبْلَعَتْ كِرْدِيَّةً وَقِدرَهُ

وَالكُرْدَةُ : المِشارَةُ من المزارع وتُجمَعُ كُرْدًا.

ذكر

قال أحمد بن يحيى أبو العباس : الدُّكْرُ بتشديد الدال جمع دِكْرِهِ أدغمت لام المعرفة في الدال فجعلنا دالاً مشدده ، فإذا قلت : دِكْرٌ بغير الألف ولام التعريف قلت : بالذال ، وقد جمَعُوا الدُّكْرَ : الدُّكْرَاتُ بالذال أيضاً.

وأما قول الله جلَّ وعزَّ: (فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) [القمر: ١٧] فإن الفراء قال: حدثني الكسائي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال: قلت لعبد الله: (فهل من مُدَكِّرٍ) أو (مُدَكِّرٍ)، فقال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم (مُدَكِّرٍ) بالدال.

وقال الفراء: (مُدَكِّرٍ) في الأصل مُدَّتَكَرَ على مُفْتَعَلٍ فصِيْرَتِ الذال وتاء الافتعال دالاً مشدده.

قال: وبعض بني أسد يقولون: مُدَكَّرٌ فيقولون الدال فتصير ذالاً مشدده.

وقال الليث: الدُّكْرُ ليس من كلام العرب، وربيعه تَغَلَطٌ في الدُّكْرِ فتقول: دِكْرٌ.

درک

(شمر): الدَّرَكُ: أسفل كل شيء ذي عمق كالرَّكِيهِ ونحوها.

قال: وقال أبو عدنان، يقال: أَدْرَكَوا ماء الرِّكِيهِ إدراكاً ودَرَكَاً، ودَرَكَ الرِّكِيهِ: قَعَرُها الذي أَدْرَكَ فيه الماء.

وقال الليث: الدَّرَكُ: أقصى قَعْرِ الشيء كالبحر ونحوه، والدَّرَكُ: واحدٌ من أدراكِ جهنم من السبع، والدَّرَكُ: لغه في الدَّرَكِ.

(سلمه عن الفراء) في قول الله جلَّ وعزَّ: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) [النساء: ١٤٥] يقال: أسفل دَرَجِ النار.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدَّرَكُ: الطَّبَقُ من أطباق جهنم.

وروي عن ابن مسعود أنه قال: الدَّرَكُ الأسفل: توأبيت من حديد تُصَفَّدُ عليهم في أسفل النار.

وقال الفراء: الدَّرَكُ، والدَّرَكُ: لغتان، وجمعه: أدراك.

وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يعلَّقُ في حلِقِهِ التَّصْدِيرِ فيشُدُّ به القَتَبُ: الدَّرَكُ والتَّيْلَغَةُ.

ويقال للحبل الذي يُشَدُّ به العَرَاقِيُّ ثمَّ يشُدُّ الرِّشَاءَ فيه، وهو مَثْنِيٌّ: الدَّرَكُ.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الدَّرَكُ: حبلٌ يُوثَقُ في طرفِ الحبلِ الكبيرِ ليكونَ هو الذي يلي الماءَ فلا يَغْفَنُ طرفُ الرِّشَاءِ.

(قلت): ودَرَكَ رِشَاءِ السَّانِيهِ: الذي يُشَدُّ في قَتَبِ السَّانِيهِ ثمَّ يشُدُّ إليه طرفُ الرِّشَاءِ وَيَمُدُّهُ بِعَيْرِ السَّانِيهِ.

وقال الليث: الدَّرَكُ: إدراكُ الحاجِه ومطلبِه، يقال: بَكَرَ ففِيهِ دَرَكَ.

قال: والدَّرَكُ: اللَّحَقُ من التَّبَعِ. ومنه ضَمَانُ الدَّرَكِ في عَهْدِهِ البَيْعِ.

قال : والدَّرَكَةُ حَلَقَةُ الوترِ التي تقعُ في الفُرْضَةِ.

وقول الله جلّ وعزّ : (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٦٥) يَلِإِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ)

ص: ٦٥

[النمل : ٦٥ ، ٦٦] قرأ شبيهه ونافع (بَلِ ادَّارَكَ) وقرأ أبو عمرو ، وهي قراءة مجاهد ، وأبي جعفر المدني «بَلِ ادَّارَكَ».

وروى عن ابن عباس أنه قرأ (بلى أدرك علمهم) يستفهم ولا- يشدد ، فأما قراءة من قرأ «بَلِ ادَّارَكَ» فإن الفراء قال معناه : لُغَهُ تدارك أى تتابع علمهم فى الآخرة يريد بعلم الآخرة : تكون أو لا- تكون ، ولذلك قال : (بَلِ هُمْ فى شكٍّ مِنْهَا بَلِ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ) [النمل : ٦٦].

قال وهي فى قراءة أبى «أَمْ تَدَارَكَ».

والعرب تجعل بَلِ مكان أَمْ ، وأَمْ مكان بَلِ إذا كان فى أوّل الكلمه استفهام مثل قول الشاعر :

فو الله ما أدرى أسلمى تَعَوَّلَتْ

أَمْ النَّوْمُ أَمْ كُلِّ إِلَيَّ حَيْبُ

معنى أَمْ بَلِ.

وقال أبو معاذ النحوى من قرأ «بَلِ ادَّارَكَ» ومن قرأ «بَلِ ادَّارَكَ» فمعناها واحد ، يقول : هم علماء فى الآخرة كقول الله جلّ وعزّ : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا) [مريم : ٣٨]. ونحو ذلك.

قال السدى فى تفسيره قال اجتمع علمهم يوم القيامة فلم يشكوا ولم يختلفوا.

وروى ابن الفرج عن أبى سعيد الضريير أنه قال أما أنا فأقرأ «بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخرة» ، ومعناه عنده أنهم علموا فى الآخرة أن الذى كانوا يوعدون حقّ.

وأنشد الأخطل :

وأدرك علمى فى سؤاءة أنها

تُقيم على الأوتار والمشرّب الكدر

أى أحاط علمى أنها كذلك.

قال : والقول فى تفسير أدرك وادّارَكَ ، ومعنى الآيه ما قاله السدى ، وذهب إليه أبو معاذ النحوى وأبو سعيد الضريير ، والذى ذهب إليه الفراء فى معنى تدارك أى تتابع علمهم بالحدس والظنّ فى الآخرة أنها تكون أو لا تكون ليس بالبين ، إنما معناه أن علمهم فى الآخرة توطأ وحقّ حين حقت القيامة وحشروا وبان لهم صدق ما وعّدوا به حين لا ينفعهم ذلك العلم ثم قال جلّ وعزّ : (بَلِ هُمْ فى شكٍّ) من أمر الآخرة (بَلِ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ) أى جاهلون.

والشكّ فى أمر الآخرة : كفرّ.

وقال شمر في قوله : (بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرِ) هذه الكلمه فيها أشياء ، وذلك أنا وحيّ دنا الفعل اللازم والمتعدّي فيها في أفعال وتفاعل وافتعل واحداً ، وذلك أنك تقول : أَدْرَكَ الشَّيْءُ وَأَدْرَكَتَهُ ، وتدارك القومُ وأَدَارَكُوا وأَدْرَكُوا إذا أَدْرَكَ بعضهم بعضاً.

ويقال : تداركته وأَدَارَكْتُهُ وأَدْرَكْتُهُ. وأنشد :

... مَجُّ النَّدى الْمُنْدَارِكِ

ص: ٦٦

فهذا لازم. وقال زهير :

تداركُتُما عبساً وذُيَّانَ بعدما

تفانُوا ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

وهذا واقع. وقال الطرِّمَاح : فلَمَّا ادَّرَكْنَاهُنَّ أَبْدَيْنَ للهوى وهذا مُتَعَدِّ.

وقال الله فى اللازم : (بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ) [النمل : ٦٦].

وقال شمر : سمعت عبد الصمد يحدث عن الثورِيّ فى قوله : (بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرهِ) [النمل : ٦٥].

وقال مجاهدٌ : أم تواطأ علمهم فى الآخِرهِ.

(قلتُ) : وهذا يُواطِئُ قول السُّدِّيِّ لأنَّ معنى تَواطَأَ : تَحَقَّقَ وتتابع بالحق حين لا ينفَعُهُم ، لا على أنه تَواطَأَ بِالْحِدْسِ ، كما توهمه الفراء والله أعلم.

قال شمر : ورُوي لنا حرفٌ عن ابن المُظَفَّرِ ، ولم أسمعهُ لغيره ، ذَكَرَ أنه يقال : أدركَ الشىءُ إذا فَنِيَ ، وإن صحَّ فهو فى التأويل : فَنِيَ علمهم فى معرفه الآخِرهِ.

(قلت) : وهذا غير صحيح ولا محفوظٍ عَنِ العَرَبِ ، وما علمت أحداً. قال : أدركَ الشىءُ إذا فَنِيَ ولا يُعَرَّجُ على هذا القول ، ولكن يقال : أدركتِ الثَّمَارُ إذا انتهت نضجها.

(قلت) : وأما ما روى عن ابن عباس أنه قرأ (بلى أدرك علمهم فى الآخِرهِ) فإنه - إن صحَّ - استيفهاً بمعنى الرَّدِّ ومعناه ما أدركَ علمهم فى الآخِرهِ ونحو ذلك : روى شُعْبَةُ عن أبى حمزه عن ابن عباس فى تفسيره.

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبُنُونَ (٣٩)) [الطور : ٣٩] لفظُهُ لفظ الاستفهام ومعناه رَدٌّ وتكذيبٌ.

وقول الله سبحانه (لا تخافُ دَرَكَاً ولا تخشى) [طه : ٧٧] أى لا تخاف أن يدركك فرعون ولا تخشاه ، ومن قرأ لا تخف فمعناه لا تخف أن يدركك ولا تخش الغرق ، والدَرَكَ اسم من الإدراك مثل اللحق.

وقال الليث : المتداركُ من القوافى والحروف المتحركة : ما اتفق مُتَحَرِّكَانِ بعدهما ساكنٌ مثلُ (فَعُو) وأشباه ذلك ، والعربُ تقول : غلمانٌ مداريكُ أى بالغون ، جمعٌ مُدْرِكٍ.

ردك

أهمله الليث ، وقد جاء فيه شىءٌ مستعملٌ.

قال أبو الحسن اللحياني : يقال : خَلَقَ مَرُودَكَ أَي حَسَنُ ، وجاريه مَرُودَكَه : حَسَنَاءُ .

(قلت) : ومَرُودَكَ إِنْ جُعِلَتِ المِيمُ فِيهِ أَصْلِيَّةً فَهُوَ بِنَاءِ عَلِي (فَعُولِكِ) وَإِنْ كَانَتْ

ص: ٦٧

الميم غير أصليته فإني لا أعرف له في كلام العرب نظيراً ، وقد جاء مزدك في الأسماء ، ولا أدرى أعربى هو أم عجمي .

ركد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أنه نهى أن يُبال في الماء الرَّاكِدِ ثم يُتوضأ منه» .

قال أبو عبيد وغيره : الرَّاكِد هو الدائم الساكن الذي لا يجرى .

يقال : رَكَدَ الماءُ رُكُوداً إذا سَكَنَ .

(الليث): رَكَدَتِ الرِّيحُ إذا سَكَنَتْ ، فهي رَاكِدَةٌ .

قال : ورَكَدَ الميزانُ إذا استوى . وقال الشاعر :

وقَوَّمَ الميزانَ حينَ يَزُكُّدُ

هذا سَميرِيٌّ وذا مُولِدُ

قال : هما درهمان : قال : ورَكَدَ القومُ رُكُوداً إذا سَكَنُوا وهدأوا ، وقال الطرماح :

لَهَا كَلِّمًا رِبَعَتْ صَدَاهُ ورَكَدَةٌ

بِمُصْدانَ أَعلى ابْنِ شَمامِ البِوانِ

والجَفْنَةُ الرُّكُودُ : الثَقيلَةُ المملوءة ، وقال الراجز :

المُطْعِمِينَ الجَفْنَةَ الرُّكُودَا

وَمَنَعُوا الرِّيعانَةَ الرُّفُودَا

يَعْنى بالرِّيعانَةَ الرُّفُودِ : ناقَةَ فَيْيَةٍ تَرفُدُ أَهلَها بِكَثْرَةِ لَبِنِها .

كدل

اشاره

كلد ، كدل ، لكد ، لدك ، دكل ، دلک : مستعمله .

أما كدل فإنَّ الليثَ أهمله ، ووجدتُ أنا فيه بيتاً لتأبَّطَ شراً :

ألا أيلغا سعدَ بنَ ليثٍ وجندعاً

وكلباً أئيبوا المنَّ غيرَ المكَّدَلِ

وقيل في تفسير المكَّدَلِ أنه بمعنى المكَّدَرِ ، والقصيده لامية.

وأما لذك فإن الليث : زعم أن اللدَّك : لزوق الشيء بالشيء.

(قلت) : فإن صحَّ ما قاله فالأصل فيه : لكَّدَ أى لصقَ ، ثم قيل : لَدِكْ لَدَكَا ، كما قالوا : جَذَبَ وَجَبَدَ.

قال الليث يقال : دلكتُ السُّنْبَلَ حتى انفرك قشره عن حَبِّه.

قال : والدليک : طعامٌ يتَّخذُ من الزُّبْدِ والبُرِّ شِبْهَ الثَّرِيدِ.

وقال الله جل وعز : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ) [الإسراء : ٧٨].

وقال الفراء : جاء عن ابن عباس في دُلُوكِ الشَّمْسِ أَنَّهُ زَوَالُهَا لِلظُّهْرِ.

قال : ورأيتُ العربَ يذهبونَ بالدُّلُوكِ إِلَى غِيَابِ الشَّمْسِ ، أنشدني بعضهم :

هذا مَقَامُ قَدَمِي رِبَاحِ

دَبَبَ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَاكِ

يعنى الشمس.

(قلت) : وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال : دُلُوكُ الشمس : غروبها.

وروى ابن هانئ عن الأخفش أنه قال : دُلُوكُ الشَّمْسِ : من زوالها إلى غروبها.

وقال أبو إسحاق : دُلُوكُ الشمس : زوالها في وقت الظُّهرِ وكذلك مِثْلُهَا للغروبِ هو دُلُوكُهَا أيضاً.

يقال : قد دلكت بَرَّاحٍ وبِرَّاحٍ أى قد مالت للزوال حتى صار الناظر يحتاج إذا تبصَّرها أن يكسِرَ الشعاعَ عن بصره براحتِه.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله : دَلَكْتُ بَرَّاحٍ أى اشتريح منها.

(قلت) : والذى هو أشبهه بالحق في قول الله جل وعز : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ...) الآية أن دُلُوكَهَا : زوالها نصف النَّهَارِ حتى تكون الآية مُتَّظَمَةً لِلصَّلَوَاتِ الخَمْسِ ، المعنى ، والله أعلم : (أَقِمِ الصَّلَاةَ) يا مُحَمَّدُ أى أدمها في وقت زَوَالِ (الشَّمْسِ) إلى غَسَقِ اللَّيْلِ) ، فيدخل فيها صلواتا العِشِيِّ ، وهما الظُّهُرُ والعَصْرُ ، وصلواتا العِشَاءِ فى غَسَقِ اللَّيْلِ فهذه أربع صلواتٍ ، والخامسة قوله جلَّ وعزَّ : (وَقُرْآنَ الفَجْرِ) [الإسراء : ٧٨] ، أى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلواتٍ فرضت على مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وأُمَّتِه. وإذا جعلت الدُّلُوكُ غروبَ الشَّمْسِ كان الأمرُ فى هذه الآية مقصُوراً على ثلاث صلواتٍ.

فإن قيل فما معنى الدُّلُوكِ فى كلام العربِ؟.

قيل : الدُّلُوكُ : الزَّوَالُ ، ولذلك قيل للشَّمْسِ إذا زالت نصف النَّهَارِ : دَالِكَةٌ ، وقيل لها إذا أفلتت : دَالِكَةٌ لأنها فى الحالتين زائلةٌ.

وفى «نوادير الأعراب» : دَمَكَتِ الشَّمْسُ ، ودَلَكْتُ ، وعلتُ ، واعتلتُ ، كلُّ هذا : ارتفَاعُهَا ، وسُمِّيَ ارتفَاعُهَا دُلُوكاً لِزَوَالِهَا عن مَطْلَعِهَا ، وقيل له : دُمُوكٌ لِذَوْرَانِهَا.

وفى حديث عمر أنه كتب إلى خالد بن الوليد أنه بلغنى أنه أعد لك دُلُوكَ عُجْنِ الخمرِ ، وإننى أظنُّكم آلَ المُغِيرَةِ ذرَّو النَّارِ ، والدُّلُوكُ : اسمُ الدَّوَاءِ أو الشَّيْءِ الذى يُبَدِّلُكُ به كَالسَّحُورِ لما يُتَسَخَّرُ بِهِ ، والفَطُورِ لما يُفَطَّرُ عليه ، وسُمِّيَ الحسنُ عن الرَّجُلِ يُدَالِكُ أهله فقال : نعم إذا كان مُلْفَجاً.

قال أبو عبيد قوله : يُدَالِكُ يَعْنِي المَطْلَ بالمهْرِ ، وكلُّ مُمَاطِلٍ فهو مُدَالِكٌ.

وقال شمرٌ قال الفراءُ : المدَالِكُ : الذى لا يرفع نفسه عن دَيْتِهِ وهو مُدَالِكٌ وهم يُفسِّرونَه المَطُولَ. وأنشد :

فلا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تَبْصُنِي

وَدَالِكُنِي فَإِنِّي ذُو دِلَاكِ

وقال بعضهم : المَدَالِكَةُ : المصَابِرَةُ ، وقال بعضهم : المَدَالِكَةُ ، الإِلْحَاحُ فِي التَّقَاضِي ، وكذلك : المَعَارَكَةُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدُّلُكُ : عُقْلَاءُ الرِّجَالِ ، وَهُمُ الحُنُكُ ، وَرَجُلٌ دَلِيكٌ حَنِيكٌ ، قَدْ مَارَسَ الأُمُورَ وَعَرَفَهَا ، وَبَعِيْرٌ مَدْلُوكٌ إِذَا عَاوَدَ الأَسْفَارَ وَمَرَنَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ دَلَكْتُهُ الأَسْفَارُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَلَّ عَلَاوَاكَ عَلَى مَدْلُوكِ

عَلَى رَجِيْعٍ سَفَرٍ مِنْهُوَكِ

ويقال : فَرَسٌ مَدْلُوكٌ الحَرَقَفَهُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا .

كلد

قال الليث : أَبُو كَلْدَةَ مِنْ كُنَى الضَّبَعِ وَيُقَالُ : ذِيحٌ كَالِدٌ أَيْ قَدِيمٌ ، وَالكَلْدَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ .

والعربُ تقولُ : ضَبٌ كَلْدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَحْفَرُ جُحْرَهَا إِلا فِي الأَرْضِ الصُّلْبَةِ .

دكل

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الدَّكَلَةُ : القَوْمُ الَّذِينَ لَا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عَزْهِمِ .

يُقَالُ : هُمْ يَتَدَكَّلُونَ عَلَى السُّلْطَانَ .

(أبو زيد): تَدَكَّلْتُ عَلَيْهِ تَدَكُّلاً أَيْ تَدَلَّلْتُ ، وَأُنشِدُ :

عَلَيَّ بِالذَّهْنِ تَدَكَّلِينَا

وقال ابن أَحْمَرَ :

أَقُولُ لِكَنَّا زِ تَدَكَّلُ فَإِنَّهُ

أَبَا لَا أَظُنُّ الضَّأْنَ مِنْهُ نَوَاجِيَا

ويروى توكل ومعناهما واحد ، وأنشد غيره :

علّي له فضلانِ فضل قرابه

وفضل بنضل السيف والسمر الدكل

قال أبو العباس : الدكل والدكن : الرماح التي فيها دكنه.

لكد

قال الليث : الألكد : اللئيم المُلصق بقومه . وأنشد :

يناسب أقواماً ليحسب فيهم

ويترك أصلاً كان من جذم ألكدا

وإذا أكل الإنسان شيئاً لزجاً فلزج بشفته.

قيل : لكد بفيه أى لصق.

وقال الأصمعي : تلكد فلان فلاناً إذا اعتنقه تلكداً.

ويقال : بات فلان يلاكد الغل ليلته أى يعانيه ويعالجه.

وقال أسامة الهذلي يصف رامياً :

فمد ذراعيه وأجنأ صلبه

وفرجها عطفي ممر ملاكد

ويقال : لكد الوسخ بيده ، ولكد شعره إذا تلبد ، ورجل لكد نكد إذا كان لجزاً.

قال صخر العي :

وَاللّٰهُ لَوْ اَسْمَمَتْ مَقَالَتَهَا

شَيْخًا مِّنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لَبَدُّ

لِفَاتِحِ النَّيِّحِ يَوْمَ رُؤْيَتِهَا

وَكَانَ قَبْلَ ابْتِيعَاةِ لِكِدِّ

ويقال : رأيتُ فلاناً مُلاكِداً فلاناً أى مُلازماً.

ك د ن

اشاره

كدن ، كند ، نكد ، دكن ، دنك : مستعمله :

دنك

أما دنك فلم أجد فيه غير الدُّونَك ، وهو موضع ذكره ابن مقبل :

يَكَادَانِ بَيْنَ الدُّونَكَيْنِ وَأُلُوهِ

وَذَاتِ الْقَتَادِ السُّمْرِ يَنْسَلْخَانِ

وقال الحطيئة : أَدَارَ سَلَيْمِي بِالذُّونَاكِ فَالْعَرَفِ

كدن

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الكُدُونُ: التى تُوطئُ به المرأةُ لِنَفْسِهَا فى الهُوْدَجِ.

قال الأحمر: هى الثيابُ التى تكونُ على الخُدُورِ ، وَاِحْدِهَا: كِدْنٌ.

وقال غيرهما: الكُدُونُ واحِدُهَا: كِدْنٌ ، وهى عِبَاءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلقِيهِ المرأةُ على ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثم تَشُدُّ هُوْدَجِهَا عليه ، وَتَشْنِي طَرْفِي العِبَاءَةِ مِنَ الشَّقِيقَيْنِ وَتَخْلُ مُؤَخَّرَ الكِدْنِ وَمُقَدَّمَهُ ، فيصيرُ مثلَ الخُرْجِينِ ، فتلقى فيه بُرْمَتَهَا وَأَدَاتِهَا مِمَّا تحتاجُ إلى حَمَلِهِ.

وقال الليث: امرأةٌ ذاتُ كِدْنِهِ أى ذاتُ لحمٍ.

(قلت) : ورجلٌ ذو كِدْنِه إذا كان عَجَبًا سَمِينًا.

وقال الليث : الكَوْدُنُ والكَوْدَنِيُّ : البُعْلُ.

قال ويقال لِلْفَيْلِ أَيْضًا : كَوْدَنٌ : وأنشد :

خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ صُدُورِ الْكَوَادِنِ

إِلَى قَصْعِهِ فِيهَا عُيُونُ الصَّيَّانِ

قال : شَبَّهَ الثَّرِيدَةَ الزَّرِيقَاءَ بِعُيُونِ السَّنَانِيرِ لِمَا فِيهَا مِنَ الزَّيْتِ.

(أبو عبيد) الكِدْيُونُ : دُرْدِيُّ الزَّيْتِ.

وقال النَّبَعِيُّ يَصِفُ الدَّرُوعَ :

عُلَيْنَ بِكِدْيُونٍ وَأُبْطُنًا كُرَّةً

فَهَنَّ وَضَاءً صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

وَصَفَّ دُرُوعًا جَلِيَّتْ بِالْكَدْيُونِ وَالْبَعْرِ.

وقال الليث : الكِدْيُونُ : دُقَاقُ التُّرَابِ ، ودُقَاقُ السَّرْقِينِ يَجْلَى بِهِ الدَّرُوعُ.

ويقال : يُخَلْطُ بِهِ الزَّيْتُ فَيَسْمَى كِدْيُونًا ، وقال الطرماح :

تَيَمَّمْتُ بِالْكَدْيُونِ كَيْلًا يَفُوتَنِي

مِنَ الْمُقْلَةِ الْبَيْضَاءِ تَفْرِيطُ بَاعِقِ

ويقال لِلْبِرْدُونِ التَّقِيلِ : كَوْدَنٌ ، شُبَّهَ بِالْبُعْلِ.

(الحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) : كَدَنْتُ مَشَافِرَ الْإِبِلِ ، وَكَتَنْتُ إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ فَاسْوَدَّتْ مَشَافِرُهَا مِنْ مَائِهِ وَغَلْظَتْ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو) : إِذَا كَثُرَ شَحْمُ

الناقِه ولحمها فهي المكدَنه ، والكدنه : الشحم.

وقال أبو تراب قال أبو عمرو : الكَدْنُ أَنْ تُتْرَحَ البِئْرُ فَيَبْقَى الكَدْرُ فذلك الكَدْنُ.

يقال : أَذْرِكُوا كَدْنَ مَائِكُمْ أَى كَدْرَهُ.

ويقال : كَدِنَ الصَّلِيَانُ إِذَا رُعِيَ فُرُوعُهُ وَبَقِيَتْ أَصُولُهُ.

(قلت): الكَدْنُ ، والكَدْرُ ، والكَدْلُ : وَاحِدٌ.

كند

قال الله جل وعز : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦)) [العاديات : ٦].

قال الفراء قال الكلبي : لَكَنُودٌ : لَكْفُورٌ بِالنَّعْمِ.

وقال الحسن : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦)) [العاديات : ٦] قال : لَوَائِمٌ لِرَبِّهِ يَعُدُّ المصائبَ وَيَنسَى النِّعَمَ.

وقال الزجاج : لَكَنُودٌ معناه : لَكْفُورٌ يَعْنِي بِذَلِكَ الكَافِرَ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : امرأَةٌ كُنْدٌ وَكَنُودٌ أَى كَفُورٌ للمواصِلِ.

وقال الليث : كَنَدَ يَكْنُدُ كُنُودًا.

وقال النمر بن تولب يَصِفُ امرأَةً كَفَرَتْ مودَّتَهُ إِياها :

كَنُودٌ لَا تَمَنَّ وَلَا تُفَادِي

إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ

قال أبو عمرو : كَنُودٌ : كَفُورٌ لِلْمودِّهِ.

نكد

قال الليث : النَّكْدُ : الشُّومُ واللُّؤْمُ ، وكلُّ شَيْءٍ جَزَّ عَلَى صاحبه شَرًّا فهو نَكْدٌ ، وصاحبه : أَنكد نَكْدًا ، والنكدُ : قَلْبُ العطاءِ وَأَلا يَهْنَأُ من يعطاه وأنشد :

وَأَعْطِ مَا أُعْطِيَتْهُ طَيِّبًا

لَا خَيْرَ فِي الْمُنْكَودِ وَالنَّاكِدِ

وقال جلّ وعزّ: (وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِيدًا) [الأعراف: ٥٨] قرأ أهل المدينة (نَكِيدًا) بفتح الكاف. وقرأت العامة (نَكِيدًا)، قال ذلك الفراء.

وقال الزّجاج: وفيه وجهان آخران لم يُقرأ بهما: نَكِيدًا، ونُكْدًا.

وقال الفراء: معناه: لا يخرج إلّا في نَكْدٍ وَشِدَّةٍ.

ويقال: عَطَاءٌ مُنْكَودٌ أَي نَزَرَ قَلِيلٌ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): النُّكْدُ: النُّوقُ: الغزيرات اللبِن.

وقال في موضع آخر: النُّكْدُ: التي لا يبقى لها ولد. وقال الكميّ:

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاهِ ضَجِيعَهَا

وَلَمْ يَكُ فِي النُّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَسْحَبُ

وقال بعضهم: النُّكْدُ: النُّوقُ التي ماتت أولادها فَغَزُرَتْ. وقال الكميّ:

وَلَمْ تَبْضِضِ النُّكْدُ لِلْجَاشِرِينَ

وَأَنْفَدَتِ النَّمْلُ مَا تَنْقُلُ

وأنشد:

ص: ٧٢

ولم أَرَأَمَ الضَّيْمَ اخْتِئَاءً وَذَلَه

كما شمت النكداء بؤًا مُجلدا

النكداء : تأنيث أنكد ، ونكد ، والأنثى : نكداء ويقال للناقة التى مات ولدها : نكداء ، وإياها عنى الشاعر.

ويقال : نُكِدَ الرجلُ فهو منكودٌ إذا كثر سؤاله وقلَّ خيره.

دكن

قال الليث : المدُّكَنَةُ : لون الأذكن كلون الخزِّ الذى يضربُ إلى الغُبْره بين الحمره والسواد. والنعتُ : أدكنُ ، والفعل دَكِنَ يدكنُ دَكْنًا.

قال : والدُّكَّانُ : فُعَّالٌ ، والفعلُ التَّدْكِينُ.

وقال غيره : ثَرِيدَةٌ دَكْنَاءٌ ، وهى التى عليها من الأَبْزَارِ ما دَكَّنْها من الفُلْفُلِ وغيره.

ك د ف

اشاره

استعمل من وجوهه : كدف ، فدك.

كدف

أهمله الليث. وفى «نوادير الأعراب» : سمعنا : كَدَفْتَهُمْ ، وَحَدَفْتَهُمْ ، وَهَدَفْتَهُمْ ، وَحَشَدْتَهُمْ ، وَهَدَأْتَهُمْ ، وَوَبَدَهُمْ ، وَأَوْبَدَهُمْ ، وَأَزَّهَمَ وَأَزِيْزَهُمْ ، وَهُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ مُعَايِنِهِ.

فدك

فَدَكُ : قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ذَاتِ عَيْنِ فَوَّارِهِ وَنَخِيلِ كَثِيرِهِ ، أَفَاءَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عَلِيُّ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَ وَفَاتِهِ يَتَنَازَعَانِهَا ، وَسَلَّمَهَا عَمْرٌ إِليْهِمَا فَذَكَرَ عَلِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَعَلَهَا فِي حَيَاتِهِ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ يَأْبَى ذَلِكَ.

وقال ابن دُرَيْدٍ : فَدَّكْتُ الْقَطْنَ تَفْدِيكًا إِذَا نَفَسْتَهُ .

قال : وَهِيَ لُغَةٌ أَرْدِيَّةٌ . وَفُدَيْكَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ .

وَالْفُدَيْكَاتُ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي فُدَيْكٍ الْخَارِجِيِّ .

ك د ب

اشاره

كذب ، كبد ، دكب ، مستعمله .

كذب

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الْمَكْدُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ : النِّقْيَةُ الْبِياضِ .

وسئل أبو العباس عن قراءه من قرأ : (بدم كذب) [يوسف : ١٨] بالدَّالِ فقال : إن قرأ به قارئٌ فله مَخْرَجٌ ، قيل له فما هو فله إمام فقال : الدَّمُ الْكَذِبُ : الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبِياضِ مَأْخُودٌ مِنْ كَدَبِ الظُّفْرِ وَهُوَ وَبَشُ بِياضِهِ .

دكب

وَالْمَدْكُوبَةُ : الْمَعْضُوضَةُ مِنَ الْقِتَالِ .

كبد

قال الليث : الْكَبِدُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَمَوْضِعُهَا مِنْ ظَاهِرِ يَسْمَى كَبِدًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : «وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي» وَإِنَّمَا وَضَعَهَا عَلَى جَنْبِهِ مِنَ الظَّاهِرِ .

قال : وَالْأَكْبَدُ : النَّاهِدُ مَوْضِعِ الْكَبِدِ .

قال رؤبه :

أَكْبَدَ زَفَارًا يَمُدُّ الْأَنْسَعَا يَصِفُ جَمَلًا مُتَفِيحَ الْخَوَاصِرِ.

قال : و كَبِدُ الْقَوْسِ : فَوْقَ مَقْبِضِهَا حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ ، يُقَالُ : ضَعِ السَّهْمَ عَلَى كَبِدِ الْقَوْسِ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : فِي الْقَوْسِ : كَبِدُهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرْفِي الْعِلَاقَةِ ، ثُمَّ الْكَلِيهِ تَلِيَ ذَلِكَ ، ثُمَّ الْأَيْبَهُرُ يَلِي ذَلِكَ ، ثُمَّ الطَّائِفُ ، ثُمَّ السَّيِّئَةُ وَهُوَ مَا عَطِفَ مِنْ طَرْفِهَا .

وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : «وَتَلْقَى الْأَرْضَ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا» أَي تَلْقَى مَا دُفِنَ فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكَنْوَزِ ، وَقِيلَ إِنَّهَا تَرْمِي مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

(أبو عبيد عن أبي زيد) : كَبِدُتُهُ أَكْبَدُهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ إِذَا أَصَبَتْ كَبِدَهُ وَكَلَيْتَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَضْرَّ الْمَاءُ بِالْكَبِدِ ، قِيلَ : كَبِدَهُ ، وَالْكَبَادُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْكَبِدِ ، وَالْعَرَبُ تَوْنُثُ الْكَبِدَ وَتُذَكِّرُهُ ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .

اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ الْهَوَاءُ وَاللُّوْحُ وَالشُّكَاكُ وَالْكَبِدُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كَبِدُ السَّمَاءِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسْطِهَا .

يُقَالُ : حَلَقَ الطَّائِرَ حَتَّى صَارَ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَكَيْبِدَاءِ السَّمَاءِ ، إِذَا صَغَّرُوا جَعَلُوهَا كَالنَّعْتِ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي سُوَيْدَاءِ الْقَلْبِ ، وَهُمَا نَادِرَتَانِ حُفِظَتَا عَنِ الْعَرَبِ هَكَذَا قَالَ : وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ .

يُقَالُ : انْتَرَعَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ فِي كَبِدِ الْقِرْطَاسِ ، وَقَوْسٍ كَبِدَاءً : غَلِيظَةَ الْكَبِدِ شَدِيدَتُهَا .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبِدٍ (٤)) [البلد : ٤] .

قَالَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ : خَلَقْنَاهُ مُنْتَصِبًا مَعْتَدَلًا ، وَيُقَالُ (فِي كَبِدٍ) : أَنَّهُ خُلِقَ يُعَالِجُ وَيُكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا وَأَمْرَ الْآخِرَةِ .

وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ يَقُولُ : الْكَبِدُ : الْاسْتَوَاءُ وَالِاسْتِقَامَةُ ، وَالْكَبِدُ أَيْضًا : الشَّدَّةُ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبِدٍ (٤)) : هَذَا جَوَابُ الْقَسَمِ ، الْمَعْنَى : أُقْسِمُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبِدٍ) : يُكَابِدُ أَمْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ وَقِيلَ : كَبِدُ أَي خُلِقَ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَأْسِهِ قَبْلَ رَأْسِهَا فَإِذَا أَرَادَتْ أُمُّهُ الْوِلَادَةَ انْقَلَبَ الرَّأْسُ إِلَى أَسْفَلَ .

(قلت) : وَمُكَابِدَةُ الْأَمْرِ : مُعَانَاتُهُ وَمَشَقَّتُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يُكَابِدُ اللَّيْلَ إِذَا رَكِبَ هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ .

ويقال : كَابَدْتُ ظُلْمَهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِكَابِدٍ شَدِيدٍ أَيْ بِمَكَابِدِهِ شَدِيدِهِ. وَأَنْشَدَ :

ص: ٧٤

وَلَيْلَهُ مِنَ اللَّيَالِي مَرَّتْ

بِكَابِدٍ كَابَدْتُهَا فَجَرَّتْ

أى طالت. وقال لبيد :

عَيْنٌ هَلَّا بَكَيتِ أَرْبَدَ إِذْ قُمُ

نَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبِدِ

أى فى شدّه وَعَنَاءٍ ، وَاللَّبْنُ الْمُتَكَبَّدُ : الذى يَخْتَرُّ حتى يصير كأنه كَبِدٌ يَتَرَجَّرُجُ .

(أبو عبيد) : يقال للأعداء : هم سودُّ الأُكْبَادِ ، كأنَّ العِداوَةَ أحرقتْ أكَبَادَهُمْ فَاسْوَدَّتْ ، والكَبِيدُ : معدنُ العِداوَةِ ، ورمله كَبْدَاءُ : عظيمه الوَسَطِ ، وَنَاقَهُ كَبْدَاءُ : كذلك. قال ذو الرُّمَّةِ :

سِوَى وَطَأَهُ دَهْمَاءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدِهِ

ثَنَى أَخْتَهَا فِي عَزْزِ كَبْدَاءِ ضَامِرٍ

ويقال : تَكَبَّدْتُ الأمرُ أى قَصَدْتَهُ وأنشد :

يَرُومُ الْبِلَادَ أَيُّهَا يَتَكَبَّدُ

وَتَكَبَّدَ الْفَلَاةَ إِذَا قَصَدَ وَسَطَهَا وَمُعْظَمَهَا .

والكَبْدَاءُ : الرِّحَا التى تُدَارُ باليدِ ، سُمِّيَتْ كَبْدَاءً لما فى إِدارَتِهَا مِنَ المَشَقَّةِ ، وأنشد :

بُدِّلْتُ مِنْ وَضَلِ الْحِسانِ الْبِيضِ

كَبْدَاءَ مِلْحاحاً عَلَى الرِّضِيبِ

تَخْلأُ إِلا فى يَدِ الْقِيبِضِ

أى فى يدِ رَجُلٍ قِيبِضِ الْيَدِ أى خَفِيفِهَا وقال :

بَسَسَ طَعَامُ الصَّنِيبِ السَّوَاغِبِ

كَبْدَاءُ جَاءَتْ مِنْ ذُرَى كُواكِبِ

وكواكبُ : جيلٌ معروفٌ بالبأديه.

ك د م

اشاره

كدم ، كمد ، دكم ، مكد ، دمك ، مدك : مستعمله.

كدم

قال الليث : الكدُم : العَضُّ بأدنى الفم ، كما يَكُدُّمُ الحمارُ ، ويقال للدَّوَابِّ إِذَا لَمْ تَسْتَمَكْنَ مِنَ الحَشِيشِ : إِنَّهَا لَتَكَادِمُ الحَشِيشَ ، والكُدْمُ : اسمُ أَثَرِ الكُدْمِ .

يقال : بِهِ كُدُومٌ .

شمر عن ابن الأعرابي : نَعَجَهُ كَدِمَةٌ : غليظه كثيره اللحم ، وقول رؤبه : كَأَنَّهُ سَمَلٌ عَانَتِ كُدْمٌ قال : حمار كَدِمٌ : غليظ شديد ، والجميع : كُدْمٌ ، وَفَنِيقٌ مُكْدَمٌ : غليظ وَقَدَحٌ مُكْدَمٌ : غليظ ، وَأَسِيرٌ مُكْدَمٌ : مشدود بالصفاد ، وكَدَمَتِ الصيْدَ أَي طردته .

والعربُ تقول : بَقِيَ مِنْ مَرْعَانَا كُدَامَةٌ أَي بَقِيَّتَهُ تَكْدِمُهَا المَالُ بِأَسْنَانِهَا وَلَا تَشْبَعُ مِنْهُ .

ورجلٌ مُكْدَمٌ إِذَا لَقِيَ قِتَالًا فَأَثَرَتْ فِيهِ الجِرَاحُ ، وفحلٌ مُكْدَمٌ ، وَمُكْدَمٌ إِذَا كَانَ قَوِيًّا ، قد نُيِّبَ فِيهِ .

(اللَّحْيَانِيُّ) : أَكْدَمَ الأَسِيرُ إِذَا اسْتَوْثِقَ مِنْهُ ، ويقال للرجل إِذَا طَلَبَ حَاجَةً لَا يُطَلَبُ مِثْلُهَا : لَقَدْ كَدَمْتُ فِي غيرِ مَكْدَمٍ .

والكُدْمُ : التَّمَشُّشُ والتعَرُّقُ .

(أبو زيد) : يقال : كَدَمْتُ غيرَ مَكْدَمٍ أَي

طلبت غيرِ مطلبٍ (١).

(ابن السكيت) : يقال : ما بالبعيرِ كَدَمَهُ إذا لم يكن به أثرُهُ ولا وِسْمٌ ، والأثرُ : أن يُسْحَى باطنُ الخُفِّ بحديدهِ .

كمد

قال الليث : الكَمْدُ والكَمْدَةُ : تَغْيِيرُ لَوْنٍ يَبْقَى أَثْرُهُ وَيَزُولُ صَفَاؤُهُ .

ويقال : أَكَمَدَ القَصَّارُ الثوبَ إذا لم يُنَقِّ غَسَلَهُ .

والكَمْدُ : حُزْنٌ وَهَمٌّ لَا يَسْتَطَاعُ إِمضَاؤُهُ .

(غيرُه) : كَمَدَ لَوْنَهُ إذا تَغَيَّرَ ، ورأيتُه كامد اللون .

وكَمَدَ القَصَّارُ الثوبَ إذا دَقَّهُ ، وهو كَمَادُ الثوبِ .

ويقال : كَمَدْتُ فلاناً إذا أَخَذَهُ وَجَعٌ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ فَسَخَنَتْ لَهُ ثوباً أو حَجراً وَتَابَعَتْ وَضَعَهُ عَلَيَّ مَوْضِعَ الوَجَعِ فَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ ، وهو التَكْمِيدُ وَالكِمَادُ .

وروى عن عائشه أنها قالت : الكِمَادُ مكان الكَيِّ ، والسَّعُوطُ مكان النَّفْخِ ، واللَّدُودُ مكان الغَمَزِ .

وقال شمرٌ : الكِمَادُ : أن يُؤْخَذَ خِرْقَةٌ فَتُحْمَى بالنارِ وتوضعُ على موضعِ الورمِ ، وهو كَيٌّْ مِنْ غيرِ إِحْرَاقٍ .

وقول عائشه : السَّعُوطُ مكان النَّفْخِ ، هو أن يَشْتَكِيَ الحَلْقَ فَيَنْفَخُ فِيهِ فقالت : السَّعُوطُ : خَيْرٌ مِنْهُ .

وقيل : النَّفْخُ : دواءٌ يَنْفَخُ بِالقَصْبِ فِي الأنفِ ، وقولها : اللَّدُودُ مكان الغَمَزِ ، هو أن تَسْقُطَ اللِّهَاءُ فَتُغْمَزَ باليدِ ، فقالت : اللَّدُودُ : خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا تُغْمَزُ باليدِ .

دكم

قال الليث : الدَّكْمُ : دَقُّ شَيْءٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، يقال : دَكَمَ يَدُكُمُ دَكْمًا .

وقال غيره : دَكَمَهُ دَكْمًا ، ودَقَمَهُ دَقْمًا إذا دَفَعَ فِي صدره ، وانْدَكَمَ عَلَيْنَا فلانٌ وانْدَقَمَ إذا انْقَحَمَ ، ورأيتهم يَتَيَّدَا كَمُونَ ، أى يَتِدافَعُونَ .

دمك

(أبو عبيد عن الأصمعي): الدَّمُوكُ : البَكْرَةُ السريعة المرّ ، وكذلك : كلُّ شيءٍ سريع.

وقال الليث : يقال للأزنب السريعة العدو : دَمُوكُ.

قال : والدَّمُوكُ : أعظم من البَكْرَةِ يُسْتَقَى عليها بالسّانية.

وقال الأصمعي : الدَّمُكَمَكُ : الرجل الشديد القوى.

(أبو عمرو): الدَّمِيكُ : الثَّلَجُ ، ويقال لِزَوْرِ الناقه : دَامِكُ. قال الأعشى :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مَرْفَقَيْهِ تَجَانِفًا

نَيْلًا كَبَيْتِ الصَّيْدَانِي دَامِكًا

ص: ٧٦

١- تكرر في المطبوع : «أى طلبت غير مطلب».

وقال أبو زيد : دَمَكَ الرجلُ في مشيه إذا أسرع ، ودَمَكَتِ الإبلُ ليلتها.

(أبو عبيد عن الأصمعي): السَّافُ في البناء : كلُّ صَفٍّ من اللَّبنِ ، وأهل الحجاز يسمونه المِدمَاك.

وقال شُجاع : دَمَكَتِ الشمسُ في الجوِّ ودَلَكَّتْ إذا ارتفعت.

ورُوِيَ سفيان عن عمرو عن محمد بن عُمَيْرٍ قال : كان بناء الكعبة في الجاهلية مِدمَاك حجاره ومِدمَاك عِيدانٍ من سفينه انكسرت.

ويقال : أقمت عنده شهراً دَمِيكاً أي شهراً تاماً قال كعب : دَابَ شهرين ثم شهراً دَمِيكا

مكد

قال الليث : مَكَدَتِ الناقةُ إذا نَقَصَ لبنُها من طول العَهدِ ، وأنشد :

قَدْ حَارَدَ الْخُورُ وَمَا تُحَارِدُ

حَتَّى الْجِلَادُ دَرُّهُنَّ مَا كِدُ

وقال بعض العرب في صفة عجوز : ما تَدْبِيها بناهيد ، ولا دَرُّها بما كِد ، ولا فُوها ببارد.

وروى الحراني عن ابن السكيت : ناقةٌ مَكُودٌ إذا دامَ غَزْرُها ، ونوقٌ مَكائِدُ ، وأنشد :

إِنْ سَرَكَ الْغَزْرُ الْمَكُودُ الدائِمُ

فَاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا الرَّاهِمِ

وناقةٌ بَرَعِيسٌ إذا كانت غزيره.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : مثل قوله في المَكُودِ.

(قلت) : وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث ، وإنما احتجَّ الليث بقول الراجز : حَتَّى الْجِلَادُ دَرُّهُنَّ مَا كِدُ فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلط ، والمعنى حتى الجِلَاد اللواتي دَرُّهُنَّ مَا كِدُ أي دائِمٌ قد حارَدْنَ أيضاً ، والجِلَادُ : أَدَسَمُ الإبلِ لبناً وليست في الغزارة كالخُورِ لكنها دائمة الدَرِّ ، واحدتها : جِلْدَةٌ ، والخُورُ في ألبانِهِنَّ رِقَّةٌ مع الكثرة.

(أبو عبيد عن الأُموي): مَكَدَ فلانٌ بالمكانِ يمكُدُ مَكُوداً إذا أقام به ، وثَكَمَ يَثَكُمُ : مثله ، ورَكَدَ رَكَوداً.

وقال الساجع : ما دَرُّها بما كِد أي ما لبَّنها بدائمٍ ، ومثل هذا التفسير المحال الذي فسَّره الليث في مَكَدَتِ الناقةُ مما يجب على

ذوِ المعرفة تنبيه طلبه هذا الباب من علم اللغة لئلا يتعثر فيه ذوو الغباوه تقليداً لليت.

مدك

المداكُ : الصّلايه ، أخصيه مفعلاً من الدّوك وهو الدّق.

ص: ٧٧

إشارة

ك ت ظ - ك ت ذ - ك ت ث : أهملت وجوهها.

ك ت ر

إشارة

ك ت ر ، كرت ، ترك ، ترك ، ترك ، ترك : [مستعمله].

ك ت ر

(أبو عبيد): الكثر ، والكثُر : السنام العظيم.

ويقال : الكثر : بناءً مثل القُبَّه ، شُبَّه السنامُ به.

وقال الليث : الكثر : جَوُز كل شيء أي أَوْسَطُه ، وأصل السنام : كثر ، يقال للجمل الجسيم : إنه لعظيم الكثر ، ويُقال للرجل : إنه لرفيع الكثر في الحسب ونحوه.

وقال علقمه بن عبدة يصف ناقه :

قَدْ عُرِبَتْ حِقْبَهُ حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا

كَثْرٌ كَحَافِهِ عَسَّ الْقَيْنِ مَلْمُومٌ

اسْتَطَفَّ : أَشْرَفَ وَأَمَكَنَ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكثره : القِطْعَه مِنَ السَّامِ ، والكثره : القَبْه.

تكر

قال الليث : التكرُّي : القائد من قواد السُّنْدِ ، والجميُّع : التكاكره.

وأنشد :

لقد علمت تكاكره ابن تيرى

غداة البُدُّ أنى هبرزى

ترك

قال الليث : التُّرْكُ : ودُعُكُ شيئاً تتركه تركاً.

وقال غيره : التُّرْكُ : الإبقاء فى قول الله جلَّ وعزَّ : (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (٧٨)) [الصفات : ٧٨] أى أبقينا عليه ذكراً حسناً.

وقال الليث : التُّرْكُ : الجعْلُ فى بعض الكلام ، تقول : تركتُ الحبلَ شديداً ، أى جعلته شديداً.

قال والتُّرْكُ : ضربٌ من البيضِ مستديرٌ شبيهٌ بالتُّرْكَةِ والتَّريِكَةِ ، وهى بيضُ النِّعامِ المُنفَرِدِ. وأنشد :

ما هاجَ هذا القلبَ إلا تركهُ

زهراءُ أخرجها خروِجَ مُنفِجِ

(أبو عبيد) : التُّرْكُ : البيضُ للرأسِ ، واحده : تركهُ. وقال لبيد : فُرْدُ مائِئاً وتركاً كالبصلِ وقال ابن شميل : التُّرْكُ : جماعهُ البيضِ وإِنما هى سَفيفَةٌ واحده وهى البَصْلَةُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابى) : تَرَكَ الرجلُ إذا تزَوَّجَ بالتَّريِكَةِ ، وهى العانسُ فى بيتِ أبويها.

(أبو زيد) : امرأةٌ تَريِكَةٌ ، وهى التى تُتركُ فلا تزَوِّجُ.

رتك

(أبو عبيد عن الأصمعى) : الرَّائِكَةُ من النُّوقِ : التى تمشى وكأنَّ برجليها قيداً وتضرب بيديها.

وقال الليث : رَتَكَ البعير رَتَكَناً ، وهو مشى فيه اهتزاز.

وقال غيره : رَتَكَ البعير رَتَكَاً وَرَتَكَناً ، وَأَزْتَكْتُهُ أَنَا إِزْتَاكاً إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ .

ويقال : أَزْتَكْتُ الصَّحِيحَكَ وَأَزْتَأْتُهُ إِذَا ضَحِكْتَ ضِحْكَاً فِي فُتُورٍ .

ك ر ت

أخبرني المنذرى عن أبي العباس قال : حَوْلُ كَرِيْتٍ وَقَمِيْطٍ وَمُجْرَمٍ وَجَرِيْمٍ أَيْ تَأْمُّ الْعَدَدِ . وَتَكْرِيْتُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

ك ت ل

اشاره

كتل ، كلت ، تكل : [مستعمله].

كتل

قال الليث : الكُتْلَةُ : أعظم من الجُمْزِه ، وهى قطعهُ من كَنْبِزِ التَّمْرِ .

وأنشد ابن السكيت : وَبِالْعَدَاهِ كَتَلُ الْبِرْزِجِ أَرَادَ الْبِرْزَنِى .

قال الليث : وَالْأَكْتَلُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّدِيدَةِ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْكِتَالِ ، وَهُوَ سُوءُ الْعَيْشِ وَضِيْقُهُ . وَأَنْشَدَ :

إِنْ بِهَا أَكْتَلٌ أَوْ رِزَامًا

خَوْبِرْبَانَ يَنْقَفَانِ الْهَامَا

قال ورزأم : اسمٌ للشَّيْءِ .

(قلت) : عَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ أَكْتَلٍ وَرِزَامًا مَعًا ، وَلَيْسَا مِنْ أَسْمَاءِ الشَّدَائِدِ إِنَّمَا هُمَا اسْمَا لِيَصِيْنٍ مِنْ لُصُوصِ الْبَادِيَةِ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ

: هُمَا خَوْبِرْبَانِ .

يقال : لَصَّ خَارِبٌ ، وَيُصَغَّرُ فَيُقَالُ خَوْبِرِبٌ .

وروى سلمه عن الفراء أنه أنشده :

إِنْ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رَزَامَا

حُوَيْرِبَانِ يَنْقَفَانِ الْهَامَا

قال الفراء : أو هاهنا بمعنى واو العطف أراد : إِنْ بِهَا أَكْتَلَ وَرَزَامَا ، وهما خاربان .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الْكَتَالُ : الْقُوَّةُ ، وَالْكَتَالُ : اللَّحْمُ ، وَالْكَتَالُ : الْحَاجَةُ تَقْضِيهَا ، وَالْكَتَالُ : كُلُّ مَا أَصْلَحَتْ مِنْ طَعَامٍ أَوْ كَسُوهُ ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ كِتَالَهُ ، أَيْ ثِقْلَهُ . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَلَسْتُ بِرَاحِلٍ أَبْدَأُ إِلَيْهِمْ

وَلَوْ عَالَجْتُ مِنْ وَبَدِ كِتَالًا

أَيُّ مَوْوَنِهِ وَثِقْلًا .

وفى «نوادير الأعراب» : مَرَّ فُلَانٌ يَتَكَرَّرُ وَيَتَكَتَّلُ ، وَيَتَقَلَّى إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

وقال الليث : الرَّأْسُ الْمُكْتَلُ : الْمَجْمَعُ الْمُدَوَّرُ .

ويقال : رَجُلٌ مُكْتَلُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ مُدَاخِلَ الْبَدَنِ إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ ، وَفُلَانٌ يَتَكَتَّلُ فِي مَشِيهِ إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرُجُ .

وَالْمِكْتَلُ : الزَّبِيلُ يَحْمَلُ فِيهِ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ .

وفى حديث سعد : «مِكَتَلُ عُرَّه : مِكَتَلُ بُرٍّ».

(ابن السكيت عن أبي عمرو): الكَيْتِلُ بلغه طَيِّبٌ : النخلة التى فاتت اليد ، وجمعها كَتَائِلُ . وأنشد :

قد أبصرت سلمى بها كَتَائِلِي

مثل العذارى الحُسر العطابِلِ

طويلة الأَفْنَاءِ والعنَاكلِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَيْتِلُ : النخلة الطويلة ، وهى العُلبه ، والعَوَانهُ ، والقِرْوَاخُ.

وقال النضر : كُتُولُ الأَرْضِ : فَنَادِيْرُهَا وهى ما أشرف منها. وأنشد :

وتيماء تمسى الرِّيح فيها رَدِيَّةً

مريضة لون الأرض طُلْسًا كُتُولُهَا

ويقال : كَتَيْتُ جحافل الخيل من العشبِ وكَيْتَلْتُ بالثُّون واللام إذا لَزِجْتُ وَلِكَيْدَ بِهَا ماؤُهُ فتلبد.

وقال ابن مقبل :

والعَيْرُ يُنْفَخُ فى المَكَنَانِ قد كَتَيْتُ

منه جحافلُهُ والعِضْرِسِ الثَّجْرِ

ويقال للحمار إذا تَمَرَّغَ فلزق به التراب : قد كَيْتَلَ جلدُهُ. وقال الراجز :

تشرِبُ منه نَهْلَاتٍ وتَعِلُ

وفى مراغِ جلدِها منه كَيْتَلُ

ومن العرب من يقول : كَاتَلَهُ اللهُ بمعنى قاتله اللهُ.

كَلت

قال أبو تراب : سمعتُ الثعلبى يقول : فَرَسٌ فُلَّتْ كُكَّتْ. وفَلَّتْ كُكَّتْ إذا كان سريعاً.

وفى «نوادير الأعراب»: إِنَّهُ لَكَلَّتْهُ فُلَّتْهُ كُفَّتْهُ أَى يَثُبُّ جَمِيعاً فَلَا يُسْتَمَكُّ مِنْهُ لِاجْتِمَاعِ وَثِيَّتِهِ.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلبٍ عن سلمه عن الفراء يقال: خَذَ هَذَا الْإِنَاءَ فَاقْمَعُهُ فِى فَمِهِ ثُمَّ أَكَلْتَهُ فِى فِئِهِ فَإِنَّهُ يَكْتَلِتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رَجُلًا بِشَرْبِ النَّبِيذِ يَكَلِتُهُ كَلْتًا وَيَكْتَلِتُهُ ، وَالكَالْتُ: الصَّابُ ، وَالْمُكْتَلِتُ: الشَّارِبُ.

وسمعت أعرابياً يقول: أَخَذْتُ قَدْحًا مِنْ لَبَنِ فَكَلَّتُهُ فِى قَدْحِ آخَرَ.

قال ثعلبٌ: وَأَنشَدْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ زَمِيَّتِ

مُنْصَلِتِ بِالْقَوْمِ كَالْكَلِيَّتِ

قال: الْكَلِيَّتُ: حَجْرٌ مُسْتَطِيلٌ كَالْبُرْطِيلِ يَسْتَرُّ بِهِ وَجَارُ الضَّبْعِ.

قال: وَالْكُلْتَةُ: النَّصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ.

وقال أبو تراب: قال أبو محجن وغيره من الأعراب: صَلَّتْ الْفَرَسَ وَكَلَّتْهُ إِذَا رَكَضْتَهُ.

قال: وَصَبِيَّتُهُ: مِثْلُهُ ، وَرَجُلٌ مِصَلَّتْ مِصَلَّتْ إِذَا كَانَ مَاضِياً فِى الْأُمُورِ.

(ابن السكيت): رجل وُكِّلَهُ تَكْلَهُ إذا كان عاجزاً يكلُ أمره إلى غيره ويتكلُّ (قلت): والتاء في تكله أصلها: الواو قلبت تاءً ، وكذلك التُّكْلان أصله: وُكِّلَانٌ وكذلك تُرَاثُ أصله: وُزَاتٌ.

ك ت ن

اشاره

كتن ، كنت ، نكت ، نتك ، [تكن]: [مستعمله].

كتن

قال الليث: الكَتْنُ: لَطُخُ الدُّخَانِ بالبيت ، والسَّوَادِ بالشَّفه ونحوه.

ويقال للدَّابَه إذا أَكَلَتِ الدَّرِينِ الأَسْوَدَ: قد كَتِنَتْ جحافلها أي اسْوَدَّت (قلت): غلط الليث في قوله إذا أَكَلَتِ الدَّرِينِ لأنَّ الدَّرِينَ ما يبس من الكلا وأتى عليه حول فاسودَّ ولا لَزَجَ له حينئذٍ فيظهر لونه في الجحافل ، وإنما تَكْتَنُ الجحافلُ من رعى العُشْبِ العَضُّ يسيلُ ماؤه فيركب وَكَبُهُ وَلَزَجُهُ عَلَى مَقَامِ الشَّاءِ ، ومشافر الإبل ، وجحافل الحافر ، وإنما يَعْرِفُ هذا مَنْ شاهدَهُ وثافنُهُ. فأما مَنْ يعتبرُ الألفاظَ ولا مُشاهدَهُ له ولا سماعَ صحيح من الأعراب فإنه يخطئُ من حيث لا يعلم.

وبيت ابن مقبل الذي فسرته في باب الكتل يبين لك ما قلته ، وذلك أَنَّ المَكْنانَ والعِضْرَسَ بَقْلَتانِ رَقِيقَتانِ وهما من أحرار العشب وإذا يبستا فتناثر ورقهما اختلط بقميم العُشْبِ فلم يتميزا منها.

وقال الليث: الكَتْنُ في شعر الأعشى: الكَتَّانِ حيثُ يقول:

هو الواهبُ المسمعاتِ الشُّرو

بَ بينَ الحريرِ وبينَ الكَتْنِ

ويقال: لبس الماء كَتَّانَهُ إذا طَحَلَبَ واخضَرَ رأسَهُ. وقال ابن مقبل:

أَسْفَنَ المسافرِ كَتَّانَهُ

فأمرزَنه مستدِرًّا فجالا

أَسْفَنَ يعنى الإبل أي أشممن مشافرهن كَتَّان الماء وهو طَحَلَبُهُ. ويقال: أراد بكتانه عُثَاءَهُ.

ويقال أراد زَبَدَ الماءِ ، فأمرزنه أى شربنه مِن المرور ، مستدرّاً أى أنه استدرّ إلى حلوقها فجرى فيها ، وقوله فجالات أى جال إليها.

(عمرو عن أبيه): الكَتْنُ : ترابُ أصلِ النخلة ، والكَتْنُ : التراقُ العلفِ بَفَيْدَى جحفلتى الفرس ، وهما صمغاهما.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الكَتْنُ بكسر التاء : القَدْحُ.

كنت

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَنَتَ فلانٌ فى خَلْقِهِ وَكانَ فى خُلُقِهِ ، فهو كَنَتى وَكانى.

وقال ابنُ بُرْزَجٍ : الكُنْتى : القوى الشديدُ.

وأنشد :

إذا ما كنتَ مُلتمساً لِقوتِ

فلا نصرُحُ بكنتى كبيرِ

ص : ٨١

وقال عدى بن زيد :

فاكنتك لانتك عبداً طائراً

واحذر الأقتال منا والثور

قال أبو نصر : قوله : فاكنتك أى ارض بما أنت فيه : وقال غيره : الاكنتك : الخضوع.

وقال أبو زيد :

مستضرع مادنا منهن مكنتك

للعظم مجتلّم ما فوقه فنع

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : لا يقال : فعلتني إلا من الفعل الذى يتعدى إلى مفعولين مثل ظننتني ورأيتني ، ومحال أن تقول : ضربتني وصبرتني ، لأنه يشبه إضافة الفعل إلى (نى) ولكن تقول : صبرت نفسي وضربت ، وليس يضاف من الفعل إلى (نى) إلا حرف واحد وهو قولهم : كُنتى وكُنتى . وأنشد :

وما كنت كنتياً ولا كنت عاجناً

وشرّ الرجال الكنتى وعاجن

فجمع كنتياً وكنتياً فى البيت.

(ثعلب عن ابن الأعرابى) : قيل لصبية من العرب : ما بلغ الكبر من أبيك.

فقلت : قد عجن وخبز ، وثنى وثلت ، وألصق وأورص ، وكان وكنت.

قال أبو العباس ، وأخبرني سلمه عن الفراء أنه قال : الكنتى فى الجسم ، والكانى فى الخلق.

قال : وقال ابن الأعرابى : إذا قال : كنت شاباً وشجاعاً فهو كُنتى ، وإذا قال : كان لى مال فُكُنتُ أعطى منه فهو كانى.

وقال ابن هانئ فى (باب المجموع مثلاً) رجل كُنتأ ، ورجلان كُنتأوان ، ورجال كُنتأون ، وهو الكثير شعر اللحية الكُنتها ، ومثله : جمل سَندأ ، وجمال سَندأوان ، وجمال سَندأون ، وهو الفسيح من الإبل فى مشيته ، ورجل قندأ ، ورجلان قندأوان ، ورجال قندأون ، مهموزات.

وروى شمر عن أحمد بن حريش عن يزيد بن هارون عن المسعودى عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن الحارث ، قال : دخل عبد الله بن مسعود المسجد ، وعامه أهله الكُنتيون ، فقلت : ما الكُنتيون؟ فقال : الشيوخ الذين يقولون : كان كذا ، وكنا وكنت. فقال

عبد الله : دارت رحا الإسلام على خمسه وثلاثين ، ولأنَّ يموت أهل داري أحبُّ إليَّ من عدتهم من الذَّبَّانِ والجِغْلانِ.

قال شمر ، قال الفراء : تقول : كأنك قد مُتَّ ، وصرت إلى كان ، وكأنكما مُتُّما وصرتما إلى كانا والثلاثه : كانوا : المعنى صرت إلى أن يقال : كان ، وأنت ميت لا وأنت حي.

قال : والمعنى على الحكايه على كنت ،

ص : ٨٢

مرّةً للمواجهه ، ومره للغائب ، كما قال : عزوجل : قل للذين كفروا سيغلبون و (سَيُغْلَبُونَ) [آل عمران : ١٢] ، هذا على معنى كنت و كنت ، ومنه قوله : وكلُّ امرئٍ يوماً يصير إلى كانا

وتقول للرجل : كأني بك وقد صرت كائياً ، أى يقال : كان ، وللمرأه : كائيه ، وإن أردت أنك صرت من الهرم إلى أن يقال كنت مره ، وكنت مره قيل : أصبحت كئيباً ، وكئيباً ، وإنما قال : كئيباً لأنه أحيّدث نوناً مع الياء فى النسبه ليتبين الرفع ، كما أرادوا تبين النصب فى ضربنى .

نكت

قال الليث : النَّكْتُ أَنْ تَنُكَّتْ بِقَضِيبٍ فِى الْأَرْضِ فَتُؤَثِّرُ بِطَرَفِهَا ، وَالنُّكْتُةُ : شَبُهٌ وَقَرِهٌ فِى الْعَيْنِ ، وَالنُّكْتُةُ أَيْضاً : شَبُهٌ وَسِخٌ فِى الْمَرَأَةِ ، وَنُكْتُةٌ سَوَادٌ فِى شَيْءٍ صَافٍ ، وَالظَّلْفَةُ الْمُنْتَكِتَةُ هِىَ طَرَفُ الْجَنُوبِ مِنَ الْقَتَبِ وَالْإِكْأَفِ إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً ، فَكَكَّتْ جَنْبَ الْبَعِيرِ إِذَا عَقَرَتْهُ .

(أبو عبيد عن العَدْبَسِ الْكِنَانِيِّ) : النَّكَاةُ : أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْوَقُ حَتَّى يَقَعَ فِى الْجَنْبِ فَيُحْزَرُ فِيهِ .

(ثعلب عن ابن الأعرابى) قال : إِذَا أَثَّرَ فِيهِ قَيْلٌ : بِهِ نَاكَةٌ ، فَإِذَا حَزَّ فِيهِ ، قِيلَ : بِهِ حَازٌّ .

وقال الليث : النَّكَاةُ بِالْبَعِيرِ : شَبُهٌ النَّاجِزِ وَهُوَ أَنْ يَنْكُتَ مَرْفَعُهُ حَرْفَ كِرْكِرَتِهِ ، تَقُولُ : بِهِ نَاكَةٌ .

وقال غيره : النَّكَاةُ : الطَّعَانُ فِى النَّاسِ مِثْلَ النَّزَاكِ وَالنَّكَازِ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالنَّكِيَةُ : الْمَطْعُونُ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : طَعَنَهُ فَكَكَّتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَأَنْشَدَ :

مُنْتَكِتُ الرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ

جِيَاشُهُ لَا تَرُدُّهَا الْفُتْلُ

ويقال للعظم المطبوخ فيه المَخُّ فيضربُ بطرفه رَغِيفٌ أَوْ شَيْءٌ لِيُخْرِجَ مَخَّهُ : قَدْ نُكَّتَ فَهُوَ مَنْكُوتٌ .

نك

قال الليث : النَّكْتُةُ : جَذْبُ الشَّيْءِ تَقْبِضٌ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكْسَرُهُ إِلَيْكَ بِجَفْوَةٍ .

(قلت) : وَهُوَ النَّتْرُ أَيْضاً بِالرَّاءِ ؛ يُقَالُ : نَتَرَ ذَكَرَهُ وَتَكَرَّهُ : إِذَا اسْتَبْرَأَ عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ ، وَنَفَضَ ذَكَرَهُ حَتَّى يَنْقَى مِمَّا فِيهِ .

نكن

وأما تُكْنَى من أسماء النساء في قول العجاج : خيالٌ تُكْنَى وخیالٌ تُكْتَمَا

فإنى أحسبه من قولك كُتِبَتْ تُكْنَى وَكُتِمَتْ تُكْتَمُ.

ك ت ف

اشاره

كتف ، كفت ، فتك : مستعمله.

كتف

قال الليث : الكَتِفُ : عظمٌ عريضٌ خلفَ المنكبِ ، تُؤَنَّثُ ، والكِتْفُ : شُدُّكَ

ص: ٨٣

اليدين من خلف ؛ والكَتْفُ : مصدر الأَكْتَفِ ، وهو الذى انضمت كتفاهُ عَلَى وَسَطِ كاهله خلقه قبيحاً .

والكِتَافُ : مصدرُ المِكتَافِ مِنَ الدوابِّ وهو الذى يعقِرُ السرجَ كَتَفَهُ . والكِتَافُ : وثاقٌ فى الرَّحْلِ والقَتَبِ وهو أَسِيرُ حُنُوتَيْنِ أو عودين يُشَدُّ أحدهما إلى الآخر .

والكِتَافُ : الحبلُ الذى يُكْتَفُ به الإنسان ، والكتيفهُ : حديدةٌ عريضةٌ طويلة ، وربما كانت صفيحة .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبِه : كَتِيفُهُ الرَّحْلِ : واحدةُ الكَتَائِفِ وهى حديدةٌ يُكْتَفُ بها الرَّحْلُ .

قال شمر : وقال ابن الأعرابى : أُحِذَ المكتوفُ من هذا لأنه جمعٌ يديه .

(أبو عبيد) : الكَتِيفُ : الضَّبُّ . وقال الأعشى : ... ودانى صُدُوعَهُ بالكِتِيفِ وقال أبو عمرو : الكَتِيفُ : الضَّبُّ من الحديد .

قال : والكتيفهُ : الجماعةُ من الحديد ، والكتيفهُ : الحقد ، ويجمع كله الكَتِيفُ ، ويجمع الحقدُ على الكَتَائِفِ أيضاً .

قال القَطَامِيُّ : وترَفَضُ عند المَحْفِظَاتِ الكَتَائِفُ وقال شمر : يقال للسيفِ الصفيحِ : كَتِيفٌ وقال أبو دواد :

فَوَدِدْتُ لو أَنِّي لَقِيتُكَ خَالِياً

أَمْشَى بِكَفِّي صَعْدَهُ وَكَتِيفُ

أَرَادَ سِيفاً صَفِيحاً فَسَمَاهُ كَتِيفاً .

(أبو عبيد) : يكونُ الجَرَادُ بعدَ الغوغاءِ كُتَفَاناً واحداً : كُتَفَانُهُ .

(قلت) : وسَمَاعِي من العربِ فى الكَتَفَانِ أَنه الجَرَادُ التى ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهَا ولما تَطَرَّ بعدُ فهى تَنْقُزُ من الأَرْضِ نَقْزَاناً مِثْلَ المَكْتَوْفِ الذى يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذَا مَشَى .

ويقال للشيءِ إِذَا كَثُرَ : مِثْلُ الدَّبَا والكَتَفَانِ ، والغوغاءِ من الجَرَادِ : ما قد طار ونبتت أَجْنَحَتُهُ .

وقال الليثُ : الكَتَفَانُ : ضربٌ من الطيرِانِ كأنَّهُ يَضُمُّ جَنَاحِيهِ من خَلْفِ شَيْئاً .

وقال أبو عبيد : الكَتْفُ : المشى الرَّوَيْدُ وقال لبيد : فَرِيحٌ سَلاحٌ يَكْتِفُ المَشَى فَاتَرَّ قال وقولهم : مَشَتْ فَكَتَفَتْ أَي حَرَكَتْ كَتِفَيْهَا يعنى الفَرَسَ .

وقال أبو عبيده : فَرَسٌ أَكْتَفَ وهو الذى فى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ انْفِراجٌ فى غَرَضِيفِهَا مِمَّا يلى الكاهِلِ .

وقال اللحيانىُّ : بِالْبَعِيرِ كَتَفٌ شَدِيدٌ إِذَا اشْتكى كَتِفَهُ .

ورجلٌ أَكْتَفُ : عظيم الكتِفِ ، كما يقال : رجلٌ أَرَأْسُ ، وَأَعْنَقُ ، والأَكْتَفُ من الرجال : الذي يَشْتَكِي كَتِفَهُ.

ص: ٨٤

(أبو عبيد عن الأموي) : إِذَا قَطَعْتَ اللَّحْمَ صِغَارًا قَلْتَ كَتَفْتَهُ تَكْتِيفًا.

وقال الأصمعي : إِذَا اسْتَبَانَ حَجْمُ أَجْنِحَةِ الْجَرَادِ فَهِيَ كَتَفَانٌ وَإِذَا احْمَرَ الْجَرَادُ فَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ الْعَوْغَاءُ.

كفت

قال الله جل وعز : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٢٦)) [المرسلات : ٢٥ ، ٢٦].

قال الفراء : يريد تكفتهم أحياء على ظهرها في دورهم ومنازلهم ، وتكفتهم أمواتاً في بطنها أي تحفظهم وتحرزهم.

قال : ونصبه (أحياء وأمواتاً) بوقوع الكفات عليه كأنك قلت : ألم نجعل الأرض كفات أحياء وأموات فإذا نوتت نصبت.

قال ويقال : وقع في الناس كفت أي موت.

ويقال : كفته الله أي قبضه الله.

وقال : هذا جراب كفت إذا كان لا يضيّع شيئاً مما يجعل فيه.

وجراب كفت مثله ، ورجل كفت قبيص أي خفيف سريع ، وتكفت ثوبى إذا تشمر وقلص.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «اكتفوا صبيانكم».

قال أبو عبيد : يعنى ضمهم إليكم واخبسوهم في البيوت ، وكل شئ ضممته إليك فقد كفته. وقال زهير :

ومفاضه كالتنهي تنسجه الصبا

بيضاء كفت فضلها بمهند

يصف درعاً علق لابسها فضول أسافلها فصمها إليه.

وقال الليث : الكفت : صيرفك الشىء عن وجهه تكفته فينكفت أي يرجع راجعاً ، والكفات من العيدو والطيران كالحديدان في شده.

والمكفت : الذى يلبس درعين بينهما ثوب.

(قلت) : المكفت الذى يلبس درعاً طويله فيضم ذيلها بمعاليق إلى عراً في وسطها لتشمر عن لابسها.

وقال الليث : والكفت : تقليب الشىء ظهراً لبطن وبطناً لظهر ، وانكفت القوم إلى منازلهم أي انقلبوا.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «حُبِّبَ إِلَيَّ النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ وَرُزِقْتُ الْكَفَيْتَ» أى ما أَكْفَتْ به مَعِيشَتِي أى أَضْمُّهَا.

وقيل فى تفسير قوله : «وَرُزِقْتُ الْكَفَيْتَ» أى الْقُوَّةَ فى الجماع.

(قلت) : وقال بعضهم فى قوله : رُزِقْتُ الْكَفَيْتَ ، إنها قِدْرٌ أُنْزِلَتْ له من السماءِ فأكلَ منها وقوى على الجماعِ بما أَكَلَ منها.

ص : ٨٥

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم في «الأمثال» لأبي عبيد قال أبو عبيده : من أمثالهم فيمن يظلم إنساناً ويحملهُ مَكْرُوهاً ثم يزيده «كَفْتُ إلى وَثِيهِ» ، والكِفْتُ في الأصل هي القِدْرُ الصغيره بكسر الكاف ، والوَثِيهِ هي الكبيره من القُدورِ .

(قلت) : هكذا رواه : كِفْتُ بِكسْرِ الكافِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء أنه قال : كَفْتُ بالفتح للقدْرِ .

(قلت) : وهما لغتان كَفْتُ ، وَكَفْتُ ، وفرسٌ كَفِيْتُ وقَبِيضٌ ، وَعَدُوٌّ كَفِيْتُ أى سريعٌ .

وقال رؤبه :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَادَى فِي الزَّهَقِ

مِنْ كَفْتِهَا شَدًّا كِإِضْرَامِ الْحَرَقِ

وَالكِفْتُ فِي عَدُوِّ ذِي الْحَافِرِ : سُرعُهُ قَبْضِ الْيَدِ .

وقال الأصمعيُّ إنه ليَكْفِئُنِي عن حاجتي وَيَعْفِئُنِي عنها أى يَحْسِنُ عنها .

وقال شمر : عَدُوٌّ كَفِيْتُ وَكَفَاتٌ : سَرِيعٌ .

فتك

في الحديث أن رجلاً أتى الزبيرَ فقال له : أَلَا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا . قال : وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ . قال أَفَتِيكَ بِهِ ، فقال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «قَيْدَ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ ، لَا يُفْتِكُ مُؤْمِنٌ» .

قال أبو عبيد : الْفَتَكُ ، أن يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَافِلٌ حَتَّى يَشُدَّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهُ أَمَانًا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْلَمَهُ ذَلِكَ ، وَكُلٌّ مِنْ قَتْلِ رَجُلًا غَارًا فَهُوَ فَاتِكٌ .

وقال الْمُحْجَبُ السَّعْدِيُّ :

وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا

فَمَلَىءَ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَسِلُهُ

وَكَانَ النُّعْمَانُ بَعَثَ إِلَى بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ جَيْشًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهُمْ آمِنُونَ غَارُونَ فَقَتَلَ فِيهِمْ وَسَبَى .

قال أبو عبيد : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَتَكُ ، وَالْفُتُكُ لِلرَّجُلِ يَفْتِكُ بِالرَّجُلِ : يَقْتُلُهُ مُجَاهِرَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْفَتُكُ .

وقال شمر : قال الفرء أيضاً : فَتَكَ بِهِ وَأَفْتَكَ وذكر عنه اللغات الثلاث.

وقال ابن شميل : تَفَتَّكَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ أَى مَضَى عَلَيْهِ لَا يُؤَامِرُ أَحَدًا.

وقال الأصمعي : الْفَاتِكُ : الْجَرِيُّ الصَّدْر. وقال فى قول رُؤْبِهِ :

ليس امرؤ يمضى به مَضَاؤُهُ

إِلَّا امرؤ من فَتِكَ دَهَاؤُهُ

أى مع فَتِكَ كَقَوْلِهِ : «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ» أَى هُوَ مَعَهُ لَا يُفَارِقُهُ.

قال : ومضأؤه : نَفَاذُهُ وَذَهَاؤُهُ.

وفى «النوادِر» : فَاتَكَ فُلَانًا مُفَاتِكَ أَى دَاوَمْتَهُ وَاسْتَأْكَلْتَهُ ، وَإِبِلٌ مُفَاتِكَ لِلْحَمَضِ

إذا داومت عليه مُستأكله مُستمرته.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فاتك فلان فلاناً إذا أعطاه ما استام بيعة، وفاتحه إذا ساومه ولم يعطه شيئاً.

قال أبو منصور: أصل الفتك في اللغة: ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هجم على الأمور العظام فاتكاً. قال خوات بن جبير: على سمنها والفتك من فعلاتي والغيلة: أن تخدع الرجل حتى تخرجه إلى موضع يخفى فيه أمره ثم تقتله، وفي مثل: «لا تنفع حيله من غيله».

ك ت ب

اشاره

كتب ، كت ، بتك ، بكت ، تبك : مُستعمله.

كتب

قال الله جلّ وعزّ: (وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) [النور: ٣٣] معنى الكتاب والمكاتبة أن يكاتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجمه عليه، ويكتب عليه أنه إذا أدى نجومه وكل نجم كذا وكذا فهو حرٌّ فإذا وفرّ على مولاه جميع نجومه التي كاتبه عليه عتق وولاه لمولاه الذي كاتبه، وذلك أن مولاه سوغه كسبه الذي هو في الأصل لسيده، فالسيد: مكاتب، والعبد: مكاتب، إذا تفرقا عن تراضٍ بالكتابه التي اتفقا عليها، سُميت مكاتبه لما يكتب للعبد على السيد من العتق إذا أدى ما فورك عليه، ولما يكتب للسيد على العبد من النجوم التي يؤدّيها وقت حلولها، وأن له تعجيزه إذا عجز عن أداء نجم يحلُّ عليه.

(أبو عبيد عن أبي زيد): كتبت السقاء أكتبه كتباً إذا خرزته، وكتبت البغلة أكتبها كتباً إذا خرمت حياءها بحلقه حديد أو صيفر تضم شفرى حياها، وكتبت الناقه تكتيباً إذا صررت أخلافها، وكتبت الكتائب إذا عبأتها.

وقال شمر: كل ما ذكر أبو زيد في الكتب: قريب بعضه من بعض، وإنما هو جمعك بين الشيتين.

قال: اكتب بعلتك وهو أن يضم شفرىها بحلقه، ومن ذلك سُميت الكتيبه لأنها تكتب فاجتمعت، ومنه قيل: كتبت الكتاب لأنه يُجمع حرفاً إلى حرف.

(أبو عبيد عن الكسائي): أكتبت القزبه وكمترتها إذا شدتها بالوكاء.

وقال أبو زيد في الإكتاب مثله.

(اللّحيانى): كَتَبْتُ الغلامَ تَكْتِيباً ، وَأَكْتَبْتُهُ إِكْتَاباً إِذَا عَلَّمْتَهُ الكِتَابَ.

وقال الليث : الكُتَّابُ : اسم المكتَبِ الذى يَعْلَمُ فيه الصِّبيان.

وقال المَبْرَدُ المكتَبُ : موضع التَّعليم ،

ص: ٨٧

والمُكْتَبُ : المَعْلَمُ ، وَالكَتَابُ : الصَّبِيَانُ .

قال : ومن جَعَلَ المَوْضِعَ الكِتَابَ فَقَدْ أَحْطَأَ .

وقال ابن الأعرابي : يقال لصبِيَانِ المَكْتَبِ : الفُرْقَانُ أَيضاً .

وسمعت أعرابياً يقول أَكْتَبْتُ فَمِ السَّقَاءِ فَلَمْ يَسْتَكْتِبْ أَي لَمْ يَسْتَوَكِّ بِجَفَائِهِ وَغَلْظِهِ .

(الليث) : الكُتْبَةُ : الحُزْرَةُ المضمومة بالسِّيَرِ ، وجمعُها : كُتْبٌ ، والنَّاقَةُ إِذَا طُيِّرَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا كُتِبَ مَنخِرَاهَا بِخَيْطٍ قَبْلَ حَلِّ الدَّرَجَةِ عَنْهَا لِيَكُونَ أَرْأَمَ لَهَا .

وَكَتَبْتُ الكِتَابَ كِتَاباً وَكِتَاباً ، فَالكِتَابُ : اسْمٌ لِمَا كُتِبَ مَجْموعاً ، وَالكِتَابُ : مَصْدَرٌ ، وَالكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ كَالصَّبَاغِهِ وَالخِيَاطِهِ ، وَالكِتْبَةُ : اِكْتِتَابُكَ كِتَاباً تَنْسُخُهُ ، وَالكِتْبِيَةُ : جَمَاعَةٌ مُسْتَحِيزَةٌ فِي حَيْزٍ عَلَى حَدِهِ .

وَالكِتْبَةُ : الاِكْتِتَابُ فِي الفُرْضِ وَالرِّزْقِ .

ويقال : اِكْتَبَ فلانُ أَي كَتَبَ اسْمَهُ فِي الفُرْضِ .

وقال ابن عمر : مِنْ اِكْتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِنًا يَوْمَ القِيَامِ وَهُوَ الرُّجُلُ مِنْ أَهْلِ الفَيْءِ فُرِضَ لَهُ فِي الدِّيوانِ فُرْضٌ فَلَمَّا نُدِبَ لِلجِهَادِ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنَ الضَّمْنَى ، وَهُمُ الرَّمْنَى وَهُوَ غَيْرُ ضَمِنٍ .

ويقال : اِكْتَبَ فلانٌ فلاناً إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتَاباً فِي حاجِهِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (اِكْتَبْتَبْهَا فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلاً) [الفُرْقَانُ : ٥] ، أَي اسْتَكْتَبْتَبْهَا .

وَالكِتَابُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الفُرْضِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي القَتْلِ) [البقره : ١٧٨] وَ (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) [البقره : ١٨٣] أَي فُرِضَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا) ، أَي فَرَضْنَا .

ومن هذا قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لرجلينِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ» ، أَي بِفَرَضِ اللهِ تَنْزِيلاً أَوْ أَمراً بَيْنَهُ عَلَى لِسَانِ رَسولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَمَعَ الكَاتِبُ : كُتِّبَ وَكُتِبَ ، وَقَوْلُ اللهِ : (كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ) وَ (أُحِلَّ لَكُمْ) [النساء : ٢٤] ، مَصْدَرٌ أَرِيدَ بِهِ الفِعْلُ أَي كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ حَدَاقِ النُّحَوِيِّينَ .

قال الله جلَّ وعزَّ: (أَوْ يَكْتَبُهُمْ فَيُنْقَلِبُوا خَائِبِينَ) [آل عمران : ١٢٧].

وقال فى موضع آخر : (كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) [المجادله : ٥].

وروى الأثرم عن أبى عبيده أنه قال : كَتَبَهُ اللهُ لوجهه أى صرعه لوجهه ، ونحو ذلك قال الليثُ.

وقال : الكَبْتُ : صرَعُ الرَّجُلِ لوجهه.

وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله : (كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) [المجادله : ٥] معنى كُتِبُوا : أذَلُّوا وَأَخَذُوا بِالْعَذَابِ بَأْنُ غُلِبُوا كَمَا نَزَلَ بِمَنْ قَبْلَهُمْ مِمَّنْ حَادَّ اللَّهَ.

(سلمه عن الفراء) : في قوله كُتِبُوا أى غِيْظُوا وَأَحْزَنُوا يَوْمَ الْخُنْدَقِ كَمَا كُتِبَ مَنْ قَاتَلَ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُمْ.

(قلت) : وقال بعض من يحتج بقول الفراء : أصل الكُتِبَ : الكَتَبْتُ فَقَلِبْتُ الدَّالُ تَاءً ، أَخَذَ ذَلِكَ مِنَ الْكَيْدِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ ، فَكَأَنَّ الْغَيْظَ لَمَّا بَلَغَ مِنْهُمْ مَبْلَغَ الْمَشَقَّةِ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ فَأَحْرَقَهَا .
ولذلك يُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ سُودُ الْأَكْبَادِ .

وقال الأصمعيّ فيما روى أبو عبيدٍ عنه : الكَبْتُ وَالْوَقْمُ : كَشْرُ الرَّجُلِ وَإِحْرَاؤُهُ .

بكت

(أبو عبيد عن الأصمعيّ) : التَّبَكَيْتُ وَالتَّبَكُّعُ : أَنْ تَسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ .

وقال الليثُ : بَكَتَهُ بِالْعَصَا تَبَكَيْتًا ، وَبِالسِّيفِ وَنَحْوِهِ .

وقال غيرهُ : بَكَتَهُ تَبَكَيْتًا إِذَا قَرَعَهُ بِالْعَدْلِ تَقْرِيحًا .

وقال بعضهم في تفسير قول الله جلّ وعزّ : (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) [التكوير : ٨ ، ٩] سُؤَالَهَا تَبَكَيْتٌ لَوَائِدَهَا .

بتك

البِتْكَ : الْقَطْعُ .

قال الله جلّ وعزّ : (فَلْيَبْتِكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ) [النساء : ١١٩] .

قال أبو العباس : أَيْ فَلْيَقَطِّعَنَّ .

(قلت) : كَأَنَّهُ أَرَادَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - تَبْحِيرَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ آذَانَ أَنْعَامِهِمْ وَقَطْعَهُمْ إِيَّاهَا .

وقال الليثُ : البِتْكَ : قَطْعُ الْأُذُنِ مِنْ أَصْلِهَا .

قال : والبِتْكَ : أَنْ تَقْبِضَ عَلَى شَعْرٍ أَوْ رِيْشٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ تَجْدِبُهُ إِلَيْكَ فَيَنْبِتُكَ مِنْ أَصْلِهِ أَيْ يَنْتَفِئُ ، وَكُلُّ طَاقِهِ مِنْ ذَلِكَ صَارَتْ فِي يَدِكَ فَاسْمُهَا بِنْتُكَ .

ومنه قول زهيرٍ : طارتُ وفي كفه من ريشها بتك
وقال غيره : سيفُ باتكُ أي قاطعٌ ، وسيوفُ بواتكُ .
(أبو عبيدٍ عن الأصمعيِّ) : بتكُ الشيء أي قطعتُه .

تبك

قال الليثُ : تبوكُ : اسمُ أرضٍ .
(قلت) : إن كانت التاء أصليةً في تبوكُ فهي فعولٌ من تبكُ ولا أعرفُه في كلامِ العربِ ، وإن كانتِ التاء تاءً الاستقبالِ فهي من
بَاكْتُ تبوكُ ، وقد فسَّرَ في بابه .

ك ت م

اشاره

كتم ، كمت ، متك ، مکت ، تمك ، تكم : مستعمله .

ص : ١٩

قال اللَّيْثُ : الكَتْمُ : نباتٌ يخلطُ بالوسْمه للخصابِ الأسودِ .

(قلت): الكَتْمُ : نبتٌ فيه حمرةٌ ، وروى عن أبى بكرٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَصِبُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتْمِ .

وقال أميّه ابن أبى الصلت :

وَشَوَّدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجَلْبِ هِفًا كَأَنَّهُ كَتْمٌ

وقال بعض الهذليين :

ثُمَّ يَنْوَسُ إِذَا آدَ النَّهَارَ لَهُ

على الترقب من نيمٍ ومن كَتْمٍ

وقال اللَّيْثُ : الكِتْمَانُ : نقيضُ الإعلانِ ، وناقهُ كَتُومٌ وهى التى لا ترغو إذا رُكِبَتْ .

وقال الأعشى أو غيره : كَتُومُ الْهَوَاجِرِ مَا تَبَسُّ وَقَالَ الطرماح :

قد تجاوزتُ بهلِواعةِ

عُبرِ أسفارِ كَتُومِ البُعَامِ

(أبو عبيد عن الأصمعي) : من القسي : الكتومٌ وهى التى لا شقَّ فيها . وقال أوس ابن حجرٍ يصفُ قوساً :

كَتُومٌ طَلاَعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلائِها

ولا عَجَسَها عن موضعِ الكَفِّ أَفضلاً

وقال اللَّيْثُ : الكاتِمُ من القسي : التى لا تُرِنُّ إِذا أُنبِضَتْ وربَّما جاءت فى الشعرِ كاتِمه .

(قلت) : والصوابُ ما قال الأصمعيُّ .

وقال أبو عمرو : كَتَمَتِ الْمَزَادَةُ تَكْتُمُ كَتُوماً إِذا ذَهَبَ مَرَحُها وسيلانُ الماءِ من مَخارِزِها أَوَّلَ ما تَشَرَّبُ ، وهى مزادَةُ كَتوم .

قال : وَكَتَمَتِ الناقَهُ فهى كَتُومٌ ومِكتامٌ إِذا كانت لا تُشولُ بذنِبِها وهى لاقِح .

وَأَنشَدَنِي فِي صَفِهِ فَحَلٍ مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ :

فَهُوَ لَجَوْلَانِ الْقِلاصِ شَمَامٌ

إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحِ مَكْتَامٍ

جولانُ القِلاصِ : صغارُها. وكتمانٌ : اسمُ بلدٍ في بلادِ قيسٍ.

(ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ): الكَتِيمُ : الجملُ الذي لا يرغو ، والكَتِيمُ : القوسُ التي لا تنشقُّ.

كمت

(ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ): الكُمَيْتُ الطويلُ التَّامُّ من الشهورِ والأعوامِ.

وقال الليثُ : الكُمَيْتُ : لونٌ ليس بأشقرَ ولا أدهمَ ، وكذلك الكُمَيْتُ من أسماءِ الخمرِ فيها حمرةٌ وسوادٌ ، والمصدرُ : الكُمَيْتَةُ.

وقال أبو عبيده : فرقُ ما بين الكُمَيْتِ والأشقرِ في الخيلِ بالعُزْفِ والدَّئِبِ فَإِن كَانَا أَحْمَرَيْنِ فَهُوَ أَشَقَرٌ ، وَإِن كَانَا أُسُودَيْنِ فَهُوَ كُمَيْتٌ.

قال والوردُ بينهما ، والكُمَيْتُ للذكورِ

والأنثى سواءً.

يقال : مُهْرَةٌ كَمَيْتٌ ، جاءَ عن العرب مُصَغَّرًا كما ترى.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : فى ألوانِ الإبلِ : بَعِيرٌ أَحْمَرٌ إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءٌ ، فَإِنْ خَالَطَ حُمْرَتَهُ قُنُوءٌ فَهُوَ كَمَيْتٌ ، وَنَاقَةٌ كَمَيْتٌ ، فَإِنْ اشْتَدَّتْ الكُمْتَةُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سِوَادٌ فَتَلُكُ الرُّمَكُ ، وَبَعِيرٌ أَرْمَكٌ ، فَإِنْ كَانَ شَدِيدَ الحِمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سِوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فَتَلُكُ الكُلْفَةَ وَهُوَ أَكْلَفٌ ، وَنَاقَةٌ كَلْفَاءٌ .

وقال غيره يقال : تمره كميته فى لونها وهى من أصلب الثمران لِحَاءً وَأَطْيَبِهَا مَمَضَغَةً .

وقال الشاعر : بكل كميته جلده لم توسف

منك

قرأ أبو رجاء العطاردي فيما يروى عن الأعمش عنه (وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكَأً) [يوسف : ٣١] على فُعْلٍ .

وروى سلمه عن الفراء فى تفسيره : واحده المُنْكَ ، مُتَّكَةٌ ، وهى الأثرجه .

وروى أبو روقٍ عن الضحاك أنه قرأ (مُنْكَأً) ، وفسره بزماورد .

وحدثنى المنذرى عن عثمانَ عن (١) أحمد بن يونس عن فضيل (٢) عن حصين عن مجاهدٍ عن ابن عباس فى قوله : (وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكَأً) [يوسف : ٣١] .

قال الأثرج (الحرانى عن ابن السكيت عن أبى عبيده) : قال المُنْكَ : طَرَفُ الزُّبِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَّكَاءُ : الْبُظْرَاءُ .

وقال غيره : المُنْكَ والبُنْكَ : القَطْعُ ، وَسُمِّيَتْ الأثرجه مُتَّكَأً لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ .

وقال الليث : المُنْكَ : أنف الذباب .

قال والمُنْكَ من الإنسان : وَتَرْتُهُ أَمَامَ الإخْلِيلِ ، وَمِنْ الْمَرْأَةِ : عِرْقُ بَطْرُهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فى السَّبِّ يَا ابْنَ الْمُتَّكَاءِ ، أَى عَظِيمِهِ ذَلِكَ .

القتيبي : المُنْكَ : التى لا تحبس بولها ، وقيل : هى التى لم تُخَفَضْ .

(عمرو عن أبيه) : المُنْكَ : الأثرج ، والمُنْكَ : الزَّماورد ، والمُنْكَ : عِرْقٌ فى غُرْمُولِ الرَّجُلِ .

وقال أبو العباس : زَعَمُوا أَنَّهُ مَخْرُجُ المَنِىِّ .

١- ما بين المعكوفتين سقط من المطبوع ، وانظر التعليق التالي.

٢- فى المطبوع : «فعليل» تصحيف ، والصواب (فضيل) وهو ابن عياض اليربوعى الزاهد ، وهو يروى عن حصين بن عبد الرحمن السلمى ، انظر : «تفسير الطبرى» (١٢ / ١٢٠) ، و «تهذيب الكمال» للمزى (١ / ٣٧٥ ، ٢٣ / ٢٨٠) ، و «السير» للذهبي (١٣ / ٣١٩) ، و «فتح البارى» (٨ / ٣٥٧ ، ٣٥٨).

مكت

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال يقال: اسْتَمَكَتِ الْعِيدُ فَافْتَحَهُ، وَالْعُدُّ: الْبَثْرَةُ، وَاسْتَمَكَتُهَا: أَنْ تَمْتَلَيْ قَيْحًا، وَفَتْحُهَا: فَضْخُهَا عَنْ قَيْحِهَا.

تمك

قال الليث: تَمَكَ السَّنَامُ تُمُوكًا إِذَا تَرَ وَاكْتَنَزَ.

(أبو عبيد): التَّامِكُ: السَّنَامُ، وَيُقَالُ: بِنَاءٌ تَامِكٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ.

تكم

قال الليث: تُكْمُهُ: بِنْتُ مُرٍّ. قَلْتُ: وَلَا أُدْرِي مِمَّ اشْتَقَّ.

(أبواب) الكاف والظاء

اشاره

ك ظ ذ - ك ظ ث : أهملت.

ك ظ ر

اشاره

كظ ر : [مستعمله].

كظ ر

(أبو عبيد عن الأصمعي): فِي سِيَةِ الْقَوْسِ: الْكُظْرُ وَهُوَ الْفَرْضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ.

وقال الليث: وَجَمْعُهُ: الْكِظَارُ، يُقَالُ: كَظَرَهَا كَظْرًا.

قال : والكظرة أيضاً : الشحمة التي قد اقتمت الكليه فإذا انتزعت الكليه كان موضعها كظراً ، وهما الكظران.

وقال أبو عمرو الشيباني : الكظر : جانب الفرج ، وجمعه : أكظار : وأنشد :

واكتشفت لناشيء دمكمك

عن وريم أكظاره عضنك

ويقال : اكظر زنتك أي حزر فيها فوضة.

ك ظ ل : مهمل.

ك ظ ن

اشاره

نكظ ، كنظ : [مستعملان].

نكظ

(أبو زيد): نكظ الرحيل نكظاً إذا أزف ، وقد نكظت للخروج ، وأفذت له نكظاً وأفداً.

وقال الليث : النكظه من العجله.

وأنشد :

قد تجاوزتها على نكظ المني

ط إذا خب لا معات الآل

وقال الأصمعي : أنكظته إنكاظاً إذا أعجلته.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا اشتد على الرجل السفر وبعد ، قيل : قد تنكظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكظ.

كنظ

قال الليث : الكَنْظُ : بلوغ المشقَّة من الإنسان ، يقال : إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مُعْنُوظٌ وقد كَنَظَهُ الأمرُ يَكْنِظُهُ كَنْظًا.

وقال النضر : غَنَظَهُ وَكَنَظَهُ يَكْنِظُهُ وهو الكرب الشديد الذي يُشْفِي منه على الموت.

ص: ٩٢

وقال أبو تراب : سمعت أبا مِحْجَنٍ يقول : غَنَظُهُ وَكَنَظُهُ إِذَا مَلَأَهُ وَعَمَّهُ.

ك ظ ف : مهملٌ.

ك ظ ب

اشاره

كظب : [مستعمل].

كظب

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حَظَبٌ يَحْظِبُ حُظُوبًا ، وَكَظَبٌ يَكْظِبُ كُظُوبًا إِذَا امْتَلَأَ سِمَنًا.

ك ظ م

اشاره

استعمل من وجوهه : كظم.

كظم

قال الله عزوجل : (وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ) [آل عمران : ١٣٤].

قال أبو إسحاق : أَى أَعَدَّتِ الْجَنَّةَ لِلَّذِينَ جَزَى ذِكْرَهُمْ وَلِلَّذِينَ يَكْظُمُونَ غَيْظَهُمْ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ما من جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا الْإِنْسَانُ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ مَخَافَةَ اللَّهِ».

ويقال : كَظَمْتُ الْغَيْظَ أَكْظِمُهُ كَظْمًا إِذَا أَمْسَكَتَ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُ.

ويقال : كَظَمَ الْبَعِيرُ عَلَى جِرَّتِهِ إِذَا رَدَّهَا فِي حَلْقِهِ ، وَكَظَمَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَجْتَرَّ.

وقال الراعى :

فَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّتِهِ

من ذى الأبارق إذ رعين حقيلا

(أبو عبيد عن الأصمعي): الكِظَامَةُ: العَقَبُ الذى على رُؤوس القُدَدِ مما يلي حَقْوِ السهم وهو مُسْتَدْقُهُ مما يلي الرِّيشِ.

وفى الحديث: أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ فِيهِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ».

وقال أبو عبيد: سألت الأصمعي عن الكِظَامَةِ - وغيره من أهل العلم فقالوا: هى آبار تُخْفَرُ وَيُبَاعِدُ ما بينها ثم يُخْرَقُ ما بين كل بئرٍ بقناهٍ تؤدَّى الماءَ من الأولى إلى التى تليها حتى يجتمع الماء إلى آخرهنَّ. وإنَّما ذلك من عَوَزِ الماء ليبقى فى كل بئرٍ ما يحتاج إليه أهلها للشربِ وسقى الأرضِ ثم يخرج فضلها إلى التى تليها، فهذا معروفٌ عند أهل الحجاز.

وفى حديث آخر: «إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كِظَانِمَ وَسَاوَى بِنَاوُهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ فاعلم أنَّ الأمرَ قد أظْلَكَ».

وقال أبو إسحاق: هى الكِظِيمَةُ، والكِظَامَةُ.

وكاظِمَةُ: جَوْ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى مَرَحَتَيْنِ، وَفِيهَا رَكَايَا كَثِيرَةٌ، وَمَاوَاهَا شَرْوُبٌ، وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ:

ضَمِنْتُ لَكِنَّ أَنْ تَهْجُرَنَ نَجْدًا

وَأَنْ تَسْكُنَ كَاظِمَةَ الْبُحُورِ

وقال الليث: كِظَمَ الرَّجُلُ غِيظَهُ إِذَا اجْتَرَعَهُ، وَكِظَمَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ إِذَا ازْدَرَدَهَا وَكَفَّ عَنْهَا وَنَاقَهُ كِظُومٌ، وَنُوقَ كِظُومٌ إِذَا

لم تجتَرَّ، والكظْمُ: مَخْرَجُ النَّفْسِ، يقال: كَظَمْنِي فلان، وأخذ بكظْمِي.

وقال أبو زيد: يقال: أخذتُ بِكَظَامِ الأمرِ أى بالثقة.

أبواب الكاف والذال

إشاره

كك ذث : مهمل.

ك ذ ر

إشاره

استعمل من وجوهه : ذكر.

ذكر

(الحراني) ، عن ابن السكيت : عن أبي عبيده : يقال : ما زال ذاك مني على ذكرٍ وذكُرٍ.

وقال الفراء : الذُّكْرُ : ما ذكرته بلسانك وأظهرته.

قال : والذُّكْرُ بالقلب.

يقال : ما زال مني على ذُكْرٍ أى لم أنسه.

وقال الليث : الذُّكْرُ : الحفظُ للشيء تذكُّره ، والذُّكْرُ : جَزْئُ الشيءِ على لسانك.

قال : والذُّكْرُ : ذكر الشرف ، والصوتُ قال الله تعالى : (وَإِنَّهُ لَعَدِيدٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ) [الزخرف : ٤٤] والذُّكْرُ : الكتابُ الذي فيه تفصيل الدين ، وكلُّ كتابٍ من كُتُبِ الأنبياء عليهم السلام ذُكْرٌ ، والذُّكْرُ : الصلاةُ لله تعالى ، والدعاءُ والثناءُ.

وفي الحديث : «كانت الأنبياء عليهم السلام إذا حزَبَهُم أمرٌ فرَعوا إلى الذُّكْرِ أى إلى الصلاة يقومون فيصَلون ، وذكر الحق هو الصُّكُّ وجمعه : ذكور حقٍ».

ويقال : ذُكُورٌ حقٌّ ، والذُّكْرِي : اسم للتذكيره.

وقال أبو العباس : الذُّكْرُ : الصَّلَاةُ ، والذُّكْرُ قراءه القرآن ، والذُّكْرُ : التسييحُ ، والذُّكْرُ : الدعاء ، والذُّكْرُ : الشُّكْرُ ، والذُّكْرُ :

قال : ومعنى قوله جل وعز : (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) [العنكبوت : ٤٥] فيه وجهان : أحدهما : أن ذكْرَ الله إذا ذكْرَه العبدُ خير للعبد من ذكر العبد للعبد.

والوجه الآخر : أن ذكرَ الله ينهى عن الفحشاء والمنكر أكبر مما تنهى الصلاة.

وقول الله تعالى : (سَمِعْنَا فَتَى يَدُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ) [الأنبياء : ٦٠].

قال الفراء فيه ، وفي قوله تعالى : (أَهَذَا الَّذِي يَذُكُرُ آلِهَتَكُمْ) [الأنبياء : ٣٦].

قال : يريد : يعيب آلِهتكم.

قال : وأنت قائلٌ للرجل : لئن ذكرتنى لئنمّن ، وأتت تريدُ : بسوءٍ فيجوز ذلك.

قال عنتره :

لَا تَذُكُرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ

فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

أى لا تعيبى مُهرى ، فجعل الذُّكْرَ عيباً.

(قلت) : وقد أنكر بعضهم أن يكون الذَّكْرُ عيباً.

وقال أبو الهيثم في قول عنتره :

لا تَذْكُرِي فَرَسِي ...

معناه : لا تُولَعِي بذكره ، وذكْرٍ إِيثارِي إِياهِ بِاللَّبَنِ عَلَى الْعِيَالِ.

وقال الزجاج نحواً من قول الفراء.

وقال : يقال : فلانٌ يَذْكُرُ النَّاسَ أَى يَغْتَابُهُمْ وَيَذْكُرُ عِيوبَهُمْ ، وفلانٌ يَذْكُرُ اللَّهَ أَى يَصِفُهُ بِالْعِظْمَةِ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيُوَحِّدُهُ ، وإنما يحذف مع الذَّكْرَ ما عُقِلَ معناه.

وقال الليث : الذَّكْرُ : معروف وجمعه : الذَّكْرَه ، ومن أجله يسمى ما يليه المِذَاكِرُ ، ولا يفرْدُ ، وإن أُفْرِدَ فَمِذْكِرٌ ، مثل : مُقْسِمٌ ومقاديم.

والذَّكْرُ : خلاف الأنثى ، ويجمع الذُّكُورَ ، والذُّكُورَةَ ، والذُّكْرَانَ.

وقال : الذَّكْرُ من الحديد : أبيضه وأشدُّه ، ولذلك سُمِّيَ السِّيفُ مُذَكِّراً وَيَذْكُرُ بِهِ الْقَدُومُ وَالْفَأْسُ ونحوه أعني بالذَّكْرِ من الحديد ، وامرأةٌ مُذَكَّرَةٌ ، وناقَةٌ مُذَكَّرَةٌ إذا كانت تُشْبِهُ فِي خَلْقَتِهَا الذَّكْرَ أو فِي شِمَائِلِهَا الرَّجُلَ أعني المرأة.

ويقال للمرأة إذا ولدت ذكراً قد أذكَرَتْ فهي مُذَكَّرٌ ، فإذا كان من عاداتها أن تَلِدَ الذُّكُورَ فهي مُذَكَّارٌ ، والرجلُ أيضاً مُذَكَّارٌ.

ويقال للجبلي ، على الدعاءِ : أَيْسَرَتْ وَأَذَكَّرَتْ.

والاستذكارُ : الدَّرَاسَةُ لِلْحِفْظِ ، والتَّذْكُرُ ، تَذْكُرُ ما أُتْسِيَّتُهُ.

وقال كعب :

وعرفتُ أَنِّي مُضْبِحٌ بِمَضِيْعِهِ

غَبْرَاءَ تَعْرِفُ جِنُّهَا مِذْكَارِ

وقال الأصمعي : فلأه مذكار : ذاتُ أهوالٍ ، وقال مرَّةً : لا يسلكها إلا الذَّكْرُ من الرِّجالِ ، ويومٌ مُذَكَّرٌ إذا وُصِفَ بالشَّدهِ والصَّعوبه وكثره القتل. وقال لبيد :

فإن كنتِ تَنْعِنِ الكرامَ فَأَعُولِي

أبا حازم في كل يوم مُذَكِّرٍ

وطريقُ مُذَكِّرٍ : مَخُوفٌ صَعْبٌ ، وفلاسه مُذَكِّرٌ : تُنبت ذكور البقول ، وذُكُورُهُ : ما خُشِنَ منه وغَلِطَ ، وأَحْرَارُ البُقُولِ : ما رَقَّ منه وطلال ، وداهية مُذَكِّرٌ : شديده.

وقال الجعدي :

وداهيه عمياء صماء مُذَكِّرٍ

تَدُرُّ بِسَمِّ فِي دَمٍ يَتَحَلَّبُ

ورجلٌ ذَكَرٌ إِذَا كَانَ قَوِيًّا شَجَاعًا أَنْفَاءً أَبْيَا ، وَمَطَرٌ ذَكَرٌ : شديداً وابلٌ.

قال الفرزدق :

فَرَبٌّ ربيعٍ بالبلايقِ قد رعَتْ

بِمُسْتَنٍّ أَغْيَاثٍ بُعَاقٍ ذُكُورِهَا

وقول ذَكَرٌ : صُلْبٌ مَتِينٌ ، وشعر ذَكَرٌ : فَحْلٌ.

ص: ٩٥

(أبو عبيد عن الأصمعي): المذكرة وهي سيوف شفراتها حديد ذكر ، ومثونها : أنيث ، يقول الناس إنها من عمل الجن .

(أبو زيد) : ذهب ذكره السيف والرجل ، أي حدته .

وقال الفراء : يكون الذكرى بمعنى الذكر ، ويكون بمعنى التذكير في قوله : (إِنَّا أَخْلَصْنَا لَهُمْ بِخَالِصِهِ ذِكْرِي الدَّارِ (٤٦)) [ص : ٤٦].

ك ذ ل

اشاره

كلذ : [استعمل منه] :

كلذ

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الكلواذ : تابوت التوراه .

وكلواذى : قريه أسفل بغداد .

ك ذ ن

اشاره

كذن : [استعمل منه] .

كذن

قال الليث : الكذانه : حجاره كأنها المدر فيها رخاوة ، وربما كانت نخرة وجمعها : الكذان .

يقال : إنها فعلانة ، ويقال : فعالة .

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الكذان : الحجاره التي ليست بضليه .

ك ذ ف : مهمل.

ك ذ ب

اشاره

كذب ، ذكب : [مستعملان].

كذب - ذكب

قال الفراء فى قول الله جل وعز : (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) [الأنعام : ٣٣] وقرئ (... لَا يُكْذِبُونَكَ) قال معنى التخفيف - والله أعلم - لا يجعلونك كذاباً ، وأنَّ ما جئت به باطل لأنهم لم يجربوا عليه كَذِباً فَيُكْذِبُوه ، إنما أكذبوه ، أى قالوا إنما جئت به كَذِبٌ لا يعرفونه من التَّبَوُّه.

وقال الزجاج : معنى كَذَّبْتُهُ : قلت له كذبتُ ، ومعنى أَكْذَبْتُهُ : أَرَيْتُهُ أن ما أتى به كذب.

قال وتفسير قوله : (... لَا يُكْذِّبُونَكَ) لا يَقْدِرُونَ أن يقولوا لك فيما أُتِيتُ به مما فى كُتُبِهِمْ كَذَبْتُ.

قال ووجه آخر (... لَا يُكْذِّبُونَكَ) بقلوبهم أى يعلمون أنك صادق.

قال وجائز أن يكون : (فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِّبُونَكَ) أى أنت عندهم صِدُوقٌ ، ولكنهم جحدوا بالسنتهم ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه ، وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ) [يوسف : ١٨].

جاء فى التفسير أنَّ إخوة يوسف لما طرحوه فى الجُبِّ أخذوا قميصه وذبخوا جَدياً فَلَطَّخُوا القميصَ بِدَمِ الجَدي ، فلما رأى يعقوب عليه السلام القميص قال : كذبتم لو أكله الذئب لخرق قميصه.

وقال الفراء فى قوله : «بِدَمٍ كَذِبٍ» ،

معناه : مكذوب.

قال والعرب تقول للكذب : مكذوب وللضعف مضعوف ، وللجلد مجلود ، وليس له مَعْقُودُ رأيٍ يريدون عَقْدَ رأيٍ فيجعلون المصادر في كثيرٍ من كلامهم مفعولاً.

وحكى عن أبي تَرْوَانَ أنه قال : إِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ لَيْسَ لِحِدِّهِمْ مَكْذُوبَةٌ.

وقال الأخفش : بَدِمَ كَذِبٌ فَجَعَلَ الدَّمُ كَذِبًا لِأَنَّهُ كَذِبٌ فِيهِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ : (فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) [البقره : ١٦].

وقال أبو العباس : هو مصدر في معنى مفعول ، أراد بدمٍ مَكْذُوبٍ.

وقال الزجاج : (بَدِمَ كَذِبٌ) أَي ذَى كَذِبٍ ، والمعنى : مكذوبٌ فيه.

ابن الأنباري في قوله تعالى : (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) [الأنعام : ٣٣].

قال سأل سائل : كَيْفَ خَبَّرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ كَانُوا يَظْهَرُونَ تَكْذِيبَهُ وَيَخْفُونَهُ.

قال فيه ثلاثة أقوال : أحدها : (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) بقلوبهم بل يكذبونك بألسنتهم.

والثاني : قراءة نافعٍ والكسائي ورؤيت عن علي صلوات الله عليه (فإنهم لا يكذبونك) بضم الياء وتسكين الكاف على معنى لا يُكذِّبُونَ الذي جئت به إنما يجحدون آيات الله ويتعزضون لعقوبته ، وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة بأن العرب تقول : كَذَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْكُذْبِ ، وأكذبتة إِذَا أُخْبِرْتَ أَنَّ الَّذِي يَحْدُثُ بِهِ كَذِبٌ.

وقال ابن الأنباري : ويمكن أن يكونَ (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) [الأنعام : ٣٣] أن يكونَ بمعنى لا يجدونك كذاباً عند البحث والتدبير والتفتيش.

والثالث : أنهم لا يكذبونك فيما يجدونه موافقاً في كتابهم لأن ذلك من أعظم الحجج عليهم.

وقال جل وعز : (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) [يوسف : ١١٠] قرأه أهل المدينة - وهي قراءة عائشه - بالتشديد وضم الكاف.

رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : (اسْتَيْأَسَ الرَّسُلُ) مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنْ يَصَدِّقُوهُمْ ، وَظَنَّتِ الرَّسُلَ أَنْ مَنْ قَدْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ ، وَكَانَتْ تَقْرُؤُهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزُهُ وَالْكَسَائِيُّ (كُذِّبُوا) بِالتَّخْفِيفِ.

وَرَوَى حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : (كُذِّبُوا)

بالتخفيف وضم الكاف.

وقال : كانوا بشراً - يعنى الرُّسل - يذهبُ إلى أن الرُّسلَ ضَعُفُوا فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أُخْلِفُوا.

(قلت) : إنَّ صَحَّ هذا عن ابن عباس فَوَجَّهَهُ عِنْدِي - والله أعلم - أن الرُّسُلَ خَطَرَ فِي أَوْهَامِهِمْ مَا يَخْطُرُ فِي أَوْهَامِ الْبَشَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ حَقَّقُوا تِلْكَ الْخَوَاطِرَ وَلَا رَكَنُوا إِلَيْهَا وَلَا كَانَ ظَنُّهُمْ ظَنًّا أَطْمَأَنَّنُوا إِلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ خَاطِرًا يَغْلِبُهُ الْيَقِينُ ، وَقَدْ رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : «تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنِ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسَهَا مَا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانٌ أَوْ تَعْمَلَهُ يَدٌ» فَهَذَا وَجْهٌ مَا رَوَى ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وقد روى عنه فى تفسيرها غيره.

روى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ حُضَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمُ الْإِجَابَةَ وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَبْتَهُمُ الْوَعِيدَ» .

(قلت) : وهذه الرواية أسلم ، وبالظاهر أشبه ، ومما يُحَقِّقُهَا مَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : «(اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ) مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ (قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا)» .

وسعيد بن جبيرة أخذ التفسير عن ابن عباس ، وقرأ بعضهم : (وظنوا أنهم قد كذبوا) أى ظنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَّبُوهُمْ .

(قلت) : وَأَصْحُ الْأَقْوَالِ مَا رَوَيْنَا عَنْ عَائِشَةَ ، وَبِقِرَاءَتِهَا قَرَأَ أَهْلُ الْحَرَمِينَ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ .

وقول الله جل وعز : (لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢)) [الواقعه : ٢] .

قال الزجاج أى ليس يَرُدُّهَا شَيْءٌ كَمَا تَقُولُ : حَمَلَتْهُ فَلَانَ لَا تَكْذِبُ أَى لَا يَرُدُّ حَمَلَتَهُ شَيْءٌ .

قال : وَكَاذِبَةٌ مَصْدَرٌ كَقَوْلِكَ : عَافَا اللَّهُ عَافِيَهُ ، وَكَذَلِكَ كَذَبَ كَاذِبَةٌ ، وَهَذِهِ أَسْمَاءٌ وَضِعَتْ مَوَاضِعَ الْمَصَادِرِ .

وقال الفراء : فى قوله : (لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢)) [الواقعه : ٢] .

يقول : ليس لها مَرْدُودٌ وَلَا رَدٌّ فَالْكَاذِبَةُ هَا هُنَا مَصْدَرٌ .

يقال : حَمَلَ فَمَا كَذَبَ ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (١١)) [النجم : ١١] يقول : مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مُحَمَّدٍ مَا رَأَى ، يقول : قَدْ صَدَقَهُ فُؤَادُهُ الَّذِى رَأَى ، وَقُرئ (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْفَرَاءِ .

وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال فى قوله : (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (١١)) [النجم : ١١] أى لَمْ يَكْذِبِ الْفُؤَادُ رُؤْيَتَهُ ، وَ (مَا رَأَى) بِمَعْنَى الرُّؤْيَةِ كَقَوْلِكَ : مَا أَنْكَرْتُ

ما قال زيدٌ أى قول زيدٍ.

ويقال : كَذَبَنِي فُلَانٌ أى لم يَصُدُقْنِي فقال لى الكَذِبِ.

وأنشد قول الأَخْطَلِ :

كَذَّبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَأَسِطِ

عَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرِّيَابِ حَيَالًا

معناه أوهمتكَ عَيْنُكَ أنها رأَتْ ولم ترَ ، يقول ما أوهمه الفؤادُ أنه رأى ولم يرَ ، بل صدقه الفؤادُ رؤيتهُ.

وقول الله جلَّ وعزَّ : (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (٢٨)) [النبا : ٢٨].

وقال : (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا (٣٥)) [النبا : ٣٥].

قال الفراءُ : خَفَّفَهُمَا على ابنِ أبى طالبٍ جميعاً كِذَابًا ، كِذَابًا.

قال وثقلَهُمَا عاصمٌ وأهلُ المدينة ، وهى لغَةُ يَمَانِيهِ فصيحُهُ ، يقولون : كَذَبْتُ بِهِ كِذَابًا ، وَخَرَفْتُ القَمِيصَ خِرَاقًا ، وَكَلْتُ (فَعَلْتُ) فمصدرَهُ (فَعَالٌ) فى لغتهم مُشَدَّدَةٌ.

وقال لى أعرابِيٌّ مَرَّةً على المَرْوَةِ يَسْتَفْتِينِي أَلْحَلُّ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ القِصَارُ؟ وأنشدنى بعضُ بَنِي كِلابٍ :

لقد طالما ثَبَطْتَنِي عن صَحَابَتِي

وعن حِوَجٍ قِصَاوُهَا من شِفَائِيَا

وقال الفراءُ : كان الكسائى يُخَفِّفُ (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا) لأنها ليست مقيدة بفعل يُصَيِّرُها مصدرًا ويُشَدِّدُ (١) (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (٢٨)) [النبا : ٢٨] لأن كَذَّبُوا يُقَيِّدُ الكِذَابَ ، والذى قال حَسَنٌ ، ومعناه (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا) أى باطلاً ، (وَلَا كِذَابًا) لَا يُكَذِّبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(ثعلب عن ابنِ نجدة عن أبى زيد) قال : الكذوبُ والكذوبه : من أسماءِ النفسِ.

وروى عن عمر أنه قال : «كَذَّبَ عَلَيْكُمُ الحُجُّ والعُمْرَةُ والجهادُ ، ثلاثه أسفار كذبنَ عَلَيْكُم».

وروى عنه أن رجلاً شكَا إليه التَّقْرِسَ فقال : كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّهَائِرُ.

قال أبو عبيد قال الأصمعى : معنى كَذَبَ عَلَيْكُمُ : معنى الإغراءِ ، أى عَلَيْكُمُ بِهِ ، وكان الأصلُ فى هذا أن يكون نَصِيْبًا وَلَكِنَّهُ جَاءَ

عنهم بِالرَّفْعِ شَاذًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

قال : وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تُقَوِّفُنِي

كَمَا قَافَ آثَارَ الوَسِيقَةِ قَائِفٍ

فقوله : كَذَبْتُ عَلَيْكَ إِنَّمَا أَعْرَاهُ بِنَفْسِهِ أَيْ عَلَيْكَ بِي فَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ أَلَّا

ص : ٩٩

١- في المطبوع : «يشود» والمثبت من «اللسان» و «التاج» (كذب).

تراه قد جاءَ بالتاءِ فَجَعَلَهَا اسمَهُ ، قال مُعَقَّرُ بنِ حِمَارِ البَارِقِيُّ :

وَذُبْيَاتِيهِ وَصَّتْ بَنِيهَا

بَأَنَّ كَذَبَ القَرَاظِ وَالقُرُوفِ

قال أبو عبيد : ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان أبو عبيده يحكيه عن أعرابي نظر إلى ناقه نضو لرجل فقال : كذب عليك البزْر والنوى.

وقال ابن السكيت : تقول للرجل إذا أمرته بالشئ وأعزبته : كذب عليك كذا وكذا أي عليك به ، وهي كلمة نادرة.

قال : وأنشدني ابن الأعرابي لخداش بن زهير :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلُّوا

بِي الأَرْضَ والأقْوَامَ قِرْدَانَ مَوْظَبًا

أي عليكم بي وبهجائي إذا كنتم في سفرٍ واقطعوا بذكرى الأرض وأنشدوا القوم هجائي يا قردان مَوْظَبًا.

وقال الفراء : كذب عليك الحجج أي وجب ، وهو الكذب في الأصل إنما هو أن قيل : لا حج فهو كذب. وقال عنترة :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنْ بَارِدِ

إِنْ كُنْتُ سائلْتِي غَبُوقاً فاذْهَبِي

وقال أبو سعيد الضريير : معنى قوله : كذب عليك الحجج أنه حُضَّ على الحجج.

وقال : إن الحجج ظنَّ بكم حرصاً عليه ورغبةً فيه فَكَذَبَ ظُنُّهُ لِقَلِّهِ رَغْبَتِكُمْ فِيهِ.

قال وقوله : كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزَالُ تَقُوفُنِي أَي ظننتُ أَنَّكَ لا تَنَامُ عن وتري فَكَذَبْتُ عَلَيْكَ فَأَذَلَّهُ بهذا الشَّعْرِ وَأَحْمَلَ ذِكْرَهُ ، وقال في قوله : بِأَنَّ كَذَبَ القَرَاظِ وَالقُرُوفِ قال : القراطف : أكسبيته حمراً ، وهذه امرأة كان لها بنون يركبون في شاره حسنه وهم فقراء لا يملكون وراء ذلك شيئاً فسأه ذلك أمهم لأن رأتهم فقراء ، فقالت : كذب القراطف أي زينتهم هذه كاذبه ليس وراءها عندهم شيء.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : تقول العرب للكذاب فلان لا يؤالف حيله ، ولا تُسائر حيله كذباً.

قال اللحياني : يقال للكذاب إنه لكيذبان ، وكذُذِبَ وكذُذِبَ وأنشد :

وَإِذَا سَمِعَتْ بِأَنِّي قَدْ بَغْتَكُمْ

بِوَصَالِ غَانِيهِ فَقُلْ كَذُّبٌ

وَيُقَالُ لِلْكَذِبِ : كِذَابٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا (٣٥)) [النَّبَأُ : ٣٥] أَيْ كَذِبًا ، وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَوْلَ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيِّ :

قُلْتُ لَمَّا نَصَلَا مِنْ قُنَّهِ

كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرِخُ

قَالَ مَعْنَاهُ : كَذَبَ الْعَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ مِنِّي أَيْ طَرِيقٍ أَخَذَ سَانِحًا أَوْ بَارِحًا.

ص: ١٠٠

قال : وقال الفراء : هذا إغراءً أيضاً.

ويقال : كَذَبَ لِبْنُ النَّاقَةِ : أى ذهب ، وكَذَبَ البعيرُ فى سَيْرِهِ إِذَا سَاءَ سَيْرُهُ.

قال الأعشى :

جُمَالِيهِ تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ

إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا

ومن أمثالهم : «ليس لمكذوبٍ رأى» ومنها «المعاذيرُ مكاذِبٌ».

ومن أمثالهم : «إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ» ، وهو كقولهم : «مع الخواطيءِ سهمٌ صائبٌ».

وقال اللحيانى : رجلٌ تَكْذَابٌ وَتَصِدَاقٌ أَى يَكْذِبُ وَيَصْدُقُ.

وقال النضر : يقال للنَّاقَةِ التى يَضْرِبُهَا الفَحْلُ فتشولُ ثم ترجع حائلاً مُكْذِبٌ ، وكاذِبٌ ، وقد كَذَبَتْ وَكَذَّبَتْ.

وقال أبو عمرو : يقال للرجل يُصَاحُ بِهِ وهو سَاكِتٌ يُرَى أَنَّهُ نَائِمٌ : قد أَكْذَبَ وهو الإكْذَابُ.

وفى حديث الزبير أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ اليرْمُوكِ على الرُّومِ ، وقال للمسلمين إن شددت عليهم فلا تُكْذِبُوا.

قال شمر : يقال للرجل إِذَا حَمَلَ ثم وَلَّى ولم يَمْضِ : قد كَذَّبَ تَكْذِيباً ، وقد كَذَّبَ عن قِزْنِهِ ، وقال زهير : لَيْثٌ بَعَثَ يَصْطَادُ
الرجالَ إِذَا

ما الليثُ كَذَّبَ عن أَقرانه صَدَقاً

ويقال : حَمَلَ فما كَذَّبَ أَى ما جُبِنَ وما رَجَعَ ، وكذلك حَمَلَ فما هَلَّلَ.

(ثعلب عن ابن الأعرابى) : المَكْذُوبَةُ من النِّساءِ : الضعيفه.

قال : المَذْكَوبَةُ : المرأةُ الصالحةُ.

وقال ابن شميلٍ : كَذَّبَكَ الحُجُّ أَى أَمَكَّنَكَ فَحُجَّ ، وكَذَّبَكَ الصَّيْدُ أَى أَمَكَّنَكَ فَأَرَمَهُ.

ك ذ م : مهمل.

أبواب الكاف والتاء

ك ث ر

أشاره

استعمل من وجوهه : كثر ، كرت.

كرث

قال الليث : يقال : ما كَرَّثَنِي هذا الأمرُ أَي ما بَلَغَ مِنِّي مَشَقَّهُ ، والفعل المجاوزُ أن تقول : كَرَّثْتَهُ أَكْرَثْتَهُ كَرَثًا وقد اكْتَرَثَ هُوَ اكْتِرَاثًا. وهذا فعل لازمٌ ، والكُرَاثُ : بقله.

(قلتُ) : والكُرَاثُ بفتح الكاف وتخفيفُ الراءِ : بقله أُخْرَى ، الواحده كَرَاثُهُ.

قال أبو ذَرَّه الهذلي :

إِنَّ حَبِيبَ بَنِ الْيَمَانِ قَدْ نَشِبَ

فِي حَصْدٍ مِنَ الْكُرَاثِ وَالْكَنْبِ

إِنَّ يَنْتَسِبُ يُنْسَبُ إِلَى عَرِقِ وَرَبِّ

أَهْلِ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجِ صَحْبِ

وَعَازِبِ أَقْلَحِ فَوْهُ كَالْخَرِبِ

ص: ١٠١

قال : الكَرَاثُ وَالكَنْبُ : شَجَرَتَانِ . وَأَرَادَ بِالْعَازِبِ مَا لَمْ يَعِزْ عَنْ أَهْلِهِ ، أَقْلَحَ : اصْفَرَ أَسْنَانُهُ مِنَ الْهَرَمِ .

ويقال : بُسْرٌ قَرِينَاءٌ وَكَرِينَاءٌ لَضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٍ .

(الأصمعيُّ) : كَرَيْتَنِي الْأَمْرُ وَقَرَيْتَنِي : إِذَا غَمَّهُ وَأَثْقَلَهُ .

ثمر

قال الليث : الكَثْرَةُ نَمَاءُ الْعَدَدِ ، تَقُولُ : كَثُرَ الشَّيْءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً فَهُوَ كَثِيرٌ .

وتقول : كَاثِرُنَاهُمْ فَكَثَرْنَا هُمْ ، وَكُثِرَ الشَّيْءُ : أَكْثَرُهُ ، وَقُلُّهُ : أَقْلُهُ .

وأنشد ابن السكيت :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا

وَلَمْ أَقْتِرْ لِدُنِّ أُنَى غَلَامٍ

ورجلٌ مُكْثَرٌ : كَثِيرُ الْمَالِ ، وَرَجُلٌ مِكَثَارٌ وَامْرَأَةٌ مِكَثَارٌ إِذَا كَانَا كَثِيرِي الْكَلَامِ ، وَرَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذَا كَثُرَ مِنْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ .

وفى الحديثِ المرفوعِ : «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ» .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الكَثْرُ : جُمَارُ النَّخْلِ فِي كَلَامِ الْأَنْصَارِ ، وَهُوَ الْجَدَبُ أَيْضًا .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢)) [التكاثر : ١ ، ٢] نَزَلَتْ فِي حَيِّينِ تَفَاخَرَا أَيُّهُمَا أَكْثَرُ عَدَدًا ، وَهَمَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ، وَبَنُو سَهْمٍ فَكَثَرَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بَنِي سَهْمٍ ، فَقَالَتْ بَنُو سَهْمٍ : إِنَّ الْبَغْيَ أَهْلَكَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُونَا بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فَكَثَرَتْهُمْ بَنُو سَهْمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَزًّا : (أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّى ذَكَرْتُمُ الْأَمْوَاتِ .

وقال غيرُ الفراءِ : أَلْهَأَكُمُ التَّفَاخُرُ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالْمَالِ (حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ) أَيْ حَتَّى مُتُّمْ . وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ فِي الْأَخْطَلِ حِينَ مَاتَ :

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ

فَأَصْبَحَ الْأَمُّ زَوَّارَهَا

فَجَعَلَ زِيَارَةَ الْقَبْرِ بِالْمَوْتِ .

وقول الله جَلًّا وَعَزًّا : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ (١)) [الكوثر : ١] .

قال الفراء ، قال ابن عباس : الكوثر هو الخير الكثير.

(قلت) : وقد روى ابن عمر وأنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «الكوثرُ : نهرٌ في الجنةِ أشدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من العسلِ على حافتيهِ قبابُ الدُرِّ المجوِّفِ» والكوثرُ فوعلٌ من الكثره ، ومعناه الخَيْرُ الكثيرُ ، وجاءَ في التفسير أن الكوثرَ الإسلامُ والنُّبُوَّةُ ، وجميعُ ما جاءَ في تفسير الكوثرِ قد أعطى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، أعطى النُّبُوَّةَ وإظهارَ الدينِ الذي بعثَ به عَلِيٌّ كلَّ دينٍ ، والنصرَ على أعدائه ،

ص: ١٠٢

والشفاعة لأمتيه وما لا يُحصى من الخيرِ وقد أعطى من الجنة على قدرِ فضله على أهلِ الجنة.

(أبو عبيد عن الفراء): الكُوثرُ: الرجلُ الكثيرُ العطاءِ والخيرِ. وقال الكميت :

وأنتَ كثيرٌ يا ابنَ مروانَ طيبٌ

وكانَ أبو ك ابنَ العقائلِ كُوثرًا

والكُوثرُ: السيدُ، قال لبيدٌ: وعندَ الرِّداعِ بيَّتُ آخرَ كُوثرٍ وقال أبو عبيده: قال عبد الكريم أبو أميه قالت عجوزٌ: قدمَ فلانٌ بكوثرٍ كثيرٍ، وهو فوعلٌ من الكثرة، ويقال للغبار إذا سطعَ وكثرَ: كُوثرٌ. وقال الهذليُّ:

بحامِي الحقيق إذا ما اختدَمَنَ

حَمَمَ في كُوثرٍ كالجلالِ

أرادَ في غبارِ كأنه جلالُ السفينه يصفُ حماراً وَعانثُهُ.

(أبو عبيد): شىءٌ كثيرٌ وكُثارٌ مثلُ طويلٍ وطوالٍ.

والكثرُ والكُوثرُ: واحد.

وقال أبو تراب: يقال للكثيرِ كَيْثَرٌ وكُوثرٌ، وأنشد:

هل العزُّ إلا اللّهُي والثرا

ءُ والعددُ الكيثرُ الأعظم

(ابن شميل عن يونس): رجال كثيرٌ ونساءٌ كثيرٌ ورجالٌ كثيرٌ، ونساءٌ كثيرٌ، زعم، وكَثُرَتُ الشىءُ: جعلته كثيراً زعم، ورجلٌ مُكَيَّرٌ: كثيرُ المالِ.

ك ث ل

اشاره

استعمل من وجوهه: لكث، ثكل، كتل.

كتل

أَمَّا كَثَلُ فَأَصْلُ بِنَاءِ الْكَوْثَلِ وَهُوَ فَوْعَلٌ.

وقال الليث: الكَوْثَلُ: مُؤَخَّرُ السَّفِينَةِ، وَفِي الْكَوْثَلِ يَكُونُ الْمَلَّاحُونَ وَأَدَاتِهِمْ، وَأَنْشَدَ:

حَمَلْتُ فِي كَوْثَلِهَا عَوْيَفًا

وقال أبو عمرو: الْمَرْنَحَةُ: صَدْرُ السَّفِينَةِ، وَالذَّوْطِيرَةُ: كَوْثَلُهَا.

وقال أبو عبيد: الْخَيْرَانَةُ: السُّكَّانُ وَهُوَ الْكَوْثَلُ. وَقَالَ الْأَعَشَى: مِنَ الْخَوْفِ كَوْثَلُهَا يُلْتَزِمُ

لَكَث

(ثَعْلَبٌ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ) قَالَ: اللَّكَاثِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ، مَأْخُودٌ مِنَ اللَّكَاثِ وَهُوَ الْحَجَرُ الْبَرَّاقُ الْأَمْلَسُ يَكُونُ فِي الْجِصِّ.

وقال اللحياني: اللَّكَاثُ، وَالنُّكَاثُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَهُوَ شَبِيهُ الْبَشْرِ يَأْخُذُهَا فِي أَفْوَاهِهَا: (عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ): اللَّكَاثُ: الْجِصَّاصُونَ.

الصُّنَاعُ مِنْهُمْ لَا التُّجَارُ.

تَكَل

قال الليث: يُقَالُ: تَكَلَّتْ أُمُّهُ تَتَكَلَّهُ، فَهِيَ بِهِ تَكَلَّى، وَقَدْ أَتَكَلَّتْ وَلَدَهَا فَهِيَ

مُثَكِّلَةٌ بولدها ، والجميع : مثاكيلُ .

وقال غيره : امرأةٌ مُثَكِّلٌ بغير هاء .

وقال أبو عبيد : التُّكُولُ : المرأةُ الفاقِدُ .

وقال غيره : فَلَاهُ تُكُولٌ : مَنْ سَلَكَهَا فُقِدَ ، وَتُكَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجُمَيْحِ :

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تُكُولُ تَعَوَّلَتْ

بِهَا الرُّبْدُ فَوْضَى وَالتَّعَامُ السَّوَارِحُ

وقال الليث : التُّكُلُ : فِقْدَانُ الحَبِيبِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي فِقْدَانِ المَرَأَةِ زَوْجَهَا ، وَامْرَأَةٌ تُكَلَى ، وَنَسُوهُ تُكَالِي .

قال ابن السكيت ، قال الأصمعي : الإِثْكَالُ ، وَالْأَثْكَوْلُ : الشُّمْرَاخُ لِعِدْقِ النَّخْلِ .

ك ن ث

اشاره

كنث ، نكث ، ثكن : [مستعمله].

كنث

قال الليث : الكَنَثُ : نَوْرَدَجَةٌ تُتَخَذُ مِنَ آسٍ وَأَغْصَانٍ خِلافٍ ، تُبَسَطُ وَتُنْضَدُ عَلَيْهَا الرِّياحِينَ ثُمَّ تَطْوَى .

قال : وإِعْرَابُهُ : كُنْثَجَةٌ ، وَبِالنَّبْطَةِ : كُنْثَا .

نكث

قال الله جل وعز : (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا) [النحل : ٩٢] واحِدُ الأَنْكَاثِ : نِكْثٌ ، وَهُوَ الغَزْلُ مِنَ الصَّوْفِ ، وَالشَّعْرُ يُبْرَمُ وَيُنْسَجُ أَكْسِيَهُ وَأَخْبِيَهُ ، فَإِذَا أُخْلِقَتْ قِطْعَةٌ قِطْعًا صِغارًا ، وَنُكِثَتْ خِيوطُهَا المِبرَمَةَ وَخُلِطَتْ بِالصَّوْفِ الجَدِيدِ ، وَمِيشَتْ بِهِ فِي المَاءِ ، فَإِذَا جَفَّتْ صُربَتْ بِالمِطارِقِ حَتَّى تَخْتَلِطَ بِهَا ، وَغُرِلَتْ ثَانِيَةً وَاسْتُعْمِلَتْ ، وَالَّذِي يَنْكُثُهَا يُقَالُ لَهُ النِّكَاثُ ، وَمِنْ هَذَا : نَكْثُ العَهْدِ ، وَهُوَ نَقْضُهُ بَعْدَ إِحْكامِهِ كَمَا تُنْكَثُ خِيَطُ النِّسَائِجِ بَعْدَ إِبرامِهَا .

وقال ابن السكيت : النِّكْثُ : المِصْدَرُ ، وَالنِّكْثُ : أَنْ تُنْقِضَ أَخْلاقُ الأَخْبِيَةِ فَتَغْزَلَ ثَانِيَةً .

وقال أبو زيد : النكيته : النفس ، يقال : بُلغْتَ نكيته إذا جُهد قوّته ، ونكائتُ الإبل : قواها. وقال الراعي يصف ناقه :

تُمسِي إذا العيسُ أدركنا نكائتها

حَرَقاءَ يَعْتادُها الطُّوفانُ والزُّودُ

ومنه قول طرفه : متى يَكُ أَمْرٌ للنكيتهِ أَشْهدُ

يقول : متى ينزلُ بالحيِّ أمرٌ شديدٌ يبلغُ النكيته ، وهي النفسُ ويجهدُها فإني أَشْهدُه واضطلع به. وقال أبو نُخَيْلَه :

إذا ذَكَرنا والأُمورُ تذكُرُ

واستوعَبَ التُّكائِثَ التَّفَكُرُ

قُلنا أَميرُ المُؤمِنينَ مُغْدِرُ

يقول : استوعَبَ الفِكْرُ أنفَسنا كلها وجهدُها.

(اللحياني) : التُّكافُ والتُّكائُ : داءٌ يأخذُ الإبل ، ويقال له : اللُّكائُ أيضاً ، ويقال : بعيرٌ مُتِّكٌ إذا كان سَميناً فَهْزِل. وقال الشاعر

:

ص: ١٠٤

وَمُنْتَكِبٌ عَالَتْ بِالسُّوْطِ رَأْسَهُ

وَقَدْ كَفَرَ اللَّيْلُ الْخَرْزُوقُ الْمَوَامِيَا

(قلت): وسميت النفس نكيبه لأن تكاليف ما هي مضطره إليه تنكث قواها والكبير يفنيها ، فهي منكوثه القوي بالتعب والفناء ، ودخلت الهاء في النكيبه لأنها جعلت اسماً.

نكن

(ابن شميل): فيما روى عنه أبو داود المصاحفي في قوله: «يُحْشِرُ النَّاسُ عَلَيَّ ثُكْنَهُمْ» أي على ما ماتوا عليه فأدخلوا قبورهم.

قال: والثكنه: حفره على قدر ما يواريه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الثكنه: الجماعة من الناس والبهائم ، والثكنه: القلاده ، والثكنه: الإره وهي بئر النار ، والثكنه: القبر ، والثكنه: المحجبه ، والثكنه: الرأيه ومنه الحديث: «يُحْشِرُ النَّاسُ عَلَيَّ ثُكْنَهُمْ» أي على مزاياهم في الخير والشر والدين. وقال طرفه:

وَهَانِنًا هَانِنًا فِي الْحَيِّ مُوَمِسَهُ

نَاطَتْ سَحَابًا وَنَاطَتْ فَوْقَهُ ثُكْنًا

ويقال للعهون التي تعلق في أعناق الإبل: تُكْنُ.

وقال الليث: الثكن: مراكز الأجناد على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم وعلمهم ، وإن لم يكن هناك لواء ولا علم ، واحداً لها: ثكنه.

والأنكون ، والأنكول: العرجون. وقال الأعشى: لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ أَي فِي حَمَامٍ مَجْتَمِعَةٍ.

ك ث ف

كثف

قال الليث: الكثافه: الكثره والالتفاف ، والفعل كُثِفَ يكثف كثافه ، والكثف اسم كثرته ، يوصف به العسكر والماء والسحاب ، وأنشد:

وَتَحَّتْ كَثِيفَ الْمَاءِ فِي بَاطِنِ الثَّرَى

مَلَائِكُهُ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَصْعَدُ

ويقال : اسْتَكْنَفَ الشَّيْءُ اسْتَكْنَفًا ، وَقَدْ كَتَفْتَهُ أَنَا تَكْتِيفًا .

ك ث ب

إشاره

كتب ، كبث : [مستعملان].

كبث

(أبو عبيد عن الأصمعي): الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَالْغَضُّ مِنْهُ : الْمَرْدُ ، وَالنَّضِيجُ : الْكَبَاثُ .

وقال أبو عمرو : الْكَبِيثُ : اللَّحْمُ الَّذِي قَدْ غُمَّ ، وَقَدْ كَبَيْتَهُ فَهُوَ مَكْبُوثٌ وَكَبَيْتُ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ عَمَارٌ نَشِيطًا أَبْنَا

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ كَبَيْتَا

كتب

في حديث ماعز بن مالكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، حِينَ اعْتَرَفَ بِالزَّانَا ثُمَّ قَالَ : يَعْمَدُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ

ص: ١٠٥

الْمُعْيَبِ فَيَخْدَعَهَا بِالْكُثْبِ ، لَأُوتَى بِأَحَدٍ مِنْكُمْ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا.

قال أبو عبيد : قال شعبه : سألت سَمَاكَ عن الكُثْبِ فقال : القليل من اللبن .

قال أبو عبيد : وهو كذلك في غير اللبن وكل ما جمعته من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلاً فهو كُثْبُهُ ، وجمعها : كُثْبٌ .

وقال ذو الرُّمَّة يذكر أبعاد البقر :

مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَهُ

أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثْبٌ

ويقال : كَتَبْتُ الشَّيْءَ أَكْتَبُهُ كُتْبًا إِذَا جَمَعْتَهُ .

وقال أوس بن حجر :

لَأَصْبِحَ رَمًا دُقَاقِ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

قال يريد بالنَّبِيِّ : ما نَبَا من الحصى إذا دُقَ فَنَدَرَ ، والكَائِبُ : الجامع لما ندر منه ، ويقال : هما موضعان .

أبو حاتم : اِخْتَلَبُوا كُتْبًا أَي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَلِيلاً ، وَقَدْ كُتِبَ لَبْنُهَا إِذَا قَلَّ ، إِمَّا عِنْدَ غَزَارِهِ ، وَإِمَّا عِنْدَ قَلِّهِ كَلًّا .

وقال الليث : يقال للتمر أو البر ونحوه إذا كان مصبوباً في مواضع ، فكلُّ صُوبِهِ مِنْهَا : كُثْبُهُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : يقال للرجل إذا جاء يطلب القرى بعله الخُطْبِ : إنه ليخطب كُثْبُهُ ، وأنشد :

بَرَحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَّابُ الْكُثْبِ

يقول إني خاطب وقد كذب

وإنما يخطب عساً من حلب

وقال الفراء في قول الله عز وجل : (وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً) [المزمل : ١٤] الكَثِيبُ : الرَّمْلُ ، والمِهْيَلُ : الذي يُحَرِّكُ أَسْفَلَهُ فَيَنْهَالُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْلَاهُ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : الكَثِيبُ : القِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ تَنْقَادُ مُحْدَوْدِبَةً .

وقال الليث : كَثَبْتُ التُّرَابَ فَانكَثَبَ إِذَا نَثَرْتَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وقال أبو زيد : كَثَبْتُ الطَّعَامَ أَكْثَبُهُ كَثَبًا وَنَثَرْتُهُ نَثْرًا ، وَهُمَا وَاحِدٌ .

وقال الليث : الكَاثِبَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَنَسِجِ الْفَرَسِ ، وَالْجَمِيعُ : الْكَوَائِبُ ، وَالْأَكْثَابُ .

وقال الأصمعي : الْكُتَّابُ : سَهْمٌ لَا نَضَلَ لَهُ وَلَا رِيْشٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ .

وقال الراجزُ يَصِفُ حِيَهُ :

كَأَنَّ قَرِصًا مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلَثٌ

هَامَّتُهُ فِي مِثْلِ كِتَابِ الْعَبَثِ

(ابن السكيت): أَكْثَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَي أَمَكْنَكَ وَدَنَا مِنْكَ ، وَفَلَانٌ يَرْمِي مِنْ كَثَبٍ وَمِنْ كَثَمٍ أَي مِنْ قُرْبٍ وَتَمَكَّنٌ .

وقال ابن شميلٍ . أَكْثَبَ فُلَانٌ إِلَى الْقَوْمِ أَي دَنَا مِنْهُمْ ، وَأَكْثَبَ إِلَى الْجَبَلِ أَي دَنَا

منه ، وكأثبُتُ القومَ : أى دنوتُ منهم ، ويقال : كَثَبَ القومُ إذا اجتمعوا فهم كَاتِبُونَ.

ك ث م

اشاره

كنم ، مكث ، ثكم : [مستعمله].

كنم

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكنَمَةُ : المرأه الرِّيا من شرابٍ أو غيره.

وقال الأصمعيّ : وَطَبُّ أَكْثَمِ أَى مَمْلُوءٍ وَأَنشَد :

مُذَمَّمَةٌ يُمَسِي وَيُصْبِحُ وَطَبَّهَا

حراماً عَلَى مُعْتَرِّهَا وَهُوَ أَكْثَمُ

وقال الفراء : هو يَزْمِي من كُثِمِ أَى من قُرِبِ ، وَكَمَاءٌ كَأَثَمُهُ أَى غَلِيظُهُ.

وَأَكْثَمُ : من أسماء العرب.

نكم

أهمله الليث.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): التُّكْمَةُ : المَحَجَّةُ.

وروى عن أم سلمه أنها قالت لعثمان رضى الله عنه : «تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى صَاحِبَاكَ فَإِنَّهُمَا تَكَمَا لَكَ الحَقَّ تَكْمًا» أَى بَيَّنَّا وَأَوْضَحْنَا حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ مَحَجَّةٌ ظَاهِرَةٌ.

(أبو عبيد عن الأموى): تَكِمَ بِالْمَكَانِ يَتُكِمُ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَتُكَامُهُ : اسْمُ بَلَدٍ.

مكث

قال الليث : المُكْتُ : من الانتظار ، ورجلٌ مَكِيثٌ ، وقد مكثَ مَكَاثَهُ ، وهو الرِّزِينُ الذي لا- يَعَجِلُ في أمره ، وهم المُكثَاءُ ، والمَكِيثُونَ ، والمَاكُثُ : المنتظرُ وإن لم يكن مَكِيثاً في الرِّزَانِهِ . وقال الله : فمكث غير بعيد [النمل : ٢٢].

قال الفراء : قرأها الناس بالضمِّ ، وقرأها عاصمٌ بالفتح (فَمَكَّثَ).

قال : ومعنى (عَئِرَ بَعِيدٍ) : أى غير طويل من الإقامة.

(قلت) : اللغة العالية : مكث بالضمِّ جاء نادراً ، ومكث : لُغَةٌ ليست بالكثيره وهى القياسُ.

ويقال : تَمَكَّثَ : إذا انتظرُ أمراً أو أقامَ عليه فهو مُتَمَكِّثٌ ومُنْتَظَرٌ.

قال الأزهريُّ : يقال : مَكَّثَ ومكثَ بالمكان إذا لبثَ ، وأجودُهُما : مَكُّثَ.

أبواب الكاف والراء

ك ر ل

إشاره

استعمل من وجوهه : ركل.

ركل

قال الليث : الرَّكْلُ : الضرب برجلٍ واحده ، والمرُكلانِ من الدَّابِهِ هما مَوْضِعَا الْقُضَيْرَيْنِ مِنَ الْجَبِينِ ، ولذلك يقال : فرسٌ نهْدُ المرَاكِلِ ، والمرُكلُ : الرَّجُلُ مِنَ الرَّاكِبِ.

قال : والتركُّلُ كما يحفرُّ الحافرُ بالمسحاه إذ تركَّلَ عليها برجله.

وقال الأخطل يصف الخمر :

ص: ١٠٧

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتْرَكُلُ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الرَّكْلُ : الطَّيْطَانُ ، وَهُوَ الْكَرَّاثُ ، وَبَائِعُهُ : رَكَالٌ.

ك ر ن

اشاره

كنر ، كرن ، نكر ، ركن ، رنك.

كرن

قال الليث : الْكَرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالصَّنْجِ ، وَالْكَرَانُ : الصَّنْجُ.

قال لييد :

صَعْلٌ كَسَافِلِهِ الْقَنَاهِ وَظِيفُهُ

وَكَأَنَّ جُوجُوهُ صَفِيحُ كِرَانٍ

(أبو عبيد عن الأصمعي): الْكَرِينَةُ الْمُغْتَبَةُ.

كنر

قال الليث : الْكِنَارَةُ : الشَّقَةُ مِنْ ثِيَابِ الْكِنَانِ.

وقال ابن شميل مثله.

وفي حديث عبد الله بن عمرو «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ الْبَاطِلَ وَاللَّعِبَ وَالزَّمَّارَاتِ وَالْكِنَارَاتِ».

قال أبو عبيد : الْكِنَارَاتُ ، اِخْتَلَفَ فِيهَا فَيُقَالُ : إِنَّهَا الْعِيدَانُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ الدُّفُوفُ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْكِنَانِيُّرُ : وَاحِدُهَا كِنَارَةٌ.

قال قومٌ : هي العيدان ، ويقال : هي الطنابير . ويقال : الطبول .

رکن

قال الله جلّ وعزّ : (وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) [هود : ١١٣] قرأه القراء بفتح الكاف من ركن یرکنُ رُكُونًا إذا مال إلى الشيء واطمأنّ إليه ، ولغته أخرى : رَكن یرکنُ ، وليست بفضيحه .

وقال الليث : رَكن إلى الدنيا إذا مال إليها .

وكان أبو عمرو الشيباني يُجيزُ : رَكن یرکنُ بفتح الكاف من الماضي والغابر ، وهو خلاف ما عليه أبنية الأفعال في السالم .

وقول الله جلّ وعزّ : (أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ) [هود : ٨٠] .

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : الرُكنُ : العشيرَه .

قال : والرُكنُ : رُكنُ الجبل وهو جانبه .

قال : والرُكنُ : الأمرُ العظيمُ في بيت النابغه :

لَا تَقْدِفَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وَلَوْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّقْدِ

وقيل في قوله تعالى : (أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ) إن الرُكنَ : القوه ، ويقال للرجل الكثير العددِ : إنه ليأوى إلى ركن شديد ، ويقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً : إنه لركنٌ ، وقد رُكنَ رَكَانَهُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الرُكنُ الجُرْدُ ، وقال الليث مثله .

والمَرْكَنُ : شبه تَوَرٍّ من أَدَمٍ أو شَبَّه لَقْنٍ ، وناقه مُرْكَنُهُ الصَّرْعُ ، وَضَرْعٌ مُرْكَنٌ وهو الذى قد انتفخ فى موضعه حتى مَلَأَ الأَرْفَاعَ وليس بحدِّ طويل.

وقال أبو عبيد : المَرْكَنُ : الإِجَانَةُ التى يُغَسَلُ فيها الثيابُ ونحوها.

ومنه حديثُ حَمَنَةَ أنها كانت تجلسُ فى مِرْكَنٍ لِأختها زينب وهى مُسْتَحَاضَةٌ.

وفى حديث عمر أنه دخل الشام فأثأه أَرْكُونٌ قريهٍ فقال : قد صَنَعْتُ لك طعاماً.

رواه محمد بن إسحاق عن نافعٍ عن أسلم.

قال شمر : أَرْكُونُ القريه : رئيسها ، وفلانٌ رَكْنٌ من أركان قومهِ أى شريف من أشرافهم.

وقال أبو العباس : يقال للعظيم من الدَّهَاقِينِ : أَرْكُونٌ.

نكر

قال الليث : النُّكْرُ : الدَّهَاءُ ، والنُّكْرُ : نعت للأمر الشديد ، والرجل الدَّاهى ، تقول : فَعَلَهُ من نُكْرِهِ ونَكَارَتِهِ ، والنُّكْرَةُ : إنكارُكَ الشىءَ وهو نقيضُ المعرفه.

ويقال : أنكَرْتُ الشىءَ وأنا أنُكِرُهُ إنكاراً ونِكِرْتُهُ : مثله. وقال الأعشى :

وَأَنكَرْتِنِي وما كان الذى نَكَرْتِ

من الحوادثِ إِلا الشَّيْبَ والصَّلْعَا

وقال الله جلَّ وعزَّ : (نَكَرْهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) [هود : ٧٠].

قال الليث : ولا يستعمل نَكَرَ فى غابِرٍ ولا أمرٍ ولا نهى.

قال : والاستنكارُ : استفهامُك أَمراً تُنكِرُهُ ، واللازم من فِعْلِ التُّنْكِرِ المُنْكَرِ نَكَرَ نَكَارَةً.

قال : وامرأةٌ نَكَرَاءُ ، ورجلٌ مُنْكَرٌ : داهٍ ، ولا يقال للرجلِ : أنكَرُ بهذا المعنى.

(قلت) : ويقال : فلانٌ ذو نَكَرَاءٍ إذا كان داهياً عاقلاً.

وقال الليث : التُّنْكَرُ : التَّغْيِيرُ عن حالٍ تُسْرِكُ إلى حالٍ تُكْرَهُها ، والنُّكْيَرُ : اسمٌ للإِنْكارِ الذى معناه التَّغْيِيرُ.

قال الله تعالى : (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) [الملك : ١٨] أى إنكارى.

قال : والنَّكْرَةُ اسمٌ لما خرج من الحَوْلَاءِ ، وهو الخُرَاجُ من قَيْحٍ وَدَمٍ كالصَّديدِ وكذلك من الزَّجِيرِ.

يقال : أَسْهَلَ فلانٌ نَكَرَهُ ودَمًا. وليس له فعلٌ مُشْتَقٌّ ، وجماعُهُ المنكر من الرِّجال : مُنْكَرُونَ ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير.

وقال الأَقْبِيلُ القَيْنِي :

مستقبلاً صُحُفاً تَدْمِي طوابِعها

وفى الصَّحائفِ حَيَاتٌ مَنَّاكِرُ

وقال غيره : المُناكره : المحاربه ، ويقال : فلانٌ يَنَّاكِرُ فلاناً ، وبينهما مُناكره أى

معاداة وقتال.

وقال أبو سفيان بن حرب : إنَّ محمداً صلى الله عليه وسلم لم يناكز أحداً إلا كانت معه الأهوالُ أراد أنه كان منصوراً بالزُّعب.

حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن معاذ بن هانى عن شعبه عن أبان بن ثعلب عن مجاهد فى قوله تعالى : (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) [لقمان : ١٩] قال : أقبح الأصوات.

رنك

قال : الرَّانِكِيَّةُ : نسبةٌ إلى الرَّانِكِ ، قال الأزهرى : ولا أعرف ما الرانك (١).

كرف

اشاره

كرف ، كفر ، فرك ، فكر ، ركف : [مستعمله].

كرف

قال الليث : كَرَفَ الحِمَارُ والبُرْدُونَ يَكْرِفُ كَرَفًا وهو شَمُّه البول ورفعه رأسه حتى تَقْلص شفتاه. وأنشد :

مشاحساً طَوْرًا وطَوْرًا كارفا

(أبو عبيد عن الأصمعى) : الكَرْفِيُّ واحدتها : كَرْفَةٌ وهى قطعٌ متراكمةٌ من السحاب وهى الكَرْثِيُّ أيضاً بالثاء.

قال : وقال الأحمر : الكَرْفِيُّ من البيضة قَشْرُها الأعلى الذى يقال له : القِيض.

كفر

قال الليث : الكفر : نقيض الإيمان آمنا بالله وكفرنا بالطاغوت ويقال لأهل دار الحرب : قد كفروا أى عصوا وامتنعوا.

قال : والكفر : كُفْرُ النعمة ، وهو نقيضُ الشكر.

قال : وإذا ألجأت مُطِيعَكَ إلى أن يَعْصِيكَ فقد أَكْفَرْتَهُ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «قتالُ المسلم كُفْرٌ ، وسبائُه فسقٌ».

قال شمر : قال بعضُ أهلِ العلم : الكفر على أربعة أنحاء : كفر إنكارٍ ، وكفر جُحودٍ ، وكفر مُعاندهٍ . وكفر نفاقٍ . ومن لَقِيَ رَبَّهُ بشيءٍ من ذلك لم يغفر له (وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) ، فأما كُفْرُ الإنكارِ فهو أن يَكْفُرَ بقلبه ولسانه ولا يَعْرِفُ ما يُذَكَّرُ له من التوحيد.

وكذلك روى في تفسير قوله جل وعز : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦)) [البقره : ٦] ، أى الذين كفروا بتوحيد الله.

وأما كُفْرُ الجُحودِ فأنَّ يَعْرِفَ بقلبه ولا يُقَرِّرَ بلسانه ، فهذا كافرٌ جاحِدٌ ككُفْرِ إبليس ، وكفر أميَّة ابن أبي الصَّلْتِ .

ومنه قوله سبحانه : (فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ) [البقره : ٨٩] يعنى كُفْرُ الجُحودِ .

ص : ١١٠

١- كذا فى «اللسان» (رنك) ، وجاء فى هامش مطبوعه «التهذيب» (١٠ / ١٨٨) : «لم تذكر فى المفردات ، وزدتها لورود مادتها فى نسخه ج (ص ١٢٠)» اه تعليق الأستاذ على حسن هلالى.

وأما كُفْرُ المعانده فهو أَنْ يَعْرِفَ بقلبه وَيَقَرَّ بلسانه ، وَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ ككُفْرِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ

مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا

لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حِذَاؤُ مَسِيئِهِ

لَوْجَدْتَنِي سَمْحًا بِذَاكَ مُبِينًا

وأما كُفْرُ النِّفَاقِ فَأَنْ يَكْفُرَ بقلبه وَيَقَرَّ بلسانه.

وقال شمر : ويكون الكفر أيضاً بمعنى البراءة كقول الله جَلَّ وَعَزَّ حكايةً عن الشيطان في خَطِيئَتِهِ إِذَا دَخَلَ النَّارَ (إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ) [إبراهيم : ٢٢] أَيْ تَبَرَّأْتُ.

ورُوي عن عبد الملك أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْكُفْرِ ، فَقَالَ : الْكُفْرُ عَلَى وُجُوهِ ، فَكُفْرٌ هُوَ شِرْكٌ يَتَّخِذُ (مَعَ اللَّهِ) إِلَهًا آخَرَ ، وَكُفْرٌ بِكِتَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَكُفْرٌ بِأَدْعَاءِ وَلَدِ اللَّهِ ، وَكُفْرٌ مُدْعَى الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْمَلَ أَعْمَالًا بغيرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ : يَسْعَى (فِي الْأَرْضِ فَسَادًا) وَيَقْتُلُ نَفْسًا مُحَرَّمَةً بغيرِ حَقِّ ، ثُمَّ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ.

وكفران أحدهما يَكْفُرُ بنعمه الله ، والآخر التَّكْذِيبُ بالله.

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ) [النساء : ١٣٧].

قال أبو إسحاق الزَّجَّاجُ : قيل فيه غيرُ قولٍ ، قال بعضهم : يعنى به اليهودَ لأنهم (آمَنُوا) بموسى عليه السلام (ثُمَّ كَفَرُوا) بعيسى عليه السلام بمحمدٍ صلى الله عليه وسلم.

قال أبو إسحاق : وجائزٌ أَنْ يَكُونَ مُحَارَبٌ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ ثُمَّ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ.

وقيل جائزٌ أَنْ يَكُونَ مُنَافِقٌ أَظْهَرَ الْإِيمَانَ وَأَبْطَنَ الْكُفْرَ ثُمَّ آمَنَ بَعْدَ ثَمَّ كَفَرَ وَازْدَادَ كُفْرًا بِإِقَامَتِهِ عَلَى الْكُفْرِ.

قال فإن قال قائلٌ : إن الله جَلَّ وَعَزَّ : لَا يُغْفِرُ كُفْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَلِمَ قِيلَ هَاهُنَا فِيمَنْ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ ثُمَّ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ : (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ) وما الفائدةُ في هذا؟

فالجواب في هذا - والله أعلم - أن الله يغفر للكافر إذا آمَنَ بَعْدَ كُفْرِهِ ، فَإِنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ الْكُفْرَ الْأَوَّلَ ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، فَإِذَا كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ قَبْلَهُ كَفَرَ فَهُوَ مُطَالَبٌ بِجَمِيعِ كُفْرِهِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِذَا آمَنَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُغْفِرُ لَهُ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ كُفْرِهِ.

والدليل على ذلك قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) [الشورى : ٢٥] وهذا سيئه بالإجماع.

وقوله جل وعز: (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ

ص: ١١١

اللَّهُ فَأَوْلِيكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) [المائدة : ٤٤] معناه أَنْ مَنْ زَعَمَ أَنْ حُكْمًا مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ الَّذِي أَتَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ بَاطِلٌ فَهُوَ كَافِرٌ.

وقد أجمع الفقهاء أَنَّ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْمُحْصِيَيْنِ لَا يَجِبُ أَنْ يُرْجَمَا إِذَا زَنِيَا وَكَانَا حُرِّيْنِ كَافِرٌ ، وَإِنَّمَا كُفِّرَ مَنْ رَدَّ حُكْمًا مِنْ أَحْكَامِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ مُكْذِبٌ لَهُ .

وَمَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ كَافِرٌ .

وقال الليث : يُقَالُ : إِنَّهُ سُمِّيَ الْكَافِرَ كَافِرًا لِأَنَّ الْكُفْرَ غَطَّى قَلْبَهُ كُلَّهُ .

قال : وَالْكَافِرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا بَعُدَ عَنِ النَّاسِ لَا يَكَادُ يَنْزِلُهُ أَحَدٌ وَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ .

وَأَنشَد :

تَبَيَّنَتْ لَمَحَهُ مِنْ فَرْ عِكْرِشِهِ

فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أُمْتُ وَلَا عَوْجُ

شمر عن ابن شميل : الْكَافِرُ : الْحَائِطُ الْوَاطِيءُ . وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ .

(قلت) : وَمَعْنَى قَوْلِ اللَّيْثِ : قِيلَ لَهُ كَافِرٌ لِأَنَّ الْكُفْرَ غَطَّى قَلْبَهُ ، يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَإِيضًا حَى أَنْ الْكُفْرَ فِي اللَّغَةِ مَعْنَاهُ التَّغْطِيَةُ ، وَالْكَافِرُ ذُو كَفْرٍ أَيْ ذُو تَغْطِيَةٍ لِقَلْبِهِ بِكَفْرِهِ كَمَا يُقَالُ لِلْإِبْسِ السَّلَاحِ : كَافِرٌ وَهُوَ الَّذِي غَطَّاهُ السَّلَاحُ .

ومثله : رَجُلٌ كَاسٍ : ذُو كَسْوِهِ ، وَمَاءٌ دَافِقٌ : ذُو دَفْقٍ .

وفيه قولٌ آخَرٌ : وَهُوَ أَحْسَنُ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْكَافِرَ لَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ إِلَى تَوْحِيدِهِ فَقَدْ دَعَاهُ إِلَى نِعْمَةٍ يُنْعَمُ بِهَا عَلَيْهِ إِذَا قَبِلَهَا ، فَلَمَّا رَدَّ مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِهِ كَانَ كَافِرًا نِعْمَةَ اللَّهِ أَيْ مُغْطِيًا لَهَا بِإِبَائِهِ حَاجِبًا لَهَا عَنْهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا لَبَسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا فَهُوَ كَافِرٌ ، وَقَدْ كَفَّرَ فَوْقَ دِرْعِهِ .

قال : وَكُلُّ مَا غَطَّى شَيْئًا فَقَدْ كَفَّرَهُ .

ومنه قيل الليل : كَافِرٌ لِأَنَّهُ سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ وَغَطَّاهُ .

وَأَنشَدَ لِتَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْبِ الْمَازِنِيِّ يَصِفُ الظُّلْمَ وَالنِّعَامَةَ وَرَوَّاحَهُمَا إِلَى بِيضِهِمَا عِنْدَ إِيَابِ الشَّمْسِ فَقَالَ :

فَتَدَكَّرَا ثِقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلْقَتْ ذُكَاؤَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

وذكاء: اسم للشمس وهي معرفة لا تُصَرَّفُ ، أَلقت يمينها في كافر أي بدأت في المغيب.

قال : ومنه سُمِّي الكافرُ كافرًا لأنه سترَ نعم الله.

(قلت) : ونعمُ الله جل وعز : آيَاتُهُ الدَّالَّةُ على تَوْحِيدِهِ.

حدثنا السَّعْدِيُّ ، قال : حدثنا الرَّمَادِيُّ قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أَخبرنا مَعْمَرٌ عن أَيوب عن ابن سِيرِينَ عن

ص: ١١٢

عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَجِّهِ الْوَدَاعِ : «أَلَا لَا (١) تَزِجَعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

قال أبو منصور : في قوله كُفَّارًا قولان أحدهما : لابسين السِّلَاحَ متهيئين للقتالِ.

والقول الثاني : أنه يُكْفَرُ النَّاسَ فيكْفُرُ كما تفعل الخوارِجُ إذا استعرضوا الناسَ فيكفروهم وهو كقوله عليه السلام : «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ. فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا».

ويقال : رَمَادٌ مَكْفُورٌ أَيْ سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التُّرَابَ حَتَّى وَاثَتْهُ. قال الراجز :

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ

مُكْتَسَبِ اللُّونِ مَرُوحٍ مَمْطُورِ

وقال الآخر :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انبِلَاجِ الْفَجْرِ

وَابْنُ ذُكَاةٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

ويروى في كَفْرِ ، وهما لغتان ، وابنُ ذُكَاةٍ يعني الصبحِ.

ويروى في كَفْرِ أَيْ فِيمَا يُوَارِيهِ مِنْ سِوَادِ اللَّيْلِ ، وَقَدْ كَفَرَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ أَيْ أَوْعَاهُ فِي وَعَاءٍ.

(قلت) : وَمَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، فَهُوَ بَيِّنٌ صَحِيحٌ ، وَالنَّعْمُ الَّتِي سَتَرَهَا الْكَافِرُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي أَبَانَتْ لِدَوَى التَّمْيِيزِ أَنَّ خَالِقَهَا وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ إِرسَالُهُ الرِّسَالَ بِالْآيَاتِ الْمُعْجِزَةِ ، وَالْكَتَبَ الْمَنْزِلَةَ ، وَالتَّبْرَاهِينَ الْوَاضِحَةَ : نَعْمٌ مِنْهُ جَلَّ اسْمُهُ بَيْنَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَصِدَّقْ بِهَا وَرَدَّهَا فَقَدْ كَفَرَ نَعْمَهُ اللَّهُ أَيْ سَتَرَهَا وَحَجَبَهَا عَنْ نَفْسِهِ.

والعرب تقول للزارع : كافرٌ لأنه يَكْفُرُ الْبُذْرَ الْمَبْدُورَ فِي الْأَرْضِ بِتُرَابِ الْأَرْضِ الَّتِي أَثَارَهَا ثُمَّ أَمَرَ عَلَيْهَا مَالِقَهُ.

ومنه قول الله جل وعز : (كَمْثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ) [الحديد : ٢٠] ، أَيْ أَعْجَبَ الزُّرَّاعَ نَبَاتُهُ مَعَ عِلْمِهِمْ بِهِ فَهُوَ غَايَةُ مَا يُسْتَحْسَنُ ، وَالغَيْثُ هَاهُنَا : الْمَطْرُ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقد قيل : الْكُفَّارُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : الْكُفَّارُ بِاللَّهِ ، وَهُمْ أَشَدُّ إِعْجَابًا بِزِينَةِ الدُّنْيَا وَحَرْثِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وروى عن أبي هريره أنه قال : «لِيُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سَيْبِكِ مِنَ الْأَرْضِ» قيل وما ذلك السَّيْبِكُ؟ قال : حِشْمِي جُدَامٍ.

قال أبو عبيد: قوله كَفْرًا كَفْرًا يَعْنِي قَرْيَةً قَرْيَةً ، وَأَكْثَرُ مِنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ أَهْلُ الشَّامِ ، يُسَمُّونَ الْقَرْيَةَ : الْكَفْرَ .

ولهذا قالوا كَفُرُ تُوْتَا ، وَكَفْرُ يَعْقَابَ وَكَفْرُ

ص: ١١٣

١- زياده من «اللسان» (كفر).

بيا. وإنما هي قري نسبت إلى رجالٍ.

وقد روى عن معاوية أنه قال : «أهل الكُفُور هم أهل القُبُور».

(قلت) : أراد بالكفور القري النائيه عن الأمصار ومجتمع أهل العلم والمسلمين ، فالجهل عليهم أغلب ، وهم إلى البدع والأهواء المضله أسرع.

ويقال : كافرنى فلانٌ حتى إذا جحده حقه والكفارات سميت كفارات لأنها تكفّر الذنوب أى تسترّها مثل كفاره الأيمان ، وكفاره الظهار ، والقتل الخطأ ، قد بينها الله جل وعز في كتابه وأمر بها عباده.

وأما الحدودُ فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ما أدرى : الحدودُ كفاراتٌ لأهلها أم لا».

وروى غير ذلك ، وكافورُ الطلعه : وعاؤها الذى ينشق عنها ، سمي كافوراً لأنه قد كفرها أى غطاها.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : الكافور : وعاء طلع النخل.

قال ويقال له : قفورٌ.

قال : وهو الكفري ، والجفري.

(أبو عبيد عن الفراء) قال : الكفري : العظيم من الجبال ، وأنشد :

تَطَّلَعَ رِيَاءَهُ مِنَ الْكُفْرَاتِ

وقال أبو عبيد : التكفيرُ : أن يضع الرجل يديه على صدره وأنشد قول جرير :

وَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبٍ قَيْسٍ بَعْدَهَا

فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا

وَاخْضَعُوا وَانْقَادُوا (١).

حدّثنا الحسين بن إدريس قال : حدّثنا محمد بن موسى الحرشي البصرى قال : أخبرنا حماد بن زيد قال : حدّثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري ، رفعه قال : «إذا أصبح ابنُ آدمَ فإن الأعضاء تكفّرُ كلها للسانِ ، تقول : اتق الله فينا ، فإن استقمّت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا» ، وقوله تكفّرُ كلها للسان أى تذلل وتقرّ بالطاعة له ، وتخضع لأمره ، والتكفير أيضاً :

أن يتكفر المحاربُ فى سلاحه ، ومنه قول الفرزدق :

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهَا بِتَشَاجِرٍ

رفع أبناؤها بقوله : تَرَدَّدُ ، ورفع قوله : أبأؤها. بقوله قد كَفَّرَتْ أَى كفرت أبأؤها فى السلاح.

ص: ١١٤

١- كذا فى المطبوعه ، وفى «اللسان» (كفر) بعد هذا البيت : «يقول : ضعوا سلاحكم فلستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم ، فكفروا لهم كما يكفّر العبد لمولاه ، وكما يكفّر العليج للدهقان يضع يده على صدره ، وَيَتَطَامَنُ له واخضعوا وانقادوا».

وقال الليث : التكفيرُ : إيماء الذمى برأسه ، لا يقال (١) : سَجَدَ فلانٌ لفلانٍ وإنما كَفَّرَ له تكفيراً .

قال : والتكفيرُ : تتويج الملك بتاج إذا رؤى كُفِّرَ له وأنشد :

ملكٌ يُلَاثُ برأسِهِ تكفيرُ

قال : جعل التاج نفسه هاهنا تكفيراً .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : اكَتَفَرَ فلانٌ إذا لَزِمَ الكُفُورَ . وقال العجاج : كالكُرْمِ إذ نادى من الكافورِ وكافورِ الكرمِ : الورقُ المغطى لما فى جَوْفِهِ من العنقودِ ، شَبَّهَهُ بكافورِ الطَّلَعِ لأنه ينفرجُ عما فيه أيضاً .

وقال الله جل وعز (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٥)) [الإنسان : ٥] قال الفراء يقال : إنها عَيْنٌ تُسَمَّى الكافورَ ، وقد يكون : كان مِزَاجُهَا كالكافورِ لطيب ريحه .

وقال أبو إسحاق : يجوز فى اللغه أن يكون طعمُ الطيب فيها والكافور ، وجائزٌ أن تَمزَجَ بالكافورِ ، ولا يكون فى ذلك ضَرَرٌ ، لأنَّ أهلَ الجنة لا يمسهم فيها ضَرَرٌ ولا نَصَبٌ ولا وَصَبٌ .

وقال الليث : الكافور : نَبَاتٌ له نَوْرٌ أبيض كنورِ الأبقحوان ، والكافور : عَيْنُ ماء فى الجنة طيبِ الريح ، والكافور : من أخلاط الطيب ، والكافور : وعاء الطلع . ومنهم من يقول : هذه كَفْرَاهُ واحده ، وهذا كَفْرَى واحد .

قال : والكُفْرُ : اسمٌ للعصا القصيره ، وهى التى تقطع من سَعَفِ النخل .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الكُفْرُ : الخَشْبَةُ الغليظه القصيره ، والكُفْرُ : تَعْظِيمُ الفَارِسِيِّ لِمَلِكِهِ .

وقال الليث : رجل كَفْرَيْنِ عَفْرَيْنِ أى عفريت خبيث ، ورجل مُكْفَرٌ وهو المحسان الذى لا يُشكر على إحسانه .

وكلمة يلهجون بها لمن يؤمر بأمرٍ فيعمل على غير ما أمر به فيقولون له : مَكْفُورٌ بك يا فلان عَنَيْتِ وآذَيْتِ .

ويقال : كَفَرَ نعمه الله وبنعمه الله كُفْرًا وكُفْرَانًا وكُفُورًا .

والكافر : البَحر ، ويجمع الكافرُ : كِفَارًا .

وأنشد اللحيانى : وَعُرِّقَتِ الفَرَاغَةُ الكِفَارُ وفى «نوادى الأعراب» : الكافرتانِ والكافلتانِ : الأثيتانِ .

وقال ابن شميل : القَيْرُ : ثلاثه أَضْرِبُ الكُفْرِ ، والقير ، والزفت ، فالكُفْرُ يُطلى به السُّفْنُ ، والزفت يجعل فى الزقاق والكُفْرُ

١- فى المطبوعه : «لا ويقال» ، والمثبت من «العين» و «اللسان» (كفر).

يُذَاب ثم يُطلى به السُّفن ، ويقال : كافرٌ وكَفَّارٌ ، وكَفْرَةٌ .

فكر

قال الليث : التَّفَكُّرُ : اسمٌ للتَّفكير ، ويقولون : فَكَرَ في أمره ، وتَفَكَّرَ ، ورجلٌ فِكِّيْرٌ : كثيرُ الإقبالِ على التَّفكيرِ والفِكره ، وكلُّ ذلك معناه واحد .

ومن العرب من يقول : الفِكرُ للفِكره والفِكرى على فعلى : اسمٌ وهى قليلةٌ .

فرك

قال الليث : الفَرْكُ : دَلِكُك شَيْئاً حَتَّى يَتَقَلَّعَ قَشْرُهُ عَن لُبِّهِ كَاللُّوزِ .

وَالفَرِكُ : المَتَفَرِّكُ قَشْرَهُ .

وتقول : قد أَفْرَكَ البُرُّ إِذَا اشْتَدَ فِي سُنْبَلِهِ وَبُرٌّ فَرِيكٌ ، وهو الذى فُرِكَ وَنُقِيَ ، والفِرْكَ : بُغْضُ المَرْأَةِ زوجها ، وهى امرأَةٌ فَرْوَكٌ ، وفَارِكٌ ، وجمعها فَوَارِكٌ ، ورجلٌ مُفَرِّكٌ : يُبْغِضُهُ النِّسَاءُ .

قال : ويقال للرجل أيضاً : فَرَكَهَا فَرْكاً أَى أَبْغَضَهَا . قال رُوْبُه : ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكِ وَعَشَقٍ وفى حديث ابن مسعود : أن رجلاً أتاه فقال له : إني تزوجت امرأة شابهة أخاف أن تَفَرِّكَنِي . فقال عبد الله : إِنَّ الحَبَّ مِنَ اللهِ والفِرْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا وَكَذَا .

قال أبو عبيد : الفِرْكَ : أن تُبْغِضَ المَرْأَةُ زوجها ، وهى امرأَةٌ فَرْوَكٌ ، وهذا حرفٌ مخصوصٌ به المَرْأَةُ والزَّوْجُ .

وقال ذو الرُّمَّةِ يصفُ إِبْلاً :

إِذَا اللَّيْلُ عَن نَشْرِ تَجَلَّى رَمَيْنِهِ

بَأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الفَوَارِكِ

يصفُ إِبْلاً شَبَّهَهَا بالنِّسَاءِ الفَوَارِكِ لِأَنَّهُنَّ يَطْمَحْنَ إِلَى الرِّجَالِ وَلَسْنَ بِقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ عَلَى الأزْوَاجِ .

يقول : فهذه الإبلُ تصبح وقد أَشَادَتِ اللَّيْلَ كُلَّهُ فَكَلَّمَا أَشْرَفَ لَهَا نَشْرُ رَمَيْنِهِ بِأَبْصَارِهِنَّ مِنَ النَّشَاطِ ، والقَوَّةُ عَلَى السَّيْرِ .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائى : إِذَا أَبْغَضَتِ المَرْأَةُ زوجها قِيلَ : قَدَ فَرَكَتُهُ تَفَرَّكَهُ فِرْكَاً وَفَرْوَكاً .

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أولادُ الفِرْكَ فيهم نجابُهُ لأنهم أشبهه بآبائهم ، وذلك أنه إذا وَقَعَ امرأته وهي فارِكةٌ لم يُشبهها ولده منها.

وقال أبو زيد : فارِكةٌ فلانٌ صاحبه مُفارِكةٌ ، وتارِكةٌ مُتارِكةٌ بمعنى واحد.

أبو بكر عن ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : المُفَرِّكُ : المتروك المَبْغَضُ.

يقال : فارِكةٌ فلانٌ فلاناً إذا تارِكه ، فإذا أبغض الزوجُ المرأة ، قيل : صَيَلَفَهَا ، وصَيَلَفَتْ عنده ، وإذا أبغضته هي . قيل : فَرِكَتْهُ ، تَفَرَّكُهُ.

قال : وأخبرني أبي عن أبي هِشَامٍ عن أبي عبيده ، قال : خرج أعرابيٌّ ، وكانت امرأته

تَفَرَّكَه ، وكان يَصْلِفُهَا فَاتَّبَعْتَهُ نَوَاهٌ وَقَالَتْ : شَطَّتْ نَوَاكُ ، ثم أَتْبَعْتَهُ رَوْثَهُ وَقَالَتْ : رَثِيْتُكَ وَرَاثَ خَيْرِكَ ، ثم أَتْبَعْتَهُ حَصَاهُ .

وقالت : حاصَ رَزُقُكَ ، وحُصَّ أَثْرُكَ ، وأنشد :

وَقَدْ أُحْبِرْتُ أَنَّكَ تَفَرَّكِينِي

وَأَصْلِفُكَ الْغَدَاهُ فَلَا أَبَالِي

وقال الليث : إذا زالتِ الوابله من العَصْدِ عن صدفِهِ الكَتِفِ فاسترخى المَنكَبُ قيل : قد انفرك مَنكِبُهُ ، وانفركت وابلتُهُ ، وإن كان مثل ذلك في وابلهِ الفَخْدِ ، والورك لا يقال : انفرك ولكن يقال : حُرِقَ فهو محروق .

(أبو عبيده) : الفَرَكُ : استرخاءٌ في الأذن .

يقال : أذنُ فركاءٍ ، وقد فَرَكَتْ فَرَكَاءً .

وقال : هي أشدُّ أصلاً من الخدوَاءِ .

وقال النضرُ : بعيْرٌ مفروك وهو الأفكُّ الذي ينخرم منكبُهُ وتنفكُّ العصبه التي في جوف الأخرم .

ركف

أهمله الليث .

وقال شمر : ارتكفَ الثلجُ إذا وقع فثبت على الأرض .

كرب

إشاره

كرب ، كبر ، ركب ، ربك ، برك ، بكر : مستعملات .

كرب

قال الليث : الكربُ مجزومٌ هو الغم الذي يأخذ بالنفس ، يقال : كربه الغم ، وإنه لمكروب النفس ، والكربه : الاسم ، والكريب : المكروب ، وأمرٌ كارب ، والكروبُ : مصدر كَرَبَ يَكْرِبُ ، وكل شيء دنا فقد كَرَبَ .

يقال : كزبت الشمس أن تغيب وكزبت الجاريه أن تدرك.

وفى الحديث : «إذا استغنى أو كزب استعف».

قال أبو عبيد : كزب أى دنا من ذلك وكزب ، وكل دانٍ قريب فهو كارب.

وقال عبد قيس بن خفافِ البُرْجُمِي :

أَبْنَى إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ

فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ

(أبو عبيد عن الأصمعي) : قال : أصول السَّعْفِ الغِلاظُ هى الكَرانيف ، واحداً : كِرْنافه ، والعريضه التى تيبسُ فتصيرُ مثل الكَتِفِ هى الكَرْبه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : سَمِيَ كَرَبُ النخل كَرَباً لأنه استغنى عنه ، وكَرَبَ أن يُقَطَعَ ودنا من ذلك.

وقال الأصمعي : الكرابه : التمر يُلْقَطُ من الكَرَبِ بعد الصَّرام.

وقال غيره : يقال : تَكَرَّبْتُ الكرابه إذا تَلَقَّطتها من الكرب.

وقال أبو عبيد : الكرابُ : واحدها : كربه ، وهى مَجَارَى الماء.

وقال أبو عمرو : هي صُدورُ الأودية.

وقال أبو ذؤيب يصف النحل :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا

وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابِهَا

الشعوفُ : رؤوس الجبال ، ألهاباً : شقوقاً فى الجبال.

قال : وقال الأصمعى أيضاً : الكربُ : أن يُشدَّ الحبل فى العراقى ، ثم يثنى ثم يثلث ، يقال منه : أكربتُ الدلوَ فهى مُكربةٌ.

قال الحطيئة :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ

شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكِرْبَا

وقال ابن بُرْج : دلوٌ مُكربه : ذات كِربٍ ، وقيد مكروبٌ إذا ضَمَّيْ ، وأنشد غيره : إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ (أبو نصر عن الأصمعى): أكربتُ السقاءَ إكراباً إذا ملأته ، وأنشد :

بَجِّ الْمَزَادَ مُكْرَبًا تَوْكِيْرًا

وروى أبو الزبيع ، عن أبى العالیه أنه قال : الكَرُوِيُونُ : سادهُ الملائكهُ . منهم : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل .

وأنشد شمرٌ لأمية بن أبى الصلت : كَرُوِيِيَةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجْدٌ (الليث) : يقال لكلِّ شىءٍ من الحيوان إذا كان وَثِيْقَ المفاصل : إنه لَمُكْرَبٌ المفاصل .

وقال أبو زيد : أكرَبَ الرَّجُلُ إكْرَابًا إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَاً ، وإِنَّهُ لَمُكْرَبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَسْرِ .

والعرب تقول : حُذِّ رَجْلَكَ بِإِكْرَابٍ أَى أَعْجَلْ وَأَسْرِعْ .

قال الليث : ومن العرب مَنْ يقول : أكرَبَ الرجل إذا أخذ رجله بإكْرَابٍ ، وقلماً يقال .

قال : والكَرَابُ : كَرْبُكَ الْأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَهَا ، وهى مَكْرُوبَةٌ مُثَارَةٌ .

ويقال فى مَثَلٍ : «الكَرَابُ عَلَى الْبَقْرِ» أَى لَا تُكْرَبُ الْأَرْضُ إِلَّا عَلَى الْبَقْرِ .

قال : ومنهم مَنْ يقول : «الكلابُ على البقر» بالنَّصْبِ أَى أَوْسِدِ الْكِلَابِ عَلَى الْبَقْرِ الْوَحْشِيَّةِ .

وقال ابن السكيت : القَوْلُ هو الأوَّلُ.

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : المُكْرَبَاتُ : الإبل التي إذا اشتدَّ البرد عليها جاءوا بها على أبواب بيوتهم حتى يُصَيِّبَهَا الدُّخَانُ فَتَدْفَأُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَرِيبُ : الشُّوبُقُ وهو الفَيْلِكونُ. وأنشد :

لا يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا

صَوْتُ الكَرِيبِ وَصَوْتُ ذَنْبِ مُفْقِرِ

قال : والكَرْبُ : القُرْبُ ، والملائكة

ص: ١١٨

الكَرْبِيُّونَ : أَقْرَبُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حَمَلِهِ الْعَرْشِ ، وَالكَرْبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ بَعِيدِ الْمَنِينِ وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَنِينُ بَقِيَ الْكَرْبُ.

والتكريب : أَنْ تَزْرَعَ فِي الْكَرْبِ الْجَادِسَ ، وَالكَرْبُ : الْقَرَّاحُ ، وَالْجَادِسُ : الَّذِي لَمْ يُزْرَعْ قَطُّ.

كبر

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [النور : ١١].

قال الفراء : أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ الْكَافِ ، وَقَرَأَهَا حُمَيْدُ الْأَعْرَجُ وَخَدَّهَ (كُبْرَهُ) وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ فِي النُّحُو ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : فَلَانٌ تَوَلَّى عَظْمَ الْأَمْرِ يَرِيدُونَ أَكْثَرَهُ (قَلْتُ) : قَاسَ الْفُرَّاءُ الْكُبْرَ عَلَى الْعُظْمِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ.

أخبرني المنذريُّ عن الحرَّانيِّ عن ابن السكيت أنه قال : كَبُرَ الشَّيْءُ : مُعْظَمُهُ بِالْكَسْرِ. وَأَنْشَدَ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تنام عن كِبْرِ شَأْنِهَا إِذَا

قامت رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ

ومن أمثالهم : «كِبْرُ سِيَّاسَةِ النَّاسِ فِي الْمَالِ».

قال : وَالْكَبْرُ مِنَ التَّكْبِيرِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْكُبْرُ بِالضَّمِّ فَهُوَ أَكْبَرُ وُلْدِ الرَّجُلِ.

ويقال : الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ.

أخبرني الإياديُّ عن شمرٍ ، يُقَالُ : هَذَا كِبْرُهُ وَوَلَدَ أَبِيهِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَكَذَلِكَ : هَذَا عِجْزُهُ وَوَلَدَ أَبِيهِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَهُوَ آخِرُ وُلْدِ الرَّجُلِ ، ثُمَّ قَالَ : كِبْرُهُ وَوَلَدَ أَبِيهِ بِمَعْنَى عِجْزِهِ ، وَفِي «الْمَوْئَلَفِ» لِلْكَسَائِيِّ فَلَانَ عِجْزُهُ وَوَلَدَ أَبِيهِ : آخِرُهُمْ وَكَذَلِكَ : كِبْرُهُ وَوَلَدَ أَبِيهِ.

قال : وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْئَلَفُ فِي ذَلِكَ سِوَاءٌ : بِالْهَاءِ ، ذَهَبَ شَمْرٌ إِلَى أَنَّ كِبْرَهُ : مَعْنَاهُ عِجْزُهُ ، وَجَعَلَهُ الْكَسَائِيُّ مِثْلَهُ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّ فِي الْمَعْنَى.

وأخبرني المنذريُّ عن ابن اليزيديِّ لأبي زيدٍ في قوله : (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ) [النور : ١١] بِكَسْرِ الْكَافِ هَكَذَا سَمِعْتُهُ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُمْ يَرْفَعُ الْكَافَ ، وَأَظْنَهَا لُغَةً.

(أبو عبيد عن الكسائي) : قَالَ : إِذَا كَانَ أَفْعَيْدُهُمْ فِي النَّسَبِ قِيلَ : هُوَ كِبْرُ قَوْمِهِ ، وَإِكْبْرُهُ قَوْمِهِ فِي وَزْنِ إِفْعَلِهِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي ذَلِكَ كَالرَّجُلِ.

(ابن السكيت عن أبي زيد) : يقال : هو صِغْرُهُ ولد أبيه وكبرتهم أى أكبرهم ، وفلان كبره القوم ، وصغره القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم.

وقول الله جل وعز : (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) [الأعراف : ١٤٦].

قال الزّجاج : أى أجعل جزاءهم الإضلال عن هدايه آياتى.

ص: ١١٩

قال : ومعنى يتكبرون أى أنهم يرون أنهم أفضلُ الخلق ، وأنَّ لهم من الحقِّ ما ليس لغيرهم.

وهذه الصفة لا تكونُ إلا لله خاصة ، لأن الله جل وعز هو الذى له القدرة والفضل الذى ليس لأحدٍ مثله ، وذلك الذى يستحقُّ أن يقال له المتكبر ، وليس لأحدٍ أن يتكبر لأنَّ الناس فى الحقوقِ سواء ، فليس لأحد ما ليس لغيره ، فالله المتكبرُ جل وعز ، وأعلم الله أنَّ هؤلاء يتكبرونَ فى الأرضِ بغير حقِّ أى هؤلاء هذه صفتُهُم.

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال : فى قوله : (يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) [الأعراف : ١٤٦] من الكبرِ لا- من الكبرِ أى يتفضلون ويرون أنهم أفضلُ من غيرهم.

وقال مجاهد فى قول الله جل وعز : (قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ) [يوسف : ٨٠] أى أعلمُهُم كأنه كان رئيسَهم ، وأما أكبرُهُم فى السنِّ فرُوبيل.

قال : والرئيسُ : شَمعونُ.

وقال الكسائى فى روايته : كَبِيرُهُمْ : يَهُودًا.

وقوله جل وعز : (إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ) [طه : ٧١] أى معلمكم ورئيسكم ، والصبِيُّ بالحجاز إذا جاء من عند معلمه قال : جئت من عند كبرى ، والكبيرُ فى صفة الله تعالى العظيم الجليل ، المتكبر : الذى تكبر عن ظلم عباده ، والله أعلم.

وأما قول الله جل وعز : (فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتُهُ) [يوسف : ٣١] فأكثرُ المفسرين يقولون : أَعْظَمْتُهُ.

وروى عن مجاهد أنه قال : أُكْبِرْتُهُ : حِضْنٌ ، وليس ذلك بالمعروف فى اللغة.

وأنشد بعضهم :

نَأْتِي النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ وَلَا

نَأْتِي النِّسَاءَ إِذَا أُكْبِرْنَ إِكْبَارًا

(قلت) : وإن صحت هذه اللفظة بمعنى الحيض فلها مخرج حسنٌ ، وذلك أنَّ المرأة إذا حاضتْ أوَّل ما تحيض فقد خَرَجَتْ من حَدِّ الصَّغَرِ إِلَى حَدِّ الكِبَرِ.

فقيل لها : أكبرتْ أى حاضت فدخلت فى حدِّ الكبرِ الموجبِ عليها الأمر والنهى.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : سألت رجلاً من طيِّئ.

فقلت له : يا أخا طيِّئ : ألكَ زَوْجُهُ؟

قال : لا والله ما تزوّجت ، وقد وُعدتُ في بنتِ عمِّ لي .

قلت : وما سنُّها؟

قال : قد أكْبِرْتُ أو كَرَبْتُ .

فقلت : ما أكْبِرْتُ؟

فقال : حاضَّت .

ص : ١٢٠

(قلت) : أنا : فَلَعَهُ الطَّائِيّ تصحح أن إِكْبَارَ المرأه أوّل حِيضها إلّا أن هَاءَ الكِنَايَه في قولِ الله (فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتَهُ) ينفى هذا المعنى ، فالصّحيح أنّهُنَّ لما رأين يوسفَ رَاعَهُنَّ جماله فأعظمنه.

وحدثني المنذرى عن عثمان بن سعيد عن أبي هشام الرّفاعيّ ، قال : حدثنا جميع عن أبي رَوْقٍ عن الضّحّاكِ عن ابن عباس في قوله : (فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتَهُ) [يوسف : ٣١] قال : حِضْن.

(قلت) : فإنّ صحّت هذه الروايه عن ابن عباس سلمنا له ، وجعلنا الهاءَ في قوله أُكْبِرْتَهُ هاءَ وقفه لا هاءَ كِنَايَه ، والله أعلم بما أراد. ويقال : رجلٌ كَبِيرٌ وكُبَارٌ وكُبَارٌ.

قال الله جل وعز : (وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا) ((٢٢)) [نوح : ٢٢].

والكِبْرِيَاءُ : عظمه الله جاءت على فعليا.

قال ابن الأنبارى : الكبرياء : الملك في قوله تعالى : (وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ) [يونس : ٧٨].

والاستكبارُ : الامتناع عن قبولِ الحقِّ معاندهً وتكبراً.

والأكابر : أحياءٌ من بكرِ بن وائلٍ ، وهم : شيبان ، وعامر ، وجليحه من بنى تيم بن ثعلبه بن عُكَّابه ، أصابتهم سَيْنَةٌ فانتجعوا بلاد تيم ، وضبه ، ونزلوا على بدرِ بن حمراء الضَّبِّي فأجارهم ووَفَى لهم.

فقال بدر في ذلك :

وفيتُ وفاءً لم يرَ النَّاسُ مثله

بتعشارٍ إذ تحبو إلى الأكابرِ

قال : والكُبرُ في الرّفعة والشرف.

قال المرّاءُ :

ولِي الأعظم من سُلّافها

ولى الهامه فيها والكُبرُ

وروى عمرو عن أبيه : الكابِرُ : السّيّد ، والكابِر : الجَدُّ الأكبر.

وفى حديث عبد الله بن زيد (١) الذى أرى الأذان : «أنه أخذ عوداً فى منامه ليتخذ منه كِبَراً» رواه شمر فى كتابه.

قال شمر : والكَبِيرُ : الطَّيْلُ فيما بلغنا.

وقال الليث : الكَبِيرُ : الطَّيْلُ الذي له وجهٌ واحدٌ بلغه أهل الكوفه.

(ثعلب عن الأعرابي): الكَبِيرُ : الطَّيْلُ ، وجمعه : كِبَارٌ مثل جملٍ وجمالٍ.

وقال الليث : الكَبِيرُ : الإِثْمُ ، جعل من أسماء الكبييرهِ كالخِطْءِ من الخِطِيئهِ.

والكَبِيرُ : مصدرُ الكبيرِ في السَّنِّ من الناسِ والدَّوَابِّ ، وقد كَبِرَ كَبِيراً ، وإذا أَرَدْتَ عَظَمَ الشَّيْءِ والأمرِ قلتَ : كَبِرَ يَكْبِرُ كَبِيراً

ص: ١٢١

١- في المطبوع : «زيد بن عمرو» والمثبت من «النهايه» لابن الأثير ، و «اللسان» (كبر).

أيضاً ، كما تقول : عَظَمَ يَعْظُمُ عِظَمًا .

وتقول : كَبِرَ الْأَمْرُ يَكْبُرُ كِبَارَةً .

ويقال : ورثوا المجدَ كابرًا عن كابرٍ أى عظيمًا وكبيرًا عن كبيرٍ فى الشرف والعز .

(عمرو عن أبيه) : قال : الكابر : السيّد والكابر : الجدُّ الأكبر .

وقال الليث : الملوكة الأكابرُ : جماعه أكبر ، ولا تجوزُ النكرة فلا تقول : ملوكُ أكابر ، ولا رجالُ أكابر ، لأنه ليس بنعتٍ إنما - هو تعجبٌ ، وقول المصلّى : الله أكبر ، وكذلك قول المؤذّن ، فيه قولان : أحدهما : أن معناه : الله كبيرٌ ، كقول الله جلّ وعزّ : (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) أى هو هَيِّنٌ عليه . ومثله قول مَعْنِ بنِ أَوْسٍ : لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وإِنِّي لأَوْحِيْلُ معناه : وإِنِّي لَوْجِلُّ ، والقول الآخر أن فيه ضميراً ، المعنى : الله أكبرٌ كبير وكذلك : الله الأعزُّ أى أعزُّ عزيز . قال الفرزدق :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

معناه : أعزُّ عزيزٌ ، وأطول طویل .

أخبرنا ابن مَنيع ، قال : أخبرنا عليُّ بن الجَعِيد عن شُعبَةَ عن عمرو بن مُرّة ، قال : سمعتُ عاصمًا العَنَزِي يحدثُ عن ابنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أبيه أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِي قَالَ : فَكَبَّرَ ، وقال : الله أكبرٌ كبيراً ثلاثَ مراتٍ ، ثم ذكر الحديث بطوله .

قال أبو منصور : نصب كبيراً لأنه أقامه مُقام المَزيد لأن معنى قوله : الله أكبرُ : أُكْبِرُ اللهُ كبيراً بمعنى تكبيراً ، يدلُّ على ذلك ما رَوَى سعيد عن قتادة عن الحسن أن نبيَّ الله عليه السلام كان إذا قام إلى صلاته من الليل قال : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، اللهُ أكبرُ كبيراً ثلاثَ مرّاتٍ ، فقوله : كبيراً بمعنى : تكبيراً فأقام الاسمَ مُقام المصدر الحقيقي .

وقوله : الحمد لله كثيراً ، أى أحمدُ اللهُ حمداً كثيراً .

ويقال للشَّيخ : قد عَلَنَتْهُ كَبْرَةٌ ، وعلاه المَكْبَرُ إِذَا أَسَنَّ .

ويقال للسيف والنَّصْل العَتِيقُ الَّذِي قَدَّمَ : عَلَنَتْهُ كَبْرَةٌ . ومنه قوله :

سَلَاجِمٌ يَثْرِبُ اللَّاتِي عَلَنَتْهَا

بِثْرِبِ كَبْرَةٍ بَعْدَ المَرُونِ

(شمراً) : يقال : أَتَانِي فلانٌ أَكْبَرَ النَّهارِ وشَبَابَ النَّهارِ أى حين ارتَفَعَ النَّهارُ .

وقال الأعشى :

ساعه أكبر النهار كما

شدَّ مُحِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتَامًا

يقول : قتلناهم أوّل النهار فى ساعهٍ قدّر ما يشدُّ المحيلُ أخلافَ إبّله لئلا يرضعها الفضلانُ.

ص: ١٢٢

قال الليث: تقول العرب: ركب فلان فلاناً يركبه ركباً إذا قبض على فؤدى شغره ثم ضرب جبهته بركبته.

قال: ورُكِبَ البعير في يده، وقد يقال لذوات الأربع كلها من الدواب: رُكِبَ، ورُكِبَتَا يَدَيِ البعير: المَفْصِلَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ البَطْنَ إذا برَكَ، وأما المَفْصِلَانِ النَّاتِيَانِ من خلف فهما العُرْقوبَانِ.

ويقال: للمُصَيِّلِ الذى أثار السُّجُودَ فى جَبْهَتِهِ: بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ رُكْبَةِ العَنَزِ، ويقال لكلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَتَكَافَأَانِ: هُمَا كَرَكِبَتَا العَنَزِ، وذلك أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعاً إِلَى الأَرْضِ مِنْهَا إِذَا رَبَضَتْ.

ويقال من الرُّكُوبِ: رَكِبَ يَرْكَبُ رُكُوباً، والرُّكْبَةُ: مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ، والرُّكْبَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ، يقال: حَسُنَ الرُّكْبَةُ، وركب فلاناً فلاناً بأمرٍ، وارتكبه، وكلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئاً فَقَدْ رَكِبَهُ، وركبه الدَّيْنُ.

وفى الحديث: «إذا سافرتم فى الخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسْتَهَا».

قال أبو عبيد: الرُّكْبُ: جمع الرُّكَابِ، والرُّكَابُ: الإبل التى يسار عليها، ثم يجمع الرُّكَابُ رُكْباً.

قال ابن الأعرابى: الرُّكْبُ لا يَكُونُ جَمْعَ رِكَابٍ.

وقال غيره: بَعِيرٌ رُكُوبٌ، وجمعه: رُكْبٌ، وجمع الرُّكَابِ: رُكَابٌ وَرُكَابٌ الشَّحْمِ: طَرَائِقُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فى مَقَدِّمِ السَّنَامِ، فأما التى فى المؤخَّر: فهى الرُّوَادِفُ.

والرُّكَابَةُ: شِبْهُ فَسِيلِهِ فى أَعْلَى النخلة عند قِمَتِهَا، رَبَّما حَمَلَتْ مَعِ أُمَّهَا، وَإِذَا قُلِعَتْ كانَ أَفْضَلَ لِلأَمِّ.

وقال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعى يقول: إذا كانت الفَسِيلَةُ فى الجِدْعِ ولم تُكُنْ مُسْتَأْرِضَةً فهى من خَيْسِ النخْلِ، والعرب تسميها الرُّكَابِ.

وقال شمر: هى الرُّكُوبُ أيضاً، وجمعها: رُكُوبٌ.

وقال الليث: العربُ تسمى من يركب السفينة: رُكَّابَ السفِينَةِ، وأما الرُّكْبَانُ الأَرْكَوبُ، والرُّكْبُ فراكبو الدَّوَابِّ، يقال: مَرُّوا بنا رُكُوباً (قُلت): وقد جعل ابن أَحْمَرَ رُكَّابَ السفِينَةِ رُكْبَاناً فقال:

يُهَلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا

كما يُهَلُّ الرُّكَّابُ المَعْتَمِرُ

يعنى قوماً ركبو سفينة فغمَّت السماء ولم يهتدوا، فلما طلع الفرقد كبروا لأنهم اهتدوا للسمت الذى يؤمونه.

(الحرانئى عن ابن السكيت) : تقول : مرَّ بنا ركبٌ إذا كان على بعيرٍ ، والركب : أصحاب الإبل ، وهم : العشره فما فوقها ، والأركوب : أكثر من الركب ، والركبه أقل من الركب ، والركاب : الإبل ، واحدها : راحله ، ولا واحد لها من لفظها .

ص: ١٢٣

ومنه قيل : زَيْتٌ رِكَابِيٌّ أَيْ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ ، فَإِذَا كَانَ الرَّكْبُ عَلَى حَافِرٍ بَزْدُونًا كَانَ أَوْ فَرَسًا أَوْ بَغْلًا أَوْ حِمَارًا قَلَّتْ : مَرَّ بِنَا فَارِسَ عَلَى حِمَارٍ ، وَمَرَّ بِنَا فَارِسَ عَلَى بَغْلٍ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي): رَاكِبٌ وَرِكَابٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

قال : وَالرَّاكِبُ أَيْضًا : رَأْسُ الْجَبَلِ ، وَالرَّاكِبُ : النَّخْلُ الصُّغَارُ يَخْرُجُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ الْكِبَارِ .

وَالرُّكْبَةُ : أَصْلُ الصَّلْيَانَةِ إِذَا قُطِعَتْ .

وقال ابن شميل في كتاب «الإبل» : الإبل التي تُخْرَجُ لِيَجَاءَ عَلَيْهَا بِالطَّعَامِ : تَسْمَى رِكَابًا حِينَ تَخْرُجُ وَبَعْدَ مَا تَجِيءُ ، وَتَسْمَى عَيْرًا عَلَى هَاتَيْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ ، وَالتِّي يُسَافِرُ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ أَيْضًا رِكَابٌ يَحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَحَامِلُ ، وَالتِّي يُكْرُونَ وَيَحْمَلُ عَلَيْهَا مَتَاعَ التُّجَّارِ وَطَعَامَهُمْ كُلُّهَا رِكَابٌ ، وَلَا- تَسْمَى عَيْرًا ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ إِذَا كَانَتْ مُؤَاجِرَةً بِكَرَاءٍ ، وَليْسَ الْعَيْرُ التِّي تَأْتِي أَهْلَهَا بِالطَّعَامِ وَلَكِنَّهَا رِكَابٌ . وَلَا- تَسْمَى عَيْرًا ، وَالْجَمَاعَةُ : الرِّكَابُ وَالرِّكَابَاتُ إِذَا كَانَتْ رِكَابٌ لِي ، وَرِكَابٌ لَكَ وَرِكَابٌ لِهَذَا ، جِئْنَا فِي رِكَابَاتِنَا ، وَهِيَ رِكَابٌ وَإِنْ كَانَتْ مَرَعِيَّةً : تَقُولُ : تَرَدُّ عَلَيْنَا اللَّيْلَةَ رِكَابَاتِنَا ، وَإِنَّمَا تَسْمَى رِكَابًا إِذَا كَانَ يَحْدُثُ نَفْسَهُ بِأَنْ يَبْعَثَ بِهَا أَوْ يَنْحَدِرَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تُزَكَّ قَطْ . هَذِهِ رِكَابٌ بَنِي فَلَانٍ .

وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : «إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صَرْتُمْ تَمْشُونَ الرِّكَابَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعْاقِبُ الْحَجَلُ ، لَا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا تُنْكِرُونَ مُنْكَرًا» مَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَرَكِبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ وَالْفِتَنِ يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلَا رَوِيَّةٍ .

وَأَرْكَبَ الْمُهْرُ إِذَا حَانَ رُكُوبُهُ ، فَهُوَ مُرْكَبٌ ، وَتَرَكَبَ السَّحَابُ وَتَرَكَمَ : صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَشَيْءٌ حَسَنٌ التَّرْكِيبُ .

وقال الله جل وعز : (وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢)) [يس : ٧٢] .

قال الفراء : اجتمع القراء على فتح الراء لأن المعنى فمنها يركبون ، ويُقَوَّى ذَلِكَ أَنْ عَائِشَةَ قَرَأَتْ (فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ) وَقَالَ أَبُو عبيد قال الأصمعي : الرُّكُوبَةُ : مَا يَرْكَبُونَ .

وقال الليث : الرُّكُوبُ : كُلُّ دَابَّةٍ يُرْكَبُ ، وَالرُّكُوبَةُ : اسْمٌ لِجَمِيعِ مَا يُرْكَبُ ، اسْمٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ .

قال : وَالرِّكَابُ : الْإِبِلُ التِّي تَحْمَلُ الْقَوْمَ وَهِيَ رِكَابُ الْقَوْمِ إِذَا حَمَلَتْ أَوْ أَرِيدَ الْحَمْلَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ اسْمٌ جَمَاعَةٌ لَا يُفْرَدُ وَالرِّيَاحُ : رِكَابُ السَّحَابِ . قَالَ أُمِيَّةُ : تَرَدَّدَ وَالرِّيَاحُ لَهَا رِكَابٌ قَالَ : وَالرِّكِيْبُ : مَا بَيْنَ نَهْرِي الْكَرْمِ ،

والركيبُ يكونُ اسماً للمركب في الشيء مثل الفصّ ونحوه ، لأن المفعّل والمفعّل كلّ يردُّ إلى فعيل ، وثوبٌ مجدّد : جديدٌ ، ورجلٌ مُطلقٌ : طليقٌ.

والمركبُ : الدابه ، تقولُ : هذا مركبي ، والجميعُ : المراكب.

والمركبُ : المصدرُ ، تقولُ : ركبتُ مركباً أى ركوباً ، والمركبُ : الموضعُ.

والمركبُ : الذى يغزو على فرس غيره.

وتقولُ : هذا الرّجلُ كريمُ المركبِ أى كريمُ الأصلِ.

والرّكبُ : ركبُ المرأه. معرُوف ، والجميعُ : الأركابُ ، ولا- يقالُ : ركبُ الرّجلِ (قلت) : وغيره يجيزُ أن يقالُ : ركبُ الرجلِ ، وأنشد الفراء :

لا يُقنِعُ الجاريه الخِضابُ

ولا الوشاحانِ ولا الجلبابُ

من دون أن تلتقى الأركابُ

ويُقعدُ الأيرُ له لعابُ

وقال الليثُ : ركبُ السّرجِ ، والجميعُ : الرّكبُ.

قال : والأركبُ : العظيمُ الرّكبه ، ونحو ذلك. قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه ، ويقالُ : طريقُ ركبُ أى مؤطوءٌ مَلحوبٌ ، وبغيرِ ركبُ ، به آثارُ الدّبرِ والقَتبِ.

(ابن شميل عن الجعدى) : رُكبَانُ السُّبُلِ : سوابقُ السُّبُلِ التى تخرجُ فى أوّله.

يُقالُ : قد خرجتُ فى الحَبِ رُكبَانُ السُّبُلِ.

ورُكوبه : اسمُ ثنّيه بحذاء العرَجِ سلكها النبى صلى الله عليه وسلم فى مهاجره إلى المدينه.

وفى الحديث : «بَشْرُ رِكيبِ السُّعاهِ بِقَطْعِ مَنْ جَهَنَمَ مِثْلَ قُورِ حِشْمَى» ، الرّكيبُ بمعنى الرّاكب ، كأنه أراد الذى يركبُ السُّعاهِ فيظلمهم ويكتبُ عليهم أكثر ممّا قبضوا ، ويرفعه إلى مَنْ فوقهم ، والسُّعاهُ : الذين يقبضون الصدقات.

وفى «النوادر» : يقالُ : ركب من نخل وهو ما غرسَ سطرأً على جَدُولٍ أو غير جدول.

وقال : يقال للقرّاح الذى يُزرع فيه : رَكِيب. قال : تأبط شراً :

ويوماً على أهل المَواشى وتارَةً

لأهل رَكِيبِ ذى ثَمِيلٍ وسُنْبِلِ

التميل : بقيه ماء بعد نضوب المياه ، قال : أهل الركب : هم الحُصَّار.

ربك

(أبو عبيد عن الأحمر): الرَّبِّيكَةُ : شىءٌ يطبخ من بُرٍّ وتمرٍ.

يقال : منه : رَبَّكْتُهُ أَرْبُكُهُ رَبُّكاً ، ومن أمثالهم : «عَرَّتَانُ فَارِبُكُوا لَهُ» وأصله أَنْ

ص: ١٢٥

رجلاً قَدِمَ من سَفَرٍ وهو جائع ، وقد ولدتِ امرأتهُ له غلاماً فَبَشَّرَ به فقال : ما أَصْنَعُ به أَأَكُلُه أم أَشْرِبُه ، ففطنت له امرأته فقالت : «عَرِثَانُ فَارُبُّكُوا له» أى أنه جائع فسَوُّوا له طعاماً يهيجاً غَرَثَه ففَعَلُوا فلَمَّا شِع قال : كيف الطَّلَا وأُمَّهُ؟

وقال الليث : الرُّبُّكُ : إِصْلَاحُ التَّرِيدِ وِخْلَطُهُ بغيره .

والرُّبُّكُ : أَنْ تُنْقَى إِنْسَاناً فى وَخِيلٍ فَيَرْتَبِكُ فيه ، ولا يمكنه الخروجُ منه ، والصيْدُ يَرْتَبِكُ فى الحِبَالِ إِذَا نَشِبَ فيها ، وَإِذَا تَنَعَّعَ الرَّجُلُ فى كَلَامِهِ قيل : قد ارْتَبِكَ فى منطِقِهِ .

ويقال : ارْتَبِكَ الأمرُ ، والتَّبَكَ بمعنى واحد إِذَا اخْتَلَطَ .

فى الحديث عن أبى أمامة فى صفه أهل الجنة : «إِنَّهُمْ يَرَكْبُونَ الميَاثِرَ على النَّوْقِ الرُّبُّكِ ، عليها الحَشَايَا» .

قال شمرٌ : الرُّبُّكُ ، والرُّمُّكُ : واحدٌ والميمُ أعرفُ .

قال : والأرْمَكُ والأرْبُكُ من الإبل : الأسودُ ، وهو فى ذاك مُشْرَبٌ كُدْرَةٌ ، وهو شديدُ سوادِ الأذنينِ ، والدُّفوفِ ، وما عدا أذنى الأرْمَكِ ، ودُّفوفه مشرَبٌ كُدْرَةٌ .

بكر

قال الليث : البَكْرُ من الإبل : ما لم يَبْزُلْ ، والأنثى بَكْرَةٌ ، فإذا بَزَلَا فجمَلٌ وناقَةٌ .

(ثعلب عن ابن الأعرابى) قال : البَكْرُ : ابنُ المخاضِ ، وابنُ اللَّيُونِ ، والحِقُّ والحِيدُ ، فإذا أثنى فهو جملٌ وهو جِلَّةٌ ، وهو بعيرٌ حتى يَبْزُلَ وليس بعدَ البازلِ سُنٌّ يسمى ، ولا قبلُ الثنَّى سُنٌّ يسمى .

(قلت) : وما قاله ابن الأعرابى صحيحٌ ، وعليه كلامٌ من شاهدتُ من العرب .

وقال الليث : البَكْرَةُ ، والبَكْرَةُ : لُغْتَانِ للثى يستقى عليها ، وهى خشبَةٌ مستديرةٌ فى وسطها مَحْزٌ للحبلِ ، وفى جوفها مَحْوَرٌ تدور عليه .

قال : والحَلَقُ التى فى حليه السيفِ هى البَكْرَاتُ ، كأنها فتوحُ النساءِ .

وأخبرنى المنذرِيُّ عن أبى طالب أنه قال فى قولهم : جاءوا على بَكْرِهِ أبيهم .

قال قال الأصمعيُّ : يعنى جاءوا على طريقه واحده .

وقال أبو عمرو : معناه جاءوا بأجمعهم .

وقال أبو عبيده : معناه جاءوا بعضهم في إثر بعضٍ ، وليس هناك بكرة.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): البكرة : تصغيرُ البكرة وهي جماعة الناس.

يقال : جاءوا على بكرتهم ، وعلى بكره أمهم أي بأجمعهم ، وليس ثم بكرة ، وإنما هو مثل.

وقول الله جل وعز : (لا فإرض ولا بكر عوان بين ذلك) [البقرة : ٦٨].

ص: ١٢٦

قال أبو إسحاق : أى ليست بصغيره ولا كبيره ، ومعنى (بين ذلك) بين البكر والفارص .

(الحرانى عن ابن السكيت) قال : البكر : الجارية التى لم تقتض ، وجمعها : أبكار ، والبكر : الناقة التى حملت بطناً واحداً ، وبكرها : ولدها ، والبكر : الفتى من الإبل وجمعه : بكار ، وبكاره .

وقال أبو الهيثم : العرب تسمى التى ولدت بطناً واحداً بكراً بولدها الذى تبتكر به .

ويقال لها أيضاً بكر ما لم تلد ، ونحو ذلك ، قال الأصمعى : إذا كان أول ولد ولدت الناقة فهى بكر .

وقال الليث : البكر من النساء : التى لم تمس ، والبكر من الرجال : الذى لم يقرب النساء بعيد ، والبكر : أول ولد الرجل غلاماً كان أو جارية .

ويقال : أشد الرجال بكر ابن بكرين ، وبقره بكر : فتيه لم تحمل ، وبكر كل شىء : أوله .

(أبو عبيد عن الكسائى) : هذا بكر أبويه وهو أول ولد يولد لهما ، وكذلك الجارية بغير هاء ، والجميع منهما : أبكار ، وبكره ولد أبويه : أكبرهم .

وقال الليث : يقال : ما هذا الأمر منك بكراً ولا ثنياً على معنى : ما هو بأول ولا ثان . قال ذو الرمة :

وقوفاً لدى الأبواب طلب حاجه

عوان من الحاجات أو حاجه بكرا

وبنو بكر فى العرب : قبيلتان : إحداهما : بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة .

والأخرى : بكر بن وائل فى ربيعه ، وإذا نسب إليهما قالوا بكرى ، وأما بنو بكر بن كلاب فالنسب إليهم بكرائى ، والبكره من الغداه تجمع بكراً وأبكاراً .

وقول الله تعالى : (وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ (٣٨) [القمر : ٣٨] بكره وغدوه إذا كانتا نكرتين أنثا وصيرفتا ، وإذا أرادوا بهما بكره يومك ؛ وغداة يومك لم تصرفهما فبكره هاهنا نكره .

والبكور ، والتبكير : الخروج فى ذلك الوقت .

والإبكار : الدخول فى ذلك الوقت ، ويقال : باكرت الشىء إذا بكرت له . وقال لبيد :

باكرت حاجتها الدجاج بسحره

لأعل منها حين هب نيامها

أى بادرتُ صقيعَ الدِّيكِ سَحْرًا إلى حاجتى.

والباكورُ من كل شىء هو المَبَكَّرُ السريع الإدراك ، والأُنثى : باكورَةٌ ، وغيثُ بَكورٌ ، وهو المَبَكَّرُ فى أوّل الوَسْمِيِّ ويقال أيضاً :
هو السارى فى آخر الليل وأول النهار ،

ص: ١٢٧

وأنشد :

جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عُثُونَهُ

وَتَهَادَتْهَا مَدَالِجُ بُكْرٍ

وسحابه مدلاج : بكور.

ويقال : أتيتُه باكراً. فمن جعل الباكر نعتاً قال للأثني : باكره وقوله : ... أَوْ أَبْكَارُ كَرِيمٍ تُقَطِّفُ وَاحِدُهَا : بِكْرٌ ، وَهُوَ الْكَرْمُ الَّذِي حَمَلَ أَوَّلَ حَمَلِهِ .

وَعَسَلُ أَبْكَارٍ : يُعَسِّلُهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ أَيْ أَفْتَاؤُهَا ، وَيُقَالُ : بَلَ أَبْكَارِ الْجَوَارِي يَلِينُهُ .

وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ : ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسَلٍ مِنَ الدَّسْتَنْفَشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ (1) .

وقال الأعشى :

تَنَحَّلَهَا مِنْ بَكَارِ الْقَطَافِ

أُزِيرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا

بِكَارِ الْقَطَافِ جَمْعُ بَاكِرٍ كَمَا يُقَالُ : صَاحِبٌ وَصِحابٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ .

وقال الأصمعي : نَارٌ بِكْرٌ : لَمْ تُقْتَبَسْ مِنْ نَارٍ ، وَحَاجَةٌ بِكْرٌ : طُلِبَتْ حَدِيثًا .

وفى الحديث : «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ» معناه : مَا صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا .

وفى حديث آخر : «مِنْ بَكَرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَابْتَكْرَ فَلَهُ كَذَا» فمعنى بَكَرٌ : خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ بَاكِرًا ، وَمَعْنَى ابْتَكْرَ : أَدْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ .

وقال أبو سعيد فى قوله : من بكر وابتكر إلى الجمعة ، تفسيره عندنا : من بكر إلى الجمعة قبل الأذان ، وإن لم يأتها باكراً فقد بكر ، وأما ابتكارها فإن تدرك أول وقتها ، وأصله من ابتكار الجارية ، وهو أخذ عُذْرَتِهَا .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : إذا كانت النخلة تُدرِكُ فى أَوَّلِ النَّخْلِ ، فهى البكورُ ، وهنَّ البُكرُ . وقال المُنَنِّخُ الهذلى :

ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذْ جُبِّتْ

أَحْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ

قال : وقال الفراء : البِكْرَةُ : مثلُ البُكُورِ .

(أبو زيد): أَبَكَرْتُ الوِرْدَ إِبْكَاراً وَأَبَكَرْتُ الغَدَاءَ إِبْكَاراً ، وَبَكَرْتُ عَلَى الحَاجِهِ بَكُوراً ، وَغَدَوْتُ عَلَيْهَا غُدُوءاً ، مِثْلَ البُكُورِ ، وَأَبَكَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى صَاحِبِهِ إِبْكَاراً حَتَّى بَكَرَ إِلَيْهِ بُكُوراً .

(ابن شميل) قال : قال أبو البَيْدَاءِ : ابْتَكَرَتِ الحَامِلُ إِذَا وَلَدَتْ بِكَرْهًا ، وَأَثْنَتْ

ص : ١٢٨

١- كذا في المطبوع ، وفي «اللسان» (بكر): «كتب الحجاج إلى عامل له : ابعث إليّ بَعَسِيلِ خُطَّارٍ ، من النحل الأَبْكَارِ من الدستفشار ...» ثم قال : «والدستفشار : كلمه فارسيه معناها ما عصرته الأيدي».

فى الثانى ، وثَلَّثَ فى الثالث : ورَبَّعْتُ وَخَمَّسْتُ وَعَشَّرْتُ.

وقال بعضهم : أَسْبَعْتُ وَأَعَشَّرْتُ وَأَثْمَنْتُ فى الثامن والسابع والعاشر.

وفى «نوادير الأعراب» : ابتكرتِ المرأةُ ولداً إذا كانَ أولُ ولدها ذكراً ، وأُنْتَتَتْ إذا جاءتْ بولدٍ ثنى ، وأثَلَّتْ ولدها الثالث ، وابتكرتُ أنا وأثْنَيْتُ ، وأثَلَّتُ.

برك

قال الليث : البرُكُ : الإبلُ البرُوكُ اسمٌ لجماعتها. قال طرفة :

وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

نَوَادِيهَا أَمْشَى بَعْضُ مَجْرَدٍ

(أبو عبيد عن أبى عبيده): البرُكُ : جماعةُ الإبلِ البرُوكِ.

قال وقال أبو زيد : البرُكُ : أن يدُرَّ لَبْنُ الناقه بَارِكَةً فَيُقِيمُهَا وَيَحْلُبُهَا. وقال الكميت :

وَحَلَبْتُ بَرَكَتَهَا اللَّبُونُ

نَ لَبُونٌ جَوْدِكَ غَيْرَ مَاصِرٍ

وقال الليث : البرُكُ : ما وَلَى الأَرْضُ من جلدِ بطن البعير وما يليه من الصدر ، واشتقاقه من مَبْرَكَ البعير.

والبرُكُ : كَلْكَلُ البعير وصدْرُه الذى يدُوكُ به الشىء تحتة ، يقالُ : حَكَّه ودَكَّه وداكَّهُ بَيْرَكُه ودلكه ، وأنشد فى صفه الحزبِ
وشدَّتِها :

فَأَقْعَصْتَهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بِهِمْ

وَأَعْطَتْ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانٍ

قال : والبرُكُ : شبه حَوْضٍ يُحْفَرُ فى الأَرْضِ ، ولا يُجْعَلُ له أَعْضَادٌ فَوْقَ صَعِيدِ الأَرْضِ ، وهو البرُكُ أيضاً ؛ وأنشد :

وَأَنْتِ التِّى كَلَّفْتِنِى الْبِرْكَ شَاتِيَاً

وَأَوْرَدْتِنِيهِ فَاَنْظُرِي أَى مَوْرِدِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): البركة تطفح مثل الزلف ، والزلف : وجه المرآة.

(قلت أنا) : والعرب تُسمي الصهاريج التي سُويّت بالآجر ، وصيرجت بالنوره في طريق مكة ومناهلها : بركا ، واحدها : بركة ، ورُبَّ بركه تكون ألف ذراع وأكثر وأقل ، وأما الحياض التي تحتفر وتسوى لماء السماء ولا تطوى بالآجر فهي الأضناع واحدها : صنّع عندهم.

(أبو عبيد عن الأصمعي): البروك من النساء : التي تتزوج ولها ولد كبير واسم ذلك الولد : الجربند.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : قال : الخييص يقال له : البروك ليس البروك.

قال وقال رجل من الأعراب لامرأته : هل لك في البروك؟ فأجابته : إن البروك عمل الملوكة ، والاسم منه البريكة ، فأما الربيكة فالحييس.

وفي كتاب شمر ، قال : روى إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد لمالك بن الربيع :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهُوَامِلِ

وَالْمَشَى فِي الْبُرْكَهِ وَالْمَرَاغِلِ

قال : البرُّكَةُ : جنس من بُرُودِ الْيَمَنِ ، وكذلك الْمَرَاغِلُ .

وقال الليث : الْبُرُّكُ : واحدها : بُرْكَةٌ وهو من طيرِ الْمَاءِ أبيضُ . قال زهيرٌ :

ثُمَّ اسْتَعَانَتْ بِمَاءٍ لَأِ رِشَاءٍ لَهُ

من الْأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُرُّكُ

ويقال : ابْتَرَكَ الرَّجُلُ فِي عَرَضٍ أَخِيهِ يَفْصِيهِ إِذَا اجْتَهَدَ فِي ذِمَّةِ ، وكذلك الْإِبْتِرَاكُ فِي الْعَدُوِّ : الاجْتِهَادُ فِيهِ . وقال زهيرٌ :

مَرًّا كِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْهَلَهَا

حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

وأُشْدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهِنَّ يَعْذُونَ بِنَا بُرُوكَا أَي تَجْتَهَدُ فِي عَدُوِّهَا .

قال الليث : ابْتَرَكَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا جَثَوْا عَلَى الرَّكْبِ ثُمَّ اقْتَلَوْا ابْتِرَاكًا ، وَالْبِرَاكَاءُ : مُبَايَعَةُ الْقِتَالِ . قال بشرٌ :

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَّا

بِرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ

وقال الليث : ابْتَرَكَ السَّحَابُ إِذَا أَلَحَّ بِالْمَطْرِ .

وَالْبُرْكَانُ : من دِقِّ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ : بُرْكَانَةٌ . وقال الراعي :

حَتَّى عَدَا حَرِصًا طَلًّا فَرَانِصُهُ

يَزْعَى شَقَائِقَ مِنْ عَلَقَى وَبِرْكَانِ

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباسِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ تَفْسِيرِ «تَبَارَكَ اللهُ» فَقَالَ : ارْتَفَعَ وَالْمُتَبَارِكُ : الْمُرْتَفِعُ .

وقال الزَّجَّاجُ : (تَبَارَكَ) : تفاعل من الْبِرْكَهِ ، كذلك يقولُ أَهْلُ اللُّغَةِ .

ونحو ذلك روى عن ابن عباسٍ ، ومعنى الْبِرْكَهِ : الْكَثْرَةُ فِي كُلِّ خَيْرٍ .

وقال فى موضعٍ آخر : (تَبَارَكَ) : تعالى ، وتَعَظَّمَ.

وقال ابنُ الأَبارى : (تَبَارَكَ اللهُ) أَى يَتَبَرَّكَ بِاسْمِهِ فى كُلِّ أمرٍ.

وقال الليثُ فى تفسير : «تَبَارَكَ اللهُ» : تمجيدٌ وتعظيمٌ.

وقال أبو بكر : معنى (تَبَارَكَ) : تقدَّس أَى تطهر ، والمقدَّس : المطهَّر.

وقال الزجاج فى قوله تعالى : (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ) [الأَنعام : ١٥٥].

قال : المُبَارَك : ما يأتى من قبله الخيرُ الكثيرُ ، وهو من نعت كتاب.

ومن قال : أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكاً : جاز فى القراءه.

وقال اللحيانى : بَارَكْتُ على التجاره وغيرها أَى وَاظَبْتُ عليها.

وقول الله جلَّ وعزَّ : (أَنْ بُورِكَ مَنْ فى النَّارِ

وَمَنْ حَوْلَهَا) [النمل : ٨].

قال : النَّارُ : نورُ الرَّحْمَنِ ، والنورُ هو الله تَبَارَكَ وتعالى ، (وَمَنْ حَوْلَهَا) : موسى والملائكةُ.

وروى شَرِيكٌ عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : (أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ) [النمل : ٨] ، قال الله تعالى (وَمَنْ حَوْلَهَا) : الملائكةُ.

(سلمه عن الفراء) أنه قال في حرف أَبِي «أَنْ بُورِكَ النَّارُ ، وَمَنْ حَوْلَهَا».

قال : والعربُ تقول : بَارَكَكَ اللهُ وَبَارَكَ فِيكَ.

(قلتُ) : ومعنى بَرَكه اللهُ : علُو على كل حالٍ ، وأصل البركة : الزيادة والنماء.

والتَّبْرِيكُ : الدعاءُ للإنسانِ وغيره بالبركة.

يقال : بَرَّكَتُ عليه تَبْرِيكًا أَي قلتُ : بَارَكَ اللهُ عليك.

وقال الفراء في قول الله تعالى : (رَحِمْتُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ) [هود : ٧٣] قال : البركاتُ : السعادة.

قال أبو منصور : وكذلك قوله في التشهد : «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته» ، لأنَّ مَنْ أَسْعَدَهُ اللهُ بما أَسْعَدَ به النبي صلي الله عليه وآله فقد نال السعادة ، المباركة الدائمة.

(عمرو عن أبيه) : بُرُكٌ : اسمُ ذى الحِجَّةِ ، قال : والبرك والباروك : الكابوسُ وهو النَّيْدُلَانُ.

وقال الفراء ، يقال : كِسَاءٌ بَرَّكَانِيٌّ وَلَا تَقْلُ : بَرَّكَانِيٌّ.

وَبَرُكُ الشَّتَاءِ : صدره ، وقال الكميُّ :

وَاحْتَلَّ بَرُكُ الشَّتَاءِ مَنْزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

قال : أراد وقت طلوعِ العَقْرَبِ ، وهو اسمُ لعدةِ نجومٍ ، منها الزُّبَانِيُّ والإكليلُ والقَلْبُ ، والشَّوْلهُ وهي تَطْلُعُ في شدِّهِ البردِ.

ويقال لها : البرُّوكُ ، والجُثُومُ ، يعني العقرب.

ويقال : للجماعهِ يَتَحَمَّلُونَ حَمَالَةً : بُرُكُهُ وَجَمَّةٌ ، والحَمَالَةُ نَفْسُهَا تَسْمَى بُرُكَةً.

(عمرو عن أبيه) : البَرِيكُ : الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ.

ويقالُ : أُبْرِكْتُ النَّاقَةَ فَبَرَكَتْ بُرُوكًا.

والتَّبْرَاكُ بفتح : التاء البُرُوكُ. وقال جرير :

لقد قَرِحَتْ نَعَانُ رُكْبَتَيْهَا

من التَّبْرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ

وَأَمَّا تَبْرَاكُ بِكسر التاء فهو موضعٌ ، ولا ينصرفُ.

ص: ١٣١

كرم ، كمر ، ركم ، رمك ، مكر : مستعملات.

الكَرِيمُ : من صفاتِ الله عزوجل وأسمائه ، وهو الكثيرُ الخيرِ الجوادُ المنعمُ المفضلُ.

وقال الله جل ثناؤه : (أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧)) [الشعراء : ٧].

معنى الزَّوْجِ : النَّوْعُ ، والكَرِيمُ : المحمود فيما تحتاج إليه فيه ، المعنى من كل نوع نافع لا يثبته إلا رب العالمين.

وقال جل وعز : (إِنِّي أُلْقِي إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا) [النمل : ٢٩].

قال بعضهم : معناه : حسنٌ ما فيه ، ثمَّ بَيَّنَّتْ ما فيه فقالت : (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ) [النمل : ٣٠ ، ٣١].

وقيل : (أُلْقِي إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا) [النمل : ٢٩] ، عَنَّتْ أنه جاء من عند رجل كريم.

وقيل : (كِتَابًا كَرِيمًا) أى مَحْتَوَمٌ ، وقوله تعالى : (لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ (٤٤)) [الواقعه : ٤٤].

قال الفراء : العَرَبُ تجعل الكَريمَ تابعاً لكلِّ شيءٍ نَفَتْ عنه فِعْلاً تَنَوَى به الدَّمُّ.

يقال : أَسْمِينُ هذا؟.

فيقال : ما هو بسمينٍ ولا كريمٍ ، وما هذه الدَّارُ بواسعه ولا كريمه.

والكريم : اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُحمدُ. فالله كريمٌ حميدٌ الفعال.

وقال : (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (٧٨)) [الواقعه : ٧٧ ، ٧٨] أى قرآن يحمد ما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمه.

وقوله : (وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا) أى سهلاً لنا ، و (رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) العظيم.

وقوله : (وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا) [الإسراء : ٢٣] أى كثيراً.

ورويانا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا تَسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ» : رَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وتأويله - والله أعلم - أن الكرم : صفته محموده ، والكريم من صفات الله جل ذكره. وَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ فَهُوَ كَرِيمٌ ، وَالكَرْمُ : مصدر يقيم مَقَامَ الْمُصَوِّفِ.

فيقال : رَجُلٌ كَرْمٌ. ورجلانِ كَرْمٌ ، ورجالٌ كَرْمٌ ، وامرأه كَرْمٌ ، لا يثنى ولا يجمع ولا يُؤنثُ ، لأنَّ معنى قولك : رَجُلٌ كَرْمٌ أى ذو كرم. ولذلك أُقيمَ مَقَامَ الْمَنْعُوتِ فَخَفَّفَ ، وَالكَرْمُ سُمِّيَ كَرْمًا لِأَنَّهُ وَصِفَ بِكَرْمِ شَجَرَتِهِ وَثَمَرَتِهِ.

ص: ١٣٢

وقيل : كَرَمٌ بِسُكُونِ الرَّاءِ لِأَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ لَفْظِهِ كَرَمٌ لِمَا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ. فقيل : كَرَمٌ كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرَعَاءَ بُلْطَهَ

فَيَا كَرَمَ مَا جَارٍ وَيَا كَرَمَ مَا مَحَلٌ

أَرَادَ : يَا كَرَمَ جَارٍ ، وَمَا صِلَهُ.

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تسميته بهذا الاسم لأنه يُعْتَصَرُ مِنْهُ الْمَسْكِرُ الْمُنْهَى عَنْ شُرْبِهِ وَأَنَّهُ يَغْيِرُ عَقْلَ شَارِبِهِ ، وَيُوقِعُ بَيْنَ شُرْبِهِ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ.

فقال : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي يُؤَدِي مَا يُعْتَصَرُ مِنْ ثَمَرِهَا إِلَى الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ اللَّئِيمَةِ.

قال أبو بكر : يَسْمَى الْكَرْمُ كَرَمًا لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمَتَّخَذَ مِنْهُ يَحْثُ عَلَى السُّخَاءِ وَالْكَرْمِ وَيَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَاشْتَقُوا لَهُ اسْمًا مِنَ الْكَرْمِ لِلْكَرْمِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ فَكَرِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَسْمَى أَصْلَ الْخَمْرِ بِاسْمِ مَا خُوِذَ مِنَ الْكَرْمِ ، وَجَعَلَ الْمَرْءَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهَذَا الْاسْمِ الْحَسَنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْخَمْرُ مَشْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْكَرْمِ

وَلِذَلِكَ سَمُوا الْخَمْرَ رَاحًا لِأَنَّ شَارِبَهَا يَرْتَاحُ لِلْعَطَاءِ أَيْ يَخْفُ.

قال : وَيُقَالُ لِلْكَرْمِ : الْجَفْنَةُ وَالْحَبْلَةُ ، وَالزَّرَجُونُ.

وقال الليث يقال : رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ كَمَا قَالُوا : أَدِيمٌ وَأَدَمٌ - وَعَمُودٌ وَعَمْدٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْ يَعْزِينَ إِنْ كُسى الْجَوَارِي

فَتَبُوا الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ

(قلت) : وَالنَّحْوِيُّونَ يَأْبُونَ مَا قَالَ اللَّيْثُ.

ويقولون : رَجُلٌ كَرِيمٌ وَقَوْمٌ كِرَامٌ.

كما يقال : صَغِيرٌ وَصِغَارٌ ، وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ.

ولكن يقال : رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَرِجَالٌ كَرَمٌ أَيْ ذَوُو كَرَمٍ ، وَنِسَاءٌ كَرَمٌ أَيْ ذَوَاتُ كَرَمٍ.

كما يُقَالُ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، وَقَوْمٌ عَدْلٌ ، وَرَجُلٌ حَرَضٌ ، وَقَوْمٌ حَرَضٌ ، وَرَجُلٌ دَنَفٌ وَقَوْمٌ دَنَفٌ.

وقال أبو عبيد وابن السكيت وهو قول الفراء : رجلٌ كَرِيمٌ ، وكُرَامٌ ، وكُرَامٌ ، بمعنى واحد.

قالوا : وكُرَامٌ : أبلغُ في الوصفِ من كريمٍ ، وكُرَامٌ بالتشديد ، أبلغُ من كُرَامٍ .

وكذلك : رجلٌ كبيرٌ وكبارٌ وكُبَارٌ وظريفٌ وظُرافٌ وظُرَافٌ .

وقال الليث : يُقال : تَكَرَّمَ فلانٌ عما يشينه إذا تَنَزَّهَ ، وأَكْرَمَ نفسه عن الشَّائِئَاتِ والكِرَامَةِ : اسمٌ يوضعُ موضعَ الإِكرامِ ، كما وُضعتِ الطاعةُ موضعَ الإِطاعةِ ، والغارةُ موضعَ الإِغارهِ .

والكَرْمَةُ : الطاقَةُ الواحدِ من الكَرْمِ .

ص : ١٣٣

ويقال : هذه البقعة إنما هي كرمه ونخله ، يُعنى بذلك الكثرة.

والعرب تقول : هي أكثر الأرض سمنه وعسله.

وإذا جاءت السماء بالقطر قيل : كَرَمَتْ تَكْرِيماً.

قال الليث : والمُكْرَمُ : الرجلُ الكَرِيمُ على كلِّ أحد.

ويقال : كَرَمَ الشيءُ الكَرِيمُ كَرَمًا ، وكَرَمَ فلان علينا كرامه.

والكُرْمُ : أرضٌ مُثاره مُنقاه من الحجارة.

وسمعت العرب تقول : للْبُقْعَةُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ العَذَاهِ المنبِتِ : هذه بقعة مكرمة ويقولون للرجل الكريم : مكرمان إذا وُصف بالسخاء وسعه الصدر.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الكُرْمُ : القلائد ، واحدا كرم ، وأنشد :

تَبَاهَى بَصُوغٍ مِنْ كُرْمٍ وَفَضِّهِ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أهدى إليه راوية خمر فقال : «إِنَّ الله حَرَّمَهَا ، فقال الرجل : أَفَلَا أُكَارِمُ بِهَا يَهُودًا؟ فقال : إِنَّ اللّٰدِي حَرَّمَهَا حَرَّمَ أَنْ يُكَارَمَ بِهَا» أراد بقوله أُكَارِمُ بها يهوداً أى أهديتها إليهم ، فَيُثَبِّبُونِي عَلَيْهَا.

ومنه قول دُكَيْنِ :

يَا عُمَرَ الخَيْرَاتِ وَالْمَكَارِمِ

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمِ

أَطْلَبُ دَيْنِي مِنْ أَخٍ مُكَارِمِ

أى من أخ يكافئنى على مدحى إياه ، يقول : لا أطلب جائزته بغير وسيله ، وقال اللّٰحْيَانِيُّ : أفعلُ ذلك وكرمه لك وكُرمى لك ، وكَرَامَةٌ لَكَ ، وكُرمًا لك ، وكُرمه عَيْنٌ ، ونَعِيمٌ عَيْنٍ ونُعْمَةٌ عَيْنٍ ، ونُعَامَى عَيْنٍ ونُعَامٌ عَيْنٍ.

وقال أبو ذؤيب فى الكُرمِ :

وَأَيَّقَنْتُ أَنَّ الجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةَ

وما عِشْتِ عِيشًا مِثْلَ عِيشِكَ بِالْكَرْمِ

أراد بالكُرم : الكرامة.

وقال ابن شميل : يقال : كُرِمَتْ أرضُ فلان العام ، وذلك إذا دَمَلها فزَكا نَبَتُها ، قال : ولا يَكُرُمُ الحَبُّ حتى يكونَ كثيرَ العَصيفِ
يعنى التَّبَنَ والورق.

(عمرو عن أبيه) : يقال لطبق القدر والحُبِّ : الكرامة.

وقال الكسائي : لم يجئ عن العرب مَفْعُلٌ مصدرًا بغير هاء إلا حرفان : مَكْرُمٌ ومَعُونٌ.

وأُنشد في المَكْرُمِ : لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ وقال :

بُئِينَ الزَّمِي (لا) إِنَّ (لا) إِنَّ لَزِمْتِهِ

على كَثْرَةِ الواشينِ أَيُّ مَعُونِ

ص: ١٣٤

وقال الفراء : مَكْرَمٌ : جَمْعُ مَكْرَمَتِهِ وَكَذَلِكَ مَعُونٌ : جَمْعُ مَعُونَةٍ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ فَصَبَرَ لِي لَمْ أَرْضْ لَهُ بِهِمَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ».

ورواه بعضهم : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَهُ.

وقال شمر : قال إسحاق بن منصورٍ : قال بعضهم : يُرِيدُ أَهْلَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنُهُ ، قَالَ : وَمِنْ رِوَاةٍ كَرِيمَتِيهِ فَهِيَمَا : الْعَيْنَانِ.

قال شمر : كُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ ، قَالَ : وَالكَرِيمَةُ : الرَّجُلُ الْحَسِيبُ ، تَقُولُ : هُوَ كَرِيمَةٌ قَوْمِهِ.

وأنشد :

وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ

وَأَرَى بِلَادَكَ مَنَّقَعَ الْأَجْوَادِ

أراد من يَكْرُمُ عَلَيْكَ لَا تَدَخِرُ عَنْهُ شَيْئًا يَكْرُمُ عَلَيْكَ.

وفى حديث آخره : «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ» أَي كَرِيمٌ قَوْمٍ. وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو :

أَبِي الْفَخْرِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي

وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَا مِنْ شِمَالِنَا

يعنى بقوله كَرِيمَتِي : أَخَاهُ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو - وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخِرُ «خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ» فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ هُمَا الْحَجُّ وَالْجِهَادُ ، وَقِيلَ أَرَادَ بَيْنَ فَرَسَيْنِ يَغْزُو عَلَيْهِمَا.

وقيل بين أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ.

ويقال : هَذَا رَجُلٌ كَرَمٌ أَبُوهُ وَكَرَمٌ آبَاؤُهُ ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَنُدْخِلْكُمْ مِذْخَلًا كَرِيمًا) [النساء : ٣١] قَالُوا حَسِينًا وَهُوَ الْجَنَّةُ ، وَقَوْلُهُ : (وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) [الإسراء : ٢٣] أَي لِينًا سَهْلًا إِكْرَامًا لَهُمَا ، وَقَوْلُهُ : (هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ) [الإسراء : ٦٢] أَي فَضَّلْتَ ، وَقَوْلُهُ : (رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) [المؤمنون : ١١٦] أَي الْعَظِيمِ.

وقوله : (فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) [النمل : ٤٠] أَي عَظِيمٌ مَفْضُلٌ وَقَوْلُهُ : (وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا) [الأحزاب : ٣١] أَي كَثِيرًا.

مكر

قال الليث : المَكْرُ : احتيالٌ فِي خُفْيَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْنَا أَنَّ الْكَيْدَ فِي الْحَرْبِ حَلَالٌ ، وَالْمَكْرُ فِي كُلِّ حَالٍ حَرَامٌ.

وقال الله جل وعز : (وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٥٠)) [النمل : ٥٠].

قال غير واحدٍ من أهل العلم بالتأويل : المَكْرُ من الله : جَزَاءٌ ، سُمِّيَ باسمِ مَكْرِ المَجَازَى كما قال : (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ) [الشورى : ٤٠] ، فالثانيه ليست بسَيِّئَةٍ فى الحقيقه ، ولكنها سُمِّيَت سَيِّئَةً للجَزَاءِ ، وكذلك قوله جل وعز : (فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ) [البقره : ١٩٤] ، فالأول : ظلمٌ

ص: ١٣٥

والثاني: ليس بظلم، ولكنه سُمِّيَ باسم الذنب لِيُعْلَمَ أنه عقابٌ عليه. وجزاءٌ به، وَيَجْرَى مَجْرَى هذا القول قول الله جل وعز: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) [النساء: ١٤٢] و (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) [البقرة: ١٥] من هذا الضرب.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَكْرُ: العُرَّة. وقال القَطَامِيُّ:

بِضْرَبٍ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ فِيهِ

وَتَمْتَكِرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

أى تَخْتَضِبُ، ويقال لِلْأَسَدِ: كأنه مُكِرٌ بِالْمَكْرِ أى طَلَبَ بِالْمَغْفَرَةِ، وَالْمَكْرُ: نَبْتُ وَجَمْعُهُ: مُكُورٌ. قال العجاج: تَظَلُّ فِي عُلْقَى
وفى مُكُورِ

النَّضْرُ عن الجعدي قال: المَكْرُ: سَقَى الْأَرْضَ، يقال: امْكُرُوا الْأَرْضَ فَإِنَّهَا صُلْبُهُ ثُمَّ احْرُثُوهَا يريد: اسقوها.

وقال الليث: المَكْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، الْوَاحِدَةُ: مَكْرَةٌ، سُمِّيَتْ مَكْرَةً لِأَنَّهَا لَا تَوَائِهَا، وَأَمَّا مُكُورُ الْأَغْصَانِ فَهِيَ شَجَرَةٌ عَلَى حِدِّهِ.

قال: وضروبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُسَمَّى الْمَكُورَ مِثْلَ الرُّغْلِ وَنَحْوِهِ.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: المَمْكُورَةُ مِنَ النَّسَاءِ: الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقِ.

وقال الليث: المَكْرُ: حُسْنُ خَدَالِهِ السَّاقِ.

يقال: هِيَ مَمْكُورَةٌ: مُزْتَوِيَةُ السَّاقِ خَدَلُهُ، شُبِّهَتْ بِالْمَكْرِ مِنَ النَّبَاتِ.

قال: وَمَكُورَى: نَعْتُ لِلرَّجُلِ، يقال: هُوَ الْقَصِيرُ اللَّيْمُ الْخَلْقِ.

ويقال في الشَّيْمَةِ: ابن مَكُورَى، وهو في هذا القول: قَدْفٌ، كأنَّهَا تَوْصَفُ بِزَيْهِ.

قلت: هذا حرف لا أَحْفَظُهُ لغير الليث، ولا أَذْرَى أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَوْ أَعْجَمِيٌّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَكْرَةُ: الرُّطْبَةُ الْفَاسِدَةُ.

والمَكْرَةُ: التَّدْبِيرُ وَالْحِيلَةُ فِي الْحَرْبِ.

والمَكْرَةُ: السَّاقُ الْغَلِيظَةُ الْحَسَنَاءُ.

والمَكْرَةُ: السَّقِيَّةُ لِلزَّرْعِ.

يقال: مررت بِزَرْعٍ مَمْكُورٍ أَيْ مَسْقِيٍّ.

والمكره: شجرة، وجمعها: مكور.

ركم

قال الليث: الرِّكْمُ: جمعُك شيئاً فوق شيءٍ حتى تجعله رُكاماً مزكوماً، كركام الرَّمْلِ والسَّحابِ ونحو ذلك من الشيء المَزْتَكِمِ بعضه على بعضٍ.

وقال ابن الأعرابي: الرِّكْمُ: السحابُ المَتْرَاكِمُ.

كمر

أبو عبيد عن الأصمعي: المكْمُورُ من الرجال: الذي أصاب الخائنُ كَمَرَتَهُ.

وقال الليث: الكَمَرُ: جمع الكَمَرِه.

وقال: رجلٌ كِمَرَى إذا كان ضَخَمَ الكَمَرِه.

ص: ١٣٦

قال الليث : الرَّمَكَةُ : هي الفَرَسُ .

والبِرْدَوْنَةُ التي تتخذ للنسل ، والجميعُ : الأزمَاكُ ، وأَمَّا قول رؤبه :

لَا تَعْدِلِينِي بِالرُّذَالَاتِ الحَمَكُ

وَلَا شَطِطٍ فَدَمٌ وَلَا عَيْدٍ فَلِكُ

يَرِبِضُ فِي الرُّوْثِ كِبِرْدَوْنِ الرَّمَكِ

فإنَّ أبا عمرو زَعَمَ أَنَّ الرَّمَكَ فِي بَيْتِ رُؤْبِهِ أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : رَمَهُ .

قال : وقولُ النَّاسِ : رَمَكَهُ : خطأ .

وقال أبو زيد : رَمَكَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْطَنَ البَلَدَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَرَمَكَ فِي الطَّعَامِ رُمُوكًا ، وَرَجَنَ فِيهِ يَرْجُنُ رَجُونًا إِذَا لَمْ يَعْفُ مِنْهُ شَيْئًا .

وروى أبو عبيد عنه : رَمَكْتُ بِالْمَكَانِ .

وَأَرَمَكْتُ غَيْرِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رَمَكَ بِالْمَكَانِ وَدَمَكَ وَمَكَدَ إِذَا أَقَامَ فِيهِ .

وقال الكسائي : رَمَكَ بِالْمَكَانِ رُمُوكًا ، وَرَجَنَ رُجُونًا .

والرَامِكُ : المُقِيمُ ، بكسر الميم .

والرَامِكُ بالكسر : الذي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الرَّامَكَ وهو شيءٌ ، يُصَيِّرُ فِي الطَّيْبِ .

الليث : الرَامِكُ : شيءٌ أَسْوَدُ كَالْقَارِ يَخْلَطُ بِالمِسْكِ فيجعلُ سُكًّا ، والرَّامِكُ تَتَضَيَّقُ بِهِ المَرْأَةُ .

ابن السكيت عن الفراء قال : هو الرَامِكُ والرَامِكُ ، فِي بَابِ مَا يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ .

غيره : اسْتَرَمَكَ القَوْمُ اسْتَرَمَاكَ إِذَا اسْتَهْجَنُوا فِي أَحْسَابِهِمْ ، وَرَجُلٌ رَمَكُهُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إِذَا اسْتَدَّتْ كُمْتَهُ البَعِيرُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سِوَادُ فَتَلِكُ الرُّمَكَةُ ، وَبَعِيرٌ أَرَمَكُ .

ابن الأعرابي قال حُنَيْفُ الحَنَاتِمِ - وَكَانَ مِنْ آبِلِ العَرَبِ - الرَّمَكَاءُ مِنَ النُّوقِ : بُهَيَّا وَالحَمْرَاءُ : صُيْبَرِي وَالحَوَارَةُ : غُزْرِي ،

والصَّهْبَاءُ : سُرْعَى .

أبواب الكاف واللام

ك ل ن

إشاره

استعمل من وجوهه : لكن ، نكل ، نلك .

نكل

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن الله يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكْلِ» قيل وما النَّكْلُ عَلَى النَّكْلِ؟ قال : «الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجَرَّبُ الْمُبْدِيُّ الْمَعِيدُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَجْرَبِ الْمُبْدِيِّ الْمَعِيدِ» .

قال أبو عبيد : يقال : رجلٌ نَكَلٌ ، وَنَكَلٌ ، ومعناه قريبٌ من التَّفْسِيرِ الذى فى الحديث .

قال ويقال : رجلٌ بَدَلٌ وَبَدَلٌ ، وَمَثَلٌ وَمِثْلٌ وَشَبَهُ وَشَبَهُ .

قال : ولم نسمع فى (فَعَلٌ وَفَعَلٌ) بمعنى واحد غير هذه الأربعة الأخرَفِ .

ص : ١٣٧

وأما قول الله جل وعز: (إِنَّ لَمَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (١٢)) [المزمل: ١٢] فإن التفسير جاء في الأنكال أنها هاهنا: قِيُودٌ من نار، واحِدُهَا: نِكْلٌ.

وقال شمر: النَّكْلُ: الذى يَغْلِبُ قُوَّةَهُ، والنَّكْلُ: القَيْدُ، والنَّكْلُ: اللَّجَامُ، وفلانٌ نِكْلٌ شَرٌّ أى قوئى عليه، ويكونُ: نِكْلٌ شَرٌّ أى يُنْكَلُ فى الشَّرِّ، ورجلٌ نِكْلٌ ونِكْلٌ إذا نُكِّلَ به أعداؤه أى دُفِعُوا وأذِلُّوا، والنَّكْلُ: لِجَامُ البَرِيدِ، وقيل له نِكْلٌ لأنه يُنْكَلُ به المُلْجَمُ أى يُدْفَعُ كما سَمَّيت حَكْمُهُ الدَابَّةِ حَكْمَهُ لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة.

ويقال: نَكَلَ الرجلُ عن الأمرِ يُنْكَلُ نكولاً إذا جَبُنَ عنه، ولُغَهُ أخرى: نَكَلَ يُنْكَلُ، والأولى: أجودٌ.

وقال الليث: النَّكَالُ: اسمٌ لما جعلته نكالاً لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله.

قال: والمَنَّكَلُ: اسمٌ للصَّخْرِ، «هُدَلِيَّة».

وقال غيره: نَكَلْتُ بفلاينٍ إذا عَيَّاقَبْتَهُ فى جُزْمٍ أَجْرَمَهُ عَقُوبَةً تُنْكَلُ غَيْرُهُ عن ارتكابِ مثله، وأنكَلْتُ الرجلَ عن حاجتِهِ إنكالاً إذا دَفَعْتَهُ عنها، وأنكَلْتُ الحجرَ عن مكانِهِ إذا دَفَعْتَهُ عنه.

ومنه الحديثُ «مُضِرُّ صَخْرَهُ اللهُ التى لا تُنْكَلُ» أى لا تُدْفَعُ عما سُلِّطَتْ عليه.

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلَّ وعزَّ: (فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا) [البقره: ٦٦] أى جعلنا هذه الفَعْلَةَ عِبْرَةً يُنْكَلُ أن يَفْعَلَ مثلها فاعِلٌ فينالُه مثلُ الذى نالَ اليهودَ والمعتدينَ فى السَّبِّ.

نلك

قال الليث: النَّلْكُ: شَجَرُهُ الدُّبُّ، الواحدة: نُلْكَةٌ، وهى شجرةٌ حَمْلُهَا زُعْرُورٌ أَضْيَفَرٌ. قلت: ونحو ذلك قال ابن الأعرابى فى النَّلْكِ إِنَّهُ الرُّعْرُورُ.

لكن

قال الليث: الأَلْكُنُ: الذى لا يقيمُ عَرَبِيَّتَهُ، وذلك لِعُجْمِهِ غَالِبِهِ على لسانِهِ.

يقال: لُكْنُهُ شديدةٌ، ولُكُونُهُ، وأخبرنى المنذرئى عن المُبَرِّدِ أنه قال: اللُّكْنَةُ: أن تعترض على كلام المتكلم اللغة الأعجمية.

يقال فلانٌ يَزْوَضِحُ لُكْنَهُ رُومِيَّةً أو حَبَشِيَّةً أو سنديةً، أو ما كانت من لغات العجم.

سلمه عن الفراء أنه قال: للعرب فى لا-كن- وكُتِبَتْ فى المَصِّ أَحْفٍ بغير ألفٍ لكن- لغتان تشديد التَّوْنِ مفتوحةً، وإِسْـكَاْنُهَا خَفِيْفَةٌ، فَمَنْ شَدَّدَهَا نَصَبَ بها الأسماءَ، ولم يَلْهَأْ (فَعَلَ، ولا يَفْعَلُ) ومن خَفَّفَ نُونَهَا وَأَسْكَنَهَا لم يُعْمَلْها فى شَيْءٍ: اسمٌ ولا فِعْلٌ

، وكان الذى يَعْمَلُ فى الاسم الذى بعدها ما معه مِمَّا يَنْصِبُهُ أَوْ يَرْفَعُهُ أَوْ يَخْفِضُهُ ، من ذلك قولُ الله : (وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) [يونس : ٤٤] و (وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) [الأنفال : ١٧] (وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ

ص: ١٣٨

كَفَرُوا) [البقره : ١٠٢] رُفِعَتْ هذه الأَحْرُفُ بِالْأَفَاعِيلِ التي بعدها وأما قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (ما كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ) [يونس : ٣٧] فَإِنَّكَ أَضْمَرْتَ كَانَ بَعْدَ : (وَلَكِنْ) فَنَصَبْتَ بِهَا وَلَوْ رَفَعْتَهُ عَلَى أَنْ تُضْمَرَ (هو) فَتَرِيدَ وَلَكِنْ هُوَ رَسُولَ اللَّهِ ، كَانَ صَوَابًا. ومثله (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ) ، وَلَكِنْ تَصَدِيقٌ) و (تَصَدِيقٌ) [يونس : ٣٧] وَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ «لَكِنْ» الْوَاوَ التي فِي أَوَّلِهَا آثَرَتِ الْعَرَبُ تَخْفِيفَ نونِهَا ، وَإِذَا أَدْخَلُوا الْوَاوَ آثَرُوا تَشْدِيدَهَا ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهَا رُجُوعٌ عَمَّا أَصَابَ أَوَّلَ الْكَلَامِ فَشُبِّهَتْ بِيْلٍ إِذْ كَانَتْ رَجُوعًا مِثْلَهَا ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : لَمْ يَقَمْ أَخُوكَ بِلَ أَبُوكَ ثُمَّ تَقُولُ : لَمْ يَقَمْ أَخُوكَ لَكِنْ أَبُوكَ فَتَرَاهُمَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْوَاوُ لَا تَصِلُحُ فِي بِلٍ فَإِذَا قَالُوا : وَلَكِنْ فَادْخَلُوا الْوَاوَ تَبَاعَدَتْ مِنْ بِلٍ إِذْ لَمْ تَصِلُحُ فِي بِلٍ الْوَاوُ فَآثَرُوا فِيهَا تَشْدِيدَ النُّونِ ، وَجَعَلُوا الْوَاوَ كَأَنَّهَا دَخَلَتْ لِعَطْفٍ لَا بِمَعْنَى بِلٍ.

وَإِنَّمَا نَصَبْتَ الْعَرَبَ بِهَا إِذَا شَدَّدْتَ نونِهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمٌ زَيْدٌ عَلَى إِنَّ لَامٌ وَكَافٌ فَصَارَتَا جَمِيعًا حَرْفًا وَاحِدًا.

أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ قَالَ : وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْدٌ فَلَمْ يَدْخُلِ اللَّامَ إِلَّا أَنْ مَعْنَاهَا إِنَّ.

وَلَا تَجُوزُ الْإِمَالَةُ فِي لَكِنْ ، وَصُورَةُ اللَّفْظِ بِهَا لَا كِنْ ، وَكُتِبَتْ فِي الْمَصَاحِفِ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَأَلْفُهَا غَيْرُ مِمَالِهِ.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : حَرْفَانِ مِنَ الْاسْتِثْنَاءِ لَا يَقَعَانِ أَكْثَرَ مَا يَقَعَانِ إِلَّا مَعَ الْجُحْدِ ، وَهُمَا : بِلٌ وَلَكِنْ.

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُهُمَا مِثْلَ وَائِ النَّسْقِ.

ك ل ف

إشارة

كَلْفٌ ، كَفَلٌ ، فَلَكَ ، فَكَلٌ ، لَفَكَ : مُسْتَعْمَلَاتٌ.

كلف

قَالَ اللَّيْثُ : كَلِفٌ وَجْهُهُ يَكْلِفُ كَلْفًا ، وَبَعِيرٌ أَكْلَفٌ ، وَبِهِ كُفْلَةٌ كُلُّ هَذَا فِي الْوَجْهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ لَوْنٌ يَعْلُو الْجِلْدَ فَيَعْيِرُ بَشَرَتَهُ.

وَيُقَالُ لِلْبَهَقِ : الْكَلْفُ وَالْبَعِيرُ الْأَكْلَفُ يَكُونُ فِي خَدَّيْهِ سَوَادٌ خَفِيٌّ.

قَالَ : وَخَدُّ أَكْلَفٌ أَيْ أَشْفَعٌ.

وَقَالَ الْعَجَّاجُ : عَنْ حَرْفِ حَيْشُومٍ وَخَدُّ أَكْلَفًا يَصِفُ الثَّوْرَ.

أَبُو عِيَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادًا لَيْسَ بِخَالِصٍ فَتَلَكُ الْكُلْفَةُ ، وَهُوَ أَكْلَفٌ ، وَنَاقَهُ كَلْفَاءً.

وقال الليث : يقال : كَلِفْتُ هذا الأمرَ وتكَلَّفْتُهُ.

ص: ١٣٩

قال : والكَلْفُه : ما تكَلَّفْتَ من أمرٍ في نائيه أو حقٌّ ، والجميْعُ : الكَلْفُ .

ويقال : فلانٌ يتكَلَّفُ لإخوانه الكَلْفَ ، والتكاليفُ .

والمُكَلَّفُ : الوقَّاعُ فيما لا يعنيه .

وذو كُلافٍ : اسمٌ وادٍ في شعرِ ابنِ مُقبلٍ .

وقال شمر وغيره : من أسماء الخمر : الكَلْفَاءُ والعُدْرَاءُ .

أبو زيد : كَلِفْتُ منكُ أمراً كَلَفاً ، وكَلِفْتُ بها أشدَّ الكَلْفِ إذا أحبها ، ورجلٌ مِكلَافٌ : مُحِبٌّ للنساءِ ، ورجلٌ كَلِفٌ بالنساءِ : مثلهُ .

كفل

قال الله جلَّ وعز : (مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا) [النساء : ٨٥] .

قال الفراءُ : الكِفْلُ : الحِطُّ ، ومنه قول الله : (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) [الحديد : ٢٨] معناه : حِطِّينِ .

وقال الزجاجُ : الكِفْلُ في اللغة : النصيبُ أخذ من قولهم : اكتَفَلْتُ البعيرَ إذا أدرتَ عَلى سَنامِه أو على موضعٍ من ظهرِه كسَاءٍ وركبَتَ عليه ، وإنما قيل له كِفْلٌ وقيل : اكتَفَلَ البعيرَ لأنه لم يستعمل الظَّهَرَ كلَّه إنما استعمل نصيباً من الظهرِ .

وقال ابنُ الأنباريِّ في قولهم : قد تكَفَّلْتُ بالشئِ معناه قد ألزمتُه نفسِي ، وأزلتُ عنه الضَّيْعَه والذَّهابَ وهو مأخوذ من الكِفْلِ .

والكِفْلُ : ما يحفظُ الرَّاكِبُ من خلفه ، والكِفْلُ ، النصيبُ : مأخوذ من هذا ، ورجلٌ كِفْلٌ : لا يُثَبُّ على الجمَلِ : ليس من الأوَّلِ .

وأخبرني المنذريُّ : عن أبي الهيثم أنه قال : سُمِّيَ ذا الكِفْلِ لأنه كَفَلَ بمئِه ركعَه كلَّ يومٍ .

قال : والكِفْلُ : الذي لا يثبَّت على مَتْنِ الفرسِ ، وجمعه : أكْفالٌ ، وأنشد :

مَا كُنْتُ تَلْفِي فِي الحُرُوبِ فَوَارِسِي

مِيلاً إِذَا رَكِبُوا وَلَا أَكْفَالاً

وقال الزجاجُ : يقال : إنَّ ذَا الكِفْلِ سُمِّيَ بهذا الاسمِ لأنه تكَفَّلَ بأمرِ نبيِّ في أُمَّته ، فقام بما يجبُ فيهم .

وقيل : تكَفَّلَ بعملِ رجلٍ صالحٍ فقام به .

وروى عن إبراهيم : أنه كره الشرب من ثلمه القَدَح أو العروه ، ويقال : إنها كِفْلُ الشيطان.

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو والكسائي : الكِفْلُ : أصله : المَرَكَبُ ، فأراد أن العُروَةَ والثُّلْمَةَ : مركبُ الشيطان.

وقال أبو عبيد : والكِفْلُ أيضاً : ضِعْفُ الشئِءِ.

ويقال : إنه النصيبُ.

النَّضْرُ عن أبي الدُّقَيْشِ : اكَتَفَلْتُ بكذا إذا وَلَّيْتَهُ كَفَلَكْ ، قال : وهو الافتعال ،

ص : ١٤٠

وأنشد :

قَدِ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزْنِ وَاوَجَّحْتُ دُونَهَا

ضَوَارِبُ مِنْ حَقَّانٍ مُجْتَابَةٍ سِدْرًا

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا أَصَابَ الْعَيْثُ لَمْ يَزَعْ غَيْثُهُمْ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مُحْرِمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

قال : والمُحْرِمُ : المُسَالِم ، والمُكَافِلُ : المُعَاقِدُ المُحَالِف ، والكَفِيلُ : من هَذَا أُخِذَ .

وقال أبو عبيد : الكَافِلُ : الذى لا يَأْكُل ، ويقال للذى يَصِلُ الصِيَامَ مِنَ النَّاسِ : كَافِلٌ .

وقال القطاميُّ يصف إبلا عطاشاً :

يَلْدُنْ بِأَعْقَارِ الْحِيَاضِ كَأَنَّهَا

نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ فَهَى كَفَلٌ

قال ابن الأعرابي في قوله : وهى كَفَلٌ أى ضَمِنَتِ الصَّوْمَ .

وروى أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي موسى «يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِي» قال : ضِعْفَيْنِ ، وقيل : مِثْلَيْنِ .

يقال : ما لفلان كِفْلٌ : أى ما له مِثْلٌ .

قال عمرو بن الحارث :

يَعْلُو بِهَا ظَهْرَ الْبَعِيرِ وَلَمْ

يُوجَدَ لَهَا فِي قَوْمِهَا كِفْلٌ

كَأَنَّهُ بِمَعْنَى مِثْلٍ ، قال الأزهريُّ : وَالضُّعْفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ .

وفى حديثٍ آخر : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : «لَكَ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ» .

أى مِثْلَانِ ، وَالْكَفْلُ : النَّصِيبُ ، وَالْأَجْرُ يَقَالُ : لَهُ كِفْلَانِ أَى جَزَأَنِ وَنَصِيبَانِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَكْفَلْتُ فَلَانًا الْمَالَ إِكْفَالًا إِذَا ضَمَّنْتَهُ إِيَّاهُ ، وَكَفَلَ هُوَ بِهِ كُفُولًا وَكَفَلًا.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ) [ص : ٢٣].

قال الزَّجَّاجُ : معناه اجْعَلْنِي أَنَا أَكْفُلُهَا وَأَنْزَلَ أَنْتَ عَنْهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : كَفَيْلٌ وَكَافِلٌ ، وَضَمِينٌ وَضَامِنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقرئ قولُ الله جلَّ وعزَّ : (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) [آل عمران : ٣٧] بالتخفيف ، وَقُرِئَ (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) أَي وَكَفَّلَهَا اللَّهُ زَكَرِيَّا أَي ضَمَّنَهُ إِيَّاهَا حَتَّى تَكْفُلَ بِحَضَانَتِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) [آل عمران : ٣٧] فَالْفِعْلُ لَزَكَرِيَّا أَي ضَمِنَ الْقِيَامَ بِأَمْرِهَا.

وقال الليث : الْكَفْلُ : رِدْفُ الْعَجْزِ ، وَإِنِهَا لَعَجْزَاءُ الْكَفْلِ.

قال : وَالْكَفْلُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْإِثْمِ : الضُّعْفُ.

يقال : لَهُ كِفْلَانٌ مِنَ الْأَجْرِ ، وَلَا يَقَالُ : هَذَا كِفْلٌ فَلَانٍ حَتَّى تَكُونَ قَدْ هَيَّأْتَ لغيره مِثْلَهُ كَالنَّصِيبِ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ فَلَا يَقَالُ :

كَفْلٌ وَلَا نَصِيبٌ.

قال : والكِفْلُ من الرِّجال : الذى يكون فى مُؤَخَّرِ الحَرْبِ ، إنما هَمَّتْهُ التَّأخُّرُ والفِرارُ وهو بَيْنُ الكُفُولِ.

قلتُ : الكِفْلُ من الرجال : الذى يكون فى مؤخَّر الحرب لا يثبت على ظَهْر الدَّابَّةِ.

وقال الليث : الكِفِيلُ : الضامِنُ للشئِ .

يقال : كَفَلَ به يَكْفُلُ كَفَالَهُ ، وأما الكَافِلُ .

فهو الذى كَفَلَ إنساناً يُعولُه ويُنْفِقُ عليه .

وفى الحديث : «الرَّيْبُ كَافِلٌ» وهو زَوْجُ أُمِّ اليتيم ، كأنه كَفَلَ نفقته .

لفك

عمرو عن أبيه : العَفِيكُ واللَّفِيكُ : المُشْبَعُ حُمَقًا .

ثعلب عن ابن الأعرابى الألفك والألفت : الأعرسُ .

وقال فى موضعٍ آخر : الألفك : الأحمقُ .

فلك

قال ابن الأعرابى : الأفلكُ : الذى يَدُورُ حَوْلَ الفلَكِ ، وهو التُّلُّ من الرَّمْلِ ، حوله فضاءٌ .

وقال الليثُ : الفلَكُ جاء فى الحديث أنه دَوْرَانُ السماءِ وهو اسمٌ للدَّوْرانِ خاصَّةً ، وأما المَنجَمُونَ فيقولون : سبعة أطواقٍ دُونَ السماءِ قد رُكِبَتْ فيها النجومُ السبعةُ ، فى كُلِّ طَوْقٍ منها : نجمٌ ، وبعضها أرفعُ من بعضٍ تَدُورُ فيها بإذن الله .

وقال الفراءُ يقال : إنَّ الفلَكُ : مَوْجٌ مَكْفُورٌ تجرى فيه الشمس والقمر والكواكب .

وقال الكلبيُّ : الفلَكُ : استِدَارُهُ السماءِ .

وقال الزَّجاجُ فى قول الله : (وَكُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [الأنبياء : ٣٣] لكلُّ منها فَلَكٌ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الفلَكُ : قِطْعٌ من الأرض تستديرُ وترتفعُ عما حولها ، والواحدة : فَلَكَةٌ ، وقال الرَّاغِبُ :

إِذَا خَفَنَ هَوْلَ بُصُونِ الْبِلَادِ

تَضَمَّنَهَا فَلَكٌ مُزْهِرٌ

يقول : إذا خافت الأذغال وبطون الأرض ظهرت الفلك.

شمر عن ابن شميل الفلكة : أصاغر الإكام وإنما فلكها اجتماع رأسها كأنها فلكه مغزل لا تثبت شيئاً ، والفلكة : طويله قدر رُمحين أو رُمح ونصف ، وأنشد :

يَظْلَانِ النَّهَارَ بِرَأْسِ قُفٍ

كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِي فَلَكٍ رَفِيعِ

وقال الليث : الفلكة تُذَكَّرُ وتؤنث وهي واحده ، وتكون جمعاً ، قال الله تعالى في التوحيد : (فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ) [يس : ٤١] فذَكَرَ الْفُلُكَةَ. وقال في الجمع (حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِيْهِمْ) [يونس : ٢٢] فَأَنْتَ وَجَمَعَ ، ويجوز أن يؤنث واحده كقوله تعالى : (جاءتها ريح عاصف) [يونس : ٢٢] فقال : جاءتها فَأَنْتَ وقال : (وترى الفلك فيه مواخر) فجمع.

وقال الليث : فَلَكَتِ الْجَارِيَةُ تَفْلِكًا إِذَا

ص: ١٤٢

تَفَلَّكَ تَدْيُهَا أَى صَارَ كَالْفَلَكِ وَأَنشَد :

جَارِيَهُ شَبَّتْ شَبَاباً هَبْرَكَ

لَمْ يَعُدْ تَدْيَا نَحْرَهَا أَنْ فَلَكَ

مُسْتَكْرَانِ الْمَسِّ قَدْ تَدَمَّلَكَ

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّفْلِيكُ : أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكَ الْمِعْزَلِ ثُمَّ يَنْقُبُ لِسَانَ الْفَصِيلِ فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لِثْلًا يَرْضَع تَدْيَ أُمِّهِ .

قال ابن مُقْبِلٍ فِيهِ :

رُبِّبُ لَمْ تَفَلَّكُهُ الرَّعَاءُ وَلَمْ

يَقْضِرُ بِحَوْمَلِ أَدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

أَى كَفُّ .

وقال الليث : فَلَكَتُ الْجَدْيَ ، وَهُوَ قَضِيبٌ يُدَارُ عَلَى لِسَانِهِ لِثْلًا يَرْضَع .

قلت : والصوابُ فِي التَّفْلِيكِ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وفى حديث ابن مسعودٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَجُلًا وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ فَرَسَكَ كَأَنَّهُ يَدُورُ فِي فَلَكَ .

قال أبو عبيد فى قوله : فى فَلَكَ ، فِيهِ قَوْلَانِ : فَأَمَّا الَّذى تَعْرَفُهُ الْعَامَّةُ شَبَّهَهُ بِفَلَكَ السَّمَاءِ الَّذى تَدُورُ عَلَيْهِ النُّجُومُ وَهُوَ الَّذى يُقَالُ لَهُ : الْقُطْبُ ، شَبَّهَ بِقُطْبِ الرَّحَا .

قال وقال بعضُ الأعرابِ : الْفَلَكَ : الْمَوْجُ إِذَا مَاجَ فِي الْبَحْرِ فَاضْطَرَبَ وَجاءَ وَذَهَبَ ، فَشَبَّهَ الْفَرَسَ فى اضْطِرَابِهِ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عَيْنًا أَصَابَتْهُ وَقَوْلُ رُؤْبِهِ : وَلَا شَطِّ فَدَمٍ وَلَا عَيْدٍ فَلَكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَلَكَ : الْعَيْدُ الَّذى لَهُ أَلْيَةٌ عَلَى خَلْقِهِ الْفَلَكَ ، وَأَلْيَاتُ الزَّنَجِ مَدَوْرَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الْفَيْلُكُونُ : الشُّوبُقُ .

(قلت) : وهما مُعْرَبَانِ مَعًا .

ويقال فَلَكَهُ ، وَفَلَكَهُ لِفَلَكَهِ الْمِعْزَلِ .

قال الليث وغيره: الأَفْكَلُ: رِغْدَةٌ تَعْلُو الْإِنْسَانَ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ.

ويقال: أَخَذَ فُلَانًا أَفْكَلًا إِذَا أَخَذَتْهُ رِغْدَةٌ.

وفي الحديث: أَنَّ مُوسَى لَمَّا ضَرَبَ الْبَحْرَ بَعَصَاهُ فَانْفَرَقَ بَاتَ وَلَهُ أَفْكَلٌ

أَي رِغْدَةٌ.

وقال ابن الأعرابي: أَفْتَكَلَ فُلَانٌ فِي فِعْلِهِ افْتِكَالًا ، وَاحْتَفَلَ احْتِفَالًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ك ل ب

إشاره

كلب ، كبل ، لبك ، لكب ، بلك ، بكل : مستعملات.

أما بلك ، ولكب فإنَّ الليثَ أهملها ، وهما مستعملان.

لكب

روى عمرو عن أبيه أنه قال: الْمَلَكَبَةُ: الناقَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ.

قال: وَالْمَلَكَبَةُ: الْقِيَادَةُ.

بلك

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْبُلُكُ. أَصْوَاتُ الْأَشْدَاقِ إِذَا

حَرَ كَثَّهَا الْأَصَابِعُ مِنَ الْوَلَعِ.

كَلْب

قال الليث : الكَلْبُ : واحد الكِلَابِ.

قال : والكَلْبُ الكَلْبُ : الذى يَكَلِبُ فى أكل لحوم الناس فيأخذُه شَبَبُهُ جُنُونٍ ، فإذا عَقَرَ إنساناً كَلِبَ المعقورُ وأصابه داءُ الكَلْبِ ، يَعْوَى عَوَاءَ الكَلْبِ ، ويمزق ثيابه عن نفسه. ويعقرُ مَنْ أصابَ ثم يصير آخر أمره إلى أن يأخذَه العَطَاشُ فيموت من شدَّة العَطش ولا يشرب.

ورجل كَلِبٌ ، وقد كَلِبَ كَلْباً إذا اشتدَّ حِرْصُهُ على طلب شىءٍ.

وقال الحسن : إنَّ الدُّنيا لما فُتِحَتْ عَلَى أهلها كَلِبُوا عليها أشدَّ الكَلْبِ ، وعدَا بعضهم على بعض بالسيف.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الكَلْبُ : حَزَزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ ، كَلَبْتُهُ أَكَلْتُهُ كَلْباً ونحو ذلك قال الليث. وأنشد :

سَيْرٌ صَنَاعٌ فى خَرِيزٍ تَكَلُّبُهُ

وقال ابنُ الأعرابى : الكَلْبُ : مِسْمَارٌ يَكُونُ فى رِوَادِ السَّيْفِ يُجْعَلُ عليه الصُّفْنَةُ وهى السُّفْرَةُ التى تُجَمَعُ بالخِيطِ.

قال : والكَلْبُ : أوَّلُ زيادِهِ الماءِ فى الوادى.

والكَلْبُ : مِسْمَارٌ على رأسِ الرِّحْلِ يُعَلَّقُ عليه الرَّاكِبُ السَّطِيحَةَ.

والكَلْبُ مِسْمَارٌ مَقْبُضُ السَّيْفِ ، ومعه آخرُ يقال له : العَجُوزُ.

وقال : الكَلْبُ : القِيَادَةُ ، والكَلْبُ : الأكلُ الكثيرُ بلا شَبَعٍ ، والكَلْبُ : القِدُّ ، والكَلْبُ : وَقُوعُ الحِجْلِ بَيْنَ القَعْوِ والبَكْرَةِ ، وهو المَرَسُ ، والحَضْبُ.

والكَلْبُ : أنْفُ الشِّتَاءِ وحَدُّهُ. والكَلْبُ : صياحُ الذى قد عَضَّ الكَلْبُ.

قال : وقال المُفَضَّلُ : أضلُّ هذا أنَّ داءً يَقَعُ على الزَّرْعِ فلا يَنْحَلُّ حتى تَطَّلِعَ عليه الشمسُ فيذوبُ ، فإنَّ أَكَلَ منه المالُ قَبْلَ ذلك مات.

ومنه ما رَوَى عن النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عن سَوْمِ اللَّيْلِ أى عن رَعِيهِ ، وربما نَدَّ بَعِيرٌ فَأَكَلَ من هذا الزَّرْعِ قَبْلَ طُلُوعِ الشمسِ ، فإذا أَكَلَهُ مات ، فيأتى كَلْبٌ فيأكلُ من لحمِهِ فيكَلِبُ ، فإنَّ عَضَّ إنساناً كَلِبَ المعضوضُ ، فإذا سَمِعَ نُبأَحَ كَلْبٍ أَجابه.

وقال الليث : دَهْرٌ كَلْبٌ : قد أَلَحَّ عَلَى أَهْلِهِ بما يَسُوؤُهُمْ. وأنشد :

ما لِي أَرَى النَّاسَ لَا أَبَا لَهُمْ

قد أَكَلُوا لَحْمَ نَابِحِ كَلْبٍ

ويقالُ للشجره العارِدَه الأَغصان ، والشُّوكِ اليابِسِ المَقْشَعِرَه : كَلْبَه. والكَلَّابُ والكَلُّوبُ : خشبُه في رأسها عُقَافَه منها أو من حديد ، فأما الكلبتان : فالآله التي تَكُون مع الحَدَّادِين ونحو ذلك.

قال : وحديدهُ ذاتُ كَلْبَتَيْنِ وحديدتانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ وحَدائِدُ ذواتِ كَلْبَتَيْنِ في الجمع.

ص: ١٤٤

وَكَلَالِيْبُ الْبَاِزِي : مَخَالِبُهُ .

قال . وَالْكَلْبُ : من النجوم بحذاء الدلو من أسفل ، وعلى طريقته نَجْمٌ آخَرُ يقال له : الرَّاعِي .

وَالْكَلِيْبُ : جماعه الكلاب ، وَالْكَلَابُ ، وَالْمَكْلَبُ : الذي يُعَلِّمُ الكلابَ أَخَذَ الصَّيْدَ .

وَكَلْبٌ : وَكَلِيْبٌ ، وَكَلَابٌ : قَبَائِلٌ معروفه .

وَالْكُئْبَةُ : شِدَّةُ البرد . وَأَنشَد :

أَنجَمَتْ قِرَّةُ الشِّتَاءِ وَكَانَتْ

قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبِهِ وَقَطَارِ

ويقال : كَلِبَ عَلَيْهِ القِدُّ كَلْبًا إِذَا أُسِرَ بِهِ فَيَسَّ وَعَضَّهُ .

وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَي مَقِيدٌ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بالقِدِّ .

وَأَرْضٌ كَلْبُهُ الشَّجَرُ إِذَا لَمْ يُصْبِهَا الرَّبِيعُ .

اللحياني : اِكْتَلَبَ الخارِزُ إِذَا اسْتَعْمَلَ الكُئْبَةَ ، وَالْكُئْبَةُ : السَّيْرُ وراءَ الطاقه من اللَّيْفِ ، تستعمل كما يستعمل الإِشْفَى الذي في رأسه جُحْرٌ يَدْخُلُ السَّيْرُ أَو الخَيْطُ في الكُئْبَةَ ، وهى مَثْبِيَّةٌ ، فيَدْخُلُ في موضع الخَرْزِ ، وَيَدْخُلُ الخارِزُ يده في الإِدَاوهِ ، ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَو الخَيْطَ ، وَالخارِزُ يقال له : مُكْتَلَبٌ .

وَلِسَانُ الكَلْبِ : اسمُ سيفٍ كان لأوس بن حارثه بن لأمِ الطائِيّ وفيه يقول :

فإنَّ لِسَانَ الكَلْبِ مانِعٌ حَوَزَتِي

إِذَا حَشَدْتُ مَعْنُ وَأَفْنَاءُ بُحْتِرِ

وقال النَّضْرُ : الناسُ في كُئْبِهِ أَي في قَحْطٍ وشِدَّةٍ من الزَّمانِ .

وَرَأْسُ الكَلْبِ : اسمُ جبلٍ معروفٍ .

أبو زيد : كُئْبُهُ الشِّتَاءِ وَهَلْبَتُهُ : شِدَّتُهُ .

وقال الكسائي : أصابهم كُئْبُهُ من الزَّمانِ في شِدَّةِ حالهم وعيشهم ، وهَلْبَتُهُ من الزَّمانِ .

قال ، ويقال : هُلبه ، وهُلبتُه من الحرِّ ومن القُرِّ .

شمر عن ابن شميل عن أبي خيرة: أرض كلبه: أي غليظة قف، لا يكون فيها شجر ولا كلاً، ولا تكون جبلاً.

وقال أبو الدقيش: أرض كلبه الشجر أي خشنه يابسه لم يصبها الربيع بعد، ولم تلبن.

كبل

قال الليث: الكبل: قيد ضخم.

وقال أبو عمرو: هو القيد: والكبل، والنكل، والولم، والقززل والمكبول: المحبوس.

وفي حديث عثمان: «إِذَا وَقَعَتِ السُّهُمَانُ فَلَا مَكَابِلَةَ».

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: تكون المكابله بمعنيين، تكون من الحبس، يقول: إذا حُدَّتِ الحدود فلا يحبس أحد

عن حقه ، وأصله من الكَبَلِ ، وهو القيْدُ ، وجمعه : كَبُولٌ ، والمكْبُولُ : المحبوسُ .

وأنشدني الأصمعيّ :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ يُهَيْئُكَ أَهْلُهَا

وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بِهَا فَتَحَوَّلِ

قال الأصمعيّ : والوجه الآخر أن تكونَ المكابَلَةُ من الاختلاط وهو مقلوبٌ من قولك : لبكْتُ الشيءَ ، وبكَلْتَهُ إذا خلطته .

يقول : فإذا حُدَّتِ الحدودُ ، فقد ذهبَ الاختلاطُ .

وقال أبو عبيد : هو الكَبَلُ ومعناه الحبس عن حقه ، ولم يذكر الوجه الآخر .

قال أبو عبيد : وهذا عندي هو الصوابُ ، والتفسير الآخر غلطٌ ، لأنه لو كان من بكَلْتُ لقال : مُبَاكَلَةٌ .

وقال اللحياني في المُكَابَلَةِ ، قال بعضهم : هي التَّأخِيرُ .

يقال : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ : أَخَرْتُهُ عَنْكَ .

وقال بعضهم : المُكَابَلَةُ : أن تُبَاعَ الدارُ إلى جَنِبِ دارِكَ وأنت تُرِيدُهَا فَتَوَخَّرَ ذلكَ حتى يَسْتَوْجِبَهَا المشتري ثم تأخذها بالشَّفْعَةِ ، وهي مَكْرُوهَةٌ .

قال الطَّرِمَّاحُ :

مَتَى يَعِدُ يُنْجِزُ وَلَا يَكْتَبِلُ

منه العَطَايَا طُولَ إِعْتَامِهَا

إِعْتَامِهَا : الإِبْطَاءُ بِهَا ، لَا يَكْتَبِلُ : لَا يَحْتَبِسُ .

وذو الكَبَلَيْنِ : فَحُلٌّ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ ضَبَّارًا فِي قَيْدِهِ .

لبك

قال الليث : اللَّبِكُ : جَمْعُكَ الثَّرِيدِ لِتَأْكُلَهُ .

والتَّبَكَ الأَمْرُ إِذَا اخْتَلَطَ وَالتَّبَسَ . قال زهير : إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

أى مُلْتَبِسٌ لَا يَسْتَقِيمُ رَأْيُهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ.

ويقال : ما ذُقْتُ عنده عَبَكُهُ وَلَا لَبَكُهُ فَالْعَبَكَةُ : الحَبُّ من السَّوِيقِ ونحوه ، واللَّبَكَةُ : القِطْعَةُ من الثَّرِيدِ.

ابن السكيت عن الكلابي قال : أَقُولُ : لَبَيْكُهُ من غَنَمٍ . وقد لَبَكُوا بين الشَّاءِ أَى خَلَطُوا بَيْنَهُ .

وقال عَزَّامٌ : رأيتُ لُبَاكَةً من الناسِ ولييكه أَى جماعه .

بكل

أبو عبيد عن الأَمْوِيِّ : البَكْلُ : الأَقِطُ بالسَّمَنِ .

قال وقال أبو زيد : البِكَيْلَةُ والبِكَالَةُ جميعاً : الدقيقُ يُخْلَطُ بالسَّوِيقِ ثم تَبْلُهُ بماءٍ أو زيتٍ أو سَمَنِ ، بَكَلْتُهُ أَبْكَلُهُ بَكْلًا .

وقال ابن السكيت عن الكلابي : البِكَيْلَةُ : الجافُّ من الأَقِطِ الذي يُبَكَلُ به الرُّطْبُ .

يقال : «أَبْكَلِي واعْبِي» ويقال للغنمِ إذا

لَقِيَتْ غَمًّا أُخْرَى فَدَخَلَتْ فِيهَا : ظَلَّتْ عَيْثَهُ وَاحِدَةً ، وَبَكِيلَةً وَاحِدَةً أَيْ قَدْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَقِطِ
وَالدَّقِيقِ يُبَكَّلُ بِالسَّمْنِ فَيُؤْكَلُ .

وقال أبو عمرو : قال الطائي : البكيلة : تَمَرٌ وَطَحِينٌ يُخَلَطُ ، يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ أَوْ الزَّيْتُ وَلَا يُطْبَخُ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّبَاسِ الْأَمْرِ
«بَكَلٌ مِنَ الْبَكْلِ» وَهُوَ اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ فِيهِ وَارْتِجَانُهُ .

أبو عبيد : التَّبَكُّلُ : الْغَنِيمَةُ . وَقَالَ أَوْسٌ :

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَضَاعِهِ

لِمَلْتَمَسٍ بَيْعًا لَهَا أَوْ تَبَكُّلًا

وقال الليث : الْإِنْسَانُ يَتَبَكَّلُ : أَيْ يَخْتَالُ .

قال : وَالبَكِيلُ : مَسْوُطُ الْأَقِطِ .

وفى بعض اللغات : إِنَّهُ لَجَمِيلٌ بِكَيْلٍ أَيْ مُتَنَوِّقٌ فِي لُبْسِهِ وَمَشْيِهِ .

وقال عَزَّامٌ : رَأَيْتُ لُبَّاكَةً مِنَ النَّاسِ وَلِيكَةً أَيْ جَمَاعَةً .

ك ل م

اشاره

كلم . كمل . لكم . لمك . ملك . مكل : مستعملات .

كلم

قال الليث : الْكَلْمُ : الْجَرْحُ ، وَالْجَمِيعُ : كُلُّوْمٌ ، وَتَقُولُ : كَلَمْتُهُ وَأَنَا أَكَلِمُهُ كَلْمًا وَأَنَا كَالِمٌ ، وَهُوَ مَكْلُومٌ .

وقال الله جل وَعَزَّ : (أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ) [النمل : ٨٢] .

قال الفراء : اجْتَمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى تَشْدِيدِ تُكَلِّمُهُمْ وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّهُ قُرئ : تُكَلِّمُهُمْ .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدى : سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ : تُكَلِّمُهُمْ ، وَفُسِّرَ : تَجَرَّحُهُمْ ، وَالْكِلامُ : الْجِرَاحُ ، وَكَذَلِكَ
إِنْ شُدِّدَ : تُكَلِّمُهُمْ فَذَلِكَ الْمَعْنَى : تُجَرَّحُهُمْ ، وَفُسِّرَ فَقِيلَ : تَسَمَّيْتُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ، تَسَمُّ الْمُؤْمِنِينَ بِنُقْطَةِ بَيْضَاءَ ، فَيَبْيِضُّ وَجْهَهُ ،

وَتَسْمُ الْكَافِرَ بِنَقْطِهِ سُودَاءَ فَيَسْوُدُ وَجْهَهُ.

وقال الليث : كَلِمِيكَ الذى تُكَلِّمُهُ وَيُكَلِّمُكَ ، والكلامُ : معروف ، والكَلِمَةُ : لُغَةُ تَمِيمِيَّةٌ ، والكَلِمَةُ : لُغَةُ حِجَازِيَّةٌ ، والجميْعُ فى لغه تميم : الكَلِمُ ، قال رؤبه : لا- يَشِيْمَعُ الرُّكْبُ بها رَجَعِ الكَلِمُ وقال غيره : الكلمه تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء ، وتقع على لَفْظِهِ واحده مُؤَلَّفِهِ من جماعه حروفٍ لها مَعْنى ، وتقع على قصيده بكمالها وخطبه بأشرفها .

يقال : قال الشاعر فى كلمته أى فى قصيدته ، والقرآنُ كَلَامُ الله ، وكَلِمُ الله ، وكَلِمَاتُ الله ، وكلمه الله ، وهو كيفما تَصَرَّفَ ، مَتَلَّوْا ، وَمَحْفُوظًا ، وَمَكْتُوبًا - : غيرُ مَخْلُوقٍ ، ورجلٌ تَكَلَّمَهُ يُحْسِنُ الكَلَامَ .

ص: ١٤٧

وقال أحمد بن يحيى فى قول الله : (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) [النساء : ١٦٤] لو حِيَاءَتْ : (كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى) مُجَرَّدًا لِأَخْتِمَلْ مَا قَلْنَا وما قالوا - يَعْنِي الْمُعْتَرِلَةَ - فَلَمَّا جَاءَتْ : (تَكْلِيمًا) خَرَجَ الشُّكُّ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ ، وَخَرَجَ الْإِحْتِمَالُ لِلشَّيْئَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا وُكِّدَ الْكَلَامُ لَمْ يُجْزَأْ أَنْ يَكُونَ التَّوَكِيدُ لِعَوًّا ، وَالتَّوَكِيدُ بِالْمَصْدَرِ دَخَلَ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ .

ابن السكيت يقال : كَانَا مُتَهَاجِرَيْنِ ، فَأَصْبَحَا يَتَكَاَلَمَانِ ، وَلَا تَقُلْ يَتَكَلَّمَانِ .

كامل

قال الليث : كَمَلَ الشَّيْءُ يَكْمُلُ كَمَالًا ، وَلُغَةٌ أُخْرَى : كَمَلَ يَكْمُلُ ، فَهُوَ كَامِلٌ فِي اللُّغَتَيْنِ ، وَأَكْمَلْتُ الشَّيْءَ أَي أَجْمَلْتُهُ وَأَتَمَّمْتُهُ .
والكمالُ : التَّمَامُ الَّذِي يُجْزَأُ مِنْهُ أَجْزَاؤُهُ .

يقال : لَكَ نِصْفُهُ ، وَبَعْضُهُ ، وَكَمَالُهُ .

وقال الله تعالى : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) [المائدة : ٣] الْآيَةِ ، وَمَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الْآنَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الدِّينَ بِأَنْ كَفَيْتُكُمْ خَوْفَ عِدْوِكُمْ ، وَأَظْهَرْتُكُمْ عَلَيْهِمْ ، كَمَا تَقُولُ : الْآنَ كَمَلْنَا لَنَا الْمُلْكَ ، وَكَمَلْنَا لَنَا مَا نُرِيدُ ، بِأَنْ كُفِينَا مِنْ كُنَّا نَخَافُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) [المائدة : ٣] أَي أَكْمَلْتُ لَكُمْ فَرْقَ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي دِينِكُمْ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ دِينُ اللَّهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ غَيْرِ كَامِلٍ فَلَا .

قلت وهذا كله كلام أبي إسحاق النحوي وهو حسن .

وقال الليث : كاملٌ : اسمٌ فَرَسٍ سَابِقٍ كَانَ لِابْنِي امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَتَقُولُ : أَعْطَيْتُهُ هَذَا الْمَالَ كَمَالًا هَكَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ ، وَهُوَ فِي الْجَمِيعِ وَالْوَحْدَانِ : سِوَاءً ، وَليْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا نَعْتٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ : أَعْطَيْتُهُ كَلَّهُ ، وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَجْعَلَ الْكَامِلَ كَمِيلًا .

وَأُنشِدُ :

عَلَى أَنْنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى

ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا

ويقالُ : كَمَلْتُ لَهُ عِدَدَ حَقِّهِ تَكْمِيلًا وَتَكْمِلُهُ ، فَهُوَ مُكْمَلٌ .

ويقالُ : هَذَا الْمُكْمَلُ عِشْرِينَ ، وَالْمُكْمَلُ مِئَةٌ ، وَالْمُكْمَلُ أَلْفًا . وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَلْتُ مِئَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا

وَأَسْرَعَتْ حِسْبَهُ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الْمِكْمَلُ :

الرجلُ الكاملُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ

وَالْكَامِلِيَّةُ مِنَ الرِّوَاغِيَّةِ ، شَرُّ جِيلِ

لكم

قال الليث : اللَّكْمُ : اللَّكْرُ فِي الصَّدْرِ .

يقال : لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ لَكْمًا .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : وقال أعرابي : جاء فلان في نخافين مَلَكَمِينَ أي في حُفَّينِ مُرَقَعَيْنِ ، وَالْمَلَكَمُ : الذي في

ص : ١٤٨

جَوَانِبِهِ رِقَاعٌ يَلِكُمْ بِهَا الْأَرْضَ.

لمك

قال الليث : نُوحُ بْنُ لَمَكٍ وَيُقَالُ : ابْنُ لَامَكٍ.

(ابن السكيت) يقال : ما تَلَمَّجَ عندنا بِلَمَاجٍ ، ولا تَلَمَّكَ عندنا بِلَمَاكٍ ، وما ذاق لِمَاكاً ولا لِمَاجاً.

وقال ابن الأعرابي : اللَّمَّكُ وَاللَّمَّكُ : الْجِلَاءُ يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ.

وقال أبو عمرو : اللَّمِيكُ : الْمَكْحُولُ الْعَيْنَيْنِ.

مكل

(أبو عبيد عن أبي زيد) بِنْتٌ مَكُولٌ.

وهي التي يَقْلُ ماؤها فيسْتَجْمُ حتى يَجْتَمِعَ الماء في أسفلها ، واسمُ ذلك الماء : الْمُكَلَّةُ.

وقال الكسائي ، يقال : مُكَلَّةٌ ، ومَكَلَّةٌ لِجَمِّهِ الْبِئْرِ.

(عمرو عن أبيه) الْمَمَكَلُ : اجْتِمَاعُ الماء في الْبِئْرِ.

وقال الليث : مَكَلَّتِ الْبِئْرُ إِذَا اجْتَمَعَ الماء في وَسْطِهَا وَكَثُرَ وَهِيَ : الْمُكَلَّةُ وَبِنْتُ مَكُولٌ ، وَجَمُّهُ مَكُولٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الْمِمْمَكَلُ : الْغَدِيرُ الْقَلِيلُ الماء.

ملك

قرأ ابن كثيرٍ ونافعٌ ، وأبو عمرو ، وابن عامرٍ ، وحَمْزُهُ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) بغيرِ أَلْفٍ ، وقرأ عاصمٌ والكسائيٌ ويعقوبٌ (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ((٤)) [الفاتحة : ٤] بِالْفِ.

وروى عبد الوارث عن أبي عمرو : (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) وهذا من اختلاسِ أبي عمرو.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه اختارَ (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ((٤)) [الفاتحة : ٤].

وكلُّ من يَمْلِكُ فهو مالِكٌ لأنه بتأويلِ الْفِعْلِ مالِكُ الدَّرَاهِمِ ، ومالِكُ التَّوْبِ ، ومالِكُ يَوْمِ الدِّينِ يَمْلِكُ إِقامَةَ يَوْمِ الدِّينِ ، ومنه

قَوْلُهُ : (مَالِكُ الْمُلْكِ).

قال : وأما «مَلِكُ النَّاسِ ، وَسَيِّدُ النَّاسِ ، وَرَبُّ النَّاسِ» ، فإنه أرادَ أَفْضَلَ من هَؤُلَاءِ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَمْلِكُ هَؤُلَاءِ ، وقد قال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : مَالِكُ الْمُلْكِ [الفاتحة : ٤] أَلَمْ تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهُ مَالِكًا لِكُلِّ شَيْءٍ ، فهذا يَدُلُّ على الفِعْلِ ، ذكرَ هذا بِعَقْبِ قولِ أَبِي عُبَيْدٍ واختياره.

وقال الليث : المَلِكُ هو اللهُ ، مَلِكُ المَلُوكِ ، لَهُ المُلْكُ ، وهو مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ ، وهو مَلِيكُ الخَلْقِ أَي رَبُّهُمْ ومالِكُهُمْ ، والمَلِكُ من مُلُوكِ الأَرْضِ ، ويقال له : مَلِكٌ بالتخفيف ، والجمعُ : ملوكٌ ، وأملاكٌ ، والمَلِكُ : ما مَلَكَتِ اليَدُ من مالٍ وَخَوَلٍ ، والمَلَكَةُ : مَلِكَةُ العَبْدِ ، والمَمْلَكَةُ : سُلْطَانُ المَلِكِ في رَعِيَّتِهِ.

ويقال : طالت مَمْلَكَتُهُ ، وساءت مَمْلَكَتُهُ ،

ص: ١٤٩

وَحَسُنَتْ مَمْلَكَتُهُ ، وَعَظَمَ مُلْكُهُ ، وَكَبُرَ مُلْكُهُ .

ويقال : هم عبيد مملكه ، وهو أن يُغلب عليهم فيستعبدوا وهم أحرار .

(أبو عبيد عن الكسائي) : يقال : هذا عبد مملكه ومملكه جميعاً ، وهو الذي سبي ولم يملك أبواه .

والعبد : القن الذي ملك هو وأبواه .

وقال شمر : قال الكسائي : المملكه أن يغلب عليهم وهم أحرار فيستعبدهم .

(اللحياني) : ملك فلان فهو يملك ملكاً ، وملياً ، وملكه ، ومملكه ، ومملكه ، وملياً ، ورجل ملك ، وثلاثة أملاك إلى العشره ، فإذا كثروا فهم ملوك .

ويقال للملك : مليك ، ويجمع ملكاء .

ويقال : له ملكوت العراق وعزّه وسلطانه وملكه .

ويقال : ملكوه .

ويقال : طالت ملكه العبد ، أي : رقه .

ويقال : إنه لحسن الملكه والمليك .

ويقال للرجل إذا تزوج : قد ملك فلان يملك ملكاً ، وملياً ، وملياً ، وقد أملك فلان يملك إملاكاً إذا زوج .

وقال الكسائي : يقال : شهدنا إملاك فلان ، وملاكه ، وملاكه ، وهذا ملاك الأمر وملاكه ، أي صلاحه .

ويقال : خل عن ملك الطريق ، وملك الوادي ، ومليكه ومليكه أي حدّه ووسطه .

ويقال : ما له ملك ، ومليك ، ومليك أي شيء يملكه .

الكسائي : ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصّر أي ليس له شيء .

ويقال : ملك القوم فلاناً ، وأملكوه على أنفسهم ، أي صيروهم ملكاً .

ويقال : أمليكت فلانه أمرها إذا جعل أمر طلاقها بيدها .

(قلت) : ومليكت أمرها أكثر من أمليكت ، وهو التملك .

ويقال : مَلِكٌ ذَا أَمْرٍ أَمْرَهُ ، كقولك : مَلِكِ الْمَالِ رَبُّهُ وَإِنْ كَانَ أَحْمَقَ .

وقال الليث : مَلَائِكُ الْأَمْرِ : الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَالْقَلْبُ : مَلَائِكُ الْجَسَدِ .

وفي حديث عمر : «أَمْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعِينَ» .

قال شمرٌ : قال الفراء : يقال : عَجَنَتِ الْمَرْأَةُ فَأَمْلَكَتْ إِذَا بَلَغَتْ مَلَائِكَتَهُ وَأَجَادَتْ عَجْنَهُ ، حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقَدْ مَلَكَتَهُ تَمْلِكُهُ مَلَكًا إِذَا أَنْعَمَتْ عَجْنَهُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

وحكى أبو عبيدٍ عن الأُمويِّ ، وأنشد غيره لأوس بن حجرٍ يصفُ قوساً :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا

كَغَزَقِي يَبْيِضُ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ

ص : ١٥٠

قال : مَلِكٌ ، شَدَّدَ كَمَا تَمَلَّكَ الْمَرْأَةُ الْعَجِينِ تَشَدُّ عَجْنُهُ ، أَيْ تَرَكَ مِنَ الْقِشْرِ شَيْئًا تَتَمَالَكُ الْقَوْسُ بِهِ ، يَكُنُّهَا لئَلَّا يَدُوقَ قَلْبُ الْقَوْسِ فَتَشَقَّقَ ، وَهَمَّ يَجْعَلُونَ عَلَيْهَا عَقَبًا ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا قِشْرٌ .

وقال قيسُ بن الخَطِيمِ يصف طَعْنَهُ شَدَّ بِهَا كَفَّهُ حِينَ طَعَنَ :

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا

يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

أَيْ شَدَّدْتُ بِالطَعْنِ كَفِّي .

(غَيْرُهُ) : مَا تَمَالَكُ فَلَانٌ أَنْ وَقَعَ فِي كَذَا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ . وقال الشاعر : فَلَا تَمَالِكُ عَنْ أَرْضٍ لَهَا عَمَدُوا (أبو عبيد عن الأُموي) : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرُهُ .

وأخبرني المنذريُّ ، عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ : مَا لَهُ مَلِكٌ وَلَا نَقْرٌ ، أَيْ مَا لَهُ مَاءٌ .

(الحرزانيُّ عن ابن السكيت) أَنَّهُ قَالَ : الْمَلِكُ : مَا مُلِكَ .

يقال : هَذَا مَلِكٌ يَدِي ، وَمَا لِأَحَدٍ فِي هَذَا مَلِكٌ غَيْرِي ، وَمِلِكٌ .

ويقال : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرِي إِذَا كَانَ مَعَ الْقَوْمِ مَاءً مَلَكُوا أَمْرَهُمْ .

وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ

إِلَّا صَلَاحِصِلٌ لَا تُتْلَوِي عَلَيَّ حَسْبِ

(أبو عبيد عن الأُموي) : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : «الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرُهُ أَيْ أَنَّ الْمَاءَ مَلَكَ الْأَشْيَاءِ يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ كَمَالُ الْأَمْرِ» .

وَالْمُلُوكُ : مَقَاوِلٌ مِنْ حَمِيرٍ كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَمْلُوكِ رَدِّمَانَ ، وَرَدِّمَانَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

(ابن بُرْزَجٍ) : مِيَاهُنَا : مُلُوكُنَا ، وَمَاتَ فَلَانٌ عَنْ مُلُوكِ كَثِيرِهِ .

(الأصمعيُّ) : مَا لَهُ مَلَائِكٌ أَيْ لَا يَتِمَّاسُكَ ، وَهَذَا مَلَائِكُ الْأَمْرِ ، «وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلِكَةِ» مُتَحَرِّكٌ .

ويقال : الزَّمُ مَلِكُ الطَّرِيقِ أَيْ وَسَيْطُهُ ، وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ : رَثِيمَ الْحِصَانِ مِنَ مَلِكِهَا الْمُتَوَضِّحِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو مَالِكٍ كُنْيَةُ الْكَبِيرِ وَالسِّنُّ ، كُنْيَةٌ بِهِ لِأَنَّهُ مَلِكُهُ وَعَلَبَهُ وَأَنْشَدَ :

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْعَوَانِي هَجْرَنِي

أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَظُنُّكَ دَائِبًا

(أبو عبيد) : جاءنا تقوُّده مُلْكُهُ يَعْنِي قَوَائِمَهُ وَهَادِيَهُ ، وَقَوَائِمُ كُلِّ دَائِبَةٍ : مُلْكُهُ.

ويقال : نَفْسِي لَا تُمَالِكُنِي لِأَنَّ أَفْعَلَ كَذَا أَي لَا تُطَاوِعُنِي.

وفي حديث أنسٍ «البَصْرَةُ إِخْدَى

ص: ١٥١

المُؤْتَفِكَاتِ فَانزِلُ فِي ضَوَاحِيهَا وَإِيَّاكَ وَالْمَمْلَكَةَ».

قال شمرٌ : أراد بالمملكةِ وَسَطُهَا ، ومَلِكُ الطريقِ : مُعْظَمُهُ وَسَطُهُ.

(الفراء عن الدَّبِيرِيِّه) : يقال للْعَجِينِ إِذَا كَانَ مُتَمَاسِكًا مَتِينًا : مَمْلُوكٌ ، وَمَمْلَكٌ.

وقال الليثُ : المَلِكُ : واحدُ المَلَائِكِهِ ، إنما هو تخفيفُ المَلَايِكِ ، واجتمعوا على حَذْفِ همزِهِ ، وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ ، وتَمَامٌ تفسيره في مُعْتَلَّاتِ حرفِ الكافِ.

أبواب الكاف والنون

ك ن ف

اشاره

كف ، كفن ، نكف ، فنك ، فكن : مستعملات.

كنف

قال الليثُ : الكَنَفَانِ : الجناحان ، وأنشد :

سِقْطَانٍ مِنْ كَنَفِي نَعَامٍ جَافِلٍ

وَكَنَفَا الْإِنْسَانَ : جانباه ، وناحيتَا كُلِّ شَيْءٍ : كَنَفَاهُ.

وقولهم : فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَنَفِهِ أَى فِي حِرْزِهِ وَظَلِّهِ ، يَكُنْفُهُ بِالْكَلاَهُ وَحُسْنِ الْوِلايَةِ.

وفي حديث ابن عمر في النَّجْوَى : «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ».

قال ابنُ المَبَارَكِ : يَعْنِي سِتْرَهُ.

وقال ابنُ شَمِيلٍ : يَضَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ أَى رَحْمَتَهُ وَبِرَّهُ.

قال : وَكَنَفَا الْإِنْسَانَ : نَاحِيَتَاهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَهُمَا حِضْنَاهُ. وَفَلَانٌ يَعِيشُ فِي كَنَفِ فُلَانٍ أَى فِي ظِلِّهِ.

وقال الليثُ : أَكْنَفْتُ الرَّجَلَ : حَفِظْتُهُ وَأَعْتَيْتُهُ فَهُوَ مُكْنَفٌ.

(أبو عبيد عن الكسائي): أَكْنَفْتُ الرَّجُلَ : حَفِظْتُهُ وَأَعَنْتُهُ.

وَكَنْفْتُ كَنْفًا : عَمَلْتُهُ ، وَأَنَا أَكْنُفُهُ كَنْفًا وَكُنُوفًا.

وقال غيره : الكَنْيفُ : الحَظِيرَةُ تُحْظَرُ لِلإِبِلِ والغنمِ من الشَّجَرِ تَقِيهَا البُرْدَ والرَّيْحَ.

وقال الراجز : تبيت بين الرزب والكثيف وقال الليث : يقال للإنسان لا تكنفه من الله كانه : أى لا تحجزه.

وَتَكَنَّفُوهُ من كل جانبٍ أى احتوشوه.

والكِنْفُ : وعاءٌ يضع فيه الصائغ أدواته.

وقال عمرُ لابن مسعود : كُنَيْفٌ مُلِئٌ عِلْمًا ، أراد أنه وعاء للعلوم بمنزله الوعاء الذى يضع فيه الرجل أدواته ، وتصغيره على وجه المدح له.

وناقه كَنُوفٌ : وهى التى إذا أصابها البُرْدُ أَكْتَنَفَتْ فى أَكْنافِ الإِبِلِ تَسْتَتِرُ بها من البردِ.

اللحيانى : جاء فلان بِكِنْفٍ فيه متاعٌ ، وهو

مثلُ العَيْبِه ، وبنو فلان- يَكْنُفُونَ بني فلان أي هم نزول في ناحيتهم ، وأَكْنُفْتُ فلاناً أي أعنته ، وأجاز بعضهم كنفته ، واطلب نَاقَتَكَ كَنَفَ الإبلِ وَكَنَفَيْهَا أي في ناحيتها ، وناقه كَنُوفٌ تَبْرِكُ في ناحيه الإبل ، وَكَنَفْتُ الدارَ اكْنُفُهَا اتَّخَذَتْ لَهَا كَنِيفاً.

(أبو عبيد عن الكسائي) مُكْنِفٌ من الأسماء بضم الميم وكسر النون.

وأهل العراقِ يَسْمُونَ ما أشرَعُوا أعالي دُورهم كَنِيفاً.

قال واشتقاق اسم الكَنِيفِ كَأَنَّهُ كُنِفَ في أَسْتَرِ النَّوْاحِي.

والحظيرةُ تَسْمَى كَنِيفاً لأنها تَكُنُفُ الإبلَ من البردِ ، فعيلٌ بمعنى فاعل.

وأَكْنُفُ الجبلِ والوادي : نواحيهما حيث تنضم إليه ، الواحدُ : كَنَفٌ.

وقال غيره : الكَنِيفُ : التُّرْسُ : وكلُّ ساترٍ : كَنِيفٌ. وقال لبيد :

حَرِيماً حين لم يَمْنَعِ حَرِيماً

سيوفُهُمْ وَلَا الحَجَفُ الكَنِيفُ

أي الساترُ.

(أبو عبيد): كَنَفَ عن الشيء ونكَبَ أي عدَلَ. قال القُطَاميُّ : لِيَعْلَمَ ما فينا عن البيعِ كَانِفٌ (شمر عن ابن الأعرابي): كَنَفَهُ عن الشيء أي حجزه عنه.

ويقال : انهزمَ القومُ فما كانتْ لهم كَانِفَةٌ دونَ العَسْكَرِ : أي حاجزٌ يحجزُ العدوَّ عنهم.

وَكَنَفَ الكيالُ يَكْنُفُ كَنَفاً حَسَناً وهو أن يجعل يديه على رأسِ القَفِيزِ يَمْسِكُ بهما الطَّعامَ.

يقال : كَلَهُ كَيْلاً غيرَ مَكْنُوفٍ.

كفن

(الليث): كَفَنَ الرَّجُلُ يَكْفِنُ أي يغزلُ الصوفَ ، كقول الشاعر :

يَظَلُّ في الشَّاءِ يرعاها وَيَعْمُتُّها

وَيَكْفِنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قال : وَخَالَفَ أَبُو الدُّقَيْشِ فِي هَذَا الْبَيْتِ بَعِينَهُ ، فَقَالَ يَكْفِنُ يَخْتَلِي الْكَفْنَهُ لِلْمَرَضِيعِ مِنَ الشَّاءِ ، وَالْكَفْنَهُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ صَغِيرُهُ جَعْدُهُ إِذَا بَيْسَتْ صَلْبَتِ عِيدَانِهَا كَأَنَّهَا قَطَعُ شُقَّقَتْ عَنِ الْقَنَا.

قال : وَالْكَفْنُ : مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ مَيِّتٌ مَكْفُونٌ مُكَفَّنٌ . وَأَنشده أَبُو عَمْرٍو :

فَظَلَّ يَغْمِتُ فِي قَوْطٍ وَرَاجِلِهِ

يُكْفَتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

ويقال : يُكْفَتُ : يَجْمَعُ وَيَحْرِصُ إِلَّا سَاعَهُ يَقْعُدُ يَطْبُخُ الْهَبِيدَ .

وَالرَّاجِلُهُ : كَبْشُ الرَّاعِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ وَهُوَ الْكَرَّازُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الْكَفْنُ : التَّعْطِيفُ .

(قلت) : ومنه أخذَ كَفَنُ المَيِّتِ لأنه يَسْتُرُهُ.

وقال امرؤ القيس : عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ يَحْمِلُ أَكْفَانِي أَرَادَ بِأَكْفَانِهِ ثِيَابَهُ الَّتِي تُوَارِيهِ. وَكَفَنْتُ الحُجْرَةَ فِي المَلَّةِ إِذَا وَارَيْتَهَا بِهَا.

نكف

قال الليث : النَّكْفُ تَنْحِيْتُكَ الدَّمْعَ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ ، وَأَنْشَد :

فَبَانُوا فَلَوْلَا مَا تَذَكَّرُ مِنْهُمْ

مِنَ الخُلْفِ لَمْ يُنْكَفِ لَعَيْنِكَ مَدْمَعٌ

وسمعتُ المُنْدَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أبا العَبَّاسِ ، وَسُئِلَ عَنِ الاسْتِنْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ) [النساء : ١٧٢] ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ : لَا ، وَهُوَ مِنَ النَّكْفِ وَالْوَكْفِ.

يقال : مَا عَلَيْهِ فِي ذَاكَ الأَمْرِ نَكَفٌ وَلَا- وَكَفٌ ، فَالنَّكْفُ أَنْ يَقَالَ لَهُ سُوءٌ ، وَاسْتِنْكَفَ وَنَكَفَ إِذَا دَفَعَهُ وَقَالَ : لَا ، وَالْمَفْسُورُونَ يَقُولُونَ : الاسْتِنْكَافُ وَالاسْتِكْبَارُ وَاحِدٌ.

والاستكبارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ وَيَتَعَظَّمَ وَالاسْتِنْكَافُ : مَا قُلْنَا.

وقال الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ) ، أَيْ : لَيْسَ يَسْتَنْكَفُ الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَهٌ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ (وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ) وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ البَشَرِ.

قال : وَمَعْنَى (لَنْ يَسْتَنْكَفَ) : لَنْ يَأْنِفَ ، وَأَصْلُهُ مَنْ نَكَفَتِ الدَّمْعَ إِذَا نَحَّيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ عَنْ خَدِّكَ ثُمَّ ذَكَرَ البَيْتَ.

قال : فَتَأْوِيلُ «لَنْ يَسْتَنْكَفَ» لَنْ يَنْقَبِضَ وَلَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ عُبُودَةِ اللَّهِ.

قال اللحياني : النَّكْفُ ذَرْبُهُ تَحْتَ اللُّغْدَيْنِ مِثْلَ العُدْدِ.

(الحَرَائِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) : النَّكْفُ : مَصْدَرٌ نَكَفْتُ الغَيْثَ أَنْكَفُهُ إِذَا أَقْطَعْتَهُ.

ويقال : هَذَا غَيْثٌ لَا يُنْكَفُ.

وَالنَّكْفُ : عُذْدَةٌ فِي أَصْلِ اللُّحَى بَيْنَ الرَّأْدِ وَشَحْمِ الأُذُنِ.

وإِبْلٌ مُنْكَفَةٌ ، إِذَا ظَهَرَتْ نَكَفَاتُهَا.

وقال أيضاً : نَكَفْتُ أَثْرَهُ وَانْتَكَفْتَهُ إِذَا اعْتَرَضْتَهُ أَنْكَفُهُ نَكَفًا ، وَذَلِكَ إِذَا عَلَا ظَلْفًا مِنَ الأَرْضِ غَلِيظًا لَا يُؤَدِّي الأَثَرَ فَاعْتَرَضْتَهُ فِي

مكانٍ سهّلٍ.

ويقال: نَكَفْتُ من ذلك الأمرِ أَنْكَفُ نَكَفًا إِذَا اسْتَنَكَفْتُ مِنْهُ ، حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي حِرَامِ الْعُكَلِيِّ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: النَّكَفُ: اللُّغْدَانِ اللَّذَانِ فِي الْحَلْقِ وَهُمَا جَانِبَا الْحُلُقُومِ.

وأنشد:

ص: ١٥٤

فَطَوَّحَتْ بِيَضْعِهِ وَالْبَطْنَ خِفْ

فَقَدَفَتْهَا فَأَبَتْ أَنْ تَنْقَدِفَ

فَحَرَفَتْهَا فَتَلَقَّاهَا النَّكْفُ

قال : والمُنْكُوفُ : الذى يشتكى نكفته ، وهو أصل اللّهزمه .

وقال الليث : النَّفْكَةُ : لَعْنَةٌ فِي النَّكْفَةِ .

وقال غيره : النَّكافُ أَنْ تَدْرَأَ الْغَدَّةَ فِي النَّكْفَةِ .

وقال غيره عنده شجاعه لا تُنكف ولا تُنكش أى لا تُدرِك كُلُّها .

وقال بعضهم : انْتَكَفْتُ لَهُ فَضَرَبْتُهُ انْتِكَافاً أَيْ مَلْتُ عَلَيْهِ .

وأنشد :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِراً

كَرَفْتُهُ بِهَرَاوِهِ عَجْزاً

وقال أبو تراب قال الأصمعي : ماءٌ لَا يُنكف ولا يُنرُحُ .

قال : وقال ابن الأعرابي : نَكَفَ البُرُّ وَنَكَشَهَا أَيْ نَزَحَهَا .

وفى «النوادر» يقال : تَنَاكَفَ الرَّجُلَانِ الكَلَامَ إِذَا تَعَاوَرَاهُ .

فكن

فى الحديث : «مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ مِنَ الْمَاءِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيُتْرِكُهَا الْقُرَبَاءُ ، حَتَّى إِذَا غَاصَ مَأْوَاهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ» .

قال أبو عبيد : يَتَفَكَّنُونَ أَيْ يَتَنَدَّمُونَ .

وقال اللحياني : أَرَدْتُ شُؤْءَهُ يَقُولُونَ : يَتَفَكَّهُونَ ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ : يَتَفَكَّنُونَ .

وقال مجاهدٌ فى قوله : (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) [الواقعه : ٦٥] أَيْ تَعَجَّبُونَ .

وقال عِكْرَمَه : تَنَدَّمُونَ.

وقال ابن الأعرابي : تَفَكَّهُتُ وَتَفَكَّكْتُ أَيْ تَنَدَّمْتُ. وقال رؤبه :

أَمَّا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَيْقِنِ

عِنْدَكَ إِلَّا حَاجَهُ التَّفَكُّنِ

وقال الكسائي وأبو عمرو : التَّفَكُّنُ : التَّلَهُّفُ عَلَى مَا فَاتَ. وأنشد :

وَلَا خَائِبٌ إِنْ فَاتَهُ زَادَ ضَيْفِهِ

يَعِضُّ عَلَى إِبْهَامِهِ يَتَّفَكَّنُ

وقال أبو تراب سَمِعْتُ مُزَاحِمًا يَقُولُ : تَفَكَّنَ وَتَفَكَّرَ : وَاحِدٌ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التَّفَكُّنُ : التَّنَادُّمُ.

فَنَك

قال ابن الأعرابي : الفَنَكُ العَجَبُ ، والفَنَكُ الكَذِبُ ، والفَنَكُ التَّعَدِّي ، والفَنَكُ اللَّجَاحُ.

(أبو عبيد عن أبي عبيدة) : فَنِكَ فِي أَمْرِهِ أَيْ ابْتَرَّه وَعَلَبَهُ. من قول عبيدٍ : إِذْ فَنَكْتُ فِي فَسَادِ بَعِيدٍ إِصْلَاحٍ قَالَ : وَالْفَنَكُ : مِثْلُهُ سَوَاءً.

قال وقال الكسائي : فَنَكَ بِالْمَكَانِ فُنُوكًا وَأَرَكَ أُرُوكًا إِذَا أَقَامَ.

(سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ) : قَالَ فَنَكْتُ فِي لَوْمِي

وَأَفْنَكْتَ إِذَا مَهَرْتَ ذَاكَ وَأَكْثَرْتَ فِيهِ ، فَفَكَتَ تَفْنُكَ فَنَكًا وَفُنُوكًا.

وَأَنشُد :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّي

وَفَنَكَتُ فِي كَذِبِي وَلَطِّي

أَخَذْتُ مِنْهَا بُقُورًا سُمِطِ

وقال أبو طالب : فَانَكَ فِي الْكَذِبِ وَالشَّرِّ ، وَفَنَكَتَ وَفَنَكَتَ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ وَمَعْنَاهُ لَجَّ فِيهِ وَمَحَكَ وَهُوَ مِثْلُ التَّابِعِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ.

(أبو عبيد عن الكسائي): الْفَيْنِيكَ : طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الْعَنْفَقَةِ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِفْنِيكَ.

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرِ أَنَّهُ قَالَ : الْفَيْنِيكَانِ : طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ ، الْعِظْمَانِ الدَّقِيقَانِ النَّاشِزَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصُّدْغِ وَالْوَجْنَةِ ، وَالصَّبِيَّانِ : مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ.

وقال الليث : الْفَيْنِيكَانِ مِنْ لَحْيٍ كُحِلَّ إِنْسَانٍ : الطَّرْفَانِ اللَّذَانِ يَتَحَرَّكَانِ مِنَ الْمَاضِغِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ. وَمَنْ جَعَلَ الْفَيْنِيكَ وَاحِدًا فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسَطِ الدَّقَنِ.

وفى الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَمَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَتَعَاهَدَ فَيْنِيكَ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ».

وقال الْفَيْنِيكَانِ : عِظْمَانِ مُلْزَقَانِ فِي الْحَمَامَةِ إِذَا كَسِرَا يَسْتَمْسِكُ بِيضُهَا فِي بَطْنِهَا حَتَّى تُخَدِّجَهُ.

وَالْفَنَكَتُ مُعَرَّبٌ.

(عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ): الْفَيْنِيكَ : عَجَبُ الدَّنْبِ.

ك ن ب

إشاره

كنب ، كبن ، نكب ، نكب ، نكب ، بكن : مستعملات.

كنب

(أبو عبيد عن أبي زيد): أَكْتَبْتُ يَدَهُ فَهِيَ مُكْتَبَةٌ ، وَثَفِنْتُ ثَفْنًا : مِثْلَهُ.

وَأَنشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ :

قَدْ أَكْتُبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْنٍ

وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ

وَهَمَّتَا بِالْمَسِّ وَالْمُرُونِ

والمضنون : جنس من الغالية.

وقال العجاج : قَدْ أَكْتُبْتُ نُسُورَهُ وَأَكْتُبَا أَيُّ : غَلَطْتُ وَعَسْتُ.

وقال الليث : الْكَنْبُ : غِلْظٌ يَغْلُو الْيَدَ مِنَ الْعَمَلِ إِذَا صَلُبَتْ.

(أبو عبيد عن الأُموي): الْكِنَابُ وَالْعَاسِي : الشُّمْرَاخُ. وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَمَةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ الْقَفَا مُتَعَكِّسٌ

مِنَ الْأَقْطِ الْحَوْلِيِّ شَبَعَانُ كَانِبُ

وقال أبو زيد : كَانِبٌ : كَانِزٌ. يُقَالُ : كَنَبَ فِي جِرَابِهِ شَيْئًا إِذَا كَنَزَهُ فِيهِ.

ص: ١٥٦

الْكَيْبُ : شَجَرٌ ، قال الشاعر : فى خَصَدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَيْبِ

كبن

(أبو عبيدٍ عن الفراء) : رَجُلٌ مَكْبُونٌ الْأَصَابِعِ : مِثْلُ الشَّيْنِ .

(اللحيانى عن الأصمعى) : كُلُّ كَبْنٍ : كَفٌّ ، يقال : كَبَنْتُ عَنْكَ لِسَانِي أَيْ : كَفَفْتُهُ .

(ابن السكيت عن الأصمعى) : رَجُلٌ كُبْنَةٌ ، وامرأةٌ كُبْنَةٌ : الذى فيه انقباضٌ ، وأنشد :

فى القَوْمِ كلِّ كَبْنَةٍ عُلْفُوفِ

قال وقال أبو عمرو : الكُبْنَةُ : الخُزْرَةُ اليَابِسَةُ .

وقال الليث : الكَبْنُ : العَدُوُّ لِيْنٍ فى اسْتِرْسَالٍ . وأنشد :

يَمُرُّ وَهُوَ كَابِنٌ حَيٌّ

وَالفِعْلُ كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُونًا وَكَبْنًا .

(قُلْتُ) : الكَبْنُ فى العَدُوِّ : أَنْ يَكْفَ بَعْضَ عَدُوهِ وَلَا يَجْهَدُ نَفْسَهُ وَالْكُبُونُ : السُّكُونُ .

ومنه قوله :

وَاضِحَهُ الْخَدَّ شَرُوبٌ لِلْبِنِ

كَأَنَّهَا أُمٌّ غَزَالٍ قَدْ كَبِنَ

أَيْ سَكَنَ .

(أبو عبيد عن الأصمعى) : الكَبْنُ : مَا تُنْبِى مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ .

وقال ابن السكيت : هو الكَبْنُ وَالْكَبْلُ ، بالتَّوْنِ وَاللَّامِ ، حكاة عن الفراء .

وقال أبو عبيد : اكْبَانُ اكْبَانًا إِذَا انْقَبَضَ .

وقال ابنُ بُرْزَجٍ : الْمُكْبِنُ الذى قد اَحْتَبَى وَأَدْخَلَ مِرْفَقَيْهِ فى حُبُوتِهِ ثم خَضَعَ بَرَقَبَتَهُ ورَأْسَهُ على يَدَيْهِ .

قال : والمُكَبِّينُ والمُتَقَبِّينُ : المُتَقَبِّضُ المُنْخَسِئُ .

وقال غيره : الكُبْنَةُ : لُجْبَةٌ للأَعْرَابِ ، تُجْمَعُ كُبْنًا . وأنشد :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتُهَا الكُبْنَ

(أبو عبيده) : فَرَسٌ مَكْبُونٌ ، والأُنْثَى : مَكْبُونَةٌ ، والجميْعُ : المَكَايِينُ ، وهو القَصِيرُ القَوَائِمِ ، الرَّحِيبُ الجَوْفِ ، الشَّخْتُ العِظَامِ .

قال : وَلَا يُكُونُ المَكْبُونُ أَفْعَسَ .

(أبو عبيد عن الفراء) : فَرَسٌ فِيهِ كُبْنَةٌ وَكَبْنٌ إِذَا كَانَ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الْقَمِيءِ .

قال : والكَبَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ ، يُقَالُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْبُونٌ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : المَكْبُونَةُ : المَرْأَةُ العَجَلَةُ .

والمَكْبُونَةُ : الدَّلِيلَةُ .

بكن

أهمله الليث ، وقال ابن الأعرابي : المَبْكُونَةُ المَرْأَةُ الدَّلِيلَةُ .

نكب

قال الليث : النَّكْبُ : شِبْهُ مَيْلٍ فِي المَشْيِ . وأنشد :

... عَنِ الحَقِّ أَنْكَبُ

أى مائلٌ عنه ، وإِنَّه لَمِنْكَابٌ عَنِ الْحَقِّ .

وَالْأَنْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي شِقِّ .

وَأُنْشَد :

أَنْكَبُ زِيَاْفٌ وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وَالعَرَبُ تَقُولُ : نَكَبَ الدَّلِيلُ عَنِ صَوْبِهِ يَنْكَبُ نُكُوبًا إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ، وَنَكَبَ عَنْهُ تَنْكِيًّا : مَثَلُهُ ، وَنَكَبَ غَيْرُهُ .

وَرَوَى عَنْ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِهَيْئِي مَوْلَاهُ : «نَكَبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ» ، أَيْ نَحَّه عَنَّا .

وَتَنَكَّبَ فُلَانٌ عَنَّا تَنَكُّبًا أَيْ مَالَ عَنَّا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يَتَنَكَّبُ كِنَانَتَهُ وَيَتَنَكَّبُهَا إِذَا أَلْفَاها فِي مَنْكِبِهِ .

وَمَنْكَبًا كُلُّ شَيْءٍ : مَجْمَعُ عَظْمِ الْعُضْدِ وَالكَتِفِ وَحَبْلُ الْعَاتِقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا) [الملك : ١٥] .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ فِي جَوَانِبِهَا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ فِي جِبَالِهَا ، وَقِيلَ فِي طُرُقِهَا .

وَأَشْبَهَ التَّفْسِيرِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - تَفْسِيرٌ مِنْ قَالَ فِي جِبَالِهَا ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا) [الملك : ١٥] مَعْنَاهُ : سَهَّلَ لَكُمْ السُّلُوكَ فِيهَا فَأَمْكَنَكُمْ السُّلُوكَ فِي جِبَالِهَا ، فَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّدْلِيلِ .

(أَبُو عَبِيدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) : يُقَالُ لِلْمَنْكَبِ نَكَبٌ : عَلَيْهِمْ فَهُوَ يَنْكَبُ نِكَابَهُ .

قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَنْكَبُ : عَوْنُ الْعَرِيفِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَنْكَبُ الْقَوْمِ : رَأْسُ الْعُرْفَاءِ ، عَلَى كَذَا وَكَذَا عَرِيفًا : مَنْكَبٌ .

وَيُقَالُ : لَهُ النَّكَابَةُ فِي قَوْمِهِ .

قَالَ : وَالنُّكْبُ : أَنْ يَنْكَبَ الْحَجْرُ ظَفْرًا أَوْ حَافِرًا أَوْ مَنَسِمًا .

يُقَالُ : مَنَسِمٌ مَنْكُوبٌ وَنَكِبٌ .

وقال لييد :

وَتَصُكُّ الْمَرْوَ لَمَّا هَجَرَتْ

بِنَكِيْبٍ مَعْرِ دَامِي الْأُظْلِّ

ويقال : نَكَبَتْهُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ ، وَأَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ وَنَكَبَاتٌ وَنُكُوبٌ كَثِيرَةٌ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) قال : كُلُّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَّاحِ تَحَرَّفَتْ فَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ فَهِيَ نَكْبَاءٌ ، وَقَدْ نَكَبَتْ تَنُكِبُ نُكُوبًا .

وقال أبو زيد : النُّكْبَاءُ : الَّتِي تَهُبُّ بَيْنَ الصُّبَا وَالشَّمَالِ ، وَالجُزْيَاءُ : الَّتِي بَيْنَ الْجُنُوبِ وَالصُّبَا .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : النُّكْبُ مِنَ الرِّيَّاحِ أَرْبَعٌ : فَالنُّكْبَاءُ الصُّبَا وَالْجُنُوبُ : مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِينَاسٌ لِلْبَقْلِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيَّاحَيْنِ . وَنَكْبَاءُ الشَّمَالِ : مِعْجَاجٌ مِصْرَادٌ لَا مَطْرَ فِيهَا وَلَا خَيْرَ ، وَهِيَ قَرَّةٌ ، وَرَبْمَا كَانَ مَعَهَا مَطْرٌ قَلِيلٌ .

ص: ١٥٨

ونكباء الدُّبُورِ والجَنُوبِ حَارَّةٌ.

قال : والدبُورُ : ريحٌ من رِيحِ القَيْظِ ، لا تكونُ إلا فيه وهي مِهْيَافٌ.

والجَنُوبُ تَهْبٌ في كلِّ وقتٍ.

قال ابن كُنَّاسَه : مَخْرَجُ النَّكْبَاءِ : ما بين مَطَلَعِ الدَّرَاعِ إلى القُطْبِ ، وهو مطلع الكواكب الشاميّه ، وجعلَ ما بين القُطْبِ إلى مَسِيقِ الدَّرَاعِ مَخْرَجَ الشَّمَالِ ، وهو مسقط كل نجم طلع من مَخْرَجِ النكباء من اليَمَانِيَةِ ، واليَمَانِيَةُ لا- تنزل فيها شمسٌ ولا قمرٌ ، إنما يُهْتَدَى بها في البرِّ والبحرِ ، فهي شاميّه.

وقال غيره : قامه نكباء : مائله وقيم نكب والقامه : البكره. ونكب فلان كنانته إذا كبها ليخرج ما فيها من السهام نكباً.

ونكب فلان ينكب نكباً إذا اشتكى منكبه.

وقال شمز : لكل ریح من الرياح الأربع : نكباء تُنسب إليها ، فالنكباء التي تنسب إلى الصِّبَا : هي التي بينها وبين الشمال ، وهي تشبهها في اللين ، ولها أحياناً عَرَامٌ وهو قليل ، إنما يكون في الدهر مرّةً ، والنكباء التي تنسب إلى الشَّمَالِ ، وهي التي بينها وبين الدُّبُورِ ، وهي تشبهها في البرد.

ويقال لهذه الشمال : الشاميّه ، كل واحد منهما عند العرب : شاميّه ، والنكباء التي تنسب إلى الدُّبُورِ هي التي بينها وبين الجَنُوبِ ، تجيء من مَغِيبِ سِيَهَيْلٍ ، وهي تُشبه الدبُورَ في شدتها وعجاجها ، والنكباء التي تنسب إلى الجنوب : هي التي بينها وبين الصِّبَا ، وهي أشبه الرياح بها في دفئها ولينها في الشتاء.

نكب

شمز فيما أَلَفَ بخطه : النَّبْكَ : هي رَوَابٍ من طينٍ ، واحدتها : نَبْكَهٌ.

قال وقال ابن شميل : النَّبْكَهٌ مثل الفلکه غير أن الفلکه أعلاها مُدَوَّرٌ مجتمِعٌ ، والنَّبْكَهٌ رأسها مُجَدِّدٌ كأنه سِنَانٌ رُمِجَ وهما مصعدتان.

وقال الأصمعي : النَّبْكَ : ما ارتفع من الأرض.

وقال طرفه :

تَتَفِي الأَرْضَ بَرِحٌ وَقَحٍ

وَرِقٍ تَقَعُرُ أَنْبَاكَ الأَكَمِ

(قلت) : والذى شاهدتُ العرب عليه فى التَّبَاكِ أنها رَوَابِي الرَّمَالِ فى الْجَزَعَاوَاتِ اللَّيْنَةِ ، الواحدُ : نَبَكُهُ .

بنك

قال الليث : تقولُ العربُ : كلمه كأنها دَخِيلٌ تقول : رَدَّهُ إلى بُنْكِه الخَيْثُ تريدُ أَصْلَهُ .

ويقال : تَبَنَّكَ فلانٌ فى عِزِّ رَاتِبٍ .

(قلت) : البُنْكَ : أَصْلُهُ فارسيُّه معناه : الأَصْلُ .

وَأَنشَدَ ابْنُ بُرْزَجٍ :

ص : ١٥٩

وصاحبٍ صاحبتهُ ذى مَأْفَكُهُ

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو البُنَّكَ

قال : البُنَّكَ يعنى ثِقَلُهُ إِذَا عَدَا ، والدَّوَالِيكَ : التَّحْفُزُ فى مشيه - إِذَا حَاكَ.

ك ن م

إشارة

كمن ، كنم ، مكن ، نكم : [مستعمله].

أهمل الليث : نكم ، وكنم.

[نكم - كنم]

وقد رَوَى أَبُو عُمَرَ ، عن أَبِي العباس عن ابن الأعرابيِّ أَنه قال : النَّكْمَةُ : المصيبةُ الفادحة ، والكَنْمَةُ (1) : الجِراحه.

كمن

قال الليث : كَمَنَ فلانٌ يَكْمُنُ كُموناً إِذا اسْتَحْفَى فى مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ له.

ولكلِّ حرفٍ مَكْمَنٌ إِذا مرَّ به الصَّوتُ أَثاره.

والكَمِينُ فى الحَرْبِ : معروفٌ.

وتقول : هذا أَمْرٌ فيه كَمِينٌ أى فيه دَغْلٌ لا يُفْطَنُ له.

(قلت) : كَمِينٌ بمعنى كامنٌ مثلُ عَلِيمٍ وعالمٍ وقديرٍ وقادرٍ.

وقال الليث : ناقةٌ كَمُونٌ ، وهى الكَتْمُومُ لِلِّقَاحِ إِذا لَفِحَتْ لم تبشُرْ بذنبها ولم تَشُلْ ، وإنما يُعرفُ حَمْلُها بِشَوْلانٍ ذَنْبِها.

وقال ابن شميل : ناقةٌ كَمُونٌ إِذا كانت فى مُنْتَبِها وزادت على عَشْرِ لِيالٍ إِلى خَمْسِ عَشْرَةَ وَيُسْتَيْقَنُ لِقَاحِها.

وقال الليث : الكَمُونُ : معروفٌ. وأنشد :

فَأَصْبَحَتْ كَالْكُمُونِ مَاتَتْ عُرُوقُهُ

وَأَغْصَانُهُ مِمَّا يُمْتُونُهُ خُضْرُ

قال : والكمئنه : جربٌ وحُمرةٌ تَبْقَى في العين من رَمَدٍ يُسَاءُ علاجه فُتْكَمُنُ : وهي مَكْمُونَةٌ. وأنشد ابن الأعرابي :

سِلَاحُهَا مُقْلَةٌ تَرْتَفِقُ لَمْ

تَحْذَلُ بِهَا كُمْنُهُ وَلَا رَمَدٌ

وقال أبو عبيد : الكمئنه في العين : وَرَمٌ في الأَجْفَانِ وَغِلْظٌ وَأُكَالٌ يَأْخُذُ في العين فَتَحْمَرُّ له.

يقال : كَمِنْتَ عَيْنُهُ تَكْمُنُ كُمْنَهُ شديدةً.

وقال الطرمح : بِمُكْتَمِينَ مِنْ لَاعِجِ الْحُزْنِ وَاتِنِ الْمُكْتَمِينَ : الخافي المضمَرُ.

وروى شمرٌ عن إسحاق بن منصورٍ عن سعيد بن سليمان ، عن فرج بن فضالة عن ابن عامرٍ عن أبي أمامة الباهلي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قَتْلِ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ ، وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَهُمَا يُكْمِنَانِ الْأَبْصَارَ أَوْ يُكْمِهَانِ وَتُخْدِحُ مِنْهُ النِّسَاءُ.

قال شمرٌ : الكمئنه : وَرَمٌ في الأَجْفَانِ ،

ص : ١٦٠

١- في المطبوعه : «والنكمه» ، والمثبت من «اللسان» (كنم - ١٢ / ١٧٢).

وقيل : قَرَحُ فِي الْمَاقِي .

ويقال : حَكَّهُ وَيُبْسُ وَحُمْرُهُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

تَأَوَّبَنِي الدَّاءُ الَّذِي أَنَا حَازِرُهُ

كَمَا اعْتَادَ مَكْمُونًا مِنَ اللَّيْلِ عَائِرُهُ

وَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ : يُكْمِهَانِ ، فَمَعْنَاهُ يُعْمِيَانِ ، مِنَ الْأَكْمَةِ ، وَهُوَ الْأَعْمَى .

قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو عن حَجَّاجٍ عن عطاءِ بنِ عمرٍو أَنه قال : الْأَكْمَةُ : الْمَمْسُوحُ الْعَيْنِ .

وقال مُجَاهِدٌ : هُوَ الَّذِي يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ ، وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ .

مكن

(أبو زيد) يقال : امشِ على مَكِينَتِكَ وَمَكَانَتِكَ وَهَيْبَتِكَ .

وقال ابنُ المُسْتَنِيرِ : يقال : فلانٌ يَعْمَلُ على مَكِينَتِهِ أَى على اتِّئادِهِ .

وقال الله جل وعز : (اعْمَلُوا على مَكَانَتِكُمْ) [الأنعام : ١٣٥] أَى : على حِيَالِكُمْ وَنَاحِيَتِكُمْ .

وَأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عن العَسَانِي عن سَلَمَةَ عن أَبِي عبيدَةَ مثله .

وقال سلمه : قال الفراء : له فى قَلْبِي مَكَانَةٌ وَمَوْقِعَةٌ وَمَحَلَّةٌ .

(أبو عبيد عن أبي زيد) : فلانٌ مَكِينٌ عند فلانٍ بَيْنَ المَكَانَةِ يعنى المنزِلَه ، قال : والمَكَانَةُ : التَّوَدُّهُ أَيْضاً .

وقال الليثُ : المَكْنُ بَيِّضُ الصَّبِّ ونحوه ، صَبَّهُ مَكُونٌ ، وَالوَاحِدَةُ : مَكْنَةٌ . قال : وكلُّ ذِي ريشٍ وكلُّ أَجْرَدٍ بَيِّضٌ ، وما سواهُما يُلْدُ .

وقال شمرٌ : يقال : صَبَّهُ مَكُونٌ ، وَصَبَابٌ مِكانٌ . وأنشد :

وقالَ تَعَلَّمْ أَنَّها صَفْرِيَّةٌ

مِكانٌ نَمّا فيها الدِّبّابُ وَجَنادِبُهُ

قال : وَمَكَنَتِ الصَّبُّهُ وَأَمَكَنَتْ إِذا جَمَعَتْ البَيْضَ فى جَوْفِها .

(أبو عبيد عن الكسائي): الضَّبُّهُ المَكُونُ: التي قد جَمَعَتْ بَيَضُهَا فِي بَطْنِهَا ، يقال منه : قَدْ أَمْكَنْتُ فِيهِ مُمَكِّنٌ.

وقال أبو زيد مثله ، قال : والجَرَادَةُ مِثْلُهَا ، واسمُ البَيْضِ : المِكْنُ.

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أَقْرُوا الطَّيْرَ فِي مَكْنَاتِهَا».

قال أبو عبيد : سألتُ عَمَدَةَ من الأعرابِ عنه فقالوا : لا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكْنَاتٍ إِنَّمَا المَكْنَاتُ بَيَضُ الضَّبَابِ ، واحدتها : مِكْنَةٌ ، وقد مَكْنَتِ الضَّبُّهُ وَأَمْكَنْتُ ، فهي ضَبُّهُ مَكُونٌ.

قال أبو عبيد : وجائزٌ في كلامِ العربِ : أن يُسْتَعَارَ مَكْنُ الضَّبَابِ فَيُجْعَلُ لِلطَّيْرِ كما قالوا : مَشَافِرُ الحَبَشِ ، وإنَّما المَشَافِرُ لِلإِبِلِ.

قال : وقيل في تفسير قوله : «أَقْرُوا الطَّيْرَ

على مَكَانَاتِهَا» (يريد على أَمْكِنَتِهَا) ومعناه: الطَّيْرُ التي يُزَجَّرُ بها.

يقول: لا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ ولا تَلْتَفِتُوا إليها أَقْرُوها على مَوَاضِعِها التي جعلها الله بها أي أنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ.

وقال شمر: الصَّحِيحُ من قوله: «أَقْرُوا الطَّيْرَ على مَكَانَاتِهَا» أنها جَمْعُ المَكْنَه ، والمَكْنَه: التَّمَكُّنُ ، تقول العرب: إِنَّ بَيْنِي فُلانٍ لَدُو مَكْنَهٍ مِنَ السُّلْطَانِ أي ذُو تَمَكُّنٍ ، فيقول: أَقْرُوا الطَّيْرَ على مَكْنَهٍ تَرُونَهَا عَلَيْها ودَعُوا التَّطْيِرَ مِنْها ، قال: وهى مِثْلُ التَّبَعِ مِنَ التَّبَعِ وَالطَّيْبِ مِنَ التَّطَلُّبِ.

قال: وقول الله: (اعْمَلُوا على مَكَانَاتِكُمْ) [الأَنْعَام: ١٣٥] أي: على ما أَنْتم عليه مُسْتَمَكِّنُونَ.

قال شمر: وقال ابن الأعرابي: النَّاسُ على سَكِنَاتِهِمْ ، وَنَزَلَاتِهِمْ ، وَمَكَانَاتِهِمْ.

وقال الشافعي في تفسير قوله: «أَقْرُوا الطَّيْرَ على مَكَانَاتِهَا» معناه: أن أهلَ الجاهليَّةِ كان الرجلُ يُخْرِجُ من بيته في حاجتهِ فَإِنْ رَأَى طيراً في طريقه طَيْرَه فَإِنْ أَخَذَ ذاتَ اليمينِ ذهب في حاجتهِ ، وَإِنْ أَخَذَ ذاتَ الشَّمالِ لم يذهب.

(قلت): وهذا هو الصَّحِيحُ ، وكان ابنُ عِينَه يذهبُ إليه ، والمَكِنَاتُ بمعنى الأَمَكْنَه على تأويلها.

وقال الليث: مكان في أَصِيلِ تَمْدِيرِ الفِعْلِ (مَفْعِل) لأنه موضعٌ لِكَيْنُونَه الشَّيْءِ فيه غيرُ أنه لما كَثُرَ أَجْرُوهُ في التَّضْيِيرِ ريفِ مَجْرَى (فَعَال) فقالوا: مَكَّنَّا له وقد تَمَكَّنَ وليس هذا بأَعْجَبَ من تَمَسَّكَنَ مِنَ المَسْكِينِ ، قال: والدليلُ على أن مكان (مفعول) أن العربَ لا تقول: هو مِنِّي مَكَانَ كذا وكذا بالنَّصْبِ.

وقال غيره: أمكنني الأمرُ يُمَكِّنُنِي فهو أمرٌ مُمَكِّنٌ : ولا- يقال: أنا أمكنه بمعنى أَسْتَطِيعُه ، ويقال لا يُمَكِّنُكَ الصُّعُودُ إلى هذا الجبل ، ولا يقال: أنتُ تُمَكِّنُ الصُّعُودَ إليه.

(أبو عبيد عن الأصمعي): المَكْنَانُ: نَبْتُ.

(قلت): وهو من بُقُولِ الرِّبْعِ (الوَاحِدَةُ: مَكْنَانَه).

وقال ذو الرمة :

وَبِالرَّوْضِ مَكْنَانٌ كَأَنَّ حَدِيقَهُ

زَرَابِيُّ وَشَتْهَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ

وقال ابن الأعرابي: في قول الشاعر ، رواه عنه أحمدُ بن يحيى :

وَمَجْرٌ مُتَّحِرِ الطَّلِي تَنَاوَحَتْ

فيه الظباء بيطنٍ وادٍ مُمكنٍ

قال : مُمكنٍ : يُنبِتُ المكنانَ.

ك ف ب - ك ف م : أهملت وجوهها.

ص : ١٦٢

ك ب م

بكم

قال الليث : يقال للرجل إذا امتنع من الكلام جهلاً أو تعمداً : بكم عن الكلام.

وقال أبو زيد في «النوادر» : رجل أبكم وهو العي المفتح ، وقد بكم بكاماً وبكامه.

وقال في موضع آخر : الأبكم : الأقطع اللسان ، وهو العي بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنه قال : الأبكم : الذي لا يعقل الجواب.

وقال الله تعالى في صفه الكفار : (صِمُّكُمْ عُمِي) [البقره : ١٨] وكانوا يَشِمُّونَ وَيُنْطِقُونَ وَيُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أُمِرُوا بِهِ ، فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الصَّمِّ الْبُكْمِ الْعُمِيِّ.

وقال أبو إسحاق في قوله : (بُكْمٌ) إِنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وُلِدَ أَخْرَسَ.

ويقال : الأبكم : المسلوب الفؤاد.

(قلت) : وبين الأخرس والأبكم فرق في كلام العرب ، فالأخرس : الذي خلق ولا ينطق له كالبهيمة العجماء ، والأبكم : الذي لسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه الكلام ، وجمع الأبكم : بُكْمٌ وَبُكْمَانٌ ، وجمع الأصم : صُمٌّ وَصُمَّانٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الكاف

ك ج (واىء)

كيج

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: كَجَجُ الرَّجُلِ إِذَا زَادَ حُمُقَهُ.

قال: والكِجِج: الفَدَامَةُ والحَمَاقَةُ.

ك ش

اشاره

(واىء) كوش ، كيش ، كشى ، شوك ، شكا ، وشك ، شكأ ، كشأ : [مستعمله].

شكا

فى حديثِ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ : «شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّضَاءَ فَمَا أَشْكَانَا» ، قوله : مَا أَشْكَانَا أَى مَا أَذِنَ لَنَا فِى التَّخْلُفِ عَنِ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَلَا أَخْرَجَهَا عَنْ وَقْتِهَا.

وقال أبو عبيد ، قال أبو عبيد : أَشَكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَا يَشْكُونِى.

قال : وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا شَكَا إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ إِيَّاكَ إِلَى مَا يَجِبُ.

وقال الراجزُ يَصِفُ إِبْلًا :

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَنْبِيهَا

وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّا نُشْكِيهَا

(قلت) : ولِلإِشْكَاءِ : مَعْنِيَانِ آخِرَانِ.

قال أبو زيد : شَكَانِي فَلَانٌ فَأَشْكَيْتُهُ إِذَا شَكَكَكَ فَرَدُّتَهُ أَدَى وَشَكْوَى.

وقال الفراء : أَشْكَى إِذَا صَادَفَ حَبِيبَهُ يَشْكُو.

وروى بعضهم قول ذى الرمة يَصِفُ الرَّبْعَ وَوَقُوفَهُ عَلَيْهِ :

وَأَشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْتُهُ

تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

قالوا : معناه أَبْتُهُ شَكْوَايَ وَمَا أَكَابَدُهُ مِنَ الشُّوقِ إِلَى مَنْ طَعَنَ عَنِ الرَّبْعِ حِينَ شَوَّقْتَنِي مَعَاهِدُهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ.

وقال الليث : الشُّكُو. والاشْتِكَاءُ ، تقولُ : شَكَا يَشْكُو شِكَاةً.

قال : وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ.

ويقال : هُوَ شَاكٍ : مَرِيضٌ ، وَقَدْ تَشَكَّى وَاشْتَكَى.

(قلت) : وَالشُّكَاةُ تُوضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ أَيْضاً.

ص: ١٦٤

وَعَبَّرَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِأُمَّهُ فَقَالَ : يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقِينَ ، فتمثل بقول الهذلي : وتلك شكاه ظاهر عنك عارها أراد أن تعبيره إياه بأن أمه كانت ذات النطاقين ليس بعار ، ومعنى قوله : «ظاهر عنك عارها» أي ناب ، أراد أن هذا ليس بعار يعبر منه وينتفى لأنه منقبه لها ، أنها إنما سميت ذات النطاقين لأنه كان لها نطاقان تحمل في أحدهما الزاد إليها وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العار وكانت تنطق بالنطاق الآخر ، وهي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمه قال : به شكاً شديداً : تقشّر ، وقد شككت أصابعه ، وهو التقشر بين اللحم والأظفار شبيه بالتشقق.

ويقال : للبعير إذا أتعبه السير فمد عنقه وكثر نحيطه : قد شكأ. ومنه قال الراجز :

شكأ إلى جملي طول السرى

صبراً جميل فكلامنا مبتلى

ويقال : شكأ يشكو شكواً ، على (فعلًا) وشكوى ، على (فعلًا).

وقال الليث : الشكؤ : المرض نفسه.

وأنشد :

أخ إن تشكى من أذى كنت طبه

وإن كان ذاك الشكؤ بي فأخى طبي

(أبو عبيد عن أبي زيد) : يقال لِمِسِيكِ السَّخْلِهِ ، ما دامت تزضع : الشكوة ، فإذا فطم فمسكه : اليدرة ، فإذا أخذ فمسكه : السقاء.

وقال أبو يحيى بن كناسه : تقول العرب في طلوع الثريا بالغدوات في أول القَيْظ :

طلع النجم غداه

ابنعي الراعي شكاه

والشكاه : تصغير الشكوه وذلك أن الثريا إذا طلعت هذا الوقت من الزمان هبت البوارح ورمضت الأرض وعطش الرعيان فاحتاجوا إلى شكاه يستقون فيها لشفاههم ويخفنون اللبن في بعضها ليشربوه بارداً قارصاً.

يقال : شكى الراعي وتشكى إذا اتخذ الشكوه.

وقال الشاعر فى شكى الرّاعى من الشكّوه :

وحَتّى رأيتُ العنزَ تَسرى وشكّت ال

أَيامى وأضحى الرّئم بالدّوّ طاويا

وشكّت الأيامى إذا كثر الرّسل حتى صارت الأيمُ يفضّل لها لبّناً تحقّقهُ فى شكوتها.

ابن السكيت : فلانٌ يُشكى بكذا وكذا أى يُزَنُّ ويَتَّهَمُ. وأنشد :

قالَتْ لها يَبِضَاءُ من أَهلِ مَلَلْ

رَقْرَاقَهُ العَيْنَيْنِ تُشكى بِالْعَزَلْ

ص: ١٦٥

وَالشَّكِيُّ أَيْضاً : المَوْجِعُ .

قال الطَّرِمَّاحُ بن عَدِيٍّ :

أَنَا الطَّرِمَّاحُ وَعَمِّي حَاتِمٌ

وَسَمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمٌ

كالبَحْرِ حِينَ تَنكُدُ الهَزَائِمُ

الهَزَائِمُ : بِنَارٍ كَثِيرَةٍ المَاءِ ، وَسَمِي شَكِيٌّ أَي مَشْكُوٌّ لَدَعُهُ وَإِحْرَاقُهُ .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ) [النور : ٣٥] .

قال أبو إسحاق : هِيَ الكَوَّةُ .

وقيلَ : هِيَ بُلْغَةُ الحَبَشِ .

قال : والمِشْكَاهُ من كَلامِ العَرَبِ .

قال : ومِثْلُهَا - وإن كان لِغَيْرِ الكَوَّةِ - الشُّكُوهُ وهى معروفه ، وهى الرُّقِيقُ الصَّغِيرُ أَوَّلَ ما يُعْمَلُ مِثْلُهُ .

وقال غيره : أَرَادَ - والله أعلم - بالمِشْكَاهِ قَصِيْبَهُ القِنْدِيلِ من الرُّجَاجِ الذى يُسْتَصَيَّبُ فِيهِ ، وهى موضعُ الفَتِيلَةِ فى وَسَطِ الرُّجَاجِ شَبَّهَتْ بالمِشْكَاهِ وهى الكَوَّةُ التى ليست بِنَافِلَةٍ .

والعَرَبُ تقولُ : سَلِ شاكِيٌّ فُلانٍ أَي طَيَّبَ نَفْسَهُ وَعَزَّهُ عَمَّا عَرَاهُ .

ويقال : سَلَيْتُ شاكِيٌّ أَرْضٍ كذا وكذا أَي تَرَكْتُها فَلَمَّ أَقْرَبَها ، وكُلُّ شَيْءٍ كَفَفَتْ عَنْهُ فَقَدْ سَلَيْتُ شاكِيَّهُ .

[شكاً]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي ، يُقالُ : شَكَا فلانٌ إذا تَشَقَّقَتْ أَظْفارُهُ .

وقال أبو ترابٍ : قال الأَصمَعِيُّ : شَقًّا نابُ البَعِيرِ وشَكًّا إذا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ .

وقيلَ فى قولِ ذى الرمه :

عَلَى مُسْتِظَلَّاتِ العُيُونِ سَواهِمٍ

شُوَيْكِيهِ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

أَرَادَ شُوَيْكِيَهُ فَقَلَبَ الْقَافَ كَافًا مِنْ شَقًّا نَابُهُ إِذَا طَلَعَ كَمَا قِيلَ : كَشِطَ عَنِ الْفَرَسِ الْجُلَّ وَقَشِطَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ شُوَيْكِيَهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : إِنْ لَمْ مَسُوبَةً .

وَتَشَكَّى فُلَانٌ وَاشْتَكَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّكَاؤُ فِي الْأَظْفَارِ : شَبِيهُهُ بِالتَّشَقُّقِ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

شوك

قَالَ اللَّيْثُ : الشُّوكَةُ ، وَالْجَمِيعُ : الشُّوكُ ، وَشَجَرَةٌ شَائِكَةٌ : ذَاتُ شَوْكٍ ، وَمُثَبِّكَةٌ : مِثْلُهَا ، وَالشُّوكُ الَّذِي يَثْبُتُ فِي الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا : شَوْكَةٌ ، وَقَدْ شَاكَتْ إِصْرِبَعَهُ شَوْكَةٌ إِذَا دَخَلَتْ فِيهَا ، وَشَكَّتْ الشُّوكُ أَشَاكُهُ ، فَإِذَا أَرْدَتْ أَنَّهُ أَصَابَكَ : قَلَّتْ : شَاكَتَنِي الشُّوكُ يَشُوكُنِي شَوْكًا .

قَالَ : وَتَقُولُ : مَا أَشَكَّتُهُ أَنَا شَوْكَةٌ ، وَلَا شُكَّتُهُ بِهَا ، وَهَذَا مَعْنَاهُ أَيُّ لَمْ أُؤْذِهِ بِهَا .

قَالَ :

ص : ١٦٦

لَا تَنْفُسَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً

فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شَاكَهَا

شَاكَهَا مِنْ شِكْتِ الشَّوْكَ أَشَاكَهُ ، بِرِجْلِ غَيْرِكَ أَي مِنْ رِجْلِ غَيْرِكَ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : شَاكَتْنِي الشَّوْكَهُ تَشْوِكُنِي إِذَا دَخَلْتُ فِي جَسَدِهِ ، وَقَدْ شِكْتُ أَنَا أَشَاكُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّوْكَ .

قال وقال الكسائي : شِكْتُ الرَّجْلَ إِذَا أَدْخَلْتُ الشَّوْكَهُ فِي رِجْلِهِ .

(قلت) : أَرَاهُ جَعَلَهُ مَتَّعِدِيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

شَاكَتْ رُغَامِي قَدْوْفِ الطَّرْفِ خَائِفَهُ

هُوَلِ الْجِنَانِ وَمَا هَمَّتْ بِإِدْلَاجِ

حَرَى مُوقَعَهُ مَاحِ الْبِنَانِ بِهَا

عَلَى خِضْمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجِ

يَصِفُ قَوْسًا رَمَى عَنْهَا فَشَاكَتِ الْقَوْسُ رُغَامِي الطَّائِرِ مِزْمَاهُ حَرَى مَسْنُونَهُ ، وَالرُّغَامِي : زِيَادَةُ الْكَبِدِ ؛ وَالْحَرَى هِيَ الْمِزْمَاهُ الْعَطْشَى .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : شَوَّكَتِ الْحَائِطُ : جَعَلْتُ عَلَيْهِ الشَّوْكَ .

وَشَوَّكَ لَحْيَا الْبَعِيرِ إِذَا طَالَتْ أُنْيَابُهُ .

(أبو عبيد) : الشَّاكِي ، وَالشَّائِكُ جَمِيعًا : ذُو الشَّوْكَ وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِهِ .

قال : وقال أبو زيد : هو شَاكَ فِي السِّلَاحِ ، وَشَائِكٌ .

قال : وإنما يقال : شَاكَ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى (فَاعِلٍ) ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى (فَعِلٍ) قُلْتُ هُوَ شَاكَ السِّلَاحِ .

وقيل : رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ : حَدِيدُ السِّنَانِ وَالنَّضْلِ ، وَنَحْوَهُمَا .

وقال الفراء : رَجُلٌ شَاكَ السِّلَاحِ ، وَشَاكِي السِّلَاحِ مِثْلُ جُرْفٍ هَارٍ ، وَهَارٌ .

وقال أبو الهيثم : الشَّاكِي مِنَ السِّلَاحِ ، أَصْلُهُ : شَائِكٌ مِنَ الشَّوْكَ ، ثُمَّ يُقَلَّبُ فَيُجْعَلُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَيُقَالُ : هُوَ شَاكِي .

وَمَنْ قَالَ : شَاكَ السِّلَاحَ بِحَذْفِ الْيَاءِ ، فَهُوَ كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ مَالٌ ، وَنَالَ مِنَ الْمَالِ وَالنَّوَالِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَائِلٌ وَنَائِلٌ .

وقال غيره : شاك ثديا المرأه ، وشوك ثدياها إذا تهيأ للخروج.

وحله شوكاء.

قال الأصمعي : ما أدرى ما يعنى بها ، وقال غيره : هى الخشنه من الجده.

وقال الليث : الشوكه : الحمرة تظهر فى الوجه وغيره من الجسد ، فتسكن فى الرقى ، ورجل مشوك ، وقد شيك إذا أصابته هذه العلة.

والشوكه : طينه تدور رطبه ، ثم تغمز حتى تنبسط ، ثم يغرز فيها سلاء للنخل ، يخلص بها الكتان ، تسمى شوكة الكتان.

ويقال : شوك الفوخ تشويكاً ، وهو أول

ص : ١٦٧

نَبَاتِ رِيْشِهِ .

وَشَوْكُهُ الْمُقَاتِلِ : شِدَّةُ بَأْسِهِ ، هُوَ شَدِيدُ الشُّوْكَهِ .

وشك

قال الليث : أَوْشَكَ فُلَانٌ خُرُوجًا ، وَتَقُولُ : لَوْشَكَانَ ذَا خُرُوجًا ، وَلَسُرْعَانَ ذَا خُرُوجًا . وَأَنْشُدُ :

أَتَقْتُلُهُمْ طَوْرًا وَتَنْكِحُ فِيهِمْ

لَوْشَكَانَ هَذَا وَالِدَّمَاءِ تَصَبَّبُ

وقال ابن السكيت : تقول : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا ؛ وَكَذَا ، وَلَا تُقَلُّ : يُوشِكُ .

ومن أمثالهم : «لَوْشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ» يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ ، وَوَشَكَانَ : مَصْدَرٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَالْوَشِيكُ : السَّرِيعُ ، وَوَشَكَ الْبَيْتِ : سُرْعَةُ الْفِرَاقِ .

(أبو عبيد ، عن الكسائي) : يُقَالُ : وَشَكَانَ مَا يَكُونُ ، وَوَشَكَانَ ، وَوَشَكَانَ ، وَالتُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ .

وَكَذَلِكَ : سَرَعَانَ مَا يَكُونُ ذَاكَ ، وَسُرْعَانَ ، وَسِرْعَانَ .

(أبو عبيد) : فَرَسٌ مُوَأَشِكٌ ، وَالْأُنْثَى : مُوَأَشِكَةٌ ، وَالْمُوَأَشِكَةُ : سُرْعَةُ النَّجَاءِ وَالْخِفَّةِ .

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ يَرِثِي بِسِطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

حَقِيبُهُ سَرْجُهُ بَدَنٌ وَدِرْعُ

وَتَحْمِلُهُ مُوَأَشِكَةٌ دَوُّوُلُ

كشي

أخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرِّياشِيِّ قَالَ : الكُشِيَّةُ : شَحْمٌ يَكُونُ فِي بَطْنِ الضَّبِّ .

وَأَنْشُدُ :

فَلَوْ كَانَ هَذَا الضَّبُّ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَلَا كُشِيَّةَ مَا مَسَّهُ الدَّهْرُ لَامِسٌ

ولكنه من أجل طيب ذنبيه

وكشيته دبّت إليه الدهارِسُ

ويقال: كُشَّةٌ، وكُشِيته بِمَعْنَى واحد.

[كشأ]

ومنْ مَهْمُوزَه: ما روى أبو عبيدٍ لأبي عمرو: إذا شَوَيْتَ اللحمَ حتى يَبِسَ فهو كَشِيٌّ مَهْمُوزٌ، وقد كَشَأْتُهُ، ومثله: وَزَأْتُ اللَّحْمَ إِذَا أَيَّبْتُهُ.

وقال الأُمَوِيُّ: أَكْشَأْتُهُ بِالْأَلِفِ.

وقال أبو عمرو: كَشَيْتُ الطَّعَامَ كَشَأً إِذَا أَكَلْتُهُ حَتَّى تَمْتَلِيَ مِنْهُ.

وقال أبو زيد: كَشَأْتُ الطَّعَامَ كَشَأً إِذَا أَكَلْتُهُ كَمَا تَأْكُلُ القِتَاءَ وَنَحْوَهُ.

قال: وَكَشَأْتُ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ كَشَأً إِذَا قَطَعْتُهُ.

ويقال: تَكَشَأُ الأَدِيمُ تَكُشُوءاً إِذَا تَقَسَّمَ؟.

وقال الفراء: كَشَأْتُهُ، وَلَفَأْتُهُ أَي قَشَرْتُهُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَشَأَ يَكُشَأُ إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الكَشِيِّ وَهُوَ الشَّوَاءُ المُنْضَجُ، وَأَكْشَأَ إِذَا أَكَلَ الكَشِيَّ.

ابن شميل: رَجُلٌ كَشِيٌّ: مُمْتَلِيٌّ مِنْ

الطَّعَامِ ، وَكَشَأَتْ اللَّحْمَ وَكَشَأَتْهُ إِذَا أَكَلْتَهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ .

كوش - كيش

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : كاش يَكُوشُ كَوْشًا إِذَا فَرَعَ فَرَعًا شَدِيدًا ، وَكَاشَ جَارِيَتَهُ يَكُوشُهَا إِذَا مَسَحَهَا .

أبو الهيثم لابن بُرُزَجٍ : ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ ، وَجِبَةٌ أَسْنَادٌ ، وَثَوْبٌ أَفْوَافٌ .

قال : وَالْأَكْيَاشُ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

ك ض

اشاره

(واىء) اسْتَعْمِلَ مِنْ جَمِيعِ وَجُوهِهِ مَا رَوَى أَبُو عبيد عن أبي زيد .

ضوك - ضيك

أهمله الليث.

وروى أبو عبيد عن أبي زيدٍ : الضَّيْكَانُ وَالْحَيِّكَانُ : مِنْ مَشَى الْإِنْسَانُ : أَنْ يُحَرِّكَ فِيهِ مَنْكِبَيْهِ ، وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشَى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ .

وقال اللحياني عن أبي زياد : تَضَوَّكَ فُلَانٌ فِي رَجِيعِهِ تَضَوُّكَ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ .

قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَضَوَّكَ فِيهِ بِالصَّادِ غَيْرِ مَعْجَمِهِ .

قال : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَقِيلِيُّ : تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرُّكًا إِذَا تَلَطَّخَ .

وروى أبو ترابٍ عن عَرَّامٍ : يُقَالُ : رَأَيْتُ ضُؤَاكَةً مِنَ النَّاسِ ، وَضَوِيكَةً أَيْ جَمَاعَةً مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَ .

ويقالُ : اضْطَوَّكُوا عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَلَجُوا وَادَّوَسُوا إِذَا تَنَازَعُوا بِشَدَّةٍ .

ك ص

اشاره

(واىء) صَوَّكَ ، صَأَكَ ، كَيْصَ ، كَصَا ، صَكَا : [مستعمله].

قال الليث: الصَّاكُه، مَجْرُومُه: ريحٌ يجدها الإنسانُ من عَرِقٍ أو خَشَبٍ أصابه نَدَى فتغيرت ريحُه، والصَّائِكُ: الواكِفُ إذا كانت فيه تِلْكَ الرِّيحُ، والفِعْلُ: صَيَّكَتِ الخَشْبُه تصَّاكَ صَاكًا.

وقال الأعشى: فَتَرَكَ فيه الهَمْزَ، وَخَفَّفَه فقال: صَاكُ:

وَمِثْلُكَ مُعْجَبِه بِالشِّبَا

ب صَاكُ العَبِيرُ بِأَثْوَابِهَا

أراد: صَيَّكَ. قال: والصَّائِكُ: الدَّمُ اللَّازِقُ.

ويقال: الصَّائِكُ: دَمُ الجَوْفِ. وقال الشاعر، فجَعَلَهُ يَصُوكُ:

سَقَى اللهُ حَوْدًا طَفُلَهُ ذَاتَ بَهْجِهِ

يَصُوكُ بِكَفِيِّهَا الخِضَابُ وَيَلْبَقُ

يَصُوكُ يَلْزِقُ.

وروى عمرو عن أبيه قال: الصَّائِكُ: اللّازِقُ، وقد صَاكَ يَصِيكُ.

وقال أبو زيد: صَيَّكَ الرَّجُلُ يَصَّاكُ صَاكًا إذا عَرِقَ فهاجَتْ رِيحٌ مُتَنِّتَةٌ من ذَفْرِ أو غير

ذلك.

وفى «النوادر»: رَجُلٌ صَنِكٌ. وهو الشديدُ من الرجال.

وظلَّ يُصايكنى منذُ اليومِ ويُحايكنى.

وقال الأصمعيُّ: تَصَوَّكَ فلانٌ فى رَجِيْعِهِ تَصَوُّكاً إذا تَلَطَّخَ به. وتقولُ مثله بالضَّادِ.

كبيص

وقال الليثُ: الكَيْصُ من الرجالِ: القصيرُ التَّارُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابى): الكَيْصُ: البُخْلُ التَّامُّ ورجلٌ كَيْصٌ.

قال أبو العباس: رَجُلٌ كَيْصِيٌّ يا هذا بالتنوين: ينزل وحده. ويأكل وحده، وقد كاصَّ طَعَامَهُ إذا أكله وحده.

(ابن بُرْج): كاصَّ فلانٌ من الطعامِ والشرابِ إذا أكثر منه.

وفلانٌ كاصٌّ أى صَبُورٌ باقٍ على الأكلِ والشربِ.

كصا

وقال ابن الأعرابى: كَصَا إذا حَسَّ بعد رفعه.

صكا

وصَكَا إذا لَزِمَ الشىءَ.

ك س

اشاره

(واىء) كسا، كوس، كيس، كأس، وكس، أسك، سوک سكا: [مستعمله].

كسا - سكا

قال الليثُ: الكِسْوَةُ، والكُسْوَةُ: اللبَّاسُ، ولها معانٍ مُخْتَلِفَةٌ.

تقولُ: كَسَوْتُ فلاناً أكسوته. إذا ألبستته ثوباً أو ثياباً.

واكْتَسَى فلَانٌ إِذَا لَبَسَ الْكِسْوَةَ.

وقال رؤبه يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ : وَقَدْ كَسَا فِيهِنَّ صَبْغًا مُرْدَعًا

يعنى : كَسَاهُنَّ دَمًا طَرِيًّا.

وقال أيضاً يَصِفُ الْعَيْرَ وَأُتْنَهُ :

يَكْشُوهُ رَهْبَاهَا إِذَا تَرَهَّبَا

على اضْطِرَامِ اللُّوحِ بَوْلًا زَغْرَبًا

يَكْشُوهُ رَهْبَاهَا أَى يَبْلَنَ عَلَيْهِ.

ويقال : اكْتَسَتِ الأَرْضُ بِالتَّبَاتِ إِذَا تَعَطَّتْ بِهِ. والكِسَاءُ : اسمٌ موضوعٌ.

ويقال : كِسَاءٌ ، وَكِسَاءَانِ وَكِسَاوَانٍ ، والنَّسْبَةُ إِلَيْهِ : كِسَائِي ، وَكِسَاوِي ، وَالْكُسى : جمعُ الكُشْوَةِ.

وقال أبو زيدٍ يقال : جِئْتُكَ دُبْرَ الشَّهْرِ ، وَعَلَى دُبْرِهِ ، وَكُشَاهُ ، وَأَكْسَاءُهُ وَجِئْتُكَ عَلَى كُشِيئِهِ وَفِي كُشِيئِهِ أَى بَعْدَ مَا مَضَى الشَّهْرُ كُلُّهُ. وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوقًا يَمَانِيَّةً

إِذَا الحُدَاهُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

أَى عَلَى أَذْبَارِهَا.

وقال ابن الأعرابي : كاسَأَهُ إِذَا فَاخَرَهُ.

قال : وَساكاه إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي المعامَلَةِ.

وَساكَ إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ.

أبو بكر : الكِسَاءُ بفتح الكاف ممدود :

المجد والشرف والرفعه ، حكاة أبو موسى هارون بن الحارث.

قال الأزهرى : وهو غريب.

ويقال : كَسِيَ فلانٌ يَكْسِي فهو كاسٍ إذا اكْتَسَى ، ومنه قوله :

يَكْسِي ولا يَغْرُثُ مَمْلُوكُهَا

إذا تَهَرَّتْ عِنْدَهَا الهَارِيَّةُ

وقول الحطيئة : واقْعُدْ فَأَنْتَ لَعْمَرِي الطَّاعِمُ الكَّاسِي أَي المُكْتَسِي.

أخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيثم : يقال : فلانٌ أَكْسَى من بَصَلِهِ إذا لَبَسَ الثيابَ الكثيره.

قال : وهذا من النوادر أن يقال للمكتسى : كاسٍ بمعناه.

قال : ويقال : فلانٌ أَكْسَى من فلانٍ أَي أكثرُ إعطاءً للكُسُوهِ ، من كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ ، وفلانٌ أَكْسَى من فلانٍ أَي أكثرُ اكتساءً منه ،

وقال في قوله : فإنك أنت الطاعم الكاسي أي المكتسى ، هكذا أملاه علينا.

كوس

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَوْسُ : مَشَى النَّاقَةَ على ثَلَاثٍ.

والكُوسُ : جَمْعُ أَكُوسٍ ، وَكُوسَاءُ.

وفي حديث عبد الله بن (1) عبد الله بن عُمَرَ أَنَّهُ كانَ عندَ الحِجَّاجِ فقال : ما نَدِمْتُ على شَيْءٍ نَدِمِي على أَن لا أَكونَ قَتَلْتُ ابنَ

عُمَرَ ، فقال عبدُ الله : أَمَّا والله لو فَعَلْتَ ذلكَ لَكُوسَكَ اللهُ في النَّارِ.

قال أبو عُبيدٍ : معناه لَكَبَّكَ اللهُ.

يقالُ : كُوسْتُهُ على رَأْسِهِ تَكُويَساً ، وقد كاسَ يَكُوسُ إذا فَعَلَ ذلكَ.

وقالتُ عَمْرَةُ بِنْتُ مِرْدَاسٍ ، أختُ العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ ، تَذَكُّرُ أَخاها أَنَّهُ كانَ يَغْفِرُ الإِبِلَ :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ على أَكْرَعِ

ثَلَاثٍ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَصِيْبًا

يعنى القائِمةَ التى عَرَبَها فهى مُخَصَّبةٌ بالدِّماءِ.

وقال الليث : الكوس : خشبه مثلثه تكون مع النجارين يقيسون بها تزييع الخشب ، وهي كلمه فارسيه ، والكوس أيضاً كأنها عجميه ، والعرب تكلمت بها وذلك إذا أصاب الناس خب في البحر فخافوا الغرق ، قالوا : خافوا الكوس .

وقال أبو عبيده : الكوسى من الخيل : القصير الدوارج ، ولا تراه إلا منكساً إذا جرى ؛ والأنتى : كوسيه .

ص : ١٧١

١- كذا فى المطبوع : وفى «اللسان» (كوس): «عبد الله بن عمر».

وقال غيره : هو القصيرُ اليدين ، وكاستِ الحية إذا تحوت في مكاسها ، وتكاوسَ النَّبْتُ إذا التَّفَّ ؛ وسَقَطَ بعضُه على بَعْضٍ ، فهو مُتَّكَوِسٌ.

وفى «النَّوَادِرِ» : اکتاسنی فلانٌ عن حاجتی وارْتَكَسَنی أى حَبَسَنی.

كيس

ومن ذَوَاتِ الْبِئَاءِ ، رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعِيدَ الْمَوْتِ» أرادَ أَنْ الْعَاقِلَ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ.

ويقال : كَاسَ يَكِيسُ كَيْسًا ، فهو كَيْسٌ.

وقال ابن الأعرابي : الكَيْسُ : العقلُ ، والْكَيْسُ : الجِماعُ وطلبُ الولدِ في قوله صلى الله عليه وسلم : «إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَى أَهَالِيكُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ» : أى جَامِعُوهُنَّ طالِبِينَ الْوَلَدَ.

وقال الليثُ : جمعُ الْكَيْسِ : كَيْسَةٌ.

قال : ويقالُ : هذا الْأَكَيْسُ ، وهى الكوسى ، وهُنَّ الْكُوسُ ، وَالْكُوسِيَّاتُ لِلنِّسَاءِ خاصَّةً. وقولُ الشاعر :

فما أَدْرِي أَجْبِنًا كانَ دَهْرِي

أَمِ الْكُوسِي إِذا جَدَّ الْعَزِيمُ

أراد الْكَيْسَ ، بناه على فُعَلَى ، فصارت الْبِئَاءُ واوًا ، كما قالوا : طُوبى من الطَّيِّبِ.

قال أبو العباس : الْكَيْسُ : الْعَاقِلُ ، وَالْكَيْسُ : الْعَقْلُ.

وأنشد :

فلو كنتم لَكَيْسِهِ أَكاسَتْ

وكَيْسُ الأمِ أَكَيْسُ اللَّبْنِينا

وقال الآخر :

فكن أَكَيْسَ الْكَيْسِ إِذا ما لقيتهم

وكن جاهلا إِما لقيتَ ذوى الجَهلِ

وقال ابن بُرُزَجٍ : أكَاسَ الرَّجُلِ إِذَا أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَأَكَاسَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدٍ كَيْسٍ ، فَهِيَ مُكَيْسَةٌ وَمُكَيْسَةٌ.

ويقال : كَايَسْتُ فُلَانًا فَكَيْسَتْهُ أَكَيْسُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ بِالْكَيْسِ.

وفي حديث جابرٍ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أُتْرَانِي إِنَّمَا كَيْسُكَ لِأَخُذِ جَمَلِكَ».

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : كَيْسَانٌ : اسم للغَدْرِ.

وأنشد :

إِذَا مَا دَعَوَا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ

إِلَى الْغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ

ويقال لما يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ : الْكَيْسُ ، شُبَّهَ بِالْكَيْسِ الَّذِي يُحْرَزُ فِيهِ النَّفَقَةُ.

[كأس]

قال الله تعالى : (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (٤٥)) [الصفات : ٤٥].

قال الزجاج : الكأس : الإناء إذا كان فيه خمرٌ ، فهو كأسٌ ، ويقَعُ الكأسُ لكل إناءٍ مع شَرَابِهِ.

قال الأزهرى : والكأسُ مهموزٌ وجمعه كؤوسٌ.

ص : ١٧٢

وقال ابن بُرْزَجٍ : كاص فلان من الطعامِ والشرابِ إذا أكثر منه.

وتقول : وجدت فلاناً كَوْصاً كُغَصّاً أى صبوراً باقياً على شربه وأكله.

قال الأزهرى : وأخسبُ الكأسَ مأخوذاً منه ؛ لأن الصاد والسين يتعاقبان فى حروف كثيره لقرب مخرجيهما.

(ابن السكيت) : هى الكأسُ والفأسُ ، والرأسُ : مهموزاتٌ ، وهو رابط الجأسِ.

أسك

قال أبو الهيثم : قال نُصَيْرٌ : الإسكَّتَانِ : ناحيتَا الفَرْجِ ، وطرفَاهُ : الشَّفْرَانِ.

وقال شمرٌ : الإسكُّ : جانبُ الاسْتِ.

وقال أبو عبيدٍ : امرأه مأسوكه إذا أخطأت خافضتها فأصابت شيئاً من إسكيتها.

وأسكٌ : موضعٌ.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

قبَحَ الإلهَ ولا أقبَحَ غيرَهُم

إسكَ الإمامِ بنى الأسكِّ مُكَدِّمِ

قال : الإسكُّ : جانبُ الاستِ ، شبههم به لئنتهم.

يقال للإنسان إذا وصف بالئنتِ : إنما هو إسكُّ أمه ، وإنما هو عَطِينَةٌ.

وكس

قال الليث : الوكسُ فى البئعِ : اتَّضَاعُ الثَّمَنِ.

يقالُ : لا تكسُ يا فلانُ ، وإنه ليؤضعُ ويوكسُ ، وقد وُضِعَ ، ووُكِسَ.

قال : والوكسُ : دخولُ القَمَرِ فى نَجْمٍ يُكْرَهُ.

وأنشد أبو عمرو : هَيَجَهَا قَبْلَ لِيَالِيِ الْوَكْسِ (ثعلب عن ابن الأعرابى) : أن معاوية كتَبَ إلى الحُسيَيْنِ بنِ عَلِيٍّ : «إِنِّي لَمْ أَكْسِكَ ، وَلَمْ أَخْسِكَ».

قال ابن الأعرابي: لَمْ أَكْشِكْ : لَمْ أَنْقُضْكَ ، وَلَمْ أَخْشِكْ : لَمْ أَبَاعِدْكَ مِمَّا تُحِبُّ ، وَالأَوَّلُ مِنْ وَكَسَ يَكْسُ ، وَالثَّانِي مِنْ خَاسَ بِهِ يَخِيسُ بِهِ .

(عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ) قَالَ : الْوَكْسُ : مَنْزِلُ الْقَمَرِ الَّذِي يُكْسَفُ فِيهِ .

سوك

قال الليث: السُّوكُ: فِعْلُكَ بِالسُّوَاكِ ، وَالْمِسْوَاكِ .

يُقَالُ : سَاكَ فَاهُ يَسُوْكُهُ سَوْكًا ، فَإِذَا قُلْتَ : اسْتَكَ فَلَآ تَذْكَرُ الْفَمَ .

قال عديُّ بن الرِّقَاعِ :

وَكَأَنَّ طَعْمَ الزَّنَجِيلِ وَلَذَّةُ

صَهْبَاءِ سَاكَ بِهَا الْمَسْحَرُ فَاهَا

سَاكَ وَسَوْكٌ : وَاحِدٌ ، وَالْمَسْحَرُ : الَّذِي يَأْتِيهَا بِسُحُورِهَا ، قَالَ : وَالسُّوَاكُ تُؤَنَّثُ الْعَرَبُ .

وفى الحديث: «السُّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ» أَى

يُطَهِّرُ الْفَمَ.

(قلت) : ما عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ اللَّغَوِيِّينَ جَعَلَ السَّوَاكَ مُؤَنَّنًا ، وهو مُذَكَّرٌ عِنْدِي.

وقوله : مَطَهَّرَهُ كَقَوْلِهِمْ : الْوَالِدُ مَجْبُوهٌ مَجْهَلُهُ . وكقولهم : وَالْكُفْرُ مَحْبَبَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ وقال الليث : يقال : جَاءتِ الْإِبِلُ تَسَاوَكُ ، أى ما تُحَرِّكُ رُؤُوسَهَا .

(قلت) العربُ تقولُ : جَاءتِ الْغَنَمُ هَزَلَى تَسَاوَكُ ، أى تَتَمَائِلُ مِنَ الْهَزَالِ وَالضَّعْفِ .

وفى حديثِ أُمِّ مَعْبِدٍ «أَنَّ زَوْجَهَا أَبَا مَعْبِدٍ جَاءَ يَسُوقُ أَعْنُرًا عِجَافًا تَسَاوَكُ هَزَلًا» .

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجُعْفِيِّ :

إِلَى اللَّهِ تَشْكُو مَا نَرَى بِجِيَادِنَا

تَسَاوَكُ هَزَلًا مُخْهِنًا قَلِيلُ

قال أبو زيد : يُجْمَعُ السَّوَاكُ : سُوكًا عَلَى فُعْلٍ .

قال : وَأَنشَدَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :

أَعْرُ الثَّنَائِيَا أَحْمُ اللَّثَا

تِ تَمْنَحُهُ سُوكَ الْأَشْجَلِ

قال : وَرَجُلٌ قَوْلٌ مِنْ قَوْمِ قَوْلٍ ، وَقَوْلٌ مِثْلُ سُوكٍ ، وَسُوكٍ .

وقال ابنُ السكيتِ : تَسَاوَكْتُ فِي الْمَشْيِ ، وَتَسَرَوَكْتُ ، وَهِيَ رِدَاءُ الْمَشْيِ ، وَالْبُطْءُ فِيهِ مِنْ عَجْفٍ وَإِعْيَاءٍ .

ك ز

أشاره

(واىء) كوز ، كزا ، زوك ، زكأ ، زكا ، زأك ، وكز ، وزك : [مستعمله] .

كزا

أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : كَزَا إِذَا أَفْضَلَ عَلَى مُعْتَفِيهِ .

زوك

أهمله الليثُ.

وقال ابن السكيت : الزُّوكُ : مَشْيُهُ الْعُرَابِ ، وَهُوَ الْخَطُّ الْمُتَقَارِبُ فِي تَحْرُكِ جَسَدِ الْمَاشِي .

وقال أبو زيد : زَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا إِذَا مَشَى فَحَرَكَ جَسَدَهُ وَأَلْيَيْتِهِ ، وَفَرَجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ الزَّوْنُوكُ .

وقال أبو عمرو : الزُّوكُ : مَشْيُهُ فِي تَقَارُبِ وَفَحَجٍ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا

وَزَاكُوا وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلُ

وزك

أهمله الليثُ.

وقال ابن السكيت : قال الفراء : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً ، وَقَدْ أَوْزَكَتْ ، وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مَشْيِ الْقَصِيرِ .

زأك

بأهمز ، أهمله الليثُ ، وأقرأني المنذرى في المَبْهُورِ لِأَبِي حِرَامٍ :

تَزَاءَكَ مُضْطَنِيَّ آرَمَ

إِذَا اتَّبَعَهُ الْأَدُّ لَا يَفْطُوهُ

قال ابن السكيت : التَّرَاوَكُ : الْإِسْتِحْيَاءُ ،

والمُضْطَنِيُّ : المستحى .

قال : والآرِمُ : المواصل ، ائْتَبَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ، لا يَنْفُطُهُ : لا يَقْهَرُهُ .

كوز

يقال : كازَ يَكُوزُ ، واكْتَازَ يَكْتَازُ إذا شرب بالكُوزِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : كاب يَكُوبُ إذا شَرِبَ بالكُوبِ ، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَةٍ ، فإذا كان بَعْرُوهٍ فهو كُوزٌ .

يقال : رأيتَه يَكُوزُ وَيَكْتَازُ ، وَيَكُوبُ وَيَكْتَابُ ، وجمع الكُوزِ : كيزَانٌ .

ابن دريد : كُرْتُ الشىءَ أَكُوذُهُ كَوْزاً إذا جمَعْتَهُ .

وَبُنُو الكُوزِ : بطن من العرب .

وسَمَّتِ العرب مَكُوذَهُ وَمِكُوَازاً .

وقال غيره : مَكُوذَةٌ من أسماء العرب .

زكا

قال الليث : الزَّكَاةُ : زَكَاةُ المال ، وهو تطهيرُهُ ، والفعلُ منه : زَكَى يُزَكِّي تَزْكِيَةً ، والزَّكَاةُ : الصَّلَاحُ .

يقال : رجلٌ تَقَى زَكِيٌّ ، ورجالٌ أَتَقِيَاءُ أَزَكِيَاءُ ، والزَّرْعُ يُزَكُو زَكَاءً ، ممدودٌ ، وكلُّ شىءٍ يَزْدَادُ وَيَسْمُنُ فهو يَزُكُو زَكَاءً .

وتقولُ : هذا الأَمْرُ لا يَزُكُو بفلانٍ أى لا يَلِيقُ بِهِ .

وَأَنشَد :

والمالُ يَزُكُو بِكَ مُسْتَكْبِراً

يَحْتالُ قَدْ أَشْرَفَ لِلنَّاظِرِ

قال ابن الأنبارى فى قوله تعالى : (وَخَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً) [مريم : ١٣] معناه : وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتزكيةً له .

قال الأزهرى : أقام الاسمُ مُقامَ المصدرِ الحقيقى .

وقال جل وعز : (وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤)) [المؤمنون : ٤] .

قال بعضهم : (الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ أَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ فاعِلُونَ).

ومنه قوله جل وعز : (خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً) [الكهف : ٨١] أَى خَيْرًا مِنْهُ عَمَلًا صَالِحًا.

وقال الفراء : زَكَاةً : صَالِحًا.

وكذلك قوله : (وَخَانَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً) قال : صَالِحًا.

(ابن اليزيدى عن أبى زيد النَّحْوَى) فى قوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَاةً مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا) [النور : ٢١]
وقرئ (ما زَكَّى) فمن قرأ : (ما زَكَّى) فمعناه : ما صَيَّلَحَ ، ومن قرأ (ما زَكَّى) فمعناه : ما أَصَيَّلَحَ (وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ) [النور : ٢١] أَى يَصْلِحُ.

وقال غيره : قيل لما يُخْرِجُ مِنَ الْمَالِ لِلْمَسَاكِينِ مِنْ حَقْوَقِهِمْ : زَكَاةً لِأَنَّهُ تَطْهِيرٌ لِلْمَالِ وَتَشْمِيرٌ وَإِصْلَاحٌ وَنَمَاءٌ ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ.

ص : ١٧٥

والعربُ تقولُ للفردِ : خَسًا ، وللزوجينِ اثنينِ : زَكًا ، وقيلَ لهما : زَكًا ، لأنَّ اثنينِ أَزَكَى مِنَ الْوَاحِدِ . وقال العجاج : عَنْ قَبْضِ مَنْ
لَاقَى أَخَاسٍ أُمَّ زَكَا وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَخَاسِيُّ : جَمْعُ خَسًا ، وَهُوَ الْفَرْدُ .

وقال اللّخيانى : زَكَى الرَّجُلُ يَزْكَى ، وَزَكَا يَزْكُو زُكْوًا ، وَزَكَاءٌ ، وَقَدْ زَكَوتُ وَزَكَيْتُ أَيْ صِرْتُ زَاكِيًا .

قال ابن الأنبارى : الزَّكَاءُ : الزيادة من قولك : زكا يزكو زكاءً ، وهذا : ممدود ، وزكًا مقصور : الزُّوْحَانِ ، ويجوز خَسًا وَزَكًا
بالإجراء ، ومن لم يجرهما جعلهما (بمنزله مثنى وثلاث ورباع ، ومن أجراهما جعلهما) نكرتين .

وقال أحمد بن عبيد : خَسًا وَزَكًا لَا يُتَوَّانِ ، وَلَا تَدْخُلُهُمَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، لِأَنَّهُمَا عَلَى مَذْهَبِ (فَعَلَّ) مِثْلَ : وَهَى وَعَفَا ، وَأَنْشَدَ
لِلْكَمَيْتِ :

لَأُذْنِي خَسًا أَوْ زَكَا مِنْ سِنِيكَ

إِلَى أَرْبَعٍ فَيَقُولُ انْتِظَارًا

وقال الفراء : يكتب خَسًا بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ خَسًا مَهْمُوزٌ وَزَكَا يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ يَزْكُو .

(سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ) : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلزَّوْجِ : زَكًا ، وَلِلْفَرْدِ : خَسًا فَتُلْحِقُهُ بِبَابِ فَعَلَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : زَكَى ، وَخَسَى .

قال : وَيُلْحِقُهُ بِبَابِ زَفَرَ .

ويقال : هُوَ يُخَسِّي وَيُزَكِّي إِذَا قَبَضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّهِ وَقَالَ : أَزَكَا أُمَّ خَسًا .

وَأَنْشَدَ :

يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمِهِ

زَكَا

زَكَا

وَمِنْ مَهْمُوزِهِ .

(أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) : رَجُلٌ زُكَاةٌ أَيْ مُوسِرٌ .

وَرَوَى اللَّخْيَانِيُّ عَنْهُ : إِنَّهُ لَمَلِيٌّ زُكَاةٌ أَيْ حَاضِرُ النَّقْدِ عَاجِلُهُ .

ويقال : قَدْ زَكَاهُ أَيْ : عَجَّلَ نَقْدَهُ .

وقال الليث: زَكَاتِ النَّاقَةِ بَوْلِدِهَا حِينَ تَزْمِي بِهِ عِنْدَ الطَّلِقِ ، وَالْمُضْدَرُّ: الزَّكِيُّ عَلَى فَعْلٍ مَهْمُوزٌ ، وَيُقَالُ: قَبِحَ اللَّهُ أَمَّا زَكَاتٌ بِهِ ، وَلَكَاتٌ بِهِ أَيْ: وَلَدَتْهُ.

وَكَز

قال الليث: الوَكْرُ: الطَّعْنُ ، يُقَالُ: وَكَرَهُ بِجُمْعِ كَفَّهُ.

(أبو عُيَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِي): وَكَرْتُهُ ، وَنَكَرْتُهُ ، وَنَهَرْتُهُ ، وَلَهَرْتُهُ ، وَثَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال الزجاجُ في قوله تعالى: (فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ) [القصص: ١٥].

قال: الوَكْرُ: أَنْ يَضْرِبَ بِجُمْعِ كَفَّهُ.

وقيل: وَكَرَهُ بِالْعَصَا.

وروى أبو ترابٍ لبعض العرب: رُمِحَ مَرْكُورٌ ، وَمَوْكُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وأنشد:

ص: ١٧٦

وَالشُّوكُّ فِي أَحْمَصِ الرَّجْلَيْنِ مَوْكُوزٌ

[ك ط (واىء) : مهمل] (١)

ك د

اشاره

(واىء) كدا ، كدأ ، كأد ، كود ، كيد ، وكد ، أكد ، ودك ، دوك ، دكأ ، ديك ، دكا : [مستعمله].

كدا

قال الله جلّ وعزّ : (أَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى) [النجم : ٢٤] قال الفراء : أَكْدَى : أَمْسَكَ عَنِ الْعَطِيَةِ وَقَطَعَ.

وقال الزجاج : معنى أَكْدَى : أَمْسَكَ مِنَ الْعَطِيَةِ وَقَطَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَفْرِ فِي الْبَثْرِ.

يقال للحافر إِذَا حَفَرَ الْبَثْرَ فَبَلَغَ إِلَى حَجَرٍ لَا يَمْكُنُهُ مَعَهُ الْحَفْرُ : قَدْ بَلَغَ الْكُدْيَةَ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَقْطَعُ الْحَفْرَ.

وقال الليث : الْكُدْيَةُ : صَلَابَةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ.

ويقال : إِنَّ فَلانًا قَدْ بَلَغَ النَّاسَ كُدْيَتَهُ أَي : كَانَ يُعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ.

قال : وَيُقَالُ : أَكْدَى أَي : أَلْحَ فِي الْمَسْأَلَةِ وَأَنْشَدَ :

تَضُنُّ فَنُغْفِيهَا إِنْ الدَّارُ سَاعَفَتْ

فَلَا نَحْنُ نُكْدِيهَا وَلَا هِيَ تَبْدُلُ

وتقول : لَا يُكْدِيكَ سُؤالي أَي : لَا يُلْحِ عَلَيْكَ وَقوله : فَلَا نَحْنُ نُكْدِيهَا أَي فَلَا نَحْنُ نَلْحُ عَلَيْهَا.

وقالت خنساء :

فَتَى الْفُتَيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ

وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا

أَي : لَا يَقْطَعُ عَطَاءَهُ ، وَلَا يُمْسِكُ عَنْهُ إِذَا قَطَعَ غَيْرَهُ وَأَمْسَكَ.

وقال : الْكِدَاءُ - بَكْسَرِ الْكَافِ - : الْقَطْعُ مِنْ قَوْلِكَ : (أَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى) أَي : قَطَعَ.

(عمرو عن أبيه): أكَدَى : مَنَعَ ، وَأَكَدَى : قَطَعَ ؛ وَأَكَدَى إِذَا انْقَطَعَ ، وَأَكَدَى النَّبْتُ إِذَا قَصِيرَ مِنَ الْبُرْدِ ، وَأَكَدَى الْعَامُّ إِذَا أَجْدَبَ ، وَأَكَدَى إِذَا بَلَغَ الْكُدَا وَهُوَ الصَّخْرَاءُ ، وَأَكَدَى إِذَا حَفَرَ فَبَلَغَ الْكُدَى وَهِيَ الصُّخُورُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أكَدَى : افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى ، وَأَكَدَى : قَمِيَ خَلْقُهُ .

وقال الليث : أَصَابَ الزَّرْعَ بُرْدٌ فَكَدَاهُ أَي : رَدَّهٗ فِي الْأَرْضِ .

ويقال أيضاً : أَصَابَتْهُمْ كُدْيَةٌ ، وَكَادِيَةٌ مِنَ الْبُرْدِ .

ويقال : كَدَا النَّبْتُ - بِالْهَمْزِ - مِنَ الْبُرْدِ .

وَكُدَى ، وَكَدَاءٌ : جَبَلَانِ بِمَكَّةَ .

وقال ابن رُقَيَاتٍ :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلِجِ الْبَطَا

حِ كُدَيْيَهَا فَكَدَائِهَا

ص: ١٧٧

١- أهمله الليث.

ومِسْكٌ كَدٍ : لا رِيحَ له .

(أبو عبيد عن أبي زيد): كَدَتِ الأَرْضُ تَكْدُو كَدَوًّا فَهِيَ كَادِيَةٌ إِذَا أَبْطَأَ نَبَاتُهَا .

وَكَدَيْ الْجِرْوُ يَكْدِي كَدَى وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْجِرَاءَ خَاصَّةً يُصِيبُهَا مِنْهُ قَيْءٌ وَسَعَالٌ حَتَّى يُكْوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا .

قال : والكُدِيَةُ : الارتفاعُ من الأرضِ .

(شمز): كَدَيْ الكَلْبُ كَدَى إِذَا نَشِبَ العِظْمُ فِي حَلْقِهِ .

ويقال : كَدَى بالعِظْمِ إِذَا غَضَّ بِهِ ، قاله ابن شميلٍ .

كَدَأُ

(أبو زيد): كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كُدُوًّا إِذَا أَصَابَهُ البَرْدُ فَلَبَّدَهُ فِي الأَرْضِ ، أَوْ عَطِشَ فَأَبْطَأَ نَبَاتُهُ ، وَإِبِلُ كَادِيَةُ الأَوْبَارِ قَلِيلَتُهَا ، وَقَدْ كَدَنَتْ تَكْدَأُ كَدَأً .

وَأَنشَد :

كَوَادِي الأَوْبَارِ تَشْكُو الدَّلَجَا

وَكَدَيْ الغُرَابِ فِي شَحِيحِهِ يَكْدَأُ كَدَأً .

دَا

أبو زيد : دَاكَأَتِ القَوْمَ مُدَاكَأَةً إِذَا زَاخَمْتَهُمْ .

وقال غيره : تَدَاكَأَ القَوْمُ عَلَيْهِ إِذَا تَزَاخَمُوا .

قال ابن مُقْبِلٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْمِيمٍ مَنَاكِبُهُ

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفَا

قال أبو الهيثم : الصَّهْمِيمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِمَالِ إِذَا كَانَ حَمِيَّ الأَنْفِ أَيْبًا شَدِيدَ النَّفْسِ ، بَطِيءَ الانكِسَارِ .

قال : وَتَدَاكَأَ : تَدَاقَعَ ، وَدَفَعُهُ : سَيَّرَهُ .

قال الليث : عَقَبَهُ كَأْدَاءٌ : ذَاتُ مَشَقِّهِ ، وَهِيَ الْكُوُودُ أَيْضًا .

تَكَاءِ دُتُهُ الْأُمُورُ إِذَا شَقَّتْ عَلَيْهِ .

(شمر عن ابن الأعرابي): الْكَأْدَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْخَوْفُ ، وَالْحِذَارُ ، وَيُقَالُ الْهَوْلُ وَاللَّيْلُ ، الْمَظْلَمُ .

(أبو زيد): تَكَاءِذْتُ الذَّهَابَ إِلَى فُلَانٍ تَكَأُودًا إِذَا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ عَلَى مَشَقِّهِ .

ويقال : تَكَأَدْنِي الذَّهَابُ إِلَيْكَ تَكُؤُدًا إِذَا مَا شَقَّ عَلَيْكَ .

وأنشد :

وَلَمْ تَكَأَدْ رِخْلَتِي كَأْدَاؤُهُ

ويقال : هِيَ الْكُؤْدَاءُ ، وَالصُّعْدَاءُ ، وَالْكَؤُودُ : الْمَرْتَقَى الصَّعْبُ ، وَهِيَ الصَّعُودُ .

كود - كيد

قال الليث : الْكُؤُودُ : مَصْدَرُ كَادَ يَكُودُ كُؤُدًا ، وَمَكَادَهُ ، تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ شَيْئًا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَعْطِيَهُ : لَا وَلَا مَكَادَةَ وَلَا مَهَمَّةً ، وَلَا كُؤُدًا ، وَلَا هَمًّا ، وَلَا مَكَادًا ، وَلَا مَهَمًّا .

قال : وَلُغَةُ بَنِي عَدِيٍّ : كُذْتُ .

وقال أبو حاتم : يُقَالُ : لَا وَلَا كَيْدًا لَكَ وَلَا هَمًّا .

وبعض العرب يقول : ولا كَوْدًا بالواوِ.

قال : وقالت العوامُ كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادِ. ولا مع ما تصرَّفَ منها.

قال الله : (وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي) ، وكذلك جميع ما فى القرآن.

وقال الليث : الكَيْدُ من المَكِيدِهِ ، وقد كَادَهُ مَكِيدَهُ ، ورأيتُ فلاناً يَكِيدُ بنفسِهِ أَى يَسُوقُ سِياقاً.

(ثعلبٌ عن ابن الأعرابى) قال : الكَيْدُ : صِيَاخُ الغُرَابِ بِجَهْدٍ ، والكَيْدُ : إِخْرَاجُ الرِّزْدِ النَّارِ ، والكَيْدُ : القَىءُ.

وقال الحسنُ : «إِذَا غَلَبَ الصَّائِمَ الكَيْدُ أَفْطَرَ» والكَيْدُ : التَّدْبِيرُ بِباطِلٍ أَوْ حَقٌّ ، والكَيْدُ : الحَيْضُ.

وفى حديث ابن عباس : «أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ وَقَدْ كَادَنَ فِي الطَّرِيقِ فَأَمَرَ أَنْ يُنَحِّينَ» والكيد : الحرْبُ : «عَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَ كَيْدًا».

وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦)) [الطارق : ١٥ ، ١٦].

قال الزَّجَّاجُ : يَعْنَى بِهِ الكُفَّارَ أَنَّهُمْ يَخَاتِلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُظْهِرُونَ مَا هُمْ عَلَى خِلافِهِ.

وأَكِيدُ كَيْدًا ، قال : كَيْدُ اللهُ لَهُمْ : اسْتِدْرَاجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

وقال الله : (إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا) [النور : ٤٠].

قال الزجَّاجُ فى قوله : «لَمْ يَكْدِ».

قال بعضهم رآها مِنْ بَعْدِ أَنْ لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ.

ويقال معناه : لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يَكْدِ ، وهذا القولُ أشبهُ بهذا المعنى ، لأنَّ فى دُونَ هذه الظُّلْمَاتِ لَا تُرَى الكَفُّ.

وقال الفراءُ : العربُ تقولُ : مَا كَدْتُ أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ ، وهذا هو وَجْهُ العَرَبِيِّ.

ومن العربِ مَنْ يُدْخِلُ كَادَ ، وَيَكَادُ فى اليقينِ ، وهو بمنزلة الظَّنِّ ، أَضْلُهُ : الشَّكُّ ثُمَّ يُجْعَلُ يَقِينًا.

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس قال : قال الأَخْفَشُ فى قوله : (إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا) [النور : ٤٠] حُمِلَ عَلَى المعنى وذلك أَنَّهُ لَا يَرَاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : كَادَ يَفْعَلُ إِنَّمَا تَعْنَى قَارِبَ الفِعْلِ وَلَمْ يَفْعَلْ ، عَلَى صِحِّهِ الكَلَامِ ، وَهَذَا معنى هذه الآيه ، إِلاَّ أَنَّ اللُّغَةَ قَدْ أَجَازَتْ لَمْ يَكْدِ يَفْعَلُ. وقد فعل بعد شِدَّةٍ ؛ وليس هذا صِحِّهِ الكَلَامِ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : كَادَ يَفْعَلُ فَإِنَّمَا يَعْنَى قَارِبَ الفِعْلِ.

وإذا قال : لم يَكْذُ يفعل ، يقول : لم يُقَارِبِ الفعلَ ، إلَّا أَنَّ اللّغَةَ جاءت على ما فَسَّرْتُ لك ، وليس هو على صحه الكلمه.

ص: ١٧٩

وقال أبو العباس : قال الفراء كلما (أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا) من شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، لأنَّ أَقْلَ من هذه الظُّلْمَةِ لا تُرَى اليَدُ فيه ، وأَمَّا لَمْ يَكِدْ يَقُومُ فقد قام ، هذا أَكْثَرُ اللُّغَةِ فَكأنَّ الأَخْفَشَ جاءَ بالمعنى ، وذهب الفراءُ إلى لفظ اللغه.

وقال ابن الأنباري : قال اللُّغَوِيُّونَ : كَادَتْ أَفْعَلُ . معناه عند العرب قَارَبْتُ الفِعْلَ وَلَمْ أَفْعَلْ ، وما كَادَتْ أَفْعَلُ ، معناه : فَعَلْتُ بعد إِبْطَاءٍ ، وشَاهِدُهُ قولُ الله : (فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) [البقره : ٧١] ، معناه : فَعَلُوا بعدَ إِبْطَاءٍ ، لِتَعَذُّرِ وَجْدَانِ البَقَرَةِ عليهم ، وقد يكونُ : ما كَادَتْ أَفْعَلُ بمعنى : ما فَعَلْتُ وَلَا قَارَبْتُ إِذَا أَكَّدَ الكَلَامُ بِأَكَادٍ .

وقال ابن بُرُوجٍ : يقال : من كَادَ يَكَادُ : هُمَا يَتَكَوَدَانِ .

وأصحابُ النَّحْوِ يقولونَ : يَتَكَوَدَانِ ، وهو خطأٌ لأنهم يقولون : إِذَا حَمَلَ أَحَدُهُمْ على ما يَكْرَهُ : لا- واللهِ وَلَا كَيْدًا ، وَلَا هَمًّا ، يريدونَ : لَا أَكَادُ وَلَا أَهْمُ .

وكد

قال الليث : يقال : وَكَدْتُ العُقْدَ أَي : أَوْتَقْتُهُ ، وكذلك : أَكَّدْتُهُ .

ويقالُ : وَكَدْتُ اليمينَ ، والهمزُ في العُقْدِ : أَجْوَدُ .

قال : والسُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرْبُوسُ تَسْمَى المَكَايِيدَ ، وَلَا تَسْمَى التَّوَاكِيدَ .

وتقولُ : إِذَا عَقَدْتَ فَأَكَّدُ ، وَإِذَا حَلَفْتَ فَوَكَّدُ .

وقال أبو العباس : التَّوَكِيدُ : دَخَلَ فِي الكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ ، وفي الأعدادِ لِإِحاطَةِ الأجزاءِ .

ومن ذلك أن تقولَ : كَلَّمَنِي أَخُوكَ فيجوزُ أن يكونَ كَلَّمَيْكَ هو أو امرٌ غَلَامُهُ بأنَّ يَكَلِّمَكَ ، فإذا قلتَ : كَلَّمَنِي أَخُوكَ تَكْلِيمًا لَمْ يَجْزُ أن يكونَ المَكَلِّمُ لكِ إلَّا هو .

ويقال : وَكَدَ فلانٌ امرُهُ يَكِدُهُ وَكَدًا إِذَا مارَسَهُ وقصدَهُ .

وقال الطَّرِمَّاحُ :

وُئِبْتُ أَنْ القَيْنَ رَنَى عَجُوزَهُ

قَفِيرَهُ أَمَّ السَّوْءِ أَنْ لَمْ يَكِدْ

وَكَدِي

معناه : أَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلِي ، وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي ، وَلَمْ يُغْنِ عَنَّا .

ويقالُ : ما زالَ ذاكُ وُكِدِي ، بضمِّ الواو ، أى فِعلى ودأبى ، فكأنَّ الوُكْدَ : اسمٌ ، والوَكْدَ : مصدرٌ .

وقال ابن دريدٍ : الوَكائِدُ : الشُّيُورُ التى يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ إلى دَفَتى السَّرَجِ ، الواحدُ : وِكاذٌ وإِكاذٌ .

قال : ووَكَدَ بالمكانِ يَكِدُ وُكُوداً إذا أقامَ به .

قال : والكُودُ : كلُّ شىءٍ جَمَعْتُهُ كُتَباً من ترابٍ أو طعامٍ ، وجمعهُ : أكِوادٌ ، ولم

ص : ١٨٠

أَسْمَعُ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ لغيرِ ابنِ دريدٍ.

وقالوا أيضاً: كَدَوْتُ وَجَهَ الرَّجُلِ أَكْدُوهُ كَدَوًّا إِذَا خَدَشْتَهُ.

أكد

(ثعلب عن ابن الأعرابي): دُسْتُ الحِنْطَه وَدَرَسْتُهَا ، وَأَكْدْتُهَا.

ويقال: ظَلَّ مُتَوَكِّدًا بِأَمْرِ كَذَا ، وَمُتَوَكِّزًا ، وَمُتَحَرِّكًا ، أَي: قَائِمًا مُسْتَعِدًّا.

ويقال: وَكَدَهُ يَكِدُهُ وَكْدًا أَي أَصَابَهُ.

دوك

قال الليث: الدَّوْكُ: دَقُّ الشَّيْءِ وَسَحْقُهُ وَطْحُنُهُ ، كَمَا يَدُوْكُ البَعِيرُ الشَّيْءَ بِكُلِّكَلِهِ ، وَالْمَدَاكُ: صَلَايَةُ العِطْرِ يُدَاكُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ دَوْكًا.

وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بِخَبِيرٍ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ عَدَاً رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ يَدَيْهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوْكُونَ فَيَمْنُ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ».

قولُه: يدوكون أى يَخوضون ويختلفون فيه.

(أبو عبيد عن الأصمعي): بات القومُ يدوكون دَوْكًا أى باتوا فى اختلاطٍ ، ودورانٍ.

قال: وقال أبو زيد: وَقَعُوا فى دَوْكِهِ ، وَبُوحِ أَي وَقَعُوا فى اختلاطٍ ، وفيه لُغْتان: دَوْكَةٌ ، ودَوْكَةٌ ، وجمعُ الدَّوْكَةِ: دَوْكٌ ودِيكٌ ، ومن قال: دَوْكَةٌ ، قال: دَوْكٌ فى الجَمْعِ.

(أبو عمرو): دَاكُ الرَّجُلُ المَرَأَهَ يدوْكُها دَوْكًا ، وباكُها بَوْكًا إِذا جَامَعَهَا.

وأنشد:

فدَاكُها دَوْكًا على الصُّرَاطِ

ليس كدوكٍ زوَجِها الوَطَاطِ

وقال أبو ترابٍ قال أبو الرِّبيعِ البِكرائِيُّ: دَاكُ القومِ إِذا مَرَضُوا ، وهم فى دَوْكِهِ أَي مَرَضٍ.

ودك

(سلمه ، عن الفراء) : لَقِيَتْ مِنْهُ بَنَاتٍ أَوْدَكَ ، وَبَنَاتٍ بَرَحٍ وَبَنَاتٍ بُسِّ يَعْنِي الدَّوَاهِي .

وقال الليث : الودك : معروف ، والفعل : ودكته تؤديكاً ، وذلك إذا جعلته في شيء وهو من الشحم أو حلابة اللحم ، وشيء ودك ، ووديك ، ودجاجة وديكة : ذات ودك ، ووديك : جائز .

والدكة : اسم من الودك وقالت امرأة من العرب : كنت وحمى للدكة أي كنت مشتبهة للودك .

ديك

وقال الليث : الديك : معروف ، وجمعه ديكه ، وأرض مداكه ومديكه : كثيره الديكه .

وقال المؤرّج : الديك في كلام أهل اليمن : الرجل المشفق ، الرؤوم ، ومنه سمي الديك ديكاً .

قال : والديك : الربيع في كلامهم .

والدِّيَكُ : الأثافي ، الواحدُ والجمعُ سَوَاءً.

دكا

أهمله الليث : وقال ابن الأعرابي : دَكَا إذا سَمِنَ وكدا إذا قَطَعَ.

كات

اشاره

(واىء) كتأ ، كتأ ، وكت ، كيت ، تكأ ، وتك ، (أوتكى).

كتأ

قال الليث : الكتأه بوزنِ فَعْلَهٍ مَهْمُوزٌ : نباتٌ كالجرجير ، يُطْبَخُ فيؤْكَلُ.

(قلت) : هى الكتأه بالثاء منقوطة بثلاث ، وتسمى النهق.

قال ذلك أبو مالك وغيره.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : أكتى إذا غلّا على عدوّه.

كتا

وقال الليث : اکتوتى الرجل ، فهو يكتوتى إذا بالغ فى صفة نفسه من غير فعلٍ ، وعند العمل يكتوتى كأنه ينقمع.

قال : والكوئى : القصير.

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة فى الكوتى مثله : أنه القصير.

تكأ

قال الله جلّ وعزّ : (وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا) [يوسف : ٣١].

قال الزجاج : هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث.

قال : ويقال : تكى الرجل يتكأ تكأً ، والتكأه : أصله وكأه ، وإنما متكأ أصله موتكأ ، مثل متق مؤتفق.

وقال أبو عبيد : تُكَاَهُ بوزنِ فَعْلَهٍ ، قال : وأصله وكأه ، فقلبت الواو تاءً ، كما قالوا تُراث ، وأصله : وراث واتكأت اتكأه أصله

أَوْتَكَيْتِ فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي التَّاءِ ، وَشُدِّدَتْ ، وَأَصْلُ الْحَرْفِ : وَكَأُ يُوكِّيُ تَوْكِيَهُ .

ويقال : طَعَنَهُ فَأَتَكَاهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى هَيْبَةِ الْمُتَكِي .

وقال المُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ : (وَأَعْتَيْدَتْ لِهِنَّ مُتَّكَاً) [يوسف : ٣١] ، قالوا : طعاماً ، وَقِيلَ لِلطَّعامِ مُتَّكَاً لِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا قَعِدُوا عَلَى الطَّعامِ اتَّكَشُوا .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «أَمَّا أَنَا فَأَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَلَا أَكُلُ مُتَّكِنًا» .

كيت

قال الليث : كان من الأمرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وهذه التاءُ فِي الْأَصْلِ : هاءٌ ، مثل : ذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، وَأَصْلُهُمَا : كَيْهٌ وَذَيْهٌ .

وقال أبو عمرو : التَّكْيِيتُ : تَيْسِيرُ الْجِهَازِ ، يُقَالُ : كَيْتَ جِهَازَكَ ، ومنه قول الشاعر :

كَيْتَ جِهَازَكَ إِمَّا كُنْتُ مُرْتَحِلاً

إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَدْوَادِكَ السَّبْعَا

وفي «النوادر» : كَيْتَ الْوِعَاءِ تَكْيِيتاً وَحِشَاءً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وكت

قال الليث : الْوَكْتَةُ : شِبْهُ التُّقْطِهِ فِي

العَيْنِ ، وَعَيْنٌ مَوْكُوتَةٌ إِذَا كَانَ فِي سَوَادِهَا نُقْطَةٌ بِيَاضٍ .

وقال أبو زيد : تَكُونُ نُقْطَةُ حَمْرَاءَ فِي الْبِيَاضِ ، فَإِنْ غُفِلَ عَنْهَا صَارَتْ وَدَقَّةً .

(أبو عبيدٍ عن الأصمعي) : إِذَا بَدَأَ فِي الرُّطْبِ نُقْطٌ مِنَ الإِرْطَابِ قِيلَ : قَدْ وَكَّتْ ، وَهِيَ بُشَيْرَةٌ مَوْكُوتَةٌ ، فَإِذَا أَتَاهَا التَّوَكُّيْتُ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا فَهِيَ مُدَنْبَةٌ .

وقال شمرٌ : الْوَكْتُ فِي الْمَشْيِ هُوَ الْقَرَمَطَةُ ، وَالشَّيْءُ الْيَسِيرُ .

(سلمه عن الفراء) وَكَتَّ الْقَدَاحَ وَوَكَّنَهُ وَزَكَّنَهُ ، وَزَكَّنَتْهُ إِذَا مَلَأَتْهُ ، وَكَلُّ نُقْطَةٌ سَوَادٌ فِي بِيَاضٍ فَهِيَ : وَكَّتُهُ .

وتك

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الْأَوْتُكِيُّ : السُّهْرِيُّ قَالَ : وَهُوَ الْقَطِيعَاءُ .

(قلت) : وَالْبَحْرَائِيُّونَ يُسَمُّونَهُ أَوْتُكِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

تُدِيمُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا شَتَا

وَرَاخَ عِشَارُ الْحَيِّ مِنْ بَزْدِهَا صُعْرَا

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتُكِي الْقَاعِ كَلَّمَا

زَهَتْهَا النَّعَامِي خَلَّتْ مِنْ لَيْنِ صَخْرَا

وَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيُبْسَ فَذَلِكَ التَّصْلِيبُ .

وَقَدْ صَلَّبَ فَهُوَ مُصَلَّبٌ ، وَصَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلِيبُهُ فَهُوَ مَصْلُوبٌ .

وَأَوْتُكِي : مِيزَانُهُ أَجْفَلِي .

باب الكاف والظاء

ك ظ

اشاره

(واىء) وكظ ، كظا : [مستعملان].

[كظا]

(أبو عبيد عن الفراء) : حَطَا بَطًا كَطًا بغير هَمْزٍ يعنى اَكْتَنَزَ ، ومثله يَحْطُو وَيَبْطُو ويكظو.

وقال اللحياني : حَطَا بَطًا كَطًا إِذَا كَانَ صُلْبًا مُكْتَنَزًا.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) قال : كَطَا : تَابِعٌ لِحَطَا.

وكظ

(أبو عبيد عن أبي عبيده) : الْوَائِظُ : الدَّفَاعُ ، وَقَدْ وَكَّظْتُهُ أَكْظُهُ وَكُظًا . فَهُوَ مَوْكُوظٌ .

وقال اللحياني : يقال : فلان مَوْكِظٌ على كذا ، وواكظ ، ومواظب ووَائِظٌ ومُؤَاكِبٌ ، ووَائِكِبٌ أى مثابر.

ك ذ

اشاره

(واىء) كذا ، كوذ ، ذكا : [مستعمله].

كذا

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) قال : أُنْكَذَى الشَّيْءُ إِذَا أَحْمَرَ ، وَأُنْكَذَى الرَّجُلُ إِذَا أَحْمَرَ لَوْنُهُ مِنْ خَجَلٍ أَوْ فَرْعٍ ، وَرَأَيْتُهُ كَأَذِيًّا كُذِيًّا أَى أَحْمَرَ ، قَالَ : وَالْكَأَذِيُّ وَالْجَزِيَالُ : الْبَقْمُ .

وقال غيره : الْكَأَذِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْهَانِ مَعْرُوفٌ .

قال الليث : الكاذتَانِ مِنْ فَحْدَى الْحِمَارِ فِي أَعْلَاهُمَا ، وَهُمَا فِي مَوْضِعِ الْكَيْ ، مِنْ جَاعَرَتِي الْحِمَارِ : لِحَمَتَانِ هُنَاكَ مُكْتَبَرَتَانِ بَيْنَ الْفَخْدَيْنِ وَالْوَرِكِ .

وقال الأصمعيُّ : الكاذتَانِ : لِحَمَتَا الْفَخْدَيْنِ مِنْ بَاطِنِهِمَا ، الْوَاحِدَةُ : كَاذَةٌ .

وقال أبو الهيثم : الرَّبْلَةُ : لِحْمِ بَاطِنِ الْفَخْدِ ، وَالْكَاذَةُ : لِحْمِ ظَاهِرِ الْفَخْدِ ، وَالْحَاذُ : لِحْمِ بَاطِنِ الْفَخْدِ . وَأُنْشِدُ :

فَاسْتَكْمَشْتُ وَانْتَهَزْتُ الْحَاذَتَيْنِ مَعًا

وقال : هُمَا أَسْفَلُ الْجَاعِرَتَيْنِ .

وروى ابن الأعرابي في الكاذتَيْنِ نَحْوًا مِمَّا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَيُقَالُ لِلإِزَارِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ إِلَّا الْكَاذَةَ : مُكَوِّدٌ ، وَقَدْ كَوِّدَ تَكْوِيدًا .

وقال الليث : كَذَا وَكَذَا ، الْكَافُ فِيهِمَا : كَافُ التَّشْبِيهِ ، وَذَا : إِشَارَةٌ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي بَابِ الذَّالِ .

قال الليث : الذَكِيُّ مِنْ قَوْلِكَ : قَلْبٌ ذَكِيٌّ ، وَصَبِيٌّ ذَكِيٌّ إِذَا كَانَ سَيْرِيْعَ الْفِطْنَةِ ، وَالْفِعْلُ : ذَكَيْ يَذَكِي ذَكَاءً ، وَيُقَالُ : ذَكَ يَذَكُو ذَكَاءً ، وَأَذَكَيْتُ الْحَرْبَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : إِنَّا إِذَا مُدَكِي الْحُرُوبَ أَرْجَا وَقَالَ اللَّهُ جَل وَعَز : (وَمَا أَكَلِ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ) [المائدة : ٣] قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ إِلَّا مَا أَدْرَكْتُمْ ذَكَاتَهُ مِنْ هَذِهِ الَّتِي وَصَفْنَا .

قال : وَكُلُّ ذَبِيحٍ : ذَكَاءٌ ، وَمَعْنَى التَّذَكِيهِ : أَنْ يُدْرِكَهَا فِيهَا بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ مَعَهَا الْأَوْدَاجُ ، وَتَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الْمَيْدُبُوحِ الَّذِي أَدْرَكَتْ ذَكَاتَهُ .

قال . وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِنَّ أَخْرَجَ السَّبْعُ الْحِشْوَةَ أَوْ قَطَعَ الْجَوْفَ قَطْعًا تَخْرُجُ مَعَهُ الْحِشْوَةُ فَلَا ذَكَاءَ لَذَلِكَ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنْ يَصِيرَ فِي حَالِهِ مَا لَا يُؤَثِّرُ فِي حَيَاتِهِ الذَّبِيحُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الذَّكَاءِ فِي اللُّغَةِ كُلِّهَا : تَمَامُ الشَّيْءِ ، فَمِنْ ذَلِكَ : الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ وَالْفَهْمِ ، وَهُوَ تَمَامُ السِّنِّ .

قال : وَقَالَ الْخَلِيلُ : الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى قُرُوحِهِ سَنَّهُ ، وَذَلِكَ تَمَامُ اسْتِمَامِ الْقُوَّةِ قَالَ زَهِيرُ :

يُفْضَلُهُ إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ

تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ

ومن أمثالهم : جَزِيُّ الْمَدَكِيَّاتِ غَلَابٌ.

أى جَزِيُّ الْمَسِيَّانِ الْقُرْحِ مِنَ الْخَيْلِ أَنْ تُغَالِبَ الْجَزِيَّ غَلَاباً ، وَتَأْوِيلُ تَمَامِ السَّنِّ : النَّهْيَةُ فِي الشَّبَابِ ، فَإِذَا نَقَصَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ زَادَ فَلَا يُقَالُ لَهُ : الذِّكَاءُ ، وَالذِّكَاءُ فِي الْفَهْمِ : أَنْ يَكُونَ فَهْمًا تَامًا سَرِيعَ الْقَبُولِ ، وَذَكَيْتِ النَّارَ ، وَتَأْوِيلُهُ أَتَمَمْتُ إِشْعَالَهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) [المائدة : ٣] ذَبْنُهُ عَلَى التَّمَامِ.

وقال ابن السكيت : ذُكَاءٌ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ مَعْرَفُهُ لَا تَنْصَرَفُ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَكَتِ النَّارُ تَذُكُو.

ص: ١٨٤

ويقال للصُّبْحِ : ابنُ ذُكَاءٍ لِأَنَّهُ مِنْ ضَوْئِهَا ، وَأَنشَدَ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ أَنْبِلَاجِ الْفَجْرِ

وَإِبْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

وَقَالَ ثَعْلَبُ بْنُ صُعَيْرٍ :

فَتَذَكَّرْنَا تَقَالًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلْقَتْ ذُكَاءٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

ويقال : ذُكُو قَلْبُهُ يَذُكُو إِذَا حَيَّ بَعْدَ بِلَادِهِ ، فَهُوَ ذِكِيٌّ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الذُّكُوَانُ : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ ذُكُوَانَةٌ .

(أبو عبيد عن أبي زيد): ذُكِيْتُ النَّارَ تَذِكِيهً إِذَا رَفَعْتَهَا ؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي تُلْقِيهِ عَلَيْهَا مِنْ حَطَبٍ أَوْ بَعْرِ : الذُّكِيهُ .

ك ك

اشاره

(واىء) كَتَأ ، كَوَث ، (كوثى) ، و كَث : [مستعمله].

وكت

قال الليث : الْوِكَاتُ : مَا يُسْتَعَجَلُ بِهِ لِلْغَدَاءِ ، تَقُولُ : اسْتَوْكَيْتُنَا أَيْ أَكَلْنَا شَيْئًا نَتَّبَعُ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْغَدَاءِ .

(قلت) : لَمْ أَسْمَعْ لغير الليث فِي الْوِكَاتِ شَيْئًا ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ عَنِ الثَّقَاتِ .

كتأ

(أبو عبيد عن الأصمعي): كَتَأَ اللَّبْنُ وَكَتَعَ إِذَا خَثَرَ وَعَلَاهُ دَسْمُهُ وَهُوَ الْكُتْأَةُ وَالْكَتْعَةُ .

وقال أبو زيد : كَتَأَتِ الْقِدْرُ إِذَا أَرْبَدَتْ لِلْعَلِيِّ .

وقال الأُمويّ : كَثَأَ النَّبْتُ وَالْوَبْرُ فَهُوَ كَاثِيٌّ إِذَا طَلَعَ .

وقال أبو مالك : الكَثَاءُ بلا هَمْزٍ ، وَكَثَأَ كَثِيرٌ ، وَهُوَ الْأَيْهَقَانُ وَالنَّهَقُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

كوث

قال النَّضْرُ : كَوَّثَ الزَّرْعُ تَكْوِيثًا إِذَا صَارَ أَرْبَعَ وَرَقَاتٍ وَخَمْسَ وَرَقَاتٍ ، وَهُوَ الْكُوْثُ .

(قلت) : وَأَرَى الْمَقْطُوعَ الَّذِي يُلْبَسُ الْقَدَمَ سُمِّيَ كُوْثًا تَشْبِيهًا بِكُوْثِ الزَّرْعِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْقَفْشُ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ .

وَأَمَّا كُوْثَى التِّي بِالسَّوَادِ فَهِيَ قَرْيَةٌ .

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّعْدِيُّ عَنِ الرَّمَادِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ عَنِ مَعْمَرٍ عَنِ أَيُّوبَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : قَالَ سَمِعْتُ عبيده يقول : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنِ نِسْبَتِنَا فَإِنَّا نَبْطُ مِنْ كُوْثَى .

وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ فَقَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوْثَى .

قال ابن الأعرابي : واخْتَلَفَ النَّاسُ فِي : نَحْنُ مِنْ كُوْثَى . فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ : كُوْثَى : السَّوَادِ التِّي وُلِدَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ .

وقال آخَرُونَ : أَرَادَ عَلِيٌّ بِقَوْلِهِ كُوْثَى : مَكَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَحَلَّهُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُقَالُ

لها : كوثى ، فأراد علىّ أنا مَكِّيُونَ أُمَّيُونَ من أمّ القُرى وأنشد :

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلًا بَطْنَ كُوثَى

ورماه بالفقرِ والإمعارِ

ليس كُوثى العِراقِ أغنى ولكنْ

كُوثَه الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

(قلت) : والقَوْلُ : هو الأوَّلُ ، لقول علىّ رضى الله عنه : فَإِنَّا نَبِطُ من كُوثى ، ولو أراد كُوثى مَكَّةَ لما قال : نَبِطُ ، وكُوثى العِراقِ هى سُرَّةُ السَّوَادِ ، وأرادَ علىّ أنَّ أبانا إبراهيمَ كانَ من نَبِطِ كُوثى وأنَّ نَسَبنا إليه .

ونحو ذلك قال ابن عباس : نَحْنُ مَعاشِرَ قُرَيْشٍ حَتَّى من النَّبِطِ من أَهلِ كُوثى .

(قلت) : وهذا من علىّ وابن عباس رحمهما الله تَبَرُّؤُ من الفَخْرِ بالأنسابِ ورَدُّعٍ عن الطَّغَنِ فيها وتَحْقِيقُ لقول الله جل وعزَّ : (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ) [الحجرات : ١٣] .

ك ر

اشاره

(واىء) كرى ، كرا ، كور ، كير ، ركا ، (راك) ، ورك ، وكر ، أرك ، أكر : [مستعمله] .

كرا

قال الليث : كَرَوْتُ البئرَ كَرَوًّا إِذا طَوَيْتَها .

ونحو ذلك قال أبو عمرو ، وأبو عبيدٍ عن الأصمعيِّ : كَرَا العُلامُ يَكْرُو كَرَوًّا إِذا لَعِبَ بالكُرهِ .

وقال ابن السكيت : كَرَوْتُ بالكُرهِ إِذا ضَرَبْتُ بها .

وقال المُسيَّبُ بن عَلسٍ :

مَرِحَتْ يَدَاها لِلنَّجاءِ كَأَنَّمَا

تَكْرُو بِكَفِّى لَأَعِبَ فى صاعِ

قال : وَالصَّاعُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ كَالْحُفْرَةِ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الْكَرَوَاءُ : الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ.

وقال الليث : الْكَرَا : الذَّكَرُ مِنَ الْكَرَوَانِ.

ويقال : الْكَرَوَانَةُ ، الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمِيعُ : الْكَرَوَانُ.

(أبو عبيد عن الفراء): الْكَرَوَانُ : طَائِرٌ ، وَجَمْعُهُ : كِرْوَانٌ.

وقال أبو حاتم في «كتاب الطير» : الْكَرَوَانُ : الْقَيْحُ ، وَجَمْعُهُ : كِرْوَانٌ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : «أَطْرَقَ كَرَا إِنَّ النَّعَامَ بِالْقُرَى» ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُخَدِّعُ بِكَلَامٍ يُلَطِّفُ لَهُ ، وَيُرَادُ بِهِ الْغَائِلَةُ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : سُمِّيَ الْكَرَوَانُ كِرْوَانًا بِضِدِّهِ لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ.

وقيل : الْكَرَوَانُ : طَائِرٌ يُشْبَهُ الْبَطَّ.

وقال ابن هانئ : يُقَالُ : أَطْرَقَ كَرَا ، رَخِمَ الْكَرَوَانَ وَهُوَ نِكْرَةٌ.

كما قال بعضهم : قُنْفُ ، بُرِيدُ يَا قُنْفُدُ.

قال : وإِنَّمَا يُرَخِّمُ فِي الدُّعَاءِ المَعَارِفُ نَحْوَ مالِكٍ وَعَامِرٍ وَلَا تُرَخِّمُ النُّكْرَةُ نَحْوَ غلام ، فُرُخَمَ كَرَوَانٌ وَهُوَ نَكْرَهُ ، وَجُعِلَ الواوُ أَلْفًا فَجاءَ نادِرًا.

كرى

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَرَى النَّهْرَ يَكْرِيه.

وقال غيره : كَرَيْتُ النَّهْرَ كَرِيًّا : إِذَا حَفَرْتَهُ.

وَكَرَى يَكْرِى كَرَى إِذَا نَامَ ، وَالكَرَى : النَّوْمُ.

(والكُرهُ التي يُلْعَبُ بها أَصلُها : كُرْوَةٌ فَحذِفَتِ الواوُ كما قالوا : قَلَّهْ لِلتي يُلْعَبُ بها ، والأصلُ : قُلْوَةٌ ، وجمع الكُرهِ : كُرَاتٌ وَكُرُونٌ) (١).

وقال الأصمعي : أَكْرَيْنَا فِي الحَدِيثِ اللَّيْلَةَ أَي أَطْلَنَاهُ.

(الحراني عن ابن السكيت): أَكْرَى الكَرِي ظَهَرَهُ يُكْرِيه إِكْرَاءً.

ويقال : أَعْطِ الكَرِي كِرْوَتَهُ ، حكاها أبو زيد.

وقال ابن السكيت : أَكْرَى يُكْرِى إِكْرَاءً إِذَا نَقَصَ ، وَأَكْرَى يُكْرِى إِكْرَاءً إِذَا زَادَ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ ، وَقَدْ أَكْرَى زَادَهُ إِذَا نَقَصَ.

وأنشد ابن الأعرابي :

كَذِي زَادِ مَتَى مَا يُكْرِ مِنْهُ

فليس وراءه ثِقَّةٌ بَرَادٍ

وقال غيره :

تُقَسِّمُ ما فِيها فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ

فذاك ، وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِها تَكْرِى

أَرادَ إِذْ نَقَصَتْ فَعَنْ أَهْلِها تَنْقُصُ ، يَعْنِي القِدْرَ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبِقًا

والظُّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرَى

أى ولم يُنْقَضْ ، وذلك عند انتصافِ النهار ، وقد أُكْرِيتُ أى أُخْرِتُ.

وأنشد أبو عبيده بيت الحطيئه :

وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ

أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنْاءُ

وقال فقيه العرب : مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ وَلَا نَسَاءَ ، فَلْيَكْرِ الْعِشَاءَ ، وَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ ، وَلْيُخَفِّفِ الرَّدَاءَ ، وَلْيُقِلِّ غِشْيَانَ النَّسَاءِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أَكْرَى الرَّجُلُ : سَهَرَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ.

وقال أبو عبيد : الْمَكْرَى : السَّيْرُ اللَّيِّنُ الْبَطِيءُ وَأَنْشَد :

مِنْهَا الْمَكْرَى وَمِنْهَا اللَّيِّنُ السَّادِي

وقال الأصمعي : هَذِهِ دَابَّةٌ تُكْرَى تَكْرِيَةً : إِذَا كَانَ كَأَنَّهُ يَتَلَقَّفُ بِيَدِهِ إِذَا مَشَى.

ص: ١٨٧

١- جاء في هامش المطبوعه : «ذِكْرُهَا هُنَا خَطَأٌ لِأَنَّهَا وَاوِيه ، كَمَا ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ، فَيَجِبُ ذِكْرُهَا فِي مَادَةِ (كِرَا). ا. ه كَلَامِ الْأَسْتَاذِ عَلِيِّ حَسَنِ هَلَالِي.

قال : وَالكَرِيُّ : الرَّجُلُ الَّذِي أَكْرَبْتَهُ بَعِيرَكَ ، وَيَكُونُ الْكَرِيُّ الَّذِي يُكْرِيكَ بَعِيرَهُ ، فَأَنَا كَرِيكٌ ، وَأَنْتَ كَرِييٌّ .

وقال الراجز :

كَرِيْبُهُ مَا يُطْعِمُ الْكَرِيْبَا

بِاللَّيْلِ إِلَّا جَزَجِرًا مَقْلِيًّا

وَالكَرِيُّ : نَبْتُ .

وقال ابن السكيت : الْكَرِيْبَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ فِي الْخِصْبِ بِنَجْدٍ ظَاهِرَةٍ نَبْتَهُ الْجَعْدَةُ . وقال العجاج :

حَتَّى غَدَا وَاقْتَادَهُ الْكَرِيُّ

وَشَرَّشَرٌ وَقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

وهذه بُيُوتٌ غَضَبٌ ، وقوله : واقْتَادَهُ أَي دَعَاهُ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبَبُ (الحراني عن ابن السكيت) : هُوَ الْكِرَاءُ مَمْدُودٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ كَارِيْتُ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُكَ : رَجُلٌ مُكَارٍ (مَفَاعِلٌ) ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ : أَعْطَى الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ .

ويقال : اكَتَرَيْتُ مِنْهُ دَابَّةً وَاسْتَكْرَيْتُهَا فَأَكْرَانِيهَا إِكْرَاءً .

ويقال لِلْأَجْرَةِ نَفْسَهَا : كِرَاءٌ أَيْضًا .

كور - كير

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْحَوْرِ بِغَدِّ الْكُورِ .

قال أبو عبيد : الْحَوْرُ : التُّفَّصَانُ ، وَالْكُورُ : الرِّيَادَةُ ، أُخِذَ مِنْ كُورِ الْعِمَامَةِ .

يقول : قَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَانْتَقَضَتْ كَمَا يَنْتَقِضُ كُورُ الْعِمَامَةِ بَعْدَ الشَّدِّ ، وَكُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وقال محمد بن حبيب : الْكَيْرُ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَّادُ ، وَالْكُورُ : كُورُ الْحَدَّادِ الَّذِي تَوَقَّدُ فِيهِ النَّارُ .

ويقال : هُوَ الزُّقُّ أَيْضًا .

وَالْكُورُ : الرَّحْلُ ، وَالْكُورُ : بِنَاءُ الزَّنَابِيرِ .

وقال الليث : الكَوْرُ : لَوْتُ العِمَامَةِ وهو إِدَارَتُهَا على الرَّأْسِ ، وقد كَوَّرْتُهَا تَكْوِيرًا .

وَالكِوَارَةُ : لَوْتُ ثَلَاثَةَ المَرَّاةِ بِخِمَارِهَا وهو ضَرْبٌ من الخِمْرِه وقال الشاعر :

عَسْرَاءٌ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفْجُوسِهَا

وَفِي كِوَارَتِهَا مِنْ بَغِيهَا مَيْلٌ

وَالكِوَارُ ، وَالكِوَارَةُ : يُتَّخَذُ مِنْ قُضْبَانٍ ضَيِّقِ الرَّأْسِ لِلنَّحْلِ .

وقال النَّضْرُ : كُلُّ دَارِهِ من العِمَامَةِ : كَوْرٌ .

وَالكِوَارَةُ : خِرْقَةٌ تَجْعَلُهَا المَرَأَةُ على رَأْسِهَا .

(أبو عبيدٍ عن الأصمعي وأبي زيد) : الكَوْرُ : الإِبِلُ الكَثِيرَةُ العَظِيمَةُ .

وقال ابن حبيب : كَوْرٌ : أَرْضٌ بِالْيَمَامَةِ .

وقال غيرُه : يقال للكَوْرِ وهو الرَّحْلُ : المَكْوَرُ إِذَا فَتَحَتِ المِيمَ خَفَّفَتِ الرَّاءُ .

وَأَنشَد :

ص : ١٨٨

قِلَاصِ يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنَّ مَكُورًا فَخَفَّفَ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْحِمَانِيِّ :

كَأَنَّ فِي الْحَبْلَيْنِ مِنْ مُكُورِهِ

مِسْحَلٍ عُونٍ قَصَدَتْ لَصْرِهِ

وقولُ الله : (يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ) أى يُدْخِلُ هَذَا عَلَى هَذَا ، وَأَصْبِلُهُ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ ، وَهُوَ لَفُّهَا وَجْمَعُهَا.

وقال الزجاجُ فى قولِ الله : (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١)) [الزمر : ٥] : أى جُمِعَ ضَوْءُهَا وَلُفَّ كَمَا تَلْفُ الْعِمَامَةُ.

يقال : كُوتُ الْعِمَامَةِ عَلَى رَأْسِ أَكُورِهَا كُورًا ، وَكُورُتُهَا أَكُورُهَا إِذَا لَفَّفْتُهَا.

وقال الأَخْفَشُ : تَلْفُ فْتَمَحَى .

وقال أبو عبيده : كُورَتْ كَمَا تُكُورُ الْعِمَامَةُ.

وقال قتادة : كُورَتْ : ذَهَبَ ضَوْءُهَا ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .

وقال عِكْرِمَةُ : نَزَعَ ضَوْءُهَا .

وقال مجاهد : كُورَتْ : دُهورَتْ .

وقال الزَّيْبِعُ بنُ خَيْثَمٍ : كُورَتْ : رُمِيَ بِهَا .

ويقال : دَهورَتْ الحَائِطُ إِذَا طَرَحَتْهُ حَتَّى يَسْقُطَ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : طَعَنَهُ فَكُورَهُ وَجَوَّرَهُ إِذَا صَرَغَهُ . قال أبو كبير :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارَى بَيْنَهُمْ

ضَرْبٌ كَتَغَطَّاطِ الْمَزَادِ الْأَثْجَلِ

وقال الليث : سُمِّيَتْ الكَارَةُ الَّتِي لِلْقَصَّارِ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، يُكُورُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

ويقال : وَالْاكتِيَارُ فى الصَّرَاعِ : أَنْ يُصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالكُورَةُ : مِنْ كُورِ الْبُلْدَانِ .

والكَيْرُ : كَيْرُ الحَدَّادِ ، وجمعه : كَيْرَةٌ.

وقال أبو عمرو : الكُورُ : موضع النار الذي يَنْفُخُ فيه الحَدَّاد.

وَكَوَّرَ المَتَاعَ : ألقى بعضه على بعض.

ويقال : جاء الفرسُ مُكْتَاراً إذا جاء ماداً ذنبه تحت عجزه.

وقال الكميتُ يصفُ ثوراً :

كَأَنَّهُ مُرْتَدٍ قُبْطِيَّةً لَهْقاً

بِالْأَتْحَمِيَّةِ مُكْتَارٌ وَمُتَّقِبٌ

قالوا : هو من اُكْتَارَ الرَّجُلُ اِكْتِيَاراً إذا تَعَمَّمَ.

وقال الأصمعي : اُكْتَارَتِ النَّاقَةُ اِكْتِيَاراً إذا شَالَتْ بِذَنبِهَا بَعْدَ اللِّقَاحِ ، وَاكْتَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إذا تَهَيَّأَ لِسَبَابِهِ.

وقال أبو زيد : أَكْرَتُ عَلَى الرَّجُلِ أَكْيَرٌ إِكْرَارَةٌ إِذَا اسْتَدْلَلَّتْهُ وَاسْتَضَعَّفَتْهُ ، وَأَحَلَّتْ عَلَيْهِ إِحَالَه نَحْوُ مِنْهُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الكِوَارَةُ ، والمِكْوَرَةُ : العِمَامَةُ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الأُكْرُ: الحُفْرُ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهَا : أُكْرَةٌ.

ومنه قيل لِلْحَرَاثِ : أَكَارٌ قَالَ الْعِجَاجُ : مَنْ سَهَلَهُ وَيَتَأَكَّرَنَ الْأَكْرُ وَقَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلَّذِي يُلْعَبُ بِهِ : الْكُرَّةُ ، وَلَا تَقُلْ : الْأَكْرَةُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَكْرَةُ : لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ ، وَقَالَ : حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الْكِيَارُ : رَفَعُ الْفَرَسِ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ ، وَالْكَيْرُ : الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ.

وقال بُرْجُجٌ : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهَمَا يَتَكَأَيِرَانِ.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): رَكَاهُ : إِذَا أَخْرَهَ ، وَرَكَاهُ : إِذَا جَاوَبَ رُوكَهُ ، وَهُوَ صَوْتُ الصَّدى مِنَ الْجَبَلِ وَالْحَمَامِ.

قال : وَفِي الْحَدِيثِ «يُغْفَرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا لِلْمُتَشَاكِحِينَ ، أَرْكُوهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا» رواه بَصَمُّ الْأَلِفِ.

وروى مالِكٌ عن مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عن أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : «تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَبْدًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، فَيُقَالُ أَرْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَفِينَا».

ومعنى قوله : ارْكُوا أَيَّ أَخْرُوا وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى.

أخبرني المنذريُّ عن سلمة عن الفراء أَنَّهُ قَالَ : أَرْكَيتَ عَلَيَّ دِينَاً ، وَرَكَوتَهُ.

وقال أبو عبيدٍ : رَكَوتٌ عَلَيَّ الْأَمْرُ أَيَّ وَرَكَتُهُ.

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : رَكَوتُ الْحَوْضِ أَيَّ سَوَّيْتُهُ.

وروى أبو عبيدٍ عن أَبِي عَمْرٍو : الْمَرْكُوتُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ.

(قلت) : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَرْكُوتِ أَنَّهُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ السَّبْرِ إِذَا أَعْوَزَهُ إِنَاءٌ يَسْقَى فِيهِ بَعِيرَهُ فَيُصَبُّ فِيهِ دَلْوًا أَوْ دَلْوَيْنِ مِنْ مَاءٍ أَوْ قَدَرٍ مَا يُزَوِي ظَهْرَهُ.

يقال لِلرَّجُلِ : أَرْكُكَ مَرْكُوتًا تَسْقَى فِيهِ بَعِيرُكَ ، وَأَمَّا الْحَوْضُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُجَبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلإِبِلِ الْكَثِيرَةِ فَلَا يُسَمَّى مَرْكُوتًا.

وقال ابن الأعرابي : أَرْكَيتُ لِبْنِي فَلَانَ جُنْدًا أَيَّ هَيَأْتُهُ لَهُمْ ، وَأَرْكَيتَ عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ أَجْنِهِ.

(أبو عبيدٍ عن أبي عُبيدَةَ): أَرْكَبْتُ فِي الْأَمْرِ : تَأَخَّرْتُ.

وقال ابن الأعرابي : أَرْكَبْتُ إِلَى فُلَانٍ اعْتَرَيْتُ إِلَيْهِ ، وَأُنْشِدُ :

إِلَى أَيِّمَا الْحَيِّينِ تُرْكُوا فَأَنْتُمْ

ثِفَالُ الرَّحَى مِنْ تَحْتِهَا لَا يَرِيْمُهَا

ص: ١٩٠

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : فَأَمْرَكَ إِلَّا تَزُكُّهُ مُتَّفَاقِمٌ فَمَعْنَاهُ إِلَّا تُصْلِحُهُ .

وقال الليث : الرَّكُوْ : أَنْ تَحْفَرَ حَوْضًا مُسْتَطِيلاً وَهُوَ الْمَرْكُوْ .

وَالرَّكِيْهُ : بِنَزْءٍ تُحْفَرُ ، فَإِذَا قُلَّتِ الرَّكِيْ فَقَدْ جَمَعَتْ ، وَإِذَا قَصَدَتْ إِلَى جَمْعِ الرَّكِيْهِ قُلَّتْ : الرَّكَايَا .

قال ويقال : أَرْكَى عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا أَيْ رَكَّهُ فِي عُنُقِهِ أَيْ جَعَلَهُ .

وَالرَّكُوْهُ : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمَ ، وَجَمْعُهَا : الرَّكَاءُ .

وقال : ابن الأعرابي : رَكُوهُ الْمَرْأَةُ : فَلَهْمُهَا ، وَجَمْعُهَا : الرَّكِيْ .

وكر

قال الليث : الْوَكْرُ وَالْوَكْرَةُ : مَوْضِعُ الطَّائِرِ الَّذِي يَبْيَضُ فِيهِ وَيُفْرِحُ ، وَهِيَ الْخُرُوقُ فِي الْحَيْطَانِ وَالشَّجَرِ ، وَجَمْعُهُ : وَكُورٌ وَأَوْكَارٌ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ ، وَقَدْ وَكَنَ يَكْنُ وَكْنًا .

قال : وَوَكْرَتْ الْإِنَاءُ تَوَكِيرًا إِذَا مَلَأَتْهُ .

وقال الليث : تَوَكَّرَ الطَّائِرُ إِذَا مَلَأَ حَوْضَلْتَهُ ، وَكَذَلِكَ : وَكَّرَ فُلَانٌ بَطْنَهُ .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي : وَكَرَتْ السَّقَاءُ أَكْرَهُ وَكَرًّا إِذَا مَلَأَتْهُ .

وقال : وقال الأحمَرُ : وَكَرْتُهُ ، وَوَرَكْتَهُ وَرَكًّا .

قال : وقال أبو زيد : الْوَكِيرَةُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الْبِنَاءِ ، يَبْنِيهِ الرَّجُلُ فِي دَارِهِ ، وَقَدْ وَكَّرَتْ تَوَكِيرًا .

(سلمه عن الفراء) : الْوَكِيرَةُ تَعْمَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي الْجِهَازِ ، قَالَ : وَرُبَّمَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ : التَّوَكِيرُ فِي الدَّارِ .

(أبو عبيد) : هُوَ يَغْدُو الْوَكْرَى أَيْ يُسْرِعُ .

وَأَنشَدَ غَيْرَهُ لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

إِذَا الْمَحْمَلُ الرَّبِيعِيُّ عَارَضَ أُمَّهُ

عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ الْفِرَاقُ

قال الليث : الوركَانِ : هما فوق الفخذين ، كالكتفين فوق العضدين .

والتوريكُ : توريك الرجل ذنبه غير كأنه يلزمه إياه ، وفلان ورك على دابته وتورك عليها إذا وضع وركه فنزل ، بجزم الراء .

(الأصمعي) : يقال منه وركت أرك ، وهذه نعل مؤركه ، ومؤرك إذا كانت من الورك .

ووركت الجبل توريكاً إذا جاوزته .

(أبو عبيد عنه) : وفي حديث عمر أنه كان ينهى أن يجعل في وراك صليب ، رواه شمر بإسناد له ، قال شمر قال أبو عبيده : الورك : رقب يعلى المؤركه ، ولها ذوابه عهون ، وقال : المؤركه حيث يتورك الراكب على تيك اليت كأنها رفاذه من

أَدَمَ ، يقال لها : مَوْرِكُه ومَوْرِكٌ .

وجمع الوِرَاكِ : وُرُكٌ ، وأنشد :

إِلَّا الْقُتُوْدَ عَلَى الْأَكْوَارِ وَالْوُرُكِ

قال : وقال أبو عمرو : الوِرَاكُ : ثَوْبٌ يُحْفُ بِهِ الرَّحْلُ .

قال : والميرَكَةُ : تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَعْيَا ، وَهِيَ الْمَوْرِكَةُ ، وَجَمْعُهَا : الْمَوَارِكُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَرَّدَ الْأَكْتَفَ مَوْرُ الْمَوَارِكِ

قال أبو زيد : الوِرَاكُ : الَّذِي يُلبَسُ الْمَوْرِكُ .

ويقال : هِيَ خِرْقَةٌ مُزَيَّنَةٌ صَغِيرَةٌ تُعْطَى الْمَوْرِكَةَ ، وَيُقَالُ : وَرَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْرِكِ .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : مَا أَحْسَنَ رِكْتَهُ وَوُرَكَهُ مِنَ التَّوْرِكِ .

ويقال : وَرَكَتُ عَلَى السَّرْحِ وَالرَّحْلِ وَرَكَاً وَوَرَكَتُ تَوْرِكاً .

وثنَى وَرَكَهُ فَتَزَلُ بِجَزْمِ الرَّاءِ .

وقال غيره : وَرَكَكَ فُلَانٌ ذَنْبَهُ عَلَى غَيْرِهِ تَوْرِكاً إِذَا أَضَافَهُ إِلَيْهِ .

وقال إبراهيم النَّخَعِيُّ فِي الرَّجُلِ يُسْتَحْلِفُ قَالَ : إِنْ كَانَ مَظْلُوماً فَوَرَكَكَ إِلَى شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ التَّوْرِيكَ ، وَإِنْ كَانَ ظالماً لَمْ يَجْزِ عَنْهُ التَّوْرِيكَ ، وَكَأَنَّ التَّوْرِيكَ ، فِي الْيَمِينِ نِيَّةٌ يَنْوِيهَا الْخَالِفُ غَيْرَ مَا نَوَاهَا مُسْتَحْلِفُهُ .

وروى عن مجاهد أنه كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجليه اليمنى في الأرض المستحليه في الصلاة .

وقال أبو عبيدٍ : التَّوْرُكُ عَلَى الْيَمْنَى : وَضْعُ الْوَرَكِ عَلَيْهَا .

وقال في حديث إبراهيم : «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوْرُكَ فِي الصَّلَاةِ» أَي وَضَعَ الْأَيْتِينَ أَوْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ .

(قلت أنا) : التَّوْرُكُ فِي الصَّلَاةِ : ضَرْبَانِ ، أَحَدُهُمَا سَيْتُهُ ، وَالْآخَرُ مَكْرُوهٌ ، فَأَمَّا السُّنَّةُ فَأَنْ يُنْحَى الْمُصَلِّي رِجْلَيْهِ فِي التَّشَهُدِ الْآخِرِ ، وَيَلْزَقَ مَقْعَدَتَهُ بِالْأَرْضِ كَمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ .

وأما التَّوْرُكُ الْمَكْرُوهُ فَأَنْ يَضَعَ الْمُصَلِّي يَدَيْهِ عَلَى وَرَكَيْهِ فِي الصَّلَاةِ قَائِماً أَوْ قَاعِداً .

وقال أبو حاتم ، يقال : ثَنَى وَرَكَهُ فَتَزَلْ ، وَلَا يَجُوزُ وَرَكَهُ فِي ذَا الْمَعْنَى ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ وَرَكَكَ وَرَكَاً ، وَيَسْمَى ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ

الرَّحْلُ الْمَوْرِكَةُ ، لَأَنَّ الرَّكَّابَ يَثْنِي عَلَيْهِ رِجْلَهُ ثَنِيًّا كَأَنَّهُ يَتَرَبِّعُ وَيَضَعُ رِجْلًا عَلَى رِجْلٍ ، وَأَمَّا الْوَرِكُ نَفْسُهَا فَلَا تُثْنِي ، وَفِي الْوَرِكِ
: لُغَاتٌ ، وَرِكٌ وَوَرِكٌ وَوَرِكٌ .

أرك

قال الليث : الأَرَكَ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ شَجَرُ السَّوَاكِ ، وَالْإِبِلُ الْأَوَارِكُ : الَّتِي اعْتَادَتْ أَكْلَ الْأَرَكَ ، وَالْفِعْلُ : أَرَكْتُ تَأْرِكُ
أَرَكًا ، وَإِبِلٌ أَوَارِكٌ ، وَقَدْ أَرَكْتُ

ص: ١٩٢

أُرُوكَاً إِذَا لَزِمَتْ مَكَانَهَا فَلَمْ تَبْرَحْ.

(الحرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ) : الإِبِلُ الأَوَارِكُ : المقيماتُ فِي الحَمَضِ.

قال : وَإِذَا كَانَ البَعِيرُ يَأْكُلُ الأَرَاكَ ، قيل : آرِكٌ.

ويقال : أَطِيبُ الأَلْبَانِ : أَلْبَانُ الأَوَارِكِ.

(أبو عبيد عن الكسائي) : أَرِكَ فلانٌ بالمكان يَأْرِكُ إِذَا أَقامَ بِهِ.

قال : وَأَرِكَتِ الإِبِلُ أَرَكاً إِذَا اشْتَكَّتْ مِنْ أَكْلِ الأَرَاكِ ، وَهِيَ إِبِلٌ أَرَاكِي ؛ وَأَرِكَهُ ، وَكَذَلِكَ : طَلَّحِي وَطَلَّحُهُ وَقَتَّادَهُ وَقَتَّادَهُ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكُونَ) [يس : ٥٦].

قال المفسِّرونَ : الأَرَائِكُ : الشُّرُرُ فِي الحِجَالِ ، وَاحِدُتُهَا : أَرِيكَةٌ.

وروى أبو ترابٍ للأصمعي : هُوَ آرَضُهُمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، وَآرَكُهُمْ أَنْ يَفْعَلَ أَيَّ أَخْلَقُهُمْ.

قال : وَلَمْ يَبْلُغْنِي ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ.

(شمر عن ابن شميل) : الأَمْرَاكُ : شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ خَضِرَاءُ نَاعِمَةٌ كَثِيرَةُ الوَرَقِ والأَغْصَانِ خَوَّارَةُ العُودِ ، تَنْبُتُ بِالغُورِ ، يُتَّخَذُ مِنْهَا المَسَاوِيكُ.

(أبو عبيد عن أبي زيد) : إِذَا صَلَّحَ الجَرْحُ وَتَمَثَّلَ قيل : أَرِكَ يَأْرِكُ أُرُوكَاً.

وقال شمرٌ : يَأْرِكُ : لَغَةٌ.

ك ل

إشارة

(واىء) كول ، كيل ، كلي ، كلاً ، كلاً ، أكل ، ألك ، لكأ ، وكل ، لكى ، [لوك : مستعمله].

كول - كيل

تَكْوَلُ القَوْمُ عَلَيْهِ تَكْوُلاً ، وَتَتَوَلَّوْا عَلَيْهِ تَتَوَلَّوْلاً إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ يَضْرِبُونَهُ ، فَلَا يُقْلَعُونَ عَنْ ضَرْبِهِ وَشَتْمِهِ ، وَهَمَّ قَاهِرُونَ لَهُ.

وقال غيره يقال : انكأوا عليه ، وانثأوا بهذا المعنى.

وقال الليث : الكَوْلَانُ : نباتٌ يثبتُ في الماء مثل البردَى يُشَبِّهُ ورقه وساقه السعدَ إلا أنه أغلظُ وأعظمُ ، وأصله مثل أصله ، يُجعلُ في الدواء.

وقال أبو زيد : اكْوَأَ الرَّجُلُ ، فهو مَكْوِئٌ إذا قَصَرَ ، وهو الكَوَأَلُّ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : إذا كان فيه قصرٌ وغلظٌ من شدِّه قيل : رَجُلٌ كَوَأَلُّ ، وكُلْكَلٌ ، وكَلَاكَلٌ.

[كيل]

إشاره

ومن ذَوَاتِ التِّيَاءِ ، قال الليث : الكَيْيَلُ : كَيْلُ التَّبَرِّ ونَحْوِه ، تقول : كَالٌ يَكِيلُ كَيْلًا ، وَبُرٌّ مَكِيلٌ ، ويجوزُ في القياسِ : مَكْيُولٌ ، ولُغَةٌ بنى أسدٍ مَكُولٌ ولُغَةٌ رَدِيَّةٌ : مُكَالٌ.

(قلتُ) : أَمَّا مُكَالٌ فَمِنْ لُغَةِ الْمُؤَلِّدِينَ وَأَمَّا مَكُولٌ فَمِنْ لُغَةِ رَدِيَّةٍ ، واللُّغَةُ الفَصِيحَةُ : مَكِيلٌ ثم يليها في الجودَةِ : مَكْيُولٌ.

وقال الليث : المِكْيَالُ : ما يكالُ به ،

ص: ١٩٣

حديداً كان أو خشباً ، واكْتَلْتُ من فلانٍ ، واكْتَلْتُ عليه .

ومنه قول الله : (إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) [المطففين : ٢] ، أى : اِكْتَالُوا مِنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ ، وَكَلْتُ فلاناً طعاماً ، أى : كَلْتُ له .

قال الله : (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)) [المطففين : ٣] أى كَالُوا لَهُمْ .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : الْمِكْيَالُ : مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَالْمِيزَانُ : مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ .

قال أبو عبيد يقال : إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَصْلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْكَيْلِ وَالْوَزَنِ ، إِنَّمَا يَأْتُمُ النَّاسُ فِيهِمَا بِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَإِنْ تَغَيَّرَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْلَ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ : كَيْلٌ ، وَهُوَ يُوزَنُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ، وَأَنَّ السَّمْنَ عِنْدَهُمْ : وَزَنٌ ، وَهُوَ كَيْلٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ، وَالَّذِي يَعْرِفُ بِهِ أَصْلَ الْكَيْلِ وَالْوَزَنِ أَنَّ كُلَّ مَا لَزِمَهُ اسْمُ الْمَخْتُومِ وَالْقَفِيزِ ، وَالْمَكُوكِ ، وَالْمُدِّ ، وَالصَّاعِ فَهُوَ كَيْلٌ وَكُلُّ مَا لَزِمَهُ اسْمُ الْأَرْطَالِ ، وَالْأَوَاقِي وَالْأَمْنَاءِ فَهُوَ وَزَنٌ .

(قلت) : فَالْتَّمَرُ أَصْلُهُ الْكَيْلُ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَبَاعَ مِنْهُ رَطْلٌ بَرَطْلٌ ، وَلَا وَزَنٌ بوزنٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا رُدَّ بَعْدَ الْوَزَنِ أَنَّ الْكَيْلَ تَفَاضَلَ وَإِنَّمَا يُبَاعُ كَيْلًا بِكَيْلٍ سِوَاءٍ بِسِوَاءٍ ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ أَصْلُهُ موزوناً فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَبَاعَ مِنْهُ كَيْلٌ بِكَيْلٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا رُدَّ إِلَى الْوَزَنِ لَمْ يُؤْمَنْ فِيهِ التَّفَاضُلُ ، وَإِنَّمَا احْتِيجُ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلِئَلَّا يَتَهافتَ النَّاسُ فِي الرَّبَا الْمَنْهِي عَنْهُ .

وفى حديث آخر : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يِقَاتِلُ الْعِدُوَّ ، فَسَأَلَهُ سِيفًا يِقَاتِلُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ : فَلَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْكَ أَنْ تَقُومَ بِهِ فِي الْكَيْوَلِ ، فَقَالَ : لَا ، فَأَعْطَاهُ سِيفًا فَجَعَلَ يِقَاتِلُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

إِنِّي امرؤٌ عَاهَدَنِي حَلِيلِي

أَنْ لَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكَيْوَلِ

أَضْرَبَ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ

فَلَمْ يَزَلْ يِقَاتِلُ بِهِ حَتَّى قُتِلَ .

قال أبو عبيد : قَوْلُهُ فِي الْكَيْوَلِ : هُوَ مُؤَخَّرُ الصَّفُوفِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي الْحَدِيثِ .

(قلت) : وَالْكَيُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : فَيَعْمَلُ مِنْ كَالِ الزَّنْدِ يَكِيلُ كَيْلًا إِذَا كَبَا وَلَمْ يُخْرِجْ نَارًا فَشَبَّهَ مُؤَخَّرُ صَفُوفِ الْحَرْبِ بِهِ ، لِأَنَّ مَنْ كَانَ فِيهِ لَا يَكَادُ يِقَاتِلُ .

وقال الليث : الْفَرَسُ يَكَابِلُ الْفَرَسَ فِي الْجَرِيِّ إِذَا عَارَضَهُ وَبَارَاهُ ، كَأَنَّهُ يَكِيلُ لَهُ مِنْ جَزِيهِ مِثْلَ مَا يَكِيلُ لَهُ الْآخَرُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الْمُكَايَلَةُ : أَنْ يَتَشَاتَمَ رَجُلَانِ فَيُرِي أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

قال : والمواكله : أن يهدي المدان للمدين ليؤخر قضاءه.

وقال غيره : كلت فلاناً بفلانٍ أى : قستّه به ، وإذا أردتَ علمَ رجلٍ فكله بغيره ؛ وكل الفرسَ بغيره أى قسه به فى الجرى.

وقال الأخطل :

فقد كلتمونى بالسوابق قبلها

فبرزت منها تانياً من عنانيا

أى سبقتها وبعض عنانى مكفوف ، وقال آخر فجعل الكيل وزناً :

قارورة ذات مسكٍ عند ذى لطفٍ

من الدنانير كالوها بمثقالٍ

قال يقال : كل هذا الدرهم أى زنه ، وأنشد ابن الأعرابى هذا البيت.

وفى «نوادير الأعراب» : الأكاول : نشوز من الأرض أشباه الجبال ، واحداها : أكول.

كلى

قال الليث : الكلية للإنسان وكل حيوان ، وهما لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فى كظيرين من الشحم ، وهما منبت بيت الزرع ، هكذا يسميان فى كتب الطب ، يراى به زرع الولد.

وكلية المزاده : رقعة مستديرة تُخرز تحت العزوه على أديم المزاده ، وجمعها : الكلى ، وأنشد :

كأنه من كلى مفريه سرب

وقال الليث : الكلوة : لغة فى الكلية ، لأهل اليمن.

وقال ابن السكيت : يقال : كلت فلاناً فهو مكلى إذا أصبت كليتته.

قال حميد الأرقط : من علق المكلى والموتون وإذا أصيب كبده فهو مكبود.

[كلو]

اشاره

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال : العربُ إذا أضافَتْ (كَلًّا) إلى اثنين لَيَّنَتْ لَامَهَا ، وجعلَتْ معها ألفَ التَّشْبِيهِ ، ثم سوتُ بينها في الرفعِ والنصبِ والخفضِ فجعلت إعرابها بالألفِ ، وأضافتها إلى اثنين ، وأخبرتُ عن واحدٍ ، فقالت : كَلَّا أَخَوَيْكَ كان قائماً ، ولم يقولوا : كانا قائمينِ ، وكلا عمَّيكَ كان فقيهاً ، وكلتا المرأتينِ كانت جميله ، لا يقولون : كانتا جميلتينِ .

قال الله جل وعز : (كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا) [الكهف : ٣٣] ولم يقل : آتتا .

وتقول : مررت بكلا الرجلين ، وجاءني كلا الرجلين ، فيشيتوي في كلا - إذا أضفتها إلى ظاهرين - الرفع ، والنصب ، والخفض ، فإذا كنوا عن مخفوضيها أجرؤها بما يصيبها من الإعراب .

فقالوا : أخواك مررت بكليهما ، فجعلوا نصبها وخفضها بالياء .

وقالوا : أَخَوَايَ جَاءَانِي كِلَاهُمَا جَعَلُوا رَفَعَ الْإِثْنَيْنِ بِالْأَلْفِ.

وقال الأعشى فى موضع الرِّفْعِ : كِلَا أَبَوَيْكُمْ كَانَ فَرَعًا دِعَامَهُ يَرِيدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَانَ فَرَعًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ لَبِيد :

فَعَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

عَدْتُ يَعْنِي بَقْرَةً وَحَشِيَّةً ، وَكِلَا الْفَرَجَيْنِ أَرَادَ كِلَا فَرَجَيْهَا ، فَأَقَامَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَ الْكِنَايَةِ.

ثم قال : تحسب يعنى البقره ، أنه - ولم يقل : أَنَّهُمَا - مَوْلَى الْمَخَافَةِ أَى وَلِيٌّ مَخَافَتِهَا ، ثم ترجم عن قوله كِلَا الْفَرَجَيْنِ فقال : خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا.

وَكَذَلِكَ تَقُولُ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ قَائِمٌ ، وَكِلَا الْمَرْأَتَيْنِ قَائِمَةٌ.

وَأَنشُد :

كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَفَاكَ أَثِيمٌ

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ (كَلِّ) فِي بَابِ الْمَضَاعِفِ ، فَكْرَهُتُ إِعَادَتَهُ.

كَلَّا

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ) [الأنبياء : ٤٢].

قال الفراء : هى مهموزه ، ولو تَرَكْتَ هَمْزَ مِثْلِهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَقُلْتَ يَكْلُوْكُمْ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ ، وَيَكْلَاكُمْ بِالْفِ سَاكِنَةٍ ، مِثْلُ يَخْشَاكُمْ ، فَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً ، وَقَالَ : كَلَاتُ بِالْفِ يَتْرِكُ النَّبْرَةَ مِنْهَا ، وَمَنْ قَالَ : يَكْلَاكُمْ قَالَ : كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيْشٍ ، وَكُلُّ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينِ : مَكْلُوْهُ وَمَكْلُوْهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ : مَكْلَيْتُ.

وَلَوْ قِيلَ : مَكْلَيْتُ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَلَيْتُ كَانَ صَوَابًا.

قال : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَنْشُد :

مَا خَاصِمَ الْأَقْوَامِ مِنْ ذِي خِصْمِهِ

كَوْرَهَاءَ مَسْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

فَبَنَى عَلَى سَنِيَّتِ بَتْرَكِ النَّبْرَةِ.

وقال الليث : يقال : كَلَأَكَ اللهُ كَلَاءَةً أَي حَفِظَكَ وَحَرَسَكَ ، والمفعول به : مَكْلُوءٌ ، وأنشد :

إِنَّ سُلَيْمِي ، وَاللَّهُ يَكْلُوهَا

ضَنْتُ بَزَادٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه نهى عن الكالئ بالكالئ».

قال أبو عبيدة : هو النَّسِيئَةُ بالنَّسِيئَةِ .

ويقال : تَكَلَّأْتُ كَلَاءَةً إِذَا اسْتَنْسَأْتَ نَسِيئَهُ ، وَالنَّسِيئَةُ : التَّأخِيرُ .

قال أبو عبيدٍ : وتفسيره أن يسلم الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ مِئَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنِهِ فِي كُرِّ طَعَامٍ ، فَإِذَا انْقَضَتِ السَّنَةُ وَحَلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِلدَّافِعِ : لَيْسَ

ص : ١٩٦

عندى طعامٌ ولكن بغنى هذا الكَرِّ بمئتي درهمٍ إلى شهرٍ ، فهذه نسيئُهُ انتقلت إلى نسيئِهِ ، وكلُّ ما أشبهَ هذا هكذا ، ولو قبضَ الطعامَ منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئِهِ لم يكن كالثَّابِتِ بكالِيٍّ.

وقال أبو زيد : كَلَّاتُ في الطعامِ تَكْلِيئًا ، وأكَلَاتُ فيه إكلاءٌ إذا سَلَفَتْ فيه ، وما أعطيتَ في الطعامِ من الدراهمِ ، نسيئُهُ ، فهي الكَلَاءَةُ.

قال ويقال : كَلَأَ القَوْمُ سَفِينَتَهُمْ تَكْلِيئًا إذا ما حبسوها.

ويقالُ : بَلَغَ اللهُ بِكَ أَكْلًا العُمُرِ ، يَعْنِي آخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ.

وقال غيرهُ : الكَلَاءُ والمُكَلَّاءُ ، والأوَّلُ مَمْدُودٌ ، والثاني مهموز مَقْصُورٌ : مكانٌ يُرْفَأُ فيه الشُّفْنُ ، وهو ساحلُ كلِّ نَهْرٍ ، وجاء في بعض الأخبارِ «مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنَا لَهُ. وَمَنْ مَسَى عَلَى الكَلَّاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي البَحْرِ» وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ عَرَّضَ بالقَدْفِ ، ولم يُصَرِّحْ عَرَّضَ لَهُ بَضْرِبٍ خفيفٍ تَأديبًا ، ولم يُضْرَبِ الحدَّ كاملاً ، وَمَنْ صَيَّرَحَ بالقَدْفِ أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الحَيْدِ فحدَدْنَاهُ ، وذلك أَنَّ الكَلَّاءَ : مَوْفَأُ الشُّفْنِ عند السَّاحِلِ في الماءِ ، وَيُثَنَّى الكَلَّاءُ فيقالُ : كَلَّاءِنِ ، وَيُجْمَعُ فيقالُ : كَلَّاءُونَ.

وقال أبو النجم :

تَرَى بِكَلَّاءِيهِ مِنْهُ عَشْكَرًا

قَوْمًا يَدُقُّونَ الصِّفَا المَكْسَرًا

وصَفَ الهِنْيَى والمَرِيَّ ، وهما نهرانِ حفرهما هشام بن عبد الملك يقول : ترى بِكَلَّاءِي هذا النهرِ من الحَفْرِهِ قَوْمًا يَحْفِرُونَ وَيُدُقُّونَ حِجَارَةً مَوْضِعَ الحَفْرِ مِنْهُ وَيُكْسِرُونَهُ.

وقال أبو زيد : اِكْتَلَّاتُ مِنَ الرَّجُلِ اِكْتِلَاءً إذا ما احْتَرَسَتْ مِنْهُ.

ويقال اِكْتَلَّاتُ عَيْنِي اِكْتِلَاءً إذا حَدِرَتْ أَمْرًا فَسَهَرَتْ لَهُ وَلَمْ تَنَمْ.

وقال غيرهُ : كَلَّاتُهُ مِنْهُ سَوِطٌ كَلَأٌ إذا ضَرَبْتَهُ.

ويقالُ : كَلَّاتُ إِلَيْهِ تَكْلِيئًا أَي تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ.

وَأَنشَدَ الفراءُ في لُغَةِ مَنْ لا يَهْمِرُ :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لا يُكَلِّي

إلى جازٍ بَدَاكَ ولا شُكُورِ

وقال أبو وَجْزَه :

فإنَّ تَبَدَّلَتْ أَوْ كَلَّتْ فِي رَجُلٍ

فَلَا يُعْرَفُكَ ذُو أَلْفَيْنِ مَغْمُورٌ

قالوا أرادَ بذي أَلْفَيْنِ : من له أَلْفان من المالِ.

أخبرني المُنْذِرِيُّ عن الحَرَّانِيِّ عن ابن السكيت أَنَّهُ قال : الكَلَاءُ : مُجْتَمَعُ السُّفُنِ ، ومن هذا سُمِّيَ كَلَاءُ البَصْرَةِ كَلَاءً لِاجْتِمَاعِ سُفُنِهِ.

ص: ١٩٧

قال : والتَّكَلُّهُ : التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَكَانِ ، وَالْوُقُوفُ بِهِ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ كَلَّاتُ إِلَى فُلَانٍ فِي الْأَمْرِ أَيْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ .

ويقال : كَلَّاتُ فِي أَمْرِكَ تَكَلُّيْنَا أَيْ تَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَكَلَّاتُ فِي فُلَانٍ أَيْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلًا فَأَعْجَبَنِي .

ويقال : عَيْنٌ كَلَّوَتْ إِذَا كَانَتْ سَاهِرَةً ، وَرَجُلٌ كَلَّوَتْ الْعَيْنَ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمَهْمَهُ مُقْفِرٌ تُخْشَى غَوَائِلُهُ

قَطَعْتُهُ بِكَلَّوَيْ الْعَيْنِ مِشْفَارٍ

وَالكَلَّاءُ مَهْمُوزٌ : مَا يُزْعَى ، وَأَرْضٌ مُكَلَّئَةٌ ، وَقَدْ أَكَلَّتْ إِكْلَاءً .

(أبو عبيد عن أبي عبيدة) : كَلَّاتِ النَّاقَةَ وَأَكَلَّتْ إِذَا أَكَلَّتِ الْكَلَاءُ .

وقال أبو نصر : كَلَّى فُلَانٌ يُكَلِّيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌ ، جَاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وقال الليث : الْكَلَّاءُ : الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَبْسُهُ ، قَالَ : وَأَرْضٌ مُكَلَّئَةٌ وَمِكَلَّاءٌ : كَثِيرَةُ الْكَلَّاءِ ، وَالكَلَّاءُ : اسْمٌ لِحِجَابٍ لَا يُفْرَدُ .

(قلت) : الْكَلَّاءُ : اسْمٌ وَاحِدٌ يَدْخُلُ فِيهِ النَّصِيُّ وَالصَّلْيَانِ ، وَالْحَلْمَةُ وَالشَّيْحُ وَالْعَرْفُجُ ، وَضُرُوبُ الْعُرَا كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكَلَّاءِ ، وَكَذَلِكَ : الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ ، وَكُلُّ مَا يِرْعَاهُ الْمَالُ .

وقال الأصمعي : كَلَّاتُ الرَّجُلِ كَلَّاءً ، وَسَلَّاتُهُ سَلَّاءً بِالسُّوْطِ .

وقال النَّضْرُ : أَرْضٌ مُكَلَّئَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبْلُهَا ، وَمَا لَمْ تَشْبِعِ الْإِبِلُ لَمْ يَعِيدُوهُ إِعْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ ، وَالْمُكَلَّئَةُ وَالْكَلَّئَةُ : وَاحِدٌ .

قال : وَالكَلَّاءُ : الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ .

(تفسير كلاً)

سلمه عن الفراء . قال : قال الكسائي : (لا) تَنْفِي حَسْبُ و (كَلَّاءً) تَنْفِي شَيْئًا وَتُوجِبُ غَيْرَهُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ لِرَجُلٍ قَالَ لَكَ : أَكَلْتُ شَيْئًا فَقُلْتَ أَنْتَ : لا- ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : أَكَلْتُ تَمْرًا ، فَتَقُولُ أَنْتَ : كَلَّاءُ ، أَرَدْتَ أَنْكَ أَكَلْتَ عَسِيلاً لا- تَمْرًا ، قَالَ : وَتَأْتِي كَلَّاءً بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ : حَقًّا .

ورواة أبو عَمَرَ عن ثعلب عن سلمه .

وقال ابن الأثيري في تفسير كلاً : هي عند الفراء تكون صِلَةً لا يُوقَفُ عَلَيْهَا ، وَتَكُونُ حَرْفَ رَدٍّ بِمَنْزِلَةِ نَعْمٍ وَلَا فِي الْاِكْتِفَاءِ ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا صِلَةً لِمَا بَعْدَهَا لَمْ تَقِفْ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِكَ : كَلَّاءُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، لَا تَقِفُ عَلَى كَلَّاءِ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ إِي وَاللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :

(كَلًّا وَالْقَمَرَ (٣٢)) [المدثر : ٢٢] الوَقْفُ على كِلا قَبِيحٍ ، لأنها صِلَةٌ لِلْيَمِينِ .

قال : وقال الأَخْفَشُ : معنى كَلًّا : الرَّذْعُ وَالرَّجْرُ .

(قلت) : وهو مذهب الخليل ، وإليه ذهب الزَّجَّاجُ في جميع القُرْآنِ .

ص : ١٩٨

وقال ابن الأثيري: قال المفسرون: معنى كلاً: حقاً.

قال: وقال أبو حاتم: جاءت كلاً في القرآن على وجهين، فهي في موضع بمعنى لا، وهو ردُّ للأول كما قال العجاج:

قَدْ طَلَبْتُ شَيْبَانَ أَنْ يُصَاكِمُوا

كَلًّا وَلَمَّا تَصْطَفِقُ مَا تَمُّ

قال: وتجيء كلاً- بمعنى ألا التي للتنبيه كقوله: (أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ) [هود: ٥] وهي زائده، لو لم تأتِ كان الكلام تاماً مفهوماً، قال ومنه المثل: «كَلَّا زَعَمْتَ الْعَيْرُ لَا تُقَاتِلْ» وقال الأعشى:

كَلَّا زَعَمْتُمْ بِنَانًا لَا نُقَاتِلُكُمْ

إِنَّا لَأُمَّتَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا قَتُلْ

قال أبو بكر: وهذا غلط، معنى كلاً في المثل والبيت: لا، ليس الأمر على ما يقولون، قال: وسمعت أبا العباس، يقول: لا يُوقَفُ على كلاً في جميع القرآن، لأنها جواب، والفائدة تقع فيما بعدها، قال: واحتج السجستاني في أن كلاً بمعنى ألا بقوله جلَّ وعزَّ: (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ) [العلق: ٦] قال: فمعناه: ألما، قال أبو بكر: ويجوز أن يكون بمعنى حقاً (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ)، ويجوز أن يكون ردّاً كأنه قال: لا، ليس الأمر على ما تظنون.

وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال: كلُّ شيء في القرآن كلاً: ردُّ يرُدُّ شيئاً، ويثبت آخر.

قال أبو زيد: وسمعتُ العرب تقول: كَلَّاكَ اللهُ، وبلاك اللهُ بمعنى كَلَّا اللهُ، وبلى اللهُ.

(قلت): والكاف لا موضع لها.

أكل

(أبو عبيد عن الأصمعي): أَكَلْتُ أَكْلَهُ أَي لُقِمَتَهُ، وَأَكَلْتُ أَكْلَهُ إِذَا أَكَلْتُ حَتَّى يَشْبَعَ، وَإِنَّهُ لَذُو أَكْلِهِ لِلنَّاسِ وَإِكْلِهِ إِذَا كَانَ ذَا غِيْبِهِ يَغْتَابُهُمْ.

وفى أسنانه أَكَلُ أَي أَنَّهَا مُؤْتَكَلَةٌ.

وإنَّه لعظيم الأكل في الدنيا أي عظيم الرزق، ومنه قيل للميت: انقطع أَكْلُهُ.

ورجلٌ ذُو أَكْلٍ إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ وَعَقْلٍ.

وَتَوْبٌ ذُو أَكْلٍ إِذَا كَانَ صَفِيْقًا ، قَوِيًّا .

وقال أعرابيٌّ : أُريدُ تَوْبًا لَهُ أَكْلٌ أَي نَفْسٌ وَقُوَّةٌ .

(الأصمعي والكسائي) : وَجَدْتُ فِي جَسَدِي أُكْلًا أَي حِكْمَةً .

وقال غيره : أَكَلَتِ النَّارُ الْحَطَبَ ، وَآكَلَتْهَا إِيَّاهُ أَي أَطْعَمَتْهَا ، وَكَذَلِكَ : كُلُّ شَيْءٍ أَطْعَمَتْهُ شَيْئًا .

ويقال : آكَلْتُ الرَّجُلَ ، وَوَأَكَلْتُهُ فَهُوَ أَكِيلِي ، وَالْهَمْزُ فِي آكَلْتُ : أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ .

قال : وَوَأَكَلَتِ الدَّابَّةُ وَكَأَلًا إِذَا أَسَاءَتْ

السَّيْرَ ، وما ذُقْتُ أَكْلاً أَي ما يُؤْكَلُ .

ويقال : أَكَلَتِ النّافَهُ تَأْكُلُ أَكْلاً إِذَا تَبَّتْ وَبَرَّ جَنِينُهَا فِي بَطْنِهَا فَوَجَدَتْ لَدَيْكَ حِكَّةً وَأَذَى .

وسمعتُ بعضَ العَرَبِ يقول : جِلْدِي يَأْكُلُنِي إِذَا وَجَدَ حِكَّةً ، ولا يَقُولُ : جِلْدِي يَحْكُنِي .

وقال أبو نصرٍ في قول الأَعشى : أبا بُيُوتٍ أَمَا تَنفَكُ تَأْتِكُ قال : معناه أَمَا تَرَكَكَ تَأْكُلُ لِحُومَنَا وَتُعْتَابُنَا ، وهو تَفْتَعِلُ مِنَ الأَكْلِ .

وَرَجُلٌ أَكُولٌ أَي كَثِيرُ الأَكْلِ .

وفلانٌ أَكِيلِي ، وهو الذي يَأْكُلُ مَعَكَ .

ويقال لما أَكَلَ : ما كَوَّلُ وَأَكِيلُ .

وتَأَكَّلَ السَّيْفُ تَأْكُلاً إِذَا ما تَوَهَّجَ مِنَ الحِدَّةِ .

وقال أوسُ بن حَجْرٍ :

وأَبْيَضَ صُولِيّاً كَأَنَّ غِرارَهُ

تَلَأُلُوْهُ بَرَقَ فِي حَبِيٍّ تَأْكُلاً

وفي حديثِ عمرَ أَنه قال : «لَيَضْرِبَنَّ أَحَدُكُمْ أَخاهُ بِمِثْلِ آكِلِهِ اللَّحْمِ ثُمَّ يَرَى أَنِّي لا أُقِيدهُ ، واللهُ لا يُقِيدهُ مِنْهُ» .

قال أبو عبيد ، قال الحجاج : أَرَادَ بِآكِلِهِ اللَّحْمِ عَصاً مُحَدَّدهً .

قال : وقال الأَمويُّ : الأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّها السَّكِينُ ، وَإِنما شُبِّهَتْ العِصا المُحَدَّدهَ بِها .

وقال شمر : قِيلَ فِي آكِلِهِ اللَّحْمِ : إِنها السَّيْطُ ، شَبَّهَها بِالنَّارِ لِأَنَّ آثارَها كآثارِها .

ويقال : أَكَلْتَهُ العَقْرُبُ ، وَأَكَلَ فلانٌ عُمُرَهُ إِذا أَفْنَاهُ ، والنَّارُ تَأْكُلُ الحَطَبَ .

وفي حديثِ آخَرَ لِعَمَرَ أَنه قال لِساعٍ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً : «دَعِ الرَّبِّيَّ وَالْمَاخِضَ وَالْأَكُولَةَ» .

قال أبو عبيد : الأَكُولَةُ التي تُسَمَّنُ لِلأَكْلِ .

وقال شمر : قال غيره : أَكُولُهُ غَنَمِ الرَّجُلِ : الخِصِيُّ وَالهِرْمَةُ وَالعَاقِرُ .

وقال ابن شميل : أَكُولُهُ الحَيِّ : التي يَجْلُبُونَ لِلبَيْعِ يَأْكُلُونَ ثَمَنُها : التَّيْسُ وَالجَزْرَةُ ، وَالكَبْشُ العَظِيمُ التي لَيْسَتْ بِقُنُوهِ ، وَالهِرْمَةُ

والشارفُ التي ليست من جوارح المآل.

قال : وقد تكونُ أكلةُ الحيِّ أكلةً ، فيما زعم يونس فيقال : هل في غنمك أكلةٌ؟

فيقال : لا إلا شاةً واحدةً.

يقالُ هذا من الأكلة ، ولا يقال للواحدة هذه أكلة.

ويقال : ما عندهُ منه أكلةٌ ، وعندهُ منه أكلةٌ.

وقال الفراء : هي أكلةُ الراعي ، وأكلةُ السبعِ.

قال : وأكلةُ السبعِ : التي يأكلُ منها ، وتُستتقذُ منه.

ص: ٢٠٠

وقال أبو زيد : هي أَكِيلَةُ الذُّبِّ ، وهي فَرِيستُهُ.

قال : والأَكُولَةُ من الغنم خاصه وهي الواحدة إلى ما بَلَغَتْ وهي القَوَاصِي ، وهي العاقِزُ ، والهَرْمُ والخِصِيُّ من الذِّكَّارِ ، صَغَاراً أو كِبَاراً ، وجمعُها : الأَكَائِلُ.

(الليحاني) : إِنَّهُ لَيَجِدُ أَكِيلَهُ ، عَلَى فَعَلِهِ ، وَأَكَلَهُ ، وَأُكَلَا أَي حِكَّهُ.

قال : ويقال : كَثُرَتِ الأَكِيلَةُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ، أَي كَثُرَ مَنْ يَزْعَى ، وَنَاقَهُ أَكِيلُهُ عَلَى فَعَلِهِ إِذَا وَجَدَتْ أَلْمًا فِي بَطْنِهَا مِنْ نَبَاتٍ وَبَرِّ جَنِينِهَا.

والإِكْلَةُ : الحَالُ التي يَأْكُلُ عَلَيْهَا مُتَّكِنًا أو قَاعِدًا.

والتَّأْكُلُ : شِدَّةُ بَرِيقِ الكُحْلِ إِذَا كُسِرَ ، وَالفِضَّةُ أو الصَّبِيرُ.

ويقال : فُلَانُهُ أَكَيْلَتِي لِلْمَرَأَةِ التي تُؤَاكِلُكَ.

وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الأَكْلِ مِنَ الدُّنْيَا أَي عَظِيمُ الرِّزْقِ.

وَالأَكْلُ : الطُّعْمَةُ : يَقَالُ : جَعَلْتَهُ لَهُ أُكْلًا أَي طُعْمَةً.

ويقال : مَا هُمْ إِلا أَكَلَهُ رَأْسٍ أَي قَلِيلٌ ، قَدَرٌ مَا يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ.

وَالأَكُولَةُ : الشَّاهُ تُنْصَبُ لِلأَسَدِ أو الذُّبِّ أو الضَّبُعِ يُصَادُ بِهَا.

وَأما التي يَفْرِسُهَا الأَسَدُ فَهِيَ أَكِيلُهُ.

ويقال : أَكَلْتَنِي مَا لَمْ أَكُلْ ، وَأَكَلْتَنِي مَا لَمْ أَكُلْ.

ويقال : أَلَيْسَ قَبِيحًا أَنْ تُؤَكَّلَنِي مَا لَمْ أَكُلْ؟

ويقال : قَدِ أَكَلَ فُلَانٌ غَنَمِي وَشَرَبَهَا.

ويقال : ظَلَّ مَالِي يُؤَكَّلُ وَيُشْرَبُ.

وَرَجُلٌ أَكَلَهُ : كَثِيرُ الأَكْلِ.

ويقال : أَكَلُ بُشْتَانِكَ دَائِمًا ، وَأَكَلَهُ : تَمَرَهُ.

ويقال : شَاءَ مَا أَكَلَهُ ، وَمَا أَكَلَهُ.

والمئكَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ البِرَامِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الأَقْدَاحِ ، وَكُلُّ مَا أَكِلَ فِيهِ فَهُوَ المِئكَلَةُ ، وَالجَمِيعُ : المَأْكِلُ .

أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : وقال بعضهم : الحمد لله الذي أغنانا بالرَّسْلِ عن المَأْكَلِ .

قال : وهى المِيرَةُ ، وَإِنَّمَا يَمْتَارُونَ فِي الجَدْبِ .

وقال الليثُ : الآكَالُ : جَماعَةُ الآكِلِ .

وَالأَكْلُ : مَا جَعَلَهُ المَلُوكُ مَأْكَلَةً ، وَالأَكْلُ : الرِّعَى أَيْضاً .

قال : وَأَكْوَلَةُ الرِّاعِي التِي يُكْرَهُ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يَأْخُذَهَا ، هِيَ التِي يُسَمُّنُهَا الرِّاعِي .

والمَأْكَلَةُ : مَا جُعِلَ لِلإنسانِ لَا يَحاسِبُ عَلَيْهِ .

قال : والنارُ إِذا اشْتَدَّ التِّهابُها كَأَنَّها تَأْكُلُ

بعضها. يقال: ائتكلت النار، والرُّجُل إذا اشتدَّ غضبه يأتكل، واحتجَّ بقول الأعشى. والرجُل يستأكل قوماً أى يأكل أموالهم من الإسنات.

والمؤكل: المُطعم، وفي الحديث: «لعن آكل الربا ومؤكله».

والآكال: ما أكل الملوكة.

(أبو سعيد): رجلٌ مؤكلٌ أى مرزوق، وأنشد:

مُنْهَرَتِ الْأَشْدَاقِ عَضِبَ مُؤَكِّلِ

فِي الْأَهْلِينَ وَاخْتِرَامِ السَّبِيلِ

أَكَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَى حَرَّشْتُ وَأَفْسَدْتُ.

وأكل فلانُ عُمُرَهُ إذا أفناه، وقال الجعدى:

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلُ

قال أبو عمرو يقول: مرَّ عليهم، وهو مثل.

وقال غيره: معناه شرب الناس بعدهم وأكلوا.

ألك

قال الليث الألوكة: الرِّساله، وهى المألکه، على مَفْعَلِهِ سَيِّمَتْ أَلُوكًا لِأَنَّهُ يُؤَلِّكُ فِي الْفَمِ، مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: الْفَرَسُ يَأْلُكُ اللَّجَامَ، وَالْمَعْرُوفُ: يَلُوكُ أَوْ يَغْلُكُ أَى يَمَضِّعُ.

وقال غيره: جاء فلانٌ وقد استألك مألكته أى حمَلَ رسالته.

(أبو عبيد عن الأحمر): هى المألکه.

وقال ابن السكيت مثله، قال: والمألکه على القلب.

والملايكة: جمع ملائكة وملائك، ثم ترك الهمز، فقيل: ملك فى الوحدان، وأصله ملائكة كما ترى، وأنشد:

فَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَائِكِ

تَنَزَّلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ

لكى

(أبو عبيد عن أبي عمرو): لَكَى به لَكَى ، مَقْصُوراً إِذَا لَزِمَهُ.

وقال شمرٌ : لَكَى به إِذَا أُوْلِعَ به.

وقال رُوبَةُ : وَالْمَلْعُ يَلْكَى بِالْكَلامِ الْأَمْلَعِ (أبو عبيد عن الفراء): لَكَيْتُ به : لَزِمْتُهُ ، جاء به مهموزاً.

لكأ

وقال الليث : لَكَأْتُهُ بِالسَّوْطِ لَكَأً إِذَا ضَرَبْتَهُ.

وقال أبو زيد : تَلَكَّأْتُ عَلَيْهِ تَلَكُّوًّا إِذَا اغْتَلَّتْ عَلَيْهِ وَاثْتَنَعَتْ.

وكل

قال ابن الأبارى فى قولهم : (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) [آل عمران : ١٧٣] يقول كافيناً الله ونعم الكافى ، كقولك : رَازِقُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الرَّازِقُ.

وقال الفراء فى قول الله (أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً) [الإسراء : ٢].

قال ، يقال : رَبًّا ، ويقال : كَافِيًّا .

قال ابن الأنبارى : وَقِيلَ : الْوَكِيلُ : الْحَافِظُ ، وَقِيلَ : الْوَكِيلُ : الْكَفِيلُ ، فَنَعَمَ الْكَفِيلُ اللَّهُ بِأَرْزَاقِنَا .

وقال أبو إسحاق : الْوَكِيلُ فِي صِفَةِ اللَّهِ جَلٌّ وَعَزٌّ : الَّذِي تَوَكَّلَ بِالْقِيَامِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ .

وقال اللحياني : رَجُلٌ وَكَلٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا لَيْسَ بِنَافِذٍ .

ويقال : رَجُلٌ مُوَكَّلٌ أَيْ لَا تَجِدُهُ خَفِيفًا ، بغير هَمْزٍ .

ويقال : فِيهِ وَكَالٌ أَيْ بُطْءٌ وَبِلَادَةٌ .

ويقال : قَدْ اتَّكَلْتُ فَلَانٌ عَلَيكَ ، وَأَوْكَلْتُ عَلَيْكَ فَلَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقالُ : قَدْ أَوْكَلْتُ عَلَى أَخِيكَ الْعَمَلَ : خَلَيْتَهُ كَلَّهُ عَلَيْهِ .

ورَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَانَ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى النَّاسِ .

ورَجُلٌ تَكَلَّهُ إِذَا كَانَ يَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِهِ .

وقال غيره : الْمَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ : الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلٌ رِزْقِهِ وَأَمْرِهِ فَاطْمَأَنَّ قَلْبُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَتَوَكَّلْ عَلَى غَيْرِهِ .

وَعُزْفُهُ مَوْكَلٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ :

وَعَلَبَنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْتُهُ

قَدْ كَانَ خُلِدًا فَوْقَ عُزْفِهِ مَوْكَلٍ

وَجَاءَ مَوْكَلٌ عَلَى مَفْعَلٍ نَادِرًا فِي بَابِهِ ، وَالْقِيَاسُ : مَوْكَلٌ .

(أبو عبيد) : وَآكَلَتِ الدَّابَّةُ وَكَالًا إِذَا أَسَاءَتِ السَّيْرَ .

قال وقال أبو عمرو : الْمَوْكَلُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعَدْوِ .

وَكَيْلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِهِ ، سِيَمَى وَكَيْلًا ، لِأَنَّ مَوْكَلَهُ بِهِ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ الْقِيَامَ بِأَمْرِهِ فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ ، وَالْوَكِيلُ عَلَى هَذَا

الْمَعْنَى : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ .

وقيل : الوكيل : ربّ الإيل.

لوك

(شمر) : ما ذُقْتُ عنده لَوَاكاً أَى مَضَاغاً ، مِنْ لَآكٍ يُلُوكُ إِذَا مَضَغَ .

وقال الليث : اللُّوكُ : المَضْغُ للشىءِ الصُّلْبِ المَمْضَغِ ، وَإِدَارَتُهُ فِي الفَمِ : لُوكٌ ، وأنشد :

وَلُوكُهُمْ جَذَلَ الحَصَى بِشِفَاهِهِمْ

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ فَلَقاً صَخْرًا

كن

إشاره

(واىء) كنا ، كون ، كين ، كأن ، وكن ، أنك ، نكأ ، (نكى) ، نوک ، نيك ، أكن : [مستعمله].

كنا

قال الليث : كنى فلان عن الكلمه المُستفحشه يكنى إذا تكلم بغيرها مما

ص : ٢٠٣

يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهَا ، نَحْوَ الرَّفِّ وَالْغَائِطِ وَنَحْوِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ « مَنْ تَعَزَّى بِعِزِّ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِأَيْرِ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا » .

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ يُقَالُ : كَنَيْتَ الرَّجُلَ ، وَكَنَوْتُهُ : لُعْتَانُ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو زِيَادٍ :

وإِنِّي لأُكْنِي عَنْ قَدُورٍ بغيرها

وَأُعْرِبُ أَحْيَانًا بِهَا وَأُصَارِحُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : فَلَانٌ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُمْ : فَلَانٌ يُكْنَى بَعْدَ اللَّهِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : أَفْصَحُ اللَّغَاتِ أَنْ تَقُولَ : كُنِّي أَخُوكَ بِعَمْرٍو ، وَالثَّانِيَةُ : كُنِّي أَخُوكَ بِأَبِي عَمْرٍو ، وَالثَّلَاثَةُ : كُنِّي أَخُوكَ أَبَا عَمْرٍو .

قَالَ : وَيُقَالُ : كُنَيْتُهُ وَكَنَوْتُهُ ، وَأَكْنَيْتُهُ ، وَكَنْيْتُهُ ، وَكَنْيْتُ عَنْ اللَّفْظِ الْقَبِيحِ بَلْفِظٍ أَحْسَنَ مِنْهُ .

وَتُكْنَى : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَقَالَ الرَّاجِزُ : خِيَالُ تُكْنَى ، وَخِيَالُ تُكْتَمَا وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكُنْيَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ ، أَحَدُهَا : أَنْ يُكْنَى عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسَيِّفُ تَفْحَشُ ذِكْرُهُ كَالنَّيِّبِ يُكْنَى عَنْهُ بِالنِّكَاحِ وَالْجِمَاعِ ، وَالْبِضَاعِ ، وَمَا أَشَبَّهَا ، وَالثَّانِي : أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمِ ، تَوْقِيرًا وَتَعْظِيمًا ، وَالثَّلَاثُ : أَنْ تَقُومَ الْكُنْيَةُ مَقَامَ الْاسْمِ ، فَيُعْرَفُ صَاحِبُهَا بِهَا كَمَا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ كَأَبِي لَهَبٍ ، اسْمُهُ : عَبْدُ الْعَزَّى ، وَعُرِفَ بِكُنْيَتِهِ فَسَمَّاهُ اللَّهُ بِهَا .

كون - كين

قَالَ الْفَرَاءُ ، يُقَالُ : بَاتَ فَلَانٌ بِكَيْنِهِ سَوْءٌ وَبِحَبِيْبِهِ سَوْءٌ أَيْ بِحَالِ سَوْءٍ .

(أَبُو عِيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ) : كَانَتْ : اسْتَدَدْتُ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيْدٍ : يُقَالُ : أَكَانَهُ اللَّهُ يُكَيْنُهُ إِكَانَةً أَيْ أَخْضَعَهُ حَتَّى اسْتَكَانَ ، وَقَدْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّلِّ مَا أَكَانَهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ مَا تَشْفِي جِرَاحَ تُكَيْنُهُ

وَلَكِنْ شِفَائِي أَنْ تَيْبِمَ حَلَائِلُهُ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَمَا اسْتَكَانُوا لِربِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ) [المؤمنون : ٧٦] مِنْ هَذَا أَيْ مَا خَضَعُوا لِربِّهِمْ .

وقال ابن الأنبارى فى قولهم : استكان فلان إذا خضع ، فى قولان ، أحدهما أنه من السكينه ، وكان فى الأصل : استكن .

وهو أفتعال من سكن فمدوا استكن لَمَا انفتح الكاف منه بألفٍ ، كما يمدون الضمه بالواو ، والكسره بالياء ، كقوله ... (فأنظروا) أى فأنظروا وكقوله : شيمال فى موضع الشمال ، والقول الثانى أنه استفعال من كان يكون .

(قلت) : والذى قاله أبو سعيد حسن كأن الأصل فيه : الكينه ، وهى الشده والمدله .

(ثعلب عن ابن الأعرابى) : الكينه : النبقه ، والكينه : الكفاله .

ص : ٢٠٤

وقال اللحياني : كَيْنُ الْمَرْأَةِ : بُظَارَتُهَا.

وقال الليث : الْكَيْنُ ، وجمعه : الْكَيْونُ : غُدَّدٌ دَاخِلٌ قَبْلَ الْمَرْأَةِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الْمُكْتَانُ : الْكَفِيلُ.

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : اِكْتَنْتُ بِهِ اِكْتِيَانًا ، وَالاسْمُ مِنْهُ : الْكِيَانَةُ ، وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ اُكُونُ كَوْنًا : مِثْلُهُ مِنَ الْكِفَالَةِ اَيْضًا.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): التَّكْوُنُ : التَّحْرُكُ ، تقولُ الْعَرَبُ لِمَنْ تَشْتَوُهُ : لا- كَانَ وَلَمَّا تَكْوَنَ ، لا- كَانَ : لا- خُلِقَ ، ولا تَكْوَنَ : لا تَحْرَكُ أَي مَاتَ.

وقال الليث : الْكَوْنُ : الْحِدْثُ ، يَكُونُ مِنَ النَّاسِ ، وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا مِنْ كَانَ يَكُونُ ، كَقَوْلِهِمْ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ أَي نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ رُجُوعِ بَعْدَ أَنْ كَانَ ؛ وَمِنْ نَقَضٍ بَعْدَ كَوْنٍ قَالَ : وَالْكَائِنَةُ اَيْضًا : الْأَمْرُ الْحَادِثُ.

قال : وَالْكَيُونَةُ : فِي مَصْدَرٍ كَانَ يَكُونُ : أَحْسَنُ.

وقال الفراء : الْعَرَبُ تقولُ فِي ذَوَاتِ الْبِيَاءِ مِمَّا يُشْبَهُ : زِعْتُ ، وَسِيَرْتُ وَطِرْتُ طَيْرُورَةً ، وَحَدْتُ حَيْدُودَةً ، فِيمَا لَا يُحْصِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، فَأَمَّا ذَوَاتُ الْوَاوِ مِثْلُ : قُلْتُ ، وَرَضْتُ ، فَإِنَّهُمْ لا- يقولونَ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ فِي أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، مِنْهَا : الْكَيْنُونَةُ مِنْ كُنْتُ ، وَالذَّيْمُونَةُ مِنْ دُمْتُ ، وَالْهِيعُونَةُ مِنَ الْهُوَاعِ ، وَالسَّيْدُودَةُ مِنْ سُدْتُ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ، كَوْنُونَةً ، وَلَكِنِهَا لَمَّا قُلْتُ فِي مَصَادِرِ الْوَاوِ ، وَكَثُرَتْ فِي مَصَادِرِ الْبِيَاءِ أَلْحَقُوهَا بِالَّذِي هُوَ أَكْثَرُ مَجِيئًا مِنْهَا إِذَا كَانَتْ الْوَاوِ وَالْبِيَاءُ مِتْقَارِبِي الْمَخْرَجِ ، قَالَ : كَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : كَيْنُونَةُ : فَيَعُولُهُ ، هِيَ فِي الْأَصْلِ : كَيْنُونَةُ ، اَلْتَقَتْ مِنْهَا يَاءٌ وَوَاوٌ ، وَالْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ فَصِيرَتَا يَاءً مُشَدَّدَةً ، مِثْلُ مَا قَالُوا الْهَيْنُ مِنْ هُنْتُ ثُمَّ حَقَّقُوهَا فَقَالُوا : كَيْنُونَةُ ، كَمَا قَالُوا هَيْنُ لَيْنُ.

قال الفراء ، وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا ، إِلَّا أَنَّ الْقَوْلَ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَانَ إِذَا كَفَلَ ، وَكَانَ يَدُلُّ عَلَى خَبَرٍ مَاضٍ فِي وَسْطِ الْكَلَامِ وَآخِرِهِ ، وَلَا يَكُونُ صِلَةً فِي أَوَّلِهِ ، لِأَنَّ الصَّلَةَ تَابِعَةٌ لَا مَتْبُوعَةٌ ؛ وَكَانَ فِي مَعْنَى جَاءَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا كَانَ الشُّتَاءُ فَأَدْفِنُونِي

فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشُّتَاءُ

وَكَانَ تَأْتِي بِاسْمٍ وَخَبَرٍ ؛ وَتَأْتِي بِاسْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ خَبَرُهَا ؛ كَقَوْلِكَ : كَانَ الْأَمْرُ . وَكَانَتِ الْقِصَّةُ ؛ أَي وَقَعَ الْأَمْرُ ؛ وَوَقَعَتِ الْقِصَّةُ ، وَهَذِهِ تُسَمَّى التَّامَّةَ الْمُكْتَفِيَةَ ، وَكَانَ يَكُونُ جَزَاءً .

قال أبو العباس : اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي

فقال بعضهم : كَانَ هَاهُنَا صِلِه ، ومعناه : كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ هُوَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا.

قال وقال الفراء : كَانَ هَاهُنَا شَرْطٌ ، وفي الكلام تَعَجُّبٌ ومعناه : مَنْ يَكُنْ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ، فكَيْفَ يُكَلِّمُ؟.

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) [النساء : ٩٦] وما أَشْبَهُهُ فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ الزَّجَاجَ قَالَ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَانِ.

فقال الحسنُ البصريُّ : كَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا لِعِبَادِهِ وَعَنْ عِبَادِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ.

وقال النحويون البصريون : كَأَنَّ الْقَوْمَ شَاهَدُوا مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً ، فَأَعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِحَادِثٍ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ.

وقال قومٌ من النحويين : كَانَ وَفَعَلَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ بِمَنْزِلِهِ مَا فِي الْحَالِ فَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَاللَّهُ عَفْوٌ غَفُورٌ.

قال أبو إسحاق : وَالَّذِي قَالَ الْحَسَنُ وَغَيْرُهُ أَدْخَلَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَأَشْبَهَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا الْقَوْلُ الثَّلَاثُ فَمَعْنَاهُ يُؤْوَلُ إِلَى مَا قَالَهُ الْحَسَنُ وَسَيُوبِيهِ ، إِلَّا أَنَّ كَوْنَ الْمَاضِي بِمَعْنَى الْحَالِ يَقُلُّ ، وَصَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ لَهُ مِنَ الْحُجَّةِ : قَوْلُنَا : غَفَرَ اللَّهُ لِفُلَانٍ ، بِمَعْنَى لِيُغْفِرَ اللَّهُ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْحَالِ دَلِيلٌ عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ ، وَقَعَ الْمَاضِي مُؤَدِّيًّا عَنْهَا اسْتِخْفَافًا لِأَنَّ اخْتِلَافَ الْأَفْعَالِ إِنَّمَا وَقَعَ لِاخْتِلَافِ الْأَوْقَاتِ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) [آل عمران : ١١٠] أَي أَنْتُمْ خَيْرٌ.

قال ويقال : معناه : كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ.

وقال الليث : الْمَكَانُ ، اسْتِثْقَاةً مِنْ كَانِ يَكُونُ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ صَارَتْ الْمِيمُ كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ.

قال : وَالْكَائُونُ ، إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْكَيْنِ فَهُوَ (فَاعُولٌ) ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ (فَعَلُولًا) عَلَى تَقْدِيرِ قَرْبُوسٍ فَالْأَلْفُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ. وَسُمِّيَ بِهِ مَوْقِدُ النَّارِ.

وقد مرَّ تفسِيرُ الْكَائُونِ وَمَا قِيلَ فِيهِ فِي (بَابِ كَنَّ يَكْنُ) مِنْ مِضَاعِفِ الْكَافِ.

كَأَنَّ

قال النحويون : (كَأَنَّ) أَصْلُهَا (أَنَّ) أَدْخِلَ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ وَهُوَ حَرْفُ تَشْبِيهِ وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ بِهِ الْأَسْمَ ، وَتَرْفَعُ خَيْرَهُ ، وَقَدْ قَالَ الْكِسَائِيُّ : تَكُونُ (كَأَنَّ) بِمَعْنَى الْجَحْدِ كَقَوْلِكَ : كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فَتَأْمُرُنَا ، مَعْنَاهُ لَسْتُ أَمِيرَنَا.

قال : وَكَأَنَّ أُخْرَى بِمَعْنَى التَّمْنَى كَقَوْلِكَ كَأَنَّكَ بِي قَدْ قَلْتُ الشُّعْرَ فَأَجِيدُهُ ، مَعْنَاهُ : لَيْتَنِي قَدْ قَلْتُ الشُّعْرَ فَأَجِيدُهُ ، وَلِذَلِكَ نُصِبَ فَأَجِيدُهُ.

وقال غيره : تَجِيءُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالظَّنِّ

ص: ٢٠٦

كقولك : كَانَ اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، وَكَأَنَّكَ خَارِجٌ .

وأخبرني المنذري عن المبرد عن الرياشي عن أبي زيد أنه قال : سمعت العرب تُشَدُّ هذا البيت :

وَيَوْمٍ تُوَافِينَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ

كَأَنَّ ظَبِيَّهَ تَعَطُّوْا إِلَى نَاصِرِ السَّلْمِ

وروي : كَانَ ظَبِيَّهَ ، وَكَأَنَّ ظَبِيَّهَ ، قال : فمن رواه : كَانَ ظَبِيَّهَ أَرَادَ أَنَّ ظَبِيَّهَ فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ .

ومن رواه : كَانَ ظَبِيَّهَ ، أَرَادَ : كَظَبِيَّهَ .

ومن رواه كَانَ ظَبِيَّهَ أَرَادَ أَنَّهَا ظَبِيَّهَ فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ مَعَ الْكِنَايَةِ .

(الخزاز عن ابن الأعرابي) : أَنَّهُ أَنْشَدَ :

كَأَمَّا يَحْتَطِبِينَ عَلَيَّ قَتَادٍ

وَيَسْتَضْحِكُنْ عَن حَبِّ الْغَمَامِ

قال يريدُ : كَأَنَّهَا فَقَالَ : كَأَمَّا .

وكن - أكن

شمراً عن أبي عمرو : الْوَائِكُنْ مِنَ الطَّيْرِ : الْوَاقِعُ حَيْثَمَا وَقَعَ : عَلَى حَائِطٍ أَوْ عَوْدٍ أَوْ شَجَرٍ .

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) قال : الْوَكْنَةُ : مَوْضِعٌ يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّائِرُ لِلرَّاحِ ، وَلَا يَبِيْتُ فِيهِ .

قال : وَالتَّوَكُّنُ : حُسْنُ الْإِتِّكَاءِ فِي الْمَجْلِسِ . وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ :

قَلْتُ لَهَا إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي

فِي جَلْسَةٍ عِنْدِي أَوْ تَلَبَّنِي

وقال ابن الأعرابي : مَوْقِعُهُ الطَّائِرُ : أَقْنَتُهُ ، وَجَمْعُهَا : أَقْنٌ ، وَأَكْنَتُهُ : مَوْضِعُ عُنُقِهِ .

وقال أبو عبيده : هِيَ الْوَكْنَةُ ، وَالْأَكْنَةُ ، وَالْوَقْنَةُ ، وَالْأَقْنَةُ .

وقال الليث : وَكَانَ الطَّائِرُ يَكُنُّ وَكَوْنًا إِذَا حَضَرَ عَلَى بَيْضَتِهِ ، فَهُوَ وَكِنٌّ ، وَالْجَمِيعُ وَكُونٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَذْكُرُنِي سَلَمَى ، وَقَدْ حِيلَ دُونَهَا

حَمَامٌ عَلَى بَيْضَاتِهِنَّ وَكُونٌ

وَالْمَوْكِنُّ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكُنُّ فِيهِ عَلَى الْبَيْضِ ، وَالْوَكْنَةُ : اسْمٌ لِكُلِّ وَكْرٍ وَعُشٍّ وَالْجَمِيعُ : الْوُكُنَاتُ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : الْوَكْرُ ، وَالْوَكْنُ جَمِيعًا : الْمَكَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ ، وَقَدْ وَكَنَ يَكِنُّ وَكُنًّا .

(قلت) : وَقَدْ يُقَالُ لِمَوْقِعِهِ الطَّائِرِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ : تَرَاهُ كَالْبِازِيِ اتُّمَى فِي الْمَوْكِنِ (أبو عبيد عن الأعموي) : أَنَّهُ أَنْشَدَهُ : إِنِّي

سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكِنٍ

وَهُوَ الشَّدِيدُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : لَا أَعْرِفُهُ .

أَنْكَ

فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ اسْتَمَعَ لِحَدِيثِ قَوْمٍ هُمْ لَهُ كَارهُونَ صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْأَنْكَ يَوْمَ

ص : ٢٠٧

الْقِيَامَةِ».

قال القتيبي: الأُنْكُ: الأُسْرُبُ.

(قلت): وأحسبُه معرَّباً، وقد جاء في الشعر العربي: بأرطال أنك والقِطْعَةُ الواحدة: آنكُه.

قال رؤبه:

في جِسمِ حَدَلٍ صَلْهَبِي عَمُّهُ

يَأْنِكُ عَنْ تَفْسِيمِهِ مُفَأَّمُهُ

قال الأصمعي: لا أدري ما يأنك.

وقال ابن الأعرابي: يأنك: يعظم.

نكأ - نكي

قال الليث: نكأتُ الجِرَاحَةَ أَنْكُوها إِذا قَرَفْتُها بعد ما كادتُ تَبْرَأُ ونكأتُ في العَدُوِّ نَكاً.

قال: ولُغَهُ أُخْرَى: نَكَيْتُ في العَدُوِّ نِكايةً.

(الحراني عن ابن السكيت): في باب الحروف التي تُهَمَزُ فيكون لها معنى، ولا- تهَمَزُ فيكون لها معنى آخر: نكأتُ القُرْحَةَ أَنْكُوها نَكاً إِذا قَرَفْتُها.

وقد نكيتُ في العَدُوِّ أَنْكِي نِكايةً إِذا هَزَمْتَهُ وَعَلَبْتَهُ، فَنَكِي يَنْكِي نَكِيً.

(أبو عبيد عن الأصمعي): يقال في الدعاءِ لِلرَّجُلِ: هَيْثُ وَلَا تُنْكُهُ، أَي أَصَبْتَ خيراً، وَلَا أَصَابَكَ الضُّرُّ، يَدْعُو لَهُ.

قال أبو الهيثم، يقال في المثل: لَا تُنْكُهُ؛ وَلَا تُنْكُهُ جَمِيعاً.

فمن قال: لَا- تُنْكُهُ، فالأصلُ: لَا تُنْكُ بغير هاءٍ، فَإِذا وُقِفَ على الكافِ اجتمع ساكنان فُحِرَّك الكافُ، وَزِيدَتِ الهاءُ بسكونِ عليها.

قال: وقولهم: هَيْثُ أَي ظَفِرَتْ، بِمعنى الدعاءِ لَهُ.

وقولهم: لَا تُنْكُ، أَي لَا نَكَيْتُ، أَي لَا جَعَلَكَ اللهُ مَنِكِيًّا مُنْهَماً مَغْلُوباً.

(ابن شميل): نَكَأْتَهُ حَقَّهُ نَكْأً أَى قَضَيْتُهُ ، وَازْدَكَأْتُ مِنْهُ حَقِّي وَانْتَكَأْتَهُ أَى أَخَذْتَهُ.

وَلتَجِدَنَّه زُكَاةً نُكَاةً : يَقْضَى مَا عَلَيْهِ.

نوك

قال الليث : النُّوكُ : الحُمُقُ ، وَالأَنْوَكُ : الأَحْمَقُ ، وَجمعه : النُّوكَى.

قال : وَيَجُوزُ فِي الشعرِ : قَوْمٌ نُوكٌ ، وَالنَّوَاكَةُ : الحِمَاقَةُ ، وَاسْتَنْوَكْتُهُ : اسْتَحَمَمْتُه.

قال أبو بكر فِي قولهم : فلانٌ أَنْوَكُ.

قال الأصمعي : الأَنْوَكُ. العاجز الجاهلُ.

قال : وَالنُّوكُ عند العرب : العَجْزُ ، وَالجِهْلُ.

وَأَنشَد :

وَاسْتَنْوَكْتُ لِلشَّبَابِ نُوكُ

وقال غير الأصمعي : الأَنْوَكُ : العَيْبُ فِي كلامه.

وَأَنشَد :

ص : ٢٠٨

فَكَرُّنَا نُوَكَّ النَّوَكَى إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ

نِک

قال الليث : النَّيِّكُ : معروفٌ ، والفاعلُ : نائِكٌ ، والمفعول به : مَنِيكٌ ومُنِيوكٌ ، والأنثى : منيوكَةٌ.

ک ف

اشاره

(واىء) كفى ، كفاً ، كوف ، كيف ، وكف ، أفك ، أكف.

كفى

قال الليث : كَفَى يَكْفِي كِفَايَةً إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ ، وَاسْتَيْكْفَيْتُهُ أَمْرًا فَكَفَانِيهِ ، ويقال : كفاك هذا الأمرُ أى حَسِبُوكَ ، وكفاك هذا الشىءُ ، وتقول : رأيتُ رجلاً كافيكَ مِنْ رَجُلٍ ، ورأيتُ رجلينِ كافيينِ مِنْ رَجُلَيْنِ ، ورأيتُ رجلاً كافيكَ مِنْ رَجَالٍ ، معناه : كفاك به رجلاً.

وقال الزجاجُ فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا) [النساء : ٤٥] وما أَشَبَّهَهُ فى القرآن ، معنى الباءِ : التوكيد ، والمعنى : كَفَى اللهُ ، إِلاَّ أَنَّ الْبَاءَ دَخَلَتْ فى اسمِ الفاعلِ ، لِأَنَّ معنى الكلامِ الأَمْرَ ، المعنى : اكَتَفُوا بِاللَّهِ وَلِيًّا ، قال : وَوَلِيًّا ، مَنْصُوبٌ على الحالِ ، وَقِيلَ على التَّمْيِيزِ.

وقال فى قوله : (أَوْلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) [فصلت : ٥٣] معناه : أَوْلَمْ يَكْفِ رَبِّكَ ، أَوْ لَمْ تَكْفِهِمْ شَهَادَةُ رَبِّكَ ، ومعنى الكِفَايَةِ هَاهُنَا : أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ لَهُمْ ما فيه كِفَايَةً فى الدَّلَالَةِ على توحيدِهِ.

(أبو عبيد عن أبى زيد) : هذا رَجُلٌ كافيكَ مِنْ رَجُلٍ وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَجَازِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَشَرُّعَكَ مِنْ رَجُلٍ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(الليث) : الكِفَى : بَطْنُ الوادِى ، والجميعُ : الأَكْفَاءُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابى) : الكَفَى : الأَقْوَاتُ ، وَاحِدَتُهَا : كُفْيَةٌ.

ويقال : فلانٌ لا يَمْلِكُ كُفَى يَوْمِهِ ، على مِيزانِ هُدَى أى قُوتِ يَوْمِهِ ، وأنشد :

وَمُخْتَبِطٍ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفَى

(ابن هانئ عن أبي زيد): سمعتُ امرأةً من عُقَيْلٍ وَرَوَّجَهَا يَفْرءان (لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كُفَى أحد) [الإخلاص: ٣، ٤] فألقى الهَمْزَةَ وَحَوَّلَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْفَاءِ.

وقال الزجاج في قوله: (ولم يكن له كُفُواً أحد) [الإخلاص: ٣]، فيها أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، الْقِرَاءَةُ مِنْهَا بِنِثَاثِهِ، (كُفُواً)، بضم الكافِ وَالْفَاءِ، (كُفُواً)، بضم الكافِ وَسُكُونِ الْفَاءِ، وَ (كِنْفاً) بكسر الكافِ وَسُكُونِ الْفَاءِ، وَيَجُوزُ: (كِفَاءً) بكسر الكافِ وَالْمَدِّ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهَا، وَمَعْنَاهُ: وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلًا لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ كَفِيءٌ فَلَانٍ وَكُفُوٌ فَلَانٍ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو، وَالْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ (كُفُواً) مُثَقَّلًا مَهْمُوزًا وَقَرَأَ حَمْزَهُ. (كُفُواً)، بسكون الفاءِ مَهْمُوزًا، وَإِذَا وَقَفَ قَرَأَ:

(كُفَى) بغير همزٍ ، واختلف عن نافع ، فُرُوِيَ عنه (كُفُوًا) مثل أبي عمرو وُرُوِي (كُفُوًا) مثل حمزه.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم «المُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ».

قال أبو عبيد : يُرِيدُ : تَسَاوَى فِي الدِّيَاتِ وَالْقِصَاصِ فَلَيْسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ فَضْلٌ فِي ذَلِكَ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي الْعَقِيقَةِ «عَنِ الْعُلَامِ شَاتَانِ مُتَكَافِئَتَانِ» يُرِيدُ : مُتَسَاوِيَتَانِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا حَتَّى يَكُونَ مِثْلَهُ فَهُوَ مُكَافِئٌ لَهُ ، وَالْمُكَافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ هَذَا ، يُقَالُ : كَفَأْتُ الرَّجُلَ أَيْ فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِي ، وَمِنْهُ : الْكُفَاءُ مِنَ الرَّجَالِ لِلْمَرْأَةِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ مِثْلُهَا فِي حَسَبِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَ مَا فِي صِدْحِ حَفَّتِهَا ، فَإِنَّمَا لَهَا مَا كُتِبَ لَهَا فَإِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ : لِتَكْتَفِيَ تَفْتَعِلُ مِنْ كَفَأْتُ الْقِدْرَ وَغَيْرِهَا إِذَا كَبَبْتَهَا لِتُفْرَغَ مَا فِيهَا ، وَالصَّحْفَةُ : الْقَضِيَّةُ ، وَهَذَا مِثْلٌ لِإِمَالَةِ الضَّرِّهِ حَقَّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِلَى نَفْسِهَا لِيَصِيرَ حَقُّ الْأُخْرَى كُلَّهُ مِنْ زَوْجِهَا لَهَا.

(أبو عبيد عن الكسائي): كَفَأْتُ الْإِنَاءَ إِذَا كَبَبْتَهُ ، وَأَكْفَأْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَمَلْتَهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ أَكْفَأْتُ الْقَوْسَ إِذَا أَمَلْتُ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا نَصْبًا حَتَّى تَرْمِي عَنْهَا ، وَأَنْشَد :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا

إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أَيُّ مُمَالًا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ.

وقال أبو زيد : كَفَأْتُ الْإِنَاءَ كَفَأً إِذَا قَلَبْتَهُ ، وَأَكْفَأْتُ فِي مَسِيرِي إِذَا مَا جُرْتُ عَنِ الْقَصِيدِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ السَّاجِعُ : الْقَاصِدُ ، وَالْمُكْفَأُ : الْجَائِزُ.

قال : وَأَكْفَأْتُ الشُّعْرَ إِكْفَاءً إِذَا خَالَفَتْ بِقَوَائِمِهِ.

(أبو عبيد عن أبي عبيد عن أبي عمرو بن العلاء) قال : وَالْإِكْفَاءُ : اخْتِلَافُ إِعْرَابِ الْقَوَائِمِ.

(أبو زيد): اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَهَا لَهُ ، وَوَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سَنَةً.

وَكَفَأْتُ الْقَوْمَ كَفَأً إِذَا مَا أَرَادُوا وَجْهًا فَصَرَفْتَهُمْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ.

(أبو عبيد عن أبي عبيد والكسائي) : أَكْفَأْتُ إِبْلِي فَلَانًا إِذَا جَعَلْتُ لَهُ أَوْبَارَهَا وَالْبَانَهَا. وَأَكْفَأْتُ إِبْلِي أَيْضًا كَفَأَتَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : كَفَأَتَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ نِصْفَيْنِ ، يَنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا كَمَا يَصْنَعُ بِالْأَرْضِ بِالزَّرَاعَةِ.

(ابن السكيت عن أبي عمرو) : يُقَالُ : نَتِجَ فَلَانٌ إِبْلَهُ كَفَاءً ، وَكُفَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُفَرِّقَ إِبْلَهُ ، فَيُضْرِبُ الْفَحْلَ الْعَامَ إِحْدَى الْفِرْقَتَيْنِ وَيَدْعُ الْأُخْرَى ، فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ أَرْسَلَ الْفَحْلَ فِي الْفِرْقَةِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ أَضْرَبَهَا الْفَحْلَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي ، وَتَرَكَ

التي كان أضرَبها الفحل في العام الآخر ؛ لأن أفضل النَّتاج أن يُحمَل على الإبلِ الفحلُ عاماً وأنشد قولَ ذى الرمة في ذلك :

تَرى كَفَأَتِهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَحِدْ

له ثِيلَ سَقْبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَامِسٍ

يَعْنِي أَنَّهَا نُتِجَتْ إِنَانًا كُلُّهَا.

وأنشد لكعب بن زهير :

إِذَا مَا تَتَجَّنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفَاهِ

بَعَاهَا خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

قال : وَكَفَأْتُ الْإِنَاءَ بغيرِ أَلِفٍ.

وقال ابن الأعرابي : أَكْفَأْتُ : لُغَةٌ. قال : وَكَفَيْتُهُ مَا أَهَمَّهُ.

قال : وَأَكْفَأْتُ الْبَيْتَ فَهُوَ مُكْفَأٌ إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءً ، وَكِفَاءُ الْبَيْتِ : مُؤَخَّرَةٌ.

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ أَنَّ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِئَةِ شَاهٍ مُتَّبِعٍ فَأَتَى أُمَّهُ فَاسْتَأْمَرَهَا فَقَالَتْ : إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثِمِئَةِ شَاهٍ أُمَّهَا : مِئَةٌ وَأَوْلَادُهَا : مِئَةٌ شَاهٍ ، وَكَفَأَتْهَا : مِئَةٌ شَاهٍ فَدِدَمٌ فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ فَأَبَى أَنْ يَقِيلَهُ ، فَقَبِضَ الْمَعْدِنَ فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِي شَاهٍ. فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ أَصَابَ رِكَازًا ، فَسَأَلَهُ عَلِيُّ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِئَةِ شَاهٍ مُتَّبِعٍ ، فَقَالَ عَلِيُّ : مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ.

فَأَخَذَ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ.

أَرَادَ بِالْمُتَّبِعِ الَّتِي يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا.

وقوله : أَثَى بِهِ أَى وَشَى بِهِ وَسَعَى بِهِ يَأْثُو أَثْوًا.

وَالْكُفَاءُ : أَصْلُهَا فِي الْإِبِلِ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، وَالْكَسَائِي ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ الْإِبِلُ قِطْعَتَيْنِ ، يُرَاوَحُ بَيْنَهُمَا فِي النَّتَاجِ.

وأنشد شمر :

قَطَعْتُ إِبِلِي كُفَاتَيْنِ ثُنَيْنِ

قَسَمْتُهَا (١)

بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ

أَنْبُجُ كُفَأْتَيْهِمَا فِي عَامَيْنِ

أَنْبُجُ عَامًا ذِي وَهْدِي يُغْفَيْنُ

وَأَنْبُجُ الْمُغْفَى مِنَ الْقَطِيعَيْنِ

مِنْ عَامِنَا الْجَائِي ، وَتِيكَ يَبْقَيْنِ

(قلت) : لم يزد شمرٌ على هذا التفسير والمعنى أَنَّ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كُفَأَهُ مِثْلَ شَاهٍ ، كُلُّ نِتَاجٍ : مِثْلُهُ ، وَلَوْ كَانَتْ إِبْلًا كَانَ كُفَأُهُ مِثْلَهُ مِنْ الْإِبِلِ خَمْسِينَ ، لِأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعُ ، وَلَيْسَتْ كَالْإِبِلِ يُحْمَلُ الْفَحْلُ عَلَيْهَا سَنَةً ، وَسَنَةً لَا .

ص: ٢١١

١- في المطبوع : «قمتهما» والمثبت من «اللسان» (كفأ).

وأرادت أمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ ما اشْتَرَى به ابْنُهَا ، وإِعْلَامَهُ أَنه مَعْبُونٌ فيما ابْتاعَ ، فَفَطِنَتْهُ أَنه كَأَنه اشْتَرى المَعْدِنَ بثلاثمئة شاهٍ فَنَدِمَ ابْنُهَا ، واستقالَ بِبائعِهِ فَأَبَى ، وبارَكَ اللهُ له فى المَعْدِنِ فحسده البائعُ على كثره الرِّبْحِ ، وسَيَّعَى به إلى على رضى اللهُ عنه ، لِيأْخُذَ منه الخُمُسَ ، فألْزَمَ الخُمُسَ البائعَ ، وأضَرَ الساعى بِنفسه.

(أبو نصر) : يقال : ما لى به قِبَلٌ ولا كِفَاءٌ أى طاقه على أنْ أَكافَتْه.

وأنشد :

وَرُوحُ القُدْسِ لَيْسَ له كِفَاءٌ

وقال الليث : قال بعضهم : الإكفاءُ فى الشَّعر هو المُعاقَبَةُ بين الرِّاءِ واللَّامِ ، أو التُّونِ والميمِ.

(قلت) : والقولُ فيه ما قال أبو عمرو.

وقال الليث : ورأيتُ فلاناً مُكفَّاً الوجه إذا رأيتُه كاسف اللونِ ساهماً.

ويقال : كان الناسُ مُجمِعينَ فانكفأوا وانكفأوا إذا انهزموا.

وقال أبو زيد : استكفأتُ فلاناً نخله إذا سألتُه ثمرها سنَّه ، فجعلَ للنَّخلِ كَفَاءً ، وهو ثمرٌ سَنَّتْها ، شُبِّهَتْ بِكَفَأِ الإبلِ.

وأنشد :

غُلِبَ مَجَالِيحُ عندِ المَحَلِّ كُفَأَتُها

أشطانها فى عذابِ البحرِ تَسْتَبِقُ

أراد به النَّخْلَ ، وأراد بأشطانها : عُروقها.

وفى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم : «أَنه كان إذا مَشَى تَكفَّأ تَكفُّوا».

فالتكفُّو : التَّمائيلُ كما تتكفأ السَّفِينَةُ فى الماءِ يميناً وشمالاً ، وكلُّ شىءٍ أَمَلَتْهُ فقد كَفَأَتْه.

ويقال : أصبحَ فلانٌ كَفِيَّ اللّونِ : مُتَعَيِّرُهُ كَأَنه كُفِيَّ ، فهو مَكفُوٌّ وكَفِيٌّ.

وقال دريدُ بن الصَّمَمِ :

وَأَسْمَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرِعٌ

كَفِيَّ اللّونِ مِنْ مَسِّ وَضَرْسِ

أى مُتَغَيَّرِ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرِهِ مَا مُسِحَ وَعُضَّ.

ويقال : كَافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ فَارِسَيْنِ بَرْمَجِهِ إِذَا وَآلَى بَيْنَهُمَا ، فَطَعَنَ هَذَا ثُمَّ هَذَا.

وقال الكميّ : نَحَرَ الْمُكَافِيَّ وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ وَالْمَكْثُورُ : الَّذِي غَلَبَهُ الْأَقْرَانُ بِكَثْرَتِهِمْ ، يَهْتَبِلُ : يَخْتَالُ لِلخِلَاصِ.

ويقال : بَنَى فُلَانٌ ظُلَّةً يُكَافِي بِهَا عَيْنَ الشَّمْسِ لِيَتَّقِيَ حَرَّهَا.

وقال أبو ذر : «لَنَا عَبَاءَتَانِ نُكَافِي بِهُمَا عَيْنَ الشَّمْسِ أَى نَقَابِلُ بِهِمَا الشَّمْسِ ، وَإِنِّي لِأَخْشَى فَضْلَ الْحِسَابِ».

وقال ابن شميل : سَنَامٌ أَكْفَأُ : وَهُوَ الَّذِي مَالَ عَلَى أَحَدِ جَنَبَيْ الْبَعِيرِ ، وَنَاقَةٌ كَفَاءٌ وَجَمَلٌ أَكْفَأُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْوَنِ عَيُوبِ

البعير ، لأنه إذا سَمِنَ استقام سَنَامُهُ .

كوف - كيف

قال الليث : كُوفَانُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وبها سُمِّيَتِ الكُوفَةُ .

(اللحياني عن الكسائي) : كانت الكوفة تُدْعَى كُوفَانَ .

قال : والناسُ في كُوفَانٍ من أمرهم ، وفي كُوفَانٍ ، وكُوفَانٍ أى في اختلاطٍ .

(أبو عبيد عن الأُموي) : إِنَّهُ لَفِي كُوفَانٍ أى في حِرْزٍ وَمَنْعَةٍ .

(ثعلب عن عمرو عن أبيه) : قال : الكوفانُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ : والكُوفَانُ : الدَّعْلُ من القَصَبِ والخَشْبِ .

وقال الليث : الكافُ : أَلِفُهَا وَاوُ ، فَإِنِ اسْتَعْمَلْتَ فِعْلاً ، قلتَ : كَوَّفْتُ كَافاً حَسَناً أى كَتَبْتُ كَافاً ، وكذلك قال اللحياني وغيره .

قال : ويقال : كَيْفُ الأديمِ ، وكَوَّفْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ .

وقال أبو عمرو : يقال للخزقة التي يُرْفَعُ بها ذَيْلُ القميصِ القُدَّامِ : كَيْفَةٌ ، والتي يُرْفَعُ بها ذَيْلُ القميصِ الخَلْفِ : حَيْفَةٌ .

ويقال : ليست عليه تُوفَةٌ ولا كُوفَةٌ ، وهو مِثْلُ المَرْزِيهِ ، وقد تَافَ وكَافَ .

(تفسير كيف)

حَرْفُ أَدَاهِ ، ونُصِبَ الفَاءُ فِرَاراً من التقاء الساكنين فيها .

وقال أبو إسحاق في قول الله : (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً) [البقره : ١٨] الآيه ، تأويلُ كَيْفَ استفهامٌ في معنى التعجب ، وهذا التَّعْجُبُ إنما هو للخَلْقِ وللمؤمنين أى اعْجَبُوا من هؤلاء كيف يَكْفُرُونَ ، وقد ثَبَّتَ حُجَّةَ الله عليهم .

وقيل في مصدر كيف : الكَيْفِيَّةُ .

وكف - أكف

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ : أَصْحَابُ الوَكْفِ» قيل : يا رسولَ الله وَمَنْ أَصْحَابُ الوَكْفِ؟

قال : «قَوْمٌ تُكَفَّأُ عَلَيْهِمْ مَرَاكِبُهُمْ فِي البَحْرِ» .

قال شمر : الْوَكْفُ قَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ .

قال : وَأَصْلُ الْوَكْفِ : الْجَوْرُ وَالْمَيْلُ .

يقال : إِنِّي لِأُحْشَى وَكَفَّ فُلَانٌ أَى جَوْرَهُ وَمَيْلَهُ .

وقال الكميت :

بِكَ نَعْتَلِي وَكَفَّ الْأُمُورِ

وَيَحْمِلُ الْأَثْقَالَ حَامِلٌ

وقال أبو عمرو : الْوَكْفُ : التُّقْلُ ، وَالشَّدَّةُ .

وقالت الكلابية : يقال : فلانٌ على وَكْفٍ من حاجته إذا كان لا يدري على ما هو منها ، وكل هذا ليس بخارج مما جاء مُفَسَّرًا في الحديث ، لأنَّ التَّكْفِيَّ هو

ص : ٢١٣

المِثْلُ ، وَالْوَكْفُ : مَا انْهَبْتَ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال العجاج يصف ثوراً : يَعْلُو الدَّكَايِكَ وَيَعْلُو الْوَكْفَا (أبو عبيد عن اليزيدي) : وَكَفَ الرَّجُلُ يُوَكِّفُ وَكَفًّا إِذَا أَثِمَّ .

وقال ابن السكيت : الْوَكْفُ الْإِثْمُ .

يقال : مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا وَكَفَ ، وَالْوَكْفُ : الْعَيْبُ أَيْضًا . وَأَنْشَد :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرِ وَلَا

يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُ

قال : وَالْوَكْفُ : النَّطْعُ . قال أبو ذؤيب :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ

بِجَزْدَاءَ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

بِجَزْدَاءَ يَعْنِي أَرْضًا مَلْسَاءَ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، يَكْبُو غُرَابُ الْفَأْسِ عَنْهَا لَصَلَابَتِهَا إِذَا حُفِرَتْ .

وقال ابن شميل : الْوَكْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْفَيْحُ يَنْسَعُ ، وَهُوَ جَلْدٌ ، طِينٌ وَحَصَى ، وَجَمْعُهُ : أَوْكَافٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا» .

قال أبو عبيد : الْوُكُوفُ هِيَ الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الدَّرِّ وَمِنْ هَذَا قِيلَ : وَكَفَ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ ، وَكَفَتِ الْعَيْنُ بِالذَّمْعِ .

وقال شمرٌ : قال ابن الأعرابي : الْوُكُوفُ : الَّتِي لَا يَنْقَطِعُ لُبْنُهَا سَنَتَهَا جَمْعَاءَ .

(أبو عبيد عن أبي عمرو) : وَكَفَ الْبَيْتُ ، وَأَوْكَفَ ، وَمَصْدَرٌ وَكَفَ : الْوُكْفُ وَالْوَكَيْفُ .

وفى حديث آخر : «أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ» .

قال أبو عبيد : معنى يَتَوَكَّفُونَ : يَتَوَقَّعُونَ .

يقالُ : هُوَ يَتَوَكَّفُ خَبْرًا يَرُدُّ عَلَيْهِ أَى يَتَوَقَّعُهُ .

وقال الليث : الْوُكْفُ : وَكَفَ الْبَيْتِ ، مِثْلُ الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَى الْكَنِيفِ .

وقال اللحياني : وَكَفَتِ الْعَيْنُ تَكْفُ وَكَفًّا وَوَكَيْفًا ، وَوُكُوفًا ، وَوَكْفَانًا ، قَالَ : وَسَحَابٌ وَوُكُوفٌ إِذَا كَانَ يَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وجاء في حديث مَرْفُوعٍ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا».

قال غير واحدٍ : معناه أنه غسلَ يَدَيْهِ حَتَّى وَكَّفَ المَاءَ من يَدَيْهِ أَى قَطَرَ.

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ يصفُ الخمرَ :

إِذَا اسْتُوكِفَتْ بَاتَ الغَوِيُّ يَشْمُهَا

كما جَسَّ أَحْشَاءَ السَّقِيمِ طَيْبُ

أَرَادَ إِذَا اسْتَقْفِرَتْ.

وقال اللحياني : أَوْكَفْتُ البُعْلَ أَوْكِفُهُ إِيكافاً ، وهي لغة أهل الحجاز.

وتميمٌ تقولُ : آكَفْتُهُ أَوْكِفُهُ إِيكافاً ، وهي لغة أهلِ ذلك الشَّقِّ.

ص: ٢١٤

وقال بعضهم : وكَفْتَهُ تَوَكِّيفًا ، وَأَكْفَتُهُ تَأْكِيْفًا ، وَالاسْمُ : الْوَكِافُ ، وَالْإِكْفُ .

ويقال : هُوَ يَتَوَكَّفُ عِيَالَهُ وَحَشَمَهُ أَيْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِهِمْ .

ويقال : وَآكَفْتُ الرَّجُلَ مَوَاكِفَهُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا وَاجَهْتَهُ وَعَارَضْتَهُ .

وقال ذو الرِّمَّة :

مَتَى مَا يُوَاكِفُهَا ابْنُ أُنْتَى رَمَتْ بِهِ

مَعَ الْجَيْشِ يَبْغِيهَا الْمَغَانِمَ يَنْكَلِ

أفك

قال الله جلَّ وعزَّ : (يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ) ((٩)) [الذاريات : ٩].

قال الفراء يقول : يُصْرِفُ عَنِ الْإِيْمَانِ مَنْ صُرِفَ ، كما قال : (أَجِئْنَا لِتَأْفِكِنَا عَنْ آلِهَتِنَا) [الأحقاف : ٣٢] يقول لتَصْرِفْنَا وَتَصُدَّنَا .

وقولُ الله : (وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) [التوبة : ٧].

قال الزجاج : الْمُؤْتَفِكَاتِ : جَمْعُ مُؤْتَفِكَةٍ ، ائْتَفَكَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ أَيْ انْقَلَبَتْ .

يقال : إِنَّهُمْ قَوْمٌ لُوطٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ جَمِيعٌ مِّنْ أَهْلِكَ ، كما يقال للهالك : قَدِ انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا .

وروى النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : «أَيُّ بُنَى لَا تَنْزِلَنَّ الْبَصْرَةَ فَإِنَّهَا إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ قَدْ ائْتَفَكَتْ بِأَهْلِهَا مَرَّتَيْنِ ، وَهِيَ مُؤْتَفِكَةٌ بِهِمُ الثَّلَاثَةُ» .

قال شمرٌ يعنى بالمؤتفكة أنها قد غرقت مرّتين ، قال : والائتفاكُ عند أهل العربية : الانْقِلَابُ كَقَرِيَّاتِ قَوْمِ لُوطِ التِي ائْتَفَكَتْ بِأَهْلِهَا أَيْ انْقَلَبَتْ . وقال في قول رؤبه : وَجُوزِ خَرَقٍ بِالرِّيَّاحِ مُؤْتَفِكُ

أَيِ اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : أَفَكَ يَأْفِكُ ، وَأَفَكَ يَأْفِكُ إِذَا كَذَبَ ، وَالْإِفْكَ : الْإِثْمُ ، وَالْإِفْكَ : الْكَذِبُ .

(أبو عبيد عن الكسائي) : تقولُ العربُ : يَا لِأَفِيكِهِ ، وَيَا لِإِفِيكِهِ بِكسر اللامِ وَفَتْحِهَا ؛ فَمَنْ فَتَحَ اللامَ فَهِيَ لَامٌ اسْتِغَاثَةٌ ، وَمَنْ كَسَرَهَا فَهِيَ تَعَجُّبٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ اعْجَبْ لِهَذِهِ الْأَفِيكِهِ ، وَهِيَ : الْكَذْبَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَأَرْضٌ مَأْفُوكَةٌ ، وَهِيَ التِي لَمْ يُصِْبْهَا الْمَطَرُ فَأَمْحَلَتْ . وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّهَا وَهَى تَهَاوَى تَهْتَلِكُ

شَمْسٌ بِظَلِّ ذَا بَهْدَا يَأْتِفُكَ

قال يَصِفُ قَطَاءَ بَاطِنِ جَنَاحِهَا أَسْوَدُ ، وَظَاهِرُهُ أَبْيَضُ ، فَشَبَّهَ السَّوَادَ بِالظُّلْمَةِ ، وَشَبَّهَ الْبَيَاضَ بِالشَّمْسِ ، وَيَأْتِفُكَ أَيْ يَنْقَلِبُ .

وقال الليث : الأفيكُ الذي لا حَزَمَ له ولا حِيلَه ، وقال الراجزُ : مَا لِي أَرَاكَ عَاجِزًا أَفِيكَ وَالْأَفَاكَ : الذي يَأْفِكُ النَّاسَ أَيْ يَصُدُّهُمْ

ص: ٢١٥

عن الحقِّ بباطله.

والمأفوكُ : الذى لا زورُ له.

(شمرٌ): أفيك الرجلُ عن الخيرِ أى قلبَ عنه وصرفَ.

وقال ابن الأعرابى : ائفكك تلك الأرضُ أى احترقت من الجذبِ.

ك ب

اشاره

(واىء) كبا ، كآب ، كوب ، وكب ، بكا ، بكأ ، بوك ، كوكب : [مستعمله].

كبا

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ما أحدٌ عَرَضْتُ عليه الإسلامَ إلا كانت له عنده كَبْوَةٌ غَيْرَ أبى بكرٍ فإنه لم يَتَلَعَّمْ».

قال أبو عبيد : الكَبْوَةُ : مثل الوقْفِه تكونُ عند الشىء يكرهه الإنسانُ يُدْعَى إليه أو يُرَادُ منه ، ومنه قيل : كَبَا الزُّنْدُ فهو يَكْبُو إذا لم يُخْرِجْ شيئاً.

والكَبْوَةُ فى غَيْرِ هذا : السُّقُوطُ للوجهِ.

وقال أبو ذؤيب يصفُ ثوراً رُمِيَ فسقط :

فكبا كما يَكْبُوا فَنَبِقُ تَارِزُ

بالْحَبْتِ إلا أنه هو أْبْرُعُ

(أبو نصر عن الأصمعى): كَبَا يَكْبُو كَبْوَةً إذا عَثَرَ.

وكَبَا الفرسُ يَكْبُو إذا ربا وانتفخ من فَرقٍ أو عَدُوٍ. وقال العجاج :

جَرَى ابنُ لَيْلى جَرِيَةَ السُّبُوحِ

جَرِيَةَ لا كَابٍ ولا أنُوحِ

ويقال : فلان كابي الرماد أى عظيمه مُتَفِخُه أى أنه صاحب إطعام كثير.

ويقال : أُنْجِي الرجل إذا لم تَخْرُجْ نارُ زَنْدِه.

ويقال للكناسه تُلْفَى بِفَناءِ البيت : كَباً مقصوراً ، والأكْبَاءُ للجميع ، وأما الكِبَاءُ ممدود فهو البُخُورُ.

يقال : كَبَى ثوبه تَكْبِيَةً إذا بَخَّرَه.

وقال الليث : الفرسُ الكابي : الذى إذا أَعْيَا قام فلم يَتَحَرَّكْ من الإعياء ، والتراب الكابى : الذى لا يَسْتَقِرُّ على وجه الأرض.

وقال غيره : نارُ كَابِيَةٍ إذا غَطَّاهَا الرَّمَادُ والجمرُ تحتها.

وعُلبه كَابِيَةً : فيها لَبَنٌ عليها رَغْوَه.

ورَجُلٌ كَابِي اللُّونِ : عُلْتَهُ عِبْرَةٌ.

وكَبَا الغبارُ إذا لم يَطِرْ ولم يَتَحَرَّكْ.

وقال أبو الهيثم : يقالُ فى مثل : «الهَابِي شَرٌّ من الكابى».

قال : والكابى : الفَحْمُ الذى قد خَمَدتْ نارُه فَكَبَا ، أى خلا من النار ، كما يقال : كَبَا الزَّنْدُ إذا لم تَخْرُجْ منه نارٌ ، وكَبَا الفرسُ إذا حُنِدَ بالجِلالِ فلم يَعْرِقْ.

والهَابِي : الرَّمَادُ الذى تَرَفَّتْ وهبَا ، وهو قَبْلَ أن يَكُونَ هبَاءً كَابٍ.

ورَوَى إسماعيلُ بن خالد عن يزيد بن أبى

زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب أنه قال : قلت يا رسول الله : إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخله في كبوه من الأرض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ، ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيوتهم ، فأنا خيركم نفساً ، وخيركم بيتاً».

قال شمر : قوله : في كبوه ، لم نسمع فيها من علمائنا شيئاً ، ولكننا سمعنا الكبا ، والكبة ، وهو الكناسه والتراب الذي يكتس.

وقال خالد : الكبين : السرجين ، الواحده : كبة.

(قلت): الكبة : الكناسه ، من الأسماء الناقصه ، أصلها : كبوة ، بضم الكاف ، مثل القله ، أصلها : قلوه ، والتبّه أصلها : تبوه ، وكأنّ المحدث لم يضبطه فجعله كبوة.

ومنه يقال : كبا الفرس إذا ربا وانتفخ.

ويقال : اكتبى إذا تبخر بالعود.

وقال أبو ذؤاد :

تكتبين الينجوج في كبه المش

تى وبلة أحلامهن وسام

قوله : بلة أحلامهن وسام ، أراد أنهن غافلات عن الحنا والخب. وقال الكميت :

وبالعذوات منبتنا نضار

ونبع لا فصافص في كينا

أراد أنا عرب نشأنا في نزه البلاد ، ولسنا بحاضره نشأوا في القرى.

كأب

وقال الليث : كئب يكأب كآبه ، وكأبه وكأباً ، فهو كئب وكئيب ، واكتأب اكتأباً.

ويقال : ما الذي أكأبك؟.

والكأباء : الحزن الشديد على فعلاء.

قال الله جلَّ وعزَّ: (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ) [الزخرف : ٧١].

قال الفراء : الكُوبُ الكوز المستديرُ الرَّأسِ الذي لا أُذُنَ له. وقال عدِيُّ بن زيد :

مُتَّكِنًا تُصَفِّقُ أَبْوَابُهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَابَ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوبِ.

قال : والكُوبُ : دِفَّةُ العنقِ وَعِظَمُ الرَّأْسِ.

وكب - [كوكب]

وقال الليث : الْوَكْبُ : سَوَادُ اللَّوْنِ مِنْ عِنَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ إِذَا نَضِجَ.

وقد وَكَبَ العِنَبُ تَوَكُّبًا إِذَا أَخَذَ فِيهِ تَكْوِينُ السَّوَادِ ، وَاسْمُهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ : مُوَكَّبٌ.

(قلت) : الذي نَعَرَفُهُ فِي أَلْوَانِ الْأَعْنَابِ وَالْأَرْطَابِ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ أَوْ

صُفْرِهِ : التَّوَكَيْتُ ، وَبُسْرٌ مَوْكْتُ ، وهذا معروفٌ عند أصحاب النخيل في القُرَى العربيَّة.

وأما الوَكْبُ بالباء فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال : الوَكْبُ : الوَسْخُ.

يقال : وَكَبَ الشَّيْءُ يُوَكَّبُ وَكَبًا ، وَوَسَبَ وَسَبًا ، وَحَشَنَ حَشْنًا إِذَا رَكَبَهُ الوَسْخُ وَالدَّرَنُ.

وقال الليث : الوَكْبَانُ : مِشِيَّةٌ فِي دَرَجَانِ.

تقول : طَبِيئُهُ وَكُوبٌ ، وَعَنْزٌ وَكُوبٌ ، وَقَدْ وَكَبْتَ تَكَبُّ وَكُوبًا.

ومنه : اشتقَّ اسْمُ المَوْكِبِ.

وقال الشاعر :

لَهَا أُمَّ مَوْقَفَةٌ وَكُوبٌ

بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَرَّتْهَا البَّرِيرُ

وقال ابن السكيت : أَوْكَبَ البَعِيرُ إِذَا لَزِمَ المَوْكِبَ.

وقال الرِّياشِيُّ : أَوْكَبَ الطَّائِرُ إِذَا نَهَضَ لِلطَّيْرَانِ.

وأنشد :

أَوْكَبَ ثُمَّ طَارَا وَنَاقَهُ

مُؤَاكِبُهُ : تُسَايِرُ المَوْكِبَ ، وَالتَّوَكَيْتُ : المَقَارِبَةُ فِي الصَّرَارِ.

وقال اللِّحْيَانِيُّ ، يُقَالُ : فَلَانَ مُؤَاكِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ، وَوَاكِبٌ ، وَمُؤَاصِبٌ وَوَأَصَبٌ ، بِمَعْنَى المَثَابِرِ المُواظِبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

قال الأَصْمَعِيُّ : وَذَكَرَ اللِّيثُ : الكَوَّكِبُ فِي بَابِ الرُّبَاعِيِّ ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الوَاوَ أَصْلِيَّةٌ ، وَهُوَ عِنْدَ حُدَاقِ النَحْوِيِّينَ كَوَكَبٌ مِنْ بَابِ وَكَبَ ، صُدِّرَ بِكَافٍ زَائِدَةٍ.

وقال أبو زيد : الكَوَّكِبُ : البَيَاضُ فِي سِوَاكِ العَيْنِ ، ذَهَبَ البَصْرُ لَهُ أَوْ لَمْ يَذْهَبْ.

وقال اللِّيثُ : الكَوَّكِبُ مَعْرُوفٌ مِنْ كِوَاكِبِ السَّمَاءِ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ النُّورُ فَيَسْمَى كِوَكِبًا.

وقال الأَعْشَى :

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبُ شَرْقٍ

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ

ويقال لقطرات الجليد التي تقع على البقل بالليل : كوكب أيضاً ، والكوكب : شدّه الحرّ ومُعْظُمُه . وقال ذو الرّمّه :

ويوم يظلُّ الفرخُ في بيتٍ غيره

له كوكبٌ فوق الحدابِ الظواهرِ

ويقال للأمعزِ إذا توقّدَ حصاه ضحَاءً : مُوكِبٌ . قال الأعشى :

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكُوكِبَ وَخُدًا

بنواجٍ سريعه الإيغالِ

وكوكبٌ كلُّ شيءٍ : معظّمه ، مثلُ كوكب العُشبِ ، وكوكبِ الماءِ ، وكوكبِ الجيشِ : وقال الشاعر يصفُ كَتِيْبَهُ :

وملْمُومَه لا يخرقُ الطُّرفُ عَرَضَهَا

لها كوكبٌ فحَمَّ شديدٌ وُضوحُها

ويومٌ ذو كواكبٍ إذا وُصف بالشده كأنه أظلمَ بما فيه من الشدائدِ حتى رُوى كواكبُ السماء. ومنه قولُ طرفه : وتُريه النَّجْمَ
يَجْرِي بِالظُّهُرِ وَقَالَ : تُرِيهِ الْكَوَاكِبَ كَفَرًا وَيِيضًا.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : غلامٌ كوكبٌ إذا ترعرع وحسن وجهه.

وقال المؤرِّجُ : الكوكبُ : الماءُ ، والكوكبُ : السيفُ ، والكوكبُ : سيّدُ القومِ.

(قلت) : وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول : الزُّهرَةُ من بين الكواكبِ : الكوكبُ يُؤنَّثونَهَا ، وسائر الكواكب تُذكَّرُ ، فيقال : هذا
كوكبٌ قد طلعَ.

قال الله جلَّ وعزَّ : (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا) [الأنعام : ٧٦].

ومثُلُ الكوكبِ : القوقُلُ ، والشَّوشُبُ ، وأما شوزبٌ فهو (فوعَلُ) من شزبَ.

بكا

البُكَاءُ يُقْصِرُ وَيَمُدُّ ، قال ذلك الفراء وغيره وأنشد :

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا

وما يُغْنِي البُكَاءُ ولا العويلُ

وقد بكى الرجلُ يبكي ، فهو باكيٌ . وبأكيْتُ فلاناً فبكيته إذا كنت أكثر بُكاءً منه.

(ثعلب عن الأصمعي وأبي زيد) قالا : بَكَيتُ الميِّتَ وبكَّيته كلاهما إذا بكَّيتَ عليه ، وأبَكَّيته إذا صنَّعتَ به ما يحمله على البكاء.

بكا

الأصمعي : بَكُوتِ الناقةُ والشَّاهُ تَبْكُوتُ بَكاً إذا قَلَّ لبنُها ، وناقَةُ بَكَيْتُهُ وهي القليلَةُ اللَّبَنِ . وأنشد أبو عبيد :

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُوتَنَّ لِقَاحُهَا

وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ

هكذا سمعنا في كتاب «غريب الحديث» بَكُوتُ تَبْكُوتُ ، وأقرأنا الإيادي في كتاب «المصنَّف» لشمير عن أبي عبيد عن أبي عمرو :

بَكَاتِ النَّاقَةَ تَبْكَا إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا.

وقال أحمد بن يحيى فى تفسير حديث النبى صلى الله عليه وسلم : «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بَكَةٌ» قال : معناه فِينَا قَلَّهُ كَلَامِ إِلَّا فِيمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، مثل بَكَةٍ النَّاقَةِ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا».

وقال أبو زيد : بَكَاتِ النَّاقَةُ تَبْكَا ، وَبُكُوْتُ تَبْكُوُ بَكَاءٍ وَبَكَاً ، كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ ، وَجَمْعُ الْبَكِيَّةِ مِنَ النَّوْقِ : بَكَايَا.

بوك

(ثعلب عن ابن الأعرابى): الْبُوكُ : سَفَادُ الْحِمَارِ ، وَالْبُوكُ : تَنْوِيرُ الْمَاءِ.

يقال : بَاكَ الْعَيْنُ يَبُوكُهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّ بَعْضَ الْمُنَافِقِينَ بَاكَ عَيْنًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَضَعَ فِيهَا سَهْمًا».

وَالْبُوكُ : الْبَيْعُ ، وَحَكَى عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : «مَعِيَ دِرْهَمٌ بَهْرَجَ لَا يُبَاكَ بِهِ شَيْءٌ»

ص: ٢١٩

أى لا يُباع.

قال : وباك إذا اشتري ، وباك إذا باع وباك إذا جامع.

ويقال : لقيته أول صوك وبوك أى أول مره ، قاله الأصمعي وأبو زيد.

وقال : هو كقولك : لقيته أول ذات يدين.

وفى الحديث «أن المشيملين باتوا يبوكون حبسبى تبوك بقدح» ، فلذلك سميت : تبوك ، أى يحركونه ويدخلون فيه القدح ، وهو السهم ليخرج منه الماء ، ومنه يقال : باك الحمار الأتان.

(أبو عبيد عن الأصمعي): البائك والفائح : الناقه العظيمه السنم ، والجمع البوائك.

وقال النضر بن شميل : بوائك الإبل : كرامها وخيارها.

ك م

اشاره

(واى ي) كمي ، كماً ، (كمؤ) ، كوم ، وكم ، أكم ، مكا ، ومك.

*

كمى

قال أبو العباس : اختلف الناس فى الكمي من أى شىء أخذ؟.

فقال طائفة : سمي كميًا لأنه يكمى شجاعته لوقت حاجته إليها ، ولا يظهرها مُتَكَثِّراً بها ، ولكنه إذا احتاج إليها أظهرها.

وقال بعضهم إنما سمي كميًا لأنه لا يقتل إلا كميًا ، وذلك أن العرب تأنف من قتل الأخصاء.

والعرب تقول : القوم قد تكموا ، وقد تشرفوا وتزوروا إذا قتل كميهم وشريفهم وزويرهم ، ومنه قوله : بل لو شهدت القوم إذا تكموا

وقال ابن بُرُج : رَجُلٌ كَمِيٌّ بَيْنَ الْكِمَايَةِ.

وقال : والكمي على وجهين : الكمي فى سلاحه ، والكمي : الحافظ لِسِرِّهِ.

قال : والكامي للشهادة : الذي يكتُمها .

ويقال : ما فلانٌ بكمي ولا نكي أي لا يكمي سرّه ، ولا ينكي عدوّه .

وقال ابن الأعرابي : كلٌّ من تعمدته فقد تكمّيته ، وسمى الكمي كميّاً لأنّه يتكّمى الأقران أي يتعمدّهم .

وقال : وأكمى : كتّم شهادته ، وأكمى : ستر منرله من العيون .

وأكمى : قتل كمي العسكر .

وقال الليث : تكمّتهم الفتنه إذا غشيهم ، وتكّمى فى سلاحه إذا تغطّى به .

وفى الحديث «أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أنّه مرّ على أبوابٍ دُورٍ مُستفلهٍ . فقال : اكموها أي استزوها لئلاّ تقع عيونُ الناسِ عليها .

كوم

وروى من وجه آخر ... أكيموها» أي ارفعوها لئلاّ يهجم السيل عليها ، مأخوذ من الكومه وهى الرملة المشرفه ، ومن الناقه الكوماء ، وهى الطويله السنام ،

ص : ٢٢٠

والكُومُ : عِظْمٌ فِي السَّنَامِ .

ويقال لِلْفَرَسِ فِي السَّفَادِ : كَامٌ يَكُومُ كَوْماً ، وكذلك كلُّ ذِي حَافِرٍ مِنْ بَعْلِ أَوْ حِمَارٍ .

ويقال للعقربِ أيضاً : كَامٌ يَكُومُ كَوْماً ، وأنشد أبو عبيد :

كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ غَدَتْ

عُقْرَبَهُ يَكُومُهَا عُقْرَبَانِ

(أبو عبيد عن الأصمعي) : يقال للحمار بآكها ، وللفرس : كامها .

وقال ابن الأعرابي : كَامُ الحِمَارِ أيضاً .

وقال ابن شميل : الكُومَةُ : ترابٌ مجتمَعٌ طُولُهُ فِي السَّمَاءِ ذَرَاعَانِ وَثُلُثٌ ، ويكونُ مِنَ الحِجَارِ وَالرَّمْلِ ، والجميعُ : الكُومُ .

وقد كَوَّمَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ إِذَا جَمَعَهَا فِيهِ .

وفي الحديث «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءً» وَهِيَ الصَّخْمَةُ السَّنَامِ ، وَبَعِيرٌ أُكُومٌ ، وَالجميعُ : كُومٌ ، وقال الشاعر :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ

وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومٌ

والاكتِيَامُ : القُعودُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، تقول : اكَتَمْتُ لَهُ ، وَتَطَالَلْتُ لَهُ ، وَرَأَيْتُهُ مُكْتَاماً عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلِهِ .

كما

(أبو عبيد عن الكسائي) : كَمِيَ الرَّجُلُ يَكُمًا كَمًا ، مَهْمُوزًا إِذَا حَفِيَ وَعَلِيهِ نَعْلٌ ، وَأَنشَدَ شَمْرٌ :

وَأَنشُدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّعْلَيْنِ

نَشْدَهُ شَيْخٍ كَمِيَ الرَّجْلَيْنِ

وقال الكسائي أيضاً فيما رَوَى أَبُو عبيد عنه : فَإِنْ جَهَلَ الرَّجُلُ الحَبَرَ قَالَ : كَمَيْتُ الأَخْبَارَ أَكْمًا عَنْهَا ، وَغَيَّبْتُ عَنْهَا : مَثَلُهَا .

(شمر) : الكَمَاءُ الَّذِي يَتَّبِعُ الكَمَاءَ ، وَسمعتُ أعرابياً يقول : بنو فلانٍ يَتَّقُلُونَ الكَمَاءَ وَالضَّعِيفَ .

(أبو عبيد عن الأحمر): الكَمَاءُ : هى التى إلى الغُبْرَةِ والسَّوَادِ ، والجَبْأُ إلى الحُمْرِ ، والفِقْعَةُ : البِيضُ .

وقال أبو الهيثم كَمٌ للواحد ، وجمعه : كَمَاءٌ ، ولا يُجمع على فَعَلَهُ إِلَّا كَمٌ و كَمَاءٌ ، ورجلٌ ورجلَه .

ويقال : خرج المتكَّمُونَ ، وهم الذين يطلبون الكَمَاءَ ، وأكَمَاتِ الأرضِ فهى مُكَمَّةٌ إذا كثر كَمَاتُهَا .

(شمر عن ابن الأعرابى) : يجمع كَمٌ : أكمؤاً ، وجمع أكمؤ : كَمَاءٌ .

وقال غيره يقال للواحدِ : كَمَاءٌ .

وحكى شمر عن زيد بن كَثْوَةَ مثل ما قال أبو الهيثم .

(أبو العباس عن ابن الأعرابى) : تَلَمَعَتْ عليه الأرضُ ، وتكَمَّأت عليه إذا غَيَّبَتْهُ

وذهبت به.

أكم

قال الليث : الأكمه : تَلَّ مِنَ الْقُفِّ ، والجميع : الأكم والإكام والأكم ، والأكام ، وهو حجرٌ واحدٌ.

والمأكمتان : لَحْمَتَانِ بَيْنَ الْعُجْزِ وَالْمَتَيْنِ وَالْجَمِيعِ : المأكم.

وقال ابن شميل : الأكمه : قُفٌّ غَيْرَ أَنَّ الْأَكْمَةَ أَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ وَأَعْظَمُ.

ويقال : الأكم : أَشْرَافٌ فِي الْأَرْضِ كَالرَّوَابِي.

يقال : هو ما اجتمع من الحجارة في مكانٍ واحد ، فَرَبَّمَا غَلُظَ ، وربما لم يغلظ.

ويقال : الأكمه : ما ارتفع على القفِّ مُلَمَلَمٌ مُصَعَّدٌ فِي السَّمَاءِ ، كثير الحجاره.

ويقال : أكم لجميع الأكمه.

وروى ابن هانئ عن زيد بن كنه أنه قال : من أمثالهم «حَبَسْتُمُونِي وَوَرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا» قالتها امرأةٌ كانت واعدت تبعاً لها أن تأتيه وراء الأكمه إذا جنَّ رؤي رؤياً فبينما هي مُعِيرَةٌ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهَا إِذْ مَسَّهَا شَوْقٌ إِلَى مَوْعِدِهَا ، وطال عليها المُكْتُ وَصِيَ حَبِثَ فَخَرَجَ مِنْهَا الَّذِي كَانَتْ لَا تُرِيدُ إِظْهَارَهُ.

وقالت : «حَبَسْتُمُونِي وَوَرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا».

يقال ذلك عند الهزء بكلِّ مَنْ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ سَاقِطاً مَا لَا يُرِيدُ إِظْهَارَهُ رُؤْيَ رُؤْيَاً : شَخْصٌ شَخْصاً.

مكا

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً) [الأنفال : ٣٥].

أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال : المُكَاءُ : الصَّفِيرُ.

قال : والأصواتُ مُضْمُومَةٌ إِلَّا حَرْفَيْنِ ، النَّدَاءُ وَالْعِنَاءُ ، وقال حسان : صَيَلَّمَاتُهُمُ التَّصِيدُ وَالْمُكَاءُ وَقَالَ اللَّيْثُ : كَانُوا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاهُ يَصْفِرُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ ، وَيَصْفِقُونَ بِأَيْدِيهِمْ.

(أبو عبيد عن أبي زيد) قال : إذا كانت اشته مكشوفه مفتوحه قيل : مَكَتَ اسْتَه تَمَكُّو مُكَاءً.

ويقال للطعنه إذا فُهَقَتْ فَاها : مَكَتْ تَمَكُو ، وقال عنتره : تَمَكُو فَرِيصِيَّةُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ وَالْمَكَاءِ : طَائِرٌ يَأْلِفُ الرِّيفَ ، وَجَمْعُهُ :
الْمَكَاكِي ، وَهُوَ : فُعَّالٌ مِنْ مَكَا إِذَا صَفَرَ.

(أبو عبيد عن أبي زيد) : يقال لَجُحْرِ الثَّعْلِبِ وَالْأَرْزَبِ : مَكَاً وَمَكُو ، وَجَمْعُهُ أَمَكَاءٌ ، وَيُتَنَّى مَكَاً : مَكْوَانٌ . وقال الشاعر : بُنَى
مَكْوَيْنِ ثُلْمًا بَعْدَ صَيْدِنِ (عمرؤ عن أبيه) : تَمَكَّى الْغَلَامُ إِذَا تَطَهَّرَ

ص: ٢٢٢

للصلاه ، وكذلك : تَطَهَّرَ وَتَكَرَّرَ .

وأنشد :

كَالْمَتَمَكِّي بِدَمِ الْقَتِيلِ

(أبو عبيده): تَمَكَّى الْفَرَسُ تَمَكِّيًّا إِذَا ابْتَلَّ بِالْعَرَقِ . وأنشد :

وَالْقَوْدُ بَعْدَ الْقَوْدِ قَدْ تَمَكَيْنِ

أَي ضَمَرْنَ بِمَا سَالَ مِنْ عَرَقِهِنَّ .

ويقال : مَكَيْتُ يَدَهُ تَمَكَّى مَكًّا شَدِيدًا إِذَا غَلِظَتْ .

وكم - ومك

(أبو عبيد عن الكسائي): الْمَوْكُومُ : الْمَوْقُومُ : الشَّدِيدُ الْحُزْنِ ، وَقَدْ وَكَمَهُ الْأَمْرُ ، وَوَقَمَهُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الْوَكْمَةُ : الْغَيْظَةُ الْمُسْبِعَةُ ، وَالْوَمَكَةُ : الْفَسْحَةُ .

[كمى] * : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كَمَا ، فَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَا أُدْخِلَ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ ، وَهَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ .

وقد قال بعضُهم : إِنَّ الْعَرَبَ تَحْدِفُ الْيَاءَ مِنْ كَيْمًا فَتَجْعَلُهُ كَمَا ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : اسْمَعْ كَمَا أُحَدِّثُكَ مَعْنَاهُ كَيْمًا أُحَدِّثُكَ وَيَزْفَعُونَ بِهَا الْفِعْلَ وَيَنْصُبُونَ .

قال عدى بن زيد :

اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تَحَدَّثُهُ

عَنْ ظَهْرٍ غَيْبٍ إِذَا مَا سَأَلْتُ سَأَلَا

مَنْ نَصَبَ فَبِمَعْنَى كَيْ ، وَمَنْ رَفَعَ فَلِأَنَّهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ كَيْمًا .

باب الليف من حرف الكاف

إشاره

كوى ، كاء ، أكّ ، أيك ، وكى ، وكك ، (وكوك) ، (وكا) ، كى ، كيك ، كيا ، كأى ، أكى ، كوك.

كوى

قال الليث : كَوَى البَيْطَارُ وَغَيْرُهُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا بِالْمِكْوَاهِ يَكْوِيهَا كَيْاً وَكَيْهً.

والمِكْوَاهُ : الحديده المَحْمَاهُ التى يَكْوَى بها.

والمِكْوَاءُ : فَعَالٌ مِنَ الكَاوِي.

والمِكْوَى يَكْوَى الكِتْوَاءَ ، فهو مُكْوٍ.

وفى الحديث : «إِنِّى لَأُعْتَسِلُ مِنَ الجَنَابِهِ ثُمَّ أَتَكْوَى بِجَارِيَّتِي» أى اسْتَدْفِئِ بِمَبَاشَرَتِهَا.

وقال الليث : الكَوُّ ، والكَوُّهُ : تَأْسِيسُ بِنَائِهَا مِنْ كَافٍ وَوَاوَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : تَأْسِيسُ بِنَائِهَا مِنْ كَافٍ وَوَاوٍ وَيَاءٍ ، كَأَنَّ أَصْلَهَا كَوَى ثُمَّ أُدْغِمَتِ الواوُ فى الياء ، فَجُعِلَتْ واواً مُشَدَّدَةً.

ويقال : كَوَيْتُ فى البيتِ كَوَّةً.

والرَجُلُ يَسْتَكْوِي : إِذَا طَلَبَ أَنْ يُكْوَى.

وَيُجْمَعُ الكَوَّةُ : كَوَى ، كما يقال : قَزِيهٌ وَقُرَى.

ويقال : كَوَى ، وَكِوَاءً.

كاء

قال أبو زيد : كِنْتُ عن الأمرِ كَيْأَةً إِذَا ما هَبَّتْهُ.

ويقال للرجل الجبان : كَيْءٌ ، وأنشد شمرٌ :

وإني لَكَيْءٌ عن الموثبات

إذا ما الرطبيءُ انمأى مرثوؤه

وأَكَأْتُ الرَّجُلَ إِكَاءَةً وَإِكَاءٌ إِذَا مَا أَرَادَ أَمْرًا ففاجأته على تَتَفَّهٍ ذَلِكَ فَهَابَكَ وَرَجَعَ عَنْهُ.

وقال أبو عمرو : رَجُلٌ كَيْءٌ ، وهو الجبانُ.

وقال الليث : الكَأَاءُ : التُّكُوصُ ، وقد تَكَأَكَأَ إِذَا انْقَدَعَ.

(عمرو عن أبيه) قال : الكَأَاءُ : الجُبْنُ الهالِعُ.

قال : والكَأَاءُ : عَدُوُّ اللَّصِّ.

وقال أبو زيد : تَكَأَكَأَ الرَّجُلُ إِذَا مَا عَيَّ بِالْكَلَامِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ.

أى

قال الأصمعي : الأَكَّةُ : الحُرُّ المُحْتَدِمُ.

يقال : أصابتنا أَكَّةٌ شديدةٌ ، ويومٌ ذُو أَكٍ ، وذو أَكَّةٍ ، وقد ائْتَكَّ يَوْمُنَا ، وهو يومٌ مُؤْتَكٌ ، وكذلك : العُكُّ فى وَجْهِهِ.

ويقال : إِنَّ فى نَفْسِهِ عَلَى لَأَكَّةٍ ، أى حِقْدًا.

وقال أبو زيد : دَعَاهُ اللهُ بِالْأَكَّةِ ، أى بالموتِ.

وقال الليث : الأَكَّةُ : الشَّدَّةُ من شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، وائْتَكَّ فلانٌ من أَمْرٍ أَقْلَقَهُ وَأَذْلَقَهُ.

أيك

قال الله جلَّ وعزَّ : (كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (١٧٦)) [الشعراء : ١٧٦] ، وقرئ : (أصحابُ لَيْكَةٍ).

وجاء فى التفسير : أَنَّ اسمَ المدينةِ كانَ لَيْكَةً ، واختارَ أبو عبيد هذه القراءة وجعلَ لَيْكَةً غيرَ منصرفٍ.

ومنَّ قرأ : «أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ» فَإِنَّ الْأَيْكَةَ وَالْأَيْكُ : الشَّجَرُ الملتفُّ.

وجاء فى التفسير أَنَّ شجرَهُم كانَ الدَّوْمَ ، وهو شجرُ المَقْلِ.

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال : أَيْكُهُ مِنْ أَثْلِ ، وَرَهْطٌ مِنْ عُشْرٍ ، وَقَصِيمَةٌ مِنَ الْغَضَا .

وقال الزجاج ، فى سورة الشعراء : يجوزُ - وهو حسنٌ جداً - (كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكِهِ الْمُرْسَلِينَ) [الشعراء : ١٧٦] بغير ألفٍ على الكسر ، على أَنَّ الأَصْلَ : الأَيْكِهِ ، فَأُلْقِيَتِ الهمزةُ فقليلُ الأَيْكِهِ ، ثم حُذِفَتِ الألفُ فقليلُ : لَيْكِهِ .

قال : والعربُ ، تقول : الأَحْمَرُ قد جاءنى .

وتقول إذا أَلْقَتِ الهمزةُ : الأَحْمَرُ قد جاءنى بفتح اللام ، واثبات ألف الوصلِ .

ويقولون أيضاً : لَحْمَرٌ جاءنى يريدون : الأَحْمَرُ .

قال : وإثباتُ الألفِ واللامِ فيها فى سائر القرآن يدلُّ على أَنَّ حذْفَ الهمزة منها التى هى ألف الوصل بمنزلة قولهم : لَحْمَرُ .

الوَكَاءُ : كُلُّ سَيْرٍ أَوْ حَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ السَّقَاءُ أَوْ الوِعَاءُ ؛ وَقَدْ أُوكِيَتْهُ بِالوَكَاءِ إِذَا شَدَدْتَهُ.

وفى حديث الزبير بن العوام ، أنه كان يُوكى بين الصفا والمزوه سعيًا.

قال أبو عبيد : هو عندى من الإمساك عن الكلام ، كأنه يُوكى فاه فلا يتكلم.

ويُزَوَى عن أعرابي أنه سمع رجلاً يتكلم فقال : أوكِ حلقك أى شد فمك واسكت.

(قلت) : وفيه وجه آخر هو أصح عندى مما ذهب إليه أبو عبيد ، وذلك أن الإيكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشديد.

والدليل على ذلك قوله فى الحديث : أنه كان يُوكى ما بينهما سعيًا.

وفى «نوادير الأعراب» المحفوظه عنهم : المُوكى : الذى يَشَدُّ فى مشيه ، فمعنى الإيكاء : الاشتداد فى المشى .

ويقال : فلان مُوكى العُلمه ، ومُزك العُلمه ، ومُشط العُلمه إذا كانت به حاجه شديده إلى الخِلاط .

(قلت) : وإنما قيل للذى يَشَدُّ عَدُوهُ : مُوكٍ ، لأنه كأنه ملاء هواء ما بين رجله عَدُوًّا وأوكى عليه .

والعرب تقول : ملاء الفرس فُروج دَوارجه عَدُوًّا إذا اشتد حُضره ، والسَّقَاءُ إنما يُوكى على امتلائه .

وقال الليث : تَوَكَّاتِ الناقه ، وهو تَصَلَّقُهَا عند مَخاضِهَا .

والتَّوَكُّؤُ : التَّحَامُلُ على العصا فى المشى .

يقال : هو يَتَوَكَّأُ على عصاه ، وَيَتَكِي .

قال : والعرب تقول : أوكأت فلاناً إذا نصبت له متكاً ، وأتكاته إذا حملته على الإتكاء .

وقال أبو زيد : أتكاأت الرجل إتكاء إذا وسدته حتى يتكى .

ويقال : اشتوكت الإبل اشتيكاة إذا امتلأت سمنًا .

وقال ابن شميل : اشتوكى بطن الإنسان ، وهو أن لا يخرج منه نجوه ، ويقال للسقاة ونحوه إذا امتلأ : قد اشتوكى ، وإذا كان فم

السقاة غليظ الأديم قيل : هو لا يشتوكى ، ولا يشتكتب .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال : ائْتَرَرَ فلانُ إِزْرَةَ عَكَ وَكَ ، وهو أَنْ يُسْبِلَ طَرْفَيْ إِزَارِهِ ، وأنشد :

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَ وَكَ

مِشِيْتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَ

قال : وَهَاكَ رَكَ : حِكَايَةُ لِتَبْخُثْرِهِ .

وقال الأصمعي : رَجُلٌ وَكُوَاكُ إِذَا كَانَ كَأَنَّمَا يَتَدَخَّرُ مِنْ قِصْرِهِ ، وَقَدْ تَوَكُّوكَ إِذَا

ص: ٢٢٥

مشى كذلك.

كيك

(سلمه عن الفراء واللحيانى عن الرُّؤَاسِيِّ) قالا يقال: للبيضة: كَيْكَةٌ، قالا: وجمعتها: الكيَاكِي.

قال الفراء: الكَيْكَةُ: البيضة، أصلها: الكَيْكِيُّه ونظيرها: الليله، أصلها: لَيْلِيَّة، ولذلك صُعِرَتْ لَيْلِيَّة، وجمعت اللَيْلَةُ: لِيَالِي.

كيا

وقال الليث: كِيَا هو عِلْكُ رُومِيٍّ وهو الذى يقال له: المِضْطَكِي، وليس كِيَا عَرَبِيًّا مَحْضًا.

كى

كى: من حروف المعاني يُنْصَبُ بها الفعلُ الغَابِرُ.

يقال: أَدْبَهُ كِي يَزِيدُ عَمَّا ارْتَكَبَهُ مِنَ السُّوءِ، وَرُبَّمَا أُدْخِلَتِ اللامُ عَلَيْهَا كَمَا قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) [الحديد: ١٣] وَرُبَّمَا حَذَفُوا كِي، وَاسْتَفَوْا بِاللَامِ، وَقَدْ تَوَصَّلُ كِي بِلَا وَبِمَا، فَيَقَالُ تَحَرَّزْ كِيلاً يُصِيبُكَ مَا تَكْرَهُ، وَخَرَجَ فُلَانٌ كَيْمًا يُصَلِّي.

قال الله جَلَّ وَعَزَّ: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَهُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) [الحشر: ٧].

كأى

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): كَأَى إِذَا أُوجِعَ بِالْكَلامِ.

أكى

وَأَكَى: إِذَا اسْتَوْتَقَّ مِنْ غَرِيمِهِ بِالشُّهُودِ عَلَيْهِ.

كوى

وقال ابن شميل: الكَيْكَاءُ، والمُكْوَكِي هما الشَّرْطَانِ [الشَّرْطَانِ] أَيْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الرِّجَالِ.

وقال شمر: رَجُلٌ كَوَكَاةٌ: وَهُوَ الْقَصِيرُ.

قال: وَرَأَيْتُ فُلَانًا مَكْوَكِيًّا وَذَلِكَ إِذَا اهْتَرَّ فِي مَشِيهِ وَأَسْرَعَ، وَهُوَ مِنْ عَدُوِّ الْقَصَارِ وَأَنْشَدَ:

دَعَوْتُ كَوَكَاةً بَغْرَبٍ مَرْجَسٍ

فَجَاءَ يَسْعَى حَاسِرًا لَمْ يَلْبَسِ

ص: ٢٢٦

أبواب الرباعي من حرف الكاف

[باب الكاف والجيم]

[كج]

كنفج

قال الليث : الكُنَافِجُ : الكثيرُ من كل شيءٍ .

(قلت) : وأنشدني أعرابي بالصَّمَانِ ، ونحن في رياضها :

تَزَعَى مِنَ الصَّمَانِ رَوْضاً آرِجَا

وَرُغْلاً بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجَا

وَالرَّمْثَ فِي أَلْوَادِهِ الكُنَافِجَا

وقال شمرٌ : الكُنَافِجُ : السمينُ المُمْتَلِيُّ وَسُبُلُ كِنَافِجٍ : مُكْتَنِرٌ . وأنشد :

يَفْرُكُ حَبَّ السُّبُلِ الكُنَافِجِ

كربج

ويقال للحنوتِ : كُرْبِجٌ ، وكُرْبَقٌ .

كسبج

والكُسْبِجُ : الكُسْبُ ، معرب .

[باب الكاف والشين]

[كش]

كنفش

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الكَنْفَشَةُ : أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ ، وَقَدْ لَفَّ عِمَامَتَهُ عِشْرِينَ كَوْرًا .

قال : والكَنْفَشَةُ : السَّلْعَةُ تَكُونُ فِي لَحْيِي البَعِيرِ ، وَهِيَ النَّوْطَةُ .

والكَنْفَشَةُ : الجُلُوسُ فِي البَيْتِ أَيَّامَ الفِتَنِ .

وَأَنشَد :

لَمَّا رَأَيْتُ فِتْنَةً فِيهَا عَشَا

كُنْتُ امْرَأً كَنْفَشَ فِيمَنْ كَنْفَشَا

والكَنْفَشَةُ : الرَّوْغَانُ فِي الحَرْبِ .

كِرْشَف

وقال أبو عمرو : الكِرْشَفَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، وَهِيَ : الخِرْشَفَةُ .

ويقال : كِرْشَفَهُ وَخِرْشَفَهُ ، وَأَنشَد :

هَيَّجَهَا مِنْ أَجْلِ الكِرْشَافِ

وَرُطِبٍ مِنْ كَلَاءِ مُجْتَاكِفِ

أَسْمَرَ لِلوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِ

جَرَّاشِعٍ جَبَّاجِبِ الأَجْوَافِ

حُمْرِ الدَّرَى مُشْرِفَهُ الأَفْوَافِ

(قلت) : وباليَبْيُضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي حِذِيْمَةَ عَلَى سِيْفِ الخَطِّ : بَلَعْدُ . يُقَالُ لَهُ : خِرْشَافٌ فِي رَمَالٍ وَعَثَّةٌ تَحْتَهَا أَحْسَاءٌ عَذْبُهُ المَاءُ ، عَلَيْهَا نَخْلٌ بَعْلٌ عَرُوقُهُ رَاسِخَةٌ فِي تَلْكَ الأَحْسَاءِ .

كِرْشَم

قال أبو عمرو يُقَالُ : قَبِحَ اللهُ كِرْشَمَتَهُ يَعْنُونَ وَجْهَهُ .

قال الأصمعي : الكِرْشَبُ : المُسِنَّ الجافى .

ص : ٢٢٧

قرشب : قال : والقِرْشَبُ : الأَكُولُ.

كنبش

قال : وتَكَنَّبَشَ القَوْمُ إِذَا اخْتَلَطُوا.

[باب الكاف والضاد]

[كض]

ضبرك

(الليث) : يقال للرجل الضَّخْم الطويل : ضُبَارِكُ ، وضِبْرَاكُ ، ونحو ذلك قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه.

وقال ابن السكيت يقال للأسد : ضُبَارِمٌ وضِبَارِكُ ، وهما من الرجالِ : الشَّجَاعُ.

)

كندش

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : أَخْبَرَنِي المِفْضَلُ أَنَّهُ يُقَالُ : هُوَ أَخْبَثُ مِنْ كِنْدِشٍ ، وَهُوَ العَقْعُقُ.

وأنشد :

مُنِيْتُ بِزَمْرَدِهِ كَالْعَصَا

أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كِنْدِشٍ (1)

[باب الكاف والصاد]

صملك

وقال الليث : الصَّمَلَكُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ القُوَّةِ والبُضْعَةِ ، والجميعُ : الصَّمَالِكُ.

صمك

وقال ابن السكيت : اضمأك الرجل ، وازمأك إذا غضب .

وقال ابن شميل : اضمأكت الأرض ، فهي مُضممكة ، وهي الندية الممطوره .

وحكى عن أبي الهذيل : السماء مُضممكة أى مستويه خليقة للمطر .

(قلت) : وأصل هذه الكلمه وما أشبهها ثلاثي ، والهمزه فيها مُجتلبه .

وقال الليث : اضمأك اللبن إذا خثر جداً حتى يصير فى حد الغلظ .

)

ضبك

وروى أبو عبيد عن الكسائي : اضمأكت الأرض ، وضمأكت إذا خرج نبتها ، بالصاد (٢) .

مصطك

(الليث) : المصطكى : علك رومي ، وهو دخيل .

ودواء ممصطك قد جعل فيه المصطكى .

[باب الكاف والسين]

[كس]

كردس

فى صفه النبى صلى الله عليه وسلم : «أنه كان ضخم الكراديس» .

قال أبو عبيد وغيره : الكراديس : رؤوس العظام ، واحدا : كزُدوس .

قال : والكراديس : كتائب الخيل ، واحدا : كزُدوس ، شبهت برؤوس العظام .

وقال الليث : الكزُدوس : فقره من فقر

١- كذا أثبت في المطبوعه ، والماده تابعه لباب الكاف والشين.

٢- كذا أثبت في المطبوعه والماده تابعه لباب الكاف والضاد.

الكَاهِلِ ، فَكَلَّ عَظْمٍ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ فَهُوَ كَرْدُوسٌ .

ويقال لرأس كَسْرِ الْفَخْدِ : كَرْدُوسٌ .

وقال شمرٌ : التَّكَرْدُسُ : التَّجْمَعُ والتَّقْبُضُ .

قال العجاج : فَبَاتَ مُنْتَصَبًا وَمَا تَكَرَّدَسَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكَرْدُسُ : أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَرَادِيْسِهِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ جُوعٍ .

وَكَرَّدَسَهُ إِذَا أَوْثَقَهُ وَجَمَعَ كَرَادِيْسَهُ .

وفى حديث أبي سعيد الخُدْرِيِّ عن النبي صلى الله عليه وسلم فى صفه القيامة ، وَحَيَوَا زِ النَّاسِ عَلَى الصَّرَاطِ «فَمِنْهُمْ مُسَيِّئٌ وَمَخْدُوشٌ ، وَمِنْهُمْ مُكْرَدَسٌ فِى نَارِ جَهَنَّمَ» أَرَادَ بِالْمُكْرَدَسِ الْمُؤْتَقَ الْمُتَلَقَى فِيهَا .

قال : وقال ابن الأعرابى : كَرَّدَسَهُ إِذَا صَرَعَهُ .

قال : وَكَلَّ عَظْمٍ تَأَمَّ ضَحْمٍ . فَهُوَ كَرْدُوسٌ .

وقال الْمُفَضَّلُ : فَزَدَسَهُ وَكَرَّدَسَهُ إِذَا أَوْثَقَهُ ، وَأَنشَدَ :

فَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحَمِّ وَمَنْكِبِ

وَضِجَعْتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكْرَدَسِ

وقال ابن شميل : الْكَرَادِيْسُ : دَأْيَاتُ الظَّهِرِ .

دسکر

الليث : الدسكرةُ : بِنَاءٌ شَبَهُ قَصْرِ حَوْلَهُ بِيوتُ ، وَجَمَعَهُ : الدَّسَاكِرُ ، تُكُونُ لِلْمُلُوكِ .

قال الأزهرى : وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

كرفس

قال : وَالكَرْفَسَةُ : مِشِيَةُ الْمُقْتَدِ .

وقال غيره : تَكَرَّفَسَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ .

والكَرْفُسُ من البُقُولِ ، معروفٌ ، وأَحْسَبُهُ دَخِيلاً .

فرسك

والفِرْسِكُ : مِثْلُ الخَوْجِ فِي القَدْرِ إِلَّا أَنَّهُ أَجْرَدٌ أَمْلَسُ ، أَحْمَرٌ أَوْ أَصْفَرٌ .

وقال شمرٌ : سَمِعْتُ حَمِيرِيَّةً فَصِيحَةً سَأَلَتْهَا عَنْ بَلَدِهَا ، فقالت : النَّخْلُ قُلٌّ ، ولكن عَيْشُنَا أَمْ قَمْحٌ ، أَمْ فِرْسِكٌ ، أَمْ عَنَبٌ ، أَمْ حَمَاطٌ ، طُوبُ أَي طَيِّبٌ .

(قلت) : لها ما الفِرْسِكُ ؛ فقالت : هو مثلُ أَمْ تَيْنِ عِنْدَكُم .

وقال الأغلُبُ : كَمَزَلْغِبِ الفِرْسِكِ المِهَالِبِ والفِرْسِكُ : الخَوْجُ .

كرسف

(أبو عبيد عن الأصمعي) : الكُرْسُفُ : القُطْنُ .

(سلمه عن الفراء) : هو الكُرْسُفُ ، والكُرْسُوفُ .

(عمرو عن أبيه) قال : المُكْرَسُفُ : الجَمَلُ المَعْرَقُ .

كربس

وقال الليثُ : الكِرْبَاسُ : فارِسِيٌّ

يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَيَّاعُهُ فَيُقَالُ : كَرَابِيسِيٌّ.

وقال أبو الهيثم : الظَّرْبَانُ : دَابَّةٌ صَغِيرٌ الْقَوَائِمُ يَكُونُ طُولُ قَوَائِمِهِ قَدْرَ نِصْفِ أَصْبَعٍ ، وَهُوَ عَرِيضٌ يَكُونُ عَرْضُهُ شِبْرًا وَفَتْرًا ، وَطُولُهُ مِقْدَارُ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ مُكَرَّبَسُ الرَّأْسِ أَيْ مُجْتَمِعُهُ.

قال : وَأُذُنَاهُ كَأُذُنَى السَّنُورِ ، وَجَمْعُهُ : الظَّرَابِيُّ.

وقال غيره يقال : ظَرْبَانٌ لِلوَاحِدِ ، وَجَمْعُهُ ظَرْبَانٌ.

سبكر

(أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي) قال : المُسْبِكْرُ : الشَّابُّ المُعْتَدِلُ التَّامُّ ، وَأُنشِدَ قَوْلَهُ : إِذَا مَا اسْبَكَرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ وَكُلِّ شَيْءٍ امْتَدَّ وَطَالَ فَهُوَ مُسْبِكْرٌ مِثْلُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ.

بلكس

قال أبو سعيد : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ بِحَضْرَةِ أَبِي الْعَمَيْثِلِ : يُسَمَّى هَذَا النَّبْتُ الَّذِي يَلْزِقُ بِالثِّيَابِ ، وَلَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا : الْبُلْكَسَاءُ ، فَكْتَبَهُ أَبُو الْعَمَيْثِلِ ، وَجَعَلَهُ بَيِّنًا مِنْ شِعْرِهِ لِيُحْفَظَهُ :

تُحْبِرُنَا بِأَنَّكَ أَحْوَزِيٌّ

وَأَنْتَ الْبُلْكَسَاءُ بِنَا لُصُوقًا

قسطل - كسطل

(أبو عمرو) يُقَالُ لِلْغُبَارِ : قَسْطَلٌ وَكَسْطَلٌ - وَكَسْطَنٌ ، وَقَسْطَانٌ ، وَكَسْطَانٌ. وَأُنشِدَ :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بَعْرَجَ

أَهَابَ رَاعِيَهَا فَتَارَتْ بَرَهَجَ

ثُبِيرُ كَسْطَانَ غُبَارِ ذِي وَهَجَ

(قلت) : جعل أبو عمرو : قَسِطَانٌ وَكَسِطَانٌ بفتح القاف فَعْلَانًا لَا فَعْلَالًا ، وَلَمْ يُجِزْ قَسِطَالًا وَلَا كَسْطَالًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَالٌ مِنْ غَيْرِ حُدِّ الْمَضَاعِفِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ جَاءَ نَادِرًا ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : نَاقَهُ بِهَا خَزْعَالٌ ، هَكَذَا قَالَ الْفَرَاءُ.

وقال الليث: الكَلْمَسَةُ: الدَّهَابُ، تقول: كَلَمَسَ الرَّجُلُ، وكَلَسَمَ إذا ذهب.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) يقال: كَلَسَمَ فلانٌ إذا تَمَادَى كَسَالاً عن قضاء الحقوق.

سكر ك

(أبو عبيد): ومن الأَشْرِبَةِ: السُّكْرُوكَةُ.

قال: ورؤي عن أبي موسى الأشعري أنه قال: هو خَمْرُ الحَبَشَةِ، وهو من الذُّرَةِ يُسَكِرُ.

فسكل

(أبو عبيد عن الأصمعي): الفِسْكِكُلُ: الذي يجيء في الحَلْبَةِ آخِرَ الخيل.

وقال شمر: الفِسْكِكُلُ، والمُفَسِّكُلُ هو المؤخَّرُ البَطِيُّ.

وقال الأخطلُ:

أَجْمِيعُ قَدْ فُسِّكِلَتْ عِبْدًا تَابِعًا

فَبَقِيَتْ أَنْتَ الْمُفَحَّمُ المَكْعُومُ

ويقال : رَجُلٌ فَسَكُولٌ وَفُسَكُولٌ ، وقد فَسَكَلَتْ أَى أَخْرَتْ .

مسكن

وجاء فى الخبرِ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمُسْكَنِ» ، فَرُوِيَ عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَسَاكِينُ : الْعَرَابِيُّنُ ، وَاحِدُهَا : مُسْكَانٌ .
قال : وَالْمَسَاكِينُ : الْأَذِلَّةُ الْمَقْهُورُونَ ، وَإِنْ كَانُوا أَغْنِيَاءَ .

سنبك

وَرُوِيَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : «لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبِكٍ مِنَ الْأَرْضِ» . قِيلَ : وَمَا ذَاكَ السُّنْبِكُ ؟ قَالَ : «حِشْمِي جَذَامٌ» : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَبَّهَ الْأَرْضَ الَّتِي يُخْرِجُونَ إِلَيْهَا بِسُنْبِكِ الدَّابَةِ فِي غِلْظِهَا .
وقال أبو سعيد : سُنْبِكُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

يقال : كان ذلك على سُنْبِكِ فلانٍ أى على عَهْدِ وِلَايَتِهِ ، وَأَوَّلِهَا ، وَأَصَابَنَا سُنْبِكُ السَّمَاءِ : أَوَّلُ غَيْثِهَا : وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

وَلَقَدْ أَرَجَّلُ لِمَتَى بَعَثِيهِ

لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : السُّنْبِكُ : الْحَرَاجُ .

وقال الليث : السُّنْبِكُ : طَرْفُ الْحَافِرِ وَجَانِبُهُ مِنْ قَدَمٍ ، وَجَمْعُهُ : سَنَابِكُ .

وَسُنْبِكُ السَّيْفِ : طَرْفُ نَعْلِهِ .

[باب الكاف والزاي]

كز

كرزم - كوزن

(الليث) : الْكَرْزَمُ : فَأَسُّ مَفْلُوْلُهُ الْحَدُّ ، وَالْجَمِيعُ : الْكَرَازِمُ : (أبو عبيد عن أبي عمرو) قال : هُوَ الْكَرْزَنُ .

قال : وَأَحْسِنِي قَدْ سَمِعْتُ بِالْكَسْرِ : كِرْزَنُ .

وقال الأحمَرُ : الكِرْزِينُ : فأسُّ لها حدُّ نحو المِطْرَقَةِ ، والكِرْتِيمُ : نحوه .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : يقال للفأسِ : كَرَزَمٌ وَكَرَزَنٌ .

وسمعت غير واحد من العرب ، يقول للرجل القصيرِ : كَرَزَمٌ ، ويصغُرُ كَرِيزِمًا .

وقال الليثُ : الكِرَازِيمُ : شدائدُ الدهرِ الواحدِ : كِرَازِيمٌ .

وأنشد :

ماذا يَرِيْبُكَ من خِلْمٍ عَلِقْتُ به

إِنَّ الدُّهُورَ عَلِينَا ذَاتُ كِرَازِيمِ

قال : والكِرَازِمَةُ : أَكَلُهُ نَصْفِ النَّهَارِ .

(قلت) : وهذا مُنْكَرٌ لم يقله غيرُ الليثِ .

وروى أبو الأحوص ، عن محمد ابن أبي يحيى الأسلم عن العباس بن سهل عن أبيه قال : كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق فأخذ الكِرَازِينَ يحفر في حَجَرٍ فَضِحَكَ ، فَسُئِلَ ما أَضْحَكَكَ ؟

ص : ٢٣١

فقال : «من ناسٍ يُؤْتَى بهم من قِبَلِ المَشْرِقِ فى الكَبُولِ يُسَاقونَ إلى الجَنَّةِ وَهُمْ كارهُونَ».

قال الفراء : يقال للفأس : كَرَزَمٌ وَكَرَزَنٌ.

وأنشد :

فَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبَادُنَا تَجْتَوِيكُمْ

كَمَا تَجْتَوِي سَوْقَ العِضَاءِ الكَرَازِنَا

وقال أبو عمرو : إذا كان لها حَدٌّ واحدٌ فهي فأسٌ وَكَرَزَنٌ ، وَكَرَزِنٌ.

(أبو عبيدٍ عن الأحمر): الكِرْزِينُ : فأسٌ لها حَدٌّ.

وقال غيره : الكَرَازِنُ : ما تحتَ مِيرَاكِهِ الرَّخِلِ.

وقال الرَّاجِزُ :

وَقَفْتُ فِيهِ ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ

تُنْبِي الكَرَازِينَ بِصُلْبِ زَاهِمٍ

وقال جرير فى الكرازِمِ : الفُؤُوسُ ، يهجو الفرزدق :

عَنيفٌ بِهِزَّ السَّيْفِ قَيْنٌ مُجَاشِعٍ

رَفِيقٌ بِأَحْرَابِ الفُؤُوسِ الكَرَازِمِ

(ثعلب عن ابن الأعرابى) الكرزِمُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ.

زنكل

(أبو عبيد عن الفراء): الزَّوْنَكُلُ : القَصِيرُ.

زرنك

وقال غيره : الزُّرْنوكُ : الحَشَبَةُ التى يَقْبِضُ عليها الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَ الرَّحَا.

وقال الشاعر :

وَكأَنَّ رُمَحَكَ إِذْ طَعَنْتَ بِهِ العِدَا

زُرْنُوكَ خَادِمِهِ تَسُوقُ حِمَارَا

كربز

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : القنؤ : أكل القنيد ، والكربز ، فأما القنيد فهو الخيار ، وأما الكربز فالقنيد الكبار .

[باب الكاف والطاء]

كط

بطرك

قال الأصمعي في قول الراعي يصف حماراً وحشياً :

يعلو الظواهر فزداً لا أليف له

مشى البطرِك عليه رهط كنان

قال البطرِك هو البطريق .

وقال غيره : البطرِك هو السَّيِّدُ من سادهِ المَجُوسِ .

(قلت) : وهو دخيل ، وليس بعربي .

[باب الكاف والذال]

كد

كندر

(أبو عبيد عن الأصمعي) : إذا كان الرجل فيه قصرٌ وغلظٌ مع شدِّه فهو كُنْدَرٌ ، وكنادِرٌ وكنيدِرٌ .

وروى شمرٌ لابن شمیل : كُنيدِرٌ على فُعَيْلٍ ، وكنيدِرٌ : تصغيرُ كُنْدَرٍ .

وقال الليث : الكَنْدُرُ : اسمٌ للعَلِكِ .

قال : ويقال : حِمَارٌ كُنْدُرٌ وَكُنَادِرٌ ، وهو

ص : ٢٣٢

الغليظُ ، وأنشد :

كَأَنَّ تَحْتِي كُنْدِرًا كُنَادِرًا

وقال أبو عمرو : إِنَّهُ لَدُو كِنْدِيرِهِ . وأنشد :

يَتَّبَعْنَ ذَا كِنْدِيرِهِ عَجَنَسَا

إِذَا الْعَرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسَا

لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمَلَسَا

وقال ابن شميل : الْكُنْدُرُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَفَتِيَانُ كَنَادِرَةٌ .

درنگ

وقال أبو عبيدة : الدُّرُنُوكُ : البِسَاطُ ، وَجَمْعُهُ : دَرَانِكُ .

وقال غيره : هو الطَّنْفَسُهُ .

وقال الليث : الدُّرُنُوكُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ الْمَنَادِيلِ ، وَبِهِ شُبُهَةٌ فَرَوْهُ الْبَعِيرِ . وأنشد :

عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَلِبْدًا أَهْدَبَا

کردم

(تعلم عن ابن الأعرابي) : الْكَرْدَمُ : الشَّجَاعُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ رَأَى كَرْدَمًا لَكَرَدَمَا

أَي لَهَرَبَ .

وقال الليثُ : الْكَرْدَمُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .

وقال غيره : كَرَدَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ وَعَبَّأْتَهُمْ ، فَهَمَّ مَكْرَدْمُونَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا فَرَعُوا يَسْعَى إِلَى الرَّوْعِ مِنْهُمْ

بُجُزِدِ الْقَنَا سَبْعُونَ أَلْفًا مَكْرَدَمًا

وَكْرَدَمَ الرَّجُلِ إِذَا عَدَا فَاْمَعَنَ ، وَهِيَ الْكَرْدَمَةُ .

قال : وَالْكَرْمَحَةُ ، وَالْكَرْبَحَةُ دُونَ الْكَرْدَمَةِ فِي الْعَدْوِ .

درمك

(الليث): الدَّرْمَكُ : الدَّقِيقُ الحُوَّارِي .

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدَّرْمَكُ : النَّتِيقُ الحُوَّارِي .

قال : وَخَطَبَ بَعْضُ الحَمَقِي إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ حَرِيمَةً لَهُ فَرَدَّهُ ، وَقَالَ :

امسح من الدَّرْمَكِ عِنْدِي فَأَكَا

إِنِّي أَرَاكَ خَاطِبًا كَذَاكَ

قال : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانُ كَذَاكَ أَيْ سَفَلَهُ مِنَ النَّاسِ .

وفى الحديث : «تُرَابُ الْجَنَّةِ دَرْمَكُهُ بَيَضَاءٌ مِسْكٌ» .

قال شمر قال خالد : الدَّرْمَكُ : الَّذِي يُدْرَمَكُ حَتَّى يَكُونَ دُقَاقًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الدَّقِيقُ ، وَالْكُحْلُ ، وَغَيْرَهُمَا وَكَذَلِكَ : التُّرَابُ الدَّقِيقُ : دَرْمَكٌ .

كندد

(الليث): كَنَدَدَةُ الْبَازِي : مَجْتَمِعٌ يُهَيِّأُ لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مِيدَرٍ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، لَيْسَ بَعْرَبِي ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَلْتَقِي فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ حُرْفَانِ مِثْلَانِ فِي حَشْوِ الْكَلِمَةِ إِلَّا بِفَصْلِ لَازِمٍ كَالْعَقَنْقَلِ ، وَالْخَفَيْفِ وَنَحْوِهِ .

قال الأزهرِيُّ : قَدْ التَّقَى حُرْفَانِ مِثْلَانِ بِلا فَصْلِ بَيْنَهُمَا فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا : السُّقْدُ ، وَالْقُنْدُ ، وَالْخَفَيْدُ ، وَالْعُنْدُ .

قال المبرِّدُ : مَا كَانَ مِنْ حُرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ

واحدٍ فلا إدغام فيها إذا كانت في مُلحقاتِ الأسماء لأنها تنقُص عن مقادير ما ألحقت به.

وذلك قولهم : قَرَدَدٌ ، ومَهْدَدٌ ، لأنه مُلحَقٌ بجعفرٍ ، وكذلك الجمع نحو قَرَادِدَ ، ومَهَادِدَ ليكونَ مثل جَعَاغِرٍ ، فإن لم يكن مُلحَقاً لَزِمَهُ الإدغامُ ، مثل : رَجُلٌ أَكَدَّ .

بندك

(أبو عبيد): البَنَادِكُ : مثلُ البَنَاتِيقِ ، وهى لَبِنَةُ القَمِيصِ .

قال ابنُ الرِّقَاعِ :

كَأَن زُرُورَ القُبْطِريِّهِ عُلِقَتْ

بَنَادِكُهَا مِنْهُ بِجِذْعِ مَقْوَمٍ

كلند

(أبو عبيد عن الأموى): المَكْلَنْدُ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمِ .

وقال اللحيانى : اَكْلَنْدَى الرُّجُلُ ، واكْلَنْدَدٌ إذا اشتد .

دملك

(الليث): الدُّمْلُوكُ : الحِجْرُ المُدْمَلِكُ المُدْمَلِقُ ، وقد تَدْمَلَكْتُ ثَدْيُهَا ، ولا يقال : تَدْمَلَقْتُ ، وأنشد :

لَمْ يَعْذُ ثَدْيَاها عَنِ أَنْ تَفْلَكَا

مُسْتَكْرانِ المَسِّ قَدْ تَدْمَلَكَا

كردن

وقال الأصمعى : يقال : ضَرَبَ كَرْدَنَهُ أى عُنُقَهُ .

وبعضهم يقول : ضَرَبَ قَرْدَنَهُ ، ويقال للعُنُقِ : الكَرْدُ والقَرْدُ .

وأنشد أبو الهيثم :

يَا رَبِّ بَدِّلْ قُرْبَهُ بُبُعِدِهِ

وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

دبكل

وفى «نوادير الأعراب»: دَبَّكَلْتُ المَالَ دَبَّكَلَةً : وَحَبَّكْرْتُهُ حَبَّكْرَةً وَكَمَهَلْتُهُ كَمَهَلَةً ، وَكَزَّكْرْتُهُ كَزَّكْرَةً : إِذَا جَمَعْتَهُ.

[باب الكاف والتاء]

[كت]

كمتر

الكَمْتَرَةُ : مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطْوِ الْمُجْتَهِدِ فِي عَدُوهِ.

ونحو ذلك روى أبو عبيدٍ عن الأصمعي ، وأنشد :

حَيْثُ تَرَى الْكُوَأَلَّ الْكُمَاتِرَا

كَالْهُبَعِ الصَّيْفِيِّ يَكْبُو عَاثِرَا

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَمْتَرْتُ السَّقَاءَ وَقَمَطَرْتُهُ إِذَا مَلَأْتَهُ.

كرتم

قال : وَالْكَرْتِيمُ : الْفَأْسُ.

وقال غيره : الْكَرْتُومُ : الصَّفَا مِنَ الْحِجَارِهِ ، وَحَرَّةُ بَنِي عُذْرَةَ تَدْعَى كُرْتُومًا.

وقال الراجز :

أَسْقَاكَ كُلِّ رَائِحِ هَزِيمِ

يُنْزُكُ سَيْلًا جَارِحَ الْكُلُومِ

وَنَاقِعًا بِالصَّفْصَفِ الْكَزْتُومِ

برتك

وفى «النوادر»: بَرَزْتُ الشىءَ بَرْتَكَةً وَفَرَزْتُهُ فَرْتَكَةً ، وَكَزَنْفُتُهُ كَرَنْفَهُ إِذَا قَطَّعْتَهُ مِثْلَ الدَّرِّ.

ص: ٢٣٤

وروى عن أبي عمرو الشيباني نحو من هذا.

كَلَب

(ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي) قال : الكَلْبَانُ : مأخوذٌ من الكَلَب وهو القيادة.

وقال ابن الأعرابي : الكَلْبَةُ : القيادة.

كَبْرَت

وقال الليث : الكِبْرِيْتُ : عَيْنٌ تَجْرِي.

فإذا جَمَدَ ماؤها صار كِبْرِيْتًا أَيْضًا ، وَأَصْفَرًا ، وَأَكْدَرَ.

قال : والكِبْرِيْتُ الأَحْمَرُ ؛ يقال هو من الجَوْهَرِ ، وَمَعْدِنُهُ خَلْفَ بِلَادِ التُّبَّتِ ، وادى النَّمْلِ الذي مرَّ به سليمانُ النبي عليه السلام.

ويقال : فى كل شىء كِبْرِيْتُ وهو يُبْسُهُ ما خلا الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فإنه لا يَنْكَسِرُ ، فإذا صُعِدَ أى أُذِيبَ ذَهَبُ كِبْرِيْتِهِ.

وقال فى قول رؤبه :

هَلْ يَعْصَمُنِي حَلْفٌ سَخِيتُ

أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيْتُ

قال : هو الذهبُ الأَحْمَرُ فى قوله : وقال ابن الأعرابي : ظن رؤبه أن الكِبْرِيْتِ ذَهَبٌ.

وسمعتُ أعرابياً يقولُ : كَبْرَتَ فلانٌ بَعِيرُهُ إذا طلاه بالكَبْرِيتِ وَالْحَضْحَاضِ.

كَمَتَل

وقال ابن دريد : رَجُلٌ كَمَتَلٌ وَكَمَاتِلٌ ، وَكَمَمَتْرٌ وَكَمَاتِرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ.

(قلت) : وسمعت أعرابياً يقول : ناقةٌ مُكَمَّتَلَه الخلق إذا كانت مُدَاخَلَه مجتمعه.

[باب الكاف والناء]

قال ابن دريد: رَجُلٌ كُنْبُثٌ، وَكُنَابِثٌ: مُنْقَبِضٌ بِخَيْلٍ.

قال: وتكنبث الرجل إذا تقبَّضَ، وَرَجُلٌ كُنْبُثٌ وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

وقال الليث: امْرَأَةٌ مَكَلَّمَةٌ: ذَاتُ وَجْتَيْنِ حَسَنَةٍ دَوَائِرِ الْوَجْهِ فَاتَتْهَا سُهُولُهُ الْخَدِّ، وَلَمْ تَلْزَمْهَا جُهُومَةُ الْقُبْحِ، وَالْمَصْدَرُ: الْكَلْمَةُ.

قال شمر قال أبو عبيد: وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْمَكَلَّمِ».

قال أبو عبيد: مَعْنَاهُ: لَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الْوَجْهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَسِيلاً.

وقال شمر: الْمَكَلَّمُ مِنَ الْوَجْهِ: الْقَصِيرُ الْحَنَكِ، الدَانِي الْجَبْهَةِ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ.

قال: وَلَا تَكُونُ الْكَلْمَةُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ.

وَأَخْلَافٌ مُكَلَّمَةٌ أَيْ غَلِيظَةٌ.

قال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقه: وَأَخْلَافٌ مُكَلَّمَةٌ وَشَجْرٌ صَيْرَ أَخْلَافَهَا مُكَلَّمَةً لِعَظْمِهَا وَعَظْمِهَا.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) الكَلْثُومُ : الفيلُ ، وهو الزَّنْدِيلُ .

كلبث

قال ابن دريد : كَلْبَثٌ ، وكَلَابِثٌ ، وهو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

كنشب

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الكِنْتَابُ : الرَّمْلُ المُنْهَالُ .

كمشر

(الليث) : الكُمُثْرَةُ : مَعْرُوفَةٌ .

(قلت) : وسألت جماعة من الأعراب عن الكُمُثْرَةِ فلم يَعْرِفُوهَا .

وقال ابن دريد : الكُمُثْرَةُ : تداخلُ الشيءِ بعضُهُ في بعض ، واجتماعُهُ ، فإن يكنِ الكُمُثْرَى عربياً فمنه اشتقاقه .

[باب الكاف والراء]

[كر]

كرتب

قال ابن دريد : ويقال : تَكَرَّتَبَ - بالتاء - فلانٌ علينا أى تغلَّبَ .

كنبذ

قال : ورجلٌ كُنَابِدٌ : غليظُ الوجهِ جهُمٌ .

كنثر

قال : ورجلٌ كُنْثَرٌ وكُنَاثِرٌ ، وهو المَجْتَمِعُ الخَلْقِ .

وقرأت بخط شمر قال : قُرئ على أبي عبيد ، وأنا شاهدٌ

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : «أنه مرَّ على أصحاب الدَّرَكِله فقال : خُذُوا يا بنى أَرْفَدَه حتى تعلم اليهودُ أن فى ديننا فُسْحَه».

قال شمر قال أبو عدنان أنشدت أعرابياً من بكر بن وائل :

أَسقى الإلهُ صدى لَيْلى ودركَلها

إِنَّ الدَّرَاكِلَ كَالْحَلْفَاءِ فى الأَجَمِ

فقال : إِنَّ الدَّرَكَلَهَ وخياً فانظرُ ما هى ، قال ثُمَّ أنشدتُ جابر بن الأَزْرَقِ الكلابىِّ كما أنشدتُ هذا الأعرابىِّ.

فقال : الدَرَقُلُ : لُغُه قوم لستُ أعْرِفُهُم ، وَأَزْعُمُ أن دَرَاقِلَها : أولادُها.

قال فقلتُ كلاً إنه قد قال :

لَوْ دَرَقَلَ الفِيلُ ما انفَكَتْ فَرِيصَتُه

تَنْزُو وَيَحْبِقُ من ذُعْرٍ ومن أَلَمِ

قال فما يُشَرِّدُه لا فَرَجَ اللهُ عنه ، قلت وقال آخر :

لَوْ دَرَكَلَ اللَّيْثُ لم يَشْعُرْ به أَحَدٌ

حَتَّى يَخِرَّ على لَحْيَيْه فى طَرَقِ

فقال : أَبْعَدَه اللهُ اللهم لا تَسْمِعْ لأصْحابِ هذا القَوْلِ ، هُوَلاءِ لَعَابُونَ أَجْمَعُونَ ، غَوَاهُ يَزَكُبُ أَحْدَهُم مِذْرَوَيْه ، لَهَجَ بروى يُضْحِكُ به ، قُلْتُ فما معناه؟

قال : لا أدرى.

قال شمرٌ : وقال محمد بن إسحاق : قَدِمَ فَنَيْتُه من الحبشه على رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدْرَقُلُونَ.

قال : والدَرَقَلَهُ : الرَّقْصُ.

وقال ابن دريد : الدَّرَكَلَهُ : لُغْبُه للصبيان ،

أَحْسِيهَا حَبَشِيَّةً مُعَرَّبَةً.

كرشم

قال : والكُرْشُومُ : القبيحُ الوجه.

كلدم

والكَلْدَمُ : الصُّلْبُ.

كركدن

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الكَرْكَدَنُ : دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ الْخَلْقِ ، يُقَالُ : إِنَّهَا تَحْمِلُ الْفِيلَ عَلَى قَرْنِهَا ، تُقَالُ دَالٌ كَرْكَدَنٌ.

كربل

وقال الليث : الكَرْبَلَةُ : رِخَاوَةٌ الْقَدَمَيْنِ ، يُقَالُ : جَاءَ يَمْشِي مُكْرَبِلًا.

وَكَرْبَلَاءُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ.

وقال أبو عمرو : كَرْبَلَتُ الطَّعَامَ كَرْبَلَةً : هَدَّبْتُهُ وَنَقَّيْتُهُ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ حَنْطِهِ :

يَحْمِلُنَ حَمْرَاءَ رَسُوبًا لِلثَّقَلِ

قَدْ غُرِبَلَتْ وَكُرِبَلَتْ مِنَ الْقَصَلِ

وَكَرْبَلٌ : اسْمٌ نَبْتٍ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَمَّاضُ ، وَقَالَ أَبُو وَجْرَةَ يَصِفُ عُهُونَ الْهُودَجِ :

وَتَامِرُ كَرْبَلٍ وَعَمِيمٌ دِفْلَى

عَلَيْهَا وَالنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

كرنف

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : الكَرانيفُ : أصولُ السَّعْفِ الغِلاظِ الواحِدَةُ : كِرْنافُهُ ، وقال غيره : المُكَرِنِفُ : الذي يَلْقُطُ التَّمْرَ من
أُصولِ كَرانيفِ النَّخْلِ . وقال الرَّاجِزُ :

قَدْ تَخَذْتُ لَيْلَى بِقَرْنٍ حائِطاً

واشْتَأَجَرْتُ مُكَرِنِفاً ولا قِطاً

وَكَرِنَفَهُ بالسيفِ إذا قَطَعَهُ ، وَكَرِنَفَهُ بالعَصَا إذا ضَرَبَهُ بها .

قال الليث : الكَرِنَفَةُ من قول الشاعر : كَرِنَفْتُهُ بِهَرَاوِهِ عَجْرا إِذا دَقَقْتَهُ .

كرب

(عمرو عن أبيه) الكَرْبُ : بَقْلُهُ .

والكَرْبِيُّ والكِرْنابُ : التَّمْرُ باللبن .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الكَرْبِيُّ : المَجِيعُ ، وهو الكَدْيَرِيُّ ، يقال : كَرَبُوا لَصَيْفِكُمْ فَإِنَّهُ لَشَحانُ أَى جائِعٌ .

كر كم

وقال أبو عمرو : الكَرْكُبُ ، والكَرْكُمُ : نَبْتُ ، وقال : ثوبٌ مُكَرِّكُمُ : مصبوغٌ بالكَرْكُمِ ، وهو شبيهٌ بالوَرَسِ ، قال والكَرْكُمُ تُسَيِّمِيهِ
العربُ الزَّعْفَرانَ ، وأنشد :

قامَ على المَرْكُوِّ ساقٍ يُفَعِّمُهُ

يَرُدُّ فِيهِ سُورُهُ وَيَثْلِمُهُ

مُخْتَلِطاً عِشْرُقُهُ وَكُرْكُمُهُ

فَرِيحُهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُ

يصف عَرُوساً ضَعْفَ عن السَّقِيِّ فاستعان بعرسه ، وفي الحديث «فَعادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ كُرْكُمُهُ» .

قال الليث : هو الزَّعْفَرانُ .

قال : والكَرْكُمانيُّ : دَواءٌ منسوبٌ إلى الكَرْكُمِ ، وهو نَبْتُ شبيهٌ بالكَمُونِ يُخَلَطُ بالأدويَةِ ، وتوَهَّمَ الشاعرُ : أَنه الكَمونُ فقال :

غَيْبًا أَرْجِيهِ ظُنُونِ الْأُظُنِّ

أَمَانِي الْكُرُومِ إِذْ قَالَ اسْقِنِي

وهذا كما يقال : أَمَانِي الْكُمُونِ.

[باب الكاف واللام]

[كل]

كنفل

وقال الليث : رَجُلٌ كَنْفَلِيٌّ اللَّحِيهِ ، وَلَحِيَّهُ كَنْفَلِيْلُهُ : ضَخْمَةٌ جَافِيَةٌ.

دمك

وقال أبو عبيد : الدَّمَكَمُكُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرَّجَالِ.

ومن خماسي الكاف

كنفرش

قال شمرٌ : الكَنْفَرِشُ : الضَّخْمُ مِنَ الْكَمْرِ ، وَأَنشَدَ :

كَنْفَرِشٌ فِي رَأْسِهَا انْقِلَابُ

كبرتل

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : يقال لَذَكَرِ الْخُنْفُسَاءِ : الْكَبْرَتَلُ وَهُوَ الْمُقَرَّضُ وَالْحَوَازُ ، وَالْمُدَخْرَجُ وَالْجُعْلُ.

برنكان

وَبَرْنَكَانُ : مَعْرَبٌ وَالصَّوَابُ : الْبَرَّكَانُ ، قَالَ الْفَرَاءُ.

شبكر

وقال ابن الأعرابي : الشَّبِكْرَةُ : الْعِشَا وَهُوَ مَعْرَبٌ.

آخر (كتاب الكاف) من (تهذيب اللغة) والحمد لله وحده.

ص: ٢٣٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الجيم من كتاب تهذيب اللغة

[كتاب حرف الجيم]

أبواب المضاعف من حرف الجيم

[باب الجيم والشين]

جش

اشاره

جش ، شج : مستعملان.

جش

قال أبو عبيد : أَجَشَّشْتُ الْحَبَّ إِجْشَاشًا بِالْأَلِفِ.

وقال غيره : جَشَّشْتُ الْحَبَّ ، لَغَةً.

وفى الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَوْلَمَ عَلَيَّ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ بِجَشِيشِهِ».

قال شمرٌ : الجَشِيشُ : أَنْ يُطْحَنَ طَحْنًا جَلِيلًا ثُمَّ يُنْصَبَ بِهِ الْقِدْرُ وَيُلْقَى فِيهِ لَحْمٌ أَوْ تَمْرٌ فَيُطْبَخُ ، فهذه الجَشِيشَةُ.

وقد جَشَّشْتُ الْحِنْطَةَ.

قال : والجَرِيشُ : مثلُ الجَشِيشِ.

وقال رؤبه :

لَا يَتَّقَى بِالذَّرْقِ الْمَجْرُوشِ

مُرُّ الزَّوَانِ مَطْحَنُ الْجَشِيشِ

وقال الليث : الجَشُ : طَحْنُ السُّويْقِ وَالْبُرِّ إِذَا لَمْ يُجْعَلْ دَقِيقًا.

والمَجَشَّةُ : رَحاً صَغِيرَةً يُجَشُّ بِهَا الْجَشِيشَةُ مِنَ الْبُرِّ وَغَيْرِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِلسَّوِيقِ : جَشِيشَةٌ . وَلَكِنْ يُقَالُ : جَدِيدَةٌ .

قال : والجَشَّةُ ، والجَشَّةُ : لُغْتَانُ ، وَهَمَّ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يُقْبِلُونَ مَعاً فِي نَهْضَةٍ وَتَوَرَّهَ .

(ابن هانئٍ عن أبي مالك) قال : الجَشَّةُ : النَّهْضَةُ .

ويقال : هل شَهِدْتَ جَشَّتَهُمْ؟ أَي نَهَضْتَهُمْ .

وجاءت جَشَّةٌ مِنَ النَّاسِ أَي جَمَاعَةٌ ، وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ : بِجَشَّةٍ جَشُّوا بِهَا مِمَّنْ نَفَرَ (تعلب عن ابن الأعرابي) : الجَشُّ : الْمَوْضِعُ الْحَشِينُ الْحِجَارِيُّ .

وقال ابن شميل : جَشَّهُ بِالْعَصَا : وَجَّثَهُ جَشًّا وَجَثًّا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

وقال الأصمعي : أَجَشَّتِ الْأَرْضُ وَأَبَشَّتْ إِذَا التَّفَّ نَبْتُهَا .

ص : ٢٣٩

وقال أبو عبيد من السحابِ الأَجَشِّ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَفَرَسَ أَجَشِّ الصَّوْتِ .

وقال لبيد :

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يُعْبُوبِ إِذَا

طَرَقَ الْحَيُّ مِنَ الْغَرْوِ صَهْلُ

وقال الليثُ : كَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : الْأَصْوَاتُ الَّتِي تُصَيِّغُ مِنْهَا الْأَلْحِيَانُ : ثَلَاثَةٌ ، فَمِنْهَا : الْأَجَشُّ ، هُوَ صَوْتُ مِنَ الرَّأْسِ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيَاشِيمِ ، فِيهِ غَلْظٌ وَبُحْهٌ ، فَيُتَّبَعُ بِحَدَرٍ مَوْضُوعٍ عَلَى ذَلِكَ الصَّوْتِ بَعِينَهُ ، ثُمَّ يُتَّبَعُ بِوَشْيٍ مِثْلِ الْأَوَّلِ ، فَهِيَ صَيَاغَتُهُ ، فَهَذَا الصَّوْتُ الْأَجَشُّ .

(أبو عبيد عن أبي عمرو): جَشَشْتُ الْبَيْتَ أَي كَنَسْتُهَا.

وقال أبو ذؤيب :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبَيْتُ أوردُوا

وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذُفَافٍ لَوَارِدِ

وَالْجُشُّ : شِبْهُ النَّجْفَةِ فِيهِ غَلْظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَالْجَشَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذَاتُ حَصْبَاءٍ تُسْتَصْلَحُ لِعَرَسِ النَّخْلِ .

وقال الشاعر :

مِنْ مَاءٍ مَحْيِيهِ جَاشَتْ بِجَمَّتِهَا

جَشَاءٌ خَالَطَتِ الْبَطْحَاءَ وَالْجَبَلَا

وَجُشُّ أَعْيَارٍ . مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ .

(قلت) : وَالْحَشَاءُ بِالْخَاءِ : أَرْضٌ فِيهَا رَمْلٌ .

يقال : أَنْبَطَ فِي حَشَاءٍ .

شج

قال الليثُ : الشَّجُّ : كَسْرُ الرَّأْسِ .

يقال شَجَّهَ يَشْجُهُ شَجًّا ، وكان منهم شِجَاجٌ إذا شَجَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالشَّجُّجُ : أَثَرُ شَجَّهِ فِي الْجَبِينِ ، وَالنَّعْتُ مِنْهُ : أَشَجُّ .

قال : وشَجَّجْتُ الْمَفَازَةَ شَجًّا أَي قَطَعْتُهَا وشَجَّجْتُ الشَّرَابَ بِالْمِزَاجِ ، وشَجَّجَتِ السَّفِينَةَ الْبَحْرَ ، ومن أَمثالهم : «فَلانٌ يَشْجُ بِيَدٍ وَيَأْسُو بِأُخْرَى» إذا أَصْلَحَ مَرَّةً وَأَفْسَدَ مَرَّةً .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيثم أَنَّهُ قال : الشَّجُّ : أَنْ يَغْلُوَ رَأْسَ الشَّيْءِ بِالضَّرْبِ ، كما يُشْجُ رَأْسُ الرَّجُلِ ، ولا يَكُونُ الشَّجُّ إِلَّا فِي الرَّأْسِ ، وَالخَمْرُ يُشْجُ بِالماءِ .

وقال زهير يصفُ عَيْرًا وَأُتْنَهُ :

يَشْجُ بِها الأَماعِزَ وَهِيَ تَهوى

هُوى الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

أى يَغْلُو بِالائْتِنِ الأَماعِزَ ، وَالوَتْدُ يُسَمَّى شَجِيجًا ، وَجَمْعُ الشَّجِّهِ : شِجَاجٌ .

[باب الجيم والضاد]

جض

اشاره

جض ، ضج : [مستعملات].

جض

أهمل الليث جض : روى أبو عبيد عن أبي زيد والكسائي :

ص : ٢٤٠

جَضَّضْتُ عَلَيْهِ السِّيفَ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ.

وقال أبو عمرو : جَضَّضَ إِذَا حَمَلَ عَلَى عَدُوِّهِ بِالسِّيفِ.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): جَضَّضَ إِذَا مَشَى الْجَيْضَ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ.

ضج

قال الليث : ضَجَّ يَضِجُ ضَجًّا ، وَضَجَّ جَاجًا وَضَجَّ جِجًا ، وَضَجَّ الْبَعِيرُ ضَجِجًا وَضَجَّ الْقَوْمُ ضَجَجًا ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ : وَأَعْشَبَ النَّاسَ الضَّجَّاجَ الْأَضَجَّاجَا قَالَ : أَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ ، وَبَنَى مِنْهُ أَفْعَلَ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ.

(الحرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ): أَضَجَّ الْقَوْمُ إِضْجَاجًا إِذَا صَاحُوا وَجَلَّبُوا ، فَإِذَا جَزَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغُلِبُوا قِيلَ : ضَجُّوا يَضِجُونَ.

وقال أبو عمرو : ضَجَّ إِذَا صَاحَ مُسْتَعِيثًا.

وروى أبو عبيد عن الأُمويِّ نَحْوًا مِمَّا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ.

قال أبو عبيد وقال الأصمعيُّ : الضَّجَّاجُ : المُشَاغِبَةُ وَالْمُشَاقَّةُ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ ضَاجَجْتُ وَليْسَ بِمَصْدَرٍ وَأَنشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ

وَكَثُرَ الضَّجَّاجُ وَاللَّقْلَاقُ

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الضَّجَّاجُ : صَيِّمٌ يُوْكَلُّ رَطْبًا فَإِذَا جَفَّ سِيحَقَ ثُمَّ كَتَلَ وَقُوَّى بِالْقَلِيِّ ثُمَّ غُسِلَ بِهِ الثَّوْبُ فَيُنْفَى تَنْقِيَةً الصَّابُونَ.

وقال غيره : الضَّجَّاجُ : الْعَاجُ ، وَهُوَ مِثْلُ السَّوَارِ لِلْمَرَّاهِ ، قَالَ الْأَعْشَى :

وَتَرَدُّ مَعْطُوفِ الضَّجَّاجِ عَلَى

عَيْلٍ كَأَنَّ الْوَشْمَ فِيهِ خَلَّلَ

وَمَعْطُوفُهُ : مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهِ.

[باب الجيم والصاد]

جص

أشاره

جص - صج.

صج

أهمل الليثُ صَج.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : صَج إذا ضربَ حديداً على حديدٍ فَصَوَّتَا ، والصَّيْحُجُ : صَوْتُ الحَدِيدِ بَعْضِهِ على بعضٍ.

جص

قال الليثُ : الجَصُّ : معروفٌ ، وهو من كلام العَجَم ، قال : ولغهُ أهلُ الحجازِ فى الجِصِّ : القَصُّ.

وقال ابن السكيت : هو الجِصُّ ، ولا تقل : الجِصَّ.

(سلمه عن الفراء): جَصَّص فلانٌ إناءً إذا مَلَأَهُ.

(أبو عبيدٍ عن أبى زيدٍ والفراء): فَفَقَّحَ الجِرْؤُ وَجَصَّصَ إذا فَتَّحَ عَيْنَيْهِ ، وكذلك قال أبو عمرو ، قال : وَيَصَّصَ : مِثْلَهُ.

[باب الجيم والسين]

جس

أشاره

جس - سج.

جس

قال الليثُ : الجَسُّ : اللَّمْسُ باليد

لَتَنْظُرَ مَمَّسَهُ مَا تَمَسُّ.

وَالْجَسُّ : جَسَّ الْخَبِيرُ ، وَمِنْهُ : التَّجَسُّسُ ، قَالَ : وَالْجَاسُوسُ : الْعَيْنُ يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا.

قَالَ : وَالْجَسَّاسَةُ دَابَّةٌ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ تَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ ، وَتَأْتِي بِهَا الدَّجَالَ.

وَالْمَجْسُ وَالْمَجَسَّةُ : مَمَسَهُ مَا جَسَسْتَهُ بِيَدِكَ.

قَالَ : وَالْجَوَاسُ مِنَ الْإِنْسَانِ : خَمْسٌ ، الْيَدَانِ ، وَالْعَيْنَانِ ، وَالْفَمُ ، وَالشَّمُّ ، وَالسَّمْعُ ، الْوَاحِدُ : جَاسَهُ ، وَيُقَالُ بِالْحَاءِ : حَاسَهُ ، وَالْجَمِيعُ : الْحَوَاسُ.

وَيُقَالُ : تَجَسَّسْتُ الْخَبَرَ ، وَتَحَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ ضَيْقُ الْمَجْسِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاسِعَ السَّرْبِ ، وَفَلَانٌ وَاسِعُ الْمَجْسِ إِذَا كَانَ وَاسِعَ السَّرْبِ ، رَحِيبَ الصَّدْرِ.

وَيُقَالُ : إِنَّ فِي مَجْسِكَ لَضَيْقًا.

(عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ) : جَسَّ إِذَا اخْتَبَرَ ، وَسَجَّ إِذَا صَلَعَ.

سج

(أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : سَجَّ سَطْحَهُ يُسْجُهُ سَجًّا إِذَا طَيَّنَهُ.

وَالسُّجُجُ : الطَّيَّاتُ الْمُمَدَّرَةُ : قَالَ : وَالسُّجُجُ أَيضًا : النُّفُوسُ الطَّيِّبَةُ.

وَيُقَالُ لِلْمَالِجِ : مَسَّجَهُ ، وَمَمْلَقَ ، وَمَمْدَرَّ ، وَمَمْلَطَ وَمَلَطَّطَ.

(أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) : إِذَا جَعَلَ الرَّجُلُ اللَّبْنَ أَرْقًا مَا يَكُونُ بِالْمَاءِ فَهُوَ السَّجَّاجُ ، وَأُنْشِدُ :

يَشْرَبُهُ مَدْقًا وَيَسْقِي عِيَالَهُ

سَجَّاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقًا

وَيُقَالُ : هُوَ يُسْجُ ، وَيُسْكُ سَكًّا إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْهُ.

(ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : يَقَالُ : سَجَّ بِسَلْحِهِ وَهَكَذَا ، وَتَرَّ بِهِ إِذَا حَذَفَ بِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ السَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ».

قال أبو عبيد ، قال بعضهم : كانت آلهة يعبدونها ، وأنكر أبو سعيد الضريز قوله ، وزعم أن السجّه : اللبنة التي رُققت بالماء ، وهي السجاج .

قال : والبجّه : الدّم الفصيد ، وكان أهل الجاهلية يتبلغون بهما في المجاعات ، وفي حديث آخر : «أرض الجنّه سجسج»

، لا حرّ فيها ولا برّد ، وكلّ هواء معتدل : سجسج .

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، يقال له : السجسج ، قال : ومن الزوال إلى العصر ، يقال له : الهجير ، والهجرة ، ومن غروب الشمس إلى وقت الليل : الجنح ، ثم السدف ، والملث ، والملس .

ص : ٢٤٢

(أبو عبيد عن طيِّبهِ الأعرابي): السَّجِسُ: الماء المُتَغَيَّرُ وقد سَجِسَ الماءُ.

قال: وقال الأحمَرُ: لا آتِيكَ سَجِيسَ الأَوْجِسِ ، ومثله: لا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ.

قال: ومعناها: الدَّهْرُ وأنشد:

فأقسمتُ لا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طائِعاً

سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبَانَ لِسانِي

قال: ويقال: كَبِشُ ساجِسِي إِذا كانَ أبيضَ الصُّوفِ فحياً كريماً ، وأنشد:

كانَ كَبِشاً ساجِسِيّاً أَدْبَساً

بَيْنَ صَبَبِي لِحيهِ مَجْرَفَساً

[باب الجيم والزاي]

جز

اشاره

جز، زج.

جز

قال الليث: الجِرْزُ: الصُّوفُ الذي لم يُسْتَعْمَلْ بعد ما جُرَّ ، تقول: صُوفٌ جِرْزٌ.

ويقال: هذه جِرَّةٌ هذه الشَّاهِ أَي صُوفُها المَجْرُوزُ عنها ، وجمعها: جِرْزٌ.

ويقال للرجلِ الصَّخْمِ اللِّحيهِ كأنه عاضٌّ على جِرِّهِ أَي على صُوفِ شاهٍ جُرَّتْ.

وقال الليث: الجِرْزُ: جِرُّ الشَّعْرِ والصُّوفِ والحَشِيشِ ونحوه.

وقال غيره: الجِرْزُ: حُصْلُ العِهنِ والصُّوفِ المصبوغه تُعلَقُ على هِوادجِ الطَّعائِنِ يومِ الطَّعَنِ ، وهى الثُّكْنُ والجِرَائِزُ ، قال الشماخُ

: هَوَادِجٌ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ وَقِيلَ : الْجَزِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزْرِ يُزَيَّنُ بِهِ جَوَارِي الْأَعْرَابِ .

وقال النابغة : يصفُ نساءً شَمْرُونَ عن أسواقِهِنَّ حتى بدت خلاخيلُهِنَّ :

حَرَزُ الْجَزِيرِ مِنَ الْخِدَامِ حَوَارِجٌ

مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلِهِ وَإِزَارِ

وقال الليث : الْجَزَارُ كَالْحَصَادِ وَقَعَ عَلَى الْحَيْنِ وَالْأَوَانِ يُقَالُ : أَجَزَّ النَّخْلُ كَمَا يُقَالُ : أَحْصَدَ الْبُرُّ .

وقال الفراء : جَاءَنَا وَقْتُ الْجَزَارِ ، وَالْجَزَارِ حِينَ يُجَزُّ الْغَنَمُ .

(الحرانئى عن ابن السكيت) : أَجَزَّ النَّخْلُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ أَى يُصْرَمَ .

قال : وحكى لنا أبو عمرو : قد جَزَّ التمرُ إِذَا بَسَّ يَجِزُ جُزُوزاً ، وَتَمَرٌ فِيهِ جُزُوزٌ .

ويقال : قد جَزَزْتُ الْكَبِشَ وَالنَّعْجَةَ .

ويقال فى العنزِ والتيسِ : حَلَفْتُهُمَا ، وَلَا يُقَالُ : جَزَزْتُهُمَا .

(أبو عبيد عن اليزيدى) : أَجَزَّ الْقَوْمُ ، مِنَ الْجَزَارِ فى الغنمِ إِذَا حَانَ أَنْ تُجَزَّ غَنَمُهُمْ .

وقال الليث : جَزَّةٌ : اسْمُ أَرْضٍ مِنْهَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِيمَا رُوى .

قال : والجَزَارُ : مَا فَضَلَ مِنَ الْأَدِيمِ إِذَا قُطِعَ ، الْوَاحِدَةُ : جُزَاةٌ .

قال الليث: الزُّجُ: زُجُّ الرُّمَحِ ، والسَّهْمِ ، والجميعِ : الزُّجَاجُ.

(قلت): زُجُّ الرمح : الحديدُ التي تُرَكَّبُ سافلُه الرُّمَحُ ، والسَّنَانُ : التي تُرَكَّبُ عاليته ، والزُّجُّ يُزَكَّرُ به الرمحُ في الأرض ، والسَّنَانُ يُطَعَنُ به.

(أبو عبيدٍ عن اليزيديِّ): أَرْجَجْتُ الرُّمَحَ : جعلتُ فيه الرُّجَّ إِرْجَاجاً ، وَرَجَجْتُ الرَّجْلَ وغيره إذا طعنته بالرُّجِّ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أَرْجَجْتُ الرُّمَحَ : جعلتُ له زُجّاً ، وَأَنْصَلْتُهُ : نَزَعْتُ نصله ، ولا يقال : أَرْجَجْتُهُ إذا نَزَعْتُ زُجَّه. ويقال لنصل السَّهْمِ : زُجٌّ.

وقال زهير :

وَمَنْ يَعْصِرُ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ

يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتُ كُلِّ لَهْدَمٍ

قال ابن السكيت : يقولُ : مَنْ عَصَى الْأَمْرَ الصَّغِيرَ صَارَ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ.

قال ، وقال أبو عبيده : هذا مَثَلٌ ، يقول.

إِنَّ الزُّجَّ لَيْسَ يُطَعَنُ بِهِ ، إِنَّمَا الطَّعْنُ بِالسَّنَانِ ، فَمَنْ أَبِي الصُّلْحِ وَهُوَ الزُّجُّ الَّذِي لَا طَعْنَ بِهِ ، أُعْطِيَ الْعَوَالِي ، وَهِيَ الَّتِي بِهَا الطَّعْنُ.

قال : ومثلاً للعرب «الطَّعْنُ يَظَارُّ» أَي يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ.

وقال خالدُ بن كلثوم : كانوا يستقبلون أعداءهم إذا أرادوا الصُّلْحَ بِأَرْجِه الرِّمَاحَ ، فَإِنْ أَجَابُوا إِلَى الصُّلْحِ وَإِلَّا قَلَبُوا الْأَسِنَّةَ وَقَاتَلُوهُمْ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : إذا طَعَنَ بِالْعَجَلِ.

قال : والزُّجُّجُ : الحِرَابُ الْمَنْصَلَةُ ، وَالزُّجُّجُ أَيضاً : الْحَمِيرُ الْمُقْتَتَلَةُ.

وقال الليث : المِزْجُ : رُمْحٌ قَصِيرٌ فِي أَسْفَلِهِ زُجٌّ.

والزُّجُّ : رَمِيكَكْ بِالشَّيْءِ تَزُجُّ بِهِ عَنْ نَفْسِكَ.

ويقال للظَّليمِ إذا عدا : زَجَّ بِرَجْلِيهِ.

وقال الأصمعي : الزُّجُجُ : طَرَفُ المِرْفَقِ المَحْدَدِ وإِبْرَةُ الذَّرَاعِ : التي يَذْرَعُ الذَّارِعُ من عندها.

وقال الليث : زِجَاجُ الفَحْلِ : أُنْيَابُهُ.

وأنشد :

لَهَا زِجَاجٌ وَلَهَا فَارِضٌ

قال : والزَّجْجُ : دِقَّةُ الحَوَاجِبِ ، واسْتِفْوَاسُهَا ، وَزَجَّجَتِ المَرْأَةُ حَاجِبَهَا بِالْمِزْجِ .

وأنشد أبو عبيد :

إِذَا مَا العَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا

وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا

وقال الليث : الأَزْجُجُ من النِّعَامِ : الذي فوق عَيْنِهِ رِيشٌ أبيضٌ ، والجميعُ : زُجْجٌ .

ص : ٢٤٤

وقال غيره : زَجَجُ النِّعَامِ : طولُ رجليها ، قاله ابن شميل .

(أبو عبيد عن الأُموي) قال : هو الزُّجَاجُ ، والزُّجَاجُ واللَّقَوَارِيرُ ، وأقلُّها الكَشْرُ .

وقال الليثُ : الزُّجَاجُ في قول الله : الفِنْدِيلُ .

وأجمادُ الزُّجَاجِ بالصَّمَانِ ، ذكره ذو الرمة :

فَظَلْتُ بِأَجْمَادِ الزُّجَاجِ سَوَاطِئًا

صِيَامًا تَغْنِي تَحْتَهُنَّ الصَّفَائِحُ

يعنى الحميرَ سَخِطْتُ على مَرْتَعِهَا لُبَيْسِهِ .

ج ط : مهمل

[باب الجيم والذال]

جد

اشاره

جد - دج : مستعملان .

جد

تقول العربُ : سَعِيَ بَجْدٍ فُلَانٍ ، وَعُدِيَ بِجَدِّهِ وَأُدْرِكَ بِجَدِّهِ إِذَا كَانَ جَدُّهُ جَيِّدًا .

والجدُّ على وُجُوهِهِ ، قال الله تعالى : (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣)) [الجن : ٣] .

قال الفراء : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ مَجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ : (جَدُّ رَبِّنَا) : جَلَالُ رَبِّنَا .

وقال بعضهم : عَظَمَهُ رَبِّنَا ، وهما قريبان من السَّوَاءِ .

وقال ابن عباس : «لَوْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّ فِي الْإِنْسِ جَدًّا مَا قَالَتْ : (تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا) ، معناه أَنَّ الْجِنَّ لَوْ عَلِمَتْ أَنَّ أَبَا الْأَبِ فِي الْإِنْسِ يُدْعَى جَدًّا مَا قَالَتْ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ عَنْهَا» .

وفى الحديث «كان الرَّجُلُ إِذَا قرأ سُورَةَ البَقَرَةِ ، وسوره آلِ عِمْرَانَ جَدًّا فِينَا» أَي جَلَّ قَدْرُهُ وَعَظُمَ.

قال أبو عبيد : وقد روى عن الحسن وعكرمة فى قوله : (تعالى جَدُّ رَبِّنَا) قال أحدهما : غِنَاهُ ، وقال الآخرُ : عَظَمَتُهُ.

وأما قولُ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بعد تسليمه من الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ : «اللَّهُمَّ لَا مانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» ، فَإِنَّ أبا عبيدٍ قال : الجَدُّ بفتح الجيم لا غَيْرُ ، وهو الغنى والحظُّ فى الرِّزْقِ.

ومنه قيل : لفلانٍ فى هذا الأمرِ جَدُّ إِذا كان مرزوقاً منه ، فتأويلُ قوله : لَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ أَي لَا يَنْفَعُ ذَا الغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ ، إِنما يَنْفَعُهُ العَمَلُ بطاعتِكَ.

قال : وهذا كقوله : (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أتى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)) [الشعراء : ٨٨ ، ٨٩].

وكقوله : (وَمَا أموالُكُمْ وَلَا أولادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى) [سبأ : ٣٧] ، الآية.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «قُمْتُ على بابِ الجنَّةِ فإذا عامَّةٌ منْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ ، وإذا أَصْحَابُ الْجِدِّ مَحْبُوسُونَ» ، يَغْنَى ذَوِي الْحِطِّ وَالغِنَى فِي الدُّنْيَا .

قال أبو عبيد : وقد زَعَمَ بعضُ الناسِ أَنَّمَا هو : ولا يَنْفَعُ ذا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ ، بكسر الجيم ، والجِدُّ إنما هو الاجتهادُ في العمل .

قال : وهذا التأويلُ خلافُ ما دعا الله إليه المؤمنِينَ ، وَوَصَّيَ فَمَهُمْ بِهِ ، لأنه قال في كتابه : (يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا) [المؤمنون : ٥١] ، فقد أمرهم بالجدِّ والعمل الصالح ، وَحَمِدَهُمْ عَلَيْهِ ، فكيف يَحْمَدُهُمْ عَلَيْهِ ، وهو لا يَنْفَعُهُمْ .

(قلت) : وقولُ العربِ : فلانٌ صاعدُ الجِدِّ ، معناه : البَحْتُ والحِطُّ في الدُّنْيَا .

وقال أبو زيد : يقال : رَجُلٌ جَدِيدٌ إذا كان ذا حِطٍّ من الرِّزْقِ ، ورجُلٌ مَجْدُودٌ : مثله ، وفلانٌ أَجَدُّ من فلانٍ ، وأَحْطُّ منه .

وأخبرني الإياديُّ عن شمرٍ أنه قال : رَجُلٌ جَدُّ بضمِّ الجيمِ أي مَجْدُودٌ ، وقومٌ جُدُونُ .

وقال ابنُ بُرْزُجٍ يقال : هم يَجْدُونَ بهم وَيَحْظُونَ بهم ، وقد جَدِدَتْ وَحَظِظَتْ تَجِدُّ وَتَحْظُ ، أي : صِرَتْ ذا حِطٍّ وَغِنَى .

والجِدُّ : أبُ الأبِ معروف ، وجمعه : جُدُودٌ ، وَجُدُودَةٌ وَأَجْدَادٌ .

وَأُمُّ الأُمِّ ، وَأُمُّ الأبِ يقال لها : جَدَّةٌ ، وجمعتها : جَدَّاتٌ .

والجِدُّ : مصدرُ جَدَّ التَّمْرَةَ يَجْدُهَا جَدًّا ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن جَدَادِ اللَّيْلِ .

قال أبو عبيد : هو أَنْ يَجْدَّ النَّخْلَ لَيْلًا ، وَالْجَدَّادُ : الصَّرَامُ .

يقال : إِنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عن ذلك لَيْلًا لِمَكَانِ الْمَساكِينِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْضُرُونَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) [الأنعام : ١٤١] ، وإذا فعل ذلك لَيْلًا فَإِنَّمَا هو فَارٌّ مِنَ الصَّدَقَةِ .

قال أبو عبيد وقال الكسائي : هو الجَدَّادُ وَالْجَدَّادُ ، وَالْحِصَادُ ، وَالْحِصَادُ ، وَالْقَطَافُ وَالْقَطَافُ ، وَالصَّرَامُ ، وَالصَّرَامُ .

وفي حديثِ أبي بكرٍ ، أنه قال لابنته عائشة عند موته : «إِنِّي كُنْتُ نَحْلُتُكَ جَادًّا عِشْرِينَ وَسَقًّا مِنَ النَّخْلِ وَبُودَى أَنْكَ كُنْتَ حَزْتِيهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ مَالُ الْوَارِثِ» وتأويلُهُ أَنَّهُ كَانَ نَحَلَهَا فِي صِحَّتِهِ نَحْلًا كَانَ يُجَدُّ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ عِشْرُونَ وَسَقًّا ، وَلَمْ يَكُنْ أَقْبَضَهَا مَا نَحَلَهَا بِلِسَانِهِ ، فَلَمَّا مَرَضَ رَأَى النَّخْلَ وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُوضٍ غَيْرِ جَائِزٍ لَهَا فَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ لَهَا ، وَأَنَّ سَائِرَ الْوَرِثَةِ شَرَكَاؤُهَا فِيهِ .

وقال الأصمعي : يقال : لفلانٍ أرضٌ جادٌّ منه وَسَقٍ أَي تُتْرَجُ مِنْهُ وَسَقٍ إِذَا زُرِعَتْ ، وهو كلامٌ عربيٌّ فصيحٌ .

وأما قول الله جل وعز : (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) [فاطر : ٢٧] فَإِنَّ الْفِرَاءَ قَالَ : الْجُدَدُ : الْخُطُّ وَالطَّرِيقُ تَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، خُطُّ بَيضٌ وَسُودٌ وَحُمْرٌ ، كَالطَّرِيقِ تَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا : جُدَّةٌ .

وَأَنشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجُدَّهُ مَثْنَهُ

كَتَائِنٌ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيصٌ

قَالَ : وَالْجُدَّةُ : الْخُطَّةُ السُّودَاءُ فِي مَتْنِ الْحَمَارِ ، وَالذَّلِيصُ : الَّذِي يَبْرُقُ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ : جُدَّةٌ ، وَجَادَّةٌ .

(قَلْتُ) : وَجَادَّةُ الطَّرِيقِ : سُمِّيَتْ جَادَّةً لِأَنَّهَا خُطَّةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مَلْحُوبَةٌ وَجَمْعُهَا : الْجَوَادُّ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي كِتَابِهِ : الْجَادَّةُ تُخَفَّفُ وَتُثَقَّلُ ، أَمَّا الْمُخَفَّفُ فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْجَوَادِّ إِذَا أَخْرَجَهُ عَلَى فِعْلِهِ .

قَالَ : وَالْمُسَدَّدُ : مَخْرَجُهُ مِنَ الطَّرِيقِ الْجَدِيدِ الْوَاضِحِ .

(قَلْتُ) : وَقَدْ غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْوَجْهِينِ مَعًا ، أَمَّا التَّخْفِيفُ فِي الْجَادَّةِ فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ أُمَّةٍ اللَّغَةِ أَجَازَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مِنَ الْجَوَادِّ بِمَعْنَى السَّخِيِّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنَّهُ إِذَا شُدِّدَ فَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ الْجَدِيدِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَحْجَةُ الْمَسْلُوكَةُ جَادَّةً لِأَنَّهَا ذَاتُ جُدَّةٍ ، وَجُدَّةٌ وَهِيَ طَرِيقَاتُهَا ، وَشَرَكُهَا الْمُخَطَّطَةُ فِي الْأَرْضِ ، كَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

فَأَصْبَحَتْ الصَّهْبُ الْعِتَاقُ وَقَدْ بَدَا

لَهُنَّ الْمَنَارُ وَالْجَوَادُّ اللَّوَانِحُ

أَخْطَأَ الرَّاعِي حِينَ خَفِيَ الْجَوَادُّ وَهُوَ جَمْعُ الْجَادَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي بِهَا جُدَدٌ .

وَالْجُدَّةُ أَيْضًا : شَاطِئُ النَّهْرِ ، إِذَا حَذَفُوا الْهَاءَ كَسَرُوا الْجِيمَ فَقَالُوا : جُدٌّ ، وَجُدَّةٌ وَمِنْهُ : الْجُدَّةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ بِحِذَاءِ مَكَّةَ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : كُنَّا عِنْدَ جِدِّ النَّهْرِ بِالْهَاءِ ، وَأَصْلُهُ نَبَطِيٌّ : كِدُّ فَأَعْرَبَ .

قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو كُنَّا عِنْدَ أَمِيرٍ ، فَقَالَ جَبَلُهُ بِنِ مَخْرَمَةٍ : كُنَّا عِنْدَ جِدِّ النَّهْرِ ، فَقُلْتُ : جِدَّةُ النَّهْرِ ، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِيهِ .

والجِدُّ بلا هاءٍ : البئرُ الجيِّدُ الموضعُ مِنَ الكَلأِ.

وقال الأصمعي : يقال للأرض المُستويهِ التي ليس فيها رَمْلٌ ولا اختلافٌ : جَدَدٌ.

(قلت) : والعربُ تقول : هذا طَرِيقٌ جَدَدٌ إذا كان مستويًا ، لا حَدَبَ فيه ولا وُعُوثَةً.

وهذا الطَرِيقُ أَجَدُّ الطَرِيقِينِ أَي أَوْطُؤُهُمَا وَأَشَدُّهُمَا استواءً ، وأَقْلُهُمَا عُدَواءً.

وقال الأصمعي : أَجَدَّ الرَّجُلُ في أمرِهِ يُجِدُّ إذا بَلَغَ فيه جِدَّهُ ، وَجَدَّ : لُغَةٌ ، ومنه

ص: ٢٤٧

يقال : جَادٌ مُجِدٌّ أى مُجْتَهِدٌ ، وقد أَجَدَّ يُجِدُّ إذا صارَ ذَا جِدٍّ واجْتِهَادٍ .

وقال أبو نصرٍ : لم يَجِدَّ .

(الأصمعي) : الجُدَادُ فى قول المُسَيَّبِ بنِ عَلسٍ :

فَعَلَ السَّرِيعَهُ بَادَرَتْ جُدَادَهَا

قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالِاسْرَاعِ

وقوله : وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادَهَا

قال أبو نصر : سَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ : الجُدَادُ : خُيُوطُ المِظَلِّهِ ، قال وقوله : وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادَهَا

كانت فى الخُيُوطِ أَلْوَانٌ فغمرها الليلُ بسوادهِ فصارتُ على لونٍ واحدٍ ، قال : والسَّرِيعَةُ : المَرَأَةُ التى تَسْرِعُ .

(أبو عبيد عن أبي عبيده) قال : الجُدَادُ بِالتَّبْطِئَةِ : الخُيُوطُ المَعْقَدَةُ ، يقال : كُدَادٌ بِالتَّبْطِئَةِ .

وقال الأصمعي : يقال : جُدَّتْ أَخْلَافُ الناقه إذا أصابها شىءٌ يَقطَعُ أَخْلَافَهَا ، وناقَةُ جُدُودٌ وهى التى انقطع لبنُها .

(أبو عبيد عن أبي زيد) : نَعَجَةُ جُدُودٌ إذا ذهب لبنُها إلا قليلاً ، وجمعُها : جُدَائِدٌ ، قال : فإذا يَبَسَ ضرعُها فهى جُدَاءٌ .

والجُدُودُ مِنَ الأثْنِ : التى قد انقطع لبنُها .

وقال الأصمعي : الجُدَاءُ : الناقَةُ التى قد انقطع لبنُها .

قال : والمُجَدَّدَةُ : المَصْرَمَةُ الأَطْبَاءِ ، وأصلُ الجَدِّ : القَطْعُ .

وقال ابن السكيت : الجُدُودُ : النَّعْجَةُ التى قَلَّ لبنُها مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ .

ويقال لِلنَّعْزِ : مَصُورٌ ولا يقال : جُدُودٌ .

والجُدَاءُ : التى ذهب لبنُها من غير عَيْبٍ .

وقال الأصمعي : يقالُ جُدَّ تَدَى أُمِّهِ ، وذلك إذا دُعِيَ عليه بالقَطِيعِ .

وقال الهذليُّ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدًّا ما تَدَى أُمِّهِمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وُدَّهُمْ مَتَمَّيْنُ

(قلت) : وَتَفْسِيرُ الْبَيْتِ : أَنَّ عَلِيًّا : قَبِيلَهُ مِنْ كَنَانَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : رُوِيَ بِكَ عَلِيًّا أَيُّ أَرْوَدَ بِهِمْ ، وَارْتَفَقَ بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : جِيءَ تَمْدِي أُمَّهُمْ إِلَيْنَا ، أَيُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُؤُولُهُ رَحِمٍ وَقَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ أُمَّهُمْ ، فَهَمْ مُنْقَطِعُونَ إِلَيْنَا بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي وُدِّهِمْ مَيْنٌ أَيْ كَذِبٌ وَمَلَقٌ .

وقال الأصمعي : يقال للناقة : إنها لمجدَّة بالرحل إذا كانت جادَّة في السَّيرِ .

(قلت) : لا أدري قال : مجدَّة أو مجدَّة؟

فَمَنْ قَالَ : مجدَّة فهي من جدَّ يجدُّ ، ومن قال : مجدَّة فهي من أجدت .

وكساء مجدَّد : فيه خيوطٌ مختلفة ، ويقال : كبر فلانٌ ثمَّ أصاب فرحاً وسروراً فجدَّ جدَّةً كأنه صار جديداً .

ص : ٢٤٨

والعربُ تقولُ : مُلَاءَةٌ جَدِيدٌ بغيرِ هاءٍ لأنها بمعنى مَجْدُودَةٍ أى مقطوعه ، وثوبٌ جديدٌ : جُدٌّ حديثاً أى قُطِعَ .

وقال الأصمعي : أَجَدَّ فلانٌ أمره بذاك أى أحكمه وأنشد :

أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا وَأَيَّقَنَ أَنَّهُ

لِهَا أَوْ لِأُخْرَى كَالطَّحِينِ تُرَابُهَا

قال أبو نصر : حكى لى عنه أَنَّهُ قال : أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا معناه : أَجَدَّ أَمْرَهُ بِهَا ، والأوَّلُ : سَمَاعِي مِنْهُ .

قال ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً : أَبْلٌ وَأَجَدَّ واحمد الكاسى .

ويقال : بَلَى بَيْتُ فلانٍ ثَمَّ أَجَدَّ بَيْتًا .

وقال لييد :

تَحَمَّلَ أَهْلَهَا وَأَجَدَّ فِيهَا

نِعَاجِ الصَّيْفِ أَخْبِيَهُ الظَّلَالِ

وَأَجَدَّ الطَّرِيقُ إِذَا صارَ جَدًّا .

وقال الليث : الجِدُّ : نقيضُ الهَزْلِ . يقال : جَدَّ فلانٌ فى أمره إذا كان ذا حقيقه ومضاء .

وَأَجَدَّ فلانٌ السَّيْرَ إِذا انكَمَشَ فِيهِ .

والجِدَّةُ : مصدرُ الجديد .

وَأَجَدَّ ثوباً واستجدّه .

قال : وَجَدَّهُ النَّهْرُ ما قرب من الأرض منه . وجديدُ الأرض : وَجْهَهَا . وقال الراجز :

حَتَّى إِذا ما خَرَّ لم يُوسِّدِ

إِلَّا جَدِيدَ الأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ اليَدِ

والجدِيدانِ ، والأجْدانِ : الليلُ والنهارُ ، رواه أبو عبيد عن أبي زيد .

وتجمعُ الجُدودُ مِنَ الأَثَنِ : جِدَادًا .

قال الشماخ : مِنَ الْحُقْبِ لَاحْتُهُ الْجِدَادُ الْغَوَارِزُ وَجَدُودٌ : موضع بعينه.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): أَجْدَكَ ، وَأَجْدَكَ معناها : ما لك.

وقال الأصمعي : أَجْدَكَ معناهُ : أبجدُّ هذا منك؟

وقال الليث : من قال : أَجْدَكَ فإنه يستحلفه بِجَدِّهِ وحقيقته ، وإذا فتح الجيم استحلفه بِجَدِّهِ وهو بَخْتُهُ.

قال الأزهرى : وقال بعض النحويين : معنى أَجْدَكَ : أَتَجِدُّ جَدَّكَ؟ وهو ضدُّ اللَّعِبِ ، ولذلك نصبه.

(شمز عن الأصمعي): الْجَدُّجُدُ : الأرض الغليظة.

قال وقال ابن شميل : الْجَدُّدُ : ما استوى من الأرض وَأَصْحَرَ.

قال : والصحراءُ : جَدُّدٌ ، والفضاءُ : جَدُّدٌ لا وَعْثَ فيه ولا جَبَلٌ ولا أَكْمَهُ ، ويكونُ واسعاً ، وقليلَ السَّعَةِ ، وهى أَجْدَادُ الأرض.

(أبو عمرو): الجَدُّجْدُ. الفَيْفُ الأْمَلْسُ وأنشد :

كفَيْضِ الآتِي على الجَدُّجِدِ

قال : والجُدُّجُدُ : الذى يَصِرُّ بالليل.

وقال العَدَبَسُ : هو الصِّدى والجُنْدَبُ.

وقال الليث : الجُدُّجُدُ : دُوَيْبَةُ على خلقه الجُنْدُبِ إلا أنها سُوَيْدَاءُ قَصِيرَةٌ ، ومنها ما يَضْرِبُ إلى البياض ، ويُسَمَّى أيضاً صُرُصُراً.

قال : والجَدَّاءُ : المَفَازَةُ اليابسة ، وكذلك السَّنَةُ الجَدَّاءُ ، ولا يقال : عام أَجْدُ.

قال : والجَدَّاءُ : الشَّاهُ المقطوعه الأذُنِ.

وفى كتاب الليث : الجَدَّادُ : صاحب الحانوتِ الذى يبيِعُ الخمرَ.

(قلت) : وهذا حاقُّ التصحيف الذى يَسْتَحْيِي مِنْ مثله من ضعفت مَعْرِفَتُهُ فكيف الذى يدعى المعرفة الثاقبه ، وصوابه : الحدَّادُ بالحاء ، وقد مرَّ تفسيرُهُ فى مضاعف الحاء.

ويقال : رَكِبَ فلانٌ جُدَّةً من الأمر. أى طريقه ورأياً رآه.

والجُدَّةُ : الطريقه فى السماء والجبل.

وقال الليث : جُدَّادُ الطَّلحِ : صِغَارُهُ ، ومنه قول الطرماح :

تَجْتَنِى ثامر جُدَّادِهِ

مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أو تَوَامٍ

(عمرو عن أبيه): الجُدُّجُدُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى وسطِ الحدَقِه.

والجُدُّجُدُ : الأرضُ الصُّلْبَةُ.

والجُدُّجُدُ والصُّرُصُرُ : صَيَّاحُ الليل.

قال ويقال : صَيَّرَحَتْ جَدَّاءُ غَيْرِ مُنْصَيَّرِيفٍ ، وصَيَّرَحَتْ بجِدَى غَيْرِ مُنْصَيَّرِيفٍ ، وبجِدَّ غَيْرِ مُنْصَيَّرِيفٍ؟ وبجِدَّانَ ، وبِقِدَّانَ ، وبِقِدَّانَ ، وبِقِرْدَحَمَةَ وبِقِدَّحَمَةَ ، وأَخْرَجَ اللَّبَنُ أَرْغَدَتَهُ ، كل هذا فى الشىء إذا وَضَحَ بعد التباسه.

وقال شمرٌ : الجَدَّاءُ : الشَّاهُ التى انقطع أَخْلَافُهَا.

وقال هي المقطوعه الضرع ، وقيل : هي اليابسه الأخلاف ، إذا كان الصرار قد أضرب بها.

(سلمه عن الفراء): الأجدان ، والأحدان : الليل والنهار.

قال أبو عبيد : جاء في الحديث «فأتينا على جدجدٍ متدمنٍ».

قال أبو عبيد : الجدجد لا يعرف إنما المعروف : الجد ، وهي البئر الجيده الموضع من الكلاب.

وروى غيره عن اليزيدي أنه قال : الجدجد : البئر الكثيره الماء.

قال الأزهرى : ونظيره : الكمكمه للكمه ، والررف للرف.

ص: ٢٥٠

(عمرو عن أبيه): دَج إذا أسرع ، يدِجُ.

وكذلك قال ابن الأعرابي : ودَج البيت إذا وكف.

وفى حديث ابنِ عمرَ «هؤلاء الدَّاجُ ، وليسُوا بالحاجَّ».

قال أبو عبيد : الدَّاجُ : الذين يكونونَ مع الحاجِّ مثل الأجرَاءِ والجَمَالِينِ والخدمِ وأشباهِهِم.

وقال الأصمعي : إنما قيل لهم : داج لأنهم يدجُونَ على الأرض.

والدَّجَجَانُ هو الدَّيِّبُ فى السَّيْرِ.

وأنشدنا :

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرِيباً أَفَاجِجَا

تَدْعُو بِدَاكِ الدَّجَجَانِ الدَّارِجَا

قال أبو عبيد : أراد ابنُ عمرَ أن هؤلاء ليس عندهم شيءٌ إلا أنهم يسيرونَ ويدجُونَ ولا حجَّ لهم.

وقال غيره : دَجَ غيره : ودَبَّ يدبُّ بمَعْنَى.

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا سَدَّ بِالْمَحَلِّ آفَاقَهَا

جَهَامٌ يَدِجُ دَجِيجَ الظَّنِّ

وقال الأصمعي : دَجَجْتُ السُّرَّ دَجًّا إذا أرخَيْتَهُ ، فهو مدجوجٌ.

ودَجُوجٌ : اسمُ جبلٍ فى بلادِ قَيْسٍ .

(أبو عبيد عن الأمويِّ): دَجَجَتِ السَّمَاءُ إِذَا تَعَيَّمَتْ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدُّجُجُ : الجبالُ السُّودُ ، والدُّجُجُ أيضاً : تَرَكُمُ الظلام.

وقال أبو زيد : الدَّاجُ : التُّبَاعُ والجَمَّالُونَ ، والحاجُّ : أصحابُ النِّياتِ ، والنَّاجُ : المَرَاوُونَ.

وقال الكسائي : دَجَدَجْتُ بالدَّجَاجِهِ ، وَكَرَّزْتُ بِهَا إِذَا صَحَّتْ .

وقال الليث : الدُّجَّةُ : شِدَّةُ الظلمه ، ومنه اشتقاقُ الدَّيْجُوجِ يعنى الظلام ، وليلٌ دُجُوجِيٌّ ، وشعرٌ دُجُوجِيٌّ ، وسوادٌ دُجُوجِيٌّ .

وَتَدَجَدَجَ اللَّيْلُ ، فَهِيَ دَجْدَاجَةٌ .

وَأَنشَد :

إِذَا رَدَاءَ لَيْلِهِ تَدَجَدَجَا

(أبو عبيد): المَدَجَّجُ : اللَّابِسُ السَّلَاحِ التَّامِ .

وقال شمرٌ : يقال : مَدَجَّجٌ ، وَمَدَجَّجٌ .

وقال الليث : المَدَجَّجُ : الفارسُ الذى قد تَدَجَّجَ فى شِكِّتِهِ .

والمَدَجَّجُ : الدُّدُلُ من القنَافذ ، وإيَّاهُ عنى القائلُ :

وَمَدَجَّجٍ يَعُدُّ بِشِكِّتِهِ

مُحَمَّرٍ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ

وقال : الدَّجَاجَةُ : لُغَةٌ فى الدَّجَاجَةِ .

قال : والدَّجَاجَةُ : جَسَّتَقَةٌ من العَزَلِ وَأَنشَد

ص: ٢٥١

قول الخُزاعيِّ :

وعُجُوزاً رَأَيْتُ بَاعَتْ دَجَاجاً

لم يُفَرِّخَنَّ قَد رَأَيْتُ عُضَالاً

ودَجَاجه : اسمُ امْرَأَةٍ.

وقِيلَ في قول لبيد : بَاكَرَتْ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِشُحْرِهِ

إنه أراد بالدَّجَاج : الدَّيْكَ ، وصَقِيْعُهُ في سَحْرِهِ.

وجَمْعُ الدَّجَاجِ : دُجُجٌ.

[باب الجيم والتاء]

جت

اشاره

جت ، تج (١) : أهملهما الليث.

جت

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال : الجُتُّ : الجِسُّ للكَبِشِ لِيُنْظَرَ أَسْمِينُ أم لا ، جَتَّةٌ ، وجَسَّه ، وغَبَطَه.

[باب الجيم والظاء]

جظ

اشاره

جظ ، ظج : أهملهما الليث.

جظ

وفى حديثٍ رواه مجاهدٌ عن أبي هريره أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ألا أنبئك بأهل النار ، كلُّ جَطَّ جَعِظٍ مُسْتَكْبِرٍ مَنَاعٍ» ، قلتُ : ما الجَطُّ؟ قال : الضَّخْمُ ، قلتُ : ما الجَعِظُ؟ قال : العَظِيمُ فى نَفْسِهِ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : جَطَّ إذا سَمِنَ مع قِصْرِ.

وقال بعضهم : الجَطُّ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ.

وفى «نوادِر الأعراب» يقال : جَطَّه ، وشَطَّه ، وأرَّه إذا طَرَدَهُ ، قال : ومَرَّ بى فلانٌ يَجُطُّ ، وَيَعُظُّ ، وَيَلْعَظُّ ، كُله فى العَدُوِّ.

ظج

(أبو العباس عن ابن الأعرابى): ظَجَّ إذا صاح فى الحرب صياح المستغيث.

(قلت): الأصل فيه ضَجَّ ، ثم جُعِلَ : ضَجَّ فى غير الحَرْبِ ، وظَجَّ فى الحرب.

باب الجيم والذال

جد

اشاره

جد - ذج : [مستعمله].

أهمل الليث (ذج).

ذج

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : ذَجَّ الرَّجُلُ إذا قَدِمَ من سَفَرٍ ، فهو ذَاَجٌ.

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : ذَجَّ إذا شَرِبَ.

جد

قال الليث : الجَدُّ : القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ الوَحْيِ ، والكَسْرُ للشىء الضُّلْبِ.

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ: (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ) [الأنبياء :

ص: ٢٥٢

١- فى «اللسان» (تج): «تَجُّ تَجُّ دُعَاءُ الدَّجَاجِ»، وكذا فى «التاج».

٥٨] قرأها الناس : جُذاداً ، وقرأها يحيى بن وثاب : (جِذاداً) فمن قرأ : جُذاداً ، فهو مثلُ الحُطام والرُّفَاتِ ، ومن قرأ : (جِذاداً) فهو جمع جَذِيدٍ ، مثل خفيفٍ ، وخفاف.

وروى عن أنس «أنه كان يأكل جَذِيدَةً قبل أن يَغْدُوَ في حاجته» أراد بالجذيدة : شَرْبَهُ من سويقٍ ، سُمِّيَتْ جَذِيدَةً لأنها تُجَدُّ أى تُكسر ، وتُجشُّ إذا طُحِنَتْ.

ويقال : لِجِجَارِهِ الدَّهَبُ : جُذادُ ، لأنها تُكسرُ ، وتُشْحَلُ.

وأنشد :

كما صرَفْتُ فَوْقَ الجُذادِ المَساحِنُ

وقال الليث : الجُذادُ : قَطَعُ ما كُسرَ ، الواحدُ : جُذادَةٌ.

قال : وقَطَعُ الفَضَّةَ الصَّعَارُ : جُذادُ.

والسويقُ الجَذِيدُ : الكثيرُ الجُذادِ.

والجذيدةُ : الجَشِيشَةُ تُتخذُ سويقاً غليظاً.

قال : وجذذتُ الحَبْلَ جَذّاً : قَطَعْتُهُ فانجذَّ أى انقطع.

قال الأصمعي - فيما روى ابن الفرج - : الجذَّانُ والكذَّانُ : حجارةٌ رخوةٌ ، الواحدُ : جَذَّانُهُ ، وكذَّانُهُ ، ومن أمثالِهِم السَّائِرُهُ في الذي يُقَدِّمُ على اليمين الكاذبه «جذَّها جَذَّ البعير الصَّلِيانَةَ» أرادوا أنه أسرع إليها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الجَذُّ : طرفُ المِرْوَدِ ، وهو الميلُ وأنشد :

قالتُ وَقَدِ سَافَ مَجِذُّ المِرْوَدِ

قال : ومعناه : أنَّ الحسنة إذا اكَتَحَلَّتْ مَسَحَتْ بِطَرَفِ المِيلِ شَفَتَيْهَا لِتَرْدَادِ حُمَّةِ أى سواداً ، وسافَ أى شَمَّ.

باب الجيم والناء

جث

اشاره

جث - ثج : مستعملان.

قال الليث : الجث : قَطْعُكَ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَالاجْتِثَاتُ : أَوْحَى مِنْهُ ، يُقَالُ : جَثَّتُهُ ، وَاجْتَثَّتَهُ فَانْجَثَّ .

وقال الله جل وعز في الشَّجَرَةِ الْخَيْبِيَّةِ : (اجْتَثَّ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) [إبراهيم : ٢٦].

وقال الزجاج أى اسْتَوْصَلْتُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَعْنَى اجْتَثَّ الشَّيْءُ فِي اللَّغَةِ : أُخِذَتْ جُثَّتُهُ بِكَمَالِهَا : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَثَّ الْمُسْتَارُ إِذَا أَخَذَ الْعَسَلَ بِجَثِّهِ وَمَحَارِبِيهِ وَهُوَ مَا مَاتَ مِنَ النَّحْلِ فِي الْعَسَلِ .

وقال الليث : الشَّجَرَةُ الْمُجْتَثَّةُ : الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا .

وقال سَاعِدَةُ الْهُدَلِيُّ يَذُكُرُ الْمُسْتَارَ :

فَمَا بَرِحَ الْأَسْبَابَ حَتَّى وَضَعْنَهُ

لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّهَا وَيُؤْوِمُهَا

يُؤْوِمُهَا : يُدَخِّنُ عَلَيْهَا مِنَ الْإِيَامِ .

(أبو عبيد عن الأصمعي): يقول في صغار النخل أول ما يُقْلَع منها شيء من أمه فهو: الجثيث والودئ والهراء والفسيل.

وقال أبو عمرو: الجثيثه: النخله التي كانت نواه فحفر لها وحملت بجزئومتها، وقد جثت جثاً.

(النضر عن أبي الخطاب) قال: الجثيثه: ما تساقط من أصول النخل.

(أبو عبيد عن الكسائي): جث الرجل جأثاً، وجث جثاً، فهو مجؤوث، ومجثوث إذا فرغ وخاف.

ثج

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال: «هو العج والثج» فأما العج فرفع الصوت بالتلييه، وأما الثج فإن أبا عبيد زعم أنه سيلان دماء الهدى، وذكر حديث المسد يتحاضه أن النبي عليه السلام قال لها: «احتشى كزسفاً»، فقالت: إنه أكثر من ذلك إنني أثجه ثجاً، فقال: «تلجمي واستفري».

قال أبو عبيد: وهو من الماء الثجاج السائل.

وقال غيره: يقال: ثجبت الماء ثجاً أثجه، وقد ثج يثج ثجوجاً، ويجوز: أثجته بمعنى ثجته.

وقال الليث: مطر ثجاج: شديد الانصباب.

وقال ابن شميل: الثجه: الروضه إذا كان فيها حياض للماء، تصوب في الأرض، لا تدعى ثجه ما لم يكن فيها حياض، وجمعها: ثجات.

وثج الماء يثج: إذا أنصب.

ورجل متج: إذا كان خطيباً مفوهاً.

باب الجيم والراء

جر

إشاره

جر، رج، جرج: مستعمله.

جر

قال الليث : الجَرُّ : آئِنُهُ من خَزَفٍ ، الواحده : جَرَّةٌ ، والجميع : جَرَارٌ .

وفى الحديث : «النَّهْيُ عن شُرْبِ نَبِيذِ الجَرِّ» : أراد ما يُتَبَدُّ فى الجِرَارِ الضَّارِيه يدخُلُ فيها الحَنَاتِمُ وغيرُها .

وقال الليث : الجِرَارَةُ : حِرْفَةُ الجِرَّارِ .

والجِرَّارَةُ : عُقَيْرِبَةٌ صفراءُ كأنها تَبَنَةٌ .

(قلت) : سُمِّيَتْ جِرَّارَةٌ لَجِرَّها ذَبَّها ، وهى مِنْ أَحَبِّ العقاربِ وَأَقْتَلها لِمَنْ تَلَدَعُه .

وقال الليث : الجارورُ : نَهْرٌ يَشُقُّهُ السَّيْلُ فيجُرُّه .

والجَرورُ من الركايا : البعيده القعرِ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : بئرُ جَرورٌ وهى التى يُسْتَقَى منها على بعيرِ .

وقال ابن بُرْج : ما كانت جَروراً ، ولقد أَجَرْتُ ، ولا جُدّاً ولقد أَجَدْتُ ، ولا عِدّاً ، ولقد أَعَدَّتْ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجَرُّ في الإبل أن تَجُرَّ الناقة ولدها بعد تمام السنه شهراً أو شهرين.

قال : والسُّودُّ من الإبل : أغلظُ جلوداً وأضيقُ أجوافاً من غيرها ، ولا يكادُ شيءٌ منهنَّ يُجُرُّ ، وأطولهنَّ جرّاً : الحُمُرُ والصُّهْبُ.

وقال الليث : الجُرُورُ من الحوامل : التي تُجُرُّ ولدها إلى أقصى الغايه ، أو تجاوزُ وأنشد :

جَرَّتْ تماماً لم تُخَنَّ جَهْضاً

وأما الإبلُ الجارَّةُ فهي العَواملُ التي تُجُرُّ بالأرْمِه ، وهي فاعلهُ بمعنى مفعوله ، ويجوزُ أن تكونَ جارَّةً في سيرها ، وجُرُّها أن تُبْطِئَ وتَزَعَّ.

والجُرُّ : سَفْحُ الجبل ، ويُجمَعُ جِراراً.

وفلانٌ يَجُرُّ الإبلَ أي يسوقها سوقاً رُوَيْداً.

قال ابنُ لَجَأ :

تَجُرُّ بالأهونِ مِنْ أَدْنائِها

جَرَ العَجوزِ الثَّني من جَفائِها

وقال :

إِنْ كُنْتَ يا رَبِّ الجِمالِ حُرّاً

فارْفَع إذا ما لم تَجِدْ مَجْراً

يقال : جُرَّها على أفواهاها ، أي سُقَّها وهي تَزَعُّ وتُصِيبُ من الكلاء.

وقوله : ارفَع إذا لم تَجِدْ مَجْراً ، يقول : إذا لم تَجِدِ الإبلَ مَرْتَعاً فارْفَع في سيرها ، وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم : «إذا سافرتُم في الجَدْبِ فاستنُّجوا».

وقال الراجز :

أَطَلَقَها نِضوً بِلِيّ طَلح

جِراً على أفواهِهنَّ السُّجج

أراد أنها طَوَّالُ الخَرَاطيم.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): جَرَّ يُجْرُ إِذَا جَنَى جِنَايَهُ.

وَجَرَّ يُجْرُ: إِذَا رَكَبَ نَاقَةً وَتَرَكَهَا تَرَعَى.

وفى حديث ابن عُمَرَ: «أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَمَعَهُ فَرَسٌ حَزُونٌ، وَجَمَلٌ جَزُورٌ».

قال أبو عبيد: الجملُ الجَزُورُ: الذى لا ينقادُ، ولا يكادُ يتَّبِعُ صاحبه.

(قلت): وهو فَعُولٌ بمعنى مفعولٍ، ويجوزُ أن يكون بمعنى فاعلٍ.

وقال أبو عبيده: الجَزُورُ من الخيل: البطيء، ورُبَّمَا كان من قِطَافٍ.

وأنشد:

جَزُورُ الضُّحَى مِنْ نَهْكَهٍ وَسَامِ

وجمعه: جُزُرٌ، وأنشد:

جُزُرُ الْقِيَادِ وَفِي الطَّرَادِ كَأَنَّهَا

عِقْبَانُ يَوْمِ تَعْتِيمٍ وَطَلَالِ

وقال أبو حاتم فى قول مُرَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ:

أَخَادِيدُ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ غَادَرَتْ

بِهَا كُلَّ مَشْقُوقِ الْقَمِيصِ مُجَدَّلِ

ص: ٢٥٥

(قلت) : للأصمعي : جَرَّتْهَا السِّنَابِكُ مِنَ الْجَرِيرَةِ. قال : لا- ولكن من الجَرِّ في الأرض والتأثير فيها كقوله : مَجَّرَ جُيُوشِ غَانِمِينَ
وَحَيَّبَ وَقَالَ شَمْرٌ : امْرَأَةٌ جَرُورٌ : مُقْعَدَةٌ.

وركيته جرورٌ : بعيدة القعر.

(الحراني عن ابن السكيت) : أَجْرَزْتُ الْفَصِيلَ إِذَا شَقَقْتَ لِسَانَهُ لَثًّا يَرُضَعُ.

وقال عمرو بن معدى كرب :

فلو أن قومي أنطقنتي رماحهم

نطقت ولكن الرماح أجرت

أى لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك ، ولكن رماحهم أجرتني أى قطعت لسانى عن الكلام أراد أنهم لم يقاتلوا.

ويقال : قد أجزه الرمح إذا طعنه وترك الرمح فيه.

قال الشاعر : ونجر في الهيجا الرماح وندعى

ويقال : قد أجزته رسنه إذا ما تركته يصنع ما يشاء.

وقد جررت الشيء جراً أجراً.

وجرت الناقة تجر جراً إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام ولم تنتج.

وقد جر عليه يجر جريرة إذا جنى.

وقال أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذرى : من أمثالهم «هو كالباحث عن الجرة».

قال : وهى عصاً تروبط إلى جباله تُعَيَّبُ فى التراب للظبي يُصطاد بها ، فيها وترٌ ، فإذا دخلت يده فى الجباله انعقدت الأوتار فى
يديه ، فإذا وثب لئفلت فمد يده ضربت بتلك العصا يده الأخرى ورجله فكسرها ، فتلك العصا هى الجرة.

قال : ومن أمثالهم فيها «ناوص الجرة ثم سالمها» يُضربُ مثلاً لمن يقع فى أمرٍ فيضطرب فيه ثم يسكن.

قال : والمناوصه : أن يضطرب فإذا أعياء الخلاص سكن.

قال : والجرة : خشبه قندر ذراع تُنصب فى رأسها كفة ، وفى وسطها جبل يُجبل للظبي فإذا وقع فيها مارسها لينقلت فإذا أعيته
سكن.

وقال ابن السكيت : سِيئِلَ ابن لسانِ الحُمَرِ عن الضَّانِ فقال : مالٌ صِدْقٍ ، فَرِيئَةٌ لا حِمَى لها إذا أَفَلَّتْ من جُرَّتَيْها يَعْنِي بِجُرَّتَيْها المَجْرَ في الدهرِ الشديدِ ، والنَّشْرَ ، وهو أن تَنْتَشِرَ بالليلِ فيأتي عليها السَّبَاعُ .

(قلت) : جَعَلَ المَجْرَ والنَّشْرَ لها جُرَّتَيْنِ أَي حَبالَتَيْنِ تَقَعُ فيهما فَتَهْلِكُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الجُرُّ : جمع الجُرِّهِ وهي المَكُوكُ الذي تُقَبُّ أسفله يكونُ فيه البُذْرُ فيمَشِي به الأَكَارُ

والفَدَّانُ ، وهو يَنْهَالُ فى الأَرْضِ .

قال : والجَرْ : الزَّيْبُ ، والجَرْ : أَصْلُ الجَبَلِ ، والجَرْ : أَنْ تَرِيدَ الناقَةَ على عَيْدِ شهورها ، والجَرْ : الجَرِيرَةُ ، والجَرْ : أن تَسِيرَ الناقَةُ وترعى وراكبها عليها وهو الأَنْجَرُ ، وأنشد :

إِنى على أُونى وَأَنْجَرِى

أُوْمُ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرَارِى

أراد بِالْمَنْزِلِ : الثُّرَيَّا .

وقال الليثُ ، يقال : جَرَّ الفَصِيلُ فهو مَجْرورٌ ، وأَجَرَ فهو مُجَرٌّ ، وأنشد :

وَإِنى غَيْرُ مَجْرورِ اللِّسَانِ

قال : والمَجْرَةُ : شَرْجُ السماء .

والمَجْرُ : المَجْرَةُ ، ومن أمثالهم «سَطَى مَجْرٌ تُرْطَبُ هَجْرٌ» يُرِيدُ : تَوَسَّطَى يا مَجْرَةُ كَبَدَ السماء ، فَإِنَّ ذلكَ وَقْتُ إِزْطَابِ النَّخِيلِ بِهِجْرٍ .

ويقال : كانَ عاماً أَوَّلَ كذا ، وكذا فَهَلَمَّ جَرًّا إلى اليومِ أَى امْتَدَّ ذاكَ إلى اليومِ .

وسَمِعْتُ المُنْذِرِى ، يقول : سمعتُ المُفْضَلَ بنَ سَلَمَةَ فى قولهم : هَلَمَّ جَرًّا أَى تَعَالَوْا على هَيْتِكُمْ ، كما يَسْهَلُ عليكم من غيرِ شِدَّةٍ ولا صُعوبَةٍ ، وأصلُ ذلكَ من الجَرْ فى السَّوْقِ ، وهو أن تُتْرَكَ الإِبِلُ والغنمُ تَرعى فى مَسِيرِها ، وأنشد :

لِطالِما جَرَزْتُكَنَّ جَرًّا

حتى نوى الأَعْجَفُ واشْتَمَرًا

فاليَوْمِ لا أَلُوا الرِّكابَ شَرًّا

وتقولُ : فعلتُ ذلكَ مِنْ جَرَّاكَ ، وَمِنْ جَرِيرَتِكَ أَى من أَجْلِكَ .

قال أبو النجم :

فاضتْ دُموعُ العَيْنِ مِنْ جَرَّها

واها لِرِيَّا نَمَّ واهًا واهًا

والجِرَّةُ : جِرَّةُ البَعِيرِ حينَ يَجْتَرُّها فيَقْرِضُها ثم يَكْظُمُها ، وفي حديثِ النبي صلي اللهُ عليه وسلم أَنه قال : «الذي يَشْرَبُ في آنيهِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجِرُ في جَوْفِهِ نارَ جَهَنَّمَ».

قال أبو عبيد : أصلُ الجِرَجِرَةِ : الصوتُ : ومنه قيل للبعير إذا صوتَ : هو يُجْرَجِرُ.

وقال الأَعْلَبُ يَصِفُ فَحَلًا :

وهو إذا جَرَجَرَ بَعَدَ الهَبِّ

جَرَجَرَ في حَنْجَرِهِ كالحَبِّ

(قلت) : أراد بقوله : يُجْرَجِرُ في جوفه نارَ جهنم أي يَحْدِرُ فيه نار جهنم إذا شرب من آنيهِ الذَّهَبِ فجعل شُرْبَ الماء ، وجَرَعَهُ جَرَجَرَةً ، لصوتِ وقوعِ الماءِ في الجوفِ عند شِدَّةِ الشربِ ، وهذا كقولِ الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا) [النساء : ١٠] فجعل أكل مال اليتيم مثل أكل النارِ ، لأن ذلك يُؤدِّي إلى النارِ.

وقال الليث : الجِرَجَارُ : نَبَاتٌ ، والجِرَجِيرُ : نَبْتُ آخِرُ معروفٍ.

وقال غيره : يقالُ للحُلُوقِ : الجِرَجِرُ لما

يُسْمَعُ من صوت وقوع الماء فيها ، ومنه قولُ النابغة : لهاميمٌ يسْتَلْهُونَهَا في الجَرَجِرِ (أبو عبيد): الجَرَجِرُ ، والجَرَجِبُ : العظامُ من الإبل ، الواحدُ : جُرْجُورٌ ، يقال : إبلٌ جُرْجُورٌ : عظامُ الأجواف.

وقال الليث : الجِرْجِرُ : القَوْلُ ، في كلام أهل العراق : والجِرْجِرُ : ما يُدَاسُ به الكُدْسُ من حديدٍ.

والتَّجْرُجُرُ : صُبُّك الماء في حَلْقِك.

(ابنُ نَجْدِه) : هي القِرْيَةُ والجِرْيَةُ للحوصله.

وقال غيرهُ : الجِرْيُ : لغه في الجِرْيِث من السَّمِكِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : يقال للمطر الذي لا- يَدْعُ شيئاً إلَّا أسألهُ وجِرَّهُ : جاءنا جارُّ الضَّبْعِ ، ولا يُجِرُّ الضَّبْعُ إلا سَيْئِلٌ غالبٌ ، وأصابتنا السماء بجارِّ الضَّبْعِ.

وقال أبو زيد : غنَّاهُ فَأَجَرَهُ أغانِي كثيرةٌ إَجْراراً إذا أتبعهُ صوتاً بعد صوتٍ ، وأنشد :

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي الْقَضَاءَ أَجَرَنِي

أَغَانِي لا يَعْنِي بها الْمُتَرَنَّمُ

وقال أبو عبيده : وَقْتُ حَمْلِ الفَرَسِ مِنْ لَمَدُنْ أَنْ يَقْطَعُوا عنها السَّفَادَ إلى أَنْ تَضَعَهُ أَحَدَ عَشَرَ شهراً ، فإن زادت عليها شيئاً قالوا جَرَّتْ ، وكُلَّمَا جَرَّتْ كان أقوى لولدها ، وأكثرُ ما تَجُرُّ بعدَ أَحَدِ عشرِ شهراً خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً ، فهو أكثرُ أوقاتها.

وقال الليث : الجِرِيرُ : حَبْلُ الزَّمَامِ.

وقال غيرهُ : الجِرِيرُ حَبْلٌ من أَدَمٍ يُخْطَمُ به البعيرُ ، وفي حديث ابنِ عُمَرَ «مَنْ أَصْبَحَ على غيرِ وَثْرٍ أَصْبَحَ ، وعلى رأسِهِ جِرِيرٌ سبعون ذراعاً».

قال شمرٌ : الجِرِيرُ : الحَبْلُ ، وجمعه : أَجْرَةٌ ، وَزِمَامُ الناقه أيضاً : جِرِيرٌ.

وقال زهيرُ بنُ جنابٍ في الجِرِيرِ فجعله حبلاً : فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تِيحاً تَغَارُ لَهُ الأَجْرَةُ وقال الهوازنيُّ : الجِرِيرُ من أَدَمٍ مُلَيْنٍ يُثْنِي على أنْفِ النَّجِيهِ والْفَرَسِ.

وقال سمعانُ أَوْرَطُ الجِرِيرِ في عنقِ البعيرِ إذا جعلتَ طرفه في حَلْقَتِهِ ، وهو في عنقه ثم جذبته ، وهو حينئذٍ يَحْنُقُ البعيرَ ، وأنشد :

حَتَّى تَرَاهَا في الجِرِيرِ المَوْرَطِ

سَرَحَ القِيادِ سَمَحَةَ التَّهْبُطِ

قال شمّر: وحديثُ ابنِ عُمَرَ هذا يُفسَّرُه ما روى الأعمشُ عن أبي سَيفيَانٍ عن جَابِرٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مَا من عبدٍ ينامُ بالليلِ إلَّا على رأسِهِ جَرِيْرٌ مَعْقُوْدٌ،

ص: ٢٥٨

فإن هو تعارَ وذكر الله حُلَّتْ عُقْدَهُ ، فإن هو قام فتوضاً وصلَّى حُلَّتْ عُقْدَهُ وَأَصْبَحَ نَشِيطاً قد أصاب خيراً ، وإن هو لم يذكر الله حتى يُصْبِحَ بال الشَّيْطَانُ فِي أذُنَيْهِ».

وقال شمرٌ : سمعتُ ابن الأعرابيِّ يقولُ : جئتُكَ في مثل مَجْرِّ الضَّبْعِ ، يُريدُ السَّيْلَ قد خرق الأرض فكانَ الضَّبْعُ جَرَّتْ فِيهِ.

قال : وَأَصَابَهُمْ غَيْثٌ جَوْرٌ أَي يُجْرُّ كُلُّ شَيْءٍ ، ويقال : غَيْثٌ جَوْرٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ.

وقال أبو عبيده : غَزَبٌ جَوْرٌ : فَارِضٌ ثَقِيلٌ.

وقال غيرهُ : جَمَلٌ جَوْرٌ أَي ضَخْمٌ ، وَنَعْجَةٌ جَوْرَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَاعْتَامَ مِنْهَا نَعْجَةٌ جَوْرَةٌ

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا لِلدَّرَّةِ

هَزْهَرَهُ الْهَرِّ دَنَا لِلْهَرَّةِ

وقال الفراءُ : (جَوْرٌ) إِن شئت جعلت الواو فيه زائدةً من جَرَرْتُ ، وَإِن شئت جعلته (فِعْلًا) من الجَوْرِ ، وَيَصِيرُ التَّشْدِيدُ فِي الرَّاءِ زِيَادَةً كَمَا شَدَّدُوا : حَمَارَهُ الصَّيْفِ.

(الأصمعي) : كَتَبْتُهُ جَرَّارَةً لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رُوَيْدًا مِنْ كَثَرَتِهَا.

رَج

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا رَجًّا (٤)) [الواقعه : ٤] مَعْنَى رُجِّتِ : حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً وَزُلْزِلَتْ.

وقال الليثُ : الْارْتِجَاجُ : مَطَاوَعَةُ الرَّجِّ.

قال : وَارْتِجَ الْكَلَامُ إِذَا التَّبَسَّسَ.

قال : وَالرَّجُّ : تَحْرِيبُكَ شَيْئًا كَحَائِطٍ إِذَا زَكَّكَتَهُ ، وَمِنْهُ : الرَّجْرَجُ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : كَتَبْتُهُ رَجْرَاجَةً إِذَا كَانَتْ تَمَخَّضُ لَا تَكَادُ تَسِيرُ ، وَكَتَبْتُهُ جَرَّارَةً : لَا تَسِيرُ إِلَّا رُوَيْدًا مِنْ كَثَرَتِهَا.

(الليث) : امْرَأَةٌ رَجْرَاجَةٌ : يَتَرَجَّرُ كَفُلْهَا وَلِحْمُهَا.

قال : وَالرَّجْرَجُ : نَعْتُ الشَّيْءِ الَّذِي يَتَرَجَّرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَسَتِ الْمِرْطَ قِطَاءَ رَجْرَجًا

وَالرَّجْرَجُ : التَّرِيدُ الْمَلْبَقُ الْمُكْتَنَزُ.

وَالرَّجْرَجُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ.

وفى حديث ابن مسعودٍ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ كَرَجْرَجِهِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعَمُ».

قال أبو عبيد : أَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فِرَجْرَجَهُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ الْكَادِرَةِ الْمُخْتَلِطَةُ بِالطِّينِ لَا يُمَكَّنُ شُرْبُهَا وَلَا يُسْتَفْعُ بِهَا ، وَإِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : الرَّجْرَجَةُ : الْكَيْبَةُ الَّتِي تَمُوجُ مِنْ كَثْرَتِهَا.

ومنه قيل : امرأةٌ رَجْرَاجَةٌ لِتَحْرُكِ جَسَدِهَا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرَّجْرَجِ فِي شَيْءٍ.

وفى حديث الحسنِ : أَنَّهُ ذَكَرَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ قَالَ : «فَاتَّبَعَهُ رَجْرَجُهُ مِنَ النَّاسِ».

ص : ٢٥٩

قال شمّر: يعنى رُدَّال النَّاسِ ، ويقالُ : رَجْرَجَهُ.

قال : وقال الكلابيُّ : الرَّجْرَجَةُ من القوم : الذى لا عقلَ لهم.

ويقال للأحمق : إِنَّ قَلْبَكَ لَكثيرُ الرَّجْرَجِهِ.

وفلانٌ كثيرُ الرَّجْرَجِهِ : أى كثيرُ البُرَاقِ.

والرَّجْرَجَةُ : الجماعةُ الكثيرةُ فى الحرب.

وفى «النَّوادر» : رَجَجْتُ البابَ ، وَرَدَّمْتُهُ أى ثَنَيْتُهُ.

وإبلٌ رجَّاجٌ ، وناسٌ رجَّاجٌ : ضَعَفَى لا عقولَ لهم ، قاله الأصمعى وغيره.

جرج

(أبو عبيدٍ عن أبى زيدٍ) : رَكِبَ فلانٌ الجادَةَ والجَرَجَةَ والمَحَجَّةَ ، كَلَّهُ : وَسَطُ الطريقِ.

(شمّر عن الرياشى عن الأصمعى) قال : خَرَجَهُ الطريقَ بالخاءِ.

وقال أبو زيد : جَرَجَهُ.

قال الرياشى : والصوابُ عندنا ما قال الأصمعى.

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : جَرَجَ الخاتَمُ فى يدي إذا قَلِقَ.

وجَرَجَ الرَّجُلُ إذا مشى فى الجَرَجِهِ وهى المَحَجَّةُ فوافقَ أبا زيدٍ.

(قلت) : وهما لُغتانِ ، الخَرَجَةُ والجَرَجَةُ فى الطريقِ.

وقال ابنُ المُسْتَنيرِ : الجُرجَةُ : وعاءٌ من أوعِيَةِ النساءِ ، والجُرجَةُ : خَريطَةٌ من أَدَمٍ ، واسِعَةٌ الأسْفَلَ ضيقُهُ الرَّأسِ ، يُحْمَلُ فيها الزَّادُ.

قال أَوْسٌ :

ثلاثُهُ أبردُ جِياذٍ وجُرجُهُ

وأدكنُ من أَرِي الدُّبورِ مُعَسَّلُ

وقال ابن الأعرابي : سَكَّيْنُ جِرْحُ النَّصَابِ : قَلَّقُهُ.

وأنشد :

إِنِّي لَأَهْوَى طِفْلَهُ فِيهَا غُنْجٌ

خَلَخَالَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جِرْحٍ

باب الجيم واللام

جل

اشاره

جل ، لج ، جليج ، جلجل : [مستعمله].

جل

قال الليث : جَلَّ جَلالُ الله ، وهو الجليلُ ، (ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ).

يقال : جَلَّ فلانٌ في عيني أي عَظُمَ ، وأَجَلَّتْهُ أي رأيتُه جليلاً نبيلاً ، وأَجَلَّتْهُ أي عَظَّمْتُهُ.

وكل شيء يَدِقُّ ، فِجْلالُهُ خلافُ دُقافِهِ.

وَجُلُّ كل شيءٍ : عَظْمُهُ.

ويقال : ما لَهُ دِقٌّ ولا جُلٌّ.

ويقال : جَلَّةٌ جريمٌ للعظامِ الأجرامِ.

قال : والجِلُّ : سُوقُ الزَّرْعِ إذا حُصِدَ عنه السُّبُلُ.

ص : ٢٦٠

(ابن السكيت) : يقال : ما له دقيقه ولا جليله أى ما له شاه ولا ناقة.

وأتيئ فلاناً فما أجلني ولا أحشاني أى ما أعطاني جليله ولا حاشيه.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أنه نهى عن أكل الجلالة».

والجلالة : التى تأكل الجله ، والجله : البعر فاستعير ووضع موضع العذره.

وقال الأصمعي : جلّ يجلّ جلاً إذا التقط البعر ، واجتله : مثله.

قال ابن لجاج :

تُحَسِبُ مُجْتَلِ الإِماءِ الخُدَمِ

مِنَ هَدَبِ الضَّمْرانِ لَمْ يُحْطَمِ

يصف إبلاً يكفى بعرها من وقودٍ يُستوقدُ به من أغصانِ الضمّرانِ.

ويقال : خرج الإماء يجتلن أى يلتقطن البعر.

(أبو عبيد عن الأموى): الجلل فى كلام العرب من الأضداد.

يقال للكبير جلل ، والصغير : جلل ، وقال الشاعر : ألا كل شىء سواه جلل أى يسير هين.

وأنشد أبو زيد لأبى الأخوص الرّياحى :

ولو أذركته الخيل ، والخيل تدعى

بذى نجب ما أقرنت وأجلت

قال : أجلت : دخلت فى الجلل ، وهو الأمر الصغير.

وقال الأصمعي : يقال : ذاك الأمر جلل فى جنب هذا الأمر أى صغير يسير.

قال والجلل : العظيم أيضاً ، فأما الجليل فلا يكون إلّا العظيم.

ويقال : فعلت ذلك من جليل كذا وكذا أى من عظمه فى صدره.

وأنشد :

رَسَمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ

كَدْتُ أَقْضَى الْعَدَاةِ مِنْ جَلَلِهِ

قال : ومَشِيخَه جَلَه أَي مَسَانٌ ، والواحد منهم : جليلٌ .

والجَلِيُّ : الأَمْرُ العَظِيمُ . قال طرفه : وإن أُدْعَ للجَلِيِّ أكن من حُماتها

قال ابنُ الأَبارِيِّ : من ضمَّ الجيمَ من الجَلِيِّ قصر ، ومن فتحَ الجيمَ مَدَّ ، فقال : الجَلَاءُ : الخصلَةُ العَظِيمَةُ .

وأنشد :

كَمِيشُ الإِزَارِ خَارِجُ نَصْفِ ساقِهِ

صَبُورٌ عَلَى الجَلَاءِ طَلَّاعٌ أَنجِدِ

قال : ولا يقال : الجَلالُ إِلاَّ اللهُ تبارك وتعالى .

والجَلِيلُ من صفاتِ اللهُ ، وقد يُوصَفُ به الأَمْرُ العَظِيمُ ، والرَّجُلُ ذُو القَدْرِ الخَظِيرِ .

ويقال : جَلَّ الرَّجُلُ عَن وَطَنِه يَجُلُّ

ص : ٢٦١

جُلُولًا ، وَجَلًا يَجُولُ جَلَاءً وَأَجَلَى يُجَلَى إِجْلَاءً إِذَا أَخَلَ بَوَطْنِهِ.

ومنه يقال : اسْتَعْمَلَ فَلَانٌ عَلَى الْجَالِيَةِ وَالْجَالِيَةِ وَهُمْ أَهْلُ الذَّمِّ ، وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا الْاسْمُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلَى بَعْضَ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَأَمَرَ بِإِجْلَاءِ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فُسِيْمُوا جَالِيَةً لِلزُّومِ الْاسْمِ لَهُمْ وَإِنْ كَانُوا مُقِيمِينَ بِالْبِلَادِ الَّتِي أُوطِنُوهَا.

ويقال : تَجَلَّلَ الدَّرَاهِمُ أَيْ خُذَ جَلَالُهَا ، وَتَجَلَّلَ فَلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا عَلَا ظَهْرَهُ.

وَالْجَلِيلُ : وَالثَّمَامُ ، الْوَاحِدَةُ : جَلِيلَةٌ ، وَهَذِهِ نَاقَةٌ قَدْ جَلَّتْ أَيْ أَسْتَتْ.

وَالْمَجَلَّةُ : صَحِيفَةٌ يُكْتَبُ فِيهَا وَقَالَ النَّابِغَةُ :

مَجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ

قَوِيْمٌ فَمَا يَزُجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ

وقال الليث : الْجَلَّةُ تُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ ، وَعَاءٌ لِلتَّمْرِ يُكْتَبُ فِيهَا ، وَجَمْعُهَا : جَلَالٌ ، وَجَلَالٌ كُلُّ شَيْءٍ : غِطَاؤُهُ ، نَحْوُ الْحَجَلِ وَمَا أَشْبَهَهَا.

(أبو عبيد) : الْجُلُولُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، الْوَاحِدُ : جُلٌّ.

قال القُطَامِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ سَاكِنُهُ

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

الصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، وَالْارْتِسَامُ : التَّكْبِيرُ.

وَتَجَالَلْتُ الشَّيْءَ تَجَالًّا ، وَتَجَلَّلْتُ إِذَا أَخَذْتُ جُلَالَهُ ، وَتَدَاقَقْتُه إِذَا أَخَذْتُ دُقَاقَهُ.

(ابن السكيت) : الْجُلُّ : جُلُّ الدَّابَّةِ ، وَجُلُّ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ، وَالْجِلُّ : قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا حُصِدَ.

وَجُلُّ بَنِي عَدِيِّ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَذُو الْجَلِيلِ : وَادِ ابْنِ تَمِيمٍ ، يُنْبَتُ الثَّمَامُ ، وَهُوَ الْجَلِيلُ.

وَجِلٌّ ، وَجَلَّانٌ : حَيَانٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وهذه ناقةٌ تَجِلُّ عَنِ الْكَلَالِ أَيْ هِيَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَكَلَ لِصَلَابَتِهَا.

وَنَاقَهُ جُلَّالَهُ : ضَخْمَهُ.

وَبَعِيرٌ جَلَالٌ : مُخْرَجٌ مِنْ جَلِيلٍ.

وَيُقَالُ : أَنْتَ جَلَلْتَ هَذَا عَلَى نَفْسِكَ ، وَأَنْتَ جَرَزْتَهُ أَيْ جَنَيْتَهُ.

وَفَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ جَرَاكَ وَمِنْ جَلَلِكَ ، وَجَلَالِكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ.

جلجل

قال ابن شميل : جَلَجَلْتُ الشَّيْءَ جَلَجَلَةً إِذَا حَرَكْتَهُ حَتَّى يَكُونَ لِلْحَرَكَةِ صَوْتٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ فَقَدْ تَجَلَجَلَ ، وَسَمِعْنَا جَلَجَلَهُ السَّيِّعِ وَهِيَ حَرَكَتُهُ.

وَتَجَلَجَلَ الْقَوْمُ لِلسَّفَرِ أَيْ تَحَرَّكُوا لَهُ.

وَالْمُجَلَجَلُ : السَّحَابُ ذُو الرِّعْدِ. وَخَمْسٌ جَلَجَالٌ : شَدِيدٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ التَّجَلُّجُلُ : السُّوُخُ فِي

الأرض والتَّحْرُكُ والجَوْلَانُ ، وقد تَجَلَجَلَ الرِّيحُ تَجَلَجُلًا .

وحَمَارٌ جُلَاجِلٌ : صافى النَّهيقِ .

والجُلَجَلَةُ : تحريكُ الجُلَجِلِ ، والجُلَجَلَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ وما أشبهه ، والمُجَلَجِلُ : السَّيِّدُ القَوِيُّ وإن لم يكن له حَسَبٌ ولا شَرَفٌ ، وهو الجريءُ الشَّدِيدُ الدَّفْعِ واللسانِ .

وقال شمرٌ : هو السيدُ البعيدُ الصَّوتِ .

وأنشد ابن شميل :

مُجَلَجِلٌ سُنُكٌ خَيْرُ الأَسنانِ

لا ضَرَعُ السِّنِّ ولا قَحْمٌ فأنَّ

وقال أبو الهيثم ، من أمثالهم في الرَّجُلِ الجريءِ «إنَّهُ لِيَعْلُقُ الجُلَجِلَ» .

وقال أبو النجم : إلا امرءاً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلَجِلِ يُريدُ الجريءَ الذي يُخَاطِرُ بنفسه .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : جُلَجَلَ الرَّجُلُ إذا ذهب وجاء ، وغُلامٌ جُلَجُلٌ ، وجُلَاجِلٌ : خَفِيفُ الرُّوحِ نَشِيطٌ في عمله .

وجُلَاجِلٌ : حَبْلٌ من حبالِ الدَّهْناءِ .

ومنه قولُ ذِي الرَّمَّةِ :

أيا ظَبِيهَ الوَعَساءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ

وَبَيْنَ النَّقا آ أَنْتِ أُمُّ سَالمِ

وقال شمرٌ : المُجَلَجِلُ : المَنْخُولُ المَعْرَبَلُ ، قال أبو النجم : حتى أَجالتَهُ حصى مُجَلَجِلًا أي لم يُتْرَكَ فيه إلا الحِصا ، والمُجَلَجِلُ : الخالصُ النَّسَبِ .

(ثعلب عن الأعرابي) : الجُلَجِلانُ : السَّمْسِمُ .

(أبو زيد) يقال : أَصَبَتْ حَبَّةَ قَلْبِهِ ، وجُلَجِلانَ قَلْبِهِ ، وحَمَاطَةَ قَلْبِهِ .

وقال ابن الأعرابي : ويقال لما في جَوْفِ التَّينِ من الحَبِّ : الجُلَجِلانُ ، وأنشد غيره لوضَّاحِ اليمانيِّ :

ضَحِكَ النَّاسُ وقالوا

شِعْرُ وَضَّاحِ الْيَمَانِي

إِنَّمَا شِعْرِي مِلْحٌ

قَدْ خُلِطَ بِجُلْجَلَانَ

جَلَج

وفى الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا) (١) لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ) [الفتح : ١ ، ٢] الآية : هذا لك يا رسول الله وبقينا نحن في جَلَجٍ لا ندرى ما يُصنَع بنا.

قال أبو حاتم : سألتُ الأصمعيَّ عنه فلم يعرفه.

قال : وأنا لا أعرفه.

(قلت) : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وعن عمرو عن أبيه : أنَّهما قالا : الجَلَجُ : رُؤُوسُ النَّاسِ ، واحِدَتُهَا : جَلَجَةٌ.

ص : ٢٦٣

(قلت) : فالمعنى : إِنَّا بَقِينَا فِي عِدَدِ رُؤُوسٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَكُتِبَ عُمُرٌ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى مِصْرَ : خُذْ مِنْ كُلِّ جَلْجَجٍ مِنَ الْقَبِيطِ كَذَا وَكَذَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَلْجَجُ جَمَاعِمُ النَّاسِ .

لج

قال الليث : لَجَّ فَلَانٌ يَلْجُ ، وَيَلْجُ ، لُجْتَانِ ، وَأَنشَد :

وَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكِ لَجْبَا

قال : أَرَادَ لَجَا فَاقْصِرْهُ ، وَأَنشَد :

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لَامِرِي ذِي حَفِيزِهِ

مَتَى تَعْفُ عَن ذَنْبِ امْرِئِ السَّوَاءِ يَلْجِجِ

(سلمه عن الفراء) قال : لَجِجْتُ ، وَلَجَجْتُ لَجَاةً وَلَجَجًا .

وقال غيره : لُجَّةُ الْبَحْرِ حَيْثُ لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ .

وَلَجَجَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي اللَّجَّةِ وَقَالَ اللَّهُ (فِي بَحْرِ لُجِّي) [النور : ٤٠] .

قال الفراء يقال : بَحْرٌ لُجِّي ، وَلِجِّي ، كَمَا يُقَالُ : سُخْرِيٌّ وَسِخْرِيٌّ .

وقال الليث : بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلَجَاةٌ : وَاسِعُ اللَّجَّةِ .

والتَّجُّ الظَّلَامُ إِذَا اخْتَلَطَ ، وَالتَّجَّتِ الْأَصْوَاتُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَاخْتَلَطَتْ ، وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ «أَدْخَلُونِي الْحُشَّ فَوْضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَى» .

قال أبو عبيد قال الأصمعيُّ : عَنَى بِاللُّجِّ : السَّيْفُ .

قال : وَنُزِيَ أَنَّ اللَّجَّ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ السَّيْفُ ، كَمَا قَالُوا : الصَّمْصَامَةُ ، وَذُو الْفَقَارِ وَنَحْوَهُ .

قال : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ أَنَّهُ شَبَّهَ بُلْجَةَ الْبَحْرِ فِي هَوَالِهِ .

ويقال : هَذَا لُجُّ الْبَحْرِ ، وَهَذِهِ لُجَّةُ الْبَحْرِ .

وقال شمرٌ قال بعضهم : اللَّجُّ السَّيْفُ بُلْغَهُ هَذَا ، وَطَوَائِفُ مِنَ الْيَمَنِ .

وقال ابنُ شميلٍ : اللَّجُّ : السَّيْفُ .

وقال ابنُ الكلبيِّ : كان للأشترِ سيفٌ يُسمِّيهِ اللَّجَّ ، واليَمِّ ، وأنشد له :

ما خانني اليَمُّ في مَاقِطٍ

ولا مشهَدٌ مُدَّ شَدَدْتُ الإزارا

ويُروى : ما خانني اللَّجُّ في مَاقِطٍ قال شمرٌ : وقال بعضهم : اللَّجَّةُ : الجماعةُ الكثيرةُ كُلِّجَةِ البحرِ ، وهي اللَّجُّ .

قال : ولُجُّ الوادى : جانبُهُ ، ولُجُّ البحرِ : عُرْضُهُ .

قال : ولُجُّ البحرِ : الماءُ الكثيرُ الذى لا يُرى طرفاهُ ، ولُجُّ اللَّيْلِ : شدَّةُ ظُلْمَتِهِ وسَوادِهِ .

وعَيْنٌ مُلْتَجِهَةٌ ، وكانَّ عَيْنَهُ لُجَّةً أى شديدةُ السَّوادِ .

وقال العجاجُ يصفُ اللَّيْلَ :

ص : ٢٦٤

وَمُخْدِرُ الْأَبْصَارِ أَخْدَرِي

لُجْ كَأَنَّ ثَنِيَّةَ مَنِيئِي

أى كَأَنَّ عِطْفَ اللَّيْلِ مَعْطُوفٌ مَرَّةً أُخْرَى ، فَاشْتَدَّ سِوَادُ ظُلْمَتِهِ.

وَاللَّجَّةُ : الصَّوْتُ.

وَأَنشُد :

فِي لَجَّةِ أَمْسِكُ فَلَانًا عَنْ فُلٍ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا وَالْقِنَانَ الْقَوَدَ يَحْمِلُنَا

مَوْجُ الْفِرَاتِ إِذَا التَّجَّ الدِّيَامِيمُ

قَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : التَّجُّ : صَارَ لَهُ كَاللُّجِّ مِنَ الشَّرَابِ.

وَفِي الْحَدِيثِ : «إِذَا اسْتَلَجَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آثَمٌ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارِهِ».

قَالَ شَمْرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ يَلِجَ فِيهَا وَلَا يُكْفِّرُهَا ، وَيَزْعَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا.

وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَحْلِفَ . وَيُرَى أَنَّ غَيْرَهَا خَيْرٌ مِنْهَا فَيَقِيمُ عَلَى الْبِرِّ فِيهَا ، وَتَزَكِي الْكُفَّارَةَ فَإِنَّ ذَلِكَ آثَمٌ لَهُ مِنَ التَّكْفِيرِ وَالْحِنْتِ ، وَإِتْيَانِ مَا هُوَ خَيْرٌ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمُتَلَجُّهُ : الْأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الْخُضْرَةَ التَّفَّتْ أَوْ لَمْ تَلْتَفَّ ، أَرْضٌ بَقُلْهَا مُلْتَجٌّ .

وَيُقَالُ : عَيْنٌ مُلْتَجَّةٌ أَيْ شَدِيدَةُ السَّوَادِ ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ التَّجَاجِ الْعَيْنِ إِذَا اشْتَدَّ سِوَادُهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : الْحَقُّ أَبْلَجٌ ، وَالْبَاطِلُ لَجْلَجٌ .

قَالَ : وَاللَّجْلَجُ : الْمُخْتَلِطُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ، وَالْأَبْلَجُ : الْمُضِيءُ الْمُسْتَقِيمُ .

قَالَ : وَاللَّجْلَاجُ : الَّذِي سَجِيئُهُ لِسَانُهُ ثَقُلَ الْكَلَامَ وَنَقَصَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّجْلَجَةُ : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسَانٍ غَيْرِ بَيْنٍ .

وَمَنْطِقٍ بِلِسَانٍ غَيْرِ لَجَلَجٍ

قال : ورَبَّمَا لَجَلَجَ الرَّجُلُ اللَّقْمَةَ فِي الْفَمِ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ .

وقال زهير :

يُلَجِّجُ مَضْغَةً فِيهَا أَيْضُ

أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكُشْحِ دَاءُ

وقال ابنُ السكِّيتِ : قال الأصمعيُّ : يقول : أَخَذْتَ هَذَا الْمَالَ فَأَنْتَ لَا تَرُدُّهُ وَلَا تَأْخُذُهُ ، كَمَا يُلَجِّجُ الرَّجُلُ اللَّقْمَةَ فَلَا يَبْتَلِعُهَا وَلَا يُلْقِيهَا ، وَالْأَيْضُ : اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ .

(ابن شميل): اسْتَلَجَ فَلَانٌ مَتَاعَ فَلَانَ ، وَتَلَجَّجَهُ إِذَا ادَّعَاهُ .

باب الجيم والنون

إشاره

جن جن ، نج ، جنجن ، نجنج .

جن

قال الليثُ : الْجِنُّ : جَمَاعَةُ وَلَدِ الْجَانِّ ، وَجَمْعُهُمُ : الْجِنَّةُ ، وَالْجَانُّ ، وَإِنَّمَا

ص: ٢٦٥

سُمُّوا جِنًّا لِأَنَّهُمْ اسْتَجَنُّوا مِنَ النَّاسِ ، فَلَا يُرَوَّنَ ، وَالْجَانُّ هُوَ أَبُو الْجِنِّ خُلِقَ مِنْ نَارٍ ثُمَّ خُلِقَ مِنْهُ نَسْلُهُ .

وقال الليث في قول الله : (تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَىٰ مُدَبِّرًا) ، الْجَانُّ : حَيَّةٌ بِيضَاءُ .

وقال أبو عمرو : الْجَانُّ : الْحَيَّةُ ، وَجَمْعُهَا : جَوَانٌ .

وقال الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّ الْعَصَا صَارَتْ تَتَحَرَّكُ كَمَا يَتَحَرَّكُ الْجَانُّ حَرَكَةً خَفِيفَةً .

قال : وَكَانَتْ فِي صُورِهِ تُعْبَانٌ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَّاتِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ .

قال : شَبَّهَهَا فِي عَظَمِهَا بِالثُّعْبَانِ ، وَفِي خَفَّتِهَا بِالْجَانِّ .

ولذلك قال الله مرَّةً : (فَإِذَا هِيَ تُعْبَانٌ) [الأعراف : ١٠٧] وَمَرَّةً (كَأَنَّهَا جَانٌّ) [الشعراء : ٣٤] .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) [الناس : ٦] .

قال الزَّجَّاجُ : التَّأْوِيلُ عِنْدِي : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ، الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْجِنِّ » وَ (النَّاسِ) مَعْطُوفٌ عَلَى (الْوَسْوَاسِ) ، الْمَعْنَى : مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ، وَمِنْ شَرِّ النَّاسِ .

وقال الليث : الْجِنَّةُ : الْجُنُونُ أَيْضًا .

ويقال : بِهِ جُنُونٌ ، وَجِنَّةٌ ، وَمَجِنَّةٌ .

وَأَنشَدَ :

مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دَمَأُوهُمْ

شِفَاءً مِنَ الدَّاءِ الْمَجِنَّةِ وَالْخَبْلِ

قال : وَأَرْضٌ مَجِنَّةٌ : كَثِيرَةُ الْجِنِّ .

وقال أبو عمرو : الْجَانُّ مِنَ الْجِنِّ ، وَجَمْعُهُ جِنَانٌ .

وقال الفراء : الْجُنُنُ : الْجُنُونُ . وَأَنشَدَ :

مِثْلَ النَّعَامَةِ كَانَتْ وَهِيَ سَالِمَةٌ

أَذْنَاءَ حَتَّى زَهَاها الْحَيْنُ وَالْجُنُنُ

وقوله جَلَّ وَعَزَّ: (إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) [الكهف : ٥٠].

قال أبو إسحاق : فى سياق الآيه دليل على أن إبليس أمر بالسجود مع الملائكة.

قال : وأكثر ما جاء فى التفسير أن إبليس من غير الملائكة ، وقد ذكر الله ذلك فقال : «كَانَ مِنَ الْجِنِّ».

وقيل أيضاً : إن إبليس من الجن بمنزله آدم من الإنس.

وقد قيل : إن الجن : ضرب من الملائكة كانوا خزان الأرض.

وقيل : خزان الجنان ، فإن قال قائل : كيف استثنى مع ذكر الملائكة؟ فقال : (فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ) [الكهف : ٥٠] فكيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول؟

فالجواب فى هذا أنه أمر معهم بالسجود ، فاستثنى من أنه لم يسجد ، والدليل على

ذلك أنك تقول : أمرت عبدي وإخوتي فاطاعوني إلا عبدي.

وكذلك قوله تعالى : (فَأَنَّهُمْ عِبَادٌ لِّيَ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٧٧)) [الشعراء : ٧٧] فرب العالمين ليس من الأول ، لا يقدّر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا.

وقوله جلّ وعزّ : (وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّهٗ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ) [الصفات : ١٥٨].

قالوا : الجنّة : الملائكة هاهنا عبدهم قوم من العرب.

وقال الفراء في قوله : (وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّهٗ نَسَبًا) [الصفات : ١٥٨].

يقال : الجنّة هاهنا الملائكة ، يقول : جعلوا بين الله وبين خلقه نسبا. فقالوا : الملائكة بنات الله ، (وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّهٗ) أن الذين قالوا هذا القول مُحضَرُونَ في النار.

وقال أبو زيد : يقال : ما على جنن إلا ما ترى أي ما على شيء يُواريني.

(شمر عن ابن الأعرابي) : يقال للنخل المرتفع طويلاً : مَجْنُونٌ ، وللتبّ الملتف الكثيف الذي قد تازر بعضه في بعض : مَجْنُونٌ.

وقال الفراء : جُنَّتِ الأرض إذا قاءت بشيءٍ مُعْجِبٍ من النَّبْتِ.

وقال الهذلي :

أَلْمَا يَسْلَمُ الْجَيْرَانَ مِنْهُمْ

وَقَدْ جُنَّ الْعِضَاءُ مِنَ الْعَمِيمِ

وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : الأرض المَجْنُونَةُ : المُعْجِبَةُ التي لم يزعها أحدٌ ، وأتيت على أرض هادِرةٍ مُتَجَنِّهٍ ، وهي التي تُهال من عُشْبِهَا وقد ذهب عُشْبُهَا كُلِّ مَذْهَبٍ.

وقال شمر : المَجْنُ : التُّرْسُ ، والمِجْنُ : الوشاح.

قال : وَسَمِيَ الْقَلْبُ جَنَانًا لِأَن الصَّدْرَ أَجَنَّهُ.

وأُشْدَ لَعْدِي :

كُلُّ حَيٍّ تُقُودُهُ كَفُّ هَادٍ

جِنِّ عَيْنٍ تُعْشِيهِ مَا هُوَ لَاقِي

قال ابن الأعرابي : قال : جِنَ عَيْنٍ أَي ما جِنَ من العَيْنِ فلم ترهُ.

يقول : المتيهُ مشُورهُ عنه حتَّى يقع فيها.

(قلت أنا) : الهادى : القَدَرُ هَاهُنَا جعله هادياً لآنه تقدّم المَنيّة وسبقها ، ونصب : جِنَ عَيْنٍ ، بفعله أَوْقَعَهُ عليه.

وأنشد :

ولا جِنَ بالبُعْضَاءِ والنَّظَرِ الشَّرِّ

ويروى : ولا جِنَ ، ومعناها : ولا سَتْرَ ، والهادى : المتقدّمُ ، أراد أنّ القَدَرَ سابقٌ للميَّته المُقدَّره.

وقال شمرٌ : الجَنَانُ : الأمرُ الخفيُّ ،

ص : ٢٦٧

وَأَنشَد :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلُهُمْ

إِذْ يَرْكَبُونَ جَنَانًا مُمَشَّهَبًا وَرَبًّا

أَيُّ يَرْكَبُونَ مُلْتَبِسًا فَاسِدًا.

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

جَنَانُ الْمُسْلِمِينَ أَوْدٌ مَسًّا

وَإِنْ لَأَقَيْتَ أَسْلَمَ أَوْ غِفَارًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنَانُهُمْ : جَمَاعَتُهُمْ وَسَوَادُهُمْ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَنَانُهُمْ : مَا سَتَرَكَ مِنْ شَيْءٍ ، يَقُولُ : أَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لِي ، قَالَ : وَأَسْلَمَ وَغِفَارٌ خَيْرُ النَّاسِ جَوَارًا.

وَقَالَ الرَّيَّاشِيُّ فِي مَعْنَى بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ ، قَالَ قَوْلُهُ : أَوْدٌ مَسًّا أَيُّ أَسْهَلُ لَكَ.

يَقُولُ : إِذَا نَزَلَتِ الْمَدِينَةَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ جَوَارِ أَقَارِبِكَ.

وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَيْرَ :

وَهَابَ جَنَانٌ مَسْحُورٌ تَرَدَّى

بِهِ الْحَلْفَاءُ وَانْتَرَزَ انْتِرَازًا

قَالَ : جَنَانُهُ : غَيْبُهُ وَمَا وَارَاهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَنَانُ : رُوعُ الْقَلْبِ.

يُقَالُ : مَا يَسْتَقِرُّ جَنَانُهُ مِنَ الْفَرْعِ.

قَالَ : وَالْجَيْنِيُّ : الْوَلَدُ فِي الرَّحِمِ وَالْجَمِيعُ : الْأَجِنَّةُ.

وَيُقَالُ : أَجْنَتِ الْحَامِلُ وَلَدًا.

وَقَدْ جَنَّ الْوَلَدُ وَهُوَ يَجْنُ فِيهَا جَنًّا.

وقول الله جل وعز : (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا) [الأنعام : ٧٦].

يقال : (جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ) ، وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ حَتَّى يَسْتُرَهُ بِظِلْمَتِهِ.

ويقال : لِكُلِّ مَا سَتَرَ قَدْ جَنَّ ، وَقَدْ أَجَنَّ.

ويقال : جَنَّهُ اللَّيْلُ ، وَالِاخْتِيَارُ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ.

وَاسْتَجَنَّ فُلَانٌ إِذَا اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ.

(أبو عبيدٍ عن أبي عبيده): جَنَّتُهُ فِي الْقَبْرِ وَأَجَنَّتُهُ.

وقال غيره : الْجَنُّنُ : الْقَبْرُ ، وَقَدْ أَجَنَّهُ إِذَا قَبَّرَهُ. قَالَ الْأَعَشَى :

وَهَالِكُ أَهْلِ يُجِنُونَهُ

كَآخَرَ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجَنَّ

وقال آخرُ :

وَمَا أَبَالِي إِذَا مَا مُتُّ مَا فَعَلُوا

أَأَحْسِنُوا جَنِّي أَمْ لَمْ يُجِنُونِي

وقال أبو عمرو : الْجَنُّنُ : الْكَفْنُ.

ويقال : كَانَ ذَلِكَ فِي جَنِّ صِبَاةٍ أَى : فِي حَدَاثَتِهِ ، وَكَذَلِكَ جِنُّ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُ ابْتِدَائِهِ.

ويقال : خُذِ الْأَمْرَ بِجَنِّهِ. وَاتَّقِ النَّاقَةَ فَإِنَّهَا بَجَنَّ ضِرَاسَهَا أَى بِحَدَثَانِ نِتَاجِهَا.

ويقال : جُنَّتِ الرِّيَاضُ جُنُونًا إِذَا اعْتَمَّ نَبْتُهَا.

وقال ابنُ أَحْمَرَ : وَجُنَّ الحَازِبَاذِ بهِ جُنُونًا قال بعضهم : الحَازِبَاذِ : نَبْتُ ، وقيل : هو ذَبَابٌ ، وَجُنُونُهُ : كَثْرَةُ تَرْتُمِهِ فِي طيرانه ، وَجُنُونُ النَّبْتُ : التَّفَافُهُ.

(شمرٌ عن ابن الأعرابي) : يقال لِلنَّخْلِ المرتفع طُولًا : مَجْنُونٌ.

وقال أبو النجم : وَطَالَ جِنِّي السَّنَامِ الأَمِيلِ أَرَادَ تَمُوكَ السَّنَامِ وَطولُهُ.

وَالجِنِّيَّةُ : ثِيَابٌ معروفَةٌ.

وقالت امرأه عبد الله بن مسعود له : أَجَنَّاكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسولِ اللَّهِ.

قال أبو عبيد ، قال الكسائي وغيره : معنى قولها له : أَجَنَّاكَ : مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ، فترَكَتُ مِنْ.

كما يقال : فَعَلْتُ ذاكَ أَجَلِكَ بمعنى من أَجَلِكَ ، وقولها : أَجَنَّاكَ فَحَذَفْتُ الأَلِفَ واللام.

كما قال الله : (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) [الكهف : ٣٨].

يقالُ معناه : «لكنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ» ، فَحَذَفْتُ الأَلِفَ والتقى نُونا نِ فجاءَ التَّشديد ، كما قال الشاعر ، أَنشده الكسائي :

لِهِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيَّمَهُ

على هَنَوَاتٍ كاذِبٍ مِنْ يَقُولُهَا

أرادَ اللهُ إِنَّكَ لَوْ سِيَّمَهُ فَحَذَفَ إحدى اللامين من اللهُ ، وحذفَ الألفَ مِنْ إِنَّكَ ، كذلك حُذِفَتِ اللامُ مِنْ أَجَلٍ ، والهمزةُ مِنْ إِنَّ.

ويقال : جُنَّ فلانٌ فهو مَجْنُونٌ ، وقد أَجَنَّهُ اللهُ.

وقال ابن الأعرابي : بات فلانٌ ضَيْفَ جِنٍّ أَى بِمَكَانٍ خالٍ لا أَنيسَ بهِ.

وقال الأخطل : وَبِتْنَا كَأَنَّنا ضَيْفُ جِنٍّ بِلَيْلِهِ

[جنجن]

وقال الليث : الجَنَاجِنُ : أطرافُ الأضلاعِ مما يلي قِصَّ الصِّدْرِ وَعَظْمِ الصُّلْبِ ، واحداها : جَنَجْنٌ ، وَجِنَجْنٌ.

وَالجِنَّةُ : الحديقهُ وجمعُها : جِنَانٌ ، ويقال : لِلنَّخِيلِ وغيرها.

نَج - نَجْنَج

(أبو عبيد عن الأصمعي) : إذا سال الجُرْحُ بما فيه ، قيل : نَجٌ يَنْجُ نَجِيحاً.

وأنشد :

فَإِنْ تَكُ قُورِحُهُ خَبِثَتْ وَنَجَّتْ

(فَائِنٌ

اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ)

ويقال : جاء بأذْبَرَ يَنْجُ ظَهْرُهُ.

وَنَجْنَجُ إِبْلَهُ نَجْنَجَةً : إذا رَدَّهَا عن الماء.

وَنَجْنَجُ أَمْرَهُ إذا رَدَّدَ أَمْرَهُ وَلَمْ يُنْفِذْهُ.

وقال ذو الرمة :

ص : ٢٦٩

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًّا وَنَجْنَجِهَا

مخافه الرَّمَى حَتَّى كُلُّهَا هَيْمٌ

وَالنَّجْنَجَةُ : التحريك والتقليب.

يقال : نَجْنَجُ أَمْرَكَ فَلَعَلَّكَ تَجِدُ إِلَى الخُروجِ مِنْهُ سَبِيلًا.

وقال الليث : النَّجْنَجَةُ : الجَزَلَةُ عِنْدَ الفَرْعِ.

قال العجاج : وَنَجْنَجْتُ بِالخَوْفِ مَنْ تَنَجَّنَجَا

(أبو تراب) : قال بعضُ غَيِّ : يقال : لَجَلَجْتُ المُضْغَةَ وَنَجْنَجْتُهَا إِذَا حَرَكْتُهَا فِي فَيْكٍ وَرَدَدْتُهَا فَلَمْ تَبْتَلِعْهَا.

(أبو عبيد) : نَجْنَجْتُ الرَّجُلَ : حَرَكْتَهُ.

باب الجيم والفاء

إشاره

جف جف ، فج : مستعملان.

جف

(أبو عبيد عن الكسائي) يقال : جَفَفْتُ تَجْفُ ، وَجَفَفْتُ تَجِفُ ، وقال ذلك الفراء والأصمعي ، وكلُّهُم يَخْتَارُ يَجِفُ عَلَى يَجْفُ.

وقال الليث : الجُفَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاءِ.

يقال : هو الذي يَكُونُ مَعَ السَّقَائِينِ يَمْلُؤُونَ بِهِ المَزَايِدَ. وأنشد :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كالجُفَّةِ

تَسْعَى بِجُفٍ مَعَهَا هِرْشَفَةٌ

وقال غيره : الجُفُ : قِيَاءُ الطَّلَعِ. وهو العِشَاءُ الذي على الوليع وأنشد :

وَتَبَسُّمٌ عَنِ نَيْرٍ كَالْوَلِيِّ

ع شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الجُفُوفَا

الْوَلِيْعُ : الطَّلْعُ مَا دَامَ طَرِيًّا حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْكَافُورُ ، وَقَوْلُهُ عَنِ النَّبِيِّ أَيُّ عَنِ ثَعْرٍ مُضَيٍّ حَسَنٌ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّهُ جُعِلَ سِحْرُهُ فِي جُفٍ طَلَعَهُ وَدُفِنَ تَحْتِ رَاغُوفِهِ الْبَيْرِ».

قال أبو عبيد : جُفُ الطَّلَعِ : وَعَاوُهَا الَّذِي تَكُونُ فِيهِ.

قال : وَالْجُفُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ كَالْإِنَاءِ ، يُؤَخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ إِذَا جَاءَ الْمَطْرُ يَسْعُ نِصْفَ قَرْبِهِ أَوْ نَحْوَهُ.

قال : وَالْحِجْفُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَيْنِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ : فِي جُفٍ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْزَارِ وَالْجَفَّةُ : مِثْلُ الْجُفِ ، وَفِي الْحَدِيثِ «لَا نَقَلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسَمَ جَفَّةً» أَي كَلِّهَا.

وقال الكسائي : الْجَفَّةُ ، وَالصَّفَّةُ وَالْقَمَّةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ.

وقال أبو عمرو : الْجُفُ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ.

قال : وَالْجُفُ فِي غَيْرِ هَذَا شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُدُوعِ النَّخْلِ.

وقال الليث : التَّجْفَافُ : مَعْرُوفٌ.

وجمعه : التَّجَافِيْفُ.

والتَّجْفَافُ بفتح التَّاء : مثلُ التَّجْفِيفِ .

جَفَّفْتُهُ تَجْفِيفًا وَتَجْفَافًا .

قال : والجَفْفَجُ : القَاعُ المُسَدِّدُ الواسِعُ ، وأنشد قوله : يَطْوِي القِيَافِي جَفْجَفًا فَجَفْجَفًا والجُفَافُ : ما جَفَّ من الشَّيء الذي تَجْفَفُهُ ، تقول : اعزَلْ جُفَافَهُ عن رَطْبِهِ .

وقال ابن السكيت : الجُفَّانِ : بَكَرٌ وَتَمِيمٌ .

وَجُفَافٌ : اسمٌ وادٍ معروفٍ .

(أبو عبيد عن الفراء): الجُفَافَةُ : الذي يَتَشَبَّهُ من القَتِّ .

ويقال للثَّوبِ إذا ابْتَلَّ ثم جَفَّ وفيه نَدَى : قد تَجَفَّجَفَ ، فإذا يَبَسَ كلُّ الثِّبَسِ قيل : قَفَّ .

(الأصمعي) الجَفْجَفُ : الأرضُ المُرْتَفَعَةُ وليست بالغليظة ولا اللَّيْنَةُ .

فج

قال الليث : الفَجُّ : الطريقُ الواسِعُ بين الجَبَلَيْنِ ، وجمعه : فِجَاجٌ ، وقوله تعالى : (مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيْقٍ) [الحج : ٢٨] .

قال أبو الهيثم : الفَجُّ : طريقٌ في الجبلِ واسعٌ ، يقال : فَجَّ وأَفَجَّ وفِجَاجٌ .

قال : وكُلُّ طريقٍ بَعْدَ فهو فَجٌّ .

والفَجُّ في كلامِ العَرَبِ : تَفْرِيقُكَ بين الشَّيْئَيْنِ ، يقالُ : فَاجَ الرَّجُلُ يُفَاجُ فِجَاجًا وَمُفَاجَةً إذا باعَدَ إحدى رِجْلَيْهِ من الأخرى ليُتَوَلَّ ، وأنشد :

لا يَمَلَأُ الحَوْضَ فِجَاجٌ دُونَهُ

إِلَّا سِجَالٌ رُذْمٌ يَعلُونُهُ

وقَدَ فَجَجْتُ رِجْلِي أَفْجُهُمَا فِجًّا ، وَفَجَوْتُهُمَا أَفْجُوهُمَا أَي وَسَّعْتُ بَيْنَهُمَا .

وقال الليث : الفَجَجُ أَفْجِحٌ من الفَحَجِ .

وقال ابنُ الأعرابي : الأَفْجُ والفَنْجَلُ : المُتَبَاعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَجَجِ ، ومثله : الأَفْجَى وأنشد :

اللهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحْدَلَا

ولا أَصَكَ أَوْ أَفَجَ فَنَجَلَا

وقال الليث : النَّعَامَةُ تَفْجُ إِذَا رَمَتْ بِصَوْمِهَا.

وقال ابنُ القَرَّيْبَةِ : أَفَجَ إِفْجَاجَ النِّعَامَةِ ، وَأَجْفَلَ إِجْفَالَ الظِّلْمِ.

وقال الأصمعي : فَجَ قَوْسَهُ وَهُوَ يُفْجُّهَا فَجًّا إِذَا رَفَعَ وَتَرَّهَا مِنْ كِبِدِهَا ، وَكَذَلِكَ فَجَا قَوْسَهُ يَفْجُوهَا.

ويقال : أَفْتَجَ فُلَانٌ أَفْتِجَاجًا إِذَا سَلَكَ الْفِجَاجَ.

قال : وَالْإِفْجِيجُ : الْوَادِي الْوَاسِعُ . وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَجِّ .

وَرَجُلٌ فُجَافٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالصِّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ .

وَبَطِيخٌ فَجٌّ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَيْرَ نَضِيحٍ .

وَالثَّمَارُ كُلُّهَا تَكُونُ فِجَّةً فِي الرَّبِيعِ حِينَ تَنْعَقِدُ حَتَّى يُنْضِجَهَا حَرُّ الْقَيْظِ أَيْ تَكُونُ

نَيْهٌ ، وَالْفَجُّ النَّيُّ .

وقال ابنُ شميلٍ : الفَجُّ كأنَّهُ طريقٌ وربَّما كانَ طريقاً بَيْنَ حرفين مُشْرِفَيْنِ عليه ، إنما هو طريقٌ عريضٌ وربَّما كانَ ضيقاً بينَ جبلينِ أو فأوَيْنِ ، ويتقَادُ ذلكَ يومينِ أو ثلاثه ، إذا كانَ طريقاً أو غيرَ طريقٍ : وإذا لم يكنَ طريقاً فهو أريضٌ كثيرُ العُشبِ والكَلأِ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الفُجُّجُ : الثَّقَلَاءُ من الناسِ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : من القياس : الفَجَاءُ والمُنْفَجَّةُ والفَجَوَاءُ ، والفَارَجُ ، والفُرُجُ ، كلُّ ذلكَ : القَوْسُ التي يبينُ وتَرَّها عن كَيْدِهَا .

باب الجيم والباء

اشاره

ج ب ج ، ج ب : [مستعملان].

ج ب

قال الليثُ : الجُبُّ : اسْتِصَالَ السَّنَامِ من أصله ، وبعيرٌ أَجْبُ وأنشد :

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِدَنَابِ عَيْشٍ

أَجْبِ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وقال غيرهُ : المَجْبُوبُ : الخِصِيُّ الذي قد اسْتُؤْصِلَ ذَكَرُهُ وَخُصِيَاهُ ، وقد جُبَّ جِباً .

والمَجْبُوبُ : وَجْهُ الأَرْضِ .

ويقالُ : لِلْمَدْرَةِ الغليظَةِ تُقْلَعُ من وَجْهِ الأَرْضِ : جَبُوبُهُ ، وفي الحديثِ «أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجَبُوبِ بَدْرٍ فَإِذَا رَجُلٌ أُيُضُّ رَضْرَاضًا» .

قال الأصمعيُ : الجَبُوبُ : الأَرْضُ الغليظَةُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الجَبُوبُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، والجَبُوبُ : المَدْرُ المُفْتَتَّةُ .

والمَجْبَابُ : شِبْهُ الزُّبَيْدِ يَغْلُو أَلْبَانَ الإِبِلِ إِذَا مَخَصَّ البَعِيرُ السَّقَاءَ ، وهو مُعَلَّقٌ عليه فيجْتَمِعُ عندَ فَمِ السَّقَاءِ ، وليس لألبانِ الإِبِلِ زُبَيْدٌ ، إنما هو شَيْءٌ يُشْبِهُ الزُّبَيْدَ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : المَجْبَةُ : ما دخل فيه الرُّمْحُ من السَّنَانِ .

والتَّعْلَبُ : ما دخل من الرُّمَحِ في السَّنَانِ.

وقال الليث : الجُبَّةُ : بياضٌ يطأُ فيه الدَّابَّةُ بحافره حتى يبلغ الأشاعرَ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المُجَبَّبُ : الفرسُ الذي يبلغُ تحجيله إلى رُكْبَتَيْهِ.

وقال أبو عمرو : إذا ارتفع البياضُ إلى رُكْبَتَيْهِ فهو مُجَبَّبٌ.

(أبو عبيد عن أبي عبيده) : قال : الجُبُّ : البئرُ التي لم تُطَوَّ.

وقال الزجاجُ نحوه ، قال : وَسُمِّيَتْ جُبًّا لِأَنَّهَا قُطِعَتْ قِطْعًا ، ولم يحدث فيها غيرُ القطعِ من طِيٍّ وما أشبهه ، وجمعُ الجُبِّ : أَجْبَابٌ.

ص: ٢٧٢

وقال الليث : الجُبُّ : البئرُ غيرُ البعيدهِ ، والجميْعُ : جِبَابٌ ، وأجْبَابٌ وجِبِيهٌ .

(أبو عبيد) : جَبَبَ الرَّجُلُ تَجْبِيًّا ، فهو مُجَبَّبٌ إذا فَرَّ وَعَرَّدَ .

وقال الحطيئه :

وَنَحْنُ إِذَا جَبَبْتُمْ عَنْ نِسَائِكُمْ

كَمَا جَبَبْتُ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الْحُمُرُ

وَيُقَالُ : جَبَّتِ الْمَرْأَةُ نِسَاءَهَا بِحُسْنِهَا إِذَا غَلَبَتْهُنَّ .

وقال الراجز : جَبَّتْ نِسَاءٌ وائِلٌ وَعَبَسٌ

(شمر عن الباهلي) : فرشَ لنا في جُبِّهِ الدَّارِ أَى في وسطها .

وَجُبَّةُ الْعَيْنِ : حجاجُها .

وَجُبَّةُ الرُّمَحِ : ما دخل من السَّنَانِ فيه .

وَالجُبَّةُ : التي تَلْبَسُ ، وجمْعُها : جِبَابٌ .

وَالجُبَّةُ : من أسماء الدُّرُوعِ ، وجمْعُها : جُبَبٌ . وقال الراعي :

لَنَا جُبَبٌ وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ

بِهِنَّ نُمَارِسُ الْحَرْبَ الشُّطُونَا

وفي حديث عائشه «أَنَّ دَفِينَ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُعِلَ فِي جُبِّ طَلْعِهِ» بالباء .

قال شمرٌ : أراد داخِلَهَا إذا أُخْرِجَ مِنْهَا الجُفْرَى كما يقال لداخل الرِّكِيهِ من أسفلها إلى أَعْلَاهَا : جُبٌّ ، يقالُ : إنَّها لواسِعُهُ الجُبُّ ، مطويَّةٌ كانت أو غير مطويِّه .

قال : وقال الفراء : بئرٌ مُجَبَّبَةٌ الجوفِ إذا كان وَسَطُها أَوْسَعَ شَيْءٍ مِنْهَا مُقَبَّبَةٌ .

وقالت الكلبيَّةُ : الجُبُّ : القَلِيْبُ الواسِعُهُ الشَّحْوَهُ .

وقال ابن حبيبٍ : الجُبُّ : رَكِيَّةٌ تُجَابُ في الصَّفَا .

وقال مشيخ: الجُب: الجُب الرّكيه قبل أن تُطوى.

وقال زيد بن كَنُوه: جُب الرّكيه: جِرَائِهَا.

وَجُب الْقَزْن: الذى فيه المشاشه.

وقال أوس:

لها تُنُّنُ أَرْسَاعُهَا مُطْمَئِنَّةٌ

على جُبِّبٍ خُضِرٍ حُذِينَ جَنَادِلَا

يقال: هى لينه لئسّت بجاسيّه ، والجُبُّبُ: جمع جُبِّه ، وهو وعاء الحافر. خُضِر: سُود ، شَبّه حوافره بالحجاره.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجِبَابُ: القحطُ الشَّدِيدُ ، وروى أحمد بن حنبلٍ عن محمد بن بكرٍ عن قطنٍ قال: حَدَّثَنِي أُمُّ عَتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجُبِّ قُلْتُ: وَمَا الْجُبُّ؟

فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ: هُوَ الْمَزَادَةُ يُخَيِّطُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

(قلت): كانوا يَتَّبِدُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرِيَتْ.

(أبو عبيد عن أبي زيد): رَكِبَ فُلَانٌ

ص: ٢٧٣

المجَبَّة ، وهى الجادَّة.

قال : والجُبُّجْبَةُ زَيْلٌ من جلودٍ يُنْقَلُ فيه التُّرابُ.

قال : وقال أبو عمرو : الجُبُّجْبَةُ : الكَرِشُ يُجْعَلُ فيها اللَّحْمُ ويُسَمَّى الخَلْعُ ، وأنشد :

أفى أن سرى كلبٌ فبيَّت جُلَّهُ

وجُبُّجْبُهُ للوطبِ ، سلمى تُطَلَّقُ؟

وأما قول الشاعر : فلا- تهدي منها واتشق وتجبجب فإن أبا زيد قال : التَّجْبُجُّبُ : أن يجعل خلعاً فى الجُبُّجْبَةِ ، ورجلٌ جُبَّاجِبٌ ومُجْبِجِبٌ إذا كان ضخمَ الجنتين ، ونوقٌ جِبَّاجِبٌ.

وقال الراجز :

جراشعُ جِبَّاجِبُ الأجوافِ

حُمُّ الدُّرِّا مُشْرِفُهُ الأئوافِ

(أبو عبيد عن الأصمعي) : إذا لَقَّحَ الناسُ النَّخِيلَ قيل : قَدَّ جُبُّوا ، وقد أتانا زَمَنُ الجِبَّابِ.

(أبو عمرو) : جَمَلٌ جُبَّاجِبٌ ، وِبُجَّاجِبٌ : ضَخْمٌ.

وقد جبج إذا عظمَ جسْمُه بعد ضعفٍ ، وجبجب إذا سمنَ ، وجبجب إذا تجر فى الجبَّابِ.

وجابَّتِ المرأةُ صاحبَتَها فجبَّتَها حُسناً أى فاقتَها ، وأنشد :

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمَ لنا فَقَدْ غَلَبَ

حُبْزاً بِسَمْنٍ فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٌّ

وقال أبو عبيده : جُبَّةُ الفَرَسِ : مُلْتَقَى الوظيفِ فى أعلى الحَوْشِبِ.

وقال مرَّةً : هو مُلْتَقَى ساقِيه ووظيفَى رجليه ، ومُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ إلَّا عَظْمَ الظَّهْرِ.

وقال أبو عمرو : الجُبُّجْبَةُ : أتانُ الصُّحْلِ ، وهو صخرُهُ الماءِ.

(الأصمعي): بَجَّ الْجُرْحَ يَبْجُهُ بَجًّا إِذَا شَقَّهُ.

ويقال : انْبَجَّتْ ماشيتك من الكلاء إذا فتقها البقل فأوسع خواصرها وأنشد ابن الأعرابي : لجبيهاه الأسمى :

لجاءت كأنَّ القسورَ الجونَ بَجَّها

عساليجهُ والثامرُ المتناوحُ

(أبو عبيد عن الأصمعي): البَجُّ : الطعنُ يُخالطُ الجوفَ ولا ينفذُ ، وقد بَجَّجْتُهُ أُبْجُهُ بَجًّا وأنشد :

نَقَخًا على الهامِ وَيَجًّا وَخَضًا

وَفَلَانٌ أُبْجُ العَيْنِ إِذَا كانَ واسِعَ مَشَقِّ العَيْنِ.

وقال ذو الرمة :

وَمُخْتَلِقٌ لِلْمَلِكِ أبيضَ فِدْغَمٍ

أشَمَّ أُبْجِ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ

ص: ٢٧٤

ورجلٌ بَجْبَاجٍ إذا كان (أ) بادناً.

ورمْلٌ بَجْبَاجٌ : مُجْتَمِعٌ ضَخْمٌ.

قال الراعي :

كأن مُنْطَقَهَا لَيْثٌ مَعَاقِدُهُ

بِعَانِكِ من ذُرَى الأَنْقَاءِ بَجْبَاجِ

وجارِيَهُ بَجْبَاجُهُ : سَمِينُهُ.

وقال أبو النَّجْمِ :

دارٌ لِنَيْضَاءِ حَصَانِ السُّتْرِ

بَجْبَاجِهِ البَدَنِ هَضِيمِ الخَصْرِ

وقال المُفَضَّلُ : بَرْدَوْنٌ بَجْبَاجٌ وهو الضَّعِيفُ السَّرِيعُ العَرَقِ.

وأنشد :

فَلَيْسَ بالكَايِي وَلَا البَجْبَاجِ

وقال ابن الأعرابي : البُجْجُ : الرِّفَاقُ المُشَقَّقَةُ.

وقال الليث : البَجْبَجَةُ : مُنَاغَاهُ الصَّبِيِّ بالفَمِ.

باب الجيم والميم

جم

اشاره

جم ، مج : [مستعملان].

جم

(أبو نصرٍ عن الأصمعي): جَمَّتِ الْبَيْتُ فَهِيَ تُجْمُ جُجُومًا إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا وَاجْتَمَعَ.

ويقال : جِئْتُهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ جَمْنُهَا وَجَمُّهَا أَي مَا جَمَّ وَارْتَفَعَ.

وَجَمَّ الْفَرَسُ يُجْمُ جَمَامًا إِذَا ذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ.

وَشَاءَ جَمَاءً إِذَا لَمْ تُكُنْ ذَاتَ قَرْنٍ.

ويقال : أَعْطَاهُ جُمَامَ الْمَكُوكِ أَي مَكُوكًا بغيرِ رَأْسٍ ، وَاشْتَقَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِ الْجَمَاءِ.

ويقال : جَاءُوا جَمًّا غَفِيرًا ، وَجَمَاءً أَي بِجَمَاعَتِهِمْ.

وقيل : جَاءُوا بِجَمَاءِ الْغَفِيرِ أَيْضًا.

ويقال : فِي الْأَرْضِ جَمِيمٌ حَسَنٌ ، لَنَبْتٍ قَدْ غَطَّى الْأَرْضَ وَلَمْ يَتَمَّ بَعْدَ.

ويقال أَجَمَّتِ الْحَاجَهُ إِذَا دَنَتْ وَحَانَتْ تُجْمُ إِجْمَامًا.

ويقال : أَجِمْمُ نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَي أَرْحَهَا.

ويقال : جَاءَ فُلَانٌ فِي جُمَّهِ عَظِيمِهِ أَي فِي جَمَاعِهِ يَسْأَلُونَ فِي جَمَالِهِ.

وَمَا لَ جَمُّ أَي كَثِيرٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : هُمُ الْجُمَّةُ وَالْبُرُكَةُ وَأُنشِدَ.

وَجُمَّهُ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ

قال : وَجَمَّ إِذَا مُلِيَ. وَجَمَّ إِذَا علا.

قال : وَالْجِمُّ : الشَّيَاطِينُ.

قال : وَالْجِمُّ : الْعَوَاغَاءُ وَالسَّفَلُ.

(أبو عبيد) : فَرَسٌ جَمُومٌ وَهُوَ الَّذِي كَلِمَا

ص: ٢٧٥

ذهب منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ.

قال ، وقال الكسائي : إناءٌ جَمَانٌ إذا بلغ الكَيْلُ جُمَامَهُ ، وقد أَجَمَّمْتُ الإناءَ بالألف.

قال : وقال أبو زيد : فى الإناءِ جَمَامُهُ وجَمَّمُهُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابى) : جِمَامُ الإناءِ ، وِجْمَامُهُ ، وُطْفَافُهُ.

وقال أبو العباس فى كتاب «الفصيح» : عندَهُ جِمَامُ القَدَحِ ماءً ، وِجْمَامُ المكوكِ ، بالزرفِ ، دَقِيقًا.

وقال الليث : جَمَّ الشىءُ واستَجَمَ أى كَثُرَ.

قال : وجَمَّمْتُ المِكْيَالَ جَمًّا.

والجَمَامُ والجُمَامُ : الكَيْلُ إلى رأسِ المِكْيَالِ.

والجَمَّةُ : الشَّعْرُ ، والجمِيعُ : الجَمَمُ.

والجَمَمُ : مصدرُ الشَّاهِ الأَجَمِ ، وهو الذى لا قَوْنَ له.

ويقال للَرَّجُلِ الذى لا رُؤْمَحَ له : أَجَمٌ ، قاله أبو زيد.

وقال عنتره :

أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَ اللهُ أَنَّى

أَجَمٌ إِذَا لَقِيتُ ذَوَى الرِّمَاحِ

وقال الليث : الجَمَجَمَةُ الأَثْبِينُ كلامك من عِيٍّ . وأنشد :

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ مَا جَمَجَمُوا

فَمَا أَخْرَوْهُ وَمَا قَدَّمُوا

والجَمَجَمَةُ : القِحْفُ وما تَعَلَّقَ به من العِظامِ .

(أبو عبيد عن أبى عبيده) : الجَمَجَمَةُ : البِئْرُ تُحْفَرُ فى السَّبْحِ .

(ابن السكيت) : أَجَمَ الفراقُ إذا دنا .

وأنشد :

حَيِّيًا ذلِكَ العَزَالَ الأَحْمَا

إِنْ يُكُنْ ذلِكَ الفِرَاقُ أَجْمًا

وفى حديث ابن عباس : «أمرنا أن نَبْنِي المَدَائِنَ شُرْفًا والمَسَاجِدَ جُمًّا» فالشُّرْفُ : التى لها شُرُفَاتٌ ، والجُمُّ : التى لا شرف لها.

(ثعلب عن ابن الأعرابى) : فلانٌ واسع المَجْمِ إذا كان واسع الصَّدْرِ رَحْبَ الذَّرَاعِ.

وأنشد :

رُبُّ ابْنِ عَمِّ لَيْسَ بِابْنِ عَمِّ

بَادِي الصُّغَيْنِ صَيِّقِ المَجْمِ

(ابن شميل) : جَمَمَتِ الأَرْضُ تَجْمِيمًا إذا وفى جَمِيمُهَا.

وجَمَمَ النَّصِيَّ وَالصُّلْيَانُ إذا صَارَ لهما جُمَّةٌ.

والأَجْمُ : الكَثَبُ.

وأنشد :

ص : ٢٧٦

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجْمُهَا

بَائِنَةُ الرَّجْلِ فَمَا تَضُمُّهَا

وَالجَمَاجِمُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَمُتَالِعٍ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ .

وَيَوْمُ الْجَمَاجِمِ : يَوْمٌ مِنْ وَقَائِعِ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرُوفٌ .

وَجَمَاجِمُ الْعَرَبِ : رُؤُسَاؤُهُمْ ، وَكُلُّ بَنِي أَبِي ، لَهُمْ عِزٌّ وَشَرَفٌ فَهُمْ جُمُجُمَةٌ .

وَقَالَ أَنَسٌ «تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحْيُ أَجْمٌ مَا كَانَ لَمْ يَفْتَرِ عَنْهُ» .

قَالَ شَمْرٌ : أَجْمٌ مَا كَانَ : أَكْثَرُ مَا كَانَ .

جَمَ الشَّيْءُ يَجْمُ جُمُومًا ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ وَالسَّيْرِ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ

جُمُومٌ عُيُونِ الْحِشْيِ بَعْدَ الْمَخِيضِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَجْمُ وَيَجْمُ أَيُّ يَكْثُرُ .

وَمَجْمُ الْبَيْرِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ .

وَرَجُلٌ رَحْبُ الْمَجْمِ : وَاسِعُ الصُّدْرِ .

مج

(أبو عبيد عن الأصمعي) : إِذَا بَدَأَ الْفَرَسُ يَغْدُو قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ جَرِيَّهُ . قِيلَ : أَمَجٌ إِمْجَاجًا ، فَإِذَا اضْطَرَمَ عَدُوَّهُ قِيلَ : أَهْدَبٌ إِهْدَابًا .

وَيُقَالُ : مَجَّ رِيْقَهُ يَمْجُهُ إِذَا لَفِظَهُ ، وَمُجَّحٌ فَمِ الْجَارِيَةِ : رِيْقُهَا .

وَمُجَّحُ الْعَنْبِ : مَا سَالَ مِنْ عَصِيرِهِ ، وَيُقَالُ : لَمَّا سَالَ مِنْ أَفْوَاهِ الدَّبَا : مُجَّحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ مِنَ الدَّلْوِ حَسْوَةً مَاءً فَمَجَّهَا فِي بَيْرٍ فَفَاضَتْ بِالْمَاءِ الرَّوَاءُ» .

قَالَ شَمْرٌ : مَجَّ الْمَاءُ مِنَ الْقَمِّ إِذَا صَبَّه .

وقال خالد بن جَبَبَه: لا يكون مُجَاجاً حتى يُبَاعِدَ به شِبَهَ النَّفْحِ.

وقال أصحابه: إذا صبَّه من فيه قريباً أو بعيداً فَقَدْ مَجَّه، وكذلك إذا مَجَّ لُعَابَهُ، والأَرْضُ إذا كانت رِيّاً مِنَ النَّدى فهي تَمُجُّ الماءَ مَجّاً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المَجُجُ: السُّكَّارَى.

والمَجُجُ: النَّحْلُ.

(عمرو عن أبيه): المَجَجُ: بُلُوغُ العِنَبِ.

وفى الحديث: «لا تَبِعِ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجَجُهُ».

ويقال لما يَسِيلُ من أَفْوَاهِ الدِّبَابِ: مُجَاجٌ.

قال الشاعر:

وماءٍ قديمٍ عَهْدُهُ وَكَأَنَّهُ

مُجَاجُ الدِّبَابِ لاقَتْ بهاجِرَهُ دَبَا

والمَاجُ: الأَحْمَقُ الذي يَسِيلُ لُعَابُهُ.

والمَاجُ: البعيرُ الذي أَسَنَّ وسال لُعَابُهُ.

وقيل الأذُنُ مُجَاجَةٌ، وللنَّفْسِ حَمَضَةٌ، معناه أنَّ للنَّفْسِ شَهْوَةً في اسْتِمَاعِ العِلْمِ، والأذُنُ لا تَعِي ما تسمع، ولكنها تُلقِيهِ نِسِياناً كما يُمُجُّ الشَّيْءُ مِنَ الفَمِ.

ص: ٢٧٧

(شمز عن ابن الأعرابي): مَجَّ وَنَجَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال أوس :

أَحَاذِرُ نَجَّ الْخَيْلِ فَوْقَ سَرَاتِهَا

وَرَبًّا غَيْرًا وَجْهَهُ يَتَمَعَّرُ

قال : نُجِّهَا إِلْقَاؤُهَا زَوَالِهَا عَنْ ظُهُورِهَا.

(الليث) المَجَّ : حَبُّ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ.

(قلت) هذه الحَبَّةُ يُقَالُ لَهَا : الْمَاشُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الْخُلْرَ ، وَالزَّنَّ.

وقال الليث : الْمَجْمَجَةُ : تَخْلِيطُ الْكِتَابَةِ وَإِفْسَادُهَا بِالْقَلَمِ.

وَكَفَلٌ مُمَجَّمَجٌ إِذَا كَانَ يَزْتَجُّ مِنَ النَّعْمَةِ.

وأنشد :

وَكَفَلًا رِيَانًا قَدْ تَمَجَّمَجَا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسْتَزْحِيًا رَهْلًا : مَجْمَجَجٌ.

وقال أبو وجزة : طَالَتْ عَلَيْهِنَّ طَوْلًا غَيْرَ مَجْمَجَجٍ وَقَالَ شُجَاعُ السُّلَمِيِّ : يُقَالُ : مَجْمَجَجَ بِي وَنَجْنَجَ بِي إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْاِسْتِقَامَةِ ، وَرَدَّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

ص : ٢٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الجيم

أبواب الجيم والشين

إشاره

ج ش ض - ج ش ص - ج ش س - ج ش ز - ج ش ط - ج ش د - ج ش ت - ج ش ظ.

أُهْمِلَتْ جميع وجوهها.

ج ش ذ

شجذ

أهمله الليث ، وقد استعمله العرب ، منه الإشجاذُ.

قال الأصمعي يقال : أشجذَ عَنَّا المَطَرُ مُنْذُ حينِ أَى نأى عَنَّا وَبُعَدَ ، وَأَشْجَذَ المَطَرُ إِذَا أَقْلَعَ بَعْدَ إِتْجَامِهِ.

وقال امرؤ القيس :

فَتَرَى الوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ

وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ

يقول : إِذَا أَقْلَعَتْ هَذِهِ الدَّيْمَةُ ظَهَرَ الوَتْدُ ، وَإِذَا عَادَتْ مَاصِرَةً وَارْتَهَتْ.

ويقال : أَشْجَذَتْ الحُمَّى إِشْجَاذًا إِذَا أَقْلَعَتْ.

ج ش ث : مُهْمَلٌ.

ج ش ر

إشاره

جشر ، جرش ، شجر ، شرح : مستعمله.

(أبو عبيد عن الأصمعي): بَعِيرٌ مَجْشُورٌ: به سَعَالٌ جافٌ.

وقال غيره: جُشِرَ فهو مَجْشُورٌ، وَجَشِرَ يَجْشِرُ جَشْرًا، وهي الجُشْرَةُ.

قال حُجْرٌ:

رُبَّ هَمٍّ جَشِمْتُهُ فِي هَوَاكُمُ

وَبَعِيرٍ مُنْفًى مَجْشُورِ

(أبو عبيد عن الأصمعي): جَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشِرُ جُشُورًا إِذَا انْفَلَقَ.

قال: وَاضْطَبَحْتُ الْجَاشِرِيَّةَ وهي الشَّرْبَةُ التي مع الصُّبْحِ.

وفي حديث عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُغَرِّتُكُمْ جَشْرُكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ فَإِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ بَحْضَرَهُ عَدُوٌّ».

قال أبو عبيد: الْجَشْرُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ بَدَوَائِبَهُمْ إِلَى الْمَرْعَى.

وقال الأخطلُ يذكَرُ قَتْلَ عَمِيرِ بْنِ

الحُبَابِ :

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَانٍ إِذَا حَضَرُوا

وَالْحَزْنَ كَيْفَ قَرَأَهُ الْغَلْمَةُ الْجَشْرُ

يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ

أَمْسَى وَلِلسَّيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثْرُ

(أبو عبيد عن الأصمعي) : بُو فَلَانٍ جَشْرٌ إِذَا كَانُوا يَبِيتُونَ مَكَانَهُمْ لَا يَأْوُونَ يُيَوِّتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ : مَا لُ جَشْرٌ : يَزْعَى مَكَانَهُ ، لَا يَأْوِي إِلَى أَهْلِهِ.

وَجَشْرُنَا دَوَابَّنَا : أَخْرَجْنَاهَا إِلَى الرَّعْيِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الْمُجَشَّرُ : الَّذِي لَا يَزْعَى قُرْبَ الْمَاءِ ، وَالْمُنْدَى : الَّذِي يَزْعَى قُرْبَ الْمَاءِ.

وَيُقَالُ : قَوْمٌ جَشْرٌ وَجَشْرٌ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : الْجَشْرُ حِجَارَةٌ تَثْبُتُ فِي الْبُحُورِ.

وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ : مَكَانٌ جَشْرٌ أَيْ كَثِيرُ الْجَشْرِ بِتَحْرِيكِ الشَّيْنِ.

وَقَالَ الرَّيَاشِيُّ : الْجَشْرُ : حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشِنَةٌ.

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : جَشِرَ السَّاحِلُ يَجَشِرُ جَشْرًا.

وَالجَاشِرِيُّه : قَبِيلَةٌ فِي رِبِيعَةَ.

وَرَجُلٌ مَجَشُورٌ : بِهِ سُعَالٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَسَاعِلٍ كَسَعَلِ الْمَجَشُورِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجُشْرَةُ وَالْجَشْرُ : بَحْحٌ فِي الصَّوْتِ.

قَالَ : وَالْجُشَّةُ وَالْجَشَشُ : انْتِشَارُ الصَّوْتِ فِي بُحْهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُشْرَةُ : الزُّكَّامُ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الْجَشِيرُ: الْجَوَالِقُ الضَّخْمُ ، وَجَمْعُهُ: أَجْشِرَةٌ وَجُشُرٌ.

وقال الليث: الْجَشَرُ: ما يكون في سواحلِ الْبَحْرِ وَقَرَارِهِ مِنَ الْحَصَا وَالْأَصْدَافِ يَلْزَمُ بَعْضُهَا بَبَعْضٍ فَتَصِيرُ حَجْرًا تُنْحَتُ مِنْهُ الْأَرْحِيَّةُ بِالْبَصْرَةِ ، لَا تَصْلُحُ لِلطَّحِينِ ، وَلَكِنَّهَا تُسَوَّى لِرُؤُوسِ الْبَالِغِ.

جرش

قال الليث: الْجَرَشُ: حَكٌّ شَيْءٍ حَشِينٍ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ ، كَمَا تَجْرَشُ الْأَفْعَى أَثْنَاءَهَا إِذَا اخْتَكَّتْ أَطْوَأُهَا ، تَسْمَعُ لَدُنْكَ جَرَشًا وَصَوْتًا. وَالْمِلْحُ الْجَرِيشُ: الْمَجْرُوشُ كَأَنَّهُ قَدْ حَكَّ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَفَتَّتْ.

(أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو): الْجَرِشِيُّ: النَّفْسُ وَأُنْشِدَ:

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشْتَ

إِلَيْهِ الْجَرِشِيُّ وَارْمَعَلَّ خَنِينَهَا

وقال اللحياني: مَضَى جَرَشٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَوْشٌ ، وَجُشٌ ، وَجُوشُوشٌ أَى سَاعَةٌ.

وقال الأصمعي: الْمَجْرِيشُ: الْغَلِيظُ

الجَنْبِ.

وقال النَّضْرُ قال أبو الهذَّيلِ : اجْرَأَش إِذَا ثَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ هُزَالٍ وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هُوَ الَّذِي هُزِلَ وَظَهَرَتْ عِظَامُهُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الْمُجْرِئُشُ : الْمُجْتَمَعُ الْجَنْبِ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْوَسْطِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ.

قال : وَمَنْ الْعُنُوقِ : حَمْرَاءُ جُرَشِيَّةً ، وَمَنْ الْعِنَبِ : عِنَبُ جُرَشِيٍّ جَيِّدٌ بِالْغِ يُنْسَبُ إِلَى جُرَشِ.

قال : وَالجِرْشُ : الْأَكْلُ.

(قلت) : الصَّوَابُ الْجِرْسُ بِالسِّينِ : الْأَكْلُ ، وَسْتَرَاهُ فِي بَابِهِ مُفَسَّرًا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ.

وَالجِرَاشُ : مِثْلُ الْمُشَاطَةِ ، وَالنَّحَاتِهِ.

وَالجِرِيشُ : دَقِيقٌ فِيهِ غِلَظٌ ، يَصْلُحُ لِلْحَبِيبِ الْمَرْمَلِ.

شجر

الشَّجَرَةُ : الْوَاحِدَةُ تُجْمَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَالشَّجَرَاتِ وَالْأَشْجَارِ.

وَالْمُجْتَمَعُ الْكَثِيرُ مِنْهُ فِي مَبْتِئِهِ : شَجَرَاءُ.

وَأَمَّا الْمَشْجَرَةُ فَهِيَ أَرْضٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ الْكَثِيرَ.

وَأَرْضٌ شَجِيرَةٌ ، وَوَادٍ شَجِيرٌ : ذُو شَجَرٍ كَثِيرٍ.

قال : وَالشَّجَرُ : أَصْنَافٌ ، فَأَمَّا جِلُّ الشَّجَرِ فِعِظَامُهُ الَّتِي تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَأَمَّا دَقُّ الشَّجَرِ فَصِيفَانٍ : أَحَدُهُمَا تَبْقَى لَهُ أَرْوَمُهُ فِي الْأَرْضِ فِي الشَّتَاءِ ، وَيُنْبِتُ فِي الرَّبِيعِ ، وَمِنْهُ مَا يُنْبِتُ مِنَ الْحَبِّهِ كَمَا تَنْبُتُ الْبُقُولُ ، وَفَرَقُ مَا بَيْنَ دِقِّ الشَّجَرِ وَالْبَقْلِ ، أَنَّ الشَّجَرَ تَبْقَى لَهُ أَرْوَمُهُ عَلَى الشَّتَاءِ ، وَلَا يَبْقَى لِلْبَقْلِ شَيْءٌ.

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ هَذِهِ الشَّجَرُ ، وَهَذِهِ الْبُرُّ ، وَهِيَ الشَّعِيرُ وَهِيَ التَّمْرُ ، وَيَقُولُونَ هِيَ الدَّهَبُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْهُ ذَهَبٌ ، وَبَلَّغَهُمْ نَزَلَ (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا) [التوبة : ٣٤] فَأَنْتَ.

قال : وَالْمُشَجَّرُ مِنَ التَّصَاوِيرِ : مَا يُصَوَّرُ عَلَى صِيغَةِ الشَّجَرِ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) [النساء : ٦].

قال الرَّجَاجُ أَيِ فِيمَا وَقَعَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ مِنَ الْخُصُومَاتِ حَتَّى اشْتَجَرُوا وَتَشَاجَرُوا أَيِ تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ ، وَيُقَالُ : التَّقَى فِتْيَانِ

فَتَشَاوَرُوا بِرِمَاجِهِمْ أَيْ تَشَابَكُوا، وَاشْتَجَرُوا بِرِمَاجِهِمْ كَذَلِكَ، وَكُلَّ شَيْءٍ خَالَفَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدِ اشْتَبَكَ وَاشْتَجَرَ، وَسُمِّيَ الشَّجَرُ شَجْرًا لِدُخُولِ بَعْضِ أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَرَائِبِ النِّسَاءِ: مَشَاوَرٌ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْهُودَجِ، بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَاحِدُهَا: مِشَجَرٌ، وَشَجَارٌ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

قال : والشَّجَارُ أَيضاً : الخَشَبَةُ التي تُوضَعُ خَلْفَ البَابِ يُقَالُ لها بالفارسيَّةِ : المَتْرَسُ ، وكذلك الخَشَبَةُ التي يُضَبَّبُ بها السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ هِيَ الشَّجَارُ.

وأنشد :

لَوْ لَا طُفَيْلٌ ضَاعَتِ العَرَائِرُ

وفَاءٌ والمُعْتَقُ شَيْءٌ بَائِرٌ

عَلِيمٌ رِطْلٌ وشَيْخٌ دَامِرٌ

كَأَنَّمَا عِظَامُنَا المَشَاجِرُ

والمَشَجَرُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ ، ومنه قول لبيد :

وَأَرْبَدُ فَارِسُ الهَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالفُئَامِ

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الشَّجَرُ : ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ.

وقال غيره : باتَ فلانٌ مُشْتَجِراً إِذا اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ على كَفِّهِ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الشَّجِيرُ : العَرِيبُ.

قال : والسَّجِيرُ بالسَّيْنِ : الصَّدِيقُ.

ويقال : نَزَلَ فلانٌ شَجِيراً في بَنِي فلانٍ أَي غَرِيباً.

وقال المُنَخَّلُ :

وَإِذَا الرِّياحُ تَكَمَّشَتْ

بِجَوَانِبِ البَيْتِ الكَبِيرِ

أَلْفَيْتَنِي هَسَّ النَّدى

بِشَرِيحِ قِدْحِي أو شَجِيرِي

فالقِدْحُ الشَّجِيرُ هو المُسْتَعَارُ الذِي يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ ، وَالشَّرِيحُ : قِدْحُهُ الذِي هُوَ لَهُ .

يقال : هذا شَرِيحٌ هذا وشَرْجُهُ أَى مِثْلُهُ : (الْحَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) : شَاجِرَ الْمَالِ إِذَا رَعَى الْعُشْبَ وَالْبَقْلَ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُمَا شَيْئاً فَصَارَ إِلَى الشَّجَرِ يَزَعَاهُ .

قال الراجزُ يصفُ إبلاً :

تَعْرِفُ فِي أَوْجِهَا الْبُشَائِرِ

آسَانَ كُلِّ آفِقٍ مُشَاجِرِ

وقال الليث : الشُّجَارُ : خَشَبُ الْهُودَجِ ، فَإِذَا عُشِّي غِشَاءَهُ صَارَ هُودَجاً .

قال : وَإِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ فَرَفَعَتْهُ وَأَجْفَيْتَهُ قُلْتُ : شَجَرْتُهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ .

وقال العجاج : رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورِ وَالشَّجْرُ : مَفْرُجُ الْقَمِ .

وفى حديث العباس ، قال كُنْتُ آخِذٌ بِحَكْمِهِ بَعْلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ شَجَرْتُهَا أَى ضَرَبْتُ لِجَامِهَا أَكْفُهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا .

وفى حديث سعد «أَنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لَهُ : لَا أَطْعَمُ طَعَاماً وَلَا أَشْرَبُ شَرَاباً أَوْ تَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ» .

قال : فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا (أَوْ

يُسْقَوُهَا) شَجَرُوا فَاهَا

أى أدخلوا فيه عوداً فَفَتَّحُوهُ.

وكل شىء عَمَدَتُهُ بِعَمَادٍ فَقَدْ شَجَرْتَهُ.

(أبو عبيد عن أبي زيد): شَجَرْتُ فلاناً أشجره شَجْرًا إذا صَرَفْتَهُ.

وقال أبو عبيده: كل شىء اجتمع ثم فَرَّقَ بينه شىء فانفرك ، يقال له : شجر.

وفى الحديث ذكر فَتْنِهِ «يَشْتَجِرُونَ فِيهَا اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ» أى يختلفون كما تَشْتَجِرُ الأصابع إذا دخل بعضها فى بعض.

وقال أبو وَجْزَةَ :

طاف الحَيَالُ بنا وهنأ فأرَقْنَا

من آل سَعْدَى فبات النَّومُ مُشْتَجِرًا

معنى اشتجار النوم تجافيه عنه ، وكأنه من الشَّجِير وهو الغريبُ ، ومنه : شَجَرَ الشىء إذا نَحَاهُ.

قال العجاج : وَشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا أى جافاه عنه فَتَجَافَى ، وإذا تجافى قيل : انشَجَرَ واشْتَجَرَ.

ويقال : فلان من شَجَرَهُ مباركه أى من أصلٍ مباركه.

وقال ابن السكيت : الاشْتِجَارُ والانشِجَارُ : النَّجَاءُ.

وقال عَوِيحٌ :

عَمَدًا تَعَدَّيْنَاكَ واشْتَجَرْتَ بنا

طوال الهوادى مُطْبَعَاتٌ مِنَ الوِقْرِ

ويروى : وانشَجَرْتَ بنا.

(أبو العباس عن ابن الأعرابى) شَجَرَ : طَعَنَ بِالرُّمْحِ ، وَشَجَرَ إذا كَثُرَ جَمْعُهُ.

(أبو زيد) أرض شَجِيرَةٌ : كثيره الشَجِرِ ، وأرض عَشِيبَةٌ : كثيره العُشْبِ ، وَبِقَيْلَةٍ ، وعاشبه ، وَبِقَلَةٍ ، وَثَمِيرَةٌ إذا كثر ثَمَرَتُهَا ، وأرض مُبْقَلَةٌ وَمُعْشَبَةٌ.

(ابن الأعرابي) الشَّجَرَةُ : النقطة الصغيره في ذَقْنِ الغُلامِ.

قال : والشُّجَارُ : المُمَرَّسُ.

والشُّجَارُ : الهَوْدَجُ الصغير الذي يكفى واحداً حَسْبُ.

والشُّجَارُ عُوْدٌ يُجْعَلُ في فمِ الجدِّ لئلا يرضعَ أُمَّه.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلبٍ عن الفراء أنه أنشده للقتال : إذا لاقيت منا ذا ثَنَائِيَا قال : الشُّجَارُ : خشبتان على القَلْبِ في هذا الموضع.

وقال : الشُّجَارُ : عمودٌ من أعمده البيت.

شرح

(ثعلب عن ابن الأعرابي): شَرَجَ إِذَا سَمِنَ سِمْنًا حَسَنًا. وَشَرَجَ إِذَا فَهِمَ.

وفى حديث الزبير : «أَنَّه خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي سُيُولِ شَرَاكِ الْحَرَّةِ إِلَى

النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا زُبَيْرُ : احسبِ الماءَ حتى يبلغَ الجُدْرَ».

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الشَّرَاجُ : مجارى الماءِ من الحرارِ إلى السَّهْلِ ، واحداها : شَرَجٌ ، ونحو ذلك قال أبو عمرو.

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم «أشبهه شَرَجٌ شَرَجاً لو أن أُسَيْمِراً».

قال : وكان المفضلُ يحدثُ أنَّ صاحبَ المثلِ لُقَيْمُ بن لُقمان ، وكان هو وأبوه قد نزلا منزلاً يقال له : شَرَجٌ ، فذهب لُقَيْمُ يُعشى إبله ، وقد كان لُقمان حَسِيداً لُقَيْماً فأراد هلاكه واحتفر له خندقاً وقطع كل ما هنالك من السَّمْرِ ثم ملأ به الخندق ، وأوقد عليه ليقع فيه لُقَيْمُ ، فلما أقبل عرف المكان ، وأنكر ذهاب السَّمْرِ ، فعندها قال : «أشبهه شَرَجٌ شَرَجاً لو أن أُسَيْمِراً» ، فذهب مثلاً.

وقال ابن السكيت ، يقال : هما شَرَجٌ واحدٌ أى ضَرْبٌ واحدٌ ، ساكنه الراء.

وَشَرَجٌ أيضاً : ماءٌ لبنى عسٍ . قال : وهو شَرَجٌ العيبه بفتح الراء.

قال : والشَّرَجُ فى الدَّابَّةِ - مفتوح الراء - أن تكون إحدى خَصِيئِهِ أعظمَ من الأخرى.

يقال : دابَّةٌ أشْرَجٌ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : الأشْرَجُ : الذى له خصيئةٌ واحده من الدَّوابِّ .

(أبو عبيد عن أبي زيد) : شَرَجٌ ، وبَشَكَكٌ ، وَخَدَبٌ ، كُلُّهُ إذا كَذَبَ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : السَّدَّاجُ ، والسَّرَّاجُ : الكذَّابُ بالسَّينِ ، وقد سَدَجَ وسَرَجَ إذا كَذَبَ .

(أبو عبيد عن أبي عمرو) : من القَسِيِّ : الشَّرِيحُ ، وهى التى تُشَقُّ من العودِ فِلْقَتَيْنِ ، وهى القَوْسُ الفِلْقُ أيضاً .

ويقال : هذا شَرِيحٌ هذا وشَرَجُه أى مثله .

وكل مُخْتَلِطَيْنِ : شَرِيحٌ .

وقال الليث : الشَّرِيحَةُ : جَدِيلُهُ من قَصَبٍ للحَمَامِ .

والشَّرِيحَانِ : لونان مُخْتَلِفَانِ .

ويقال لِخَطِي نَيْرَى البُرْدِ : شَرِيحَانِ ، أحدهما أخضرٌ والآخِرُ أبيضٌ أو أحمرٌ .

والشَّرِيحُ : العَقْبُ ، تقولُ أعطنى شَرِيحَةً منه .

وقال فى صِفَةِ القَطَا :

سَبَقَتْ بوزْدِهِ فُرَاطٌ شَرِبَ

شَرَائِحُ بَيْنَ كُدْرِيٍّ وَجُونِ

وقال :

شَرِيحَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطَانِ مِنْهُمَا

سَوَاءٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبُ

(أبو عبيد عن أبي زيد) أَخْرَطْتُ الْخَرِيْطَةَ ، وَشَرَجْتُهَا ، وَأَشْرَجْتُهَا ، وَشَرَجْتُهَا :

ص: ٢٨٤

شَدَّدْتُهَا.

وفى الحديث : «أصبح الناس شَرْجِينَ فى السَّفَرِ» يعنى نصفين ، نصفٌ صِيَّامٌ ، ونصفٌ مَفَاطِيرُ.

ويقال : مَرَزْتُ بفتياتٍ مُشَارِجَاتٍ أى أترابٍ متساوياتٍ فى السَّنِّ.

وقال الأسودُ بن يعْفَرُ :

فَشَوَى لَنَا الْوَحْدَ الْمَدْلُ بِحُضْرِهِ

بِشَرِيحِ بَيْنِ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ

أى بَعْدُو خِلَطٍ مِنْ شَدِّ شَدِيدٍ ، وَشَدٌّ فِيهِ إِرْوَادٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابى) قال : الشارح : الشَّرِيكُ.

ويقال : شَرَجْتُ الْعَسَلَ وَغَيْرَهُ بِالْمَاءِ إِذَا مَرَجْتَهُ.

وقال أبو ذؤيبٌ يَصِفُ عَسَلًا :

فَشَرَجَهَا مِنْ نُطْفَةِ رَجَبِيَّهِ

سُلَّاسِلِهِ مِنْ مَاءٍ لَصَبٍ سُلَّاسِلِ

قال المُوَرِّجُ : الشَّرَجَةُ : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ ثُمَّ تُبَسِّطُ فِيهَا سُفْرَةٌ ، وَيُصَبُّ الْمَاءُ عَلَيْهَا فَتَشْرَبُهُ الْإِبِلُ.

وأنشد فى صفه إِبِلٌ عِطَاشٍ سَقِيَتْ :

سَقَيْنَا صَوَادِيهَا عَلَى مَتْنِ شَرَجِهِ

أَضَامِيمَ شَتَّى مِنْ حِيَالٍ وَلُقْح

(أبو عبيد عن الأصمعى) : الشَّرِيحَةُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي يُلْصِقُ بِهَا رِيشُ السَّهْمِ ، فَإِنْ رِيشٌ بِالْغِرَاءِ ، فَالْغِرَاءُ : الرُّومَةُ.

ويُرْوَى عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا شَرِيحُ الْحِجَاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، يَرِيدُ أَنَا مِثْلَهُ فِي السَّنِّ.

ج ش ل

مهمل الوجوه.

اشاره

جشن ، جنش ، شجن ، شنج ، نجش نشج : مستعمله :

جشن

قال الليث : جَوْشَنُ الْجَرَادِ : صدرها.

والجَوْشَنُ : ما عَرَضَ من وَسَطِ الصَّدْرِ.

والجَوْشَنُ : اسمُ الحديدِ الذي يُلبَسُ من السَّلاحِ.

وقال ذو الرَّمَّةِ يصف ثوراً طَعَنَ كلاباً بروؤفَيْهِ في صدرها :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَوَاشِنِهَا

كَأَنَّهُ الأَجْرَ في الإِقبالِ يَحْتَسِبُ

أى في صدورها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : المَجْشُونَةُ : المرأه الكثیره العمل النشيطة.

جنش

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) قال : الجَنْشُ : نَزْحُ البئرِ.

وقال ابن الفَرَجِ : سمعت السُّلَمِيَّ يقول : جَنَشَ القَوْمُ للقَوْمِ وَجَمَشُوا لهم أى أَقبلُوا

إليهم.

وأنشد :

أقولُ لعبَّاسٍ وقد جَنَشْتُ لنا

حُيَّيٌّ وأفلتْنَا فَوَيْتَ الأظافِرِ

وفى «النوادر» : الجنش : الغلظ ، وقالوا : يوماً مَرَّاً يَوْمَياً الجَنَشِ (قلت) : هو عِيدٌ لهم ، ويقالُ : جَنَشَ فلانٌ إِلَيَّ ، وجاشَ ، وهاشَ ، وتحوَّرَ ، وأرَزَّ بمعنى واحدٍ.

شجن

قال الليث : الشَّجَنُ : الهمُّ والحُزْنُ.

(أبو عبيد عن أبي زيد) : الشَّجَنُ : الحاجةُ حيث كانت ، وقد شَجَنْتَنِي الحاجةُ حيث كانت تَشْجُنِي شَجْنًا إذا حَبَسَتْكَ.

وقال الكسائي مثله.

وقال الليث : أشجنتنى الأمرُ فَشَجَنْتُ أشجُنُ شُجُونًا.

والحمامه تَشْجُنُ شُجُونًا إذا نَاحَتْ وتحزَّنتْ.

وفى الحديث : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ من الله».

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيده يعنى قرابه مُشْتَبِكُهُ كاشتباكِ العُرُوقِ.

قال أبو عبيد : وكان قولهم : «الحديثُ ذو شُجُونٍ» منه ، إنما هو تَمَسُّكُ بعضه ببعضٍ ، قال : وفيها لغتانِ : شِجْنَةٌ وشِجْنَةٌ ، وبه سَمَّى الرجلُ شِجْنَةً.

(أبو حاتم عن الأصمعي) : «الحديثُ ذو شُجُونٍ» يراد أنَّ الحديثَ يَتَفَرَّقُ بالإنسانِ شُعْبُهُ ووجوهُهُ.

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال فى قولهم «الحديثُ ذو شُجُونٍ» أى ذو فُتُونٍ وتشبُّبٍ بعضه ببعضٍ.

قال أبو عبيد : قال أبو عبيده : يُضْرَبُ مثلاً للحديثِ يُستدَكَّرُ به حديثٌ غيره.

قال : وكان المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّثُ بهذا المثل عن ضَبَّةَ بنِ أَدِّ حين رأى مع الحارثِ بنِ كعبٍ سيفَ ابنِهِ سعيدٍ فعرفه فأخذه وقتل به الحارثَ بنَ كعبٍ ، وقال : «الحديثُ ذو شُجُونٍ» وفيه يقول الفرزدق :

فلا تَأْمَنَنَّ الحربَ إن استِعَارَهَا

كَضَبْتَهُ إِذْ قَالَ : الْحَدِيثُ شُجُونٌ

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الشُّجُونُ : أعالي الوادي ، واحدها : شُجْنٌ ، وهي الشُّوَاجِنُ ، واحدها : شَاجِنَةٌ.

(قلت) : في ديار ضَبَّةَ : وادٍ يقال له : الشُّوَاجِنُ ، في بطنه أطواءٌ كثيرةٌ ، منها : لَصَافٍ وَاللَّهَابَةُ ، وَثَبْرَةٌ ، ومياها عَذْبَةٌ.

وقال الليث ، يقال : شَجِنْتُ أَشْجُنُ شَجْنًا أَيْ صَارَ الشَّجْنُ فَيَّ ، وَأَمَّا تَشَجَّنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى تَذَكَّرْتُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : فَطُنْتُ فَطْنَا ، وَفَطِنْتُ لِلشَّيْءِ فِطْنَةً وَفَطْنَا ، وَأَنْشُدُ :

هَيَّجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا

وقال ابن الأعرابي : يقال شُجِنَهُ وَشُجِنَ لِلْعَصْنِ ، وَشُجِنَهُ وَشُجِنَ ، وَشَجِنَهُ وَشَجِنَ ،

ص: ٢٨٦

وَشَجْنَهُ وَشَجْنُ ، وَشَجْنَهُ وَشَجْنَاتٌ وَشَجْنَاتٌ .

قال : والشَجْنُ : الحَزْنُ ، والشَجْنُ : هَوَى النفس ، والشَجْنُ : الحَاجَةُ ، والجمعُ : أشجانٌ .

نشج

قال الليث : يقال : نَشَجَ الباكي يُنَشِجُ نَشِجًا وَنَشَجًا وهو إذا غَصَّ البكاءُ في حَلِقِهِ عند الفَزَعِ .

والطعنه تَنَشِجُ عند خروجِ الدمِ : تَسْمَعُ لها صوتًا في جوفها .

والقَدْرُ تَنَشِجُ عند الغَلِيانِ .

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الأنشاجُ : مجارى الماءِ ، واحدها : نَشِجٌ ، وأنشد شمر :

تَأْبَدُ لَأَيِّ مِنْهُمْ فَعْتَائِدُهُ

فدو سَلَمٌ ، أنشاجُهُ فسواعِدُهُ

وفى حديث عمر «أنه قرأ سورة يوسف فى صلاة الفجر فسمع نَشِجَهُ خلف الصُّفوفِ» .

قال أبو عبيد : النَّشِيجُ : مثلُ بكاءِ الصبى إذا ضُرب فلم يُخْرِجْ بُكاءَهُ ، ورَدَدَهُ فى صَدْرِهِ ، ولذلك قيل لصوتِ الحمارِ : نَشِيجٌ .

(ثعلب عن ابن الأعرابى): النَّشِيجُ من الفمِ ، والخَنِينُ من الأنفِ ، وكذلك : النَّخِيرُ .

وقال ابن شميل : النَشِيجُ : صوتُ الماءِ يُنَشِجُ ، ونُشِجُهُ فى الأرضِ أن يقول : أش ، يُسمع له صوت ، وقال هَمِيانٌ :

حتى إذا ما قَضَتِ الحَوَائِجَا

وَمَلَأَتْ حُلَابِهَا الحَلاَنِجَا

منها وَثَمُوا الأوطَبِ النواشِجَا

قال أبو عبيد : النَّوْاشِجُ : المُمْتَلِئَةُ .

شج

قال الليث : الشَّنِجُ : تَشَنُّجُ الجِلدِ والأصابعِ كُلِّها ، وأنشد :

قام إليها مُشْنَجُ الأَنَامِلِ

أَغْنَى حَيْثُ الرِّيحِ بالأَصَابِلِ

قال : وربما قالوا : شَنْجُ أَشْنَجٍ ، وَشَنْجُ مُشْنَجٍ ، والمَشْنَجُ : أَشَدُّ تَشْنُجًا ، وإذا كانت الدابة شَنْجَ النَّسَا فهو أقوى لها ، وأشدُّ لرجليها.

وقال غيره : من الحيوان : ضروب توصفُ بِشَنْجِ النَّسَا ، وهي لا تسمعُ بالمشي ، منها : الطَّبِيُّ.

وقال أبو دُوَادٍ الإيَادِيُّ :

وَقُصْرَى شَنْجِ الأَنْسَا

ءِ تَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

ومنها : الذُّئْبُ ، وهو أَفْزَلُ إذا طُرِدَ فكأنه يتوجَّى .

ومنها : الغُرَابُ وهو يَحْجِلُ كأنه مَقْتَدٌ .

وقال الطَّرْمَاحُ يذكر الغراب :

شَنْجُ النَّسَا حَرِقُ الجَنَاحِ كأنه

فى الدارِ إثرَ الظَّاعِنِينَ مَقْتَدٌ

ص : ٢٨٧

وَشَجُّ النَّسَاءِ يُسْتَحَبُّ فِي الْعِتَاقِ خَاصَّةً ، وَلَا يُسْتَحَبُّ فِي الْهَمَالِيحِ .

وقال الليث : تقول هُذَيْلٌ : غَنَجٌ عَلَى شَنْجٍ أَيْ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ ، فَالْغَنَجُ هُوَ الرَّجُلُ ، وَالشَنْجُ : الْجَمَلُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ .

نَجَشُ

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النَّجْشِ ، وَقَالَ : «لَا تَنَاجِشُوا» .

وقال أبو عبيد : هُوَ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ فِي ثَمَنِ السَّلْعَةِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ شِرَاءَهَا ، وَلَكِنْ لِيَسْمَعَ غَيْرَهُ فَيَزِيدَ بزيادته ، وَهُوَ الَّذِي يُرَوَى فِيهِ عَنِ ابْنِ أَوْفَى أَنَّهُ قَالَ : «النَّاجِشُ آكَلُ رَبًّا حَائِنٌ» .

قال : وَالنَّجَاشِيُّ هُوَ النَّاجِشُ الَّذِي يَنْجِشُ الشَّيْءَ نَجْشًا فَيَسْتَخْرِجُهُ .

وَالنَّجْشُ : اسْتِثَارَةُ الشَّيْءِ .

وقال شمر : أَصْلُ النَّجْشِ : الْبَحْثُ وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ .

قال رؤبه : فَالْخُسْرُ قَوْلُ الْكَذِبِ الْمَنْجُوشِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْجُوشٌ : مُفْتَعَلٌ مَكْذُوبٌ .

وقال أبو عمرو : النَّجَاشُ : الَّذِي يَسُوقُ الدَّوَابَّ وَالرَّكَابَ فِي السُّوقِ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ ، وَأَنْشَدَ :

غَيْرُ السَّرِيِّ وَسَائِقِ نَجَاشٍ

وقال شمر : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِي التَّنَاجِشِ شَيْءٌ آخِرُ مَبَاحٍ وَهُوَ الْمَرَأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَطَلَّقَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، أَوْ السَّلْعَةُ الَّتِي اشْتَرَيْتَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَبْعَثُ .

وقال ابن شميل : النَّجْشُ أَنْ تَمْدَحَ سِلْعَةً غَيْرَكَ لِيبيعها أَوْ تَذُمَّهَا لِثَلَا تَنْفُقَ ، عَنْهُ ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ .

وَالنَّاجِشُ : الَّذِي يَثِيرُ الصَّيْدَ لِيُمَرَّ عَلَى الصَّيَّادِ .

ج ش ف

إشارة

فشج ، فجش ، جفش .

روى أبو عبيد حديثاً بإسناد له «أن أعرابياً دخل المسجد ففَشَجَ فبال»، قال: ورواه بعضهم فَشَجَ بتشديد الشين قال: والفَشْحُ دون التَفَاجِ، والتَفَشِيحُ: أشد من الفُشْح وهو تفريج ما بين الرِّجْلَيْنِ.

وقال الليث: التَفَشِيحُ: التَّفَحُّجُ على النار، قال: وَتَفَشَّجَتِ الناقه إذا تَفَرَّشَحَتْ لِتَبُولَ أو لِتُحَلَبَ.

[جفش]

قال ابن دريد: جَفَشَ الشىء إذا جمعه (قلت): لم أسمعه لغيره.

[فجش]

قال ابن دريد: الفَجْشُ: الشَّدْحُ، فَجَشْتُ الشىء بيدي إذا شَدَحْتُهُ، ولا أعرف الحرفين لغيره.

ج ش ب

اشاره

جشب، شجب، جيش.

جشب

قال الليث: طعام جَشِبُ: ليس معه

أدم.

ويقال للرجل الذى لا يُبالي ما أكل ولم ينل أدمًا : إنه لَجَشْبُ المَأْكَلِ ، وقد جَشَبَ جُشُوبَهُ.

وقال شمر : طَعَامٌ جَشِبٌ : غَلِيظٌ حَسَنٌ ، وقد جَشَبَ جُشُوبَهُ ، وطَعَامٌ جَشِبٌ.

والجَشَابُ من الندى : الذى لا يزال يَقَعُ على البَقْلِ.

وقال رؤبه : روضاً بجَشَابِ الندى مأدوماً (أبو عبيد): المِجَشَابُ : البدن الغليظ.

قال أبو زيد : تُؤَلِّيكَ كَشْحًا لَطِيفًا ليس مِجَشَابًا وقال ابن السكيت : جَمَلٌ جَشِبٌ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ.

وأنشد :

بِجَشِبِ أَتَلَعِ فِي إِصْعَانِهِ

ويقال للطعام : جَشِبٌ وَجَشِبٌ وَجَشِيبٌ.

وقال شمر : رَجُلٌ مُجَشَّبٌ : حَسَنُ المَعِيشَةِ.

قال رؤبه : ومن صَبَّاحٍ رَامِيًا مُجَشَّبًا وَسِقَاءً جَشِيبًا : غَلِيظٌ خَلَقٌ.

(شمر) : طَعَامٌ مَجْشُوبٌ ، وقد جَشَبْتُهُ ، وأقرأنا ابن الأ-عرابي : لا-يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجْشُوبًا (ثعلب عن ابن الأعرابي): المِجَشِبُ : الضخْمُ الشُّجَاعُ.

وقال ابن دريد : أهل اليمن يُسَمُّونَ قُشُورَ الرُّمَّانِ : الجُشِبَ.

شجب

روى عن الحسن أنه قال : «المجالس ثلاثة : فَسَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ».

قال أبو عبيد : الشَّاجِبُ : الأَثْمُ الهالكُ.

يقال منه : رجلٌ شاجِبٌ وشَجِبٌ.

قال : وشَجِبَ الرَّجُلُ يَشْجِبُ شَجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا.

وفيه لغة : شَجِبَ يَشْجِبُ شَجْبًا ، وهو أجود اللغتين ، قاله الكسائي.

وأنشد للكميت :

ليلك ذا ليلك الطويل كما

عالج تبريح غله الشَّجِب

وقال الأصمعي : يقال : إنك لتشجُبني عن حاجتي أى تجذبُنِي عنها.

ومنه يقال : هو يشجُب اللجام أى يجذبُه.

وقال الليث : الشَّجِبُ : الهمُّ والحَزَنُ ، وقد أشجبك هذا الأمر فشجبت شَجَباً ، وغُرَابٌ شاجِبٌ يشجُب شجيباً ، وهو الشديد النعيق الذى يتفجّع من غربان البين.

وأنشد :

ذكَرَنَ أَشْجَاباً لِمَنْ تَشَجَّبَا

وهِجَنَ إِعْجَاباً لِمَنْ تَعَجَّبَا

ص : ٢٨٩

والمشجَّبُ : خَشَبَاتٌ مَوْثِقَةٌ تُنْصَبُ فَيُنْشَرُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ.

وفى حديث ابن عباس : «أنه بات عند خالته ميمونه. قال : فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شَجَبٍ فاصطَبَّ منه الماء وتوضأ».

سمعت أعرابياً من بنى سُليم ، يقول : الشَّجْبُ من الأساقى : ما تشنَّ وأخلق.

قال : وربما قُطِعَ فَمِ الشَّجْبِ وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطْبُ.

وقال ابن دريد : الشَّجْبُ : تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

قال : والشَّجْبُ والشَّجَابُ : المَشَّجْبُ.

وقال غيره : سَقَاءٌ شَاجِبٌ : يَابِسٌ.

وأنشد :

لو أن سلمى ساوقت ركائبى

وشربت من ماء شَنِ شَاجِبِ

(أبو عبيد): الشُّجُوبُ : أعمده من أعمده البيت.

وقال أبو وعَّاسٍ الهُدَلِيُّ : وَهَنَّ مَعَا قِيَامَ كَالشُّجُوبِ قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : المَشَّجْبُ : أَعْوَادٌ تُرْبَطُ تَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ.

(الحرَّانِي عن ابن السكيت) : يُقَالُ : شَجِبَهُ يَشْجِبُهُ شَجْبًا إِذَا شَغَلَهُ ، وَشَجِبَهُ إِذَا حَزَنَهُ ، وَشَجِبَ إِذَا حَزَنَ.

وما له شَجِبَهُ اللهُ أَي أَهْلَكَهُ.

وقال ابن شميل : شَجِبَ الرَّجُلُ : حَاجَتَهُ وَهَمَّهُ.

وامرأه شَجُوبٌ : ذَاتٌ هَمٌّ قَلْبُهَا مَتَعَلِّقٌ بِهِ.

جيش

قال المُفَضَّلُ : الجَيْشُ والجَمِيشُ : الرِّكْبُ المَحْلُوقُ.

ج ش م

جشم ، جمش ، شمج ، مشج ، شجم : مستعمله.

جشم

قال الليث : جَشِمْتُ الأَمْرَ أَجَشَمُهُ جَشْمًا أَيْ تَكَلَّفْتُهُ ، وَتَجَشَّمْتُهُ : مِثْلُهُ ، وَجَشَمَنِي فُلَانٌ أَمْرًا ، وَأَجَشَمَنِي أَيْ كَلَّفَنِي .

وَجَشِمُ البَعِيرَ : صَدْرُهُ وَمَا يَغْشَى بِهِ القِرْنَ مِنْ خَلْقِهِ .

يقال : غَتَّه بِجَشَمِهِ : أَيْ أَلْقَى صَدْرَهُ عَلَيْهِ .

وقال أبو زيد : يقال : ما جَشَمْتُ اليومَ ظِلْفًا ، يقوله القانِصُ إذا لم يَصِدْ ورجع خائبًا .

ويقال : ما جَشَمْتُ اليومَ طعامًا : أَيْ ما أَكَلْتُ .

قال : ويقال ذلك عند حَيِّبِهِ كُلِّ طَالِبٍ ، فيقال : ما جَشَمْتُ اليومَ شيئًا .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الجُشْمُ : السَّمَانُ مِنَ الرِّجَالِ .

قال : وقال أبو عمرو : الجَشَمُ : السَّمَنُ .

وقال أبو تَرَابٍ : سمعت أبا مِحْجَنٍ

وباهلياً يقولان : تجشمتُ الأمر وتجسّمته إذا حملت نفسك عليه.

قال عمرو بن جميل : نجشّم القُرُقور موج الآذى وقال أبو عبيد : تجشمتُ فلاناً من بين القوم أى اختزنته.

وأنشد :

تجشّمته من بينهنّ بمُرّهفٍ

له جالبٌ فَوْقَ الرّصافِ عليلُ

وقال ابن السكيت : تجشمتُ الأمر إذا ركبيت أجسامه ، وتجشمتيه إذا تكلفتيه وتجشمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها وتجشمت الرمل إذا ركبت أعظمه.

وقال النضر : تجشمتُ فلاناً من بين القوم أى قصدتُ قصده.

وأنشد :

وبلّد ناءٍ تجشّمنا به

على جفاه وعلى أنقابه

شجم

أهمله الليث.

وقال ابن الأعرابي : الشُّجْم : الطَّوَالُ الأعْفارُ.

(عمرو عن أبيه) : قال : الشُّجْم : الهلاكُ.

جمش

قال الليث : الجَمْشُ : حَلَقُ النُّورِ ، وأنشد :

حَلَقًا كَحَلَقِ النُّورِ الجَمِيشِ

وَرَكْبُ جَمِيشٍ : مَحْلُوقٌ ، وقال أبو النجم :

إذا ما أقبلتُ أحوى جَمِيشاً

أتيت على حِيالكِ فائْتِيتِنَا

قال : والجَمِشُ أيضاً : ضربٌ من الحَلْبِ بأَطْرَافِ الأصابعِ كلها.

والجَمِشُ : المُغَازِلُ ، وهو يَجْمِشُها : أى يَقْرِصُها ويُلاعِبُها.

(عمرو عن أبيه) : الجَمِيشُ : الزَّرْدَانُ المحلوقُ.

وقال ابن الأعرابي قيل للرجلِ : جَمَّاشٌ لأنه يطلب الرَكَبَ الجَمِيشَ.

وقال أبو العباس : قيل للمُغَازِلِ : تجميشٌ من الجَمِشِ وهو الكَلَامُ الخَفِيُّ ، وهو أن يقول لهواه : هَيْ هَيْ.

وروى عن أبي عمرو أنه قال : الجَمَّاشُ : ما يُجْعَلُ بين الطيِّ والجالِ فى القليبِ إذا طُوِيَتْ بالحِجَارِهِ ، وقد جَمَشَ يَجْمِشُ.

(قلت) : وقال غيره : هى النُّخَاسُ والأعقابُ.

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا- يَحِلُّ لأحدكم من مِائِلِ أخيه شَيْءٌ إلا- بِطِيبِهِ نفسه ، فقال عمرو بن يَثْرِبِى يا رسول الله أرايتَ إن لقيتُ غَنَمَ ابنِ أخى أاجْتَرَرْتُ منها شاةً؟ فقال : إن لقيتها نَعَجَةً تحملُ شَفْرَةً ورناداً ، بِخَبْتِ الجَمِيشِ فلا تَهْجُها».

يقال : إنَّ خَبْتِ الجَمِيشِ : صحراءٌ لا

نبات بها ، فالإنسان بها أشدُّ حاجة إلى ما يؤكل ، فيقول : إن لقيتها في هذا الموضع على هذه الحال فلا تهجها.

شمج

قال الليث : يقال : شَمَجُوا من الشعيرِ والآرز ونحوه إذا اختَبَرُوا منه شبه قِرْصِه غِلَاظٍ.

يقال : ما أَكَلْتُ خبزاً ولا شَمَاجاً.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : ما ذقتُ أَكَالاً ولا لَمَاجاً ولا شَمَاجاً ، أى ما أَكَلت شيئاً.

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : إذا خاط الحَيَّاطُ الثَّوبَ خياطه متباعدة قال : شَمَجْتُهُ أَشْمُجُهُ شَمَجاً ، وشَمَرَجْتُهُ شَمَرَجَةً.

قال وقال الأموي : ناقة شَمَجِي إذا كانت سريعةً.

وأنشد :

بِشَمَجِي المشى عَجُولِ الوَثْبِ

حتى أتى أزيئها بالأدبِ

(أبو عمرو) : شَمَجَ إذا استعجل.

مشج

قال الله جل وعز : (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ) [الإنسان : ٢].

قال الفراء : أمشاج : هى : الأخلاطُ ، ماءُ المرأه ، وماءُ الرجلِ ، والدَّمُ والعَلَقَةُ.

ويقال للشىء من هذا إذا خُلِطَ : مَشِيجٌ ، كقولك : خَلِيطٌ ، وممشُوجٌ ، كقولك : مخلُوطٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : واحدُ الأَمْشَاجِ : مَشِجٌ ، ويقال : مَشِجٌ.

وقال الشماخ :

طَوَّتْ أَحْشَاءَ مُرْتِجَهُ لَوْقَتِ

على مَشِجٍ سَلَّاتَهُ مَهِينُ

وقال آخر :

فَهَنَّ يَقْدِفَنَّ مِنَ الْأَمْشَاجِ

مثل بُرُودِ الْيَمْنَةِ الْحِجَاجِ

قال : وَالْمَشْجُ : شَيْئَانِ مَخْلُوطَانِ.

وقال أبو إسحاق : أَمْشَاجٌ : أَخْلَاطٌ مِنْ مَنَى وَدَمٍ ، ثُمَّ يَنْقَلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

وقال الأصمعي : أَمْشَاجٌ وَأَوْشَاجٌ : غُزُولٌ دَاخِلٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.

وقيل : الْأَمْشَاجُ : أَخْلَاطُ الْكَيْمُوسَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَهِيَ الْمِرَارُ الْأَحْمَرُ ، وَالْمِرَارُ الْأَسْوَدُ وَالِدَّمُّ وَالْمَنِيُّ.

أبواب الجيم والضاد

إشاره

ج ض ص ، ج ض س ، ج ض ز ، ج ض ط : [مهملات].

ج ض د

إشاره

أهمله الليث.

جضد

وروى أبو تراب للفراء : رَجُلٌ جَلْدٌ ، وَيُبْدِلُونَ اللَّامَ ضَادًا : رَجُلٌ جَضْدٌ.

ص: ٢٩٢

ج ض ت - ج ض ظ - ج ض ذ - ج ض ث : مهملات.

ج ض ر

اشاره

ضرج ، جرض ، ضجر : مستعمله.

ضرج

قال ابن السكيت في قوله : وأكسيه الإضريج فوق المشاجب

قال : أكسيه الإضريج : أكسيه خز حمر.

والإضريج : صنع أحمر.

وثوب مضرج من هذا.

قال : ولا يكون الإضريج إلا من خز ، قال ذلك أبو عبيده والأصمعي.

وقال الليث : الإضريج : أكسيه تتخذ من المزعزي من أجوده.

وقال أبو عبيده : الإضريج من الخيل الجواد الكثير العرق.

وقال أبو ذؤاد :

ولقد أعتدي يدافع ركني

أجولي ذو ميعه إضريج

وقيل : الإضريج : الواسع اللبان.

وعدو ضريج : شديد.

وكل شيء تلتخ بدم أو غيره فقد تضرج.

وقد ضرجت أثوابه بدم النجيع وأنشد :

فِي قَرْقَرٍ بُلْعَابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجٍ

يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمَضْرُوجٍ مِنْ نَعْتِ الْقَرْقَرِ . وَإِذَا بَدَتْ ثَمَارُ الْبُقُولِ مِنْ أَكْمَامِهَا قِيلَ : انْضَرَجَتْ عَنْهَا لَفَائِقُهَا أَيِ انْفَتَحَتْ .

وَالضَّرْجُ : الشَّقُّ .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً : ضَرَجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرِّهِ أَيِ شَقَقْنَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَيْنٌ مَضْرُوجَةٌ : وَاسِعَةٌ نَجْلَاءٌ .

وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ :

تَبَسَّمْنَ عَنْ نُورِ الْأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى

وَقَتَّرْنَ عَنْ أَبْصَارِ مَضْرُوجِهِ نُجْلٍ

وَيُقَالُ : انْضَرَجَ الْبَايِزِيُّ عَلَى الصَّيْدِ إِذَا انْقَضَ عَلَيْهِ .

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَتَيْسِ الطُّبَّاءِ الْأَغْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ

عُقَابٌ تَدُلُّ مِنْ شَمَارِيخِ تَهْلَانٍ

وَقِيلَ : انْضَرَجَتْ لَهُ : انْبَرَتْ لَهُ .

وَقِيلَ : أَخَذَتْ فِي شِقِّ ، وَانْضَرَجَ الثَّوْبُ إِذَا انشَقَّ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : تَضْرِيحُ الْكَلَامِ مِنَ الْمَعَاذِيرِ وَهُوَ تَزْوِيْقُهُ وَتَحْسِينُهُ .

وَيُقَالُ : خَيْرٌ مَا ضُرِّجَ بِهِ الصِّدْقُ ، وَشَرُّ مَا ضُرِّجَ بِهِ الْكُذِبُ .

وَفِي «النَّوَادِرِ» : أَضْرَجَتِ الْمَرْأَةُ جَبِيهَا إِذَا أَرْخَتْهُ .

وَضَرَجْنَا الْإِبِلَ أَيِ رَكَضْنَاهَا فِي الْغَارِ .

وَضَرَجَتِ النَّاقَهُ بِجَرَّتِهَا وَجَرَضَتْ.

جرض

(أبو عبيد عن الأصمعي) : هو يَجْرُضُ نَفْسَهُ أَى كَادَ يَقْضِي ، ومنه قيل : أَفَلَتَ جَرِيضًا.

وقال الرِّيشِيُّ : الْقَرِيضُ وَالْجَرِيضُ يَحْدَثَانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَالْجَرِيضُ : تَبْلُعُ الرِّيقِ ، وَالْقَرِيضُ صَوْتُ الْأَسْنَانِ.

وقال الليث : الْجَرِيضُ : الْمُفْلِتُ بَعْدَ شَرِّ.

يقال : إِنَّهُ لَيَجْرِضُ الرِّيقَ عَلَى هَمٍّ وَحَزْنٍ ، وَيَجْرِضُ الرِّيقَ غَيْظًا ، أَى يَنْتَلِعُهُ.

وفى قولهم : «حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ».

قال أَبُو الدُّفَيْشِ : الْجَرِيضُ : الْغَضُّ ، وَالْقَرِيضُ : الْجِرَّةُ.

قال : وَمَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَى مَرِيضًا مَغْمُومًا ، وَقَدْ جَرَضَ يَجْرُضُ جَرَضًا شَدِيدًا ، قَالَ رُوْبَةُ : مَا تُؤَا جَوَى وَالْمُفْلِتُونَ جَرَضَى أَى حَزِينِينَ.

قال : وَالْجَرِيضُ : الرَّجُلُ الْجَرِيضُ الشَّدِيدُ الْغَمِّ.

وَأَنشَد :

وَحَاتِقِ ذِي غُصَّةٍ جَرِيضِ

خَاتِقِ : مَخْنُوقِ ذِي خَنْقِ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو) : الدُّفُؤُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْجَرَانِضُ : مِثْلُهُ.

قال : وَنَاقَهُ جُرَاضٌ وَهِيَ اللَّطِيفَةُ بَوْلِهَا ، نَعَتْ لَهَا خَاصَّةً دُونَ الدَّكْرِ.

وَأَنشَد :

وَالْمَرَضِيعُ دَائِبَاتُ تَرْبِي

لِلْمَنَايَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَاضِ

وَجَمَلُ جُرَاضٍ ، وَهُوَ الْأَكُولُ الشَّدِيدُ الْقَصَلِ بِأَنْيَابِهِ لِلشَّجَرِ.

قال : وبعير جرّواض : ذو عُنتٍ جرّواض أى غليظ شديد.

وقال الراجز : به نَدَقُ القَصَرَ الجرّواضاً وقال غيره : دلو جرّواضٌ وجرّاضٌ : عظيمة ، وأنشد :

إنّ لها سائيه نَهَاضَا

ومسك ثورٍ سَحْبَلًا جرّاضَا

(الليثاني) : نعبه جرّائضه ، وجرّئضه إذا كانت ضخمة.

(ابن هانئ عن زيد بن كثّوه) فى قولهم : «حال الجرّيضُ دون القريضِ» ، يقال عند كلِّ أمرٍ كان مقدّوراً عليه فحيلَ دُونَه ، وأولُ من قاله عبيدُ بن الأبرص .

ضجر

قال الليث : الضجْرُ : اغْتِمَامٌ فيه كلامٌ وتَضَجُّرٌ .

ورجلٌ ضَجْرٌ .

وقال أبو عبيدٍ من أمثالهم فى البخيلِ يُسْتَخْرَجُ منه المَالُ عَلَى بُخْلِهِ «إن الضَّجُورَ

كان مَنوعاً قد تُحلبُ العُلبَةُ» أى أن هذا البخيل وإن فقد يُنالُ منه الشَّىءُ بعد الشَّىءِ كما أن النَّاقَةَ الضَّجُورَ قد يُنالُ من لبنها.

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن يعقوب قال : ناقة ضَجُور وهى التى ترغو عند الحلب.

وقولهم : فلانٌ ضَجِرٌ.

قال أبو بكر : معناه ضَيِّقُ النَّفْسِ من قول العربِ : مكانٌ ضَجِرٌ إذا كان ضَيِّقاً.

وأنشد لِدُرَيْدٍ :

فإِماً تُمَسِّ في جَدَثٍ مُقِيماً

بِمَسْهَكِهِ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجِرِ

أى ضَيِّقِ.

عمرو عن أبيه : مكانٌ ضَجِرٌ وضَجِرٌ أى ضَيِّقٌ ، والضَّجِرُ : الاسمُ ، والضَّجِرُ : المصدرُ.

قال والغَلَقُ والضَّجِرُ : واحدٌ ومكانٌ غَلِقٌ : ضَجِرٌ.

ج ض ل : مهمل.

ج ض ن

اشاره

استعمل منه : نضج ، ضجن .

ضجن

أما ضجن فلم أسمع فيه شيئاً مستعملاً غير جَبَلِ بناحيه تَهَامَه ، يُقالُ له : ضَجْنَانُ.

ورُوِيَ فى حديثِ عمرَ ، ولستُ أذرى مِمَّ أُخِذَ.

نضج

يقال : نَضِجَ العنبُ والتمرُ واللحمُ ، قديراً ، وشِواءً يَنْضِجُ نَضِجاً ونَضِجاً ، والنُّضِجُ : الاسمُ .

يقال : جَادَ نَضِجُ هذا اللحمِ ، وقد أَنْضَجَهُ الطَّاهِي ، وهو نَضِيجٌ مُنْضِجٌ .

وَرَجُلٌ نَضِيجُ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الرَّأْيِ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) قال : إِذَا حَمَلَتِ الناقَةُ فَجَازَتِ السَّنَةَ مِنْ يَوْمِ لَقِحتُ قَيْلٍ : أَدْرَجَتْ وَنَضَّجَتْ ، وَقَدْ جَازَتِ الحَقَّ ، وَحَقُّهَا : الوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَتْ فِيهِ ، وَيُقَالُ لَهَا مِدْرَاجٌ ، وَمَنْضِجٌ .

وَأَنشَدَ المَبْرَدُ لِلطَّرْمَاحِ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبْنَدَا

هَ أَمَارَتْ بِالْبُؤْلِ مَاءَ الكِرَاضِ

أَنْضَجْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنَيْلَتْ

حِينَ نَيْلَتْ يِعَارَةَ فِي عِرَاضِ

قال : أَنْضَجْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا إِنَّمَا يَرِيدُ بَعْدَ الحَوْلِ مِنْ يَوْمِ حَمَلَتْ فَلَا يَخْرُجُ الوَلَدُ إِلا مُحْكَمًا ، كَمَا قَالَ الأَخْرُ وَهُوَ الحُطِيئَةُ :

لأَؤْمَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ

بِهِ الحَوْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا

(قلتُ أَنَا) : أَمَّا بَيْتُ الحُطِيئَةِ وَمَا ذُكِرَ فِيهِ مِنَ التَّنْضِيجِ فَهُوَ كَمَا فَسَّرَهُ المَبْرَدُ .

وَأَمَّا بَيْتُ الطَّرْمَاحِ فَمَعْنَاهُ غَيْرُ مَا ذَهَبَ

إليه ، لأنَّ معناه في بيته صفة الناقة نفسها بالقوة ، لا قوة ولدها ، أراد أن الفحل ضربه يعاره ، لأنها كانت نجيبه ، فضنَّ بها صاحبها لنجاتها عن ضراب الفحل إياها ، فعارضها فحلَّ فضرَّ بها فأزَّجت على مائه عشرين يوماً ثم ألقَتْ ذلك الماء ، قبل أن يُثقلها الحمل فتذهب مُنتها.

وروى الرواهُ البيت : أضمرته عشرين يوماً لا أنصجتُه ، فإن روى أنصجتُه فمعناه أن ماء الفحل نضج في رحمها عشرين يوماً ثم رمت به كما ترمى بولدها التام الخلق ، وبقي لها مُنتها ولها طوقها.

ج ض ف

إشاره

استعمل من وجوهه : فضج :

فضج

قال الليث : تفضج جسيده بالشحم ، وهو أن يأخذ مأخذه فتشق عروق اللحم في مداخل الشحم بين المضائغ . يقال : قد تفضج عرقاً .

وقال العجاج : يعدو إذا ما بُدئته تفضجاً وقال شمر ، يقال : انفصجت الدلو ، بالجيم إذا سال ما فيها من الماء .

وانفضج فلان بالعرق إذا سال به .

قال ابن مقبل ، يذكر الخيل :

مُتَفَضِّجَاتٍ بِالْحَمِيمِ كَأَنَّمَا

نُضِجَتْ لُبُودٌ سُورِجِهَا بِذَنَابِ

قال ، ويقال : انفصخت بالخاء أيضاً يعنى الدلو بمعنى انفصجت .

ويقال : انفصجت سرتة بالجيم إذا انفتحت .

وكلُّ شيءٍ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفَضَّجَ .

وقال الكميت :

يَنْفُضِحُ الْجُودُ مِنْ يَدَيْهِ كَمَا

يَنْفُضِحُ الْجُودُ حِينَ يَنْسَكُبُ

وقال ابن أحمَرَ: أَلَمْ تَسْأَلْ بِفَاضِحِهِ الدِّيَارَا أَى بِحَيْثُ انْفَضَّحَ وَاتَّسَعَ.

قال : وقال ابنُ شَمِيلٍ : انْفَضَّحَ الأَفُقُ ، بالجيم إذا تبين.

وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ عَفْضَاجٌ وَمِفْضَاجٌ وَهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ المَشْتَرِخِيهِ.

وفى حديثِ عَمْرِو بنِ العاصِ أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ : «لَقَدْ تَلَفَيْتُ أَمْرَكَ وَهُوَ أَشَدُّ انْفِضَاجاً مِنْ حُقِّ الكَهُولِ» أَى أَشَدُّ اسْتِزْخَاءً مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ.

ج ض ب

مهمل :

ج ض م

اشاره

ضجم ، ضمج ، جضم : مستعمله.

ضجم

قال الليث : الضَّجْمُ : عَوْجٌ فِي

ص: ٢٩٦

الأنف يميلُ إلى أحدِ شِقَيْهِ ، والضَّجْمُ في خَطْمِ الظَّليمِ : عَوْجٌ كذلك ، ورُبَّما كانَ معَ الأنفِ أيضاً في الفمِ ، وفي العُنُقِ مَيْلٌ يسمَّى ضَجْماً ، والنَّعْتُ أَضْجَمٌ وضَجْمَاءٌ.

(قلت) : وضَيْبَعُهُ أَضْجَمٌ : قبيلُهُ في ربيعِهِ مَعْرُوفُهُ.

وقَلِيبٌ أَضْجَمٌ إذا كانَ في جالِها عَوْجٌ.

وقال العَجَّاجُ يصفُ الجِرَاحاتِ : عَن قَلْبِ ضُجْمٍ تُورِي مَنْ سَبَرَ شَبَّهَها في سَعَتِها بالآبارِ المَعْوَجَةِ الجِيلانِ.

ضمج

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الضَّمْجُ : هَيْجَانُ الحَيْعَمَةِ وهو المَجْبُوسُ المَأْبُونُ ، وقد ضَمِجَ ضَمِجاً.

ويقال : ضَمَّجَهُ إذا لَطَّخَهُ ، وقال هِمِّيَانُ :

أَنَعْتُ قَرْماً بالهدِيرِ عَاجِجاً

ضَبَاضِبَ الخَلْقِ وَأَي دُهَامِجاً

يُعْطَى الزَّمَامَ عَنقاً عَمَالِجاً

كَأَنَّ حِنَاءَ عليه ضَامِجاً

أى لاصقاً ، وقال ابن دريد : ضَمِجَ بالأرض إذا لصق بها.

وضَمَّجَهُ إذا لَطَّخَهُ.

وقال أعرابي من بني تميمٍ يذكرُ دَوَابَّ الأرض ، وكان من باديه الشام :

وفي الأرضِ أحنَاشٌ وسَبْعٌ وخارِبٌ

ونَحْنُ أسارى وسَطَهم نَتَقَلَّبُ

رُتَيْلاً وطَبُوعٌ وشِبتانٌ ظَلَمَهُ

وأرْقَطُ حَرْقُوصٌ وضَمِجٌ وَعَنْكَبُ

والضَّمْجُ من ذَوَاتِ السُّمُومِ ، والطَّبُوعُ من جنسِ القُرَادِ.

جضم

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الجُضْمُ من الرِّجَالِ: الكَثِيرُوا الأَكْلِ، وَهُمُ الجِرَاضِمَةُ أَيضاً.

أبواب الجيم والصاد

إشاره

ج ص س - ج ص ز - ج ص ط - ج ص ت - ج ص ظ - ج ص ذ - ج ص ث : مهملات.

ج ص ر

إشاره

صرج ، جرص [مستعملان].

صرج

قال الليث: الصَّارُوجُ: التُّورَةُ وَأَخْلَاطُهَا التِّي يُصْرَجُّ بِهَا البَرَكُ وَغَيْرُهَا.

جرص

قال ابن الأنباري: الجِرَاصِيَةُ: الرَّجُلُ العَظِيمُ، وَأُنشِدُ:

يَا رَبَّنَا لَا تُبْقِنَنَّ عَاصِيَهُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَهُ

تُسَامِرُ الحَيَّ وَتُضْحِي شَاصِيَهُ

مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجِرَاصِيَهُ

ج ص ل

صلج

سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ يَقُولُ لِلْأَصَمِّ : أَصْلِحْ بِالْجِيمِ ، وَفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى لِيِنِي أَسَدٍ ، وَمَنْ جَاوَزَهُمْ

ص: ٢٩٧

يقولون : أصلُ الخاءِ للأصمِّ ، وقد مرَّ تفسيرُهُ مُشَبَّعاً في «كِتَابِ الخَاءِ» وأما الصَّلَجُ بمعنى الصَّمَمِ فهو صحيح.

وَفَلَانٌ يَتَصَالَجُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَصَامَمُ ، ولا شك في صحته.

وقال الليث : الصُّلَجُ : فِيلَجُهُ وَاحِدُهُ مِنَ القَرْ.

والصُّوَلَجُ : الفِضَّةُ الجَيِّدَةُ ، يُقالُ : هذه فِضَّةٌ صَوَلَجٌ وصَوَلَجَةٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الصُّلَجُ : الدَّرَاهِمُ الصَّحَاخُ.

وقال غيره : الصُّوَلَجَانُ : عَصَا يُعْطَفُ طَرْفُهَا يُضْرَبُ بِهَا الكُرُّ عَلَى الدَّوَابِّ ، فأما العصا التي اعْوَجَّ طَرْفُهَا خَلَقَهُ في شَجَرَتِهَا فهي مِحْجَنٌ.

(قلت) : والصُّوَلَجَانُ والصُّوَلَجُ ، والصُّلَجُ كلها معرَّبة.

وقال ابن الأعرابي : الصَّلِيَجَةُ ، والنَّسِيكَةُ ، والسِّيِكَةُ : الفِضَّةُ المُصَفَّاهُ ، ومنه أُخِذَ النُّسُكُ لَأَنَّهُ صُفِّيَ مِنَ الرِّياءِ.

ج ص ن

إشارة

استُعْمِلَ من وُجُوهِه : جنص ، صنح.

صنح

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الصُّنْجُ : الشُّيْرَةُ.

وقال غيره : الصُّنْجُ ذُو الأوتارِ : الذي يُلْعَبُ بِهِ ، واللَّاعِبُ بِهِ يُقالُ لَهُ : صَانِجٌ وصَنَّاجٌ وصَنَّاجَةٌ.

وقال الليث : الصُّنْجُ العَرَبِيُّ : هو الذي يكون في الدُّفُوفِ ونحوه فأما ذُو الأوتارِ فهو دَخِيلٌ مَعْرَبٌ.

قال : والأصْنُوجَةُ : الدُّوَالِقَةُ مِنَ العَجِينِ.

جنص

(أبو مالك واللَّحْيَانِيُّ وابن الأعرابي) : جَنَّصَ الرَّجُلُ إذا مات.

وقال أبو عمرو : الجَنِيصُ : المَيِّتُ .

وقال ابنُ الأعرابي : الإِجْنِيصُ : العَيُّ الفَدْمُ الذي لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ .

قال : وَجَنَصَ بَصْرَةَ إِذَا حَدَّدَهُ .

(سَلِمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ) : جَنَصَ إِذَا هَرَبَ مِنَ الْفِرْعِ ، وَجَنَصَ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ فِرْعَاءً .

وقال أبو مالكٍ : ضَرَبَهُ حَتَّى جَنَصَ بِسِلَاحِهِ أَى رَمَى بِهِ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْحَزَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : التَّجْنِيصُ : تَحْدِيدُ النَّظَرِ .

وَالِإِجْنِيصُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي لَا يَبْرُحُ مَوْضِعَهُ كَسَلًا ، وَهُوَ الْكَهَامُ الْكَلِيلُ النَّوَامُ : ج ص ف : مهمل .

ج ص ب : مهمل .

ج ص م

صمج

(عمرو عن أبيه) قال : الصَّمْحُ : القَنَادِيلُ قال الشماخ :

ص : ٢٩٨

... بِالصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ وَفِي «نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ»: لِيَلَهُ قَمَرَاءُ صَنَاجُهُ ، وَصَمَاجُهُ إِذَا كَانَتْ مُضِيئَةً.

قالوا: وَصَنَّجَ فُلَانٌ فُلَانًا تَصْنِيحًا إِذَا صَرَعَهُ.

أبواب الجيم والسين

إشارة

ج س ز : مهمل.

ج س ط

إشارة

استعمل من وجوهه : [طسوج].

طسوج

لِوَأَحِدِ طَسَاسِيحِ السَّوَادِ.

وَكَذَلِكَ الطُّسُوجُ لِمَقْدَارٍ مِنَ الْوِزْنِ كَقَوْلِهِ : فَرَيُّونَ بَطُّسُوجَ ، وَكِلَاهُمَا مَعْرَبٌ.

ج س د

إشارة

جسد ، جدس ، سجد ، سدج ، دسج : مستعمله.

جدس

قال الليث : جَدَيْسٌ : حَتَّى مِنْ عَرَبِ عَادِ الْأُولَى ، وَهُمْ إِخْوَةُ طَسْمَ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ الْيَمَامَةَ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ رُؤْبَهُ : بَوَارُ طَسْمِ بِيَدَيِ جَدَيْسٍ وَرَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ جَادِسَةٌ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فَهِيَ لَهُ».

قال أبو عبيد : الْأَرْضُ الْجَادِسَةُ : الَّتِي لَمْ تُعَمَّرْ وَلَمْ تُحْرَثْ.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) قال : الْجَوَادِسُ : الْبِقَاعُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ قَطًّا .

(عمرو عن أبيه) : جَدَسَ الْأَثْرُ وَطَلَقَ ، وَدَمَسَ ، وَدَسَمَ إِذَا دَرَسَ .

جسد

قال الله جل وعز : (فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا) [طه : ٨٨] .

قال أبو إسحاق : الْجَسَدُ هُوَ الَّذِي لَا يَعْقِلُ وَلَا يُمَيِّزُ ، إِنَّمَا مَعْنَى الْجَسَدِ مَعْنَى الْجُثَّةِ فَقَطًّا .

وقال في قوله جل وعز : (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) [الأنبياء : ٨] .

قال : جَسَدٌ وَاحِدٌ يَنْبِئُ عَنْ جَمَاعِهِ .

قال : ومعناه : وما جعلناهم جَسَدًا إِلَّا لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا : (مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ) [الفرقان : ٧] فَأُعْلِمُوا أَنَّ الرَّسُولَ أَجْمَعِينَ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ .

وروى أبو عمر عن أبي العباس ثعلب ، وأبي العباس المبرِّد أَنَّهُمَا قَالَا : الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ بَيْنَ الْكَلِمَاتَيْنِ بِجَحْدَيْنِ كَانَ الْكَلَامُ إِخْبَارًا ، قَالَا : وَمَعْنَى آيَةِ : إِنَّمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ .

قالا : ومثله في الكلام : مَا سَمِعْتُ مِنْكَ ، وَلَا أَقْبَلَ مِنْكَ ، مَعْنَاهُ : إِنَّمَا سَمِعْتُ مِنْكَ لِأَقْبَلَ مِنْكَ .

قالا : وَإِذَا كَانَ الْجَحْدُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ كَانَ الْكَلَامُ مَجْحُودًا جَحْدًا حَقِيقِيًّا ، قَالَا : وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَا زَيْدٌ بِخَارِجٍ .

وقال الليث : الْجَسَدُ : جَسَدُ الْإِنْسَانِ ، وَلَا

يقال لغير الإنسان جَسَدٌ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ.

قال : وَكُلُّ خَلْقٍ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ نَحْوِ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ مِمَّا يَعْقِلُ فَهُوَ جَسَدٌ.

(قلت) : جَعَلَ اللَّيْثُ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) كالملائكة وهو غَلَطٌ ، ومعناه الإختبار كما قال النحويون : أَيْ جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ ، وهذا يدل على أَنَّ ذَوِي الْأَجْسَادِ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ، وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ رُوحَانِيُونَ لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ، وَلَيْسُوا جَسَداً.

حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبه عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قول الله : (وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً) [ص : ٣٤] ، قال الشيطان ، ونحو ذلك قال الحسن.

وقال الليث : الْجَسَدُ مِنَ الدَّمَاءِ : مَا قَدْ بَيَسَ ، فَهُوَ جَسَدٌ جَاسِدٌ.

وقال الطرماح يصف سهاماً بِنِصَالِهَا :

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْثِ تُكْسَى ظُبَاتِهَا

سَبَائِبٌ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ

قال الليث : فَالْجَسَدُ : الدَّمُ نَفْسُهُ وَالْجَاسِدُ : الْيَابِسُ.

وقال ابن الأعرابي : الْمَجَاسِدُ : جَمْعُ الْمَجْسَدِ ، وَهُوَ الْقَمِيصُ الَّذِي يَلِي الْبَدْنَ.

وَالْمَجَاسِدُ : جَمْعُ مَجْسَدٍ وَهُوَ الْقَمِيصُ الْمُسَبِّحُ بِالزَّعْفَرَانِ.

وقال الفراء : الْمُجْسِدُ ، وَالْمَجْسِدُ : وَاحِدٌ وَهُوَ مِنْ أُجْسِدَ أَيْ أُلْزِقَ بِالْجَسَدِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَتَقَلُّوا الضَّمَّ فَكَسَرُوا الْمِيمَ ، كَمَا قَالُوا لِلْمُطْرَفِ : مُطْرَفٌ ، وَلِلْمُضْحَفِ : مُضْحَفٌ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو) : الْجَسَدُ : الزَّعْفَرَانُ ، وَهُوَ قِيلَ لِلثَّوْبِ : مُجْسَدٌ إِذَا صُبَّغَ بِالزَّعْفَرَانِ.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلزَّعْفَرَانِ : الرَّيْهُقَانُ ، وَالْجَادِي ، وَالْجَسَادُ ، بَكَسْرِ الْجِيمِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ.

وقال الليث : الْجَسَادُ : الزَّعْفَرَانُ وَنَحْوُهُ مِنَ الصُّبْغِ الْأَحْمَرِ ، وَالْأَصْفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرَةِ ، وَأَنْشَدَ :

جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ وَرْسٍ وَعَنْدَمِ

وقال : وَالثَّوْبُ الْمُجْسَدُ هُوَ الْمُسَبِّحُ عُصْفُراً أَوْ زَعْفَرَاناً.

قال : والجَسَادُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ يُسَمَّى : بِجَيْدِقٍ .

قال : وقال الخليلُ : صوتٌ مَجَسَّدٌ أَي مَرْقُومٌ عَلَى مَحْنَةٍ وَنَعَمَاتٍ .

سجد

(أبو عبيد عن أبي عمرو): أَسْجَدَ الرَّجُلُ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى ، وَسَجَدَ إِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ .

ص: ٣٠٠

وقال حميد :

فُضُولَ أَرْمَتْهَا أَسْجَدَتْ

سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا

قال : وأنشدني أعرابي من بني أسد : وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلْيَلَى فَاسْجُدَا يَعْنِي بَعِيرَهَا أَنَّهُ طَاطَأَ رَأْسَهُ لِتَرْكَبُهُ.

وقال ابن السكيت نحواً منه ، قال : وَالْإِسْجَادُ أَيْضاً : فُتُورُ الطَّرْفِ.

وقال كثير :

أَغْرَكَ مِنَّا أَنَّ دَلَّكَ عِنْدَنَا

وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصَّيُودَيْنِ رَابِحٌ

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الْإِسْجَادُ : إِدَامَةُ النَّظْرِ مَعَ سَكُونٍ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الْإِسْجَادُ بِكَسْرِ الهمزة : الْيَهُودُ.

وأنشد :

وَافَى بِهَا لِدَرَاهِمِ الْإِسْجَادِ

وروى ابن هانئ لأبي عبيدة أنه قال : يُقَالُ : أَعْطَوْنَا إِسْجَاداً أَيْ الْجَزِيَّةَ.

وروى بيت الأسود بالفتح : وَافَى بِهَا لِدَرَاهِمِ الْأَسْجَادِ وَقَالَ : عَنَى دَرَاهِمَ الْجَزِيَّةِ.

وقال الليث في قول الله : (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ) [الجن : ١٨].

قال : السُّجُودُ مَوَاضِعُهُ مِنَ الْجَسَدِ ، وَالْأَرْضُ : مَسَاجِدُ ، وَاحِدُهَا : مَسْجِدٌ.

قال : وَالْمَسْجِدُ : اسْمٌ جَامِعٌ حَيْثُ يُسْجَدُ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ ، وَحَيْثُ لَا يُسْجَدُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أُتْحِدَ لِدَلِّكَ ، فَأَمَّا الْمَسْجِدُ مِنَ الْأَرْضِ فَمَوْضِعُ السُّجُودِ نَفْسُهُ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : مَسْجِدٌ بَفَتْحِ الْجِيمِ : مِحْرَابُ الْبَيْتِ ، وَمُصَيِّلِي الْجَمَاعَاتِ : مَسْجِدٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَالْمَسَاجِدُ : جَمْعُهُمَا.

وَالْمَسَاجِدُ أَيْضاً : الْأَرَابُ الَّتِي يُسْجَدُ عَلَيْهَا.

ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً.

وما أحسنَ سِجْدَتَهُ ، أى : هَيْئَتَهُ سُجُودِهِ.

وقال الزجاج : قيل المَسَاجِدُ : مواضع السُّجُودِ مِنَ الإنسانِ. الجَبْهَةُ ، والأنفُ ، واليَدانِ ، والركبتانِ والرَّجْلانِ ، ونحو ذلك قال الفراء وقال غيرُهُما فى قوله (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ) [الجن : ١٨] : أراد : وَأَنَّ السُّجُودَ لِلَّهِ ، وهو جَمْعُ مَسْجِدٍ ، كقولك : ضَرَبْتُ فى الأَرْضِ مَضْرَبًا.

وقوله جل وعز : (وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ) [يوسف : ١٠٠].

قال الزَّجَاجُ : قيل : إنَّهُ كانَ من سُنَّةِ التَّعْظِيمِ فى ذلكِ الوَقْتِ أن يُسْجَدَ لِلْمَعْظَمِ فى ذلكِ الوَقْتِ.

قال : وقيل : «خَرُّوا لَهُ سُجْدًا» أى خَرُّوا لِلَّهِ سُجْدًا.

(قلت) : وهذا قولُ الحَسَنِ ، والأشْبُه.

ص : ٣٠١

بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوسف ، دلّ عليه رؤياه التي رآها حين قال : (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) [يوسف : ٤]. فظاهرُ التلاوة أنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له من غير أن أشركوا بالله شيئاً ، وكانهم لم يكونوا نهُوا عن السجود لغير الله في شريعتهم.

فأمّا أمه محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، فقد نهاهم الله عن السجود لغير الله جلّ وعزّ.

وفيه وجهٌ آخرٌ لأهل العربيّة ، وهو أن تُجعلَ اللامُ في قوله : (وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا).

وفى قوله : (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) [يوسف : ٤] لامٌ من أجل المعنى : وَخَرُّوا من أجله سجدوا لله تشكراً لما أنعم الله عليهم بيوسف عليه السلام ، وهذا كقولك : فعلت ذلك لعيون الناس أى من أجل عيونهم.

وقال العجاج :

تَسْمَعُ لِلْجَزَعِ إِذَا اسْتَحِيرَا

لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهَا خَرِيرَا

من أجل الجزع ، والله أعلم.

وقال الليث : السَّاجِدُ فِي لُغَةِ طَيْبِي : الْمُتَنَتِّبُ.

قلت : ولا أحفظه لغيره.

حدثنا الحسين ، عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فى قول الله جل وعز : (ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) قال : باب ضيق (١) ، وقال : (سُجَّدًا) أى ركعاً.

وفى نوادر أبي عمرو : الساجد فى لغة طيبى المنتصب.

وروى ابن هانئ لأبى عبيدة أنه قال : عَيْنُ سَاجِدَةٍ إِذَا كَانَتْ فَاتِرَةً ، وَنَحْلَةُ سَاجِدَةٍ إِذَا أَمَالَهَا حِمْلُهَا.

قال لييد : غُلِبَ سَوَاجِدٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ وَكُلٌّ مَنْ ذَلَّ وَخَضَعَ لِمَا أَمَرَ بِهِ فَقَدْ سَجَدَ.

ومنه قول الله (يَتَفَيَّؤُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ) [النحل : ٤٨] أى خضعاً متسخره لما سُخِّرَتْ له.

وسجود الموات كُله فى القرآن : طاعته لِمَا سُخِّرَ لَهُ.

ومنه قول الله جل وعز : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) - إلى قوله - (وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعِقَابُ) [الحج : ١٨] وليس سُجُودُ الْمَوَاتِ لِلَّهِ بِأَعْجَبَ مِنْ هُبُوطِ الْحِجَارَةِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ لِلَّهِ ، وَالْإِيمَانُ بِمَا

أَنْزَلَ مِنْ غَيْرِ تَطَلَّبِ

ص: ٣٠٢

١- زياده من «اللسان» (سجد)، وانظر: «تفسير الطبري» (١ / ٢٣٨).

كَيْفِيَّتِهِ ذَلِكَ السُّجُودِ وَفَقْهِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَمْ يُفَقِّهْنَاهُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ : تَسْيِيحُ الْمَوَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا مِنَ الطُّيُورِ وَالِدَوَابِّ يَلْزِمُنَا الْإِيمَانَ بِهِ ، وَالاعْتِرَافُ بِقُصُورِ أَفْهَامِنَا عَنْ فَقْهِهِ . كَمَا قَالَ اللَّهُ : (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ) [الإسراء : ٤٤].

س د ج

قال الليث : السَّدُجُ ، والتَّسَدُّجُ : تَقْوَلُ الْأَبَاطِيلُ وَتَأْلِفُهَا .

وَأَنشَد :

فِينَا أَقَاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجَا

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّدَّاجُ وَالسَّرَّاجُ ، بِالذَّالِ وَالرَّاءِ : الْكَذَّابُ .

قَالَ رُوَيْبَةُ : شَيْطَانٌ كُلُّ مُتْرَفٍ سَدَّاجٍ

د س ج

الْمُدْسِجُ ، لَمْ يَذْكَرِ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ هَذَا شَيْئًا .

وَبِخَطِّ غَيْرِهِ : الْمُدْسِجُ : دُوَيْبَةُ تَنْسِجُ كَالْعَنْكَبُوتِ .

ج س ت

س ج

قال الليث : الإِسْتِجَاعُ وَالإِسْتِجِجُ : لُغْتَانِ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُلْفُ عَلَيْهِ الْغَزْلُ بِالأَصَابِعِ لِئِنْسَجَ ، تُسَيِّمِيهِ الْعَجْمُ : اسْتُوجِجَهُ وَأُسْجِجَتْهُ .

(قلت) : وَهُمَا مُعَرَّبَانِ ، وَالْبَابُ مَهْمَلٌ .

ج س ظ : مَهْمَلٌ .

ج س ذ

استعمل منه : السَّادِجُ ، وهو مهملٌ .

ج س ث : مهمل .

ج س ر

اشاره

جسر ، جرس ، سرج ، سجر ، رجس : مستعمله .

جسر

قال الليث : الجِسْرُ ، والجِسْرُ : لُغْتَانِ وَهُوَ الْقَنْطَرَةُ وَنَحْوُهُ مِمَّا يُعْبَرُ عَلَيْهِ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : رَجِيْلٌ جَسِيْرٌ إِذَا كَانَ طَوِيْلًا ضَخْمًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ : جَسِيْرَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : هُوَ جَاءَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا

جَسْرٌ

أَي ضَخْمٌ .

وقال الليث : ناقه جسرُه إذا كانت ماضيَه ، قلما يقال جمل جسرٌ .

ورجل جسرٌ : جسيم جسرٌ شجاعٌ .

وإنَّ فُلَانًا لِيَجْسُرُ فُلَانًا أَي يُشَجِّعُهُ .

(ابن السكيت) جَسَرَ الْفَحْلُ وَفَدَرَ وَجَفَرَ إِذَا تَرَكَ الضَّرْبَ ، قَالَ الرَّاعِي :

تَرَى الطَّرْفَاتِ الْعِيْطَ مِنْ بَكَرَاتِهَا

يَرَعْنَ إِلَى الْوَاحِ أَعْيَسَ جَاسِرِ

وفى قُضَاعَهَ : جَسْرٌ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ .

وفى قَيْسٍ : جَسْرٌ آخِرٌ ، وَهُوَ جَسْرٌ بِنِ

ص : ٣٠٣

مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَهَ ، وَذَكَرَهُمَا الْكَمَيْتُ فَقَالَ :

تَقَصَّفَ أَوْبَاشُ الزَّرْعَانِفِ حَوْلَنَا

فَصِيفًا كَأَنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرِ

وَمَا جَسْرَ قَيْسِ قَيْسِ عَيْلَانَ أَبْتَعِي

وَلَكِنْ أَبَا الْقَيْنِ اعْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسْرِ

وَجَارِيَهُ جَسْرَهُ السَّوَاعِدِ أَى مُمْتَلِئْتُهُمَا ، وَأَنْشَد :

دَارٌ لِيخُودِ جَسْرِهِ الْمُخَدَّمِ

(شمرٌ) : نَاقَهُ جَسْرُهُ : مَا ضِيَّهُ ، وَتَجَاسَرَ الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ ، وَأَنْشَد :

بَكَرْتُ تَجَاسَرَ عَنْ بَطُونِ عُنَيْزِهِ

أَى تَسِيرٌ ، وَقَالَ جَرِير :

وَأَجْدُرٌ إِنْ تَجَاسَرَ ثُمَّ نَادَى

بِدَعْوَى يَالَ خِنْدِفَ أَنْ يُجَابَا

قَالَ : تَجَاسَرَ : تَطَاوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَفِي «النَّوَادِرُ» : تَجَاسَرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ بِالْعَصَا إِذَا تَحَرَّكَ لَهُ بِهَا.

سَجَر

قَالَ اللَّيْثُ : السَّجْرُ : إِيقَادُكَ فِي التَّنُورِ تَسْجُرُهُ بِالْوَقُودِ سَجْرًا.

وَالسَّجُورُ : اسْمُ الْحَطَبِ.

وَالْمِسْجَرَةُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي يُسَاطُ بِهَا السَّجُورُ فِي التَّنُورِ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٦)) [الطور : ٦] وَفِي قَوْلِهِ : (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (٦)) [التكوير : ٦] كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَسْجُورٌ بِالنَّارِ أَى مَمْلُوءٌ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمَسْجُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَمْلُوءُ ، وَقَدْ سَجِرَتْ الْإِنَاءُ وَسَجِرَتْهُ إِذَا مَلَأَتْهُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ : مَسْجُورَةٌ مَتَجَاوَرًا أَقْلَامُهَا

وقال الفراء فى قوله : (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (٤)) أى أفضى بعضها إلى بعض فصار بحراً واحداً.

وقال الربيع بن خيثم : (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (٤)) [التكوير : ٤] : فاضت وقال قتادة : ذهب ماؤها.

وقال كعب : البحر : هو جهنم يسجر.

وقال الزجاج : قريئ سجرت ، وسجرت ومعنى سجرت : فجرت ، ومعنى سجرت : ملئت.

وقيل : جعلت مياهها نيراناً بها يعذب أهل النار.

وقال الليث : الساجر : السيل الذى يملأ كل شىء.

قال : والسجر والسجرة : حمرة فى العين فى بياضها ، وبعضهم يقول : إذا خالطت الحمرة الزرقه فهى أيضاً سجراً.

(أبو عبيد) : المشجور : الساكن ، والممتلى معاً.

وقال الليث : المسجر : الشعر المرسل ، وأنشد :

إِذَا تَشْتَى فَرَعُهَا الْمُسَجَّرُ

(أبو عبيد وابن السكيت): السَّجِيرُ: الصَّدِيقُ ، وَجَمَعُهُ : سُجْرَاءُ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمَسْجُورُ : اللَّبْنُ الَّذِي مَآؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَسْجُورُ يَكُونُ الْمَمْلُوءَ ، وَيَكُونُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ.

وَلَوْ لَوْهُ مَسْجُورَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْمَاءِ.

وَكَلَّبَ مَسْجُورٌ : فِي عُنُقِهِ سَاجُورٌ.

(سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ) قَالَ : السَّجُورِيُّ : الْأَحْمَقُ.

(أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) : إِذَا حَنَّتِ النَّاقَةُ فَطَرَّبَتْ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا قِيلَ : سَجَرَتْ تَسْجُرُ سَجْرًا.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَنَّتْ إِلَى بَرَقٍ فَقَلَّتْ لَهَا قَرِي

بَعْضَ الْحَنِينِ فَإِنَّ سَجَرَكَ شَائِقِي

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَتَبَ الْحِجَاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ : أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مُسَمَّعًا مُسَوِّجًا ، أَيْ مُقِيدًا مَغْلُولًا.

وَشَعْرٌ مَنْسَجَرٌ أَيْ مُشْتَرَسِلٌ.

وَلَوْ لَوْهُ مَسْجُورٌ إِذَا انْتَثَرَ مِنْ نِظَامِهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَاللُّلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي

سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ

وَسَجَرَتْ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ : صَبَبْتَهُ.

قَالَ مُزَاهِمٌ :

كَمَا سَجَرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمَّ حَفِيَّتَهُ

بِيَمْنَى يَدَيْهَا مِنْ قَدِيٍّ مُعْسَلٍ

القَدِيُّ : الطيبُ الطعمِ من الشرابِ والطعامِ .

ويُقالُ : وَرَدْنَا ماءً سَاجِرًا . إذا مَلَأَ السيلُ ، وقال الشماخُ :

وَأَحْمَى عليها ابْنَا يزيدَ بنِ مُشهرٍ

بِطَنِ المَرَضِ كُلِّ حِسيِّ وسَاجِرِ

وقال أبو العباسِ : اختلفوا في السَّجَرِ في العينِ فقال بعضهم : هو الحُمْرَةُ في سوادِ العينِ ، وقيل : هو البياضُ الحَفيفُ في سوادِ العينِ ، وقيل : هي كُدْرَةٌ في بياضِ العينِ من تَزَكِ الكُحْلِ .

وقال أبو سعيدٍ : بحرٌ مسجورٌ ومَفْجورٌ .

ويقالُ : سَجَّرَ هذا الماءُ : أي فَجَّرَهُ حيثُ تُريدُ .

جوس

قال الليثُ : الجرسُ : مصدرُ الصوتِ المجروسِ ، والجرسُ : الصوتُ نفسه ، وجرستُ الكلامَ أي تَكَلَّمْتُ بِهِ ، وجرسُ الحروفِ : نغمتهُ ، والحروفُ الثلاثةُ الجوفُ لا جُروسَ لها ، وهي الياءُ والألفُ والواوُ ، وسائرُ الحروفِ مَجْرُوسَةٌ .

(ابن السكيت عن الأصمعي) قال : الجرسُ ، والجرسُ : الصَّوْتُ .

يقالُ : قد أَجْرَسَ الطائرُ إذا سَمِعَ صوتَ مَرِّهِ .

وَأَجْرَسَنِ السَّبْعِ إِذَا سَمِعَ صَوْتِي.

وَأَجْرَسَ الْحَيُّ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ جَرَسِ شَيْءٍ ، وَأَنْشَد :

حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ

قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : «دَخَلَ بَيْتَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَسَمِعَتْهُ عَسِيلاً ، فَتَوَاطَأَتْ ثِنْتَانِ مِنْ نِسَائِهِ أَنْ تَقُولَ لَهُ أَيَّتُهُمَا دَخَلَ عَلَيْهَا : أَأَكَلْتَ مَعَافِيرَ؟ فَإِنْ قَالَ : لَا قَالَتْ لَهُ : فَشَرِبْتَ إِذَنْ عَسَلًا جَرَسْتَ نَحْلَهُ الْعُرْفُطَ» ، أَى : أَكَلْتَ وَرَعَعْتَ.

وَنَحْلُ جَوَارِسُ : تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَضِيْعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابِهَا

صُهْبُ الرِّيشِ : صُفْرُ الْأَجْنَحِ ، وَالْمَرَضِيْعُ : الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَرَسُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ جَرَسَ يَجْرِسُ.

(ابن السكيت): الْجَرَسُ : الَّذِي يُضْرَبُ.

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّحْلُ تَجْرِسُ الْعَسَلَ جَرَسًا ، وَتَجْرِسُ النَّوْرَ جَرَسًا ، وَهُوَ لِحْسُهَا إِيَّاهُ ثُمَّ تَعْسِلُهُ.

وَأَجْرَسَ الْحَلِيَّ إِذَا صَوَّتَ كَصَوْتِ الْجَرَسِ.

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَّوَسَا

وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا

زَفْرَفَهُ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْبَيْسَا

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَجْرَسٌ لِفَلَانٍ إِذَا كَانَ يَأْنَسُ بِكَلَامِهِ.

وأنشد :

أنت لي مجرّسٌ إذا

ما نبا كلُّ مجرّسٍ

(أبو عبيد عن الأصمعي) : رَجُلٌ مَجْرَسٌ مَنْجَدٌ إِذَا جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا ، وَقَدْ جَرَّسَتْهُ الْأُمُورُ .

وأنشد :

مَجْرَسَاتٍ عَزَّةَ الْغَرِيرِ

بِالرَّيْمِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الْجَارُوسُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلِ .

وَالجِرْسُ : الْأَصْلُ .

وَالجِرْسُ ، وَالجِرْسُ : الصَّوْتُ .

(أبو سعيد) : اجْتَرَسْتُ ، وَاجْتَرَسْتُ أَي كَسَبْتُ .

رجس

قال الله جل وعز : (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ) [المائدة : ٩٠] .

قال الزجاج : الرَّجْسُ فِي اللُّغَةِ : اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتَقْدِرَ مِنْ عَمَلٍ ، فَبَالَغَ اللَّهُ فِي ذَمِّ هَذِهِ

ص : ٣٠٦

الأشياء وسمّاها رَجَسًا.

ويقال : رَجَسَ الرَّجُلُ رَجَسًا ، وَرَجَسَ يَرْجَسُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا قَبِيحًا.

وَالرَّجَسُ بفتح الراء : شدة الصوت ، فكأن الرَّجَسَ : العملُ الذي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ ويرتفعُ في القَبْحِ.

وَرَعْدٌ رَجَّاسٌ : شديدُ الصوت ، وأنشد :

وكلُّ رَجَّاسٍ يسوقُ الرَّجَّسَا

قال : وأما الرَّجَزُ بالزاي فالعذاب ، أو العَمَلُ الذي يؤدي إلى العذاب.

وقال ابن السكيت : الرَّجَسُ : مَصْدَرُ صوتِ الرَّعْدِ وتمخُّضه.

قال : والرَّجَسُ : الشيءُ القَدِرُ.

وقال ابن الأعرابي : المَرْجَاسُ : حَجَرٌ يُلقَى في جوف البئر ليعلمَ بصوته قَدْرُ قَعْرِ الماءِ وعمقِهِ.

وقال الليث : رَجَسَ الرجلُ يَرْجَسُ رَجَاسَةً ، وإنه لَرَجَسٌ مَرْجُوسٌ.

وقال شمر : قال الفراء : يقال : هم في مَرْجُوسِهِ من أمرهم ، وفي مَرْجُوسَاءِ أى فى التباسٍ.

وأنشد أبو الجَدَلِ الأعرابي :

نحنُ صَبَّخْنَا عَشَكَرَ المَرْجُوسِ

بدارِ حالِ ليلةِ الخميسِ

قال : المَرْجُوسُ : الملعونُ ، وأراد مَزُورَ بن محمد ، أخذَه من الرَّجَسِ.

(أبو عبيد عن الكسائي) : هم فى مَرْجُوسِهِ من أمرهم ، أى فى اختلاطِ ودَوْرانِ.

وقال الليث : بعيرٌ رَجَّاسٌ ومِرْجَسٌ أى شديدُ الهديرِ.

قال : والرَّجَسُ فى القرآن : العذابُ كالرَّجَزِ ، وكلُّ قَدَرٍ : رَجَسٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : مر بنا جماعةٌ رَجِسُونَ نَجِسُونَ نَضِفُونَ وَجِرُونَ صَقَّارُونَ أى كُفَّارٌ.

وَأَرْجَسَ الرجلُ إِذَا قَدَّرَ الماءَ بالمِرْجَاسِ.

وقيل : الرَّجْسُ : المَأْتَمُّ.

وقال ابن الكلبي فى قول الله جل وعز : (فَأِنَّهُ رَجِسٌ أَوْ فِسْقًا) [الأنعام : ١٤٥].

الرَّجْسُ : المَأْتَمُّ.

وقال مجاهد فى قوله : (كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ) [الأنعام : ١٢٥] ، قال : ما لا خير فيه.

وقال أبو جعفر فى قوله : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) [الأحزاب : ٣٣].

قال : الرَّجْسُ : الشك.

وقال ابن الكلبي فى قوله : (إِنَّمَا) (... الْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجِسٌ) [المائدة : ٩٠] أى مَأْتَمُّ.

سرج

قال الليث : السَّرْجُ : رِحَالُهُ الدَابَّةِ.

يقال : أَسْرَجْتُهُ إِسْرَاجًا.

ص : ٣٠٧

وَمُتَّخِذُهُ : سِرَاجٌ .

وَحِرْفَتُهُ : السَّرَاجَةُ .

وَالسَّرَاجُ : الزَّاهِرُ الَّذِي يَزْهَرُ بِاللَّيْلِ .

وَقَدْ أُسْرِجَتْ السَّرَاجُ إِسْرَاجًا .

وَالْمِسْرَجَةُ : الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْمِسْرَجَةُ .

وَالْمِسْرَجَةُ : الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا الْفَتِيلَةَ .

وَالشَّمْسُ : سِرَاجُ النَّهَارِ ، وَالهُدَى : سِرَاجُ الْمُؤْمِنِينَ .

وَيُقَالُ : سَرَجَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَبَهَّجَهُ أَي حَسَّنَهُ : وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ : وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مَسْرَجًا قَالَ : عَنِ بِنْتِ الْحُسَيْنِ وَبِالْبَهْجَةِ ، وَلَمْ يَعْنِ أَنَّهُ أَفْطَسُ مَسْرَجِ الْوَسْطِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ أَنْفَهُ وَامْتِدَادَهُ بِالسَّيْفِ الشَّرِيعِيِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السِّيُوفِ الَّتِي تَعْرِفُ بِالسَّرِيجِيَّاتِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَرَجَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَي حَسَّنَهُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ : (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا) (٤٦) [الأحزاب : ٤٦] .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : (وَسِرَاجًا مُنِيرًا) أَي وَكِتَابًا بَيِّنًا .

الْمَعْنَى : (أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا) وَذَا سِرَاجٍ مُنِيرٍ أَي وَذَا كِتَابٍ مُنِيرٍ : بَيِّنٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ سِرَاجًا مَنْصُوبًا عَلَى مَعْنَى ، (دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ) ، وَتَالِيًا كِتَابًا بَيِّنًا .

(قُلْتَ) : وَإِنْ جَعَلْتَ سِرَاجًا نَعْتًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حَسَنًا ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ هَادِيًا كَأَنَّهُ سِرَاجٌ يُهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلْمِ .

(أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الشُّرُجِ وَجْهِ ، وَالسَّرَجِيَّةُ ، أَي كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ .

(ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : السَّرَاجُ : الْكُذَابُ ، وَقَدْ سَرَجَ أَي كَذَّبَ .

وَيُقَالُ : تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَسَرَجَ عَلَيْهَا بِأَسْرِجِ وَجْهِ : (أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) : إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى سُرْجِ وَجْهِ وَاحِدِهِ وَمَرِينٍ وَمَرِسٍ .

جلس ، سَجَل ، سلج : [مستعمله].

جلس

قال الليث : ناقة جَلَس ، وَجَمَلُ جَلَسٌ : وَثِيقٌ جَسِيمٌ : وقال غَيْرُهُ : أصله جَلَزَ فَقَلِبَتِ الزاى سَيْنًا كأنه جَلَزَ جَلَزًا أى قُتِلَ حتى اكَتَرَ واشتدَّ أَسْرُهُ.

وقالت طائفه : يُسَمَّى جَلَسًا لَطولِهِ وارتفاعِهِ ، والجَلَسُ : ما ارتفع عَنِ العَوْرِ فى بلاد نَجْدٍ.

وقال ابنُ السكيت : جَلَسَ القوم إذا اتَّوا نَجْدًا وهو الجَلَسُ.

وأنشد :

ص : ٣٠٨

شِمَالٍ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرَعًا

وعن يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُتَجِدِّ

وقال :

قَلِّ لِلْفَرْزَدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسِمَهَا

إِنْ كُنْتَ تَارِكًا مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ

أَيُّ آتٍ نَجْدًا.

وَجَبَلٌ جَلَسَ إِذَا كَانَ طَوِيلًا ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَوْفَى يَطْلُ عَلَى أَقْدَافِ شَاهِقِهِ

جَلَسَ يَزُلُ بِهَا الْخُطَافُ وَالْحَجَلُ

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : قال : الْجَلَسُ بِكسر الجيم : الْقَدَمُ.

وَالْجَلَسُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْعَسَلِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ. وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَمَا جَلَسَ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسْرِحَهَا

جَنَى تَمْرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْعُ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَلَسِي ، وَأَنَا جَلِسِي.

وَهُوَ حَسَنُ الْجَلْسَةِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَلْسَانُ : دَخِيلٌ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ كَلَّشَانُ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

لَنَا جَلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسُحُ

وَسَيِّنْسُبْرُ وَالْمَرَزْجُوشُ مُنْمَمَا

(ابن السكيت): السَّجَلُ : ذَكَرٌ ، وهو الدلو ملآن ماءً ، ولا يقال له وهو فارغ : سَجَلٌ ولا ذَنُوبٌ ، وأنشد :

السَّجَلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذُّنُوبُ

حتى ترى مَرَكُوهَا يَثُوبُ

وأنشد ابن الأعرابي :

أُرَجِّئِي نَائِلًا مِنْ سَيْبِ رَبِّ

لَهُ نُعْمَى وَذَمَّتَهُ سِجَالٌ

قال الذَّمَّةُ : البئر القليله الماء.

والسَّجَلُ : الدلو المملآن ، والمعنى قليله : كثير. ورواه الأصمعي : وذمته سِجَالٌ أى عَهْدُهُ مُحْكَمٌ ، من قولك : سَجَلُ القاضى لفلان ماله أى استَوَثَّقَ له به ، وقال أبو إسحاق فى قول الله : (حِجَارَةٌ مِنْ سِجِّيلٍ) [الحجر : ٧٤] ، قال الناس فى (سِجِّيلٍ) أقوالاً.

وفى التفسير : أنها من : جِلٌّ وطِينٌ ، وقيل من جِلٌّ وحجاره.

وقال أهل اللغة هذا فارسى ، والعرب لا تعرف هذا ، والذى عندنا - والله أعلم - أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسى أُعْرِبَ لأن الله قد ذكر هذه الحجاره فى قصه قوم لوط فقال : (لِنُزِّلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ (٣٣)) [الذاريات : ٣٣]. فقد بيّن للعرب ما عُنِيَ بِسِجِّيلٍ.

ومن كلام الفرس ما لا يُحصى مما قد أَعْرَبَتْهُ العَرَبُ نحو : جاموسٍ ، وديباجٍ فلا أنكر أن يكون هذا مما أُعْرِبَ.

وقال أبو عبيده : (مِنْ سِجِّيلٍ) تأويله :

كثيره شديده.

وقيل : إن مثل ذلك قول ابن مُقبل :

وَرَجَلَهُ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضٍ

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

قال : وَسَجِينٌ وَسَجِيلٌ بمعنى واحد.

وقال بعضهم : سَجِيلٌ مَنْ سَجَلْتَهُ أَيْ أَرْسَلْتَهُ ، فَكَأَنَّهَا مَرْسَلَةٌ عَلَيْهِمْ.

وروى عن محمد بن علي أنه قال في قول الله جل وعز : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠)) [الرحمن : ٦٠]. قال هي مُسَجَلَةٌ للبرِّ والفاجر.

وقوله مُسَجَلَةٌ أَيْ مَرْسَلَةٌ لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ.

يقول : فالإحسان إلى كلِّ أحدٍ جزاؤه الإحسانُ ، وإن كان الذي يَصْطَنِعُ إليه فاجراً.

وقال أبو إسحاق : قال بعضهم : سَجِيلٌ مَنْ أَسَجَلْتُ إِذَا أُعْطِيَتْ ، وَجَعَلَهُ مِنَ السَّجَلِ.

وأنشد بيت اللهبِيّ :

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جِدًّا

يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

وقيل : (مِنْ سَجِيلٍ) كقولك : مَنْ سَجَلِ أَيْ مَا كُتِبَ لَهُمْ.

وهذا القول إذا فسّر فهو أَيْبُنُهَا لِأَنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ دَلِيلًا عَلَيْهِ.

قال الله : (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ (٧) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ (٨) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (٩)) [المطففين : ٧ ، ٩].

وسَجِيلٌ فِي مَعْنَى سَجِينٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا حِجَارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ يَعْذِبُهُمْ بِهَا ، وَهَذَا أَحْسَنُ مَا مَرَّ فِيهَا عِنْدِي.

وقال غيره : دَلُّو سَجِيلَهُ أَيْ ضَحْمَهُ.

وقال الراجز :

خُذْهَا وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَةَ

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذَا حَلِيلَةٍ

وفى الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم «أمر بصَّبِ سَجَلٍ عَلَى بَوَّلِ أَعْرَابِيٍّ».

وَالسَّجَلُ : أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلَائِ ، وَجَمْعُهُ : سِجَالٌ .

قال لييد : يُحْيِلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ وَالْمُسَاجِلَةَ : مَأْخُذَةٌ مِنَ السَّجَلِ .

وفى حديث أبي سفيان : «أَنْ هِرْقَلًا سَأَلَهُ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : «الْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ» ، وَمَعْنَاهُ أَنَا نُدَّالٌ عَلَيْهِ مَرَّةً ، وَوَيْدَالٌ عَلَيْنَا أُخْرَى ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ بِسَجَلِينَ مِنَ الْبِئْرِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَجَلٌ أَيْ دَلْوٌ مَلَأَى مَاءً» .

وقال الليث : السَّجِيلُ مِنَ الضُّرُوعِ : الطَّوِيلُ .

وَالْخُصِيَّةُ السَّجِيلَةُ : الْمُسْتَرخِيَةُ الصَّفَنُ .

وقال الله : كَطَيِّ السَّجِلِ للكتاب [الأنبياء : ١٠٠] ، وقُرئ السَّجِلِ بِاسْكَانِ الْجِيمِ وتخفيف اللام ، وجاء في التفسير أن السَّجِلَ : الصحيفة التي فيها الكتاب.

وحكى عن أبي زيد أنه روى عن بعضهم أنه قرأها : (السَّجِلِ للكتاب) بسكون الجيم.

قال : وقرأ بعض الأعراب : (السَّجِلِ) ... بفتح السين.

وقيل : السَّجِلُ : مَلَكٌ.

وقيل : السَّجِلُ بلغه الحَبَشُ : الرَّجُلُ.

وعن أبي الجوزاء : أن السَّجِلَ : كاتبٌ كان للنبي صلى الله عليه وسلم ، وتماام الكلام للكتاب.

وقال ابن شميل : ضَرَعُ أَسْجَلٍ وهو الواسع الرَّخْوُ المضطرب الذي يَضْرَبُ رِجْلَيْهَا من خلفها ، ولا يكون إلا في ضُرُوعِ الشَّاءِ.

وانسَجَلَ الماءُ انسِجَالاً إذا انصبَّ.

وقال ذو الرمة :

وَأَرْدَفَتِ الذُّرَاعُ لَهَا بَعِينَ

سَجُومِ الْمَاءِ فَانْسَجَلَ انْسِجَالاً

سلج

من أمثال العرب : «الأكل سلجان ، والقضاء لئان».

(أبو عبيد) : عن الكسائي : سَلِجْتُ الطَّعَامَ سَلْجاً ، وَسَرَطْتُهُ سَرْطاً إذا ابتلعتُهُ.

وقال أبو زيد : سَلِجٌ يُسَلِّجُ سَلْجاً وَسَلْجَاناً.

وقال الليث : السُّلْجُ : نَبَاتٌ رِخْوٌ من دَقِّ الشَّجَرِ.

والسُّلْجَانُ : ضَرْبٌ منه.

(أبو عبيد عن الأموي) : قال : إذا أَكَلَتِ الْإِبِلُ السُّلْجَ فاستطلقت عنه بطونها قيل : سَلِجْتُ تَسْلُجٌ.

وقال شمر : سَلِجَتِ تَسْلُجٌ عندي أجود.

قال : والسَّلْجُ من الحَمَضِ لا يزالُ أخضَرَ فى القَيْظِ والرَّبِيعِ ، وهى خَوَّاره .

(قلت) : نَبْتُ مَنبَتِهِ الْقَيْعَانُ ، وله ثَمَرٌ ، فى أطرافه حَدَّةٌ ، ويكونُ أخضَرَ فى الربيعِ ثم يهيجُ فيصْفَرُ ولا يُعَدُّ من شجرِ الحَمَضِ .

وقال اللحيانى يقال : تركته يتزَّلجُ النَبِيدَ ويستلجُه أى يُلحُّ فى شربه .

قال : وَيَسْتَلِجُهُ : يُدْخِلُهُ فى سَلْجَانِهِ أى فى حلقومه .

ويقال : رماه الله فى سَلْجَانِهِ أى فى حلقومه .

قال : وقولهم : «الأخذُ سَلْجَانٌ ، والقضاءُ لِيَانٌ» تأويله : تُحِبُّ أن تأخُذَ وتكرَهُ أن تُرَدَّ .

وقال أبو تراب قال بعضُ أعرابِ قَيْسٍ : سَلَجَ الفَصِيلُ الناقَةَ ومَلَجَها إذا رضعها .

(ثعلب عن ابن الأعرابى) : السَّلَالِيحُ : الدُّبُّ الطوالُ .

ويقال للسَّاجِه التي يُسْتَقُّ منها البَابُ : السَّلِيحَةُ.

والسَّلَجُنُّ : الكَعْكُ ، وأنشد :

يَأْكُلُ سَلَجُنًا بِهَا وَسُلْجَا

(قلت) : ولم أسمع السَّلَجْنَ لغيره ، وكان الواجر أراد : يَأْكُلُ سَلَجُنًا ، ويرعى سُلْجَا.

ج س ن

اشاره

جنس ، نجس ، نسج ، سجن ، سنج.

جنس

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجِنْسُ : جمود الماء.

وقال الليث : الجِنْسُ : كل ضَرْبٍ من الشيء ومن الناس والطير ، ومن حُدُودِ النحو والعروض والأشياء : جُمْلَةٌ ، والجميعُ : الأجناسُ.

ويقال : هذا يُجَانِسُ هذا أى يشاكله ، وفلان يُجَانِسُ البهائم ، ولا يُجَانِسُ الناس إذا لم يكن له تمييز ولا عقل.

والإبل : جِنْسٌ من البهائم العُجْم ، فإذا واليت سِيْنًا من أسنان الإبل على حِدِهِ فقد صَنَّفَتْهَا تصنيفًا ، كأنك جعلت بنات المخاض منها صِنْفًا ، وبنات اللَّبُونِ صِنْفًا ، والحِقَاقُ صِنْفًا ، وكذلك الجِدَاعُ ، والثَّنِيُّ ، والرَّبِيعُ.

والحيوان : أجناسُ ، فالناس : جِنْسٌ والإبل : جِنْسٌ ، والبقر : جِنْسٌ ، والشَّاءُ : جِنْسٌ.

سنج

(ثعلب عن ابن الأعرابي): السُّنْجُ : العُنَابُ.

وقال أبو عمرو : السُّنْجُ : أثر دخان السُّرَاجِ في الحائط ونحو ذلك.

قال الليث - أبو عبيد عن الفراء قال : سَنَجَةُ الميزان وَصَنَجَتُهُ ، والسين أفصح.

قال الليث : النَسِجُ : معروف ، وعاملُهُ : النَّسَاجُ .

والريح تَنسِجُ التراب إذا نَسِجَتِ المَورَ ، والجَولَ على رُؤومِها ، والريح تَنسِجُ الماء إذا ضربت مَتْنَهُ فانتَسَجَتْ له طرائق كالحُبُك ، والشاعر يَنسِجُ الشُّعْرَ .

والكذاب يَنسِجُ الزور .

والمَنسِجُ : المُنتَبِرُ من كائنه الدابه عند منتهى منبت العرف تحت القَرَبُوس المقدم .

وناقه نُسُوجٌ وَسُوجٌ : تَنسِجُ وتَسِجُ فى سيرها ، وهو سرعه نقلها قوائِمَها .

(أبو عبيد عن أبى عمرو) : وَمِنسِجُ الفرس بكسر الميم وفتح السين ، ونحو ذلك ، قال الأصمعى وابن شميل .

وقال شمر : قد قالوا : مَنسِجٌ ، قال : ويقولون : مَنسِجُ الثوب ، وَمَنسِجُهُ حيث

وقال شمر: سَمِيَ مُنْسَجُ الفرس لأن عصب العنق يجيء قِبَلَ الظهر، وعصب الظهر يذهب قِبَلَ العنق فَيُنْسَجُ على الكتفين.

وقال أبو عبيد: المِنْسَجُ والحَارِكُ: ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العُنُقِ إلى مستوى الظهر.

وقال أبو زيد: المِنْسَجُ: ما بين عُرف الدابة إلى موضع اللَّبْدِ، قال: والكاهل خلف المِنْسَجِ.

وَمِنْسَجُ الثوب حيث يَنْسِجُونَهُ.

والمِنْسَجُ: الذي يُنْسَجُ به.

وقال ابن شميل: النَّسُوجُ من الإبل: التي تُقَدَّمُ جهازها إلى كاهلها لشده سيرها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): النَّسُوجُ: السَّجَّادات.

وفى حديث عائشه أنها ذكرت عمر فقالت: «كان والله أحوذياً نَسَبِيحاً وحده»، أرادت أنه كان منقطع القرين، وأصله أن الثوب إذا كان نفيساً لم يُنْسَجِ على منواله غيره لدقته، وإذا لم يكن دقيقاً عُمِلَ على منواله سدَّى لعدده أثواب، فَضُرِبَ ذلك مثلاً لكل من بُوْلَغَ في مدحه، وهذا كقولك: فلان واحد عصره، وقرع قومه.

نجس

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الرِّجْسِ النجس، الخبيث المخبث».

قال أبو عبيد: زعم الفراء أنهم إذا بدأوا بالنَّجَسِ، ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم، وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا النون.

وقال الليث: النَّجِسُ: الشَّيْءُ الْقَدِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدَرْتَهُ.

رجل نَجَسٌ، وقوم أنجاسٌ، ولغته أخرى: رجل نَجَسٌ ورجلان نَجَسٌ، ورجال نَجَسٌ، وامرأه نجس.

قال الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ) [التوبة: ٢٨].

وقال الفراء: نَجَسٌ لا يجمع ولا يؤنث.

وقال أبو الهيثم في قوله: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ) [التوبة: ٢٨] أي أخبث أنجاس.

(الحراني عن ابن السكيت) أنه قال: إذا قالوا: رَجَسَ نَجَسٌ كَسَرُوا لِمَكَانِ رَجَسٍ وَثَنُوا، وجمعوا، كما قالوا: جاء بالطَّمِّ والرَّمِّ،

فإذا أفردوا قالوا : جاء بالطَّم ففتحوا.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : من المَعَادَات : التميمه ، والجُبْنَةُ والمُنَجَّسُهُ ، ويقال : للمُعَوِّذِ : مُنَجِّسٌ.

قال أبو العباس قلت لابن الأعرابي : المعوِّذ لم قيل له : مُنَجِّسٌ ، وهو مأخوذ من النَّجَّاسَةِ؟ فقال إن للعرب أفعالاً يخالف معانيها ألفاظها.

ص: ٣١٣

يقال : فلان تنجّس إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسه.

كما قيل : يتأثم ، ويتحرّج ويتحنّث إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرّج والحنث.

وقال الليث : المنجّس : الذي يُعلّق عليه عظام أو خِرْقٌ.

ويقال للمعوّذ : مُنَجِّسٌ ، وأنشد :

وَجَارِيَهُ مَلْبُؤِيَهُ وَمُنَجِّسٍ

وَطَارِقَهُ فِي طَرِقِهَا لَمْ تُشَدِّدِ

يصف أهل الجاهليه أنهم كانوا بين كاهن ومُنَجِّسٍ.

وقال غيره : كان أهل الجاهليه يعلّقون على الصّبي ، ومن يُخافُ عليه عيونُ الجنِّ الأقدار من خِرْقِ المحيض .

ويقولون : الجنُّ لا تقربُها ، ثم قيل للمعوّذ : مُنَجِّسٌ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : إذا كان داء لا يُبرأ منه فهو ناجِسٌ ونَجِيسٌ ، وعُقَامٌ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : النُّجْسُ : المُعوّذون ، والنُّجْسُ : المياه الجامده .

[سجن]

قال الله جل وعز : (رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ) [يوسف : ٣٣].

قال الفراء : وقرئ (السَّجْنُ) فمن كسر السين فهو المَحْجِسُ ، وهو اسم ، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَّتَهُ سَجْنًا .

وفي الحديث : «ما شيء أحقَّ بطول سَجْنٍ من اللسان» .

وقول ابن مقبل : ضرباً تواصت به الأبطال سَجِينًا قال الأصمعي : السَّجِين من النخل : السَّلْتِينُ بلغه أهل البحرين .

يقال : سَجَّنْ جَذَعَكَ هذا إذا أردت أن تجعله سِلْتِينًا .

والعرب تقول : سَجِينٌ مكان سِلْتِين ، وسِلْتِينٌ ليس بعربيّ .

وقال أبو عمرو : السجين : الشديد .

وقال غيره : هو فَعِيلٌ من السَّجَنِ كأنه يُثَبَّت من وقع به فلا يبرح مكانه.

ورواه ابن الأعرابي : سَخِيناً أى سَخِناً يعنى الضرب.

ورواه ابن المنخَل عن المؤرِّج قال : سَجِيلٌ وسَجِينٌ : دائم فى قول ابن مقبل.

ج س ف

اشاره

جفس ، سجف ، فجس ، فسج : مستعمله.

جفس

(أبو عبيد عن الأصمعى) : إذا اتخم الرَّجُلُ قِيل : جَفَسَ الرجل جَفَساً ، فهو جَفِسٌ.

وفى «النوادر» : فلانٌ جَفِسٌ ، وجَفِسٌ ، أى ضَخْمٌ جَافٍ.

سجف

قال الليث : السَّجْفَانِ : سترَا باب الحَجَلِ ، وكل باب يَسْتُرُهُ سِتْرَانِ مَشْفُوقٌ

بينهما فكل شقُّ منهما : سَجْفٌ ، وكذلك : سَجْفَا الحَبَاءِ .

والسَّجْفُ والتَّسْجِيفُ : إرخاء السَّجْفَيْنِ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : السَّجْفَانِ : اللذان على الباب .

يقال منه : بيت مُسَجَّفٌ .

وقال الفرزدق : رَقَدَنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المَسَجَّفُ

فجس

قال الليث : الفَجْسُ ، والتَّفَجُّسُ : عظمه وتطاول ، وأنشد :

عَسْرَاءٌ حِينَ تَرْدَى مِنْ تَفَجُّسِهَا

وَفِي كِوَارَتِهَا مِنْ بَعْثِهَا مَيْلُ

(أبو عبيد عن أبي زيد) : فَجَسَ يَفْجُسُ فَجْسًا ، وَتَفَجَّسَ تَفْجُسًا ، وَهُوَ التَّكْبِيرُ .

وقال ابن الأعرابي : أَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَخَرَ بِالْبَاطِلِ .

فسح

(أبو عبيد عن الأصمعي) : الفَاسِحُ والفَاسِحُ : العَظِيمُ مِنَ الإِبْلِ .

قال : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : هُمَا الحَامِلُ ، وَأَنْشَدَ :

تَخْدِي بِنَا كُلِّ خَنُوفٍ فَاسِحِ

وقال النضر : الفَاسِحُ : الَّتِي حَمَلَتْ فَزَمَّتْ بِأَنْفِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ .

وقال أبو عمرو : هِيَ السَّرِيعَةُ الشَّابُّهُ .

وقال الليث : هِيَ الَّتِي أَعْجَلَهَا الفَحْلُ فَضْرَبَهَا قَبْلَ وَقْتِ المَضْرِبِ ، وَقَدْ فَسَجَتْ فُسُوجًا .

ويقال في الشاء ، وَهُوَ فِي التُّوقِ أَعْرَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ .

اشاره

جبس ، سبج ، بجس : مستعمله.

جبس

قال الليث : الْجَبْسُ : الرَّدِيُّ الدَّنِيُّ الجبان.

قال الراجز : خَمْسٌ إِذَا سَارَ بِهِ الْجَبْسُ بِكِي وَيُقَالُ الْجَبْسُ : وَلَدَ زُنَيْهِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الْمَجْبُوسُ وَالْجَبِيسُ : نعتٌ سَوَاءٌ لِلرَّجُلِ الْمَأْبُونِ.

قال : وَالْجَبْسُ : الْجَامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْجَبْسُ : الثَّقِيلُ الْبَدَنِ ، الثَّقِيلُ الرُّوحِ الْفَاسِقُ.

(أبو عبيد): تَجَبَّسَ فِي مَشِيهِ تَجَبُّسًا إِذَا تَبَخَّرَ.

قال عمر بن لجأ :

تمشى إلى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا

تَجَبَّسَ الْعَانِسِ فِي رِيْطَاتِهَا

سبج

(أبو عبيد عن الفراء) قال : السُّبْجَةُ ، والسَّبِيْجَةُ : كساءٌ أَسْوَدُ.

وقال الليث : السُّبْجَةُ : ثوبٌ يلبسه الطَّيَّانُونَ لَهُ جِيبٌ ، وَلَا يَدَانِ لَهُ ، وَلَا فَرْجَانِ.

وَرُبَّمَا تَسَيَّحَ الْإِنْسَانُ بِكِسَاءٍ تَسْبُجًا.

قال العجاج : كَالْحَبَشِيِّ التَّفُّ أَوْ تَسَبَّجًا وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّبَّيْحُ : بَقِيرُهُ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ : شَبَى (١).

وفى حديثٍ قِيلَ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِنْتَ أُخِيهَا وَعَلَيْهَا سُبَّيْحٌ مِنْ صُوفٍ ، أَرَادَتْ تَصْغِيرَ السَّبَّيْحِ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ .

وقال الليث : السَّبَّيْحِيُّ ، وَالْجَمِيعُ : السَّبَابِجَةُ : قَوْمٌ ذُووُ جِلْدٍ مِنَ السُّنْدِ ، يَكُونُونَ مَعَ اسْتِيَامِ السَّفِينَةِ الْبَحْرِيَةِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْمَلَّاحِينَ .

وَالسَّبَّيْحُ : خَرَزٌ أَسْوَدٌ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، أَصْلُهُ : سَبَّهَ .

(أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء). أنه أنشده :

إِنَّ سُلَيْمِي وَاضِحٌ أَبْدَانُهَا

لِيِنَّهُ الْأَطْرَافِ مِنْ تَحْتِ السَّبَّيْحِ

قال : السَّبَّيْحُ مِنَ الْقَمِيصِ : لَبِئْتُهُ وَدَخَرِيصُهُ .

بجس

قال الليث : الْبَجَسُ : انشقاقٌ فى قَرْبِهِ أَوْ حَجْرٍ أَوْ أَرْضٍ يَنْبُعُ مِنْهُ الْمَاءُ فَإِنْ لَمْ يَنْبُعْ فَلَيْسَ بِانْبِجَاسٍ .

وأنشد :

وكيف غربى دالح تبجسا

قال الله : (فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا) [الأعراف : ١٦٠].

وَالسَّحَابُ يَتَبَجَّسُ بِالْمَطَرِ .

وَالانْبِجَاسُ عَامٌّ ، وَالتَّبُوْعُ لِلْعَيْنِ خَاصَةٌ .

وَبَجَسَهُ اسْمٌ عَيْنٍ .

ج س م

اشاره

جسم ، جسم ، سجم ، سمج ، مجس : مستعمله.

جسم

قال الليث : الْجِسْمُ يَجْمَعُ الْبَدَنَ وَأَعْضَاءَهُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالذَّوَابِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا عَظُمَ مِنَ الْخَلْقِ الْجَسِيمِ.

وَالْفِعْلُ : جَسَمَ يَجْسُمُ جَسَامَةً.

ويقال : جَسَامٌ وَجَسِيمٌ بمعنى واحد.

وأنشد :

أَنْعَتُ غَيْرًا سَهْوَقًا جُسَامَا

قال : وَالْجُسْمَانُ : جِسْمُ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَنَحِيفُ الْجُسْمَانِ .

وقال غيره : جُسْمَانُ الرَّجُلِ ، وَجُسْمَانُهُ : واحد .

وَرَجُلٌ جُسْمَانِيٌّ وَجُسْمَانِيٌّ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْجِثَّةِ .

(أبو عبيده) : تَجَسَّمْتُ فَلَانًا مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَيِ اخْتَرْتَهُ .

وأنشد :

ص : ٣١٦

١- وهو القميص ، كما في «اللسان» (سبج).

تَجَسَّمَهُ مِنْ بَيْنَهُنَّ بُمْرَهْفٍ

به جَالِبٌ فَوْقَ الرَّصَافِ عَلِيلٌ

المُرَهْفُ : النَّصْلُ الرَّقِيقُ ، وَالْجَالِبُ : الَّذِي عُلْتَهُ كَالْجُلْبَةِ مِنَ الدَّمِّ .

(ابن السكيت): تَجَسَّمْتُ الأَمْرَ إِذَا رَكِبْتَ أَجْسِمَهُ وَمُعْظَمَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الْجُسْمُ : الأُمُورُ العِظَامُ .

قال : وَالْجُسْمُ : الرَّجَالُ العُقْلَاءُ .

جمس

قال الليث : الْجَامُوسُ : دَخِيلٌ ، وَيُجْمَعُ جَوَامِيسَ ، تُسَمِّيهِ الفَرَسُ : كَاوْمِيشَ .

وَجَمَسَ المَاءُ إِذَا جَمِدَ ، وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ فَاوْرِهِ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ : إِنْ كَانَ جَامِسًا أَلْقَى مَا حَوْلَهُ عَنْهُ وَأَكَلَ وَإِنْ كَانَ مَائِعًا أَرِيقَ كُؤُهُ ، أَرَادَ أَنْ السَّمْنَ إِنْ كَانَ جَامِدًا أُخِذَ مِنْهُ مَا لَصِقَ الفَاوْرُ بِهِ فَرُمِيَ ، وَكَانَ بَاقِيَهُ طَاهِرًا ، وَإِنْ كَانَ ذَائِبًا حِينَ مَاتَ فِيهِ نَجَسٌ كُؤُهُ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : يُقَالُ لِلرُّطْبَةِ إِذَا دَخَلَهَا كُلُّهَا الإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ بِعَدْفِ جُمَسَةٍ ، وَجَمَعَهَا : جُمَسٌ .

قال أبو عبيد : وَقَالَ الأَمَوِيُّ : هِيَ الجَمَامِيسُ لِلِكَمَاهِ .

سجم

قال الليث : سَجَمَتِ العَيْنُ تَسْجِمُ سَجُومًا ، وَهُوَ قَطْرَانُ الدَّمْعِ وَسَيْئِلُهُ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، وَكَذَلِكَ السَّاجِمُ مِنَ المَطَرِ ، وَتَقُولُ العَرَبُ : دَمْعٌ سَاجِمٌ ، وَقَدْ سَجِمَ سَجُومًا ، وَدَمْعٌ مَسْجُومٌ : سَجَمَتُهُ العَيْنُ سَجْمًا ، وَأَمَا قَوْلُ الهُدَلِيِّ :

حَتَّى أَتِيحَ لَهُ رَامٌ بِمُحْدَلِهِ

جَشٌّ وَبِيضٌ نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجْمِ

فَإِنَّ السَّجْمَ هَاهُنَا : مَاءُ السَّمَاءِ ، شَبَّهَ النَّصَالَ فِي بَيَاضِهَا بِهِ .

وقيل السَّجْمُ : نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ مُؤَلَّلٌ الأَطْرَافِ .

ويقال : انسَجَمَ الدَّمْعُ والماء فهو مُنْسَجِمٌ إذا انصَبَ ، وَسَجِمَتِ السَّحَابَةُ مَطَرَهَا تَسْجِيماً ، وتَسْجِماً إذا صَبَّتْهُ ، قال : دائماً تَسْجِماً

سج

قال الليث : سَمَجَ الشيءَ يَسْمُجُ سَمَاجَةً ، فهو سَمِجٌ إذا لم يكن فيه مَلَاخَةٌ.

وقال اللحياني : هو سَمِجٌ لَمِيجٌ ، وَسَمِجٌ لَمِجٌ.

وقد سَمَجَهُ تَسْمِجاً إذا جعله سَمِجاً.

مجس

في الحديث : «كل مولودٍ يولدُ على الفِطْرَةِ حتى يكونَ أبواهُ يهودانهُ ويمجسانه» معناه أَنَّهُما يَعْلَمَانَهُ دينَ المَجُوسِيَّةِ.

المَجُوسُ : جَمْعُ المَجُوسِيِّ ، وهو معرب ، أصله : مَنجُ قُوش ، وكان رجلاً صغيراً

ص: ٣١٧

الأذنين ، كان أول من دان بدين المَجُوسِ ، ودعا الناس إليه ، فعزّيته العرب. فقالت : مَجُوسٌ ، ونزل القرآن به والعرب ربما تركت صرف مَجُوس إذا شُبه بقييله من القبائل ، وذلك أنه اجتمع فيه العجمه والتأنيث.

ومنه قوله : كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اشْتِعَارًا وَقَدْ تَمَجَّسَ الرَّجُلُ ، وَمَجَّسَ غَيْرَهُ.

أبواب الجيم والزاي

إشاره

ج ز ط - ج زد - ج ز ت - ج ز ظ - ج ز ث : مهملات.

ج زر

إشاره

جزر ، جزز ، زجر ، زرج ، رجز : مستعمله.

زجر

قال الليث : زَجَرْتُ البعيرَ حتى ثارَ ومضى أَرْجُرُهُ زَجْرًا ، وَزَجَرْتُ فلانًا عن السُّوءِ فانزَجَرَ ، وهو كالرَّدع للإنسان ، وأما للبعير فهو كالحثِّ بلفظٍ يكون زَجْرًا له.

قال الزجاج : الرَّجْرُ : النهى ، والرَّجْرُ للطير وغيرها : التَّيْمُنُ بِسِنُونُوحِهَا ، أو التَّشَاوُمُ بِبِرُوحِهَا وإنما سُمِّي الكاهنُ زاجرًا لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زَجَرَ بالنهى عن المضى فى تلك الحاجه برفع صوتٍ وشده ، وكذلك الزجرُ للإبل ، والدواب ، والسباع.

ويقال : زَجَرْتُهُ ، وازدَجَرْتُهُ.

قال الله تعالى : (وَازْدَجَرَ (٩) فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ) [القمر : ٩ ، ١٠].

وقد يوضع الإزدجار موضع الإترجار فيكون لازماً.

وازدَجَرَ كان فى الأصل ازتجر فقلبت التاء دالاً لقرب مَخْرَجَيْهِمَا ، واختيرت الدال لأنها أليق بالزاي من التاء.

وقال الليث : الرَّجْرُ : أن يَرْجُرَ طائراً أو ظيباً سَانِحاً أو بَارِحاً فَيَتَطَيَّرُ منه ، وقد نُهِيَ عن الطَّيْرِ.

(قلت) : وَزَجَرُ البعير أن يقول له حُوبٌ ، وللناقة : حَلٌ ، وأما البغل فَرَجْرُهُ : عَدَسٌ مجزومٌ ، وَيُرْجَرُ السَّبُعُ فيقال له : هَجْ هَجْ ، وَجَهْ

جَهْ ، وجاه جاه.

وقال الليث : الرَّجْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ عِظَامٌ ، وَالْجَمِيعُ : الرَّجُورُ.

وقال ابن الأعرابي : يقال للناقة العُلُوقِ : زَجُورٌ.

قال الأخطل : والحرب لافِحَةٌ لَهْنٌ زَجُورٌ وهى التى تَرَأْمُ بِأَنْفِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا.

جزر

قال الليث : الْجَزْرُ مَجْزُومٌ : انْقِطَاعُ الْمَدِّ.

ص: ٣١٨

يقال : مَدَّ البَحْرُ أو النهر فى كثرة الماء ، وفى الانقطاع : جَزَرَ جَزْراً ، وهما يَجْزُرَانِ .

والجَزِيرَةُ : أرضٌ فى البَحْرِ يَنْفَرِجُ عنها ماء البحر فتبدو ، وكذلك الأرض التى لا يعلوها السيل ، ويُحَدِّقُ بها فهى جَزِيرَةٌ .

والجَزِيرَةُ أيضاً : كُورَةٌ تُتَاخِمُ كُورَ الشَّامِ وَحُدُودَهَا .

والجَزِيرَةُ بالبَصْرَةِ : أرضٌ نَخَلِ بين البصره والأبلة ، خُصَّتْ بهذا الاسم .

وجزيره العرب : مَجَالُهَا ، سُمِّيَتْ جزيره لأن البحرين بحرَ فَارِسَ ، وَبَحْرَ الشُّودَانِ أَحاطا بِجَانِبَيْهَا ، وَأَحاطَ بِالْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ : دجلُهُ والفِراتُ ، وهى أرض العرب وَمَعْدِنُهَا .

(أبو عبيد عن الأصمعى) قال : جزيره العرب : ما بين عَدَنَ أَبْيَنَ إلى أطراف الشام فى الطول وأما العرض فمن جُدَّةَ وما والاها من شط البحر إلى ريف العراق .

وقال أبو عبيده : هى ما بين حَفْرِ أبى موسى إلى أقصى تِهَامَةَ فى الطول . وأما العرض فما بين رمل يَثْرِينَ إلى منقطع السَّمَاوَةِ .

وقال الليث : الجَزْرُ : نَحَرَ الجَزَارَ الجَزُورَ ، والفعل : جَزَرَ يَجْزُرُ .

والجَزَارَةُ : حق الجَزَارِ .

وَتُسَمَّى قَوَائِمُ البعير ورأسه جَزَارَةً ، لأنها كانت لا تُفَسِّمُ فى المَيْسِرِ وتُعْطَى الجَزَارَ .

وقال ذو الرمة :

شَخَتْ الجَزَارَةَ مثل البيت سَائِرُهُ

من المُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقُبٌ حَشِيبٌ

وقال الليث : الجَزُورُ إذا أُفْرِدَ أَنْثٌ ، لأن أكثر ما يَنْحَرُونَ النُّوقَ .

وقد اجْتَزَرَ القَوْمُ جَزُوراً إذا جَزَرَ لهم .

وأجزرتُ فلاناً جَزُوراً إذا جعلتها له ، قال : والجَزْرُ : كل شىء مباح للذبح ، والواحد : جَزْرَةٌ وإذا قُلْتَ : أعطيتُه جَزْرَةً فهى شاةٌ ، ذكراً كان أو أنثى ، لأن الشاة ليست إلا للذبح خاصة ، ولا تقع الجَزْرَةُ على الناقه والجمل لأنها لسائر العَمَلِ .

ويقال : صارَ القَوْمُ جَزْراً لعدوهم إذا قَتَلُوا .

وقال ابنُ السكيت : يقالُ أجزرتُه شاةً إذا دفعْتَ إليه شاةً يذبحُها ، نعجته أو كبشاً أو عنزاً ، وهى الجَزْرَةُ إذا كانت سَمِينَةً ، والجميع

: جَزْرٌ ، ولا تكون الجَزْرَةُ إِلَّا مِنَ الغَنَمِ ، ولا يقالُ : أجزرتُه ناقَهَ .

(أبو عبيد عن الفراء) : هُوَ الجِزْرُ ، والجِزْرُ للذى يُؤْكَلُ ، ولا يقالُ فى الشاهِ إِلا الجِزْرُ .

وقال الليثُ : الجِزِيرُ بُلغَه أَهلُ السِوَادِ : رجلٌ يختاره أَهلُ القريةِ لِمَا يُنوبُهُم من نفقاتِ مَنْ يَنزِلُ بِهِم من قِبَلِ السلطانِ ،

ص: ٣١٩

وأنشد :

إِذَا مَا رَأَوْنَا قَلَّسُوا مِنْ مَهَابِهِ

وَيَسْعَى عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرُهَا

(أبو عبيد عن اليزيدى): أجزر القوم ، من الجزار ، والجزار ، وهو وقت صرام النخل ، مثل الجزار.

يقال : جزروا نخلهم إذا صرموه ، وأجزر النخل إذا حان صرامه.

ويقال أجزر الرجل إذا أسنَّ ودنا فناؤه كما يُجزر النخل إذا أتى صرامه.

ويقال : جزرت العسل إذا شرتُه واستخرجتُه من خليته.

وتوعد الحجاج بن يوسف أنس بن مالك فقال : «لأجزرنك جزر الضرب» أى لأستأصلنك ، والعسل يُسمى ضرباً إذا غلظ ، وإذا استضرب : سهل اشتيأره على العاسل لأنه إذا رقَّ سأل.

وفى حديث عمر «أتقوا هذه المجرار فإن لها ضراوة كضراوة الخمر» أراد بالمجازر : مواضع الجزارين التي تُنحر فيها الإبل وتذبح البقر ، ويأخ لحمانها ، وواحد المجازر : مجزرة ومجزرة ، وإنما نهاهم عمر عن المجازر لأنه كره لهم إدمان أكل اللحوم وجعل لها ضراوة الخمر أى عادة كعادتها لأن من اعتاد أكل اللحوم أسرف فى النفقه ، فجعل العادة فى أكل اللحم كالعادة فى شرب الخمر لما فى الدوام عليهما من صرف النفقه والفساد.

ويقال : ضرى فلان فى الصيد وفى أكل اللحم إذا اعتاده ضراوه.

(أبو عبيد عن الأحمر): جزر النخل يجزره ويجزره إذا صرمه ويخزره ، ويخزره إذا خرصه.

قال : وأجزر القوم ، من الجزور.

وقال الكسائي : أجزر النخل وأضرم وأجد بمعنى واحد.

زرج

قال الليث الزرج فى بعض : جلبه الخيل وأصواتها.

(قلت) : لا أعرف الزرج ، ولا أدرى ما هو.

(أبو عبيد عن الأصمعى): الزرجون : الخمر.

ويقال : شَجْرُهَا.

(شمر) : قال ابن شميل : الزَّرْجُونُ : شَجَرُ العَبَبِ ، كل شجره : زَرَجُونَةٌ.

قال شمر : أراها فارسيه معرَّبه ذَرْدَقُونٌ.

قال : وليست بمعروفه في أسماء الخمر.

وقال غيره : زَرَكُونٌ فَصِيْرَتِ الكافُ جيمًا ، يريدون لونَ الذهبِ.

وقال الليث : الزَّرْجُونُ بلغه أهل الطائف وأهل العَوْرِ : قُضْبَانُ الكَرَمِ.

وأنشد :

ص : ٣٢٠

بُدِّلُوا مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَالْإِذِ

خِرِ تِينًا وَيَانَعًا زَرَجُونَا

جرز

(أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي): أرض مَجْرُوزَةٌ مِنَ الْجُرْزِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ يُصَبِّهَا الْمَطَرُ.

ويقال: التي أكل نباتها.

وقال الله: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ) [السجده: ٢٧].

قال الفراء: الْجُرْزُ: أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا.

يقال: قد جُرِزَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مَجْرُوزَةٌ، جَرَزَهَا الْجَرَادُ أَوْ الشَّاءُ وَالْإِبِلُ وَنَحْوَ ذَلِكَ.

قال أبو إسحاق قال: الْجُرْزُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ كَأَنَّهَا تَأْكُلُ النَّبْتَ أَكْلًا.

يقال: أرض جُرْزٌ، وَأَرْضُونَ أَجْرَازُ.

وقال الأخفش: سَنَّهُ جُرْزٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً.

وقال القتيبي: الْجُرْزُ: الرَّغِيْبَةُ الَّتِي تَنْشَفُ مَطَرًا كَثِيرًا.

وقال أبو إسحاق: يجوز: الْجُرْزُ، وَالْجَرَزُ، وَالْجُرْزُ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ حُكِيَ.

قال: وقد جاء في التفسير أنها أرض اليمن.

ويقال: امرأه جَرُوزٌ إِذَا كَانَتْ أَكْوَلًا.

ويقال: سيف جُرَازٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلًا.

قال: فَمَنْ قَالَ: الْجُرْزُ فَهُوَ تَخْفِيفُ الْجُرْزِ، وَمَنْ قَالَ: الْجَرَزُ وَالْجَرُزُ فَهِيَمَا لُغَتَانِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَرُزٌ مُصَدَّرًا وَوُصِفَ بِهِ كَأَنَّهَا أَرْضٌ ذَاتُ جَرِزٍ أَيْ ذَاتُ أَكْلِ لِلنَّبَاتِ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): أرض جُرْزٌ: لَا نَبَاتَ فِيهَا.

وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ: وَقَعُوا فِي أَرْضِ جُرْزٍ.

وقال الفراء : ناقة جُرُوزٌ إذا كانت تأكل كل شيء.

وإنسان جُرُوزٌ إذا كان أكلًا.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الجُرَازُ من السيوف : الماضي النافذ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجِرْزُ : لحم ظهر الجمل ، وجمعه : أَجْرَازٌ ، وأنشد في صِفِهِ جَمَلٍ كان سميناً ففضخه الحِمْلُ فقال :

وأنهم هَامُومُ السَّدِيفِ الوارى

من جِرْزِ صُلْبٍ وجِرْزِ عَارِي

قال : والجِرْزُ : القَتْلُ.

قال رؤبه :

حتى وَقَمْنَا كَيْدَهُ بالرَّجْرِ

والصَّقْعِ من قَاذِفِهِ وجِرْزِ

قالوا : أراد بالجرز : القتل ، كالسُّمِّ الجُرَازِ ، والسيفِ الجُرَازِ.

يقال : رماه الله بشِرْزِهِ وجِرْزِهِ ، يراد به

ص: ٣٢١

الهلاك.

(أبو عبيد عن أبي زيد) : قال : الْجَارِزُ : السُّعَالُ.

وقال الشَّمَاخُ يصف حُمْرَ الوحش : لها بِالرَّغَامِي وَالْحَيَاشِيمِ جَارِزٌ أَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : جَرَزَهُ بِالشَّتَمِ إِذَا مَا رَمَاهُ بِكَلَامٍ سَوْءٍ.

قال : التجارز بالكلام والفعال.

ويقال : طوى فلان أَجْرَازَهُ إِذَا انْقَبَضَ وانضم بعضه إلى بعض.

وَطَوَى الْحَيَّةُ أَجْرَازَهُ أَي تَرَحَّى ، وَأَجْرَازَهُ جَمْعُ الْجَرَزِ.

يقال : إنه لذو جَرَزٍ ، أَي : ذو خُلُقٍ شديد.

وقال الراجز يصف حيه :

إِذَا طَوَى أَجْرَازَهُ أَثَلَاثًا

فَعَادَ بَعْدَ طَرْقِهِ ثَلَاثًا

أَي عَادَ ثَلَاثَ طَرَقٍ بَعْدَ مَا كَانَ طَرْقَهُ وَاحِدَةً.

وقال الليث : الْجُرُزُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ مِنَ الْوَبْرِ ، أَوْ مُسُوكِ الشَّاءِ ، وَالْجَمِيعُ : الْجُرُوزُ.

قال : وَالْجُرُزُ مِنَ السَّلَاحِ ، وَالْجَمِيعُ : الْجِرْزَةُ.

(قلت) : هُوَ عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ.

قال : الْجُرُزَةُ : الْحُرْمَةُ مِنْ قَتٍّ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

ويقال للناقة إنها لُجْرَازٌ لِلشَّجَرِ ، أَي تَأْكُلُهُ وَتَكْسِرُهُ.

رجز

قال الله جل وعز : (وَالرُّجْزَ فَاهْبُجُوا (٥)) [المدثر : ٥].

قال أبو إسحاق : قرئ : (وَالرُّجْزَ) (وَالرُّجْزَ) ، ومعناها : واحد : وهو العمل الذي يؤدي إلى العذاب.

قال الله جل وعز : (لَيْسَ كَشَفَتْ عَنَّا الرَّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ) [الأعراف : ١٣٤] أى كشفت عنا العذاب.

قال : ويقال فى قوله : (وَالرَّجْزَ فَاهْجُرُوا (٥)) إنه عباده الأوثان.

قال : وأصل الرَّجْزِ فى اللغة : تتابع الحركات ، ومن ذلك : قولهم : ناقة رَجَزَاءُ إذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها ، ومن هذا : رَجَزُ الشعر لأنه أقصر أبيات الشعر ، فالانتقال من بيت إلى بيت سَرِيعٌ ، نحو قوله :

يا ليتنى فيها جَدَعٌ

أحْبُ فيها وأَضَعُ

ونحو قوله : صبراً بنى عبد الدار وكقوله : ما هاج أشجاناً وشجواً قد شجا

ص : ٣٢٢

قال : وزعم الخليل أن الرَّجَزَ ليس بِشِعْرٍ ، وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، ودليل الخليل في ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله :

سُتَبْدَى لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

ويأتيك من لم تُزَوِّدِ بِالْأَخْبَارِ

قال الخليل : لو كان نِصْفُ الْبَيْتِ شِعْرًا ما جرى على لسان النبي عليه السلام : ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأن نصف البيت لا يقال له شِعْرٌ ، ولا بَيْتٌ ، ولا جاز أن يقال لنصف البيت : شِعْرٌ ؛ لِقِيلِ لِحُزْمٍ مِنْهُ شِعْرٌ ، وجرى على لسانه فيما يُروى :

أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

قال بعضهم : إنما هو : لا كَذَبَ بفتح الباء في الوصل .

قال الخليل : فلو كان شِعْرًا لم يَجْرِ على لسان النبي صلى الله عليه وسلم .

قال الله تعالى : (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ) [يس : ٦٩] أى وما يتسهَّل له .

وقال أبو إسحاق : قال الأخفش : قول الخليل إن هذه الأشياء شِعْرٌ وأنا أقول : إنها ليست شِعْرًا ، وذكر أنه هو الزم الخليل ما ذكرنا ، وأن الخليل اعتقده .

قال أبو إسحاق ، ومعنى الرَّجَزِ فِي الْعَذَابِ هو العذاب المقلقل لشدة ، فقلقه شديده متتابعه .

وقال الليث قال الخليل : الرَّجَزُ المشطور والمنهوك : ليسا من الشعر كقوله : أنا النَّبِيُّ لا كذب والمُشْطُورُ : الأنصاف المسجعة .

والرَّجَزُ : مصدر رَجَزَ يَرْجُزُ .

والأَرْجُوزَةُ : الواحده ، والجميع : الأَرَجِيزُ .

وارْتَجَزَ الرَّجَّازُ ارتجأ ، وهو رَجَّازٌ ، وَرَجَّازَةٌ ، وَرَاجِزٌ .

(أبو عبيد) : الرَّجَائِزُ : مراكب أصغر من الهوارج .

وقال الشماخ : كما جَلَلَتْ نِضْوُ الْقِرَامِ الرَّجَائِزُ وقال الليث : الرَّجَّازَةُ : شىء يُعَدَّلُ بِهِ مِيلَ الْحِمْلِ ، وهو شىء من وساده أو آدم إذا مال أحد الشقين وُضِعَ فِي الشَّقِّ الْآخَرَ لِيَسْتَوِيَ تُسَمَّى رَجَّازَةَ الْمِيلِ ، قال : وَوَسْوَاسُ الشَّيْطَانِ : رَجِزٌ .

(أبو عبيد عن العَدْبَس الكنائى) : قال : البعير إذا كان يصيبه اضطراب فى فخذه إذا أراد القيام ساعه ثم ينبسط فهو أَرْجَزُ ، وقد رَجَزَ رَجْزاً.

قال الراعى يصف الأثافى :

ص: ٣٢٣

ثَلَاثُ صَلَّيْنِ النَّارِ شَهْرًا وَأَزْرَمَتْ

عَلَيْهِنَّ رَجَزَاءُ الْقِيَامِ هُدُوحٌ

يعنى ريحاً تَهْدِجُ ، لها رَزْمَةٌ.

ويقال : أراد بَرَجَزَاءِ الْقِيَامِ قِدْرًا كَبِيرَةً ثَقِيلَةً ، هُدُوحٌ : سَرِيعُهُ الْغَلْيَانِ.

وقال أبو النجم فى صفه النَّاقَةِ الرَّجَزَاءِ : حَتَّى يَقُومَ تَكَلُّفُ الرَّجَزَاءِ وَيُقَالُ لِلرَّيْحِ إِذَا كَانَتْ دَائِمَةً : إِنَّهَا لِرَجَزَاءٍ ، وَقَدْ رَجَزَتْ رَجَزًا.

وَارْتَجَزَ الرَّعْدُ ارْتِجَازًا إِذَا سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا مُتَتَابِعًا.

وَتَرَجَزَ السَّحَابُ أَى تَحْرُكُ تَحْرُكًا بَطِينًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ.

قال الراعى :

وَرَجَّافًا يَحِنُّ الْمَرْؤُ فِيهِ

تَرَجَّزَ مِنْ تِهَامِهِ فَاشْتَطَارَا

أراد بِالرَّجَّافِ : السَّحَابِ.

ج ز ل

اشاره

جلز ، جزل ، زجل ، زلج ، لزج : مستعمله.

جزل

(الأصمعى): الْجَزَلُ : أَنْ يُصِيبَ الْغَارِبَ دَبْرَهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ عَظْمٌ ، وَيُشَدُّ حَتَّى يُرَى مَكَانَهُ مَطْمَئِنًّا ، يُقَالُ مِنْهُ : جَزَلَ الْبَعِيرَ يَجْزُلُ جَزَلًا.

وَأَنشَدَ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ : يُعَادِرُ الصَّمِيدَ كَظَهْرِ الْأَجْزَلِ وَامْرَأَهُ جَزَلَةً إِذَا كَانَتْ جَيِّدَةَ الرَّأْيِ ، وَرَجُلٌ جَزُلٌ ، وَمَا أَبْيَنَ الْجَزَالَهَ فِيهِ أَى جُودَةَ الرَّأْيِ.

ويقال : ضَرَبَ الصَّيِّدَ فَجَزَلَهُ جَزَلَتَيْنِ أَى قَطَعَهُ قِطْعَتَيْنِ.

وَالْحَطَبُ الْجَزْلُ : الغليظُ منه .

ويقال : جاء زَمَنُ الْجُرَالِ وهو زمن صِرَامِ النخل .

وقد أُجْزَلَ له العطاء إذا أعْظَمَ .

وَجَزَلَ يَجْزِلُ إذا قَطَعَ ، وأنشد :

حتى إذا ما حان من جَزَالِهَا

وحطَّت الجُرَامُ من جِلَالِهَا

وقال الليث : عطاء جَزْلٌ وجَزِيلٌ إذا كان كثيراً .

وامرأه جَزْلَةٌ : ذات أرداف وثيره .

(أبو عبيد عن أبي عمرو) : الْجَوْزَلُ : السُّمُّ .

وقال ابن مقبل يصف ناقة : سَقَّتْهُنَّ كأساً من زُعَافٍ وجَوْزَلًا قال شمر : لم أسمع الجَوْزَلَ بمعنى السِّمِّ لغير ابن مقبل .

وقال أبو عبيد : الْجَوْزَلُ : الفَرْخُ ، وجمعه : الجَوَازِلُ .

وقال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئبُ منه وسُرْبُهُ

أطافت به من أمهات الجَوَازِلِ

(ابن الأعرابي): بقى فى الإناء جَزَلَه ، وفى الجَلَّة جَزَلَه ، ومن الرغيف جَزَلَه أى قطعه.

ويقال : جُزِلَ غَارِبُ البعير فهو مَجْزُولٌ : مثل جَزَلٍ.

وقال جرير :

مَنَعَ الأَخِيظِلُّ أن يَسَامِيَ عِزَّنَا

شَرَفُ أَجْبُ وِغَارِبُ مَجْزُولُ

جلز

قال الليث : الجَلَزُ : شده عَضِبَ العَقَبِ ، وكل شىء يُلوى على شىء ففِعْلُهُ : الجَلَزُ ، واسمه : الجِلَازُ.

وجلائزُ القوسِ : عَقَبٌ يُلوى عليها فى مواضع ، وكل واحد منها : جِلَازَةٌ ، والجِلَازُ : أعم ، ألا ترى أن العصابه : اسم للتى للرأس خاصة.

وكل شىء يُعَضَّبُ به فهو العِصَابُ.

وإذا كان الرجل معصوبَ الخَلْقِ واللحم.

قلت : إنه لَمَجْلُوزُ اللحم والخلق ، ومنه اشْتُقَ : ناقه جَلَسَ ، بالسین بَدَلٌ من الزاى ، وهى الوثيقه الخَلْقِ.

والجِلَوازُ : الشَّرْطِيُّ ، وَجَلُوزَتُهُ : خِفَّتُهُ فى ذهابه ومجيئه بين يدي العامل.

وقال الفراء : الجِلِيزُ من النساء ، بالهمز : القصيره.

وأنشد أبو ثروان :

فوق الطويله والقصيره شَبْرُها

لا جِلِيزٌ كُنْدٌ ولا قَيْدُودٌ

قال : وهى الفَيْئِلُ أيضاً.

ويقال : جَلَزَ فى نَزَعِ القوسِ إذا أَعْرَقَ فيه حتى بلغ النَّصْلَ ، وقال عدى :

أَبْلَغُ أبا قابوسَ إذ جَلَزَ النَّ

زُعْ وَلَمْ يُوجَدْ كَطَبِي يُسِر

(ابن السكيت عن أبي عمرو): التَّجْلِيزُ: الذَّهَابُ ، وَقَدْ جَلَزَ فَذَهَبَ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الْجَلُوزُ: الْبُنْدُقُ ، وَالْجَلُوزُ: الضَّخْمُ الشُّجَاعُ.

وَقَالَ النَّصْرُ: جَلَزَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ أَى ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ :

قَضَيْتُ حُويجَهَ وَجَلَزْتُ أُخْرَى

كَمَا جَلَزَ الْفُشَاغُ عَلَى الْغُصُونِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ ابْنُ مِجَلَزٍ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مَجَلِزٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَلَزِ السُّوْطِ وَهُوَ أَغْلَظُهُ عِنْدَ مَقْبِضِهِ ، وَجَلَزَ الشَّيْءُ : أَغْلَظَهُ .

زجل

قَالَ اللَّيْثُ: الرَّجْلُ: الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ تَأْخُذُهُ بِيَدِكَ فَتَرْمِي بِهِ.

وَالرَّجْلُ: إِرسَالُ الْحَمَامِ الْهَادِي مِنْ مَزَجَلٍ بَعِيدٍ. وَقَدْ زَجَلَ بِهِ يَزْجُلُ.

وَالرَّجْلُ: رَفْعُ الصَّوْتِ الطَّرْبِ.

يُقَالُ: حَادٍ زَجِلٌ ، وَمَغْنٍ زَجِلٌ ، وَقَدْ زَجَلَ

يَزْجَلُ زَجَلًا ، وقال في قوله : وهو يَغْنِيهَا غَنَاءً زَاجِلًا وقال : يا ليتنا كنا حمامي زَاجِلِ قال : وَالزَّاجِلُ : الحلقة من الخَشَبِ تكون مع المُّكَارَى في الحِزَامِ .

وقال أبو عبيد : الزَّاجِلُ بفتح الجيم : العُودُ الذي يُشدُّ به القِرْبَه ، قال : وجمعه : زَوَاجِلُ ، وقال الأعشى :

فهان عليه أن تَجِفَّ وَطَابُكُمْ

إذا حُيِّتْ فيما لديه الزَّوَاِجِلُ

قال : وقال أبو عمرو : الزَّاجِلُ : مَنِيُّ الظليم .

قال ابن أحرمر :

وما يَبِيضَاتُ ذِي لَبِدٍ هَجَفِ

سُقَيْنِ بَزَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا

(قلت) : سمعتهما معاً بفتح الجيم بغير همز ، والهمزُ فيها لغه .

(أبو عبيد ، عن الأصمعي) : الزُّجَلَةُ : الجماعة ، وجمعها : زُجَلُ .

قال لبيد : كَحَزِيْقِ الحَبَشِيِّنَ الزُّجَلُ وقال غيره : الزَّاجِلُ : سِمَةٌ يُوسَمُ بها أعناقُ الإبل .

قال الراجز : حمضيُّه جاءت عليها الزَّاجِلُ والمِرْجَالُ : شبه المِزْرَاقِ ، وهو التَّنِيْرُكُ يُرمى به .

وقد زَجَلَه زَجَلًا بِالْمِرْجَالِ قال أبو النجم : وترتمى بالصخر زُجَلًا زَاجِلًا أي رمياً شديداً .

وقال أبو سعيد في بيت ابن أحرمر : كان أصحابنا يقولون : الزَّاجِلُ : ماء الظليم .

قال : وأخبرني من سمع العرب تقول : إن الزَّاجِلَ هاهنا مُرَاجِلَه النعامه والهَيْتِ في أيام حِصَانِهِمَا ، وهو التقليل ، لأنها إذا لم تُزَاجِلَ مَدَرَ البيض ، فهي تُقْلَبُ لِيَسْلَمَ من المَدْرِ .

(أبو عبيد عن الفراء) : الزُّنْجِيلُ ، والزُّوَاِجِلُ : الضعيف من الرجال .

وقال الأُموي : هو الزُّنْجِيلُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الزَّاجِلُ : الرامي ، والزَّاجِلُ : قائد العساكر .

(أبو عبيد) : زَجَلْتُ بالشئِ وَنَجَلْتُ به إذا رَمَيْتَ به .

وقال ابن السكيت : الزُّجْلَةُ : البَلَّةُ من الشَّيْءِ الّهَيْئَةُ مِنْهُ.

يقال : زُجِلَتْ من ماء أو بُرِدٍ أو نَجَلٍ.

قال : والجلدة التي بين العينين تسمى زُجْلَةً ، قاله في قوله :

كَأَنَّ زُجْلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِنْ بَرْدٍ

شَتَّتْ شَائِبِيَّهُ مِنْ رَائِحِ لَجِبٍ

ص: ٣٢٦

نَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَّائِينَ أَحْصَنَّا

مُمَنَعًا كَهَمَامِ التَّلْجِ بِالضَّرْبِ

النَّوَاصِحُ : أراد بها الثنايا البيضَ ، وأراد بالحَمَّائِينَ شَفَتَيْهَا.

لَزَج

قال الليث : اللَّزْجُ : مصدر الشيء اللَّزِج ، وقد لَزَجَ يَلْزُجُ لَزْجًا ، وأكلتُ شيئاً فَلَزَجَ يَأْصِغِي أَي عَلِقَ بِهِ ، وَزَيْبُهُ لَزْجُهُ.

قال : والتَّلْزُجُ : تشُّعُّ البُقُولِ والرَّغَى القليل من أوله أو فى آخر ما يَبْقَى ، وقال العجاج : وفَرَغَا من رَغَى ما تَلَزَّجَا وقال غيره : تَلَزَّجَ البقل إذا كان لدناً فمال بعضه على بعض.

زَلَج

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الزُّلْجُ : السَّرْعُ من جميع الحيوان.

والزُّلْجُ : الصَّخُورُ المُلْسُ.

قال : والزَّلْجُ : الذى يَشْرَبُ شُرْباً شديداً من كل شىء وهو الزابج ، والزَّلْجُ : الناجى من الغمرات ، يقال : زَلَجَ يَزْلُجُ فيهما جميعاً.

والزَّلِيجَةُ : الناقه السريعة.

وأما قول ذى الرمه :

حتى إذا زَلَجَتْ من كُلِّ حَنْجَرِهِ

إلى الغليل ولم يقصَعْنَهُ نَعْبُ

فإنه أراد زَلَجَتْ نَعْبُ من الماء أى جَرَعَ إلى غليلها أى انحدرت فى حناجرها مسرعه لِشِدَّةِ عَطَشِهَا.

وقال الليث : الزُّلْجُ : سُرْعُهُ ذهاب المشى ومُضِيَّتِهِ.

يقال : زَلَجَتِ الناقه تَزْلُجُ زَلْجاً إذا مضت مُسْرِعَةً كأنها لا تُحَرِّكُ قوائِمَها من سُرْعَتِها.

والسهمُ يَزْلُجُ على وجه الأرض ثم يَمْضِي مَضَاءً زَلْجاً وزَلِجاً.

وإذا وقع السهم بأرضٍ ، ولم يقصد إلى الرَّمِيَّةِ قلتَ أزلجتَ السهم يا هذا.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : الزَّلَجُ من السهام إذا رماه الرامى فقَصَّرَ عن الهدف وأصاب صخره إصابه صُيْلِبَه فاستقل من إصابه الصخره إياه فقوى وارتفع إلى القرطاس ، وهو لا يُعَدُّ مُقَرِّطاً ، فيقال لصاحبه : أَلْحَثْنِي لا خير فى سِيَّهِمْ زَلَجٍ (اللَّحْيَانِي) : سِرْنَا عَقَبَهُ زُلُوجاً ، وزُلُوقاً أى بعيدة طويله.

وَالزَّلَجَانُ : التقدّم فى السُّرْعَةِ ، وكذلك : الزَّلَخَان.

ومكان زلجٍ وزلجٍ أى دَخُضٌ.

وقال أبو زيد : زَلَجَتْ رِجْلُهُ ، وزَلَخَتْ ، وأنشد :

قام على مَرْتَبِهِ زَلَجٍ فَرَل

وأما السرعة فى المشى فيقال : زَلَجَ يَزُلُجُ زَلْجاً ، وأنشد :

ص: ٣٢٧

وكم هَجَعَتْ وما أَطْلَقَتْ عنها

وكم زَلَجَتْ وَظَلُّ اللَّيْلِ دَانِي

والمُزَلَّجُ من العيش : المدافع بالبلغه ، وقال ذو الرُّمَّة : عَتَّق النِّجَارَ وَعَيْشٌ فِيهِ تَزَلِجُ والمُزَلَّجُ : الدُّونُ من كل شيء .

وَحُبُّ مُرَلَّجٍ : فِيهِ تَغْرِيزٌ .

وقال مُلَيِّحُ الهُدَلِي :

وقالت أَلَا قد طالما قد غررتنا

بِخَدَعٍ وَهَذَا مِنْكَ حُبُّ مُرَلَّجٍ

(أبو عبيد عن أبي عمرو): المُزَلَّجُ من الرجال : المُلصِّقُ بالقوم .

وزَلَّجَ فُلَانٌ كَلَامَهُ تَزَلِجًا : إِذَا أَخْرَجَهُ وَسَيَّرَهُ .

وقال ابن مُقْبَل :

وَصَالِحِ الْعَهْدِ زَلَّجَتْهَا

لِوَاعِي الْفُوَادِ حَفِيظِ الْأُذُنِ

يعنى قصيده أو حُطْبَةٍ .

وقال اللُّحْيَانِي : تَرَكْتُ فُلَانًا يَتَزَلَّجُ النَّبِيذَ تَزَلُّجًا أَيْ يُلِحُّ فِي شَرْبِهِ .

(أبو عبيد عن أبي زيد): أزلجتُ البابَ إزلاجاً إذا أغلقتَه .

وقال الليث : المِزْلَاجُ : كهيئته المغلاق ولا ينغلق إنما يُغلق به الباب ، وهو الزَّلَاجُ أيضاً .

يقال : أزلجَ البابَ .

وقال ابن شميل : مَزَالِجُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِذَا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ رَاقِبٌ تَتَّقِي بِهِ ، خَرَجَتْ فَرَدَّتْ بَابَهَا ، وَلِهَا مِفْتَاحٌ أَعْقَفُ مِثْلُ مِفْتَاحِ الْمَزَالِجِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَفِي الْبَابِ ثَقْبٌ فِتْوَالِجٍ فِيهِ الْمِفْتَاحُ فَتُغْلَقُ بِهِ بَابَهَا ، وَقَدْ زَلَّجَتْ بَابَهَا زَلْجًا إِذَا أَغْلَقْتَهُ بِالْمِزْلَاجِ .

جنز ، زنج ، نرج ، نجز ، جنز : مستعمله.

أهمل الليث : نرج ، وزنج وهما مستعملان.

نرج

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : نرج إذا رقص.

وقال غيره : النَّيْرُجُ : جَهَازُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ نَازِي الْبَطْرِ طَوِيلَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ : بَذَاكَ أَشْفَى النَّيْرَجِ الْحِجَامَا

[نرج]

(الحراني عن ابن السكيت) قال : الزَّنجُ ، والزَّنجُ : لغتان ، وهم جيل من السودان ، وربما نادَوْ فقلوا : يَا زَنَاجَ لِلزَّنَجِيِّ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال : الزَّنجُ : شدة العطش .

وقد زَنَجَ زَنْجاً ، وَصَرَ صَريراً ، وَصَرِيَ ، وَصَدِيَ بمعنى واحد .

(عمرو عن أبيه) : الزَّنَاجُ : المكافأه بخير

أو شرٌّ.

وقال ابن بُرْج : الزَّنْجُ والحَجَزُ : واحد ، يقال : حَجَزَ الرجلُ أو زَنَجَ وهو أن يُقْبَضَ أمعاء الرجل ومصارينه من الظمأ فلا يستطيع أن يُكثِرَ الشُّرْبَ أو الطُّعْمَ.

جنز

قال أبو العباس : الجِنَازَةُ بالكسر : السرير ، والجِنَازَةُ بالفتح : الميِّتُ.

وقال الليث : الجِنَازَةُ : الإنسان الميِّتُ.

والشيء الذى قد ثَقَلَ على قوم واعتَمَمُوا به هو أيضاً : جِنَازُهُ ، وأنشد :

وما كُنْتُ أخشى أن أكون جِنَازَةً

عَلَيْكَ ومن يَعْتَرُّ بالحدَثَانِ

قال : إذا مات الإنسانُ فإن العرب تقول : رُمِيَ فى جِنَازَتِهِ فمات.

قال الليث : وقد جرى فى أفواه الناس جِنَازُهُ بالفتح ، والنَّحَارِيرُ يُنكَرُونَهُ.

ويقولون : جُنِرَ الشيءُ فهو مَجْنُونٌ إذا جُمِعَ.

(أبو حاتم عن الأصمعى): الجِنَازَةُ بالكسر هو الميِّتُ نفسه ، والعوام يتوهَّمُونَ أنه السرير ، تقول العرب : تركته جِنَازَةً أى مَيِّتاً ،

وقال أبو داود المصاحفى قلت للنضر : الجِنَازَةُ هو الرجل أو السرير؟

فقال : السرير مع الرجل ، قال : وسمعت عبيد الله بن الحسن يقول : سُمِّيَتِ الجِنَازَةُ لأن الثياب تُجمع والرُّجُلُ على السرير.

قال : وجُنِرُوا أى جُمِعُوا ، وقال شمر قال ابن شميل : ضُربَ الرُّجُلُ حتى تُركَ جِنَازَةً.

وقال الكميّ يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حياً وميِّتاً :

كان مَيِّتاً جِنَازَةً خير مَيِّتٍ

عَبِيَّتُهُ حَفَائِرُ الأَفْوَامِ

قال شمر : وقال ابن الأعرابي : الجِنَازَةُ الميِّتُ ، يقال طُعِنَ فى جِنَازَتِهِ إذا مات ، وأنشد :

كَأَنَّمَا الْقَوْمُ عَلَى صِفَاحِهَا

جَنَائِزٌ قَدْ بَنَى مِنْ أُرْوَاحِهَا

وقال شمر : يقال : جَنَازَةٌ وَجَنَازَةٌ ، وَدَجَاجَةٌ وَدِجَاجَةٌ .

جزن

أهمله الليث .

وقال أبو تراب : قال المؤرج : حَطَبُ جَزْنٍ وَجَزْلٍ ، وَجَمَعَهُ : أَجْزُنٌ وَأَجْزُلٌ ، وَهِيَ الْخَشْبُ الْغِلَاطُ .

قال جَزْرُءُ بن الحارث :

حمى دونه بالشوك والتفّ دونه

من السدر سوق ذات هول وأجزن

نجز

قال الليث يقال : نَجَزَ الْوَعِيدُ يَنْجُزُ نَجْزاً ، وَأَنْجَزْتُهُ أَنَا ، وَنَجَزْتُ بِهِ وَإِنْجَازُكَه : تَعْجِيلُكَه ، وَوَفَاؤُكَ بِهِ ، وَنَجَزَ هُوَ أَيْ وَفَى بِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ : حَضَرَتِ الْمَائِدَةُ ، وَإِنَّمَا أَحْضَرْتِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ» كَقَوْلِكَ : يَدًا بِيَدٍ ، وَعَاجِلٌ بِعَاجِلٍ .

ص : ٣٢٩

وأنشد :

رَكَّضَ الشَّمُوسَ نَاجِزًا بِنَاجِزِ

والمُنَاجِزَةُ فى الحرب : أن يتبارز الفارسان حتى يُقتل أحدهما.

وأنشد :

ووقفتُ إذ جبن المشى

عُ موقف القرن المُنَاجِزِ

قال : وهذا عَرُوضٌ مُرْفَلٌ من ضرب الكامل على أربعة أجزاء مُتَّفَاعِلُنْ وفى آخره حرفان زياده ، وهو مَقِيدٌ لا يُطلق ، والتَّنَجُّزُ : طلب شىء قد وَعِدْتَهُ.

وقال أبو عبيد : من أمثالهم : «إن أردت المَحَاجِزَةَ فَاقْبَلِ المُنَاجِزَةَ» يُضْرَبُ لِمَنْ يطلب الصُّلَحَ بعد القتال.

(أبو عبيد): نَجَزَ الشىء إذا فنى وذهب فهو ناجز.

وقال النابغه : فمَلِكُ أبى قابوس أضحى وقد نَجَزَ

وَنَجَزَتِ الحاجه إذا قُضيت ، وإنجازَ كَها : قضاؤها.

(ابن السكيت): نَجَزَ : فَنِيَ ، وَنَجَزَ : قَضَى حاجته.

وقال أبو المقدم السُّلَمى : يقال : أنَجَزَ عليه وأوجَزَ وأجَهَرَ عليه بمعنى واحد.

ج ز ف

اشاره

استعمل من وجوهه : [جزف].

ج ز ف

قال الليث : الجُزَافُ فى البيع ، والشراء : دخيل ، وهو بالحيِّدِ سِ بلا- كَيْلٍ ولا وَرْنٍ ، تقول : بَعْتُهُ بالجُزَافِ ، والجُزَافَه ، والقياس : جِزَافٌ ، واجتَرَفْتُ الشىء اجتِزَافًا : إذا اشتريته جِزَافًا.

وقال صخر الغي يصف السحاب :

فأقبل منه طوال الذرى

كأن عليهن بيعا جزيفا

أى اشترى جزافاً بلا كيل ، ويقال : تجرّفت فى كذا تجزفاً أى تنفّذت فيه.

ج ز ب

اشاره

جيز - جزب - بزج - زيج : مستعمله.

زيج

أهمله الليث.

وقال أبو عبيد وابن الأعرابى : أخذت الشيء بزأبجه ، وبزأمجّه إذا أخذته كُله ، والهمزه فيهما غير أصلية.

بزج

أهمله الليث ، وقال ابن الأعرابى : البازجُ : المُفَاخِرُ.

وقال أعرابى لرجلٍ : أعطنى مالاً أبازجُ به أى أفاخرُ به.

وأنشد شمر :

فإن يكنُ ثوبُ الصّبا تضرّجا

فقد لبسنا وشيئه المبرّجا

قال ابن الأعرابى : المُبَرِّجُ : المُحَسَّنُ المُرَيَّنُ وكذلك قال أبو نصر وقال شمر فى كلامه : أتينا فلاناً فجعل يُبَرِّجُ كلامه :

أى يحسنه.

ويقال : بَارَجَ يُبَارِجُ مُبَارَجَةً.

وفى «نوادير الأعراب» : هو يَبْرُجُ عَلَى فُلَانًا ، وَيَمْزُجُهُ وَيَزْمُكُهُ وَيُزْكُهُ أَى يَحْرُشُهُ.

وهما يَتَبَارِجَانِ وَيَتَمَارِجَانِ : أَى يَتَفَاخِرَانِ.

جرب

أهمله الليث.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): الْجَرْبُ : النَّصِيبُ ، أَعْطِنِي جِرْبِي أَى نَصِيبِي وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْمُسْتَنِيرِ.

وقال : الْجَرْبُ : وَالْجِرْمُ لِلنَّصِيبِ.

قال : وَالْجُزْبُ : الْعَبِيدُ.

وبنو جُزَيْبِهِ : مَاخُودٌ مِنَ الْجُزْبِ ، وَأَنْشَدَ :

وَدُودَانُ أَجَلْتُ عَنْ أَبَانِينَ وَالْحِمَى

فِرَارًا وَقَدْ كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمْ جُزْبًا

وقال ابن الأعرابي : الْمَجْرَبُ : الْحَسَنُ السَّيْرُ : الظَّاهِرَةُ.

جيز

قال الليث : الْجِيزُ : اللَّيْمُ الْبَخِيلُ.

(قلت) : وَقَدْ ذَكَرَهُ رُوْبُهُ فِي زَائِتِيهِ.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : أَكَلْتُ حُبْزًا جَبِيْزًا : أَى يَابَسًا قَفَارًا.

جزم

إشارة

جزم - جمز - مزج - زمج - زجم : مستعمله.

جزم

قال الليث : الْجَزْمُ : عَزِيمَةٌ فِي النُّحُو فِي الْفِعْلِ ، فَالْحَرْفُ الْمَجْزُومُ ، آخِرُهُ لَا إِعْرَابَ لَهُ .

وَالْجَزْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكِتَابَةِ ، وَهُوَ تَسْوِيهِ الْحَرْفِ ، وَقَلَّمَ جَزْمًا : لَا حَرْفَ لَهُ . وَمِنَ الْقِرَاءَةِ : أَنْ يُجْزَمَ الْكَلَامُ جَزْمًا ، تَوْضِعَ الْحُرُوفَ فِي مَوَاضِعٍ فِي بَيَانٍ وَمَهْلٍ .

وَالْجَزْمُ : الْحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ فِيمَا رَوَى أَبُو عَمْرٍو لَهُ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَزْمُ فِي النُّحُو جَزْمًا لِأَنَّ الْجَزْمَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْقَطْعُ .

يُقَالُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ جَزْمًا ، فَكَأَنَّهُ قَطَعَ الْإِعْرَابَ عَنِ الْحَرْفِ .

وَرَوَى عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّكْبِيرُ : جَزْمٌ ، وَالتَّسْلِيمُ : جَزْمٌ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا- يَمِيدَانِ ، وَلَا- يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يَسْكُنُ ، فَيُقَالُ : اللَّهُ أَكْبَرُ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ : اللَّهُ أَكْبَرُ فِي الْوَقْفِ .

وَيُقَالُ : جَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، أَيْ قَطَعْتُهُ .

(أَبُو عَيْدٍ عَنِ أَبِي عَيْدِهِ) : جَزَمْتُ النَّخْلَ ، وَجَزَمْتُهُ إِذَا خَرَصْتَهُ وَخَزَرْتَهُ .

وَرَوَى ابْنُ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا بَاعَ الثَّمَرَةَ فِي أَكْمَامِهَا بِالْدِرَاهِمِ فَذَلِكَ الْجَزْمُ ، وَقَدْ اجْتَرَمَ فُلَانٌ نَخْلَ فُلَانٍ فَأَجْرَمَهُ أَيْ ابْتَاعَهُ مِنْهُ فَبَاعَهُ .

(سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ) : جَزَمْتُ الْقِرْبَةَ : مَلَأْتُهَا .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَأَنْشَدَ :

فلما جَزَمْتُ به قِرْبَتِي

تِيَمَّمْتُ أُطْرَقَهٗ أَوْ خَلِيْفًا

(أبو عبيد): جَزَمَ القَوْمُ إِذَا عَجَزُوا.

وَبَقِيَتْ مُجَزِّمًا : أَي مَنقُطعًا بِي ، وَأَنشَد :

وَلَكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أُجَزِّمْ

فَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا

وَيُقَالُ : جَزَمَ البَعِيرُ فَمَا يَبْرَحُ .

وَأُنْجَزِمَ العِظْمُ إِذَا انكسَر .

(سلمه عن الفراء): جَزَمَتِ الإِبِلُ إِذَا رَوِيَتْ مِنَ المَاءِ .

وَبَعِيرٌ جَازِمٌ ، وَإِبِلٌ جَوَازِمٌ .

وَيُقَالُ لِلسَّقَاءِ مِجْزَمٌ ، وَجَمْعُهُ : مَجَازِمٌ .

زمج

قال ابن الأعرابي : زَمَجَ القِرْبَةَ وَجَزَمَهَا إِذَا مَلَأَهَا .

وقال اللحياني : وقال شمر : قال ابن الأعرابي : زَمَجَ عَلَى القَوْمِ ، وَدَمَقَ وَدَمَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وروى أبو تراب عن شمر : زَمَجَ بَيْنَ القَوْمِ ، وَزَأَجَ إِذَا حَرَّشَ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : أَخَذَ الشَّيْءَ بَرَأْبِرِهِ ، وَبَرَأْمَجِهِ إِذَا أَخَذَهُ كَلَهُ .

(الليث) : الزُّمَجُ : طَائِرٌ دُونَ العُقَابِ ، فِي قِمَّتِهِ حُمْرُهُ غَالِبُهُ تُسَمِّيهِ العَجَمُ دُبْرًاذَ .

قال : وترجمته أنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه .

مزج

قال الليث : المَزْجُ : خلطُك المِزَاجَ بالشئِ .

ومِزَاجُ الجسمِ : ما أُسِّسَ عليه البدنُ من المرتين ، والدمِ والبَلْغَمِ .

ويقال : قد مَزَجَ السُّبُلُ إِذَا لَوَّنَ مِنْ حُضْرِهِ إِلَى صُفْرِهِ .

والمَزْجُ : الشَّهْدُ ، قال أبو ذؤيب :

فجاء بِمَزَجٍ لم ير الناسُ مثله

هو الضَّحْكُ إِلا أَنه عَمَلُ النحلِ

وقال ابن شميل : يَسْأَلُ السَّائِلُ ، فيقال : مَزْجوه أَي أعطوه شيئاً ، وأنشد :

وأَعْتَبِقُ المَاءَ القَرَّاحَ وأنطوى

إِذَا المَاءُ أَمسى للممَزَّجِ ذَا طعمِ

جمز

قال الليث : جَمَزَ الإنسانُ والدابَّةُ والبعيرُ يَجْمِزُ جَمَزاً . وَجَمَزَى وهو عَدُوٌّ دون الحُضْرِ الشديد ، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

كأني ورحلي إِذَا زُعْتُها

على جَمَزَى جازيٍ بالرحالِ

(أبو عبيد عن الكسائي) : الناقه تعدو الجَمَزَى ، والوَكَرَى . والوَلَقَى ، وقد جَمَزَتْ ، وهو العَدُوُّ الذي كأنه ينزُو .

وقال شمر : بلغني أن الأصمعي قال : قول الهذلي .

جَمَزَى وَحَيْدَى بالرحالِ

خطأ لأن (فَعَلَى) لا تكون إلا للمؤنث .

قال شمر : ورواه ابن الأعرابي : حَيْدٌ

بِالرَّحَالِ يَرِيدُ عَنِ الرَّحَالِ.

(قلت) : وَمَخْرُجٌ مِنْ رَوَاهُ : عَلَى جَمَزَى عَلَى عَيْرِ ذِي جَمَزَى أَيْ ذِي مَشْيِهِ جَمَزَى ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : نَاقَهُ وَكَرَى أَيْ ذَاتَ مَشْيِهِ وَكَرَى.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجُمَزَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَالنَّخْلُ وَالْجُمَيْزُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْجُمَيْزَى : شَجَرٌ كَالْتَيْنِ فِي الْخَلْقِ ، وَيَعْظُمُ عِظَمَ الْفِرْصَادِ ، وَوَرْقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرْقِ التَّيْنِ ، وَيَحْمَلُ تِينًا صَغَارًا مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَسْوَدَ ، يَكُونُ بِالْغُورِ ، وَيَسْمَى التَّيْنُ الدَّكْرَ . وَيُسَمَّى بَعْضُهُمْ حَمَلَةَ الْحُمَا ، فَالْأَصْفَرُ مِنْهُ حُلْوٌ ، وَالْأَسْوَدُ يَدْمِي .

وَالْجُمَزَةُ كُنْتَلُهُ مِنَ التَّمْرِ وَأَقْطُ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِضَاقًا عَنْ يَدَيْهِ كَمَا جُمَّازَهُ كَانَتْ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا» .

وَالْجُمَّازَةُ : مِدْرَعُهُ صُوفٍ ضَيْقُهُ الْكَمَيْنُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الْأَثْمَانِ

جُمَّازَةٌ شُمِّرُ مِنْهَا الْكَمَّانُ

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

دَلَّنَطَى يَزِلُّ الْقَطْرُ عَنْ صَهْوَاتِهِ

هُوَ اللَّيْثُ فِي الْجُمَّازَةِ الْمَتَوَرَّدِ

(ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ : الْجَمَزُ : الْاسْتِهْزَاءُ .

زجم

قَالَ اللَّيْثُ : مَا تَكَلَّمَ بِزَجْمِهِ ، أَيْ مَا تَبَسَّ بِكَلِمِهِ .

قَالَ : وَالزَّجُومُ مِنَ الْقَسِيِّ : الَّتِي لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْإِرْنَانِ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ : فَظَلَّ يَمْطُو عُطْفًا زَجُومًا (أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ) : بَعِيرٌ أَزِيمٌ وَأَسْجَمٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْغُو .

قَالَ شَمْرٌ : الَّذِي سَمِعْتَ : بَعِيرٌ أَزْجَمٌ بِالزَّيِّ وَالْجِيمِ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَزِيمِ وَالْأَزْجَمِ إِلَّا تَحْوِيلُ الْيَاءِ جِيمًا ، وَأَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَزِيمِيُّ ، وَكَانَ عَالِمًا :

من كل أزجم شايك أنيابه

ومقصف بالهدل كيف يصول

وقال أبو الهيثم : العرب تجعل الجيم مكان الزاي لأن مخرجهما من شجر الفم ، وشجر الفم : الهواء ، وخزق الفم الذي بين الحنكين .

وقال غيره : الزجوم : الناقة السيئة الخلق التي لا تكاد تزأم سيقب غيرها ، ترتاب بشمه ، وأنشد بعضهم : كما ارتاب في أنف الزجوم شميمها

وربما أكرهت حتى ترامه فتدر عليه .

قال الكميت :

ولم أخلل لصاعقه وبرق

كما درت لخالها الزجوم

لم أخلل من قولك : أحلت الناقه إذا

ص : ٣٣٣

أصاب الربيع فأنزلت اللبن ، يقول : لم أعطهم على الكره ما يريدون كما تدرُّ الزَّجُومُ على الكره.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الزَّجْمَةُ : الصوت بمنزله النَّامَةُ.

ويقال : ما عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ولا نَأَمَّهُ ولا زَأَمَّهُ ولا وَشَمَّهُ أى ما عَصَيْتُهُ فى كَلِمِهِ.

أبواب الجيم والطاء

إشاره

قال الليث : أَهْمَلتِ الجِيمُ والطَّاءُ فى الثُّلاثِي الصَّحِيحِ.

(قلت) : وقد وجدنا فى هذا البابِ أَحْرَفًا مُسْتَعْمَلَةً ، بعضها : عَرَبِيَّةٌ ، وبعضُها : مُعَرَّبَةٌ. فَمَنْ المُعَرَّبِ.

[طنج]

قولهم : طَنْجَهُ : اسمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ.

[طجن]

وقولهم : لِلطَّابِقِ الذى يُثَلَى عليه اللَّحْمُ : الطَّاجِنُ.

وقَلِيَّةٌ مُطَجَّنَةٌ ، والعامَّةُ تقول : مُطَنَجْنُهُ.

[جلط]

ومن كلامِ العربِ الصَّحِيحُ : الجَلْطُ.

رَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابى : جَلَطَ الرَّجُلُ يَجْلِطُ إذا كَذَبَ.

قال : والجِلَاطُ : المُكَادِبَةُ.

ويقالُ : جَلَطَ رَأْسَهُ يَجْلِطُهُ إذا حَلَقَهُ.

*

[طنج]

وفى نوادر الأعرابِ : تَوَوَّعَ فلانٌ فى الكلامِ تَوَوَّعًا ، وتَوَطَّنَجَ ، وتَفَنَّنَ إذا أَخَذَ فى فُتُونِ شَتَّى.

[طبج]

ومن العَرَبِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ : مَا رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : طَبَّحَ يَطْبُحُ طَبْحًا إِذَا حَمَقَ ، وَالطَّبَّحُ : اسْتِحْكَامُ الْحَمَاقَةِ .
قَالَ : وَيُقَالُ لِأُمِّ سُؤَيْدٍ : الطَّبَّيْجَةُ .

أبواب الجيم والذال

اشاره

ج د ت - ج د ظ - ج د ذ : [مهملات].

ج د ث

اشاره

اسْتَعْمَلَ مِنْهُ : الْجَدْتُ .

جدث

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ يُقَالُ لِلْقَبْرِ : جَدْتُ وَجَدَفُ .

ج د ر

اشاره

جدر ، جرد ، درج ، دجر ، ردرج ، رجد .

جدر

قَالَ اللَّيْثُ : الْجَدْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، الْوَاحِدَةُ : جَدْرَةٌ .

قَالَ : وَمِنْ شَجَرِ الدَّقِّ : ضُرُوبٌ تَنْبَتُ فِي الْقِفَافِ وَالصَّلَابِ ، فَإِذَا أَطْلَعَتْ رُؤُوسُهَا فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ قِيلَ : أَجْدَرَتِ الْأَرْضُ ، وَأَجْدَرَ الشَّجَرُ ، فَهُوَ جَدْرٌ حَتَّى يَطُولَ ، فَإِذَا طَالَ تَفَرَّقَتْ أَسْمَاؤُهُ .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) الجَدْرَةُ : الحبه من الطلع.

ص: ٣٣٤

والجَدْرُ ، والجِدَارُ : معروفان.

(قلت) وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصاري إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سُيُولِ شَرَاكِ الحَرَّةِ ، فقال للزبير : «اسقِ أرضَكَ حتى يبلغ الماء الجَدْرَ ، ثم أرسله إليه» أراد بالجَدْرِ : ما رُفِعَ من أَعْضَادِ المَزْرَعَةِ لتمسك الماء كالجِدَارِ .

وقال الليث : الجَدِيرُ : مكان قد بُني حَوَالِيهِ جِدَارٌ مَجْدُورٌ ، وقال الأعشى : وبينون في كل وادٍ جَدِيرًا وقال رؤبه : تشييد أَعْضَادِ البناءِ المُجْتَدَرُ والجَدْرِيُّ : قُرُوحٌ تَنْفُطُ عن الجِلْدِ ممتلئة ماءً ثم تَقَيِّحُ ، وصاحِبُهَا : جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ .
ويقال : الجَدْرِيُّ بفتح الجيم .

وقال الليث : الجَدْرُ : انتبازٌ في عُنُقِ الحِمَارِ ، وربما كان من آثار الكَدَمِ .

يقال : جَدِرْتَ جَدْرًا إذا انْتَبَرْتَ .

وأُشْدَ لرؤبه : أو جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مطوئِي الحَقِّ وفلان جَدِيرٌ لذلك الأمرِ أى خَلِيقٌ له ، وما كان جَدِيرًا ، ولقد جَدِرَ جَدَارَهُ .
وأجْدِرُ به أن يفعل ذاك .

وقال اللحياني : إنه لجَدِيرٌ أن يفعل ذاك ، وإنهما لجديران ، وإنهم لجديرون .

وقال زهير : جَدِيرُونَ يوماً أن ينالوا ويستعلوا ويقال للمرأة : إنها لخليقةٌ وجديرةٌ أن تفعل ذاك ، وإنهن لجَدِيرَاتٌ وجَدَائِرٌ أن يفعلن ذاك .

(أخبرني المنذرى عن الطوسي عن الخزاز عن ابن الأعرابي) قال : أجْدَرَ الشجرُ ، وجَدَّرَ إذا أخرج ثمره كأنه الحِمَصُ .

وقال الطرمّاح : وأجْدَرَ من وادى نَطَاةً وَلِيْعُ نَطَاةً : عَيْنٌ بِخَبِيرٍ .

وقال أبو زيد : كَيْفُ البَيْتِ مثل الحُجْرَةِ يُجْمَعُ من الشجرِ ، وهى الحَظِيرَةُ أيضاً .

والحِطَارُ : ما حُطِرَ على نَبَاتٍ بِشَجَرٍ فإذا كانت الحَظِيرَةُ من حجاره فهى جَدِيرَةٌ ، فإن كان من طين فهو جَدَارٌ .

(أبو عبيد عن الأصمعي) الجندِر : القصير .

وقال غيره : يقال للمرأة : جَدِيرَةٌ .

قال : والمُجَدَّرُ بالدال : القصير أيضاً .

ويقال : جَدِرَ الكَرْمُ يَجْدِرُ جَدْرًا إذا حَبَّبَ وهَمَّ بالإيراق .

وقال ابن الأعرابي : الجَدْرَةُ : الوَرَمَةُ في أصل لحي البعير.

وقال النضر : الجَدْرَةُ : غُدْدَةٌ تكون في عُنُقِ البعير يسقيها عِرْقٌ في أصلها نحو

ص: ٣٣٥

السَّلْعَة بِرَأْسِ الْإِنْسَانِ. وَجَمَلُ أَجْدَرٍ، وَنَاقَهُ جَدْرَاءُ.

دجر

(أبو عبيد): رجل دَجِرٌ وَدَجْرَانٌ، وهو النشيط الأشْرُ.

وقال أبو زيد: دَجَرَ الرجل دَجْرًا وهو الأحمق الذى يَذْهَبُ لغير وَجْهِهِ.

وقال الليث: الدَّجْرُ: شبه الحيره، وقد دَجَرَ فهو دَجِرٌ وَدَجْرَانٌ أى حَيْرَانٌ فى أمره.

قال رؤبه: دَجْرَانٌ لم يَشْرَبْ هُنَاكَ الخَمْرَ والجميع: الدَّجَارَى.

(ثعلب عن ابن الأعرابى): الدَّجْرُ: اللوبياء بفتح الدال، وقرأته بخط شمر: الدُّجْرُ: اللوبياء.

(أبو عبيد): ليله دَيْجُوجٌ وَدَيْجُورٌ: مظلّمه.

وقال شمر: الدَّيْجُورُ: التراب نفسه، والجميع: الدَّيَاجِيرُ.

يقال: تُرَابٌ دَيْجُورٌ، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَإِذَا كَثُرَ يَبِينُ النَبَاتِ فَهُوَ الدَّيْجُورُ لسواده.

وقال ابن شميل: الدَّيْجُورُ: الكثير من الكَلَأِ.

وقال الليث: الدَّجْرُ، والدَّجْرُ لغتان وهى الخشبه التى يُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الفَدَّانِ، ومنهم من يجعله دُجْرَيْنِ كأنهما أذنان، الحديده: اسمها: السِّدْنَةُ، والفَدَّانُ: اسم لجميع أدواته. والخشبه التى على عنق الثور هى النَّيْرُ، والسَّمِيْقَانِ: خشبتان قد شُدَّتَا فى العنق، والخشبه التى فى وسطه يُشَدُّ بِهَا عِنَانُ الوَيْجِجِ وهو القُنَّاحه والويجج والمَيْسُ باليمانيه: اسم الخشبه الطويله بين الثورين، والخشبه التى يُمَسِّكُهَا الحَرَّاثُ هى المِقْوَمُ.

قال: والمَمْلَقَةُ: النمرز (1).

(قلت): وهذه حروف صحيحه قد ذكرها ابن شميل فى صفاته، وذكر بعضها ابن الأعرابى.

جرود

(الحرانى عن ابن السكيت): الجَرْدُ: الثوب الخَلَقُ.

وقال شمر قال ابن شميل يقال: جَرْدُ جَبْرِهِ للثوب الذى قد ذهب زُبْرُهُ.

وأنشد :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَا حِ دَرِيئَةً

هَبْلَثَكَ أَمْكَ أَى جَرْدٍ تَرْقَعُ

قال الأصمعي فى معنى قوله أَى جرد ترقع أى ترقع الأخلاق ، وتترك أسعداً قد خرفته الرماح ، فأى شىء تصلح بعده.

وأخبرنى المنذرى قال أخبرنى المبرّد عن الرّياشىّ قال : أنشدنى الأصمعى فى النون

ص: ٣٣٦

١- كذا فى المطبوع ، و «العين» (٧٥ / ٦).

مع الميم :

ألا لها الويل على مُبين

على مُبين جَرَدِ الْقَصِيمِ

مُبين : اسم بئر ، والقَصِيم : نبت. قال : والأجاردُ من الأرض : ما لا يُنبِتُ وأنشدني في مثل ذلك :

يَطْعُنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ

تحت الذنابي في مكان سُخن

(أبو عبيد) : ثوب جَرَدُ أَي خَلَقُ.

وإذا أصاب الجَرَادُ الزرعَ قيل : جَرَدَ الزَّرْعُ.

وقال ابن السكيت : الجَرَدُ : أن يشرى جِلْدَ الإنسانِ من أكل الجَرَادِ.

وقال شمر : الجَرَدُ من الأرض : فضاءٌ لا نباتَ فيه ، وهذا الاسم للفضاء ، فإذا نعتَ به ، قُلتَ : أرضٌ جرداءٌ ، ومكان أجردٌ ، وقد جردت جرداً ، وجردها القحطُ تجريداً.

ورجلٌ أجردٌ : لا شَعْرَ على جسدهِ وفي الحديث : «أهل الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ».

والأجردُ من الخيل كلها : القصير الشعر ، حتى يقال : إنه لأجردُ القوائم ، وأنشد :

كأن فتودى والفتان هوت به

من الذرِّو جرداءُ اليدين وثيقُ

والجَرْدُ مُخَفَّفٌ : أخذك الشيء عن الشيء جَرَفًا ، وسَخَفًا ، فلذلك يُسمَّى المشؤوم جاروداً ، وأنشد :

لقد جَرَدَ الجارودُ بكر بن وائل

وإذا جدَّ الرجل في سَيرِهِ فمضى ، يقال : انجرد فذهب ، وإذا أجدَّ في القيام بأمر قيل : تجرَّد لأمر كذا وكذا ، وتجرَّد للعبادة.

وامرأةٌ بَضَّةٌ المتجرَّد إذا كانت بوضه البشره إذا جُرِّدت من ثوبها.

والجريدته : سَعْفُهُ رَطْبُهُ جَرَدَ عنها خوصُها كما يُقشَرُ الورقُ عن القَصيبِ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : هو الجريد عند أهل الحجاز ، واحدته : جريده ، وهو الخوص .

والجردان ، والمجرّد : من أسماء الذكور .

وجراد : اسم رمله في البادية .

والجراد ، والجرادة : المعروفه اللحاسة .

وقال اللحياني : أرض جرده ومجرودة قد لحسها الجراد .

والجرّد : موضع في ديار تميم ، يقال له : جرّد القصيم .

ولبن أجرد : لا رغوة عليه ، وقال الأعشى :

ضمنت لنا أعجازه أرمأحنا

ملاء المراجل والصريح الأجردا

وأجارّد : اسم موضع بعينه ، ومثله : أباتر .

ويقال : ندب القائد جريده من الخيل إذا

لم يُنْهَضْ مَعَهُمْ رَاجِلًا.

وقال ذو الرمة يصف عيراً وأُتته :

يَقْلُبُ بِالصَّمَانِ قُودًا جَرِيدَةً

ترامى به قَيْعَانُهُ وَأَخَاشِبُهُ

وقال الأصمعي : الجريده : التى قد جَرَدَهَا من الصُّغَارِ.

(أبو زيد) : يقال للرجل إذا كان مُخْتَبِيًّا ولم يكن بالمُبْسِطِ فى الظهور ما أنت بمنجرد السُّلكِ.

ويقال : تنقَّ إبلاً : جَرِيدَةً أى خياراً شداداً.

وقال أبو مالك : الجريده الجماعه من الخيل.

(أبو عبيد عن الكسائى) : يقال : ما رأيتَه مذ أجردان وَجَرِيدَانِ ، ومذ أبيضان يريد منذ يومين أو شهرين تَامِينَ.

وكان بمكة فى الجاهليه قَيْتَانِ يقال لهما : الْجَرَادَتَانِ.

وَجَرَادَةُ الْعِيَارِ : اسم فَرَسٍ كان فى الجاهليه.

وقال الليث : الإِجْرَدُ : بَقْلٌ كأنه الْفُلْفُلُ ، وأنشد غيره : مَنْ مَنَّبَتِ الإِجْرَدُ وَالْقَصِصَةَ يُصِرُّ وروى عن عمر «تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ وَإِنْ لَمْ تُحْرَمُوا».

قال إسحاق بن منصور : قلت لأحمد : ما قوله : تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ؟ فقال : يعنى تشبهوا بالحاج.

قال : وقال إسحاق بن إبراهيم كما قال.

وقال ابن شميل : جَرَّدَ فلان الحج إذا أفرد ولم يَقْرَنِ.

ردج

(أبو عبيد عن أبى زيد) : يقال لكل ذى حافر أول شىء يخرج من بطنه : الرَّدَجُ ، وذلك قبل أن يأكل شيئاً.

وقال الليث : الرَّدَجُ : ما يخرج من بطن السَّخْلَةِ أول ما يَرُضَعُ ، ويقال للصبى أيضاً.

(قلت) : الرَّدَجُ لا يكون إلا لذى الحافر كما قال أبو زيد.

وقال جرير :

لها رَدَجٌ في بيتها تَسْتَعِدُّهُ

إذا جاءها يوماً من الناس خَاطِبُ

وقال ابن الأعرابي : نساء الأعراب يَنْتَظِرْنَ بِالرَّدَجِ.

رجد

(عمرو عن أبيه): أُرْجِدَ إِرْجَاداً ، إذا أُزْعِدَ ، وأنشد :

أُرْجِدَ رَأْسَ شَيْخِهِ عَيْنُصُومٍ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): رُجِدَ رَأْسُهُ وَأُرْجِدَ ، وَرُجِدَ.

قال : والرَّجْدُ : الارتعاش .

درج

قال الليث : الدَّرَجَةُ : الرَّفْعَةُ في المنزله ، ودرجات الجَنَانِ : منازل أَرْفَعُ

ص : ٣٣٨

من منازل.

والدَّرَجَان : مشيه الشيخ والصبى ، وقد دَرَجَ يَدْرُجُ دَرَجًا وَدَرَجَانًا.

قال : وكل بُرْجٍ من بروج السماء ثلاثون درجة.

والمَدْرَجَةُ : ممرُّ الأشياء على مَسَلِكِ الطريق وغيره.

وقال العجاج : أمسى لِغَايِ الرَامِسَاتِ مَدْرَجًا ويقال : درج قَوْنٌ بعد قَوْنٍ ، أى فَنُوا ، وأدْرَجَهُمُ اللهُ إِدْرَاجًا.

ويقال : أدْرَجْتُ الكتابَ إِدْرَاجًا ، وفى دَرَجِ الكتابِ كذا وكذا.

وقال الله جل وعز : (سَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) [والقلم : ٤٤].

قال بعضهم : سناخذهم قليلاً قليلاً ، ولا نُبَاغِثُهُمْ.

وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : يقال : امتنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدرجه أى خدعه حتى حملة على أن درج فى ذلك.

ويقال للصبى إذا دَبَّ وأخذ فى الحركة : دَرَجَ يَدْرُجُ دَرَجَانًا ، فهو دَارِجٌ.

وأنشد :

يا ليتنى قد زُرْتُ غير خَارِجِ

أمَّ صبِيٍّ قد حَبَا أو دَارِجِ

والدَّرُوجُ من الرياح : التى تَدْرُجُ أى تمر مرًّا ليس بالقوى ولا الشديد ، والريح إذا عصفت استَدْرَجَتْ الحصى أى صَيَّرته إلى أن يَدْرُجَ على وجه الأرض من غير أن ترفعه إلى الهواء ، فيقال : دَرَجَتْ بالحصى واسْتَدْرَجَتْ الحصى ، وما دَرَجَتْ به فجرت عليه جرياً شديداً دَرَجَتْ فى جريها ، وما استَدْرَجَتْه فصَيَّرته بِجَزِيَةٍ عليها إلى أن دَرَجَ الحصى هو بنفسه.

ويقال : للطريق الذى يَدْرُجُ فيه الغلام والريح وغيرهما : مَدْرَجٌ ، ومَدْرَجَةٌ ، ودَرَجٌ ، وجمعه : أدْرَاجٌ أى ممر ومذهب.

ويقال لما طويته : أدْرَجْتُهُ إِدْرَاجًا ، لأنه يُطوى على وجهه.

ويقال : استَدْرَجَتْ المَحَاوِرُ المَحَالَ كما قال ذو الرمة : صَرِيفِ المَحَالِ استَدْرَجَتْهَا المَحَاوِرُ أى صيرتها إلى أن تدرج.

وقال غيره : الإدراج : لَفُّ الشىء فى الشىء.

وأدرجتِ المرأه صبيها في معاويزها.

وأدرج الميت في أكفانه.

وأدرجتُ الكتاب في الكتاب إذا جعلته في درجه أى في طيه.

وأخبرني المنذرى عن أبى طالب أنه قال في قولهم: «أحسن من دبّ ودرج» فدبّ:

ص: ٣٣٩

مشى ، ودرَج : مات ، وقال الأخطل :

قبيله كَشْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَهُ

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوُ لَا يُوجَدُ لَهُمْ أَثَرٌ

قال : ودرَج في غير مثل هذا الموضع مثل دَبَّ.

وَدَوَارِجُ الدَّابَّةِ : قوائمها ، الواحده : دارجه.

ومن أمثالهم : «ليس ذا بعشك فادرُجى» ، أى : تحوِّلى وامضى واذهبى.

وأخبرنى المنذرى عن المبرِّد عن التَّوَزَّى قال : كنت عند أبى عبيده فجاءه رجل من أصحاب الأُخْفَشِ فقال لنا أليس هذا فلاناً؟ قلنا بلى ، فلما انتهى إليه الرجل قال «ليس هذا بعشك فادرُجى» فقلنا يا أبا عبيده لمن يُضرب هذا المثل؟ قال لمن يُرفع له بحبال أو يُطرد ، قاله المبرِّد.

ويقال : حلَّ دَرَجِ الضَّبِّ ، ودرَجُهُ : طريقه ، أى لا تُعْرِضْ له.

ويقال : استمر فلان دَرَجَهُ ، وأدرَجَهُ ، ورجع فلان دَرَجَهُ أى رجع فى طريقه الذى جاء فيه.

وقال سلامه بن جندل :

وَكُرْنَا خَيْلَنَا أَدْرَاجَهَا رُجْعاً

كُسِّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدءٍ وَتَعْقِيبِ

ويقال : استدرَجَتِ الناقة ولدها إذا استتبعته بعد ما تلقىه من بطنها.

وناقه مدرَج إذا كانت تُؤخِّرُ جَهازَها ، وهى ضدُّ المِسْنَفِ.

وقال أبو طالب : الإدرَاجُ : أن يَضْمَرَ البعيرُ فيضطرب بِطَانُهُ حتى يستأخر إلى الحَقَبِ ، فيستأخر الحِمْلُ ، وإنما يُسَنَفُ بالسَّنَافِ مَخَافَةَ الإدرَاجِ.

ويقال : فلان دَرُجٌ يديك ، وبنو فلا دَرُجٌ يديك أى لا يعصونك ، لا يُثْنَى ولا يُجمع.

(أبو عمرو): أدرَجْتُ الدلو إدرَاجاً إذا مَنَحْتَهُ به فى رِفْقٍ وأنشد :

يا صاحِبى أدرِجاً إدرِجاً

بالدلو لا يَنْضَرِحُ انْضِرَاجًا

وقال :

ولا أُحِبُّ السَّاقِيَّ الْمِدْرَاجَا

كأنه محتضن أولادا

قال : وتسمى الدال والجيم فى القافيه الإجازة.

(أبو عبيد عن الأصمعى): الْمِدْرَاجُ : الناقه التى تجر الحمل إذا أتت على مضربها.

قال أبو سعيد : يقال : اسْتَدْرَجَهُ كلامى أى أفلقه حتى تركه يَدْرُجُ على الأرض ، وقال الأعشى :

لَيْسْتَدْرِجَنَّكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْرَهُ

وتعلم أننى منك غير ملجم

ص: ٣٤٠

وَيُرْوَى : مُفْعَمٍ .

ويقال لِلخِرْقِ التي تُدرَجُ إدراجاً وتُلف وتُجمع ثم تُدَسُّ في حياءِ الناقه التي يريدون ظَآرَهَا على وَلدِ ناقهٍ أخرى ، فإذا نُزعت من حيائها حَسِبَتْ أنها ولدت ولداً فَيَدْنِي منها وَلدُ الناقه الأخرى فترأَمُه ، يقال لتلك اللَّفِيفَه : الدَّرَجُه والجَزْمُ ، والوَثِيعَه .

وأما الدَّرَجُه بفتح الراء فإن ابن السكيت قال : هو طائر أسود بَاطِنُ الجَنَاحِينِ ، وظاهرُهُمَا أُغْبِر ، وهي على خِلْقَه القِطاه إلا أنها أنطف .

وقال الليث : الدَّرَاج : من الطير بمنزله الحَيْقُطَانِ ، وهو من طير العراق وهو أرقط .

قال : والدَّرِيج : شيء يُضرب به ذو أوتار كالطنبور .

ويقال للدَّبَابَاتِ التي تُسَوِي لِحِزْبِ الحِصَارِ ، يَدْخُلُ تحتها الرِّجَالُ : الدَّبَابَاتِ والدَّرَاجَاتِ .

والدَّرَاجه : التي يَدْرُجُ عليها الصبى أول ما يمشى .

والدَّرُجُ : دُرُجُ المرأه تضع فيه طيبيها وأداتها ، وهو الحِفْشُ أيضاً . والمَدَارِجُ : الثنايا الغِلاظُ بين الجبال . ومنه قول المزنبي :

تعرّضى مدارجاً وسُومى

تعرّض الجوزاء للنجوم

ويقال : دَرَجْتُ العليل تَدْرِيجاً إذا أطعمته شيئاً قليلاً من الطعام . ثم زِدْتَه عليه قليلاً ، وذلك إذا نَقَه حتى تدرج إلى غايه أكله كان قبل العِلّه دَرَجَه فدرجَه .

وقيل في قوله جل وعز : (سَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) [الأعراف : ١٨٣] سنأخذهم من حيث لا يحتسبون ، وذلك أن الله جل وعز يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون إليه ويأنسون به ولا يذكرون الموت ، فيأخذهم على غرَّتهم أغفل ما كانوا ، ولهذا قال عمر بن الخطاب لما حُمل إليه كنوز كسرى : «اللهم إني أعوذ بك أن أكون مُسْتَدْرِجاً فإني أسمعك تقول : (سَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) [الأعراف : ١٨٣]» .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الدَّرُجُ : لَفُّ الشيء .

يقال : دَرَجْتُهُ ، وأدْرَجْتُهُ ، ودَرَجْتُهُ ، والرُّباعى أفصَحُها ، والدَّرَجُ : المَحَاجُّ ، والدَّرَجُ : الطريق .

يقال : رجع فلان دَرَجَه إذا رجع في الأمر الذي قد كان ترك .

قال : ويقال : دَرَجُ إذا صَعِدَ في المراتب .

وَدِرَجٌ إِذَا لَزِمَ الْمَحَجَّةَ مِنَ الدِّينِ.

كله بكسر العين من فَعَلَ.

ص: ٣٤١

وقال ابن السكيت : فى قولهم : (أَكْذَبَ مِنْ دَبِّ وَدَرَجٍ) أى أَكْذَبَ الأَحْيَاءِ والأَمْوَاتِ.

يقال للقوم إذا انْقَرَضُوا : دَرَجُوا.

(قلت) : وأصل هذا مِنْ دَرَجْتُ الثوبَ إذا طويته ، كأنهم لما ماتوا ولم يُخْلَفُوا عَقِباً دَرَجُوا طريق النسل والبقاء أى طَوَّوهُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابى) : يقال للرجل إذا طلب شيئاً فلم يقدر عليه : رجع على غُبَيْرِ الظهر ، ورجع على أدراجِه ، ورجع دَرَجُهُ الأول ، ومثله : رجع عَوْدَةً على بَدْنِهِ ، ونكصَ على عَقِبِهِ ، وذلك إذا رجع ولم يُصَبْ شيئاً.

قال : ويقال : رجع فلان على حَافِرَتِهِ وإِدْرَاجِهِ بكسر الألف ، هكذا أخبرنى الإيادى عن شمر : رجع على إدراجِه إذا رجع فى طريقه الأول.

أبو عمرو الشيبانى : يقال : فلان دَرَجُ يدك أى لا يعصيك.

ويقال : ما أنا الأَدْرَجُ يَدِكَ أى ما أعصيك؟.

باب الجيم والداد مع اللام

[ج د ل]

إشاره

جدل ، جلد ، دجل ، دلج : مستعمله.

جدل

الجدُّلُ : شِدَّةُ الفُتْلِ.

يقال : إنه لَحَسَنُ الأَرْمِ وَحَسَنُ الجَدُّلِ إذا كان حَسَنَ أَسْرِ الخَلْقِ.

وَجَدَلْتُ الحَبَلَ جَدَلًا إذا شَدَدْتَ فتله ، ومنه قيل لِرِمَامِ الناقه : الجَدِيلُ.

(أبو عبيد) : الجَدَلَاءُ والمَجْدُولُ من الدروع : نحو الموضوعه ، وهى المنسُوجَةُ.

قال الحطية : جدلاءٌ مُحَكَّمَةٌ من نَسَجِ سَلَامٍ قال الليث : جمع الجدلاءِ : جُدُلٌ ، وقد جُدِلَتْ الدروع إذا أُحْكِمَتْ.

ويقال : إنه لَجَدِيلٌ إذا كان شديد الخصام ، وإنه لِمَجْدَلٌ ، وقد جادل فلاناً جدالاً ومجادله.

والجُدُول : الأَعْضاء ، واحداها : جُدُلٌ.

وقال شمر : سُمِّيتِ الدروعُ حِدْلَاءَ وَمَحْدَلَاءَ لِإِحْكامِ حَلْقِهَا كما يقال : حَبْلٌ مَجْدُولٌ : مفتولٌ ، قد جُدِلَتْ حِدْلًا أَى أُحْكِمَتْ إِحْكامًا.

وقال الليث : الجُدُلُ : الصَّرْعُ.

يقال : جَدَلْتُهُ فانجدلَ صَرِيْعًا ، وهو مَجْدُولٌ ، وأكثر ما يقال : جَدَلْتُهُ تجديلاً.

والجَدَالَةُ : اسمٌ للأَرْضِ.

وقيل للصَّرِيْعِ : مُجَدَّلٌ لِأَنَّهُ يُصَرَّعُ بِالْجَدَالِ.

وقال الراجز :

قد أَرَكَبُ الآلهَ بعد الآلهِ

وأَتَرَكُ العَاجِزَ بِالْجَدَالِ

ص : ٣٤٢

(قلت) : الكلام المعتمد : طعنه فجذله بالتشديد.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : إذا اخضرَّ حَبُّ طلع النخل واستدار قبل أن يشتد فإن أهل نجد يسمونه الجَدَّالَ. وأنشد :

وسارت إلى يَبْرِينَ خمساً فأصبحت

يخر على أيدي الشُّفاه جَدَّالها

وقال الليث : يقال للذكر العَرْدُ : إنه لَجَدْلٌ خَدْلٌ.

قال وجُدُولُ الإنسان : فَصَّبُ اليدين والرَّجلين ، ورجل مجدُولُ الخلق : لطيف القصب.

قال : والجَدِيلَةُ : شَرِيحَةُ الحَمَامِ ، ونحوها.

وقال أبو الهيثم : يقال لصاحب الجَدِيلَةِ : جَدَّالٌ.

قال : ويقال : رجل جَدَّالٌ بَدَّالٌ : منسوب إلى الجَدِيلَةِ التي فيها الحمام.

قال : ويقال : رجل جَدَّالٌ للذي يأتي بالرأى السخيف ، وهذا رأى الجدالين.

ويقال : القوم على جَدِيلِهِ أمرهم أى على حالهم الأول.

(سلمه عن الفراء) فى قول الله جل وعز : (قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) [الإسراء : ٨٤] فصَحَّفَ بعضهم وقال : (على حدِّ يليه) ، الشاكلة : الناحية والطريقه والجديله قال : وسمعت بعض العرب يقول : «وعبد الملك إذ ذاك على جَدِيلَتِهِ ، وابن الزبير على جَدِيلَتِهِ» يريد ناحيته ، ويقال : فلان على جَدِيلَتِهِ وَجَدَلَانِهِ كقولك : على ناحيته ، وقال شمر : ما رأيت تصحيفاً أشبه بالصواب مما قرأه سليمان بن مالك فى التفسير عن مجاهد فى قوله جل وعز : (قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) فصَحَّفَ وقال : (على حدِّ يليه) وإنما هو : على جَدِيلَتِهِ أى ناحيته ، وهو قريب بعضه من بعض. وقال أيضاً أَعْنَى الليث : الجَدِيلَةُ أيضاً : الرهط وهى من أَدَمٍ يَأْتَرُ بِهَا الصبيان ، والحَيْضُ من النساء.

وقال غيره : جديله طِيءٌ : قبيله منهم ، يُنسب إليهم فيقال : جَدَلِيٌّ ، وقال الليث : وَجَدِيلَةُ أُسْدٍ : قبيله.

وقال الليث : الأجدل من صفه الصَّقر ، قال : ورجل أُجْدَلُ المنكب : فيه تطأطؤ ، وهو خلاف الأشرف من المناكب : (قلت) : هذا عندي خطأ ، إنما الصواب : رجل أحدل المنكب ، هكذا روى لنا عن أبي عبيد ، عن أبي عمرو قال : الأجدل : الذى فى منكيه ورقبته انكباب على صدره وقد مر فى بابه.

وقال الليث : إذا جعلت الأجدل نعتاً قلت : صقر أجدل ، وصقور جدل ، وإذا تركته اسماً للصقر قلت : هذا الأجدل ،

وهى الأجادلُ ، لأن الأسماء التى على أفعل تُجمع على فُعل إذا نُعت بها فإن جعلتها أسماء محضه جُمعت على أفاعل ، وأنشد أبو عبيد : يَخُوْتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتُ الأَجَادِلِ

(أبو عبيد عن أبي عبيده) قال : الأَجَادِلُ : الصقور ، واحدها : أَجْدَلُ.

قال أبو عبيد : وقال الأصمعى : إذا قَوَى الفصيل ومشى فهو رَاشِحٌ فإذا ارتفع عن الراشِحِ فهو جَادِلٌ.

وقال الليث : الجَدْوَلُ : نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار ، يقال لها : الجَدَاوِلُ.

والمَجْدَلُ : القصر المشرف ، وجمعه : مَجَادِلُ.

وقال غيره : الجَدَلُ : أن يُضْرَبَ عَرْضَ الحديد حتى يُدْمَلَجَ. وهو أن يُضْرَبَ حروفه حتى يستدير.

ويقال : جادلتُ الرجلَ فَجَدَلْتُهُ جَدَلًا إذا غَلَبْتُهُ.

ورجل جِدَلٌ إذا كان ألوى فى الخِصَامِ.

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «أنا خاتم النبیین فى أم الكتاب وإن آدم لَمُنْجِدِلٌ فى طينته».

قال شمر : المُنْجِدِلُ : الساقط.

والمُجَدَّلُ : الملقى بالجداله وهى الأرض ، وقال الهذلى :

مُجَدَّلٌ يُتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ

كما تَقَطَّرَ جِدْعُ الدَّوْمَةِ القُطْلُ

دجل

يقال : دَجَلٌ وسَرَجٌ إذا كذب.

وبينهم دَوْجَلَةٌ وهوجَلَةٌ ، ودَوْجَرَةٌ وسَوْرَجَةٌ ، وهو كلام يُتناقل ، وناس مختلفون.

(ثعلب عن ابن الأعرابى) قال : الدَّاجِلُ : الممؤة الكذاب ، وبه سُمِّيَ الدَّجَالُ.

وقال الأصمعى : دَجَلُ الرَّجُلِ المرأه ودَجَاها إذا جامعها ، وهو الدَّجَلُ ، والدَّجْوُ.

وقال الليث : الدَّجُلُ : شدة طلي الجرب بالقَطْرَانِ.

(أبو عبيد): المَدَجَلُ : البعير المهنوء بالقِطْرَان.

وَدَجَلُهُ : اسم معرفه لنهر العراق ، وُدَجَيْلُ : نهر صغير يَنْخَلِجُ من دجله.

وقال الليث : الدَّجَالُ هو المسيح الكذاب ، وإنما دَجَلُهُ ، سَيَحْرُهُ وَكَذِبُهُ لَأَنَّهُ يُدَجِلُ الحق بباطله ، ويقال : إنه رجل من اليهود يخرج في آخر هذه الأمه.

(قلت) : كل كَذَّابٍ فهو دَجَّالٌ ، وجمعه : دَجَّالون ، قيل للكذاب دَجَّالٌ لَأَنَّهُ يستر الحق بكذبه.

وقال الأصمعي : إذا هُنِيَ البعيرَ أَجْمَعَ

ص: ٣٤٤

فذلك التدجيل ، وقد دَجَلْتَه ، فإذا جعلته في المساعر فذلك : الدَّسُّ .

قال : والدَّجَالَه : الرفقه العظيمه ، وأنشد :

دَجَّالَه من أعظم الرِّفاق

وكل شيء مؤهته بماء ذهب وغيره فقد دَجَلْتَه .

ويقال لماء الذهب : دَجَّالٌ ، وبه شُبَّه الدَّجَال لأنه يُظهر خلاف ما يُضمِر .

دلج

قال ابن السكيت : أدلَجَ القوم إدلاجاً إذا ساروا الليل كله فهم مُدْلِجُونَ ، وادلجوا بتشديد الدال إذا ساروا في آخر الليل ، وأنشد :

إن لها لسائِقاً خَدَلَجاً

لم يُدلِجِ الليله فيمن أدلجا

ويقال : خرجنا بِدَلِجِهِ ودُلِجِهِ إذا خرجوا في آخر الليل .

وقال الليث : هو الدَّلِجُ ، والدُّلِجُ ، والفعل : الإدلاجُ ، والادلاجُ .

والمُدْلِجُ : من أسماء القنفذ ، سمي مُدلجاً لأنه لا يهدأ بالليل سَعياً ، وقال عبده :

قَوْمٌ إذا دَمَسَ الظلام عليهم

حَدَجُوا قَنَافِدَ بالنميمة تَمَرَعُ

(أبو عبيد عن أبي عمرو) : المَدْلِجُ : ما بين الحوض إلى البئر ، والأصمعي مثله .

والمَدْلِجُ . الذي يتردد بين البئر والحوض بالدلو يُفرغها فيه وأنشد :

بانت يداه عن مُشاشِ والِحِ

يُنُونَه السلم بكف الدالِحِ

وقد دلَجَ يَدُلِجُ دُلُوجاً .

ويقال للذي ينقل اللبن ، إذا حُلِبَت الإبل ، إلى الجفان : دالِجٌ .

والعُلبه الكبيره التي يُنقل فيها اللبن هي المِدلجَه.

والدَّوْلَج ، والتَّوْلَج : الكِنَاس ، الأصل : وَوَلَج ، فقلبت الواو تاء ثم قلبت دالاً والتَّلَج : فرخ العُقاب ، أصله : وُلَج .

جلد

قال الليث : الجِلْدُ : غشاء جسد الحيوان ، ويقال جِلْدَةُ العين ، وقال الله جل وعز ذاكراً أصحاب النار حين تشهد جوارِحُهُم : (وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا) [فصلت : ٢١] قال أهل التفسير وقالوا لفروجهم فكنى بالجلود عنها ، وقال الفراء : الجِلْدُ هاهنا : الذِّكْرُ كنى الله عنه بالجلد كما قال : (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ) (١) [النساء : ٤٣] والغائط : الصحراء ، والمراد من ذلك : أو قضى أحد منكم حاجه.

المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : القُلْفَه ، والقَلْفَه ، والرُّغْلَه ، والرَّغْلَه ،

ص : ٣٤٥

١- سقطت كلمه (منكم) فى المطبوعه.

والجلده ، كله : الغرله وقال الفرزدق :

من آل حوران لم تَمَسَّسْ أُيُورَهُم

موسى فَتَقَطَّعَ عَنْهُمْ يَابِسَ الْجُلْدِ

وقال ابن السكيت : الجلدُ : مصدر جَلَدَهُ يَجْلِدُهُ جُلْدًا.

ورجل جُلْدٌ وجليد بين الجلدِ والجلادِ.

والجلد أيضاً : الإبل التي لا أولاد لها ، ولا ألبان بها.

والجلدُ : أن يُسَلَخَ جِلْدُ الحُورِ ثم يحشى ثماماً أو غيره من الشجر ، وتُعْطَفُ عليه أُمُّه فترأَمُهُ ، قال العجاج :

وقد أرانى للعوانى مَصَيِّدًا

مُلاوَةٌ كأن فوقى جُلْدًا

أى يَزْأَمُنِي ويعطفن عليّ كما ترأَمُ الناقه الجلد.

قال : والجلدُ : الغليظ من الأرض ، وأنشد :

والتَّوِيُّ كالحوض بالمظلومه الجلدِ

وكان ابن الأعرابي يقول : الجلدُ ، والجلدُ : واحد ، مثل شِبْهِهِ ، وشَبَّهِهِ.

قال ابن السكيت : وليس بمعروف ما قال.

قال : والتجليد للإبل بمنزله السِّلَخِ للشاء ، وقد جَلَّدْتُ الناقه إذا سلختها.

وقال الليث : يقال : هذه أرض جلده ، ومكان جلد ، والجميع : الجَلَدَاتُ.

وناقه جَلْدَةٌ ، ونوق جَلَدَاتٌ ، وهى القويه على العمل والسير.

ويقال : جَلَّدْتُهُ بالسيف جلدًا إذا ضَرَبْتُ جِلْدَهُ.

وجالدهم بالسيوف جلاداً أى ضاربناهم.

وجلدتُ به الأرض أى صَرَغْتُه.

قال : ويقال للناقه الناجيه : جَلَدَةٌ ، وإنها لذات مَجْلُودٍ أى فيها جلاده ، وأنشد :

من اللواتى إذا لانت عَرِيكَتُهَا

يبقى لها بعدها آلٌ ومجلودٌ

قال : مَجْلُودُهَا : بقیه جَلَدِهَا ، قاله أبو الدَّقَيْشِ .

(شمرٌ عن ابن الأعرابى) : جُلِدَتِ الأَرْضُ من الجَلِيدِ ، وَأَجَلَدَ النَّاسُ ، وَجَلَدَ البَقْلُ .

وَيُقَالُ فى الصَّقِيعِ والضَّرِيبِ : مِثْلُهُ ، ضَرَبَتِ الأَرْضُ ، وَأَضْرَبْنَا ، وَضَرَبَ البَقْلُ .

وَيُقَالُ لِمِثْلَاهِ التَّائِحِ : مَجْلَدٌ ، وَجَمْعُهُ : مَجَالِدٌ .

قال أبو عبيدٍ : وهى خِرْقٌ تُمَسِكُهَا النَّوَائِحُ إِذَا نُحِنَ بِأَيْدِيهِنَّ .

وقال عدىُّ بنُ زيدٍ :

إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الخَلِيقَةَ لامرئٍ

فَلَا تَغْشَاهَا وَاجْلِدْ سِوَاهَا بمجلدٍ

أى خذْ طريقاً غيرَ طريقها ، ومذهباً آخرَ

عنها ، واضْرِبْ فِي الْأَرْضِ لِسِوَاهَا.

(عمرو عن أبيه) : أَخْرَجْتُهُ إِلَى كَذَا وَأَوْجَيْتُهُ ، وَأَجَلَدْتُهُ ، وَأَدْمَعْتُهُ ، وَأَدْعَمْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَيْهِ.

(ابن الأعرابي) : جَزَزْتُ الضَّأْنَ ، وَحَلَقْتُ الْمِعْرَى ، وَجَلَدْتُ الْجَمَلَ ، لَا تَقُولُ الْعَرَبُ غَيْرَ ذَلِكَ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : الْجَلْدُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكِبَارُ الَّتِي لَا صِغَارَ فِيهَا.

وَأَنشَدْنَا :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَتْهَا

إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

أَسَافِلُهَا : صِغَارُهَا.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْجَلْدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا أَوْلَادَ مَعَهَا فَتَصْبِرُ عَلَى الْحَرِّ وَالْبُرْدِ.

(قلت) : الْجَلْدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا ، وَقَدْ وَلَّى عَنْهَا أَوْلَادُهَا.

وَيَدْخُلُ فِي الْجَلْدِ : بَنَاتُ اللَّبُونِ فَمَا فَوْقَهَا مِنَ السِّنِّ وَيُجْمَعُ الْجَلْدُ أَجْلَادًا ، وَأَجَالِيدًا.

وَيَدْخُلُ فِيهَا الْمَخَاضُ ، وَالْعِشَارُ ، وَالْحِيَالُ ، فَإِذَا وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْجَلْدِ ، وَقِيلَ لَهَا : الْعِشَارُ وَاللَّقَاحُ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) : الْجَلْدُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْبَعِيرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الدَّوَابِّ فَيَلْبَسَهُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَقَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ الْأَسَدَ : كَأَنَّهُ فِي جَلْدٍ مَرْقَلٍ (غَيْرُهُ) : تَمْرُهُ جِلْدُهُ صَلْبُهُ مُكْتَبَرَةٌ.

وَأَنشَدَ :

وَكَنتُ إِذَا مَا قُرْبَ الزَّادِ مُوَلَعًا

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلَدِهِ لَمْ تُوسِّفِ

وَالْمَجْلَدُ : مَقْدَارٌ مِنَ الْحِمْلِ مَعْلُومٌ الْمَكِيلَةَ وَالْوِزْنَ.

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ وَالتَّجَالِيدِ إِذَا كَانَ ضَخْمًا قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ وَالْجِسْمِ.

وَجَمْعُ الْأَجْلَادِ : أَجَالِدٌ ، وَهِيَ الْأَجْسَامُ.

وفى حديث القَسَامَةِ : «رُدُّوا الأيمان على أَجَالِدِهِمْ» أى عليهم أنفسهم ، وكذلك : التجاليد. قال الشاعر :

يَبْنِي تجاليدى وأَقْتَادَهَا

نَاوِ كِرَاسِ الفَدَنِ المُمُؤِيدِ

وَجَلُودٌ : قريه بأفريقيه إذا نُسب إليها قيل : جَلُودِيٌّ بفتح الجيم.

وقال أبو زيد : حملتُ الإناءَ فاجْتَلَدْتُهُ واجتلدتُ ما فيه إذا شَرِبْتَ كل ما فيه.

(قلت) : ويقال : اجْتَلْتُهُ. واجتلتُ ما فيه.

(أبو عبيد عن الفراء) : إذا وَلَدَتِ الشاه فمات وَلَدُهَا فهي شَاهٌ جَلْدٌ.

ويقال لها أيضاً : جَلْدَةٌ.

وَجِمَاعُ جَلْدَةٍ : جَلْدٌ ، وَجَلْدَاتٌ.

ص: ٣٤٧

جدن ، جند ، دجن ، دنج ، نجد : مستعمله.

جدن

ذو جَدَنٍ : اسم مَلِكٍ من ملوك حَمِيرٍ.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : أنشدني أبو عمرو بن العلاء :

لو أننى كنت من عادٍ ومن إرمٍ

عَدِيٌّ بِهِمْ ولقماناً وذا جَدَنٍ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أَجَدَنَ الرجل إذا استغنى بعد فقر.

جند

قال الليث : الجُنْدُ : معروف.

وكل صنف من الخلق : جندٌ على حَدِّهِ.

وفى الحديث : «الأرواحُ جُنُودٌ مجنَّدهُ فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».

والمجنَّدهُ : المجموعه ، وهذا كما يقال : ألف مؤلفه ، وقناطير مقنطره أى مضعَّفه.

ويقال : هذا جُنْدٌ قد أقبل ، وهؤلاء جُنْدٌ قد أقبلوا.

قال الله (جُنْدٌ ما هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ (١١)) [ص : ١١] فَوَحَّدَ النعت لأن لفظ الجند واحد.

وكذلك : الجيش والحزب.

وقال الليث : جَنَدَق : موضع باليمن وفلان الجَنَدِيُّ.

قال : والجَنْدُ : أيضاً حجاره شبه الطين.

وَجُنَادُهُ : حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ.

وَيَوْمَ أُجْنَادِينَ يَوْمَ مَعْرُوفٍ كَانَ بِالشَّامِ أَيَّامَ عَمْرٍ.

وَأَجْنَادُ الشَّامِ : خَمْسُ كُورٍ ، وَمِنْهَا دِمَشْقُ ، وَفِلَسْطِينَ ، وَحَمَصُ ، وَالْأُرْدُنُ ، وَقَنْسَرِينَ.

دنج

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : قَالَ الدُّنْجُ : العُقْلَاءُ.

(عمرو عن أبيه) : الدَّنَّاجُ : إِحْكَامُ الأَمْرِ وَإِتْقَانُهُ.

(والدَّمَاجُ : الصُّلْحُ عَلَى دَخْنٍ) (١).

دجن

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّجْنُ : ظِلُّ الغَيْمِ فِي اليَوْمِ المَطِيرِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : دَجَنَ يَوْمَنَا وَدَعَنَ.

وَيَوْمٌ ذُو دُجْنَةٍ ، وَدُغْنَةٍ.

قَالَ : وَيَوْمٌ دَجَنٌ إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ.

وَيَوْمٌ دَعْنٌ إِذَا كَانَ ذَا غَيْمٍ بِلَا مَطَرٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ : دَجَنَ فُلَانٌ بِالمَكَانِ دُجُونًا إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ : رَجَنَ بِهِ.

وَيُقَالُ : دَجَنَ فِي بَيْتِهِ إِذَا لَزِمَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَوَاجِنَ البُيُوتِ ، وَهِيَ مَا أَلْفَ البَيْتِ مِنَ الشَّاءِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، الْوَاحِدَةُ : دَاجِنَةٌ.

ص : ٣٤٨

١- ما بين الهاليتين مكرر في ماده (دمج) ، الآتيه (ص : ٣٥٩).

وقال ابن أم قعب يهجو قوماً :

رَأْسُ الْخَنَا مِنْهُمْ ، وَالْكَفْرُ خَامُسُهُمْ

وَحِشْوَةٌ مِنْهُمْ فِي اللَّؤْمِ قَدْ دَجَّنُوا

وقال الليث : كلب داجن : قد أَلِفَ الْبَيْتِ.

وَالدَّجُونُ : الْأَلْفَانُ.

قال ، ويقال للناقه التي قد عَوَّدَتِ السَّنَاوَهَ : مَدَّجُونَةٌ أَيْ دُجِنَتْ لِلسَّنَاوَهَ ، هكذا : القول فيها.

قال : وَالْمَدَاجِنَةُ : حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ.

وقال أبو زيد : الدَّجُونُ مِنَ الشَّاءِ : التي لا تمنع ضرعها سِخَالَ غيرها.

وقال الليث : الدُّجْنَةُ : الظلماء ، والفعل منها : ادجوجن ، وأنشد :

لَيْشِقِ ابْنَهُ الْعَمْرِيُّ سَلْمَى وَإِنْ نَأَتْ

كِتَافَ الْعُلَى وَهِيَ الدُّجْنَةُ رَائِحٌ

ويقال : أَدَجَنَ يَوْمَنَا فَهُوَ مُدَجِّنٌ إِذَا أَضَبَّ فَأَظْلَمَ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أَدَجَنَ أَقَامَ فِي بَيْتِهِ.

(أبو زيد) : سحابه دَاجِنَةٌ وَمُدَجِنَةٌ ، وَقَدْ دَجَنَتْ تَدَجُّنُ ، وَأَدَجَنَتْ.

قال : وَالدُّجْنَةُ مِنَ الْغَيْمِ : الْمَطْبَقُ تَطْبِيقًا ، وَالرَّيَّانُ الْمَظْلَمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ.

يقال : يَوْمٌ دَجِّنٌ ، وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ ، وَيَوْمٌ دَجِّنٌ ، وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ ، وَكَذَلِكَ : اللَّيْلَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ ، بِالْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ ، وَالدَّجِّنُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ.

(الليث): الدَّيْدَجَانُ : الْإِبِلُ تَحْمِلُ التِّجَارَةَ.

نجد

قال شمر قال ابن شميل : النجد : قفاف الأرض وصلابتها ، وما غلظ منها وأشرف ، والجماعه : النَّجَادُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا قُفًّا أَوْ

صلايه من الأرض فى ارتفاع مثل الجبل معترضاً بين يديك ، يَرُدُّ طرفك عمّا وراءه.

ويقال : أَعْلُ هَاتِيكَ النَّجَادِ ، وَهَا ذَاكَ النَّجَادُ يُوَحِّدُ.

وَأَنشُدُ :

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النَّجَادِ الْأَبْعَادِ

قال : وليس بالشديد الارتفاع والحزير نجاد.

قال وقال أبو أسلم كما قال : النَّجْدُ وَالنَّجَادُ : واحد.

وقال الأصمعى : هى النَّجُودُ عده ، فمنها نجد كَنَبَكٍ ، ونجدٌ مَرِيحٍ ، ونجدٌ خَالٍ.

قال : ونجد كَنَبَكٍ : طريق كَنَبَكٍ وهو الجَبَلُ الأحمر الذى تجعله فى ظهرك إذا وقفت بعرفه.

وقال : وقول الشماخ :

أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا

بِنَجْدَيْنِ لَا تَبْعُدُ نَوَى أُمَّ حَشْرَجٍ

ص : ٣٤٩

قال : بِنَجْدِينَ : موضع : يقال له نَجْدًا مَرِيعًا .

وقال : فلان من أهل نجد قال : وفى لغة هذيل والحجاز : من أهل التُّجْدِ .

قال أبو ذؤيب :

فى عانه بجنوب السىّ مشربها

عورٌ ، ومصدرها عن مائها نُجْدٌ

قال : وما ارتفع عن تِهَامَهَ فهو نَجْدٌ ، فهى ترعى بِنَجْدٍ ، وتشرب بتهامه .

وأخبرنى المنذرى عن الصيدائى عن الرّياشىّ عن الأصمعى قال : سمعت الأعراب يقولون : إذا خَلَفَتْ عَجَلَزًا مُصْعِدًا - وَعَجَلَزٌ فوق القريتين - فقد أُنْجِدَتْ .

قال : وأخبرنى الحرانى عن ابن السكيت عن الأصمعى قال : ما ارتفع عن بطن الرُّمَّة - والرُّمَّة : وادٍ معلوم - فهو نَجْدٌ إلى ثنانيا ذات عِرْقٍ .

قال وسمعت الباهلىّ يقول : كل ما وراء الخندق الذى خندقه كسرى على سواد العراق فهو نَجْدٌ إلى أن تميل إلى الحَرَّة ، فإذا مَلَتْ إليها فأنت فى الحجاز .

وقرأت بخط شمر قال : يقال : النَّجْدُ إذا جاوزتْ عُدْبِيًّا إلى أن تُجاوِزَ فَيْدًا ، وما يليها .

وقال الفراء فى قول الله : (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (١٠) [البلد : ١٠] قال : النجدان : سبيل الخير ، وسبيل الشر .

قال وحدّث قيس عن زياد بن علاقة؟ عن أبى عماره عن عليّ فى قوله : (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (١٠) قال : الخير والشر .

وقال الزجاج : (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (١٠) أى الطريقين الواضحين .

والنجد : المرتفع من الأرض ، فالمعنى : ألم نعرّفهُ طريق الخير وطريق الشرِّ ، بيّنين كيان الطريقين العالين؟ .

وقال بعضهم : (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (١٠) قال : التدين .

(أبو عبيد عن الأصمعى) : النَّجْدُ من الحُمُرِ : التى لا تحمل ، والعائط : مثلها .

وقال شمر : تفسير الأصمعى فى النَّجْدِ أنها لا- تحمل : منكر ، والصواب ما رواه أبو عبيد عنه فى أبواب الأجناس : النَّجْدُ : الطويله من الحُمُرِ .

وقال شمر : قال القزملی عن الأصمعی : أخذت النَّجُودُ من النَّجدِ أى هى مرتفعه عظیمه .

قال شمر والشیبانی : النَّجُودُ : المتقدمه ، ويقال للناقه إذا كانت ماضیه : نَجُودٌ .

وقال أبو ذؤیب : فَرَمَى فَأَنْفَذَ من نَجُودٍ عَائِطٍ قال شمر : وهذا التفسیر فى النَّجُودِ صحیح ، والذي رواه فى باب حُمُرِ الوَحْشِ : وَهَمٌّ .

ص : ٣٥٠

(أبو عبيد عن الأصمعي) : رَجُلٌ نَجْدٌ ، وَنَجْدٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَاسِ ، وَقَدْ نَجَدَ ، وَالاسْمُ النَّجْدَةُ ، وَاسْتَنْجَدَنِي فَلَانَ فَأَنْجَدْتَهُ أَيْ أَعْتَنْتَهُ .

وقد نَجَدَ الرَّجُلُ يَنْجُدُ إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ .

(سلمه عن الفراء) : رَجُلٌ نَجْدٌ ، وَنَجْدٌ .

قال : وَقَدْ نُجِدَ عَرَقًا إِذَا سَالَ ، فَهُوَ مَنْجُودٌ .

وقال أبو عبيده : نَجَدْتُ الرَّجُلَ أَنْجَدُهُ أَيْ غَلَبْتَهُ .

قال : وَأَنْجَدْتُهُ : أَعْتَنْتَهُ .

قال : وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّجَادُ : حِمَائِلُ السَّيْفِ .

وَالْإِنْجَادُ : الْأَخْذُ فِي بِلَادِ نَجْدٍ .

وَالنُّجُودُ : مَا يُنَجَّدُ بِهِ الْبَيْتُ ، وَاحِدُهَا : نَجْدٌ .

وبيت منجد إذا كان مزينا بالثياب والفرش .

وقال شمر : أَعْرَبُ مَا جَاءَ فِي النَّجُودِ : مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الشُّورَى : «وَكَانَتْ امْرَأَةٌ نَجُودًا» يَرِيدُ : ذَاتَ رَأْيٍ .

قال : وَرَجُلٌ نَجْدٌ بَيْنَ النَّجْدِ ، وَهُوَ الْبَاسُ وَالنُّصْرَةُ ، وَكَذَلِكَ : النَّجْدَةُ .

قال : وَيُقَالُ : نَجَدَ يَنْجُدُ إِذَا بَلَدَ وَأَعْيَا ، فَهُوَ نَاجِدٌ وَمَنْجُودٌ .

وقال أبو زبيد :

صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرَ مُعَاثٍ

وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ

يَرِيدُ : الْمَغْلُوبَ الْمُعْيَا .

وقال أبو الهيثم : النَّجَادُ : الَّذِي يُنَجَّدُ الْبُيُوتَ وَالْفُرُشَ وَالتَّبْسُطَ .

وَالنُّجُودُ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يُنَجَّدُ بِهَا الْبُيُوتُ فَتُلْبَسُ حَيْطَانُهَا وَتُبْسَطُ كَمَا قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ التَّفِّهِ أَلْبَسَهَا

مِنْ وَشَىٰ عِبْقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

وَنَجَّدْتُ الْبَيْتَ : بسطته بثياب مَوْشِيَّه.

وقال أبو نصر : اسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ اسْتِنْجَادًا إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ .

ورجل نَجَّدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِحًا فِيهَا نَاجِحًا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الإبل ، ووطأها يوم البعث صاحبها الذي لم يُؤدَّ زكاتها ، فقال : «إلا : من أعطى في نَجَّدَتِهَا وَرَسَلَهَا» .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيده : نَجَّدَتُهَا : أَنْ تَكُنَّ شُحُومُهَا حَتَّى يَمْنَعُ ذَلِكَ صَاحِبَهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَهُ بِهَا ، صَارَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ السَّلَاحِ لَهَا تَمْتَنَعُ بِهِ مِنْ رَبِّهَا .

قال : وَرَسَلَهَا : أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا سِمَنٌ ، فَيَهُونَ عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهَا ، فَهُوَ يُعْطِيهَا عَلَى رِشْلِهِ أَى مَسْتَهِينًا بِهَا ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْ

يعطيها على مشقه من النفس ، وعلى طيب منها.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله : إلا من أعطى في رسلها أى بطيب نفس منه.

(قلت) : كأن قوله : فى نَجْدَتِهَا معناه : أَلَّا تطيب نفسه بإعطائها ، وبشدة عليه.

وقول ابن الأعرابي يقرب من قول أبى عبيده.

وقال المرار يصف الإبل :

لهم إبل لا من دياتٍ ولم تكن

مهوراً ولا من مكسبٍ غير طائل

مخيسه فى كل رسلٍ ونجده

وقد عرفت ألوانها فى المعاقل

(أبو عمرو): الرّسل : الخصبُ ، والنجده : الشده ، والمخيسه هى المعقله فى معاقلها لتخر وتطعم.

وقال أبو سعيد الضرير فى قوله : إلا من أعطى فى نَجْدَتِهَا ورسلها.

قال : نَجْدَتُهَا : ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات ، فهذه نَجْدَةٌ على صاحبها ، والرّسلُ : ما دون ذلك من النجده ،

وهو أن يفقر هذا ، ويمنح هذا ، وما أشبهه دون النجده ، وأنشد قول طرفه يصف جاريه :

تحسب الطرفَ عليها نَجْدَةً

يا لقومى للشباب المُسبِكِرُ

قال : الطرف : النظر ، يقول : يشق عليها النظر وهى ساجيه الطرف.

حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا الحسن بن أبى الربيع الجرجاني عن يزيد بن هارون عن شعبه عن قتاده عن أبى عمر

الغداني عن أبى هريره أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : «ما من صاحبِ إبلٍ لا يودى حَقَّها فى نَجْدَتِها ورسلها» قال وقد

قال رسول الله : «نَجْدَتُها ورسلها» : عسرها ويُسرها - «إلا برز لها بقاع قزقر تطؤه بأخفافها ، كلما جازت عليه أخرجها أعيدت عليه

أولها (فى يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة) حتى يقضى بين الناس». فقيل لأبى هريره فما حق الإبل؟. قال : تُعطى الكريمة ،

وتمنح الغزيره ، وتُفقر الظهر ، وتُطرق الفحل».

(قلت) : ورويت هذا الحديث بإسناده لتفسير النبى صلى الله عليه وسلم النَجْدَةَ والرّسل ، وهو قريب مما فسره أبو سعيد ، والله

أعلم.

وفى حديث آخر : «أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مَنَاجِدُ من ذهب فقال : أَيَسُرُّكَ أن يحلِّيكِ الله مَنَاجِدَ من نار؟ قالت : لا ، قال فأدَّى زكاته».

قال أبو عبيد : أراه أراد بالمناجد الحلَى المَكَلَّل بالفصوص ، وأصله من تنجيد البيت.

وقال أبو سعيد : المَنَاجِدُ : واحدها :

ص : ٣٥٢

مِنْجَدٌ ، وهى فَلَائِدٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرْنَفَلٍ ، وَيَكُونُ عَرَضُهَا شَبْرًا ، تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ ، سُمِّيَتْ ، مَنَاجِدًا لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نَجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجْلِ ، وَهُوَ حِمَائِلُهُ .

وقال الليث : نَجَدَ الْأَمْرَ نَجُودًا ، فَهُوَ نَاجِدٌ إِذَا وَضَحَ وَاسْتَبَانَ .

وقال أمية :

ترى فيه أنباء القرون التى مضت

وأخبارَ عَيْبٍ فى القِيَامَةِ تَنْجُدُ

أى تظهر .

قال : وَنَاقَهُ نَجُودٌ ، وَهِيَ الَّتِى تُنَاجِدُ الْإِبِلَ فَتَغْرُزُهُنَّ .

وَالنَّجَدَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْحَزُورِيِّهِ يُنْسَبُونَ إِلَى نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ .

يقال : هَوْلَاءُ النَّجَدَاتُ ، وَالنَّجْدِيَّةُ .

ويقال : نَاجَدْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ الْقِتَالَ .

قال : وَالنَّاجُودُ : هُوَ الرَّأُووقُ نَفْسُهُ .

وقال أبو عبيد : النَّاجُودُ : كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفْنِهِ أَوْ غَيْرِهَا .

وقال شمر : قال أبو نصر : قال الأصمعي : النَّاجُودُ : الدَّمُ ، وَالنَّاجُودُ : الخمر ، وَالنَّاجُودُ : الزعفران .

وقال أبو عمرو : النَّاجُودُ : الباطية .

وقال غيره : النَّاجُودُ : الخمر الجيد ، وهو مذكر ، وأنشد :

تمشى بيننا ناجودٌ خمرٍ

وقال الليث : النَّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِى تَبْزُكُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ .

وقال اللحياني : لَاقَى فَلَانٌ نَجْدَةً أَى شَدَهُ ، قَالَ : وَليْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ .

قال : وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا ضَرَبَ بِالرَّجْلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبِهِ : قَدْ اسْتَنَجَدَ عَلَيْهِ .

وَأَنْجَدَ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ إِذَا أَجَابَ.

ورجل مُنَجَّدٌ ، ومنجَّدٌ بالبدال والذال ، وهو الذى قد جرَّب الأمور وقاساها ، وقد نَجَّدَتْه بعدى أمور ، وقال صخر الغيِّ :

لو أن قومي من قُرَيْمٍ رَجُلًا

لمنعوني نَجْدَةً وَرِسْلًا

لمنعوني بأمر شديد ، وأمر هيِّن .

ج د ف

اشاره

جدف ، فدج .

فدج

اللحيانى : الفَوْدَجُ والهَوْدَجُ : واحد ، والجميع : الفَوَادِجُ ، والهَوَادِجُ .

وقال الليث : وربما قالوا للناقه الواسعه الأرفاغ : واسعه الفَوْدَجِ .

وفَوْدَجُ العروس : مركبها .

(أبو عمرو ، والأصمعى) : فى الفَوْدَجِ مثل ما قال اللحيانى ، وقال اليزيدى : الفَوْدَجُ : شىء يتخذه أهل كرمان ، والذى يتخذه

الأعراب : هَوْدَجُ .

ص: ٣٥٣

فى الحديث «شر الحديث : التَّجْدِيفُ».

قال أبو عبيد : التَّجْدِيفُ : كفر النُّعمه ، واستقلال ما أنعم الله عليك ، وأنشد :

ولكنى صبرتُ ولم أُجَدِّفْ

وكان الصبر عَادَةً أَوْلِينَا

وفى حديث عمر «أنه سأل رجلاً استهوته الجن عن طعام الجن وشرابهم». فقال : كان شرابهم الجَدَفَ.

قال أبو عبيد : الجَدَفُ لم أسمعُه إلا فى هذا الحديث ، وما جاء إلا وله أصل ، ولكن ذهب من كان يعرفه ، ويتكلم به ، كما قد ذهب من كلامهم شىء كثير ، ثم روى عن بعضهم : أنه قال : الجَدَفُ : نبات يكون باليمن ، يأكل الآكل ، ولا يحتاج معه إلى شرب ماء ، قال : وجاء فى الحديث : أن الجَدَفَ : ما لا يُعْطَى من الشراب.

وقال بعضهم : أخذ الجَدَفُ من الجَدَفِ ، وهو القطع ؛ كأنه أراد ان يُرمى من الشراب من زَبَدٍ أو رَغْوَةٍ ، أو قَدَى ، كأنه قُطِعَ من الشراب فرُمى به.

(ثعلب عن ابن الأعرابى) قال : الجَدَفُ ، والجَدَفُ كلاهما : القَطْعُ.

وقال أبو زيد : إنه لُمَجْدَفٌ عليه العيش أى مضيق عليه.

(أبو عبيد عن الأصمعى) : جَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ إذا كان مقصوفاً فرأيته إذا طار كأنه يَرُدُّ جناحيه إلى خلفه ، ومنه سُمِّيَ مَجْدَافُ السفينه.

وقال أبو عمرو : مثله أو نحوه.

قال ويقال : جَدَفَ الرجل فى مشيته إذا أسرع ، هذه بالذال ، وتلك بالذال.

وقال الكسائى : المصدر من جَدَفَ الطائر : الجُدُوفُ.

وقال غيره : المَجْدَافُ : مَجْدَافُ السفينه.

قال : والطائر إذا طير من جناحيه شيئاً عند الفرق من الصقر يقال : جَدَفَ.

وأنشد :

وَأَنْتَ حُبَارَى خَيْفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ

(عمرو عن أبيه): الْجَدَافَةُ : الْغَنِيمَةُ.

وَأَنْشُد :

لَقَدْ أَتَانِي رَامِعًا قِبْرَاهُ

لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَا يَهْوَاهُ

فَكَانَ لِي إِذْ جَاءَنِي جَدَافَاهُ

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : هِيَ الْجَدَافَى ، وَالْغُنَامَى ، وَالْغُنْمَى ، وَالْهَبَالَهُ وَالْأَبَالَهُ ، وَالْحُوسَاهُ ، وَالْخُبَاسَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَدَفَ الطَّائِرُ وَجَدَفَ الْمَلَّاحُ بِالْمِجْدَافِ ، وَهُوَ الْمُرْدِيُّ ، وَالْمِقْدَفُ ، وَالْمِقْدَافُ.

(أبو تراب عن أبي المقدم السلميّ) : جَدَفَتِ السَّمَاءُ بِالثَّلَجِ ، وَخَذَفَتْ تَجْدِفُ ،

ص: ٣٥٤

وَتَحْذِفُ إِذَا رَمَتْ بِهِ.

ج د ب

اشاره

جذب ، بجد ، دبج ، دجب : مستعمله.

جذب

قال الليث : مكان جَدْبُ ، وقد جَدَّبَ جُدُوبَةً.

وأجدبت الأرض فهي مُجدبةٌ ، وأجدبت السنه ، وأجدب القوم.

قال : والجادِبُ : الكاذب ، ولم أسمع له فعلاً.

(قلت) : هذا تصحيف ، والكاذب يقال له : الخادِبُ بالخاء ، كذلك أقرأنيه الإيادى لشمر عن أبي عبيد ، قال : قال أبو زيد شَرَجَ ، وَخَدَّبَ ، وَبَشَكَ إِذَا كَذَبَ.

(قلت) : والجادِبُ بالجيم : العائِبُ ، ومنه حديث عمر «أنه جَدَّبَ السَّمَرَ بعد العَتَمَةِ».

قال أبو عبيد : جَدَّبَ السمر أى عابه وذمّه ، وكل عائب فهو جَادِبٌ ، وقال ذو الرمة :

فيا لك من خدِّ أسيلٍ ومنطق

رخيم ، ومن خَلَقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

يقول : لم يجد فيه مقالاً ، فهو يتعلل بالشىء ، يقوله وليس بعيب.

(ابن السكيت) : جَادَبَتِ الإبل العام مُجَادَبَةً ، وذلك إذا كان العام مَحَلًّا ، فصارت لا تأكل إلا الدرین الأسود ، والثمام ، فيقال لها حينئذ : جَادَبَتِ.

وقال غيره : نزلنا بفلان فأجدبناه إذا لم يقرهم.

وروى شمر بإسناده عن حذيفه أنه قال : «جَدَّبَ إلينا عمر السمر» ومعناه : جَدَّبَ لنا.

وقال ابن شميل : الجَدْبَةُ : الأرض التى ليس بها قليل ولا كثير ، ولا مرتع ، ولا كلاً.

وقال الفراء : أجدبت الأرض ، وجدبت .

وقال ابن شميل : عامٌ جدوبٌ ، وأرضٌ جدوبٌ .

بجد

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): بجد الرجل بالمكان وألحم إذا أقام به تبجيداً ، ومنه يقال : أنا ابن بجدتها أى العالم بها أى أقمته بالبلده فخرتها ، وعلمت علمها .

ويقال : هو عالم ببيجده أمرك ، وببيجده أمرك : أى عالم بدخله أمرك .

(أبو عبيد عن الأصمعي): بجد من الناس أى جماعه ، وجمعه : بجد .

وقال كعب بن مالك :

تلوذ البجد بأذرائنا

من الضر فى أزمت السنينا

ص: ٣٥٥

ويقال للرجل المقيم بالموضع : إنه لَبَاجِدٌ ، وأنشد :

فكيف ولم تُنْفَطِ عَنَاقٌ ولم يُرْعَ

سَوَامٌ بِأَكْنَافِ الْأَحْزَةِ بَاجِدٌ

قال أبو زيد : كل بَاجِدٍ : شقه من شقاق بيوت الأعراب ، وجمعه : بُجْدٌ.

ويقال للشقه من البُجْدِ : فليج ، وجمعه : فُلُجٌ.

قال : وَرَفُّ الْبَيْتِ : أَنْ يَقْصُرَ الْكِسْرُ عَنِ الْأَرْضِ ، فَيَوْصَلُ بِخَرْقِهِ مِنَ الْبُجْدِ أَوْ غَيْرِهَا لِيَبْلُغَ الْأَرْضَ ، وَجَمْعُهُ : رُفُوفٌ.

وقال أبو مالك : رَفَائِفُ الْبَيْتِ : أَكْسِيهِ تُعَلَّقُ إِلَى الشَّقَاقِ حَتَّى تَلْحَقَ بِالْأَرْضِ.

دبج

قال الليث : الدَّبِيَّاجُ : أَصُوبٌ مِنَ الدَّبِيَّاجِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عبيد فِي الدَّبِيَّاجِ وَالدَّبِيَّانِ.

وقال أبو الهيثم : الدَّبِيَّاجُ كَانَ فِي الْأَصْلِ : الدَّبَبَاجُ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الْبَاءِ يَاءً ، وَكَذَلِكَ : الدَّبِيَّانُ ، أَصْلُهُ : الدَّبَارُ ، وَكَذَلِكَ قَبْرَاطُ ، أَصْلُهُ : قَبْرَاطُ ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ الدَّبِيَّاجُ دَبَابِيَجٌ ، وَمِثْلُهُ : دَبِيَّانٌ جُمِعَ دَبَاوِينٌ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الدَّبِيَّاجَتَانِ : الخَدَّانِ ، وَيُقَالُ : هُمَا اللَّيْتَانِ.

وقال ابن مقبل :

يخدى بها بازل فُتْلُ مَرَاْفِقُهُ

يجرى بِدَبِيَّاجَتَيْهِ الرِّشْحُ مُرْتَدِعٌ

وروى عن إبراهيم أنه كان له طيلسان مُدَبَّبٌ ، قالوا : هو الذى زُيِّنَ تطاريفه بالدَّبِيَّاجِ.

وقال الليث : رجل مُدَبَّبٌ وهو القبيح الرأس والخلقه.

قال : وَالمُدَبَّبُجُ : ضَرْبٌ مِنَ الهَامِ ، وَضَرْبٌ مِنَ طَيْرِ المَاءِ ، يُقَالُ لَهُ أَغْبَرُ مُدَبَّبُجٌ مُنْتَفِخٌ الرِّيشِ قَبِيحُ الهَامِ ، يَكُونُ فِي المَاءِ مَعَ النُّحَامِ.

دجب

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدَّجُوبُ : جُوالِقُ يكون مع المرأه فى السفر خفيف ، وأنشد :

هل فى دَجُوبِ الحُرَّه المَخِيطِ

وذيله تشفى من الأَطيَط

قال : والوذِيْلَه : قطعه من سنام تُشَقُّ طولاً ، والأَطيَط : عَصافير الجُوعِ.

ج د م

اشاره

جدم ، جمد ، دجم ، دمج ، مجد ، مدج : مستعمله.

مدج

قال الليث : مُدَّجٌ : اسم سمكه بحريه.

وأحسبه معرَّباً.

جدم

قال الليث : يقال للفرس : إَجْدَم ، وأَقْدَم إذا هِيَجَ لِيَمْضَى ، وأَقْدَمٌ : أجودهما.

(أبو عبيد عن أبى عمرو): الجَدَمَةُ : القصير ، وجمْعُها : جَدَمٌ. وأنشد أبو

ص : ٣٥٦

الهيثم :

فما ليلي من الهَيْقَاتِ طُولاً

وما ليلي من الجَدَمِ الفِصَارِ

والجُدَامُ : أصل السَّعْفِ.

وقال أبو زيد : هو على تلك الدَّجَمِهِ والدَّمَجِهِ أى الطريقه.

(ابن الأعرابي) : نخله جُدَامِيَّةٌ : كثيره السعف.

وفى نوادر الأعراب : أجدَمَ النخل ، وزبَّبَ إذا حَمَلَ حَمَلاً صِيصَاءً.

جمد

(الليث): الجَمَدُ : الماء الجامد ، وقد جَمَدَ يَجْمُدُ جُمُوداً.

ويقال : لك جامد هذا المال وذائبه ، أى ما جَمَدَ منه ، وما ذاب.

وَمُخَّه جَامِدَةٌ أى صُلبه ، ورجل جَامِدُ العين إذا قَلَّ دَمْعُهُ.

وسنه جَمَادٌ : جَامِدَةٌ لا كَلَأَ فيها ولا خِصْبَ ولا مَطَرَ.

وَأَجْمَدَ القوم إذا بَخِلُوا ، وقَلَّ خيرهم.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): جَمَدَ الرجل يَجْمُدُ فهو جَامِدٌ ، إذا بَخِلَ بما يلزمه من الحق.

وَأَجْمَدَ يُجْمِدُ إِجْمَاداً فهو مُجْمِدٌ إذا كان أميناً بين القوم.

قال : والجامدُ : البخيل.

قال : وقال محمد بن عمران التيمي : إنا والله لا نَجْمُدُ عند الحق ، ولا نتدقق عند الباطل.

واحتجَّ غيره فى المُجْمِدِ بقول طرفه :

وأصفر مضبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ

على النار واستودعته كفَّ مُجْمِدٍ

وقال أبو عبيده : المُجْمِدُ : الأمين مع شح لا يخدع : وقال خالد : رجل مُجْمِدٌ : بخيل شحيح .

وقال أبو عمرو : استودعت هذا القِدْحَ رجلاً يأخذه بِكِلْتَا يديه فلا يخرج من يديه شىء .

(شمر) : قال أبو عمرو : الجُمْدُ : مكان حَزْنٌ .

وقال الأصمعي : هو المكان المرتفع الغليظ .

وقال ابن شميل : الجُمْدُ : قاره ليست بطويله فى السماء ، وهى غليظه تَغْلُظُ مره ، وتلين أخرى ، تُنبت الشجر ، ولا تكون إلا فى أرض غليظه ، سُمِّيَتْ جُمْدًا من جُمُودها أى يُيسها .

والجُمْدُ : أصغر الآكام ، يكون مستديراً ، والقاره : مستديره طويله فى السماء ، ولا ينقادان فى الأرض ، وكلاهما غليظ الرأس ، ويسميان جميعاً أكمه .

قال : وجماعه الجُمْدُ : جِمَادٌ ، يُنبت البَقْلَ والشجر .

ص : ٣٥٧

قال : وأما الجُمُود فأسهل من الجُمُدِ ، وأشدُّ مخالطَةً للشُّهُول ، وتكون الجُمُود في ناحيه القُفِّ ، وناحيه الشُّهُول .

وقال أبو عمرو : وأرض جَمَادٍ : جَامِدَةٌ لم يُصِبْهَا مَطَرٌ ، ولا شيء فيها .

وقال الكُمَيْتُ :

أمرعت في نداءه إذ قحط القط

ر فأمسي جَمَادُها ممطورا

ويُجمع الجُمُدُ : أَجْمَاداً أيضاً .

قال ليبيد : فأجماد ذى رَقْدٍ فأكنافٍ ثادِقٍ والجَمَادُ : الناقه لا لبن بها .

وسنه جَمَادٌ : لا مطر فيها وقال الشاعر :

وفي السنه الجَمَادِ يَكُونُ غَيْثاً

إذا لم تُعطِ درتها العُصُوب

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) : الجَوَامِدُ : الأَرَفُ ، وهى الحدود بين الأرضين ، واحدها : جَامِدٌ .

قال : وفلان مُجَامِدِي إذا كان جارك يَبْتَ بَيْتَ ، وكذلك : مُصَاقِبِي ، ومُؤَارِفِي ، ومُتَاخِمِي .

وفي الحديث : «إِذَا وُضِعَتِ الجَوَامِدُ فلا شُفْعَه» .

(أبو عمرو) : سَيْفٌ جَمَادٌ : صَارِمٌ : وأنشد :

والله لو كُنتُم بأعلى تَلْعَه

من رأسٍ قُنْفُذٍ أو رُؤُوسِ صِمَادِ

لَسَمِعْتُم مِّنْ حَرٍّ وَقَعِ سِيُوفِنَا

ضَرْباً بِكُلِّ مُهَنْدٍ جَمَادِ

وقال الليث : الجَمَادِيَانِ : اسمان معرفه لشهرين ، فإذا أضفت قلت : شهرا جُمَادِي ، وشهر جُمَادِي .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : جمادى سته هى جمادى الآخره وهى تمام سته أشهر من أول السنه ، ورَجَبٌ هو السابع ،

وَجُمَادَى خَمْسَةٌ هِيَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ مِنْ أَوَّلِ شَهْرِ السَّنَةِ ، قَالَ لَبِيدٌ : حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سَتَهُ هِيَ جُمَادَى الْآخِرَةَ .

وقال أبو سعيد : الشتاء عند العرب : جُمَادَى ، لَجُمُودِ الْمَاءِ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَّاحِ :

لَيْلَهُ هَاجَتْ جُمَادِيهِ

ذَاتَ صَرٍّ جَرِيَاءِ النَّسَامِ

أَي لَيْلِهِ شَتْوِيهِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطْنٌ مُغْضِفٌ

(سَلِمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ) : الْجِمَادُ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدُهَا : جُمُودٌ .

(الْكَسَائِيُّ) : ظَلَّتِ الْعَيْنُ جُمَادَى أَي جَامِدَةً لَا تَدْمَعُ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ يَطْعَمُ النَّوْمَ أَوْ يَبْتَ جَدَلًا

فَالْعَيْنُ مَنَى لِلْهَمِّ لَمْ تَنَمِ

ص : ٣٥٨

ترعى جُمَادَى النهار خَاشِعَةً

والليل منها بَوَاكِفٍ سَجِمِ

أى ترعى النهار جَامِدَةً ، فإذا جاءها الليل بكت.

دمج

قال الليثُ : دَمَجَتِ الأَرْنَؤُ تَدْمُجُ فى عدوها ، وهو سرعه تقاربِ قوائمها فى الأرضِ .

(ثعلب عن ابن الأعرابى) دَمَجَ عليهم وَدَمَرَ ، وَاذْرَمَجَ ، وَتَعَلَّى عليهم ، كُلُّ بِمَعْنَى واحدٍ .

وقال الليثُ : مَتْنٌ مُدْمَجٌ ، وكذلك الأَعْضَاءُ المُدْمَجَةُ كأنها أدمجتْ ومُلِّسَتْ كما تُدْمِجُ الماشطه مِشَطَه المراه إِذا ضفرتْ ذوائبها .

وَكُلُّ ضفيره منها عَلَى حِيالها تُسَمَّى دَمَجاً واحداً .

قال : والدُّمُوجُ : الدُّخُولُ .

وقال أبو عمرو : ليله دامجُه ، وليلٌ دامجٌ أى مظلمٌ .

وقال الأصمعيُّ : تَدَامَجَ القَوْمُ عَلَى فلانٍ تَدَامَجاً إِذا تَصَافَرُوا عليه .

وَصُلِحَ دُمَاجٌ أى مُحَكَّمٌ ، وقال ذو الرمه :

وَإِذْ نَحْنُ أَسبابُ المَوَدَّةِ بَيْنَنَا

دُمَاجٌ قَوَاهَا لَمْ يَخْنُهَا وَصُولُهَا

وَأَدْمَجَ فى الشىءِ إِدْمَاجاً ، وَأَنْدَمَجَ فىه اندماجاً إِذا دخل فىه .

(عمرو عن أبيه) : الدُّمَاجُ : الصلح على دَخَنِ .

مجد

قال الليثُ : المَجْدُ : نيل الشرف ، وقد مَجَدَ الرجل ، ومَجَدَ : لغتان ، والمَجْدُ : كرم فعاله ، والله تبارك وتعالى هو المجد ، تَمَجَّدَ

بفعاله ، ومَجَدَهُ خُلِقَهُ لِعَظَمَتِهِ ، وقال جل وعز : (ذُو العَرْشِ المَجِيدُ (١٥)) [البروج : ١٥] .

قال الفراء : خَفَضَهُ يحيى وأصحابه كما قال : (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (٢١)) [البروج : ٢١] فوصف القرآن بالمجاده. وقال غيره : يُقْرَأُ : (بل هو قرآنٌ مجيدٌ) والقراءه : (قُرْآنٌ مَجِيدٌ) ، ومن قرأ : (قرآنٌ مجيدٌ) ، فالمعنى : بل هو قرآنٌ ربِّ مَجِيدٍ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : (قُرْآنٌ مَجِيدٌ) ، المَجِيدُ : الرفيع.

وقال أبو إسحاق : معنى المَجِيدِ : الكَرِيمُ ، فمعنى خَفَضَ المَجِيدِ فمن صفه العرش ، ومن رفع فمن صفه ذو.

(أبو عبيد عن أبي عبيده) : قال : أهل العالیه يقولون : مَجَدْتُ الدابه إذا علفتها ملء بطنها مخففه ، وأهل نجد يقولون : مَجَدْتُهَا إذا علفتها نصف بطنها.

(شمر عن ابن الأعرابي) : مَجَدْتُ الإِبِلُ إذا وَقَعَتْ في مرعى كثيرٍ واسع.

وأمجدها المرعى ، وأمجدتها أنا ، قال : وقال ابن شميل : إذا شبت الغنم مجدت

الإبل مَجْدٌ مَجْدًا.

والمَجْدُ: نحو من نصف الشَّبَعِ ، وقال أبو حَيَّةَ في صفه امرأه :

..... وليست

بِمَا جَدِهَ للطعام ولا الشرابِ (1)

أى ليست بكثيره الطعام ولا الشراب.

وقال الأصمعي : أمجدتُ الدابه علفاً : أكثرتُ لها ذلك.

وقال الليث : مَجَدَتِ الإبلُ مَجُوداً إذا نالت من الكلاً قريباً من الشَّبَعِ ، وعُرف ذلك في أجسامها ، وأمجد القوم إبلهم ، وذلك في أول الربيع.

ومن أمثال العرب «في كل الشجر نار ، واستمجد المرخ والعفار» أى استكثرا من النار فصلحا للاقتداح بهما.

يقال أمجد فلان عطاءه ، ومجده إذا كثره ، قال عدى :

فاشترانى واصطفانى نعمة

مجد الهنء وأعطانى الثمن

ومجد : بنت تميم الأدرم بن عامر بن لؤى هى أم كلاب وكعب وعامر ، وكليب بنى ربيعة بن عامر ، وذكرها لبيد ففخر بها :
سقى قومي بنى مجد وأسقى

نميراً والقبائل من هلال

دجم

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدُّجُومُ واحدُهُم : دِجْمٌ ، وهم خاصةُ الخاصه ، ومثله : قدرٌ وقُدورٌ.

قال الليث : ويقال : انقشعت دُجْمُ الأباطيلِ ، وإنه لَفِي دُجْمِ الهوى أى فى غمراته وظلمه ، الواحدة : دُجْمَةٌ.

(قلت) : وقال غيره : دِجْمَةٌ ودِجْمٌ ، وهى العاداتُ.

ودِجْمُ الرجلِ : صاحِبُهُ وخليلُهُ.

وفلانٌ مُداجِمٌ لفلانٍ ، ومُدَامِجٌ لَهُ ، وقال رؤبه :

وَكَلَّ مِنْ طُولِ النَّضَالِ أَسْهُمَهُ

وَاعْتَلَّ إِذْ بَانَ الصَّبَا وَدَجِمَهُ

ص: ٣٦٠

١- فى المطبوعه : «ولست بماجده للطعام ولا للشراب» ، والمثبت من «روح المعانى» للآلوسى (١٢ / ١٠٢) ، وعزاه لأبى حيه النميرى ، وأوله : سألت حبيبي الوصلَ منه دُعَابَهُ وأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَيَاسَ دَلالاً- وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يَهُونُ) ، وانظر «اللسان» و «التاج» (مجد).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف. وتأليفها :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي .

وقد نظمها أبو الفرج سلمه بن عبد الله المعافى فى قوله :

يا سَائِلِي عَنْ حُرُوفِ الْعَيْنِ دُونَكَهَا

فِي رُتْبِهِ ضَمَمَهَا وَزَنُّ وَإِخْصَاءُ

الْعَيْنُ وَالْحَاءُ ثُمَّ الْهَاءُ وَالْحَاءُ

وَالْغَيْنُ وَالْقَافُ ثُمَّ الْكَافُ أَكْفَاءُ

وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتَّبِعُهَا

صَادٌ وَسَيْنٌ وَزَايٌ بَعْدَهَا طَاءُ

وَالدَّالُ وَالتَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُتَّصِلٌ

بِالظَّاءِ ذَالٌ وَتَاءٌ بَعْدَهَا رَاءُ

وَاللَّامُ وَالتُّونُ ثُمَّ الْفَاءُ وَالبَاءُ

وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ وَالْمَهْمُوزُ وَاليَاءُ

٢ - يجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف .

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح .

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل

رابعاً : أبواب اللغيف .

خامساً : الرباعي مرتباً على أبوابه.

سادساً : الخماسي بدون أبواب.

ص: ٣٤١

فهرس الابواب اللغويه للجزء العاشر من تهذيب اللغة

كتاب الثلاثى الصحيح من حرف الكاف

- أبواب الكاف والجيم..... ٥
- أبواب الكاف والشين..... ٦
- أبواب الكاف والضاد..... ٢٣
- أبواب الكاف والصاد..... ٢٦
- أبواب الكاف والسين..... ٢٨
- أبواب الكاف والزاي..... ٥٤
- أبواب الكاف والطاء..... ٦٢
- أبواب الكاف والذال..... ٦٢
- أبواب الكاف والتاء..... ٧٨
- أبواب الكاف والظاء..... ٩٢
- أبواب الكاف والذال..... ٩٤
- أبواب الكاف والثاء..... ١٠١
- أبواب الكاف والراء..... ١٠٧
- أبواب الكاف واللام..... ١٣٧
- أبواب الكاف والنون..... ١٥٢
- باب الكاف والباء مع السيم..... ١٦٣
- أبواب الثلاثى المعتل من حرف الكاف..... ١٦٤
- باب الكاف والظاء..... ١٨٣

باب الرباعى من حرف الكاف ٢٢٧

باب الكاف والجيم ٢٢٧

ص: ٣٦٣

- باب الكاف والشين..... ٢٢٧
- باب الكاف والضاد..... ٢٢٨
- باب الكاف والصاد..... ٢٢٨
- باب الكاف والسين..... ٢٢٨
- باب الكاف والزاي..... ٢٣١
- باب الكاف والطاء..... ٢٣٢
- باب الكاف والذال..... ٢٣٢
- باب الكاف والتاء..... ٢٣٤
- باب الكاف والثاء..... ٢٣٥
- باب الكاف والراء..... ٢٣٦
- باب الكاف واللام..... ٢٣٨

كتاب الجيم من كتاب تهذيب اللغة

- باب الجيم والشين..... ٢٣٩
- باب الجيم والضاد..... ٢٤٠
- باب الجيم والصاد..... ٢٤١
- باب الجيم والسين..... ٢٤١
- باب الجيم والزاي..... ٢٤٣
- باب الجيم والذال..... ٢٤٥
- باب الجيم والتاء..... ٢٥٢
- باب الجيم والذال..... ٢٥٢

باب الجيم والثاء ٢٥٣

باب الجيم والراء ٢٤٥

باب الجيم واللام ٢٦٠

باب الجيم والنون ٢٦٥

باب الجيم والفاء ٢٧٠

ص: ٣٦٤

| | |
|---|-----|
| باب الجيم والباء | ٢٧٢ |
| باب الجيم والميم | ٢٧٥ |
| أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الجيم | ٢٧٩ |
| أبواب الجيم والشين | ٢٧٩ |
| أبواب الجيم والضاد | ٢٩٢ |
| أبواب الجيم والصاد | ٢٩٧ |
| أبواب الجيم والسين | ٢٩٩ |
| أبواب الجيم والزاي | ٣١٨ |
| أبواب الجيم والطاء | ٣٣٤ |
| أبواب الجيم والذال | ٣٣٤ |
| باب الجيم والذال | ٣٣٤ |
| باب الجيم والذال مع اللام | ٣٤٢ |
| المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة | ٣٤١ |

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

